

وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جَمِيعُ سَلَامٍ



مَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جَمِيعُ سَلَامٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحير البحر القهار في الرحلة المحقق المدقق البجة الحافظ البقيا
الامة شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين بجلال الدين او حله المجتهد ابو الفضل عبد
الرحمن ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ المرحوم بحاله الدين عالم المسلمين ابو المنقبي بكر
السيوطي الشافعي متبع للشيخ بيهامة واحاد على المسلمين من علومه وبركاته وزم سلفه الحمد لله الذي ازل
على عبده الكتاب تبصرة كل ذي الابواب اودعه من فنون العلوم والتجارب العجايب جوده حل
الكتب قدرا واغزها علما واعاد بها نظرا والبغيا في الخطاب فرائدا غير ما يغترى عوج ولا مخلوق ولا تشبه
فيه ولا ارتباب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب الذي عننت ليعقوب ميتة
الرجوع ونصرت لعظمته الرقاب واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث من اكبر الشجر
وانشئت الشعاب الى شجرته بافضل كتاب على الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الايجاب صلوة وسلافا
داين الى يوم المآب وتبعد فان العالم يخرج خارجه يدرك له من قرار وطود شامخ لا يسلك الى قلته
ولا يصار من اراد السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا ومن رام الوصول الى احصائه
لم يجد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى مخاطبا لمخلقه وما او تيقن من العلم الا قليلا وان
كتابنا القرآن هو في العلوم ومنبعها ودارة شمسها ومطلعها اودع فيه بساطته وتعالى
علمه كل شيء ابان فيه كل هدى ونهى فشرع في كل شيء منه ليعتدل عليه ويعتمد فالفقيه ليستنبط
منه الاحكام وليستخرج علم الحلال والحرام الذي يبين منه قواعد اعراجه ويرجع اليه في معتر

خطأ القول من صوابه والبياني فيهدي به الى حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ
 الكلام وفيه من القصص والاختصار ما يدل كراوى الابواب الى بصائر ومن المواعظ والامثال
 وما ينسج به اولو الفكر والاعتبار الى غير ذلك من علوم لا تقدر قدرها الا من علم حصرها
 هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة أسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب وأعجاز نظم لا يقدر عليه
 الا اعلام الغيوب وأقد كنت في زمان الطلب تجيب المتقدمين اذ لم يدركوا كتابا في انواع علوم
 القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين والامات
 عين الناظرين خاتمة الوجوه ملامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله محي الدين الكافي
 ما الله في لجه واسبق عليه ظله يقول قد وقت في علوم التفسير كتابا لم يسبق اليه فكتبه عنه
 فاذا هو صغير الحجم وحاصل ما فيه بابان **الاول** في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن
 واسمائه والاية **والثاني** في شروط القول فيه بالراى وبعد مما خفاه في اداب العالم والتعلم
 فلم نشيف في ذلك غيلا ولم هدي الى المقتضى سبيلا ثم او قفنى شيخنا شيخنا اعلام قاضى
 القضاء العلامة الانام حامل لواء المذهب المطبى علم الدين البلقينى رحمه الله تعالى على كتابا
 في ذلك لاقيه قاضى القضاء العلامة الدين ساء مواقع العلوم من مواقع النجوم فرائد نالها لطيفة
 وهو عاظم فريادرتي تقرير وتنقيح وتجميع قال في خطبته قد اشهرت عن الامام الشافعى رضى
 عنه مخاطبة لبعض خلفاء بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن يحصل منها المقصد **الاول**
 وقد صنفت في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث وذلك النوع في سنده دون مثله وفي
 مسنده واهل فيه وانواع القرآن شاملة وعلومه كاملة فارتد ان اذكر في هذا التصنيف
 ما وصل الى جلي مما حواه القرآن الشريف من انواع علمه المنيف ويخصر **امو الاول**
 موطن النزول ووقاؤه وفي ذلك اثني عشر نوعا الملكى المدنى السفى الحضرى اللىلى
 النهارى الصيفى الشتاى الفرائضى اسباب النزول اول ما نزل اخر ما نزل الاخر الثانى السند وهو
 ستة انواع المتواتر الاحاد الشاذ هراء النبى صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ الامم الثالث
 الاداء وهو ستة انواع الوقف لايتداء الامالة المد تخفيف الهنق الادغام الامر الرابع
 الانفاظ وهو سبعة انواع الغريب المعرب المجاز المشبهة المترادفات الاستعارة التشبيه الامر

الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا العام الباقي على عمى العام المخصص العام
 الذي اريد به المخصص ما خصص فيه الكتاب لسنة ما خصصت فيه السنة الكتاب المجمل البين
 الماؤل المفهوم المطلق المفيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام
 مدلة معينة والعامل به واحد من المكلفين الاخر السادس المعاني المتعلقة بالا لفاظ وهي خمسة
 انواع الفصل الوصل الايجاز الاطناب القصص بذلك تكملت الانواع الخمسين ومن الانواع
 ما لا يدخل تحت الحصر الاسماء الكني الا لقاب المبهمات فهذا النهاية ما حضر من الانواع هذا آخر
 ما ذكره القاضى جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى شرح
 وقرائن وزوايد مهمات فصنفت في ذلك كتابا سميت به التحبير في علوم التفسير فسميته ما ذكره
 من انواع مع زيادة مثابها واضفت اليه فوائد سميت القرينة بنقلها وقلت في خطبته اما بعد
 فان العلوم وان كان عددها وانتشارها في الخافقين مائة فافايتها بحر قعر لا يدرك ولها دائما طوق
 شامخ لا يستطيع الى ذروتها ان يسلك ولهذا يفتح لعالم بعد اخر من الاجيال ما لم يلق طريق اليه
 من المتقدمين الاستبان انما اهل المتقدمين تدرؤنيه حتى يحل في اخر الزمان باحسن زينة
 علم التفسير الذي هو كصطلح الحديث فلم يدركه احد الا في القديم ولا في الحديث حتى
 جاء شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضى القضاة جلال الدين البليقي رضي الله
 فعمل فيه كتابا موقعا العلوم من مواقع الجنى مرفقة وهذا به وشتم النواع ورتبه ولم
 يسبق الى هذه المرتبة فانه جعله يفاخسين نوعا منقسمة الى ستة اقسام وتكلم في كل نوع
 منها بامتين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الانبار في مقدمة نهايته
 كل مبتدئ يشئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وبعيدا
 ثم يكثر فطرح استخرج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يسبق الكلام عليها فخر
 الهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه انشاء الله تعالى شواهد واضم اليه فوائد و
 اقظم في سلكه فرائده لا يكون في ايجاد هذا العلم بالاثني وولحد في جميع الشئيت منه كالف
 او كالفين ومعيدا في التفسير الحديث في اشكال التقاسيم الفين واذا برز زهر كماله فو
 وطلع بدر كماله ولا شمر واذن فخر بالصباح ونادى داعيه بالقدح سميت به التحبير في علوم

التقسيم وهذه هي است الأنواع بعد المقدمة القوم الأول والثاني المكي والمدني الثالث والرابع
 الحصري والسفري الخامس والسادس النهاري والليلي السابع والثامن الصيفي والشتائي التاسع
 والعاشر العراشي والوقفي الحادي عشر أسبوعي الزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر آخر
 ما نزل الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر اما نزل فيه ولم ينزل على احد من الانبياء
 السادس عشر ما نزل على الانبياء السابع عشر ما نزل نزوله الثامن عشر ما نزل متفرقا التاسع عشر ما نزل
 جميعا العشر فن كيفية انزاله وهذه كلها متعلقة بالزول الحادي والعشرون المتوازي الثاني والعشرون
 الاتحاد الثالث والعشرون الشاذ الرابع والعشرون قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الخامس عشر السادس
 والعشرون الرواة والحفاظ السابع والعشرون كيفية التحمل الثامن والعشرون العالي والنازل
 التاسع والعشرون التسلسل وهذه متعلق بالسند الثلثون الأربعون أم الحادي والثلثون الرقعة الثاني
 والثلثون الاحكام الثالث والثلثون المد الرابع والثلثون تخفيف المهمة الخامس والثلثون الادغام
 السادس والثلثون الاختفاء السابع والثلثون الاقلام الثامن والثلثون مخارج الحروف وهذه متعلقة
 بالاداء التاسع والثلثون الغريب الاربعون المعرب الحادي والاربعون الجواز الثاني والاربعون التثنية
 الثالث والاربعون المترادف الرابع والخامس والاربعون المحكم والمتشابه السادس والاربعون
 المسكول السابع والثامن والاربعون الجمل والمبين التاسع والاربعون الاستقارة العشرون
 التشبيه الحادي والثاني والعشرون الكناية والتعريض الثالث والعشرون العالم الباقي على عموم الاربعة
 والعشرون العام المخصوص الخامس والعشرون العام الذي اريد به المخصوص السادس والعشرون ما يخص
 فيه الكتاب السنة السابع والعشرون ما خصصت فيه السنة الكتاب الثامن والعشرون الماويل
 التاسع والعشرون المفهوم الستون والحادي والستون المطول والمقيد الثاني والثالث والستون التاسع
 والمئتين الرابع والستون ما عمل به واحد نفر لشيخ الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس
 والسابع والستون والستون الايجاز والاطناج المسألة التاسع والستون الاستنباط السبعون
 والحادي والسبعون الفصل لو حصل الثاني والسبعون الفصل الثالث والسبعون الاحتمال
 الرابع والسبعون العقول الموجب الخامس والستون والسابع والسبعون المطابقة والمناسبة
 والحياسة الثامن والتاسع والسبعون التورية والاشتمال الثامن والستون واللفظ الحادي

والثمانون اثنتان الثاني والثمانون الفواصل والغايات الثالث والرابع والخمسون الثمانون
 افضل القران وفاضله ومفضوله السادس الثمانون مفردات القران السابع والثمانون الاثنا
 الثمانون والتاسع والثمانون ادب القاري والمقري الثمانون ادب المفسر الحادي والثمانون مقبل
 تفسيره ومن يد الثاني والثمانون غريب النفس الثالث والثمانون معرفة المفسر الرابع و
 الثمانون كتابة القران الخامس والثمانون تسمية السور السادس والثمانون ترتيب الاصحاح والسور
 السابع والثمانون والتاسع والثمانون اسماء ولكنى والاقاب المائة المبهمات الاول بعد
 المائة اسماء من نزل فيهم القران الثاني بعد المائة النايح هذا اخر ما ذكرته في خطبة التخيير
 وقدم هذا الكتاب لله الحمد من سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكتبه من هو في طبقة النبي
 من اولي التحقيق ثم خطب بعد ذلك ان اولف كتابا ميسر وطا ومجوعا مضبوطا اسبغ فيه
 طرا لا حصاء وامشي فيه على منهاج الاستقصاء هذا كله وانا اظن اني متفطر بذلك غير
 مسبق بانحصر في هذه المسالك فبينما انا اجعل في ذلك فكم اقدم رجلا واوسر اخري اذ بلغني
 ان للشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي اسد مناسخي اصحابنا الشافعيين كتابا
 في ذلك حافلنا يسمى البرهان في علوم القران فطلبت حتى وقفت عليه فوجدته قال في
 الخطبة لما كانت علوم القران لا تخص معاشه لا تستقصي وجبت العناية بالقدرك
 ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناسك لك بالنسبة الى علم
 الحديث فاستخرجت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فقهه
 وخاضوا في نمكة وعيونه وضمنته من المعاني الايقنة والحكم الرشيدة ما بهر القلوب
 عجباً ليكون مفتاحاً له بوابه عنواناً على كتابه معيناً للمفسر على حقايقه مطالعاً على بعض
 اسرار ودفائقه وسميته البرهان في علوم القران وهذا من است انصاه النوع الاول من
 سبب النزول الثمان معرفة المناسبة بين الايات الثالث معرفة الفواصل الرابع معرفة الوجوه
 والظواهر الخامس علم المشابه السادس علم المبهمات السابع في اسرار القران الثامن في خواص
 السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة كم لغة نزل
 الثاني عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة الرابع عشر معرفة

تقسيمه الخامس عشر معرفت اسمائه السادسة عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز السبع عشرة
من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة غيره التاسعة عشر معرفة التصريف العشرين معرفة الاحكام الحادي والعشرون
معرفة كون اللفظ او التركيب احسن واوضح الثاني والعشرون معرفة اختلاف الالفاظ بزيادة
او نقص الثالث والعشرون معرفة ترتيب القراءات الرابع والعشرون معرفة الوقف الخامس
والعشرون علم من رسوم الخط السادس والعشرون معرفة فضائله السابع والعشرون معرفة
خواصه الثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء التاسع والعشرون في اذا
تلاوه الثلثون في انه هل يجوز في التصانيف والرسايل والخطب سم تعالى بعض ايات القرآن
الحادي والثلثون معرفة الاشمال الكائنة فيه الثاني والثلثون معرفة احكامه الثالث والثلثون
معرفة جدله الرابع والثلثون معرفة ناسخه وعلوه وخلافه الخامس والثلثون معرفة هو المختلف
السادس والثلثون معرفة المحكم من المتشابه السابع والثلثون في حكم الايات المتشابهات الواحدة
في الصفات الثامن والثلثون معرفة اعجازه التاسع والثلثون معرفة وجوب نفي اثره الاخر
في بيان معاملة المستنبط للكتاب الحادي الاربعون معرفة تفسير الثاني والاربعون معرفة
وجوه المخاطبات الثالث والاربعون بيان حقيقته وعجازه الرابع والاربعون في التكايات
والترغيب الخامس والاربعون في اقسام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما يندرج تحت
القرآن السابع والاربعون في معرفة ادوات واعلم انه ما من نوع من هذه الانواع الا وله اثار
الا انسان استقصاه لا يستغفر عنه ثم لم يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله والفرع
بعض قصوله فان الصناعة طويلة والعرض قليل وماذا عسى ان يبلغ لسان التفسير هذه الحكام
التي كسني في خطبة ولما وقفت على هذا الكتاب ازدادت به سرور وحمدت الله كثيرا وقوى العزم
على ابرار ما اضمرته وشدت الحزم في انشاء التصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب
العلمي الشان الجلي البرهان الكبير القوي والافتان ورتبت انواعه ترتيبا مستقيما ترتيبا بالبرهان
واذ عجت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حقه ان بيان وزوده على ما فيه من القوائد والفرائد
والفرق اعد والشوارد ما شئت اذ ان وسميته بالافتان في علم القرآن
وسميت في كل نوع منه انشاء الله تعالى ما يصح ان يكون بالتصنيف مفردا او مستقرا من مثله

العبدية رأيا لظهور أجدادهم أيدا وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه ومميتة لجميع
 ومطلع المبرزين الجامع للتحريم الرواية وتقرير الراجحة ومن الله استمد التوفيق والهداية والمعونة و
 الرحاية أنه قريب محجب وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب هذه فهرست أنواعه النفع
 الأول معرفة المكي والمدن الثاني معرفة الحضر والسفر الثالث النجاشي والبيلى الرابع الضيفي و
 الشنأى الخامس الفرائض والنجوى السادس الأرضى والسماوى السابع منازل النجوم الثامن منازل
 التاسع أسباب النزول العاشر منازل على لسان بعض الصحابة الحادى عشر ما تكر نزوله الثاني
 عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه الثالث عشر معرفت ما نزل متفرقا
 وما نزل جميعا الرابع عشر ما نزل مستتريا وما نزل مفردا الخامس عشر ما نزل منه على بعض
 الأنبياء وما لم ينزل منه على أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية نزوله
 السابع عشر معرفة اسمائه واسماء سوره الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في عدد
 سوره وإياته وكلماته وحروفه العشر في حفظه ورواه الحادى العشر في العالى
 والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون في المشهور الرابع والعشرون في الأش
 الخامس عشر العشر في النشأ السادس والعشرون الموصوع السابع والعشرون المديح الثامن
 والعشرون في معرفة الوقف الأول التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا المفصول
 مع التثنية في الألف والفهم وما بينهما الحادى والثلاثون في الألف عام والظهار والاختفاء و
 الانقلاب الثاني والثلاثون في المدد والقصر الثالث والثلاثون في تخفيف الهمزة الرابع والثلاثون
 في كيفية تحمله الخامس والثلاثون في اداب تلاوته السادس والثلاثون في معرفة غريبه السابع
 والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة النجاشي الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب التاسع والثلاثون
 في معرفة الوجوه والتظاير الأربعون في معرفة معانى الادوات التى يحتاج اليها المعسر الحادى والأربعون
 في معرفة اعرابه الثاني والأربعون في قواعد مهمة يحتاج المعسر الى معرفتها الثالث والأربعون
 في الحكم والمساواة الرابع والأربعون في مقادير النجوم الأربعون في عامه وخامسة السبعون والأربعون
 السبع والأربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والأربعون في مشكله وموهم الاختلاف
 والتناقض التاسع والأربعون في مطلقه ومقيدته العشر في منطوقه ومضمونه الحادى

في وجه مخاطبة الثاني والخمسون في حقيقته وبيان الثالث والخمسون في تشبيهه واستعدادهم الوا
 والخمسون في كتاباته وتعليقه الخ ^{٥٠} من الخمسون في الحصر ^{٥١} الاقتصار ^{٥٢} السادس من الخمسون في الايجاز
 والاطراف ^{٥٣} السابع والخمسون في الجوز ^{٥٤} الاقتصار ^{٥٥} الثامن والخمسون في بدائع ^{٥٦} القرات ^{٥٧} التاسع والخمسون في فواصل
 الاي ^{٥٨} الستون في فواصل ^{٥٩} السور ^{٦٠} الحادي ^{٦١} الستون في خواص ^{٦٢} السور ^{٦٣} الثاني ^{٦٤} والستون في مناسبات ^{٦٥} الايات ^{٦٦} و
 الثالث ^{٦٧} والستون في ايات ^{٦٨} المتشابهات ^{٦٩} الرابع ^{٧٠} والستون في ايجاز ^{٧١} القرات ^{٧٢} الخامس ^{٧٣} والستون في العلوم ^{٧٤} المستنبطة
 من ^{٧٥} القرات ^{٧٦} السادس ^{٧٧} والستون في امثاله ^{٧٨} السابع ^{٧٩} والستون في اقسامه ^{٨٠} الثامن ^{٨١} والستون في جده
 التاسع ^{٨٢} والستون في الاسماء ^{٨٣} والكثير ^{٨٤} والاقاب ^{٨٥} السبعون في مبرها ^{٨٦} انه ^{٨٧} الحادي ^{٨٨} والسبعون في اشبا
 من ^{٨٩} نزل ^{٩٠} فيهم ^{٩١} القرات ^{٩٢} الثاني ^{٩٣} والسبعون في فضائل ^{٩٤} القرات ^{٩٥} الثالث ^{٩٦} والسبعون في افضال ^{٩٧} القرات
 فاضله ^{٩٨} الرابع ^{٩٩} والسبعون في مفرد ^{١٠٠} ايات ^{١٠١} القرات ^{١٠٢} اشبا ^{١٠٣} من ^{١٠٤} السبعون ^{١٠٥} في خواص ^{١٠٦} السور ^{١٠٧} السادس ^{١٠٨} والسبعون
 في مرسوم ^{١٠٩} الخط ^{١١٠} واداب ^{١١١} كتابته ^{١١٢} السابع ^{١١٣} والسبعون في معرفة ^{١١٤} تاويله ^{١١٥} وتفسيره ^{١١٦} وبيان ^{١١٧} شرفه
 الحاجة ^{١١٨} اليه ^{١١٩} الثامن ^{١٢٠} والسبعون في شرط ^{١٢١} المفسر ^{١٢٢} آدابه ^{١٢٣} التاسع ^{١٢٤} والسبعون في مزايا ^{١٢٥} التفسير ^{١٢٦} الثامن
 في طبقات ^{١٢٧} المفسرين ^{١٢٨} فهذه ثمانون نوعا على سبيل ^{١٢٩} الادماج ^{١٣٠} ولو نوعا ^{١٣١} باعتبار ^{١٣٢} ما ادخلته ^{١٣٣} في ضمنها
 زادت ^{١٣٤} على ^{١٣٥} الثلثمائة ^{١٣٦} ونحو ^{١٣٧} هذه ^{١٣٨} انواع ^{١٣٩} فيها ^{١٤٠} ثمانون ^{١٤١} مفردة ^{١٤٢} وقفت ^{١٤٣} على ^{١٤٤} كثير ^{١٤٥} منها ^{١٤٦} ومن ^{١٤٧} المصنفين
 في مثل ^{١٤٨} هذا ^{١٤٩} النمط ^{١٥٠} وليس ^{١٥١} في ^{١٥٢} الحقيقة ^{١٥٣} مثله ^{١٥٤} ولا ^{١٥٥} يقرب ^{١٥٦} منه ^{١٥٧} وانما ^{١٥٨} هي ^{١٥٩} طائفة ^{١٦٠} يسيرة ^{١٦١} ونقد ^{١٦٢} فليس
 فوق ^{١٦٣} الاثنان ^{١٦٤} في ^{١٦٥} علوم ^{١٦٦} القرات ^{١٦٧} كجزء ^{١٦٨} من ^{١٦٩} علوم ^{١٧٠} الرجال ^{١٧١} في ^{١٧٢} مسائل ^{١٧٣} الدين ^{١٧٤} الشاوي ^{١٧٥} والمرشد ^{١٧٦} الى ^{١٧٧} جازية
 علوم ^{١٧٨} تتعلق ^{١٧٩} بالقرات ^{١٨٠} العزيز ^{١٨١} كلابي ^{١٨٢} شامة ^{١٨٣} والبرهان ^{١٨٤} في ^{١٨٥} مشكلات ^{١٨٦} القرات ^{١٨٧} كلابي ^{١٨٨} المعالي ^{١٨٩} عزير ^{١٩٠} بن ^{١٩١} عبد
 الملك ^{١٩٢} المعروف ^{١٩٣} بشيد ^{١٩٤} له ^{١٩٥} وكلها ^{١٩٦} بالنسبة ^{١٩٧} الى ^{١٩٨} نوع ^{١٩٩} من ^{٢٠٠} هذه ^{٢٠١} الكتاب ^{٢٠٢} كجدة ^{٢٠٣} اصل ^{٢٠٤} في ^{٢٠٥} حميد ^{٢٠٦} مل ^{٢٠٧} عالم ^{٢٠٨}
 ونقطة ^{٢٠٩} قطري ^{٢١٠} جبال ^{٢١١} بحر ^{٢١٢} اخر ^{٢١٣} وهذه ^{٢١٤} اسماء ^{٢١٥} الكتب ^{٢١٦} التي ^{٢١٧} نظرت ^{٢١٨} عليها ^{٢١٩} هذه ^{٢٢٠} الكتاب ^{٢٢١} المختص ^{٢٢٢} منها
 من ^{٢٢٣} الكتب ^{٢٢٤} النقلية ^{٢٢٥} تفسير ^{٢٢٦} بن ^{٢٢٧} جرير ^{٢٢٨} وابن ^{٢٢٩} ابي ^{٢٣٠} حاتم ^{٢٣١} وابن ^{٢٣٢} مردويه ^{٢٣٣} وابي ^{٢٣٤} الشيخ ^{٢٣٥} بن ^{٢٣٦} حبان ^{٢٣٧} والعراقي ^{٢٣٨} و
 عبد ^{٢٣٩} الرزاق ^{٢٤٠} وابن ^{٢٤١} المنذر ^{٢٤٢} وسعيد ^{٢٤٣} بن ^{٢٤٤} منصور ^{٢٤٥} وهو ^{٢٤٦} جزء ^{٢٤٧} من ^{٢٤٨} سنة ^{٢٤٩} والحاكم ^{٢٥٠} وهو ^{٢٥١} جزء ^{٢٥٢} من
 مستدر ^{٢٥٣} ركة ^{٢٥٤} تفسير ^{٢٥٥} الحافظ ^{٢٥٦} عماد ^{٢٥٧} الدين ^{٢٥٨} بن ^{٢٥٩} كثير ^{٢٦٠} فضائل ^{٢٦١} القرات ^{٢٦٢} كلابي ^{٢٦٣} عميد ^{٢٦٤} فضائل ^{٢٦٥} القرات ^{٢٦٦} كلابي
 الصريح ^{٢٦٧} وفضائل ^{٢٦٨} القرات ^{٢٦٩} كلابي ^{٢٧٠} الى ^{٢٧١} شعبة ^{٢٧٢} المصنف ^{٢٧٣} هذه ^{٢٧٤} كلابي ^{٢٧٥} الى ^{٢٧٦} ابي ^{٢٧٧} داود ^{٢٧٨} المصنف ^{٢٧٩} كلابي
 استشهد ^{٢٨٠} الرد ^{٢٨١} على ^{٢٨٢} من ^{٢٨٣} خالف ^{٢٨٤} مذهب ^{٢٨٥} شافعي ^{٢٨٦} ثمان ^{٢٨٧} كلابي ^{٢٨٨} بكتب ^{٢٨٩} الاثني ^{٢٩٠} اري ^{٢٩١} اخلاق ^{٢٩٢} حملة ^{٢٩٣} القرات ^{٢٩٤} للاخبر

التبيين في آداب حملة القرآن للنووي شرح البخاري لابن حجر ومن جوامع الحديث والمسألة لا يحصى
 ومن كتب القرآن وتعلقات الاداء جمالي القراء للشيخ اوى النسخ لابن جوى الكامل
 لهذا في الارشاد في القرآن والعشر للواسطي الشواظ لابن غلبون الوقف والابتداء لابن الاثير
 والسيما وندي وللخاسي للاماني والعماني وكان النكر اوى فقر العين في الفتح والامالة بين الفظير
 لابن القاصح ومن كتب اللغات والغريب العربية والاعراب مفردات القرآن للمرحب عز الدين
 لابن قتيبة والفرزي الوجوه والظاير للنيسابوري وكان عبد الله الوليد والجمع في القرآن لابن
 الحسن الاخفش في الاوسط الزاهر لابن البخاري شرح التسهيل والاشرف لابن جيان في
 لابن هشام في الحق الداني في حروف المعاني لابن ام قاسم اعراب القرآن لابن البقاو وكثير
 للسفاقي ومن كتب الحديث المحاسب في توجيه الشواظ لابن جنى الخصاير له الخطاير له ذا القدر له اما
 ابن الحبيب المعرب للجوابي منسك القرآن لابن قتيبة اللغات التي تزل بها القرآن لابن القاسم
 بن عبد الله ومن كتب الحكم وتعلقاتها احكام القرآن لاسماعيل القاضي لبكر بن العلاء وبكر
 الرازي ولا يكا الهراسي لابن العربي وكان الفرير لابن خوي منداد الناسخ والمنسوخ ملكي و
 لابن الحصان والسعيدى وكان في جعفر الخاسي لابن العربي وكان داود السجستاني وكان في
 القاسم بن سلام وكان في منصور عبد القاهر بن طاهر التبيين الامام في الادلة الاحكام للشيخ غلام
 بن عبد السلام ومن الكتب المتعلقة بالاحكام وفنون البلاغة اعجاز القرآن للخطابي للراني
 وكان سرافقة وللقاضي بكر ابن الباقلا في وعبد القاهر الجرجاني والامام فخر الدين وكان في
 الاصبع واسماء البرهان وللزمكاني واسماء البرهان ايضا ومختصره واسماء الجيد في آواز القرآن
 لابن عبد السلام الايجاز في الجائز لابن القيم في التاميل في اسرار التنزيل للزمكاني التبيين
 في التبيين له المنهج المفيد في احكام التوكيد له بدائع القرآن لابن ابي حبيب التبيين له السخاطر
 السوايح في اسرار الفوائض له اسرار التنزيل للشرف الباري الاقصى القريب للتوفيق منهاج البلغا
 لحازم الحمدا كان يشق الصناعات في الحسنة في المصياح لبدر الدين بن هارث التبيين
 لطبيعي الكتابات الجرجانية في الفرق بين الكفاية والتعريف للشيخ تقي الدين السبكي
 لاقتباس الفرق بين الخصم والاختصاص له عمرو بن الاقرح اولاد بها الله روض الافهام

في أقسام الاستفهام للشيخ شمس الدين بن الصانع نشر العجيز إقامة الظاهر مقام الضمير له
 المقدمة في سر كلفاظ المقدمة له احكام الرأى في احكام الآتى له مناسبات ترتيب السور
 لاى جمع من الزباب فواصل الايات للظواهر المتشابهة لابن اثير الفرائد اير على المتشابهة
 كثر البراءة لابن الاثير شرح بدعي قدامه للمؤرخ عبد اللطيف ومن الكتب فيما سقى ذلك من
 الانواع البرهان في متشابه القران للكرمانى في درة التنزيل وندرة التناويل في المتشابهة لابن
 الله الرازى كشف المعاني في المتشابهة المثاني للقاضي بدر الدين بن جماعة مثال الفترات للماوردي
 القران لابن القيم جواهر القران للغزالي التعريف والاعلام فيما وقع في القران من الاسماء والادغام
 للسبيل الذيل عليه لابن عسكرا الشيباني في مبهمة القران للقاضي بدر الدين بن جماعة اسماء
 نزل فيهم القران لاسماعيل المصيري ذات الرشاد في حلاله الاوى شرح المصطفى شرح ايات الصفا
 لابن اللبان الدرر العظمى في مناقب القران العظيم للشافعي وهو الكتاب المسمى المقنع للادنى شرح
 للسجداوى شرحه لابن حبارة ومن الكتب الجامعة بدائع الفوائد لابن القيم كثر الفوائد للشيخ حسن
 الدين ابن عبد السلام الغرر والدرر للشيخ المرتضى تذكروا البدرية للفتاوى جامع الفتوى لابن
 سبيل الحسيني التفسير لابن الجوزي التفسير لابن الكلب السمرقندي ومن تفاسير غير المجازين
 الكشاف وحاشية للطبري تفسير الامام فخر الدين تفسيره لاصحابه والحق في ابي حيان وابن
 والقشيري والمرسي وابن الجوزي وابن عقيل وابن زرين والواحدى والكواشى والماوردي
 وسليم الرازى وامام الحرمين وابن بري وابن بزيه وابن المنير الى الراغبى على الفاتحة مقالة
 تفسير العقيب الغرائب العجايب للكرمانى قواعد في التفسير تجميعية وهذا اوان الشرح في المقنع
 بعون الملك المعهود **الفرع الاول** معرفة الملك والمكة اذ هو بالتصنيف جماعة منهم
 ملكي والعزاليديري ومن فرائد معرفة ذلك العلم بالمتأخر فيكون تأريخا او تحصيله رأى من
 تاخير المحقق قال ابو القاسم الحسن بن محمد ابن جيب النيسابوري في كتاب التنبية على فضائل
 القران من اثني عشر علم القران علم نزوله وجماله ونزولها في مكة والمدينة وما نزل في مكة والمدينة
 وما نزل في اهل المدينة وما نزل في اهل مكة وما نزل في مكة في مكة والمدينة
 نزول المدينة في مكة وما نزل في مكة والمدينة وما نزل في مكة والمدينة وما نزل في مكة والمدينة

في
 التفسير
 لابن
 القيم

وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما نزل مشيعا وما نزل منفردا في السواكن الملكية
والايات الملكية في السواكن المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما
حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل في بلاد ما بين النهرين وما نزل في بلاد ما بين
اليندين وبعضهم حكى في هذه خمسة وعشرين وجها من لم يعرفها ولا يبينها لم يحل له ان يتكلم
في كتاب الله تعالى قلنت قد اشبهت الكلام على هذه الوجوه فمنها ما افردته بنوع ومنها ما
تكلمت عليه في ضمن بعض الاقوال وقال ابن العربي في كتابه النسخ والمنسوخ الذي حملناه على الوجه
من القرآن ان منه فيكيا ومدينا وسفريا وحضريا وليليا ونهاريا وسماويا وارضيا وما نزل بين
السماء والارض وما نزل تحت الارض في النار وقال ابن النقي في مقدرة تفسير الميزان من القرآن
على اربعة اقسام حكى ومديني وما بعضه حكى وبعضه مكي وما ليس بحكي ولا مكي في اعلان للكتاب
في المكي والمدني اصطلاحات ثلثة أشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمديني ما نزل بعد سوا
نزل بالمدينة امر مكي عام الفصح او عام حجة الوداع او يسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد
الدارمي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي
صلواته عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعد ما
قدم المدينة فهو من المديني وهذا الرأى يفتون عنه من انما نزل في سفر الهجرة على اصطلاح الثاني
ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمديني ما نزل بالمدينة وعلى هذا انكبت الوسطة فما نزل
بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مديني وقد اخرج الطبراني في الكبير من اوليد بن مسلم عن عفير بن
معدان عن سليمان بن عامر عن ابن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل القرآن في ثمة
أفكدة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني ببيت المقدس قال الشيخ حماد الدين بن كثير بل تفسر
بشبهة عسقلان وتدخل في مكة ضحى لحيها كالمديني بمعنى عرفات والحج يبدية وفي المدينة ضحى لحيها
كما المديني بمكة روى سعد وسليمان الثالث ان المكي ما وقع خطا بالاهل مكة والمديني ما وقع خطا بالاهل يثرب
وحمل على هذا اقول ابن مسعود الا في قال القاضى ابن بكير لا انفصال انما يجرى في معرفة المكي والمدني
بمحافظة الصحابة والتابعين لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول كانه لم يورد ولم
يجعل الله على ذلك من فرائض الامم وان وجبت لبعضه على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمنسوخ

فقد بعث ذلك بنير بن الراسول انتهى وقد اخرجنا البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله الا هو
ما نزلت آية من كتاب الله الا كانا اعلم فيمن نزلت وامن نزلت وقال ايوب بن سنان رجل عكرمة عن آية من
القرآن فقال نزلت في سمع ذلك الجبل وانشأ الى سلمة بن كهيل بن النخيلة وقد ورد عن ابن
عباس وغيره عن المكي والمدني وانا اسبق ما وقع في ذلك ثم استقبله بنجر ما اخذت فيه قال ابن
مسعود في الطبقات انبأنا الواقدي حدثني قدامة بن موهب عن ابن مسعود انه سمع ابن عباس
قال سألت ابي بن كعب عن نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائر ما ذكره
قال ابو جعفر الخزاز في كتابه الذي اسحق والمنسوخ حدثني يونس بن الربيع بن ابان الوحاتي سهل بن
السجستاني انبأنا ابو عبيد بن عمير بن ابي شيبة بن ابان بن يونس بن جندب سمعت ابا عمر بن العلاء يقول سألت
جكاهدا عن تلخيص اي القرآن المدني من المكي فقال سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الاحقاف
نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا تلك آيات من نزلت بالمدينة قل انما هو الى ما ذكره الآيات الثلاثة
وما نزل من السور مدينتان ونزلت بمكة سورة الاحقاف وتيسر وهو وتيسر والرحم والبراهيم
والنجم والنحل سوى ثلاث آيات من اخرها فانهم نزلنا بآية والمدينة في منصرف من ليلته وسورة
اسرائيل والكهف وحريم وظه والانبيا والفتح سوى ثلث آيات هذا انضمام الى تمام الآيات الثلاث
فانهم نزلت بالمدينة وسورة المؤمن والمؤمنات والفرقان وسورة الشعراء سوى خمس آيات من اخرها نزلت
بالمدينة والشعراء يتبعهم الغاويرون الى اخرها وسورة النمل والقصص والقصص والقصص والقصص
سوى ثلث آيات منها نزلت بالمدينة ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الآيات الثلاث وسورة
النبأ سوى ثلث آيات فمن كان موثقا الى تمام الآيات الثلاث وسورة سبأ وقاطر يسر والهاجاء
وبن نزلت سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمير يا عبادي الذين امنوا الى تمام الآيات
الثلاث والشمس السبع وق والذريت والطور والجن والقصص والقصص والواقعة والمصنف والقصص
الايات من اخرها نزلت بالمدينة والمكة والنون والحقاقه وسال وسورة النجم والمفضل والنبأ
ان ربك يعلم انك تقوم والمدني الى اخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل غفر
ربنا الفلق وقل غفر ربنا الناس فاهن مدينتان ونزل بالمدينة سورة الاحقاف وبراءة والنور والشمس
وسورة محمد والفتح والشمس والسجد وما بعد ما الى اخرها مكية الا انها مكية واما ما بعد ما الى اخرها

كلهم ثقافات من علماء العربية المشهورين وقال البيهقي في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ابننا ابو محمد بن زياد العدل حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الدوري في حديثنا الحديث
نصرت ما لك النخاعي حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه حدثنا زيد النخعي عن يكرمه
والحسن بن ابي الحسن قال ما ازل الله من القرآن بمكة اقرار اسم ربك وت والفضل والمدثر وت
يد ابي طه اذ الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعمال والليل اذ يغشى والفجر والضحى والم
تشرح والعصر والعاديات والكواكب والهاشم وارابت وقل يا ايها الكهرون واصحاب الغيل والفلق
وقل اعوذ برب الزمان قل هو الله احد والنجم وحسب وانا انزلناه والشمس وضحاها والسماء ذات
البروج واللين والزيتون ولا يات قرشي والقارعة ولا اقيم يوم القيمة والهمزة والمرسلات وت
ولا اقيم هذا ابله والسماء والطارق واقربت الساعة وصح الحن وتبين الفرقان والملائكة
وكلمة والواقعة وطسّم وطسّم وطسّم وبني اسرائيل والسابعة وهو ويوسف واصحاب الحجر
والانعام والصفافات ولقمن وسبأ والزمر ثم الموت ثم النسخان وسبح السجدة وتحمسوا ثم الزمر
والجمانية والاشقان والذريات والغاشية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبيا والمؤمنون
والمرسلات والطور وتبارك والحق وسال وعمر يتساءلون والنازعات والذات السجدة انشقت
اذا السماء انفطمت والفرق والعتاكوت وانزل بالمدينة ويل للمطففين والبقرة وال عمران
والانفال والاحزاب المائدة والمنتحنة والنساء واذا انزلت والسجدة والرحمن والرحمن وهلم
اق على الانسان والطلاق ولم يكن والحشر فاذا جاء نصر الله والفتح والمنافقون والحجرات
الحجرات ويا ايها النبي لم تحرم والصفحة والجمعة والتغابن والفتح وبرامة قال البيهقي والسابعة
لها سورة يونس قال وقد سقطت من هذه الرواية الفاتحة والاعراف وتكمي بعض فيما نزل بمكة قال وقد
اخبرنا علي بن اسحق بن محمد بن عبد الله بن الصفا حدثنا محمد بن الفضل حدثنا اسمعيل بن
الله بن زرارة الرقي حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي حدثنا خليف عن مجاهد عن ابن جبر
انه قال ان اول ما ازل الله على نبيه من القرآن اقرار باسم ربك فاذا ذكر معنى هذه الآية وذكر السورة
التي سقطت من الرواية الاولى في ذكرها نزل بمكة قال والحديث شاهد في تفسيره في غير مع المرسل
الصحيح الذي تقدم وقال ابن الضريس في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي بصير الرازي حدثنا

عمر بن هارون حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذا نزلت فالتحية سورة
بمكة كتبت بمكة ثم ينزل الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرء باسم ربك ثم تنزل اليها
المزمل ثم يا ايها المدثر تنزلت يد ابي طهيت ثم اذا الشمس كبرت ثم سمع اسم ربك اكله ثم والليل اذا جهر
نموا الفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم ان اعطيناك الكوثر ثم اهالكم التكاثر
ثم ادراك الذي يكذب ثم قل يا ايها الكافرون نعم الله تركبت فعل ربك ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ
برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والجمعة ثم عبس ثم انا انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها
ثم والسماء ذات البروج ثم والنين ثم لا يلاف قرين ثم القارعة ثم لا اثم يوم القيمة ثم ولي كل
هضم ثم والمهلآت ثم ق ثم لا اثم لهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم افرزت الساعة ثم من ثم اكل
ثم قل ادعني ثم ليل ثم العزنا ثم الملاك ثم كهيض ثم طه ثم الواقعة ثم طسم السجدة ثم طس ثم
القصص ثم يقي اسرايل ثم يونس ثم هود ثم يونس ثم الحجر ثم الاغلام ثم الصافات ثم لقمان
ثم سبأ ثم الزمر ثم الممت ثم البقرة ثم حم السجدة ثم حم السجدة ثم حم السجدة ثم حم السجدة ثم
الاحقاف ثم الذاريات ثم القاسمية ثم الكهف ثم الضحى ثم اذا ارسلنا من امرنا نورا ثم سجد ثم الانبياء
ثم المؤمنات ثم تبارك المولى ثم تبارك المولى ثم تبارك المولى ثم تبارك المولى ثم تبارك المولى
النارجات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الرقيم ثم العنكبوت ثم ويل المطففين
فهذا ما انزل الله بمكة ثم انزل بالمدينة ثم البقرة ثم الكهف ثم الانعام ثم الاحزاب ثم
الممتحنة ثم النساء ثم اذا نزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الزمر ثم الانسان ثم
الطه ثم لم يكن ثم الحشر ثم الانعام قصص الله ثم التين ثم الحجر ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات
ثم القمر ثم ثم الحجرة ثم التغابن ثم الصافات ثم الفتح ثم المائدة ثم راعة وقال ابو عبد الله في فضائل
القرآن حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة
البقرة وال عمران والنساء والمائدة والاحقاف والنوبة والنج والموذ والاعزاب والذئب وفروا والفتح
والحدائد والمجادلة والحشر والممتحنة والحيوات يربط الصف والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقتم النساء
ويا ايها النبي لم تحرموا الفجر والليل وانا انزلنا في ليلة القدر ولم يكن واذا نزلت واذا جاء نصر الله
وسانك بمكة وقال ابو بكر بن الانباري حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي حدثنا يحيى بن مهران حدثنا

بعضهم منها وقد اتيك سبعة اكاية وينبغي استناده وقوله ولقد علمنا المستغنيين الاكيات لما اخبرهم
الارمني وخاويه في سلبه ولها والمها في صديق الصديق القليل تقدم من ابن عباس عن ابنه استثنى فيها
وسبغ في السقف ما يورده وخرج الاربعة عن السبعي قال نزلت الخيل على اربعة الاكيات وكان قسما
الى اخرها وخرج عن قتادة قال سورة الخيل من الذين هبطوا الى الله من بعد ما ظلموا الى اخرها مائة وما ظلموا
الى اخرها السقف في اول سبغ في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الخيل نزل منها بمكة اربعين وبقيتها بالمدينة
ويخرج ذلك ما اخبر به احمد عن عثمان بن ابي العاصي نزول ان الله يامر بالعدل في الاستغناء وسبغ في نزع
الانجيل الاكيات استثنى منها وديا القوي عن الريح الاكيات لما اخرج الجاردي عن ابن مسعود انها نزلت بالية
في جواب سوال اليه في عن الريح واستثنى منها ايضا وان كاد واليفتنى الى قوله ان البطل كان زهوا
وقوله قل لئن اجمعتم الاكيات السبع الاكيات وقوله وما جعلوا الروا الاكيات وقوله ان الذين اوتوا العلم من
لما اخبرهم في انجيل الانجيل استثنى من اولها الى اخرها وقوله واسيد نفسك الاكيات وان الذين اوتوا العلم من
الى اخرها السبع استثنى منها اية اليعول وقوله وان منكم الاكيات استثنى منها واحدا وعلمها
يفتنى ان الاكيات قلت ينبغي ان تستثنى اية اخرها فقد اخرج البارز ابن عيسى عن ابن رافع قال ايضا
المبني على الله عليه وسلم ضيفا فارسلني الى رجل من اليهود ان اسلمني دقيقا الى رجل من يهود فقال
لا اكبر من ناديت النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته فقال اما والله اني لا مدين في السماء امين في الارض
فلم اخرج من عندك حتى نزلت هذه الاكيات ثم تمد عينيك الى ما متغايه ازواجهم الاكيات استثنى
منها اربعة وروى انما في الارض الاكيات اجمع تقدم ما استثنى منها الموهوبون استثنى منها حتى اذا
احسن ما من غيرهم الى قوله مبلسون الفرقان استثنى منها والذين لا يدعون الى حيا الشعر استثنى
ابن عباس منها والشعر الى اخرها فما تقدم زاد فيه وقوله او امركي لهدية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
سوى ابن القيس القيس استثنى منها الذين اتيناهم الغائب الى قوله الجاهلين فقد اخرج الطبراني
ابن عباس عن قيس بن الربيع في الخبر الذي في الصحاح في الذين قد هووا وشبهوا او قد حصل وقوله ان
الذين اوتوا عليك الفرات اكاية لما سبغ في العتبات استثنى من اولها الى وليعلم المنافقين لما اخبر به
ابن عباس في سلبه ولها قلت ونقص اليه وكاين من دابة الاكيات لما اخبره ابن ابي حاتم في سلبه لما قلنا
استثنى منها ابن عباس لو ان ما في الارض الاكيات الثلاث كما تقدم السبع استثنى منها ابن عباس فمن

كان من هذا الآيات القلت كما تقدم و زاد غيره تخالف جوفهم ويدل له ما أخرجه البراء عن يادى قال كنا
 نجلس المجلس فأسمن الصحاية يصليون بعد المغرب إلى العشاء فانزلت سببا استثنى منها ويرى الذين
 أوثر العلم الآية وروى الترمذي عن فرقة بن مسيك المراءى قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا
 رسول الله ألا أقول من أدب من قصى الحديث وفيه وانزل في سبب ما انزل فقال رسول الله ما سببا
 الذي رتب قال ابن الصغار هذا يدل على أن هذه القرعة مدنية لأن سببها فرقة إجماع اسلام ثقيفة سنة تسع
 قال ويجوز أن يكون قوله وانزل سببا عما تقدم نزوله قبل هجرة تيسر استثنى منها الخ الخ في الآية
 لما أخرجه الترمذي والحاكم عن ابن مسعود قال كانت بنى سامة في ناحية المدينة فإرادوا النقلة إلى قريش
 فنبذت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أرادوا تركتني لم يبق لهم قتالوا واستثنى بعضهم وإذا قيل لهم
 انه حق الآية قيل نزلت في المنافقين الذين استثنى منها قال في الآية الثالثة كما تقدم عن ابن عباس وأخرج
 الطبراني من وجه أخر عنه أنها نزلت في قيس قال هرق رضى زاد بعضهم قل يا محمد الذين آمنوا اتقوا الله
 الآية ذكر الشيخ في جمال الطبراني زاد قوله الله من أحسن الحديث الآية سببا ابن الجوزي يخاف استثنى منها
 أن الذين يجادلون إلى قوله لا يعلم فقد أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس في رواية أخرى في قوله كما
 ذكره الدجاني وأوجه في أسبب النزول نسوي استثنى منها أمريقون أوردني إلى قوله بصير
 قلت يدل له ما أخرجه الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانه نزلت في الأضمار قوله ولو بسط الله القرآن
 الآية نزلت في أصحاب الصفوة واستثنى بعضهم والذين أضمارهم إلى قوله من سبيل حكاية ابن
 القيم التخرج استثنى منها وأسئل من أرسلنا الآية قيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء الجاثية ^{استثنى}
 منها قل الذين آمنوا الآية حكاية في جمال الطبراني عن قيادة الأحقاف استثنى منها قل إني أعلم أن كما
 من عند الله الآية فقد أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك ^{استثنى} فانزلت بالمدينة في قصة
 السلام عبد الله بن سلام وله طرق أخر لكن أخرج ابن أبي حاتم عن مشرق قال انزل هذه الآية على و
 كان اسلام بن سلام بالمدينة وإنما كانت خصمها محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عن النبي
 قال ليس بحبي الله بن سلام وهذه الآية مكية واستثنى بعضهم ووصينا آلهم آيات الأبرار وقوله
 فاصبر كما صبر لو أخر الآية حكاية في جمال الطبراني استثنى منها وأما خلقنا السموات إلى لغوب فها
 أخرج الحسام وغيره فانزلت في النبي ^{منها} استثنى الذين يجادلون كما أرسلهم إلى النقي وقيل في آيات

الهاكمة قلت ويدل لقوله ما أخرجه احمد عن ابي حنيفة قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى
 اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ديت بامر الله تقرب بها ابيها الى الله وقد خسران كثير بانها مدينية واستندل به
 سورة الزلزلة فيها قولان وليست له لكونها مدينية ما أخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت
 فمن جعل مثقال ذرة من خير اية قلت يا رسول الله اني لراى عمل السديت وابو سجيده لم يكن الا بالمدنية
 ونسب لي الا بعد سورة العاديات فيها قولان وليست له لكونها مدينية ما أخرجه الحاكم وغيره
 عن ابن جبريل عن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيالة فابذلت شهر الايام منه فسفر فالتفت
 والعاديات السديت سورة الهاكمة لا تسمى الهاكمة وبديل لكونها مدينية وهو للفقهاء ما أخرجه ابن ابي حاتم
 عن ابن بريفة الهاكمة في قبلين من قبائل الاحمصار تغلظ الكلايت واخرج عن قتادة الهاكمة في
 اليهود واخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لا يجز ادم واحد من ذهب
 حتى نزلت الهاكم التكاثر واخرج الترمذي عن علي بن ابي طالب قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت وصواب
 القبر لم يكن الا بالمدنية كما في الصحيحين في قصة اليهودية سورة ارايت فيما قل كان حكاهما ابن
 الاقرن سورة الكوثر الصواب انها مدينية ورجحة الترمذي في شرح مسلم لما أخرجه مسلم عن الترمذي
 بيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن اظهرنا اذا غلبت الغفلة فرفع راسه متبسم فقال انزلت على انفا
 سورة فقر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى تغتم الحزب سورة الاختلاف في ذلك كان
 لحدائين في سببها ولها متعارفين وجميع بعضهم بنيتها كثر في لفظها اخر ظهورها في سببها مدينية كما بينه
 في استيعاب القول المعروف بان الاختلاف بينهما مدنيان لانها نزلت في قصة فخير لسيد بن الاحمصار في ما أخرجه
 البيهقي في الاكامل **فصل** قال البيهقي في الدلائل في بعض السني التي نزلت جملة ايات نزلت بالمدنية
 فالحق فيها او كما قال ابن الجصاص كل نوع من المال والمدني منه ايات مستندة قال (الا ان من الناس
 من اعتمد في الاستدلال على الاختصاص دون النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اعتمدت بعض الامامية
 بسيان ما نزل من الايات بالمدنية في السني الكونية قال واما كسفيان وهو نزول شيء من سورة
 جملة تاخر نزول تلك السني الى المدنية فلم يره الا نادرا قلته بها انا اذ كرها وقفت على اربعة اشياء من
 التي عاين مسلم جميعا ما رايته من ذلك على الاصل طبع الاول دون الثاني واشير الى انه لا يستلزم ذلك
 قول ابن الجصاص السابق ولا اذكر الا انه لا يفتقرها اختصارا والحال على كتابنا اسباب النزول القاطنة فقد

وهذه السورة المكية وبنيها القول بأنها مدنية ما اخرج به الطبري وغيره عن ابن عباس قاله الله تعالى ما مثل كل
 انشئ الى قوله وهو شديد الحال نزل في قصده اريد ابن عباس عامر بن الطفيل حين قلد المدينة عارضا
 صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به بين الاختلاف انها مكية الا ايات منها سورة الحج تقدم من طريق
 جهاه عن ابن عباس انها مكية كما ايات التي استدل بها وفي الآثار الباقية والها مدنية اخرج ابن مسعود
 من طريق الاوفي عن ابن عباس من طريق ابن جبرئيل وعثمان بن عطاء عن ابن عباس من طريق جهاه عن
 ابن الزبائلي انها مدنية قال ابن الفرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذه ان خصمان الايات قيل
 عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات والرسالة من قبل ابن عباس الى عبيد الله قاله قتادة وغيره
 كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل هي مختلفة ففيها امدان ومكي هو قول الجمهور انتهى ويؤيد ما ذهبنا
 الى الجمهور انه وحرفي ايات كثيرة منها ان نزل بالمدنية كما حربه في استنباط النزول سورة الفرقان قال
 ابن الفرس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية سورة يس حكى ابو سليمان المشقة في
 انها مدنية قال وليس بالجمهور سورة من مكي الجمهور على انها مدنية خلافا لجماعة الاجماع على
 انها مكية سورة على حكى الجمهور في ثوبها انها مكية سورة الجمهور على قولنا انهما مكية سورة الجمهور
 الجمهور على انها مكية وهو الصواب ويدل له ما رواه ابن مسعود عن جابر قال لما قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الزمر حتى فرغ قال مالي اربكم ساكني الجي كانوا اسلم
 ردا ما قرأت عليهم من عتق فباي الاخرة ربكم ان كانوا ولا ينشئ من نعمك ربنا انك ذاب لنا
 قال الحكماء صحيح على شرط الشيخين وقوله الجمهور كانت بكرة واصبح منه في الدلالة ما اخرج به
 احمد في مسنده يستدل به عن اسحاق بن ابي يحيى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
 يحضر الركعتين قبل ان يصلي بياض من المشركين ليس عتق فباي الاخرة ربكم ان كانوا ولا ينشئ من نعمك ربنا انك ذاب لنا
 نزولها على سورة الحج سورة الحديد قال ابن الفرس الجمهور على انها مدنية وقال قوم الهامة ولا خلاف
 ان فيها قرانا مدنيا لكن يشبهه بها ان يكون فيا قلت الاخر كما قال في مسند البزار وخبر عن عمرانه
 دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا اصبح فية فيها اول سورة الحديد فقرأها وكانت سبيلها واخرج الحكم
 وخبره عن ابن مسعود قال لم يكن باين اسلامهم وبيان ان نزلت هذه الآية بعبادتهم الله تعالى بها الا انهم
 سنين ولا تكون فباي الاخرة ربكم ان كانوا ولا ينشئ من نعمك ربنا انك ذاب لنا

هذا الى النقل فسلم وان كان السبب في حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف اذ يجوز ان يكون
 المؤمنين بصفاتهم واسماهم وجنسهم ويوم عيد المؤمنين بالعبادة كما يوم المؤمنين بالاستمرار عليها والا فبما
 منها نقله الامام فخر الدين في تفسيره والشيخ الميرزا في الكلال من طريق ابو شيبه بكير عن هشام بن عروة عن
 ابيه قال كليبي بن من من القرأت فيه ذكر كههم القرون فانما نزل بمكة وما كان من القرأت في السن فانما
 نزل بالمدينة وقال الميرزا معرفة المكي والمدني طريقان سماعي وقياسي فالسماعي موصل اليما نزل به باحدهما
 والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس كذا او اولها حرف نوح سوى الزهراوين والرعيل او فيها قصه آدم
 ايليس سوى البقرة فهي مكية وكل سورة فيها قصص الانبياء والاهم النجاة مكية وكل سورة فيها فريضة او صل
 سوى مدينة انتهى وقال مكي كل سورة فيها ذكر لمنافقين فمدينة زاد غيره سوى العنكبوت وفيها مكي
 الحمد في كل سورة فيها سجدة فهي مكية وقال الديلمي وما نزلت كذا بين بنو عامر ثم نزلت في القرآن في
 الاصل وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل الكثر بمكة واكثر هجاءه فنزلت فيه على وجه التقدير
 والتعريف لهم فاعلموا عليهم خلاف النصف الاول وما نزل منه في اليوم لم يخرج الى اربابها فيه
 اللهم وضعفهم ذكره العمان فائدة اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل مكة فمكثت فيها
 فترة كفترة النبي قد بينت بما ذكرناه من الاوجه التي ذكرها ابن حبيب المكي والمدني وما
 فيه وترتيب ذلك والآيات المدنية في السور المكية والآيات المكية في السور المدنية وبقي اوجها
 تتعلق بهذا النوع ذكرها مثلها فتذكره مثال ما نزل بمكة وحكمة مدني يا ايها الناس فاخذواكم
 من ذكره وانما الآية نزل بمكة يوم الفتح وهي مدنية لانها نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اكملت لكم
 دينكم كذلك نزلت ولما اقر له ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في آيات اخر ومثال ما نزل بالمدينة
 وحكمه مكي سورة الممتحنة فانهما نزلت بالمدينة فخطبة كاهل مكة وقوله في الخلل والذين هاجروا في الله
 الى اخرها نزل بالمدينة فخطبها به اهل مكة وصدر براءة نزل بالمدينة خطابا للمكة اهل مكة ومثال ما
 يشبه تنزيل القرآن في السور المكية قوله في الحج الذين يحبون كما ذكرهم اليوم حتى لا يسموا فاعلموا ان كل
 ذنب فيه حد والكميات كل ذنب عاقبة النار اللهم ما بين الجاهل من الذنوب ولو يكن بمكة حلالا لغيره ومثال
 ما يشبه تنزيل مكة في السور المدنية قوله والعاديات جنحا وقوله في الاغفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو
 الحق الاية ومثال ما حصل من مكة الى المدينة سورة يس والاحزاب فذكرت يس كما تقدم في مجالس البخاري ومثال

عن عبد الرحمن بن عوف عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
 أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة الساعة تأتي غيركم
 بشئ مما أنزلت عليه هذه وهو في سفر الحديث وعند ابن مزيه من طريق الكلبي عن ابن عباس عن
 أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أنزلت في مسيرته في غزوة بني المصطلق ومنها هذا أن حضرة أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لما أنزلت يوم بدر وقت المباحة لما فيه من الإشارة بهذا ومنها هذا الذي يقاوم الآية أخرجه الترمذي عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مكة قال أبو بكر رضي الله عنه لم يكن في ذلك قال ابن عباس
 استلبط بعضهم من هذا الحديث لما أنزلت في سفر الحج ومنها المروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أنزلت
 بالطائف ولم ألق فيه على مستند ومنها أن الذي فرض عليك القرآن نزل بالحجفة في سفر الحج كما أخرجه ابن عباس
 حاتم عن الصادق ومنها أول الروم روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أنزلت في مكة
 فأنزلت في ذلك المؤمنين فأنزلت مكة غلبت الروم إلى قوله يفسر الله قال الترمذي غلبت يعني بالفتح ومنها
 أسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية قال ابن جبير لم يثبت الحديث ليللة الأسماء ومنها ما كان في مكة
 هي أشد قوة الآية قال السخاوي في جمال القرآن قبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا إلى المدينة وقف
 ونظر إلى مكة وبكى فأنزلت ومنها سورة الفاتحة أخرجه الحاكم عن المسويب صحفة ومروان بن الحكم قال أنزلت سورة
 الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أهلها إلى آخرها وفي المستدرك أيضا من حديث مجمع بن جارية
 أولها نزل بكراع الغميم ومنها يا أيها الناس أخلصوا أنفسكم من ذكره أني الآية أخرجه الوليد عن ابن أبي مليكة
 أنما أنزلت في الفتح ما قاله في الكعبة وأذن فقال لبعض الناس هذا العبد الأسود في طريق الكعبة ومنها ما أخرجه الشيخان
 في كتابي كتاب القرآن وهو مردودا مسيباني في نوع الثاني عشر ثم رآه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 نزلت من الأوابين وقوله أجهل العرب أنهم ههنا نزلنا في سفره صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولم أقف له على
 مستند ومنها وتجهلون زعمكم أنكم تذكرون أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق يعقوب بن مجاهد عن أبي حمزة
 قال نزلت في ربيع من الأضار في غزوة تبوك لما نزلوا بالحج فأمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحلوا
 من ما لم يشاءوا من أنزل من مكة أخرجه ليس معهم ماء فشكوا ذلك فدعا فأرسل الله سبحانه وتعالى ماء فأمطر
 عليهم حتى استقوا منها فقال جيل من المنافقين إنما طرنا بوقعه أن نزلت ومنها الآية لا يمكن يا أيها الذين
 إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمأبىن أخرجه ابن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أنزلت في السفر إلى المدينة ومنها سورة المنافقين أخرجه

عن زيد بن ارقم الهازلي في غزوة تبوك واخرج عن سيفان الهازلي في غزوة بني المصطلق وبه خبر ابن
 العنبر وغيره وصنفه اسحق المصلي واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
 اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث ومنها اسحق المصلي او بعضهما حتى الشفر وغيره الهازلي في سفر الهجرة
 قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة ومنها اول سورة او نزل بها جبرائيل في الصحيحين ومنها سورة الكبرياء
 ابن جرير عن سعيد بن جبيل انها نزلت يوم الحديبية فيه نظم منها سورة النصر اخرج البراء والبيهقي في
 الدلائل عن ابن عمر قال انزلت هذه السورة اذ جاء نصر الله والفتح صلى الله عليه وسلم اوسطاً بين
 الشترين فغرف الله الوداع فامر بآياته القصوى فرجحت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع**
الثالث من النماز والليل امثله النهارى كثيرة قال ابن حبان في الكثر القرآن لها رواها الليث فليفت
 له امثلة منها اية تحيل القبلة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر بن الخطاب في صلاة الصبح اذا قام
 ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ازل عليه الليلة والزاوية قبل ان يستقبل القبلة وروى مسلم عن ابن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فاذا نزل قد نزل في السماء اهية فربما عن
 بنى سلمة وهو ركع في صلوة الفجر فقام صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حلت فوالله انهم نحو القبلة
 لكن في الصحيحين عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا
 وكان يجبه ان يكون قبلته قبل البيت اذ اول صلاة صلاها العصر صلى معه فخرج رجل من مكة معه
 فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
 فادركهم قبل البيت فها هو يقضى الهازلي لها راين الظهور والعصر قال القاضي جلال الدين واهل الجمع
 الاستسكان لا تروى لها بالليل كان قضية اهل قباء كانت في الصبح وقباء قرية من المدينة فيبعد ان يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اخر البيان لهم من العصر الى الصبح وقال ابن حجر لا قوى ان نزولها كان لها رواها
 عن حديث ابن عمر بن الخطاب عن وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم نحو حاذية ووصل وقت الصبح الى من
 هو خارج المدينة وهم نحو عمر بن عوف اهل قباء وقوله قد ازل عليه الليلة مجاز من اطلاق الليلة على بعض
 اليوم الماضي بالتي تليها قلت ويؤيد هذا ما اخرجه النسائي عن ابي سعيد بن الملقط قال مرنا يوما ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعاد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 قد نزلت بجملة في السماء حتى فرغ منها ثم نزل فصل الظهور منها او اخر الى عمران اخرج ابن حبان في صحيحه

هذا الحديث
 في الصحيحين
 في نسخة

فقال ثم فانطلق الى عسكره الاخر اب قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بقيت لك الا شياء من البرد والجلود وفيه
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمتي اليكم اني اخذتكم بنوح الى اخرها فخرجوا اليه في الكليل **النوع**
الخامس من منزله القرشي قوله والله يعصمك من الناس كما تقدم وايه الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيحين انزلت وقد
بقي من الليل ثلثة وهو صلى الله عليه وسلم عندما سلموا في الليل فبينما هم في ذلك قال صلى الله عليه وسلم في حق عائشة
ما نزل على النبي في فراش امرأه عتدها قال القاصي جلال الدين ودخل هذا البيت قبل القصة التي نزل الوحي فيها
في فراش ام سلمة رضي الله عنها فبينما هو في فراشه من هذا ففرق ابو يعلى في مسنده عن عائشة رضي
قالت اعطيت نفسها الحرام وفيه وان كان الوحي امين نزل عليه وهو في اهلها فيمنع من عنده وان كان يستل
عليه واما بعد في كتابه وعلى هذا المعارضة بين الحديثين كما لا يخفى واما النووي فمن امثله سنن الكوكبي
لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئنا بسوء الله صلى الله عليه وسلم بين اظهروا اذا غفوا غفوا ثم رفع راسه متبعا فقلنا
ما اخذك يا رسول الله فقال انزل على انفا فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكون ففضل الربك والخير
ان شئت انك هو الباقي وقال الامام الرازي في اماليه فهم قاهون من الحديث ان النبي نزل في تلك الاغفاء وقالوا
من الوحي ما كان ياتيه في النوم كان رؤيا انبياء وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن نزل
في اليقظة وكذا في خطبه في اليوم سورة الكون المنزلة في اليقظة او عن غيره عليه الكون الذي ورد فيه السورة
فقرها عليهم وفسرها لهم قال وقر في بعض الروايات انه استمع عليه وقد سجل ذلك على الحالة التي كانت تعينه
عند نزول الوحي ويقال لها برحاء الوحي انتهى قلت الذي قاله الرازي في غاية النجاة وهو الذي كنت اميل اليه
قبل ان يقرن عليه والتاويل الاخير اصح من الاول لان قوله انزل على انفا يدعي كونه نزل قبل ذلك بل نقول
نزلت تلك الحالة وليس الاغفاء من قبل الحالة التي كانت تعينه عند الوحي فذكر العلماء انه كان يوحى
عن الدنيا **النوع السادس** من قوله ابن العربي ان من القرآن سمايا وارضيا ومازل بين السماء والارض وما
نزل تحت الارض في الغار قال واخبرنا ابو بكر الفهرستي اننا سمعنا ابا عبد الله المفسر انه قال نزل القرآن بين
والمدنية الاستايات نزلت في الارض ولا في السماء نزلت في السماوات وما من الااله مقام معلوم
الايات الثلاثة والوحدة في النزول واسما من ارسلنا من قبلك من رسلنا آياته والحيات من اخر سورة
البقرة نزلت ليلة المعراج قال ابن العربي ولعله اراد في القضا بين السماء والارض قال واما ما نزل تحت الارض
في الغار فهو سورة المسدات لما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت على مستند لما

وايه من
القرآن

عن الدنيا
النوع السادس

حجاز فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الرادي فنظرت امامي فظفرت وعن يميني عن شمالي ثم نظرت الى
 السماء فاذا هو يعق جبريل فاحملني رجفة فانبثت خديجة فامرهم فاذنوني فانزل الله يا ايها المدثر فاذن
 واجابك اول من هذا الخبر باجوبة احدها ان السؤال كان عن نزول سورة مكية فبين ان سورة المدثر
 نزلت بكاملها قبل نزول تمام سورة اقرأ فانها اول ما نزل منها صلا وتوحيدها ما في الصحيحين اليه باعن
 سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجث من فطرة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي
 سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا على كبري بين السماء والارض فاجث
 فقلت زملوني فملوني فاذنوني فانزل الله يا ايها المدثر فقله الملك الذي جاءني بحرا يدل على ان هذه اللفظة
 متاخرة عن قصبة سراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك فانيها ان مراد جابر بالاولية اولية مخصوصة بالاجبة
 فاذن الوحي لا اولية مطلقة فانه ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالاذن وعبر بعضهم عن هذا بقوله
 اول ما نزل للنبي اقرأ باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر رابعها ان المراد اول ما نزل بسبب
 وهو ما وقع من التذلل للناس عن العرب اما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم ذكره ابن حجر خامسها
 ان جابر استخرج ذلك يا جنهم اذك وليس هو من وائيه فيقدر عليه ما رآه عائشة من قال الكرماني
 واحسن هذه الاجوبة الاول والاخير القول الثالث سؤ الغلظة قال في الكشاف ذهب ابن عباس عن جابر
 رضي الى ان اول سورة نزلت اقرأ واكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذه
 اليه اكثر الامم هو الاول واما الذي ينسبه الى اكثر فلا يعقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى
 من قال بالاول وجته ما اخرجه البيهقي في الدلائل والوحيد من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمر
 عن ابيه عن ابي ميسرة عن عمر بن شرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجد خديجة اني اذا خلوت وحدي
 سمعت ندا فقال والله خديجة ان يكون هذا امر فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك
 لتؤذي الامانة وتصل الرحم وتصله ق الحارث فلما دخل ابو بكر في كرمه خديجة جعلت له وقالت اذ
 مع محمد الى درقه ناظلا فقصها عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا خلفي يا محمد يا محمد فابطلوا
 في الارض فقال لا تفعل اذ اناك فانبثت حتى سمع ما يقول ثم استقي فاجث في فالحديث اذاه يا محمد بلسم
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حق بلغ ولا الضالين الحديث هذا من رسل رجاله ثقات قال البيهقي
 ان كان محفوظا فيتمثل ان يكون خبرا عن نزولها بعد نزلت عليه اقرأ والمدثر القول الرابع بلسم الرحمن الرحيم

يا رسول الله لا تشربها قرب الصلوات فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر نجس ولما لله صلى
 الله عليه وسلم حرمت الخمر اول اية نزلت في الاطعمة بمكة اية الا نعام قل لا يجد فيما اوحى الى عمره ثم اية الخمر
 فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الى اخرها وبالمدنية اية البقرة انما حرم عليكم الميتة الاية ثم ايت المائدة حرم
 عليكم الميتة الاية قاله ابن الحصار وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها
 الخمر قال الغزالي سعدنا وقرأ عن ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال نزلت في مكة
 اول ما نزل الله تعالى من سورة براءة وقال ايضا حدثنا السري عن ثوبان بن عبد الله عن ابي بصير قال اول
 ما نزل من براءة انفرق الخفافا وثقالا ثم نزل اولها ثم اخبرها واخرج ابن اسنن في كتاب الصحاح عن ابي ثاب
 قال كان اول براءة انفرق الخفافا وثقالا مسنونا ثم انزلت براءة اول الاسورة فالتفت بها اربعون اية في الخمر
 ايضا من طريق داود عن عامر بن قزعة انفرق الخفافا وثقالا قال هي اول اية نزلت في براءة في سورة براءة وثقالا
 رجع من براءة نزلت براءة الايمان وثلاثين اية من اولها واخرج من طريق سفيان بن عيينة عن جابر بن
 عمير عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من القرآن هذا بيان للناس هدى وبمى عظمة للفقهاء
 ثم انزلت بريقها يوم احد **النوع الثامن** في اختلاف فروق الشياخات عن الدلائل ابن حبان قال اخبرني
 نزلت يستفادك قل الله يغنيكم في الكلاله واخر سورة نزلت براءة واخرج البخاري عن ابن عباس رضي
 قال اخبرني نزلت اية الربا وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب والمجاهدين في اية الربا الذين امنوا اتفقوا الله
 وذرروا ما بقي من الربا وعند احمد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب نزل اية الربا وعند ابن جرير عن
 ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر فقال ان من آمن القرآن نزلت اية الربا واستخرج الناس من طريق
 الحكم بن عتيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني نزل من القرآن وانقر ايوم اتت جبريت فيه الى الله الاية واخرج ابن
 جرير عن طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت واخرج ابن جرير عن
 طريق العوفي والضمي الى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني في تفسير محمد بن اسفيان عن ابي بصير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني نزلت وانقر ايوم اتت جبريت فيه الى الله الاية وكان بين تروها وبين
 الله عليه وسلم احد يوم ثمانين يوم او اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخبرني نزل من القرآن كله
 وانقر ايوم اتت جبريت فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزل هذه الاية ثمانين ليلا ثم مات
 يوم الاثنين ليلة الاثنين فخلت من اربع الايام واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه عن طريق عطاء

هذا هو النوع الثامن
 في اختلاف فروق الشياخات

عن ابن سعيّد قال أخراية نزلت وانقرأيوما تجمون الآية واخرج أبو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال انزل القرآن
 عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب بن بلغة ان اشد
 القران عهدا بالعرش اية الدين مرسل صحيح كاسناد قلنت ولا منافاة عندك بين هذه الروايات في آية الربا
 وانقرأيوما واية الدين لان الظاهر انهما نزلتا دفعة واحدة كتبت فيهما في المصحف ولاها في قصة واحدة فأن
 كل عن بعض ما نزل بانه اخر ذلك صحيح قول البراء انه ما نزل يستغنى عن اي في شأن القران فيقول قال في شرح
 في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا وانقرأيوما ان هذه الآية هي ختام الايات المنزلة
 في الربا اذ هي معطوفة عليهن فيجمع بين ذلك وبين قول البراء بان الايتين نزلتا جميعا فيصديق ان كلا
 منهما اخر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان تكون اخراية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواشي بخلاف
 اية البقرة ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة لها
 النزول انتهى وفي المستدرک عن ابی بن کعب قال اخراية نزلت لعل جاءكم رسول من انفسكم الى اخره
 وروى عبد الله بن اسلم في زوائد المستدرک وابن مردويه عن ابی انه جمع القران في خلافة ابی بكر رضي الله عنهما وكان رجلا
 يكتبون فلما انتهى الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرف الى الله فلو لم يجمع بالهم فم لا يفهمون خلقوا ان هذا اخر
 ما نزل من القران فقال لهم اني برأي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرآن بعد الايتين لقد جاءكم رسول
 من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم قال هذا اخر ما نزل من القران قال فتختم بما فتح به الله الذي
 لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يؤتى اليه اله الا انا فاعبدون واخرج
 مردويه عن ابی ايضا قال اخر القران عهدا بالله ها ان الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج
 بن ابي شيبة في المصابيح بلفظ اقرب القران بالسما عهدا واخرج ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يوسف
 المكي عن ابن عباس عن قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج مسلم عن ابن عباس عن
 قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما قالت اخر سورة نزلت
 قوما يستحلون فيها من لواط واستحلوا المحارم واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر قال اخر سورة نزلت سورة المائدة
 والفتح قلت يعني اذا جاء نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من اخر القران نزولا قال البيهقي يجمع بين
 هذه الاختلافات صحاح باب كل واحد اجاب بما عنده وقال القاضي ابو بكر في ائتت صا هذه الاقوال ليس
 فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بعضهم من الاختصار وغلبة الظن في ان كلا منهما من خبر

عن اخر ما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الذي مات فيه اقول مرجه بقليل وغير صحيح منه بعد
 ذلك وان لم يسمع منه هو لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل الآية التي هي اخراية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم
 مع ايات نزلت معها فيقول من يسمع ما نزل معها بعد ان يسم تلك فيظن انه اخرا ما نزل في الترتيب انتهى ومن
 غريب ما ورد في ذلك ما اخرجه ابن جرير عن معاوية بن سفيان انه تلا هذه الآية فمضى كان يقرأ بقوله
 ربه الآية وقال انها اخراية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا امر مشكل ولعله اراد انه لم ينزل بها آية
 تسبقها ولا تليها فكيف يمكن ان يكون ثبوتها في كتابه قلت ومثله ما اخرجه البخاري وعنه عن ابن عباس
 رضي قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخرا ما نزل وما تسبقها فيكون عند
 احمد والنسائي عنه لقد نزلت في اخرا ما نزل ما تسبقها شيء واخرج ابن مردويه عن طريقهما هذا عن النبي
 قالت اخراية نزلت هذه الآية فاستيقظ لهم ليلهم ان لا يضيع عمل عامل الى اخرها قلت يرد ذلك انها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يذكر النساء فانزلت ولا تتفقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
 ونزلت ان المسلمين والمسلمات الآية ونزلت هذه الآية في اخرا الثلاثة نزلت ولا اخرا ما نزل بعد ما كان
 ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
 الدنيا على اختلاف صلاته وسنة وجهه وترك الصلاة لله واقام الصلوة الى الزكاة فارقها وادبه عند ذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في كتاب الله في اخرا ما نزل فان تابوا واقاموا الصلوة واخروا الزكاة الآية قلت يعني
 في اخر سورة نزلت في البرهان امام السرخسي ان قوله تعالى فلا يجد فيما اراد من الاخرة الا آخرة من اخر ما نزل
 تعقبه ابن الحصار بان السورة مكينة باتفاق ولم يبق نقل يتاخر هذه الآية عن نزول السورة بل هي في حجة
 المشركين وفيها همتهم وهم عكة انتهى تبين من المشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاتها
 نزلت بعرفة عام حجة الوداع وظهرها احكام جميع الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة
 منهم السكندر فقال لم ينزل بها احكام حلال وحرام مع انه ورد في آية الراب والدين والكلالة الفات نزلت ذلك
 وقاد استشكل ذلك ابن جرير وقال الا دل ان يتاوى على انه اكمل لهم دينهم باقر دهر بالبلد الحرام والبلد الاكبر
 عنه حتى حجة المسلمين لا ينجح الطهم المشركون ثم ايده بما اخرجه من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي قال
 كان المشركون والمسلمون ينجون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركين عن البيت وحج المسلمين لا ينجحهم في البيت
 الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وانتمت عليكم بغنى النوع الثالث سمع من سبيل الله

عن ابن عباس رضي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في يوم الذي مات فيه

الزم وبالعقوبة جماعة أقدمه وعلى بن المديني شيخ البخاري ومن أشبه كتاب الواسع على ما فيه من أعز روقا
بالجود في هذا أساسه ورواه يزيد عليه من رواه والده في نسخة البخاري الكمال ابن الفضل ابن حجر كتابات عنه مشقة فلم
تقتضه عليه كما لا بد من العترة في كتابه أفاده موجزا مختصرا لم يزلت مثله في هذا النوع من حيث له لباري العقول
السبيل الأول قال الشيخ في نزول القرآن على سبعين فتنة في أول ابتداء وقسم نزول عقوبة في لغة أو سؤال وفي هذا النوع
سبيل الأول في فهم ناسم أنه كما لا بد من هذا الفرع في كتابه في التاريخ واختلف في ذلك بل له فوائد منها ما
في نسخة الشيخ في الباعثة على تشريع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الحكم به عننا من أن العبرة في السبيل
ويكون أن النظر قد يكون حقا وفي هذا السبيل على في تفسيره أن إذا عرف السبيل في التخصيص في ما لا بد من أن
دخول السور في كل سورة وأخرها في باب لا يتعد معنى كحكم الحكم في تاريخ عليه القاسم في ابن بكر في التفسير ولا التفات
المرحوم في هذا النوع في القرآن على المعنى في القرآن الكمال قال الرازي في كتابه في حرقه تفسيره في قوله في قوله
على تفسيره وبيان نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبيل النزول سبيل النزول كل من قوي في فهم معاني
القرآن وقال ابن تيمية في معنى سبيل النزول يعني على فهم الآية فإن العلم بالسبيل يورث العلم بالآية وقد
اشكل على من أن ابن التمام معنى قوله تعالى لا يسعني الذين يفرحون بما أتوا الآية وقال لأن كان كل امرئ فرح
بما أتى واحسان يحمي بالمرء فيعمل معاد بالتفكير في مجموع حتى يبين له ابن تيمية من أن الآية نزلت في
أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتبوا إياه وأخبروا في بيان وأرواه أنهم أخبروا بها
سألهم عنه واستمروا بذلك إليه أخرجه الشيخان وحكي عن عثمان بن مظعون وعمر بن الخطاب
أخبرنا كافي أن أن الحزن مباحة ويختص بالذين يقولون تعالى ليس على الذين آمنوا وعلما الصالحات جناح فيما
طعموا الآية ولو علموا سبيلهم لكانوا يقولون ذلك وهو أن ناسا قالوا لما حضرت الحزب كيف بمن قتلوا في سبيل الله فقاموا
وكانوا يشربون الخمر وهو حرام فنزلت أخرجه أحمد والنسائي وغيرهما ومن ذلك قوله تعالى واللاتي يكن
من المحض من نساءكم إن أنسبكم فلو لم يكن ذلك لشره فقد اشكل معنى هذا الشرط على بعض الأمة حتى قالوا
بأن الآية واحدة عليها إذا لم تريب في ذلك سبيل النزول وهو أنه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عهد
النساء قالوا قد يقرب من صريح البناء لم يكن الضمير والكبر فأنزلت لوجه الحكم عن أبي فعمل بذلك
أن الآية في كتاب ابن أبي عمير ما ذكره في البقرة لأننا جعلنا عليهم علة أو كما هو هل عدل في سورة
الأنعام ولا يفرق أن أنسبكم أن أنسبكم منكم هو وجه العمل كما في قوله في قوله ومن ذلك قوله

فاقبلوا ندم وجهه الله فالأول ركنا ومدلول اللفظ لا يقتضي ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفر و
 لا حضر وهو خلاف الإجماع فلما عرفت سبب ذلك لم يلزمنا في تأييد السعيا وفيمن صلى بالاجتهاد وبأن له
 الخطأ على اختلاف الرواية في ذلك ومن ظن قوله تعالى ان الصفوا والمرءة من شعائر الله الآية فان ظاهر اللفظ
 لا يقتضي ان السعي فرض وقيل ذهب بعضهم الى عدم فرضيته متمسكين بذلك وقد ردت عائشة رضي
 عنها في فهمه ذلك بسبب نزولها وهوان الصحابة رضي الله عنهم في السعي بينهما الآية من عمل الجاهلية
 فانزلت ومنها دفع التوهم المحصر قال الشافعي رحمه الله ما معنى في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوصى الى محرمات
 ان الكفار لما حرموا ما احل الله وحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمجادة فجاءت الآية مناقضة
 لغرضهم فكانه قال لا حرام الا ما حرم الله ولا حرام الا ما احل الله ثم نازلا من قوله لا تأكل
 الا مما حله فيقول لا اكل الا ما حله والمضادة لا اللفظ والاثبات على الحقيقة فكان
 تعالى قال لا حرام الا ما احل الله من الميتة والدم وحكم الخنزير وما اهل لغير الله به ولم يقصد
 ما رواه اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحل قال امام الحرمين وهذا في غاية التحسين ولا يستتبع
 روح الى ذلك بل لنا نستعين بخلافه ما لك روح في حصر المحرمات في الآية ومنها معرفة اسم النازل
 فيه الآية وتعيين المبهم فيها وقد قال من ان في عبد الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه والذي قال
 لوالديه ان كما حقت ردت عليه عائشة رضي وسببت له سبب ولها المسئلة الثانية اختلف اهل
 الأصول على هل العبارة بعمر اللفظ او بخصوص السبب كما هو عندنا الاول وقد نزلت الايات في اسبابها
 على تقديرين الى غير اسبابها الاول اية الطهارة في سبب بن صخر اية اللعان في شأن هلال بن امية وحده
 الفذ في ريات عائشة رضي عن تعدى الى غيرهم ومن لم يعينهم هو اللفظ قال خرجت هذه الايات
 ونحوها لا دليل اخر كما قصرت ايات على اسبابها اتفاقا لا دليل قام على ذلك قال النجاشي في سبب الفهرية يجوز
 ان يكون السبب خاصا والعبادة عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
 قلت ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ اجتماع الصحابة رضي وغيرهم في وقائع بعض ايات نزلت على
 اسباب خاصة ثم اذا يعاينهم قال ابن جرير جلد في مجازين الجمع معشر شيخ سمعت سعيدا القمي يقول ان
 سعيد بن كعب القرظي فقال سعيدان في بعض كتب الله ان الله عباد السنتم اهل من العسل وقولهم
 امرن الصبر ليا من رسول الضان من الذين يجادلون الدين بالدين فقال سعيد بن كعب هذا في كتاب الله والناس

من يجيئ في قوله في الحيوة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد كعب ان الآية نزلت في آل
 تم تكون عامة بعد ان قلت فهذا ابن عباس من لم يعينهم في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الآية بل انما
 على انزلت فيه من بعدة اهل الكتاب قلت اجبت ذلك بانه لا يخفى عليه ان اللفظ اعم من السبب لكنه باين ان المراد
 باللفظ خاص نظيره نفسا النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى لم يلبسوا بالهمم بظلم بالشرك من قوله ان
 الشرك الظلم عظيم مع فهم الصحابة رضي العمى في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس من يد على اعتبار العموم
 فانه قال به في آية السقرة مع الهانزلت في امرأة مشرك قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن ابي
 حماد حدثنا ابو عبد الله ابن عبد المؤمن عن جده الجعفي قال سالت ابن عباس عن قوله تعالى والشارق والشارقة فقلوا
 ايديهما اخاص امر عام قال بل عام وقال ابن تيمية قد روي كثير من هذا الباب فلهذه الآية نزلت في كذا
 لا سيما ان كان المذكور مختصا فلهذا ان آية الظهار نزلت في امرأة ثابت بن قيس فلهذا الآية الكلاية نزلت في جابر بن
 عبد الله وان قوله وان احكام بينهم نزلت في بني قريظة والنظير ونظاير ذلك مما يذكر ان الله تولى في قوله
 من المشركين بكلمة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذي قالوا ذلك لم يقصدوا ان
 احكام الآية يختص باولئك الايمان دون غيرهم فان هذا لا يقتضيه مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس
 وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب من يختص بسببه فلم يقبل احدا من عموم الكتاب السنة
 مختص بالمتخصص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بفتح ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها
 بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان كانت امر وظيفيا فهي متساوية لذلك الشخص وغيره ممن كان
 بمنزلة وان كانت خبرا بلح او مرفوعا فهي متساوية لذلك الشخص ومن كان بمنزلة انتهى **تمثيله**
 قد علمت ما ذكر ان فرض السئلة في لفظه عموم اما آية نزلت في معين ولا عموم للفظها فانها مختص
 عليه قطعا كقوله تعالى وسيجزيها الهة التي اؤتي ماله ياتركي فانه انزلت في ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه وقد استدل بها الامام شيخنا ابن الرازي مع قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم على انه افضل
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من ظن ان الآية عامة في كل من عمل به اجرامه صلى الله
 وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم اذ الالف واللام انما تقيد العموم اذ كانت موصولة
 او معرفة في جميع زاد قوم او مفرح بشرط ان لا يكون هناك عهد واللام في اتقى ليست موصولة لانها لا
 توصل بانفعل المقضيل اجماعا واكراهي ليس جعابيل هو مفرح والعهد موصوفه خصوص ما مع قيل حقيقة

انزل من التبيين وقطع المشاورة فبطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر على من تزلت فيه
 رضى الله تعالى عنه المسئلة الثالثة فقلنا ان صورة السبب قطعية الدخول
 في العام وقد تنزل الايات على اسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من كل القام
 رعاية لنظم القرآن وحسن السبابة فيكون ذلك الخاص قريبا من صورة السبب كونه قطعي الدخول في العام
 كما اختار السبيل انه رتبة متوسطة دون السبب فوق المجرى مثاله قوله تعالى المرئى الذين اوتوا نصيبا
 من الكتاب فيمنون بالبحيث الاخرف فانها اشارة الى كعب بن الاشرف ولحقه من علماء اليهود لما قدموا مكة
 وشاهدوا قسرا بدر حرصوا المشركين على الاخذ بناهرهم وعطربة النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه
 من اهلك سيدنا محمد واصحابه ام نحن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم
 المنطبق عليه واخذ المؤمنون عليهم ان لا يكتموه فكان ذلك امانة لازمة لهم لم يؤدوها حيث قالوا
 المكفاران اهلك سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوق عليه
 المقيد لا امر بمقابلته المشتمل على اداء الامانة التي هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بإفاده انه الموقوف
 في كتابهم وذلك مناسب لبقائه تعالى ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فهذا عام في كل امانة وذلك خاص
 بامانة هو صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام قال الخاص الرسم متخرج عنه في الازول والنا
 تقتضي خلافه ما دل عليه الخاص في العام ولا قال ابن العربي في تفسيره وجه النظم انه اخبر عن كتاب اهل
 الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ان المشركين اهلك سيدنا محمد فكان ذلك ميانة منهم فخرج
 الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يخرج تأخير نزول اية الامانات عن التي قبلها بخمس
 سنين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة لان المقصود منها اية في موضع يناسبها
 والايات كانت تنزل على اسبابها ويا محمد النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله تعالى انها
 مواضعها المسئلة الرابعة قال الواحدى لا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسمع من
 شاهدها التنازل ودفعوا على اسباب ويجوز ان علموا وقد قال محمد بن سديد سالت عبيدة عن
 اية من القرآن فقال اتق الله وقد سدد اذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب
 النزول امر يحصل للصحابه بقرائن تحت بالقضايا وبها لم يخرج بعضهم فقال احسب هذه الآية تزلت
 في مكة اخرجه الاكمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير رجلا من اصحابه في شراح

الصخرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استأذنيني ليرسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان
 ابن عمك قتلون وجهه الحديث قال الزبيري فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد النجوى والتنازل
 عن آية من القرآن فانزلت في كذا افاته حديث مستند ومضى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلهما في الخبر
 مسلم عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول من ان امرته من دبرها في قبلها جاء الولد احمق
 فانزل الله تعالى نساء كما حرث لكم الآية وقال ابن تيمية في هذه نزلت الآية في كذا يراد به تارة سبب
 نزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن السبب كما تقول غيبي هذه الآية كذا او قوله
 تنازع العلماء في قوله الصحابي نزلت هذه الآية في كذا اهل يجرى يجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي
 انزلت له كجمله او يجرى يجرى النفساني منه الذي ليس سببه فالبخاري يدخله في المسند وغيره
 لا يدخله فيه واذا كان المسند على هذه الاصطلاح كالمسند لسهر وغيره بخلاف ما اذا ذكر
 سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الزركشي في البرهان
 قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احكم حراذ اقال نزلت هذه الآية في كذا فانهم يريدون
 بذلك انها تضمنت معنى الحكم لا ان هذا كان السبب في نزولها فهو مجتهد في استدلال على الحكم بآية
 كما من جسد النقل لما وقع قلت والى يتجمل في سبب النزول انه ما نزلت الآية ايام وقوعه ليخرج
 ذكره الى احد في سورة القيل من ان سببها قصة قار ومحبشة به فان ذلك ليس من اسباب
 النزول في شئ بل هو من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبنا البيت نحو ذلك
 ولذا ذكرنا في قوله تعالى والنجار انما يراهم خطيارا سببا في اخذ حليلا فليس ذلك من اسباب نزول القرآن
 كما لا يخفى **فصل** ما تقدم مراده من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو مرفوع ايضا
 لكنه من سبل فقد يقبل اذا صح اسناد اليه وكان من آية التفسير لاحاديث عن الصحابة كجمله وكثرة
 وسعيد بن جبير واذا اعتضد به من سبل اخر نحو ذلك المسئلة الخامسة كثيرا ما يذكر المفسرون نزول الآية
 اسبابا متعددة وطريقا للاهتمام في ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة فان عبرتهم بقوله نزلت في كذا
 وكما نزلت في كذا وذكرنا من سبل فقد تقدم من هذا يراد به التفسير كذا ذكر سبب النزول فانه انما
 بين قوله اذا كان اللفظيننا ولهما كما سياتي في تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان عبروا بحد بقره نزلت في كذا

[illegible]

في كذا اوله يصح بالسند والاول صحيح الاسناد وصح به بذكر السند في المعتمد ومن امثله ايضا ما
 اخبر به ابن مردويه وابن ابي عمير عن طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن حكيم بن اعين عن ابن عباس
 قال خرج امية بن خلف وابو جهل بن هشام ورجال من قريش فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
 نبي الله انهم قد دخلوا مكة في دينك وكان يحب اسلامهم فمهر فرقه لهم فآثر الله تعالى ليقفوا لك
 عن الله اوحينا اليك الايات اخبر ابن مردويه عن طريق الحنفية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اجلسنا سنة حتى هلك كاهنتنا فاذا قبضنا الذي هلك لها الحزن ناكثا ثم اسلمنا فهم ان يحيى لم يزل هذا
 يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف والاول يقتضي نزولها بكة واسناده حسن وله شاهد عند
 ابى الشيخ عن سعيد بن جابر يروي به الى رجة الصحيح فهو المعتمد الحال الرابع ان يستلحق الاسناد ان في
 فيه جمع احدهما يكون راويه حاضر القصة او يخذل من وجوه التزجيح مثاله ما اخبر به البخاري عن
 ابن مسعود عن ابن عباس قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكل على عيسى بن مريم
 من اليهود فقال بعضهم لوسالتموه فقالوا لا سألنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه فحضرته اليه
 اليه حتى سعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا واخرج الترمذي صحيحه عن
 عمار بن قيس قال قلت لابي ابي يعقوب اعطونا شيئا فاسألنا هذا الرجل فقالوا اسألوه عن الروح فقالوا والله تعالى وسئل عن الروح الاية في
 الغار لبت بكة والاول خلافه وقد رجع بان ما رواه البخاري الصحيح من غير ابن عباس ان هلال بن امية قد روى
 الحال الخامسة ولها عقيب السبب اول اسباب المذكورة بان لا تكون معلومة التباين كما في الايات السابقة
 فيعمل على ذلك مثاله ما اخبر به البخاري عن طريق حكيم بن اعين عن ابن عباس ان هلال بن امية قد روى
 امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بسريك بن سميء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او احد في ظهر
 فقال يا رسول الله اذار احدا مع امراته رجلا ينطق بيمينه البينة فانزل عليه والذين يرمون أزواجهم
 حتى يبلغ ان كان من الصادقين واخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي
 فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فقتله ايقن به ام كيف
 يصنع فقال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب السائل فاجاب عاصم عويمرا فقال الله لا يثبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلا سئلته فأتاه فقال انه قد انزل فيك وفي صاحبك الحزب جميع بينهما بان
 اول من وقع له ذلك هلال وصاحبه حتى عويمرا ايضا فانزلت في شأنهما معا والى هذا يجمع النووي وسبقه

العظيم فقال لعلمها اتفق لهما ذلك في وقت واحد واخرج البراز من حذيقه رضى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يبيت مع امرء ومان رجلا ما كنت فاصلا به قال شرا قال فانت يا عمر قال كنت
 اقول لعز الله اكابر وعجز والله لخبثت فنزلت قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاشباه الحال السادس ان لا
 يمكن ذلك فيحمل على تعدد النزل وتكرره مثاله ما اخرج به الثقفان عن المسدي قال لما حضر ابا طالب الرضا
 دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهم وعبد الله ابن ابى امية فقال اى عم لا اله الا الله
 احاج لك بها عند الله فقال ابو جهم وعبد الله يا ابا طالب انى عني من عبد المطلب لم يركبكم لانه حتى قال
 على امية عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرت لك ما لم اركه عنك فنزلت ما كان للنبي
 والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا ذلما واستخرج الترمذي وحسنه من على رضى قال سمعت رجلا
 يستغفر كعب بن لؤي وهما مشركان فقلت استغفر كعب بن لؤي وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم عليه
 السلام كعب بن لؤي وهما مشركان فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت واخرج الحاكم وخير عن ابن
 مسعود رضى قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القبايل فجلس الى قبايلها فاجاه طويلا ثم بكى فقال
 ان القبايل الذي جلست انظر قبائلهم الى امشادنت ربي في الدعاء لها فلم ياذن لي فانزل على ما كان للنبي والذين
 امنوا ان يستغفروا للمشركين فيجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزل ومن امثله ايضا ما اخرج به البيهقي
 والبراز عن ابى هريرة رضى ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على خمر حين استشهد وقد مثل به فقال
 لسبعين منهم مكانك فنزل سجدة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف يحكي عليهم سورة النحل وان قام
 فحاقبوا بعنبل ما فوق بئر له الى اخر السورة واخرج الترمذي والحاكم عن ابى بن كعب قال لما كان يوم احد
 اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم خنزة رضى فمسلوا بهم فقالت الانصار لئن
 اهربنا منهم يومئذ فاسئل هذا الذين عليهم فلما كان يوم ففتح مكة انزل الله وان عافيتهم الاية فظاهر فليخبر
 نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها لاحد قال ابن الحصار ويجمع بالها نزلت او كما نزلت قبل الهجرة
 مع السورة لانها مكية فترانا يا باحد ثم نالنا يوم الفتح تذكيرا من الله تعالى لعباده وجعل ابن كثير من هذا
 القسم اية الروح **تنبيه** قد يكون في احاد القصصين قوله فيهم الراوى فيقول فنزل مثاله ما اخرج
 الترمذي وصححه عن ابن عباس رضى قال مرهني بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ اخرج
 الله النبي على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه فانزل الله تعالى ما اوردوا

واستخرج به بفكرى من استقره صنيع الآية ومتفرقات كلامهم ولما سبق إليه **التويع العاشر**
 فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من أسباط النزول والحاصل فيه موافقات عمر وقد
 افردها بالتصنيف جماعة واخرج الترمذي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان
 عمر بن الخطاب قال ابن عمر ما نزل بالناظر قط فحق الواد قال لا نزل القرآن على غيرهما قال عمر اخرج ابن عمر ورواه عبيد الله
 قال كان عمر بن الخطاب يرى الراى فينزل به القرآن واستخرج البخاري وغيره عن انس بن مالك قال قال عمر انفتحت لي في ثلاث
 قلت يا رسول الله لو اتيت ناس من مقام ابراهيم مصلية فنزلت فيهم فقلت يا رسول الله
 ان دعائك يندل عليهم البر القاجر فلو هم ههنا ان يجتنبوا فنزلت اية التجاود اجتمع على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نسائه في الغيرة فقلت لهن صبري بان طلقن ان يبدلهن ازلوا لغير امتكن فنزلت كذلك واخرج
 مسلم عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال واقتت اذ وافقني ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان
 ابن ابي حاتم عن ابي حاتم قال قال عمر بن الخطاب واقتت اذ وافقني ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان
 من سلاله من طين الآية فلما نزلت قلت انا فتيبارك الله من الخالقين فنزلت فتبارك الله الخالقين
 اخرج عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يوتي بالحق عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكركم ما يحكم عدونا فقال
 عمر من كان عدو الله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو الكافرين قال فنزلت على لسان
 عمر واخرج سفيان في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها
 هذا اثبات عظيم فنزلت كذلك واخرج ابن ابي عمير في فقهه عن سعيد بن المسيب ان كان رجلا
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع نساء من ذلك قال سبحان الله العظيم عظيم زيد بن حارثة والو
 ابوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم قال لما ابطلت النساء الخبر في احد خرج بن مسعود
 فاذا رجلا من قبله عيسى بن عبيد فقال امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عيسى قالت فلا اله الا
 محمد الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على قال ليحيى منكم شهداء وقال ابن سعد الطقات انها
 الواد محمد بن ابراهيم بن محمد بن شرجيل العبدك عن ابيه قال جعل مصعب بن عمير الواد يرم احد فخطف يد
 اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل فليقل
 على اعقابكم ثم قطعته بيده اليسرى فحاضا على اللواء وضمة بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول
 الاية ثم قتل فخطف اللواء باليمين شرجيل وما نزلت هذه الآية وما محمد الا رسول ثم قتل بعد ذلك

الذي يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان خير الله كالسنة صلى الله عليه وسلم والملائكة غير
 مصرح بإضافته إليهم ولا يحكى بالقول كقولهم قد جاءكم بكتاب من ربكم آية فان هذا وارد على لسان صلى الله
 عليه وسلم لقوله اخرها وما انا مكيكم بحفيظ وقوله اذ بعثنا الله نبي حكيم آية فانه وارد ايضا على لسان
 صلى الله عليه وسلم وقوله وما ننزل الا بالامر ربك آية وارد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم
 وانا نحن الصافون وانا نحن المبسوون وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبدا واياك نستعين وارد على
 السنة العباد الا انه يمكن هذا تقدير القول اى قولوا وكذا الايات الاوليان يصح ان يقلد فيها قل بخلاف الله
 والرابعة **النوع الحادى عشر** ما ذكر نزوله صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان من القران ما
 ذكر نزوله قال ابن الحصار قد تكلم نزول الآية تذكر وموعظة وذكر من ذلك خواص سورة النحل واول سورة
 الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي الذي امنوا
 الآية وقال الزركشى في البرهان قد ينزل الكشي مرتين تعظيما لشانه وتذكيرا لعباده صلى الله عليه وسلم
 ثم ذكر منه اية الروح وقوله افتر الصلوة طرف النهار الآية قال فان سورة الاسراء هي مكتسبة وسببها
 يدل على انها نزلت بالمدينة ولهذا الشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة قال وكذلك
 ورد في سورة اخلاص من انها اجواب للمشركين بكرة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله تعالى
 ما كان للنبي والذين آية قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب سؤال او حادثة يقتضيه
 نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يقتضيهما فينوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينها تذكيرا لهم
 بها وبانها تقتضيهما **ثاني** قد يجعل من ذلك الا حشر التي تقرأ على وجهين فالأول يدل له ما
 اخرجه مسلم من حديث ابى ان ربي ارسل الى ان اقرأ القرآن على حشر فرددت اليه ان هو على آية
 فارسل الى ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هو على احدى فارسل الى ان اقرأ على سبعة احشر هذا
 السجدة يدل على ان القراءة لم تنزل من اول وهلة بل مرة بعد اخرى وفي جملة القراء للنفوس بعد ان حكي القول بآية
 الفاتحة مرات فان قيل فافانها نزلت نزلت مرة ثانيا قلنا يجوز ان يكون نزلت اول مرة على حرف ولط وتزلزل
 الثانية ببقية وسجوها نحو طوك وما لك والسرط والصراط ونحو ذلك انتهى **ثالث** ما ذكر بعض
 كون شئ من القران تكرس نزوله كذا اياته في كتاب التكميل معاني التنازل وعلاها بان يحصل ما هو حاصل
 فانه فيه وهو مودعما تقدم من قول الله وبانه يلزم منه ان يكون كما نزل بكرة نزل بالمدينة مرة اخرى

فان جبريل عمه كان يعارضه القرآن كل سنة ورد يمنع الملازمة وبانه لا معنى للترال الا ان جبريل كان
 ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرآن لم يكن نزل به من قبل فيقرئه اياه ورد يمنع اشتراط قوله لم يكن نزل
 به من قبل ثم قال ولعلهم يعلمون بانزلها مرتين ان جبريل نزل حين حوت القعدة فابخر الرسول صلى الله عليه وسلم
 وسلمان الفاتحة ركن في الصلوة كما كانت بكة فظن ذلك نزولها مرة اخرى او قرأه فيها قرأه لم يقرئها له بكة
 فظن ذلك نزولها انتهى **النوع الثاني عشر** ما تلخصه عن نزوله وما تلخصه من نزوله عن حكمه
 قال الرزكشي في البرهان قد يكون النزول سابقا على الحكم لقوله تعالى قد اطلع من نزلي وذكر اسم ربه فصل
 فقد روى البيهقي وغيره عن ابن عمر انزلت في زكاة الفطر واخرج البزار نحوه في عاده وقال بعضهم كما
 اذكرها وجه هذا التاويل لان السورة مكينة ولم يكن بكة عييد وكذا زكاة ولا صوم ولجاب البغى بانه يجوز
 ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال الله تعالى لا اقسر هذه البلاد وانت حل بها البلاد فالسورة مكينة وقد
 ظهر انزل الكل يوم فتح مكة حين قال عليه السلام اجعلت ساعة من هار وكذا انزل بكة سبعمائة
 ويولون البر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قللت اي جمع فلما كان يوم بدر واخرمت قريش نظرت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في انارهم مصلتا بالسيف يقول سبعمائة ويولون الدين فكانت ليوم بدر اخرج به الطبري
 في الاوسط وكذا اقول لصحة ما هناك من دم من الاشرار قال قتادة وعد الله وهو يومئذ بكة اذ
 سبعمائة من المشركين فجاء تاويلها يوم بدر اخرج به ابن ابي حاتم ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء
 الحق وما يبيد الباطل وما يبيد الحق وما يعيد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جاء الحق وقال السيف والآية
 مكينة متقدمة على فرض القتال ويقوي ذلك تفسير مسعودي ما اخرج به الشيخان من حديثه ايضا قال قتادة
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصيبا فجعل يطعن بها حتى كان في يده و
 يقول جاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبيد الباطل وما يعيد وقال ابن الجصاص
 قد ذكر الله الزكاة في السور المكيات كثيرا نصريها وتبرئنا بان الله تعالى سيجزى عنه لرسوله وقيم دينه
 ويظهره حتى تفرض الصلوة والزكاة وسائر الشرايع ولم توجد الزكاة الا بالمدنية بل خلتها وورد
 من ذلك قوله تعالى واتوا تحقه يوم حصاده وقوله في سورة المزمل واقم الصلوة واتوا الزكاة و
 من ذلك قوله تعالى واخرون يقاتلون في سبيل الله ومن ذلك قوله تعالى ومن لم يقاتل فاعلم ان الله
 وعمل صالحه افسد قالت عائشة رضي الله عنها وبن عمر حكاه وجماعة انها نزلت في المشركين والآية مكينة ولم

يشتمل الاذان بالمدنية ومن امثله ما نزل في حكمة الوضوء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سقطت
 قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فانا نرسو الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل في راسه في حجره راقدًا
 ابو بكر فلما ذكرني الكثرة منذ بدت الناس قلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضر
 الصبح فالتفت اليه فلم يجبه فانزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله لعلمكم تشكرون الآية
 مدنية اجماعا وفرض الوضوء كان جملة مع فرض الصلوة قال ابن عبد البر معلوم ان جميع اهل المغازم انما
 الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلوة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال مالك
 في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه مثلي بالنزول وقال غيره يحتمل ان يكون اول الآية نزل
 مقدما مع فرض الوضوء ثم نزل ببقيةها وهذا كذا التيمم في هذه القصة قلت يرد هذا اجماع على ان الآية منية
 ومن امثله ايضا آية الجمعة فالها مدنية والجمعة فرضت بمكة وقول ابن الفرسان اقامة الجمعة لم تكن جملة قط
 يرد اخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائدا في حنين ذهب صبر فكتبت اذا خرجت به
 الى الجمعة فسمع اذ ان سيدنا عمر بن الخطاب اسعد بن زرارة فقلت يا ابا ناه ارايت صلواتك على اسعد
 زرارة كلها سمعت النداء بالجمعة لم هذا قال اي يحيى كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة ومن امثله قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية فالها نزلت سنة تسع قد فرضت الزكاة قبلها
 في اوائل الهجرة قال ابن الحصار فقد يكون محصيا قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن مثلي كما كان الوضوء
 معلوما قبل نزول الآية ثم نزلت تلاوة القرآن به تأكيد **النوع الثالث عشر** ما نزل منفردا
 نزل جمعا الاول خالب القرآن ومن امثله في سورة القصص آية اول ما نزل منها الى قوله يا ايها الذين آمنوا
 اول ما نزل منها الى قوله فترضى كما في حديث الطبراني ومن امثلة الثاني سورة الفاتحة والاختلاف في الآيات
 وتنت لم يكن والنصر الحق وان نزلت معا ومنه في السور الطويل المرسلات ففي المسند لعبد بن مسعود
 قال كتاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فانزلت عليه والمرسلات عرفا فاستدلها من وان فاه رطبها فاداد
 بالها ختمه فباي شيئا بعد يومين او واذا قيل لهم لا يرفعون ومنه سورة الصف صلواتها السابق في النوع
 الاول ومنه سورة الانعام فقد اخرج ابو عبيد الطبراني عن ابن عباس عن قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلة
 جملة حولها سبعون الف ملك واخرج الطبراني عن طريق يوسف بن عطية الصفار هو مروي عن ابن عباس
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على نوح الانعام جملة واحدة يشيهم بالسبعين

ملائك وأخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي رضي قال أنزل القرآن خمسا خمسا أو خمسا خمسا
فأما أنزلت جملة في ألف شيعة من كل سماء سبعين ملكا حتى أدوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابن بن كعب عن عمار أنزلت على سورة الأنعام جملة واحدة شيعة سبعين ألف ملك وأخرج عن جابر
قال أنزلت الأنعام كلها جملة معها أحسن مائة ملك ما يخرج عن عطاء قال أنزلت الأنعام جميعا ومعها سبعين
ملك فلهذه شواهد يروي بعضها بعضا وقال ابن الصلاح في فتاواه الحديث الولد في أنها أنزلت جملة روي
من طريق أبي بكر وفي أسناده ضعف ولم يزل أسنادا صحيحا وقد روي ما يخالفه فروي أنها أنزلت جملة
واحدة بل أنزلت آيات منها بالمدينة اختلفوا في عدد ما فقيس ثلاث وقيل ست وقيل غير ذلك انتهى
والله أعلم **النوع الرابع عشر** ما نزل مشيعا وما نزل مقرا قال ابن حبيب ويتبعه أن النبي
القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الأنعام شيعة سبعين ألف ملك وفاتحة الكتاب لت ومعها ثلث
الف ملك الآية الكريمة نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك وأسأل
من أرسلنا من قبلك من رسلنا أنزلت ومعها غفران ألف ملك وسائر القرآن نزل به سبعين مقرا
بالتشيع قلت أما سورة الأنعام فقد تعدد فيها بطرقة ومن طريقها ما أخرجه البيهقي في الشعب
والطبراني بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الأنعام ومعها مائة من الملائكة يسلم
بين الخافقين لهم رجل بالتشيع والتقدم والارض تزجر وأخرج الحاكم والبيهقي من حديث جابر رضي الله
أنزلت سورة الأنعام سبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة مائة ألف
قال الحاكم صحيح على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع وأظنه هو جنوعا وأما الفاتحة وسورة يونس وأسأل
من أرسلنا فلم أقف على حديث فيها بذلك ولا أش وأما الآية الكريمة فقد ورد فيها وفي جميع آيات البقرة حديث
أخرج أحمد في مسنده عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة مسنام القرآن وذو ذن
نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها وأخرج
سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك بن مزاحم قال خاتم سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من
الملائكة مائة ألف وبقي سور أخرى منها سورة الكهف قال ابن الصلاح في فضائله أخبرنا
يزيد بن عبد العزيز الطبراني في مسنده عن اسمعيل بن عمار عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيعة سبعين ألف ملك

الكهف **كتاب** لينظر في التوفيقين ما مضى وبين ما اخرج به ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد
 بن جبيل قال ما جاء بجبريل بالقرآن الى النبي صلى الله عليه وآله ومعه اربعة من الملائكة محفوظا و
 اخرج ابن جبريل عن الضحاك قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذ بعث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه
 من يمينه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان صلى الله عليه وآله سورة الملك فاذا قال ابن الضريس اخبرنا عن
 عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد يعني ابن جميل عن القاسم عن ابي امامة قال اربع آيات نزلت من كثرة
 لم ينزل منه شيء غيرهن اية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والمكي فقلت ما الفاتحة فاستخرج
 البشير في الشعب من تحت العرش من فوقه ان الله اعطاه فيما من به علي ان اعطيتك فاتحة الكتاب
 وهي من كنوز عرشى واخرج الحاكم عن معقل بن يسار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
 البقرة من تحت العرش واخرج ابن راهوية في مسنده عن عمار بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 بن ابي الله صلى الله عليه وآله انزلت من كثرة تحت العرش واخر البقرة واخرج الدارقطني في مسنده عن ابي عبد الله
 قال قال جبريل يا رسول الله اى اية يحب ان تصيبك ام تلك قال اخر سورة البقرة فاهما من كثرة من تحت
 عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 من تحت العرش واخرج من حديث ثعلبة بن جابر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 العرش لم يعطها بى قبلى واخرج من حديث ابي ذر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 العرش لم يعطها بى قبلى وله طرق كثيرة عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 فتقدمت في حديث معقل بن يسار السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وماذا افرأية الكرسي فقال قال الله من كثرة الرحمن تحت العرش واخرج ابو عبد الله عن ابي عبد الله
 اية الكرسي اعطيت انبياءكم من كثرة تحت العرش ولم يعطها احد قبل انبياءكم واما سورة الكهف فلم اعطها
 علي بن ابي طالب واول ائمة في ذلك يحيى بن عمار المرفوع وقد اخرج ابو الشيخ وابن حبان والبيهقي وغيرهم
 من طريق محمد بن عبد الملك الاقيقى عن يزيد بن هرون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا **النوع**
الخامس عشر ما انزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وآله من
 الثاني الفاتحة واية الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم في الاحاديد قريبا ورواه مسند عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 صلى الله عليه وآله ما انزل من كثرة تحت العرش واخر البقرة واخرج الدارقطني في مسنده عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال نزل في آيتين من آخر سورة البقرة عن الربيع إلى خاتمها قال الله عز وجل
فأما بعد إن الله يفتيخركم لنبيه فاعلموا أن الله عز وجل قد أفاض على نبيه ما يشاء من آيات
موسى وإن موسى أعطى آية لم يعطها محمد قال والآيات التي أعطيت من محمد الله ما في السموات والأرض حتى
تخلو البقرة فذلك ثلاث آيات وآية الكرسي والآية التي أعطيت موسى اللهم لا تسخّر الشيطان في قلبها ولا تخلفها
منه من أجل أن لك الملكوت والألوهة السلطان والملك والحمد والأرض والسماء الدهر والداهر الأبد
أمين آمين وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع الطول لم يعط من أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم
وأعطى موسى منها اثنتين وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أعطيت أمي شيئا لم يعطه أحد من
الأنبياء عند المصيبة أنه الله وأنا إليه الموصول ومن أمثلة الآيات التي أخرجها الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
سبع أسرار بك الإسماعيل قال صلى الله عليه وسلم كلها في صحف إبراهيم وموسى فلما نزلت والحمد لله إذ هو في
أبراهيم الذي وفي قال وفي الأثر رواه زرارة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا نذير من النذر قال سعيد
منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه السورة
في صحف إبراهيم وموسى وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
أن هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقال العرابي حدثنا سفيان
عن أبيه عن عكرمة أن هذا في الصحف الأولى قال هو كآيات وأخرج الحاكم من طريق القاسم عن أبي أمامة
قال أنزل الله على إبراهيم ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم التائبون العابدون الحامدون لله وقوله ولله الحمد والمنة
فيهم آيات وفي السبلين المسلمات الآية والتي في آل عمران من صلواتهم على نبيه وآيات في قوله فاعلموا أن الله يفتيخركم
السماء والأبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وأخرج البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص قال إنه يعني النبي
صلى الله عليه وسلم لم يوصف في التوراة ببعض صفته في القرآن والقرآن والقرآن والقرآن والقرآن والقرآن والقرآن والقرآن
ونذيرا وحزنا للآمين الحديث وأخرج ابن الضريس وغيره عن عبد الله بن عمر بن العاص قال إنه يعني النبي
خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم أتى آدم وأمه حواء فخلقهم وصيغهم بالحق
الله الذي لم ينجح ولدا إلى قوله وكبر تكبيرا وأخرج أيضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الكتاب
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هو فاعلموا أن الله يفتيخركم
عليه وما رآك بغافل عما تعمل وأخرج من وجه أخر عنه قال أول ما أنزل في التوراة عشر آيات من

الايمان قل تعالى اهل ما حرم ربكم عليكم الى اخرها واخرج ابو عبيد قال عنه قال اول ما انزل الله في التوراة
 بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالى اهل الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات العشر التي
 كتبها الله لموسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله والتمني عن الشر واليمن الكاذبة والحقوق
 القتل والزنا والسفوة والزور ومد العين الى ما في يد الغير والامر بتعظيم السنن واخرج الدار قطني
 من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علم لك اية لم تنزل علي في بعد سليمان خيري بسم الله
 الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اخفض الناس اية من كتاب الله لم تنزل علي احد سوا النبي
 صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي ميسرة ان هذه
 الاية مكتوبة في التوراة بسبع مائة اية ليسمع الله ما في السموات والارض الملاك القدوس العزيز الحكيم
 اول سورة الجمعة فاذا ذكر في هذا النسخ ما اخرجه ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان
 الذي اكد يوسف عمر ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تفعلون وقوله
 وما تكون في شأن وما تملو منه من قران الاية وقوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت زاد غير
 آية اخر في ولا تقربوا الزنا واخرج ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله لو ان راي برهان ربه
 قال يا اي اية من كتاب الله فقلت مثله في جدار الحائط **النسخ السادس عشر** كيفية انزاله
 فيه مسائل الاولى قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال نازلناه في ليلة القدر اختلف
 في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال الساجد هو الاصح الا شهر انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر
 جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك فجاء في عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف في هذا
 اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور بن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس عن قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة الى السماء الدنيا وكان بمواقع النجوم
 كان الله ياترله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في ارض بعض واخرج الحاكم والبيهقي ايضا والسائي من طريق
 داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس عن قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم
 انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قل ولا يا تارك مثل الجحشاك بالحق والمؤمن بتفسيره او قل نازلناه
 لتقرأه على الناس في مكث ونزلناه تنزيلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في اخره فكان المشركون
 اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم مجابا واخرج الحاكم وابن ابي شيبة من طريق حسان بن حريش عن سعيد

جابر بن عبد الله عن ابن عباس عن قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت الغرة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به
 على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيدها كلها صحيحة وأخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن
 في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل يخبروا اسناده كما سببه وأخرج الطبراني
 والباقر من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى يوضع في بيت الغرة في السماء الدنيا ونزله
 جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم وأخرج ابن أبي شيبة في فضائل القرآن
 من وجه اخر عنه دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضعه في بيت الغرة ثم جعل ينزله نزولاً
 وأخرج ابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابى الجبال عن مقسم
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه سأل عطاء بن ابي رباح فقال وقع في قلبي الشك قوله ثمانين شهر رمضان
 الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة
 وفي الحزم وسفر وشهر ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم
 انزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهور والايمان قال ابو شامة قوله رسلاً اي رفقاً وعلى مواقع النجوم
 مثل مساقطها يريد انزل مفراً يتلو بعضه بعضاً على نودى ورفع القول الثاني انه نزل الى السماء الدنيا
 في عشرين ليلة قدر وثلاث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر والله انزاله في كل السنة
 ثم نزل بعد ذلك جميعاً في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام بخاري في صحيحه فقال يحتمل انه كان
 ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزلت
 هل هذا اول او الاول قال ابن كثير في هذا الذي جعله احتمالاً نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان وعلى الإجماع
 على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت الغرة في السماء الدنيا قلت ومن قال بقول مقاتل في
 الماوردى وروى افقه قول ابن شهاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انزل في ليلة
 القدر ثم نزل بعد ذلك جميعاً في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وروى قال الشعبي قال ابن جبر في شرح
 البخاري والاوّل هو الصحيح المستعمل قال وحكي الماوردى في كتابه انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة
 وان الحفظ في نسخة علي بن جبريل في عشرين ليلة وان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين
 سنة وهذا ايضا حريب والمعتمدان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة
 وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراد ان يجمع بين القولين قلت هذا الذي حكاه الماوردى في شرحه

من الملائكة ان تسبح سورة الانعام و زاد سبحانه وتعالى في هذا المعنى بان امير المؤمنين عليه السلام في السجدة الكريمة
 الساجدة اياه فلا وطهم له قال وفيه ايضا النسبة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام
 في انزال كتابه جملة والمفضليل محمد في انزاله عليه من جملة حفظه قال ابو شامة فان قلت فدق له تعالى
 ان انزلناه في ليلة القدر من جملة القران الذي نزل جملة ام لا فان لم يكن منه فانزل جملة وانكار منه
 فوجه صحة هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام ان احكامنا بانزاله في ليلة القدر فخصنا
 به وقد رآه في الاثر والثاني ان لفظة لفظ الماضي ومعناه الاستقبال اي نزل جملة في ليلة القدر انتهى
 الثالث قال ابو شامة ايضا فان قيل ما السر في قوله من جملة وما نزل كسائر الكتب جملة قلنا هذا هو الذي
 نزل الله جابه فقال الله تعالى وقال الذي كثر في قوله عليه القران جملة واحدة يعني كما انزل الله
 قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذا اي انزلناه كذا اي مفرقا لنثبت به في ذلك اي انه نزل جملة قبله
 فان الذي اذا كان يتجمل في كل واحدة كان اقوى للقلب شدة هنيئة بالمسئل اليه ولا يستلزم ذلك
 كثر في الملوك اليه ويتجدد العباد به وبما صمد من الرسالة الواحدة من ذلك الجواب الذي يترتب
 له من السر ما تقدم عنده البشارة ولهذا كان اجد ما يكون في رمضان لكثرة لقائه جابر عليه السلام
 وقيل معنى ان ثبت له في ذلك اي في حفظه فانه عليه السلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه ليثبت
 عنده حفظه بخلاف غيره من الانبياء فانه كان كاتباً قارئاً فمكده حفظ الجميع قال ابن فورك قيل
 انزلت التوراة جملة لاها تزلت على نبي يقرأ ويكتب وهو موسى عليه السلام وانزل الله القران مفرقا
 لانه انزل غير مكتوب على نبي احيى وقال غيره انما لم ينزل جملة واحدة لان منه الناسخ والمنسوخ ولا يقال
 ذلك الا فيما انزل مفرقا ومنه ما هو حي البشائر ومنه ما هو انكار على قولنا جميل او فعل وفعل وقد تقدم
 ذلك في قول ابن عباس من نزل جبريل عليه السلام بحجرات العباد واعمالهم فشره قوله ولا يقال
 بمنزل الا في تلك بالسبح اخبره عنه ابن ابي حاتم فالجواب ان الآية تضمنت حكمتين احدهما ان الله منفرقا
 ثلث من ينزل من كلامه هو كلام من ان سائر الكتب انزل جملة هو مشهور في كلام العلماء وعلى السنن
 حتى كاد ان يكون اجماعا وقد رأت بعض فضلاء العصر ان كثر ذلك وقال انه لا دليل عليه بل الصواب انها
 تزلت منفردة كالقران واقول الصواب الاول ومن ادلة على ذلك اية الفرقان السابقة اخرج ابن ابي حاتم من
 طريقه عن ابن جبريل عن ابن عباس قال قال الله في باب القاسم لولا انزل هذا القرآن جملة واحدة كما انزل

علي بن موسى عليه السلام فأنزلت وأخرجته من وجه أسخر عنه بلفظ قال المشركون وأخرجني عن قيادة والسيد
 فإن قلت قلت ليس في القرآن التصريح بذلك وإنما هو على تقدير ثبوت قوله الكفار قلت سكتوا تعالى عن الخ عليهم
 في ذلك وعلموه إلى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت الكتب كلها كانت مفرقة لكان يكفي في الرد
 عليهم أن يقولوا أن ذلك سنة الله في الكتب التي أنزل الله الرسل السابقة كما يجب بمنزلة ذلك قوله وقالوا
 ما له أن الرسل يحمل الطعام فيسوق أهله فقال وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلوا الطعام
 ويتسوقون في الأسواق وقولهم اجعل الله نبيا رسولا فقال وما أرسلنا قبلك إلا رجالا يحسب أنهم يومئذ
 كذبت يكونون رسولا ولا هم لهم إلا النساء فقال ولقد أرسلنا رسلا من قبلك فجعلناهم زواجا وذرية إلى
 غير ذلك ومن أدلة على ذلك أيضا قوله تعالى في أنزال التوراة على موسى عليه السلام يوم الصخرة
 اخذ ما آتيناك وكتبناه في الألواح من كل شيء موعظة وتفضيلا وكل شيء فخذناها بوعدها والفرق كما لو
 لم تأت بغير موسى الغضب اخذ الألواح في تسخيرها له ورحمة واذنقنا الجبل في فمهم كأنه ظلة وظنوا
 أنه واقع بهم من وما آتيناكم بقوة فهذه الآيات كلها دلالة على إثبات التوراة جملة وأخرج ابن أبي شيبة
 عن طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس عن قال اعطى موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد
 فيها آيات من كل شيء وموعظة فلم يأخذها فراهي بنو إسرائيل عكفوا على عبادة الجبل موسى بالتوراة
 من ربه ففعلت فرقع الله منها ستة أسباع وبقي سبعا وأخرج من طريق جعفر بن محمد عن
 أبيه عن جابر رفعه قال الألواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طولها ألوح اثني
 عشر ذراعا وأخرج النسائي غيره عن ابن عباس عن في حديث القسوس قال أخذ موسى الألواح بعد
 ما سكت عنه الغضب من ربه بالذي أمر الله أن يبلغهم من الوظائف فنقلت عليهم وأبوا أن يقرروا بها
 حتى نفر الله عنهم الجبل كأنه ظلة وذنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فافروا بها وأخرج ابن أبي
 شيبة عن ثابت بن الساج قال جاء بضم التوراة جملة واحدة فذكر عليهم وأبوا أن يأخذوها حتى ظن الله عليهم
 الجبل فأنزلوه فتد ذلك فلهذا أثار صحيحة صريحة في أنزال التوراة جملة ويؤخذ من أنزالها خيرا
 منها لحكمة أخرى كما نزل القرآن مفرقا فإنه ادعى إلى قبوله إذا نزل إلى التدرج بخلاف ما نزل جملة
 ولعل أنه كان يترقب من قبوله كثير من الناس كثر ما فيه من الفرائض المناهي ويضع ذلك ما
 أنزل الله في القرآن من آياته ربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما نزل منه من المفصل فيما ذكر الجنة والنار

حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحكام والاسلام ونزل اول شيء لا تنشر بها الشعر فقال لا تدع الشعر
 ابدا ولنزل لا تنزلوا فقالوا لا تدع الزنا ابدا نزلت هذه الحكمة مسرجها في الناسخ والمدسج
 ملكي **فرع** الذي استقرى من الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل في خمس اجزاء
 ايات وعشرا واكثر واقل وقال صحيح نزول العشرة ايات في قصة افك جملة وصح من ينزل عشرة ايات من
 اول المؤمنين جملة وصح نزول غير اولى الضرب وحدها وهي بعض آية وكذا قوله وان خفتم عيلة الى
 اخر الآية نزل بعد نزول اول الآية كما حذرناه في اسباب النزول وذلك لبعض آية واخرج ابن اسنن
 في كتاب المصاحف عن حكيم في قوله بمواقم النبي مستقال انزل الله القرآن بنحو ثلث ايات واربع ايات
 وخمس ايات وقال النكراوى في كتاب العرف كان القرآن ينزل مفرقا آية وايتين وثلثا واكثر
 واكثر من ذلك واماما الخرجه البيهقي في الشعبين طريقتين الى خذلة عن عمر بن الخطاب قال نزل القرآن
 خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً وخمسة عشر
 طريقتين ضعيفتين عن علي قال انزل القرآن خمساً وخمسة الاسورة الانعام ومن حفظ خمساً وخمسة الاسورة
 وما اخرج به ابن عساكر من طريق الى نضره قال كان ابو سعيد الخدري رضى بعلمنا القرآن خمس ايات
 بالعادة وخمس ايات بالعشيق ويجوز ان جبريل نزل بالقرآن خمس ايات فالحق ان معنى ما
 صح القاه الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظه ثم يلقي اليه الباقي لان الله بعد العدة
 خاصة ويوضح ذلك ما اخرج به البيهقي ايضا عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلم القرآن
 نحيل خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من جبريل خمساً وخمسة المسئلة الثانية في كيفية
 الانزال والوحى قال الاصله بانى في اوائل تفسيره انفق اهل السنة والجماعة على ان كل واحد من اهل
 اختلاف في معنى الانزال فمهم من قال انظر اهل القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى المزمع كل واحد من
 وهو في السماء وهو عال عن المكان وعمله قراءته ثم جبريل اداه الى الارض وهو يهبط في المكان وفي التفسير
 طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل من الصورة البشرية الى السورة الملكية ولما جبريل
 والثاني ان الملك انزل الى البشرية حتى ياخذ الرسول منه والا ولما اصعب الحكاين انتهى وقال الطبري
 نزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه الملك من الله تلقاه رسائلا او يحفظه من اللوح
 المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه وقال القطيب المرازى في حواشي الكشاف ان كل واحد من هذه الطرق

سفرة كرام بريرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لجبريل قل للنبي الذي انت به رسول الله ان
الله يقول افعل كذا وكذا او امر بكذا او كذا فافهم جبريل ما قاله ربه ثم قل على خدام النبي وقال له ما قال ربنا
نكناهم وتلك العبارات كما يقول الملك لمن يثق به قل لقولك يقول لك الملك لم يمتد في السجدة ما ولا يصح من ذلك
للقتال فان قال الرسول يقول الملك لا تمهاون في حذر في ذلك لتترك السجدة تتفرق وسعهم على المظلة التي هي
الى كذا في كذا فمما يري اداء الرسالة وقسمه الله تعالى لجبريل اقرأ على النبي هذه الكتابات من غير ان يقرأ
الله من غير تعيين كما يكتب الملك كتابا ويسلمه الى امين ويقول اقرأ على فلان في كذا لا يقرأ منه كلمة ولا يقرأ
انتهى فقلت القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما وجران جبريل كان يقرأ بالسنة كما يقرأ
بالقرآن ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبريل اذا اداها بالمعنى ولم يحضر القراءة بالمعنى كان جبريل اذا
باللفظ ولم يسمع له ايحاء بالمعنى والشرح ذلك ان المعنى من المعنى باللفظ ولا يحضر به ولا يقرأه احد ان
باللفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معنى كما يحاط به اكثر فلا يقتدر احد ان ياتي به باللفظ كما في كلامه
والتحقيق على كونه حيث جعل المنزل اليهم على اثنين فسيمررونه باللفظ الموحى به وهم يرونه وذلك بالمعنى
ولو جعل كل ما يروى باللفظ لستوا بالمعنى لم يروى من التبريد والتميز فامل وقد رويت عن اسلافنا
ما يعرض كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حادثة من طريق عقيل عن الزهري انه سئل عن الوحي فقال الوحي
ما يوحى الله الى نبي من انبيائه فيثبت من قبله فيقول له ويكتبه هو كلام الله ومنه ما يكتب له ولا يكتب له
ولا يامر بتجديده ولكنه يجرد به الناس حديثا ويبين لهم ان الله امر ان يبين للناس ما يبلغهم اياه
وقد ذكر العلماء الوحي كيفيات احكامها ان ياتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح في مسند احمد بن حنبل
بن عمر سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل يحسن الوحي فقال اسمع صلاحتك عند ذلك فامس مرة ثم
الى الاذن انت انت نفسي تقبض قال الخطابي والمراد انه صوت متل ذلك يسمعه ولا يتبين اول ما يسمعه حتى يفي
بعد ويقبل هو صوت جفجفة الملك والحكمة في تقديمه ان يسمع سمع الوحي فلا يسمع فيه مكانا اخر وفي
الصحيح ان هذه الحالة أشد سلاسة الوحي وقيل انه انما كان ينزل هكذا اذا نزلت آية وعيد او حديث الثانية ان
ينفث في روعه الكلام فها كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ان روح القدس نفث في روعي اخرجه الخاتم وهذا قول
يرجع الى الحالة الاولى التي بعدها بان ياتيه في احد في التفسيرين وينفث في روعه الثالثة ان ياتيه في صورة
الرجل فيكلمه كما في الصحيح ايضا فاما في الملك وملا في كذا في كذا ما يقرأ زاد ابو عازلة في صحيحه وهو

على الواقعة ان ياتيه الملك في النوم وعلان هذا اقوم سورة الكهين وقد تقدم ما فيه الخامسة ان يحاكمه الله اثم
 البيضة كما في ليلة الاسراء وفي النوم كما في حديث معاذ انا في ربي فقال فيم يحصمهم الملائكة على الحديث وليس
 في القرآن من هذا النوع ثم في ما اعلم نعم يمكن ان يعد منه اخر سورة البقرة لما تقدم وتعين سورة الضحى والم
 تشريح فكل اخرج ابن ابي حاتم من حديث علي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ^{مسألة}
 وددت اني لم اكن سائلة قلت اي رب استخارت ابراهيم خليله وكلمت مني نكليما فقال يا ابراهيم الم اجدك يتيم فاديت
 وضلا لهديت وعالما فاصفيت في شجرت لك صمدك وحططت عنك وزرك ودفعت لك ذكرك ولا اذكرك
 ذكرت مني نكليما اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق ابي ذر بن ابي هند عن الشيخ قال انزل على النبي صلى الله عليه و
 سلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فمرت بنو النضير ثلاث سنين فكان ربي له الكلمة والشيء لم ينزل عليه
 القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين فمرت بنو النضير فمر على القرآن على لسانه عشرين سنة قال
 ابن عسكرو الحكمة في تركيز مل فيل به ان الموكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونوبة
 صلى الله عليه وسلم من مكة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بلذى القرنين راييل الذي يطوى الار
 وها الذين سنان مالك خازن النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو في كتاب
 الى يوم القيمة فوكل ثلاثة بحفظه من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحى الى الانبياء وبالضرب عند
 المحروب وبالقتل اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض
 الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا بين حفظهم وبيان ما كان في ام الكتاب فيجدونه سواء واخرج
 ايضا عن عطاب الساسي قال اول من يجابح جبريل لانه كان امين الله الى رسوله فانه ثمانية اخرج الحاكم
 البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالفضاء كهيئة عذرا ونداء والقيامة
 والاله الخلق والامر اسبأه هذا فقلت اخرج جبريل الا انباري في كتاب اوقف والا ابتداء فخير ان المرفوع من ذلك
 القرآن بالتفصيل وان الباقي مداح من كلام عمار بن عبد الملك احمد رواة الحديث فانك اخرج اخرج ابن ابي
 حاتم عن مسفيان الثوري قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل في الحق فانه اخرج ابن سعد
 عن عائشة رضي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي فيخط في راسه ويستبشر بها وجره
 ويجهد برء في ثيابه ويعرق حتى يخمد منه مثل الحمان المسئلة الثالثة في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها
 قلت ورد حديث نزل القرآن على ربه بعبارة احرف من رواية صحيح من الصحابة ابي بن ثعلبة عن سعد بن ابيان

وزيد بن ارقم وسمرق بن جندب سليمان بن صرد وابن عباس وابن مسعود وحيد بن حنف وعثمان
بن عفان وعمر بن الخطاب بن ابي سلمة وعمر بن العاص ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم وابي بكرة والاعمش
وابي سعيد الخدري وابي طلحة الانصاري وابي هريرة وامرؤ القيس بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
صحابيا وقد مضى ابو عبيد على قوله واخرج ابن عثمان رضي الله عنه قال على المنبر كرو الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا شهداءه والذين
فقال وانا شهداء معهم وسلسوق من رواياتهم ما يتخرج اليه فاقول اختلف في معنى هذا الحديث على نحو اربعين
قولا احدها انه من الشكل الذي لا يدرى منعا لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى
المعنى على الوجهة قاله ابن سعدان الحنفى الثاني انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل مراد به التثنية
التثنية والسبعة واللفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاتحاد كما يطلق السبعون في الفترات والسبعون
في المئين ولا يراد العدد المعين واسم هذا الجمع عياض ومن تبعه ويرى ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراءني جبريل عليه السلام على حرفين فراجعت فلم ازل اسأله
ويؤيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي حديث ابن مسعود ان ربي ارسل الى ان اقراء القرآن على حرف
فوجدت اليه ان هو من على اتمى فارسل الى ان اقراءني حرفين فوجدت اليه ان هو من على اتمى فارسل الى ان
اقراءني على سبعة احرف وفي لفظ عنه عند النسائي ان جبريل وميكائيل انيا الى فقعد جبريل عن يميني
وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقراء القرآن على حرف فقال ميكائيل اسأله حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث
ابن مسعود عن جبريل عليه السلام قال ميكائيل ففعلت انه قد انتهت العدة فما يبدل على ارادة حقيقة العدد
للمصنف الثالث ان المراد بها سبع قرات وتكتب بانه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه
القبائل مثل عبدا لطاعون ولا تقبل لها اف واجيب بان المراد ان كل كلمة تقرأ بوجه او وجهين
او ثلاثة او اكثر الى سبعة وليس كل في هذا ان في الكلمات ما قرئ على اكن وهذا يصح ان يكون قولا رابعا
الخامس ان المراد بها الالوهة التي يقع بها التباين ذكره ابن قتيبة قال فاولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه
والثاني ما يتغير بالرفع والفتح والثاني ما يتغير بالفعل مثل بعد وبعده بلفظ الطلب والماض
والثالث ما يتغير بالفتحة والضم والفتح والثاني ما يتغير بالرفع والفتح والثاني ما يتغير بالفعل مثل بعد وبعده بلفظ الطلب والماض
والرابع ما يتغير بالفتحة والضم والفتح والثاني ما يتغير بالرفع والفتح والثاني ما يتغير بالفعل مثل بعد وبعده بلفظ الطلب والماض
وطمخ وخامسها ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وسكرة الحق بالموت وسادسها

ما يتغير بن زيادة أو نقصان مثل الذكر والذكرى وما خلق الذكر والأنثى وسماهما ما يتغير بالبدل ^{الان}
 آخرى مثل كالعن المنقوش وكالصق المنقوش وقد قُبِ هذا قاسم بن ثابت بان النقصان وقعت و
 أكثرهم يؤمنون كما يكتب لا يعرف الرسم وإنما كانوا يعرفون الحروف ونحوها ولجيب ^{بأنه} لا يلزم من
 تعين ما قاله ابن قتيبة كاحتمال أن يكون الاختصاص المذكور في ذلك وقع اتفاقا وإنما اطلع عليه بالاسم ^{سقط}
 وقال أبو الفضل الرازي في النواحي الكلام لا يخرج عن سبعة أوجه في الاختلاف الأول اختلاف الألفاظ
 من أفراد وثنية وجمع وتذكير وتأنيس الثاني اختلاف قصر بعض الأفعال من ماضٍ ومضارع والمضارع
 وجوه الأربع المنقوص الزيادة الخامس التقديم والتأخير السادس الإبدال السابع اختلاف اللفظ
 كالفتح والهمزة والذوق والتقديم والإدغام والإظهار ونحو ذلك وهذا هو القول السادس وقال
 بعضهم المراد به كيفية اللفظ بالزيادة من إدغام وإظهار وتقديم وتثنية واما الله واشباع وولد ونحو
 تشديد وتخفيف وتلين وتثنية وهذا هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد انتبعت جميع الفرائد
 شاذها وضعيتها أو منكرها فإذا هي برجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها ذلك أما في الحروف
 بلا تغيير المعنى والصورة نحو الخيل بأربعة ويسمى بغيرها أو يتغير في المعنى فقط نحو فتلقي آدم من رب
 كلمات وأما في الحروف بتغير المعنى لا الصيغة نحو تلبوا وتلوا وعكش إلى نحو الصراط والسر وأبو تغلب
 نحو فامضوا فاسعوا وأما في التقديم والتأخير فيقولون ويقبلون أو في الزيادة والنقصان نحو أوحى
 ووضي فهذا سبعة لا يخرج اختلاف عنها قال وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام والهمز والانشاء
 والتحقيق والتسهيل والقيل فالإبدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتلوع فيه اللفظ والمعنى لأن هذه ^{لصفاته}
 المستوعبة في أدائه لا يخرج عنه أن يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول الثامن وأما التقديم والتأخير
 قراءة الجهم كما لك يطبع الله على قلبه تكبر جبار وقراء ابن مسعود على قلبه كل متبرك التاسع ^{سبعة} أن المراد
 أوجه من المعاني المتفقة باللفظ مختلفة في المعنى وقبل وهلم وعجل واسرع إلى هذا ذهب سفيان
 بن عيينة وابن جرير وابن وهب خلايق ونسبه ابن عبد البر إلى أكثر العلماء ويدل له ما أخرجه
 والطبراني من حديث أبي بكر أن جبريل قال يا حي القي قر القرآن على حرف قال ميكائيل استر حتى بلغ سبعة
 استر قال كل شاة كاف ما لم تحم أية عذاب برحمة أو رحمة بعد أن يحرق لك فقال وأقبل وهلم وأذهب
 يحبل هذا الغرض رواية أحمد وإسناد صحيح وأخرج أحمد والطبراني أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه

داود عن ابي قلنت سمعنا عليا عن ابي جهم ما لم يخلط اليه عذاب من جهة او اية رحمة بعد ابي عبد الله من
 حد يث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليهما حكيم اخفوا رجاكما وعنده ايضا من شيئا عن
 القول كله صواب لم يجعل معذرة فلا ايا او عذابا معذرة اسألت هاجبا قال ابن عبد الله انما اراد بذلك
 ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها الفهمان متفق مع من هوها مختلفة مسمى عما لا يكون في شيء
 منها معنى وضله ولا ريب في مخالف معنى وجه خلافا فيه وفي زيادة كالرحمة التي هي خلاف العذاب
 ضله ثم استدل عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كل ما اضاء لهم مشوقا فيه من اية سعا فيه وكان ابن
 مسعود رضي الله عنه يقرأ القرآن ادهلونا الخ فاقال الطحاوي وانما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر
 على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة والخطب وانما لم يخطف ثم نسخ بن وال العذر
 وتيسر الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد الله والباقي في اخره وفي فضل ابي عبيد بن جريح عن ابي
 الله ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ سبعا ان يشتره الزرقم طعام الاثيرة قال الرجل طعام البشير فزح ما عليه
 فلم يستقم بها لسانه فقال الله تعالى ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فان فعل القول العاشر
 المراد سبع لغات والى هذا ذهب ابو عبيد بن جريح وثابت كاهن في اخره وانما ابن عطية ^{لهم} في
 في الشعب تنفي بان لغات العرب اكثر من سبعة ^{لهم} وبجيب بان المراد اقصم اجمعاء عن ابي صالح عن ابن
 عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها احسن بلغة العجم من هوازت قال والجحش سعد بن بكر
 وجشم بن بكر ونضر من معاوية وثقف هو كاهن كلهم من هوازت ويقال لهم عليا هوازت ولهذا قال
 ابو عمر وابن العلاء افصح العرب عليا هوازت وسفلى عليهم يعني بني دارم واخرج ابو عبيد بن وجع
 اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قرشي وكعب خزاعة قيل وكيف ذلك قال لان الله
 واحدة يعني ان خزاعة كانوا يجران قرشي فسميت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم سيجسنان نزل بلغة قرشي
 وهذا لي وقيس واكرذ ورجية وهوازن وسعد بن بكر واستنك ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن
 الا بلغة قرشي واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا باسان قومه فعلى هذا تكون اللغات السبع في بطون
 قرشي وبان لك خبر ابي علي الهوازي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع
 مفرقة فيه بعضها بلغة قرشي وبعضها بلغة هذلي وبعضها بلغة هوازت وبعضها بلغة لخم وبعضها بلغة سبأ وبعضها
 اكثر نصيبا وقيل نزل بلغة مضر خاصة لقول عمر بن نزل القرآن بلغة مضر عين بعضهم فيما حكاه ابن جابر

السبع من مضرتهم هذا بل وكثيرة وقليل ضبة ويتم الرابع أسد بن خزيمة وقيل لعله قبائل مضرتهم
 لغات ونقل أبو شامة عن بعض الشيعة أنه قال إن القرآن أو لا بلسان قريش ومن جاء وهم من العرب
 ثم أجمع للعرض أن يقره بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلاف فهم في الألفاظ والأعراب لم يكلف
 أحد منهم الانتقال عن لغته إلى لغة أخرى للشبهة ولما كان فيهم من الحمية والطلب لتسهيل فهم المراد وزاد
 غيره أن الأباة المذكورة لم تقع بالشبهة بأن غير كل أحد الكلمة بمراد فيها في لغته بل المرعى في ذلك السماع
 من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بأنه يلزم عليه أن جبريل كان يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات
 وأجيب بأنه لما يلزم هذا إلى اجتماع الألفاظ السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل يأتي في كل مرة
 بحرف إلى أن تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عن جليل كلاًها
 قرئ من لغة واحدة وقيل له واحدة وقد اختلفت قرأتها ومحال أن يتكرر عليه عمر لغته فدل على أن المراد
 بالأحرف السبعة غير اللغات القول الحادي عشر أن المراد سبعة أصناف والأحاديث السابقة تردده
 القائلون به اختلفوا في تعيين السبعة ف قيل أمر في محال وحرام ومكروه ومتشابه وامثال والاحتجاج
 بما أخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب لأول ينزل من
 باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زجر أمر حلال وحرام
 محكم ومتشابه وامثال الحديث وقد أجاب عنه في معانيه ليس المراد بالأحرف السبعة التي تقدم ذكرها في
 الأحاديث الأخرى لأن سباق تلك الأحاديث إلى حملها على هذا بل هي ظاهرة في أن المراد أن الكلمة تنقل
 على جهتين وثلاثة إلى سبعة تيسيراً ولحقينا والشئ الواحد لا يكون حلاً حراماً في آية واحدة قال البيهقي
 المراد بالسبعة الأحرف هنا الأنواع التي نزل عليها والمراد بها في تلك الأحاديث اللغات التي يقرأ بها وما
 غيره من أول الأحرف السبعة بهذا المعنى فاسد لأنه محال أن يكون الحرف منها حراماً أو مباحاً أو
 حراماً أو مباحاً ولا يجوز أن يكون القرآن يقرأ على أنه حلال كله أو حرام كله أو أمثال كله وقال ابن عطية
 هذا القول ضعيف لأن الإجماع على أن النقص لم يقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تعيين
 شئ من المعاني المذكورة وقال الماوردي هذا القول باطل لأنه صلى الله عليه وسلم أشار إلى جزاء القراءة
 بكل واحد من الحروف وأبدال حرف بحرف وقد أجمع المسلمون على تحريم إبدال آية أمثالها بالآية المحككة وقال أبو
 علي الأزهري وأبو العلاء الهذلي في قوله في الحديث زجر وأما الخ استنباه كلامه أخرى أي هو إجازة القرآن

ولم يرد به تفسير الاحرف السبعة وانما توهم ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويؤيد ان في بعض طرقه زاجرا
وامر بالنصب لئلا ينزل على هذه الصفة في الابواب السبعة وقال ابو شامة فيمكن ان يكون التفسير المذكور للا
الاحرف اى هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اى ان الله على هذه الاضاف لم يقتصر منها على
صنف واحد لغيره من الكليات قيل المراد بها المطلق والمفيد والعام والخاص والضرر الماول والناسخ والمنسوخ
والجمل والمفسر الاستثناء واقسامه حكاه شيد له عن الفقهاء وهذا هو القول الثاني عشر وقيل المراد بها
الحزن والصلة والتقدير والتأخير والاستعارة والتكرار والكتابة والحقيقة والمجاز والجمل والمفسر
والظاهر والغريب حكاه عن اهل اللغة وهذا هو الثالث عشر قيل المراد بها التذكير والتأنيث والشر
والجبر والنقض هيت والاعراب والاقسام وجمالها والجمع والافراد والتضخيم والتعظيم والاختلاف
الادوات حكاه عن النحاة وهذا هو الرابع عشر وقيل المراد بها سبعة انواع من المعاملات الزهد والقناعة
مع اليقين والجبرم والتجدة مع الحياء والكرم والفتوة مع الفسوق المجاهدة والمراقبة مع الخوف والزجاء
والنضج والاستغفار مع الرضاء والشكر والصبر مع الحاسبة والمجبة والسوق مع المشاهدة حكاه عن
السوفية وهذا هو الخامس عشر القول السادس عشر ان المراد بها سبعة علوم علم الاشتهاء والاجادة وعلم
التقية والتأنيذ وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العفو والعذاب وعلم الحشر والحياة
وعلم النبوات وقال ابن حجر ذكر القرطبي عن ابن جبان انه بلغ الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى
خمس وثلاثين قولا ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن جبان في هذا بعد ارجى
مطالته قلت قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة المرسى فقال قال ابن جبان
اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا فمنهم من قال هي الجبر وامر وحل
وحرام وحكم ومتشابه وامثال الثاني حلال وحرام وامر وظن وزجر وخبر ما هو كائن بعد وامثال الثالث
رعد وعيد وحرام وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج الربيع امر وظن ونشارة ونذارة واجبار وامثال
الخامس محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعميم وقصص السادس امر وزجر ترغيب و
ترهيب جدل وقصص ومثل السابع امر وظن وجد وعلم وسر وظن بطن الثامن ناسخ ومنسوخ
وعد وعيد ونغم وقاديب الدار التاسع حلال وحرام افتتاح واجبار وفيها بل وعقوبات العاش
او امر وزجر وامثال وابناء وعتب وعظ وقصص الحادي عشر حلال وحرام وامثال وفيه قصص

الله وطاعته رسول الله قال ابن سنان فمد خمسة وثلاثون نحو كل هذا العالم واللغة في معنى انزل القرآن على سبع
 احرف وهي اقابيل يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة وتحتل غير ما قال المصنف هذه الحروف اكنها متحدة
 ولا ادري مستند ما ولا فمن نقلت فلا ادري له من نقل واحد منهم هذه الاحرف السبعة بما ذكره
 ان كلها موجودة في القرآن فلا ادري بمعنى التخصيص وفيها اشياء لا افهم معناها على الحقيقة واكثر ما عاينه
 حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانها لم يختلفا في التفسير ولا احكامها انما اختلفا في قراءة
 حروفه وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة وهو جهل فبيع ثلثيها بغيره اختلاف هل القضا
 الغنائية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعة من الفقهاء والقراء والمفسرين الى ذلك وا
 عليه انه لا يجوز صلى الله عليه وسلم ان يشمل نقل شيء منها ولا يصح الصحابة صلوات الله عليهم من الغنائية من العصف
 التي كتبت النبي ابي بكر واجمعوا على ترك ما سوي ذلك وذهب ابي اسير الى ان السلف والجملة واية المسلمين الى انها
 مشتملة على ما يحتمل من سماع الاحرف السبعة فقط بهامزة العرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه
 وسلم على جابر بن عبد الله فتمت لهالم تارك حروفها قال ابو الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجازي
 الاول بما ذكره ابن الجوزي ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم و
 مرخصا لهم فيه لما راى الفقهاء ان الامة تفرقت وتختلف اذا التفتت على حرف واحد فجمعوا على ذلك
 اجتماعا شاعرا وهم معصومون من الضلالة ولم يكن ذلك تركا ولا تركا ففصل ما رواه كاشك ان القراء
 نسخ منه في العرضة الاخيرة وغيرها فانقرى الصحابة على ان يكتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في النص
 الاخيرة وتكون ما سوي ذلك اخرج ابن اسنن في المصاحف وان ابن شيبه في فضائله من طرفي ابن شيبه
 عن عبدة السلمي قال قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي
 التي يقرؤها الناس اليوم واخرج ابن اسنن عن ابن اسير قال كان جابر بن عارض النبي صلى الله عليه وسلم
 كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فبين ان تكون قراءته على العرضة
 الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما
 بقي وكتبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وكان يقرئ الناس بطائفة مات ولذلك اعتدل
 ابو بكر وعمر في الجمعة ولاه عثمان كتيبة المصاحف **النوع السابع عشر** في معرفة اسمائه واسماؤه
 قال الحافظ سي الله كتابه اسماء الفلاس في العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سي الله كتابه في اسماء اولادنا

في
 نسخة
 من
 نسخة
 من
 نسخة

وبعضه سورة القصيدة وبعضها كالبديت واخرها فاصلة كعاقبة وقال ابو المعالي عزري بن عبد الملك المعروف
 بشنيد له في كتاب اللسان ان الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسما كما كانا ومبين في قوله سم والكتاب
 المبين وقرانا كما ان القرآن كرم وكلاما حتى يسمع كلام الله ونورا وان لنا اليكم نور اميلنا وهذا وجه هذا
 ووجه للمؤمنين وقرانا نزل الفرقان على عبده وشفاء ونزول من القرآن ما هو شفاء وموعظة قد جاء
 موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وذكر مبارك وما هذا ذكر مبارك ان اناه وطيا والله في امر الكتاب
 لدينا العلي حكيم وحكمة باللغة وحكما تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمن مصدق لما ينزل به من الكتاب مهيمن
 وسجلوا اعصموا بحجبل الله وصر لما مستقيما وان هذا صراط مستقيما وقيما كما لينزل فوقه وفصل الله تعالى
 فصل وبناء عظيم عمه شياء لون عن البناء العظيم واحسن السجود وشفاء وشفاء الله نزل احسن السجود كتابا
 مثلها مثاني ونزلا وان لتنزل رب العالمين وروحا او حينا اليك روحا من امر او وسيا انما ان ذكره بالو
 وعبرها قرانا عربيا ودجباير هذا دجباير وبينا هذا ابيان للتاسع علما من بعد ما جاء له من العلم وحقا
 ان هذا هو القصص الحق وهذا بيان هذا القرآن لهذا ونجما قرانا عجا وتذكره والله لقد كرم والعروة
 الوثقى استمسك بالعروة الوثقى وصدقنا الذي جاء بالصدق وعلما وامتت كلمات ربك صدقنا وعلما
 ذلك امر الله ان له اليكم ومنا ديا من منا ديا بنا ديا للدين ودينى هدى ودينى وتجيلا بل هو
 مجيد وتزول ولقد كتبنا في الزبور بشيئا ونذيرا كتاب فضلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون شيرا ونذيرا
 وعزيرا والله كتاب عزيز وبلغ هذا ابلاغ للناس وقصصا احسن القصص سماه اربعة اسماء في آية
 واحدة في حكمة مكرمة مرفوعة مطهرة انتفى فاما اسميته كتابا فجميعه انواع العلوم والقصص والاحتيا
 على البلغ وجه والكتاب لغة السميع والمبين لانه ابان اى ظهر الحق من الباطل واما القرآن فاختلف فيه فقال
 هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهمون وبه قراء ابن كثير وهو مردى عن السائق لخرج
 المبين والتمجيد غيرهما عنه انه كان هيم قرأت ولا هيم القرآن ويقال القرآن اسم وليس مهمون ولم يولد
 من قراءة ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والا انجيل وقال قوم منهم الاشعري وهو مشتق من قرئت الله
 بالشي اذا صممت احدهما الى الاخر سمي به لقران السمع والايات والحروف فيه وقال القراء هو مشتق من القرآن
 لان الآيات منه يصدى بعضها بعضا ونسبها بعضها بعضا وهي قرأت وعلى القولين هو بلا هيم ايضا ونو
 اصلية وقال الزجاج هذا القول سمي والصحيح ان تلك الهيم فيه من باب التحفيف نقل حركة الهيم الى الساكن

قبلها واختلف القائلون بأنه مهموز فقال قوم منهم اللحياني هو مصدر لقراءت كالرجحان والعقرا سمي به
 الكتاب المقر من باب استمية المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو وصف على فعالن مشتق من
 المقر بمعنى الجمع ومنه قراءات الماء في الحوض اى سمعته قال ابو عبيدة سمي بذلك لأنه جمع السور بعضها
 الى بعض وقال الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا يجمع كل كلام قرآن قال وانما سمي قرآنا لكونه جمع غرات الكتب
 السالفة المتصلة وقيل لأنه جمع انواع العلم كلها وسكنى قطرب انه انما سمي قرآنا لان القارئ يظهر ويبينه من
 اخلاص من قول العرب ما قرأت الناقة سلا حظاى ما رمت بوله اى ما اسقطت لها اى ما حطت قط والقرآن يلفظ
 القارئ من فيه ويلقيه فسمي قرآنا قلت والحقا عندى في هذه المسئلة ما نص عليه اللطافى اى اما الكلام فمشتق
 من اكلام بمعنى التنايل لانه يوتى في ذهر السامع فاداة لم تكن عنده واما النور فلانه يدرك به غنى مفر
 الحلال والحرام واما الهدى فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة
 واما الفرقان فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه بذلك مجاهد كما أخرجه ابن ابي حاتم واما الشفاء فلانه يشفى
 من الامراض القلبية كالكمز والجمل والغسل البدنية ايضا واما الذكر فلما فيه من المواعظ واخبار الامم الماضية
 والذكر ايضا الشرف قال الله تعالى والله لا كرا لك ولقومك اى شرف لانه بلغتهم واما الحكمة فلانه تزل على
 القانوت المتبين وضع كل شى في محله اولاه مستعمل على الحكمة واما الكلام فلانه احكمت آياته بجميع النظم
 وبداع المعاني واحكمت عن نظرت التبدل والتضريب والاختلاف والتباين واما المهيمن فلانه شاهد
 على جميع الكتب الالهية السالفة واما الحبل فلانه من تمسك به وصل الى الجنة او الهدى والحبل السبيل
 واما الضراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة فسمي لا عرج فيه واما المتانى فلان فيه بيان قصص الالهية
 فهو تان لما تقدمه وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى كقول
 ان هذا الذى اصحمت الاولى حكمه الكرم اى في مجانبته واما المتشابه فلانه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصحة
 واما البرح فلانه ينجي به القلوب والافئس واما المجيد فلشرفه واما العزيز فلانه يعز على من يروى من معانيه
 واما البلاغ فلانه ابلغ به الناس ما امر به ولفظ عنه او لانه فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلفى في بعض
 اجزائه سمعت ابا الكرم العنقى يقول سمعت ابا القاسم المتوفى يقول سمعت ابا الحسن الرضا يقول
 وسئل كل كتاب له ترجمته فانسجه كتاب الله فقال هذا بلاغ للناس لينذروا به وذكر ابو ثمانية وغيره في قوله
 تعالى ورتق رايه خيرا وابقى الله القرآن فانارة على المظفرى في تانجه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سمعوا ثمة

بعضهم سموه ايجلا فكريهوه وقال بعضهم سموه السفر فكريهوه من هود فقال ابن مسعود رأت بالجدثة كتابا
يدعى به المصحف وسموه به قلت اخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق معمر بن عتبة عن ابن شهاب
قال لما سمعوا القرآن وكتبوه في الورق قال ابو بكر التسموا له اسما فقال بعضهم السفر فقال بعضهم المصحف
فان المجدثة اسمونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم اوردته من طريق
احمر عن ابن بري وسبق في النوع الذي يلي هذا قاعدة ثانية اخرج ابن الضريب وغيره عن كعب قال في
القرآن يا سحيل الى منزل تملك لورا سدرية تقشع اصينا عميرا واذا ما دقل باغلفا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اجعل في الألواح املة انما يجعلهم في قلوبهم فاجعلهم
امتي قال تلك املة احمد ففي هذين الايتين تسمية القرآن تورا وايجلا ومع هذا لا يجوز ان
يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فرقانا في قوله تعالى واذا انينا موسى الكتاب في الفرقان وسمى
صلى الله عليه وسلم ابن بورق انا في قوله مخفف على داود القرآن ~~فسمى~~ في اسماء السور قال
القيسي السورة هي من ولا تسمى من هجرها لجعلها من اسماء تاي افضلت من السور وهو باقى من السور
في الاناء كاهنا تسمى من القرآن ومن لم يجرها لجعلها من المعنى المتقدم وسهل هجرها ومنهم من
يسورة التباي الفضة منه اي منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدنية لا يحاط بها باياتها واجتماعها
واجتماع اليبس بالسور ومنه السور كاحاطتها بالاسماء وقيل لان قواعدها لا كلام الله والسورة المثلة
الربعة قال الزبيري انه اعطاك سورة يترى كل ملك محمدا يتد بالرب وقيل لتكيب بعضها
على بعض من السور بمعنى التصاعد والتكيب منه اذ لتسود والخراب قال الجعفي سجد السورة قرأت شيل
على اى ذي فاحطة وخاتمة واهل باللات ايات وقال غير السورة الطائفة المتوجهة في اى المعجزة باسمها
يتوقف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع الاسماء السور بالتحقيق من الامايد والادار لولا
خشية الاطالة لبيئت ذلك وما يدل لذلك اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون
يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت ليست من ورن بها انزل انما كهنك المستهينين وقد ذكره بعض
ان يقال سورة كذا الماروى الطبراني والبيهقي وغيرهما لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا
سورة النساء ولا تلك الاقران ولكن قرأ السورة التي تذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها آل عمران ولا يقال
كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه هو من يوم وقال البيهقي انا يعرفه من قول ابن عمر بن الخطاب

عنه بسند صحيح وقد صحح اطلاق سورة البقرة وغيرها عنه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود
 انه قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرمه الجهم **فصل** في كون السبع المائة
 واحد وهو كذا وقد يكون لها اسماء فذكر من ذلك الفاشحة وقد وقفت لها على بنيت وعشرين اسما
 وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى احداهما الفاشحة الكتاب خرج ابن جرير
 من طريق ابن ابي ذئب عن المقبر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة
 الكتاب هي سبع المائة وسميت بذلك لانه يفتح بها في الصلوة وفي التعليل وفي القراءة في الصلوة وقيل لانها
 اول سورة نزلت وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال الله يحتاج الى نقل وقيل
 لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى وروى بان الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد
 فقط لا جميع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القران لا يجلس بكتاب قال لانه قد روى من اسمائها
 فاتحة القران فيكون المراد بالكتاب القران واحد ثانياً فاتحة القران كما اشار اليه المرسى ثالثاً بانها ام الكتاب
 ام القران وقد كرم ابن سيرين اسم الكتاب كرم الحسن ان يسمي القران وواقفها بقيت فقال لان ام الكتاب
 هو اللوح المحفوظ قال الله تعالى وعنده ام الكتاب انه في ام الكتاب ايات الحلال والحرام قال الله تعالى ايات
 حكميات هن ام الكتاب قال المرسى وقد روى حديث لا يصح لا يعقبن احدكم ام الكتاب ليقول فاتحة
 الكتاب قلت هذا الاصل له في شيء من كتب الحديث وانما اخرجه ابن الصير من هذا اللفظ عن ابن سيرين
 فالتبس على المرسى وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تشبيهاً لها بذلك فاخرج الدارقطني صحيحه من سبيل ابي
 هريرة مرفوعاً اذا قرأتم الحمد فاقروا باسم الله الرحمن الرحيم لها ام القران وام الكتاب السبع المائة
 اختلفت لم يسميت بذلك فقبل لانها ابداً بكتابتها في المصاحفة بقراءتها في الصلوة قبل السجدة قاله ابن عباس
 في حجازة وبخرمه البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تشبيهاً فاتحة الكتاب لا ام الكتاب ولجئنا
 ذلك بالنظر الى ان اكمل مبدأ الولاية قال المادري سميت بذلك لمقدمتها واما سواها فجاءها لانها
 امته اي تقدمته ولهذا يقال لرأية الحرب لمقدمتها واتباع الجيوش لها وقال المادري من سبيل اشياء
 ام لمقدمتها ولما كان القران لمقدمتها على سائر القرى وقيل ام الشيء اصله وهي اصل القران لانها على
 اعم من القران وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتي في تقريره في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت
 بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان حرمها الحزمة القران كما قيل لان

مفترع أهل الأيمان إليها كما يقال للراية أم كانت مفترع العسكر إليها وقيل لأنها محكمة والمحركات أم الكتاب
شأنها القرات العظيم روى أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أم القرات هي أم القرآن
وهي السبع المثاني وهي القرات العظيم وسميت بذلك لاستعمالها على المعاني التي في القرات سادسها السبع المثاني
وردت تسميتها بذلك في الحديث المذكور واحد بثلاثين أما تسميتها باسمها فلا ناسخ آيات يخرج الدار
فقطني ذلك عن علي رضي وقيل لأن فيها سبعة أداب في كل آية أديب وفيه بعد وقيل لأنها خلة من سبعة
أحرف الزام والجيد والخاء والزاي والشين والظاء والقاف قال المصنف وهذا المصنف مما قبله لأن الشئ
أما السبع فتبني وجد فيه لا تبني فقد منه وأما المثاني فتبني أن يكون مثبته من الثناء لما فيها من المثاني
على الله تعالى ويتحمل أن يكون من الثناء لأن الله تعالى استثنى لها هذه الأمانة ويحتمل أن يكون من التثنية
قيل لأنها اثنتي في كل ركعة ويقويها ما أخرجه ابن جرير بسند حسن عن عمر رضي قال السبع المثاني فاحصة
الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لأنها اثنتي بسورة أخرى وقيل لأنها تزلت مرتين وقيل لأنها قسمين ثناء و
دعاء وقيل لأنها كلها قرأ العبد منها آية نداء الله بالاعتجار عن فعله كما في الحديث وقيل لأنها اجتمع
فيها قصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك سابعها الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها به
لأنها وافية بما في المقرات من المعاني قاله في الكشاف وقال الشافعي لا تقبل التخصيف فإن كل نحو
من القرات أو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لجواز تجلجها وقال المصنف لا تقبل التخصيف
باب مائة وما للعباد ثامنها الكون لما تقدم في أم القرات قاله في الكشاف ووردت تسميتها بذلك في الخبر
النس السابق في النوع الرابع عشر ناسخها الكافية لأنها تنحفي في الصلوة عن ضيقها ولا يكفي عنها غيرها
عاشرها الأساس لأنها أصل القرات وأول سورة فيها إحدى عشرها النور ثاني عشرها والناسم عشرها سورة
الحمد وسورة الشكر أربع عشرها وسورة الحديد خمس عشرها سورة النحل ستة عشرها سورة النور
وسابع عشرها وناسم عشرها الرقة والشفاء والسافية للاعتدال في نوع النسخ من ناسم عشرها
سورة الصلوة لتوقف الصلوة عليها وقيل أن من أسماها الصلوة أيضا الحديث قسمت الصلوة بيني وبين
عبدى أي السورة قال المصنف لأنها من لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمة وهذا الاسم العشر
التي هي والعشرون سورة الدعاء لاستعمالها عليه في قوله الحمد ثانيا والثاني والعشرون سورة السؤال لذلك ذكره
الإمام فخر الدين الثالث والعشرون سورة تعليم المسألة قال المصنف لأن فيها أدب السؤال لأنها أدبت بالثناء

قبله الرابع والعشرون سورة المناجاة كان العبد يتلونها فيها ربه يقول يا اياك نستعين ويا اياك نستعين
 والعشرون سورة التقوى لا شتمها لها عليه في قوله ويا اياك نستعين فهذا انما وقعت عليه من اسمائها
 ولم يجتمع في كتاب قبل هذا ومن ذلك سورة البقرة كان متلدين معدان لبيسها فسطاط القرآن وورث
 في حديث مرفوع في مسند الطرموس في ذلك لعظمها ولما جمع فيها من الاحكام التي لم تكن في غيرها
 وفي حديث المستدرك تسميتها اسما القرآن وسما كل شيء اعلامه وال عمران روى سعيد بن منصور في
 عن ابي عطاء قال اسم القرآن في التوراة طيبة وفي صحيح مسلم تسميتها والبقرة الزهراء والمائدة
 لشي ايضا العنق والمنقرة قال ابن القيس لا فها تفقد صاحبها من ملائكة العذاب الا فقال اخرج ابو الشيخ
 عن سعيد بن جبيل قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال تلك سورة بلبراءة ايضا التوبة لقوله
 تعالى فيها لقد تاب الله على النبي الاية والفاضة اخرج البخاري عن سعيد بن جبيل قال قلت لابن عباس من
 سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضة ما زالت تازل ومنهم ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر
 فيها واخرج ابو الشيخ عن حكيم قال قال عمر بن الخطاب ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا
 سينزل فيه وكانت لشي الفاضة وسورة العذاب اخرج الحاكم في المستدرك عن حنيفة قال التي تسمى
 سورة التوبة هي سورة العذاب واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيل قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة
 براءة فقل سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما كانت تطلع عن الناس حتى ما كان يدعى منهم
 احدا والمقشقة اخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة التوبة فقال وايتم سورة
 التوبة فقال براءة فقال وهل فصل بالناس الا فاعيل الا هي ما كان يدعوها الا المقشقة اي البراءة من الفراق
 والمنقرة اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن حماد قال كانت تسمى براءة المنقرة فقرت عما في قلوب المشركين والنجي
 بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد انه قيل له لم تعدت العامر عن الغمر قال ابنت علينا البحتى يعني براءة
 الحديث والخافق ذكره ابن القيس لا فها حقرت عن قلوب المنافقين والمبين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
 قال كانت هذه السورة تسمى الفاضة المناققة وكان يقال لها المتابع ابنا بمالههم وعور الهمة وحكى
 ابن القيس من اسمائها المبعثرة واظنه تصحيف المنقرة فان صحيح كذا ان اسماء عشرة ثم دأبت كذلك
 اعني المبعثرة بخط الشاذلي في جمال القراء وقال لا فها تسمى عن اسرار المنافقين وذكره ايضا من اسمائها
 الخزية والمكشاة المشردة والمكشاة النخل قال قتادة تسمى سورة النعم اخبرني ابن ابي حاتم قال ابن القيس

لما عدد الله فيها من السجود على عباده الآسماء تسعة أيضا سورة سبحان وسورة بني اسرائيل الكهف ويقال لثوب
اصحاب الكهف كذا في حديث اخرجه ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس عن عاتكة بنت عبد الله بن النضر
تخلى بين قاريا وبين النادر وقال انه منكر طه كذا في نسخة أيضا سورة الكهف ذكره الشافعي في مجال القراء السبعة
وقع في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة الجامعة التمل لستى ايضا سورة سليمان السجدة لستى ايضا المصباح
فاطر لستى سورة الملائكة لستى سماها صلى الله عليه وسلم فلب القرات اخرجه الترمذي من حديث انس وشرح
البيهقي من حديث ابى بكر صوفى سورة يس تسمى في التوراة المعية تسمى ايضا بالخير الدنيا والآخرة و
تسمى المدافعة القاضية ترفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة وقال انه حديث منكر
لستى سورة الغرغرة تسمى الطول والمي من لقوله تعالى فيها وقال رجل مؤمن فصحت لستى السجدة وسورة
المصباح التحيات لستى السريعة وسورة الهجر حكاية الكرم في الجبابرة سورة جهنم لستى القتال تسمى
سورة الباسقات اقرئت لستى الضمير اخبرني البيهقي عن ابن عباس انها تسمى في التوراة المبيضة تبيض صاحبها
صاحبها يوم يسود الوجه وقال انه منكر الترمذي سميت في الحديث عروس القرات اخرجه البيهقي عن علي
رضي صوفى المجادلة سميت في مصحف ابى الطاهر الحنفى اخبرني البخاري عن سعيد بن جابر قال قلت لابن
عباس ومن سورة الحنفى قال قل سورة بني النضير قال ابن حجر كان كرم تسميتها بالحنفى لانه يظن ان المراد
يوم القيمة وانما المراد به هذا المخرج بني النضير المتخذة قال ابن حجر المستوفى في هذه التسمية انها افتتح الماء وقد
تكررت على اهل البيت هي صفة المرأة التي تزلت السورة بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل لبراءة الهففة
وفي مجال القراء لستى ايضا سورة الكهف وسورة المودة الصفت لستى ايضا سورة النور السجدة الطلاق
لستى سورة النساء القصة كذا سماها ابن مسعود اخرجه البخاري وفيه وقد ذكره الاودى فقال لا ادرى قوله
القصص محفوظ ولا يقال في سورة القرات قصص ولا صغرى قال ابن حجر وهو حديث لا يجازي الثابتة بالمتن
والنقص والطول امر نسبي وقد اخبرني البخاري عن زيد بن ثابت انه قال طولي الطويلين واراد بذلك سورة
الحق يقال طاسو التحريم وسقلم ترم تبارك تسمى سورة الملك واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود انه في التوراة سورة الملك والملائكة
من سورة القبر يخرج الاله من عباده من عباده الملائكة هي المنيحة تجتمع من عذاب القبر وفي مصنف عبد الرزاق
من حديثه انما الجحيم والمجادلة تبادل يوم القيامة عند رها القار بها وفي تاريخ ابن عساکر وسنة الشراذم
الله صلى الله عليه وسلم سماها المنيحة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كذا سميتها في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم المانة في جمال القرآن تسمى القراء الوافية والمناعة سأل تسمى المعالج والواقع عمر يقال لها النبأ
والتساؤل والمعصاة لم تكن تسمى سورة أهل الكتاب كذلك سميت في مصحف أبي وسورة البينة و
سورة القينة وسورة البينة وسورة الانفال ذكره في جمال القرآن آرايت تسمى سورة هـ الذي وسورة
الماعون آرايت تسمى بالمفسدة استخرج ابن أبي حاتم عن زرارة بن اوفى قال في جمال القرآن وتسمى ايضا سورة
العبادة قال وسورة النقص تسمى سورة التراجع لما فيها من الايمان الى وفاءه صلى الله عليه وسلم قال وسورة
نكت تسمى سورة المسد وسورة الانحلال تسمى سورة الاساس لانها لها على توحيد الله وهو اساس
الدين قال والقلوب والناس يقال لها المخرجان بكسر الهمزة والمشتق من ثقتان من فوق ظهر خطيب منقشون
تنبيه قال الزركشي في البرهان ينبغي ان لا يخلط بين تسمية سورة من القرآن باسمها او بما فيها من المنايا
وان كان المثال فلهذا لم يسم الفطن ان يبتدع من كل سورة معنى كثيرة فقف على اشتقاق اسماءها وهو جيد
قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة باسمها به ولا شك ان العرب تسمى في كثير من المسميات اخذ
اسما لها من نادر او مستغرب يكون في الشيء من خلق او صفاته فحضرة او يكون معه احكام او اكثر او اسبق
لاذراك الراي للعسفي ويسمى بالجملة من الكلام والقصيدة الاولى بما هو اشهر فيها وعلى ذلك يخرج اسماء
سور القرآن كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لعقبة قصة البقرة المذكورة فيها وتعتبر بالجملة فيها
سميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها من اشياء كثيرة من احكام النساء وتسمية سورة الانعام بما فيها من
تفصيل لحوالها وان كان قد ورد لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ورن الانعام هو
وقرنا الى قوله او كنتم شركاء لغيره في غير ما كان ورد ذكر النساء في سورة الان في ما تذكر وليس من احكامهن
لغيره في غير سورة النساء وانما سورة المائدة لغيره ذكر المائدة في غير ما فيها من احكامها فان قيل ذكر
في سورة هود ذكر نوح وصالح وابراهيم واسحق واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود
نوح فيها واعب واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود
في غير ما ذكر في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود
والذكر في اقوى الاسباب التي ذكرنا قال فان قيل ذكر اسم نوح في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود
لذكر نوح وقصة مع قوله سورة براسها فلم يقع فيها ذكر اسمها في سورة هود واسمهم في سورة هود واسمهم في سورة هود
وقصة عاد انتهى قلت ذلك ان ذاك القول قد سميت سورة هود فيها قصص الانبياء باسمهم كسورة نوح

هذه وسورة ابراهيم وسورة يونس وسورة آل عمران وسورة طه وسورة طه وسورة يونس وسورة محمد وسورة
 مريم وسورة لقمان وسورة المؤمن وقصة اقامتك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكف وسورة النحل
 وسورة سبا وسورة المائدة وسورة الجن وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يفرق موسى وسورة
 النمل مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرأت ان يكون كله موسى وكان اولي سورة ان تسمى به
 سورة طه او القصص او الاعراب لسبب قصته في الدائرة فلم تيسط في عينها ذلك قصه آدم ذكرت في
 سورة مريم ولم تسم به سورة كانه آتية سورة الانسان ولذلك قصته الذي من باب ابع القصص لم تسم
 سورة الصافات وقصة داود ذكرت في سورة لم تسم به فانظر في حكمة ذلك على اني رايت بعد ذلك في جلال القراء
 لا يخفى ان سورة طه تسمى سورة الكليم وسماها المفسر في كامله سورة من سوا وان سورة مريم تسمى سورة
 داود ورايت في كلام المفسرين ان سورة الصافات تسمى سورة النبي وذلك محتاج الى مستند من الامش
فصل في تسمية السورة الواحدة باسماء سميت سور باسم واحد كالسورة المسماة بالراء او الراء على القول بان
 في النسخ اسماء لها فانها في اسماء السور قال ابو حيان في شرح التسهيل ما سمي منها بجمل من جنس حرف قل او
 والى امر الله او بفعل لا عين فيه اعرب اعراب كانه في الراء او له همزة وصل فقطع الله وتقلب نونه هاء
 في الوقف وتكتب له على صورة الوقف فتقول قرأت او قرأت وفي الوقف او قرأت اما الاعراب فلاها مارت
 اسماء والاسماء معربة الاء من جيبها واما قطع همزة الوصل فلاها كانه في الاء او في الاء محذوفة كانه
 عليها واما قلب تاءها هاء فلا في ذلك حكم تاء التانيث التي في الاء واما ما كتبها هاء فلا في الخط تابع الوقف غالباً
 وما سمي منها باسم فان كان من حرف في الجاء وهو حرف واحد وانشئت اليه سيرة فتعد ابن عصفور انه مؤلف
 الاعراب فيه وعند الشولوبين بحرف فيه وسمي الوقف والاعراب اما الاول ويعيب عنه بالحكاية ولاها
 حرف مقطعة شغلي كما هي واما الثاني فيسبب جعله اسم الحرف في الجاء وعلى هذا الجوز صفة بناء على تذكر
 الحرف ومنه بناء على تانيثه وان لم تضاف اليه سورة كانه في الاء او في الاء فذلك الوقف كانه في الاء
 وسموفا وان كان اكثر من حرف فان وزن الاسماء كانه في الاء او في الاء وسموفا وانشئت اليه سورة كانه في الاء
 الحكاية والاعراب معونها كانه في الاء او في الاء وان لم يوزن فان امكن فيه التانيث كطس ميم او في الاء
 سورة تلك الحكاية والاعراب اه امكنها مفتوح التانيث كسموت او معرب التانيث كسموت او معرب التانيث كسموت
 على اعتقاد المتأخرين وان لم تضاف اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء على خمسة عشر في الاعراب معونها

وان لم يكن التكميل فالفضل ليس الا اضمفت اليه سورة امه لا تنفي كنهه ^{منه} ولا يجوز اعلمه لانه لا نظير
له في الاسماء المعربة ولا في كنهه من جباله لا يركب ذلك اسما كثيرا ويجوز ان يكون اعلمه بمنزلة عاد اسمي ومنها باسم
غير حزن هجاء فان كان فيه اللام لم ينسج الخ لا نقال ولا اعلمه ولا اعلمه ولا منع الصبر ان لم تنصت اليه سورة
لحن هذه هود ونوح وقرآن هود ونوح وان اضمفت بقي على ما كان عليه فان كان فيه ما ليس يجب المنع منع نحو قرآن
سورة يونس والاصح من سورة نوح وسورة هود انتهى ^{منه} فخصنا ^{منه} فاشتم القرآن الى اربعة اقسام ومجمل
لكل قسم منه اسم اخرج احمد وغيره من حديث وانثاء بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت مكان القراءة السبع الطلوع اعطيت مكان النور البين واعطيت مكان الانجيل المثلث
وفضلت بالفضل وسيا في هزله كلام في ذلك في النوع الذي يلي هذا انشاء الله تعالى وفي جمال القراء قال بعض
السلف في القرآن مبادئ ونباتين ومقاصدين وعرايس وديابيح ورياضين ذبيبا ذبيبا فافتتح باسم الله فافتتح باسم
وصفا ^{منه} فافتتح باسم الله وعرايشه المبعجات وديابيح آل حم ورياضه المفضل وقال الطوايبي في تفسيره وآل حم والسوا ميم
قلت اخرج الحاكم عن ابن مسعود قال النخعي لم يباح القرآن قال النخعي في قوله تعالى في القرآن الايات التي يتعبد
بها ويتضمن سميت بذلك لانها اقصر الشيطان وتدفقه وتقمعه كما في الكرمي والمعقودين ولحنهما
وفي مسند احمد من حديث معاذ بن اشرف عن عائشة رضي الله عنها التي لم يتجمل الذي لم يتجمل ولدا الآية **النوع**
النامي عشر في جمعه وترتيبه قال الذين عاينوا في فوائده حدثنا ابراهيم بن بشير عن شافعيان عن عبيدة عن ابي
عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جبع في شيء قال الخطابي اما الجمع على
الله عليه وسلم القرآن في الصحيح لما كان يترقبه من ورود ما يقع لبعض الحكماء او لا والله فلما انقضى نزوله
بن فانه الهم لله الخلفاء الراشدين ذلك وقاء بعد الصادق ضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداء ذلك
على يد الصديق بسورة حم واما ما اخرجيه مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لا تكتبوا عن شيئا غير القرآن الحديث فلا ينافي ذلك لان الكلام في كتابه فخصومة على منقذ خصم
وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجتمعي في موضع واحد ولا مرتب
السورة وقال الحاكم في المستدرك جمع القرآن ثلاث مرات احدها بمحض النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عمر لم يستد على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعان القرآن في
الرفاع الحمد لله قال البيهقي في تفسيره ان يكون المراد به ما ليس من الايات المنفردة في سورها وجمعها

فيها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية حجة أبي بكر رضي الله عنه في صحيفته عن زيد بن ثابت قال أرسل
 أبو بكر مقتل أهل الإمامة فاذا عثر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر إن عمر أذن فقال إن القتل قد استجبر بقاء
 القرآن وإن استثنى أن يستجبر القتل بالقرآن في المواطن فيذهب كثير من القرآن وإن أرى أن أخرج جميع القرآن فقلت
 لهم كيف يفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجع حتى انتهى شرح الله
 صدره لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر فقال زيد قال ابن عمر أنك شاب قليل لا تفهمك وقد كنت تكتب
 النبي لم يزل الله صلى الله عليه وسلم فتبع القرآن فاجمعه في الله في كل موضع فقل جيل من الجبال ما كان أن يثقل
 على ما استمر به من جميع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الله
 سينزلني أبو بكر يراجعني حتى يشرح الله صدره لي الذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتبعت القرآن أجمعه
 من النسخ واللحاح وصدر الرجال وصحبت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد بها مع غيره فقد
 جاء كمر رسول من أنفسكم حتى خانة براءت فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفيها الله ثم عند عمر بن الخطاب ثم
 عند حفصة بنت عمر الخرج ابن أبا داود في المصاحف لسبند حسن عن عبد بن خنيس قال سمعت عليا يقول أعظم
 الناس في المصاحف إبرا أبو بكر رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله لكن أخرج أيضا من طريق ابن
 سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت أن لا آخذ على رداي إلا الصلوة جمعة
 حتى أجمع القرآن فجمعه قال ابن حجر هذا لأن ضعيف لا يقطع به ويتقدم صحته فزاده يجمعه حفظه
 في صدره وما تقدم من رواية عبد خير عنه أصح من المعتبر فقلت قد ورد من طريق آخر في المصاحف أن القرآن
 في فضائله حدثنا بشر بن موسى شافعي بن خليفة شاعون عن محمد بن سيرين عن أبي بكر قال لما كان
 بعدبيعة إلى بكر فعد علي بن أبي طالب في بيته فقبله أبي بكر فذكرهم ببيتك فأرسل إليه فقال أكرهت بعثي
 قال لا والله قال ما بعدك عنى قال رأيت كتاب الله ينادي فيه فوجدت نفسي أن لا ألبس رداي إلا الفضل
 وجمعه قال له أبو بكر فانك نعم ما رأيت قال محمد فقلت لعكرمة الغزو كما أتت الأول فالأول قال
 لو أجمعت الناس والجن على أن يولفوه ذلك التاليف ما استطاعوا وأخرج ابن اسنينة في المصاحف
 وجه آخر عن ابن سيرين وفيه أنه كتب في مصحفه النافع والمنسوخ وإن ابن سيرين قال فطلب ذلك
 الكتاب فكتب فيه إلى المدينة فلم أقد عليه وأخرج ابن أبي داود من طريق الحسن أن عمر قال سمعنا آية
 من كتاب الله فقبل كانت مع فلان قبل يوم الإمامة فقال أنا لله وأمرت بجمع القرآن فكان أول من جمعه في المصاحف

استاده منقطع والمراد بقوله فكان اول من جمعه اى اشار بجمعه قلت ومن غريب ما ورد في اول من جمعه
ما اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن بن بريدة قال اول من جمع القرآن في مصحف ^{سالم}
مولى الى خديجة اقسام كارتى بردا حتى بجمعه فجمعه نيزا تيمر اما ليسمونه فقال بعضهم سمى السفر
قال ذلك اسم لتسمية السهم فكم هو فقال رايت مثله بالخشنة لسمى المصحف فاجمع رايم على ان
يسمى المصحف اسنادا منقطع ايضا وهو محمول على انه كان لحد الجامعين باصمالي بكر واخرج ابن ابي داود
من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدمه عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا من القرآن فليات به وكانى يكتبون ذلك في المصحف والواحي والعسي كان لا يقبل من احد شيئا حتى
يشهد شهودان وهذا يدل على ان زيد اكان لا يكتبه بمجرد وجد انه مكتوب باحتى يشهد به من تلقاه سماعا
مع كون زيد اكان يحفظ فحان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق هشام
بن عروة عن ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه لم يزل يدا افعدا على باب المسجد فمن جاءه كتابا شاهد به على شيء من كتاب الله
فاكتبها رجاله ثقات مع انقطاعه قال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب والسخاوة في جملة
القراء المراد انهم يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انهما
يشهدان على ان ذلك من الوجه التي تروى لها القرآن قال ابو شامة عرضهم ان لا يكتب الا من عينا
كتب يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ قال ولذا قال في الخبر ان لا يكتب الا من عينا
غيره اى لم احدها مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتبه بالحفظ دون الكتابة قلت او المراد انهما يشهدان
على ان ذلك مما عرف على النبي صلى الله عليه وسلم عام وقائه كما يؤخذ مما تقدم اخراجه السادة
وقد اخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه يده وكان
الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدين عدل وان اخبر سورة برأه لم يوجب له الا مع
ابى خزيمة بن ثابت قال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته شهادت رجلين فكتب
وان عمر اى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وقال الحارث الحاسبي في كتابهم السنن كتابة القرآن ^{لليث}
بحمد الله فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر كتابته واكنه كان مفرقا في الرقاع والاكثاف والنسب انما امر
الصدان بلسمها من مكان الى مكان فجمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق ومحت في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها القرآن منشر فجمعا بها جميع وربطها بالخيوط حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وثق النسخة

بأصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لا لهم كما نرى بيدون عن تأليف معجز ونظم معرف قد شاهدوا والادو
 من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكانت تروى ما ليس منه ما مونا وانما كان الخوف من ذهابه
 من صحيفته وقد تقدم في حديث زيلعانه جمع القرائن من العسب الثلاث وفي رواية الرقاع وفي الخبر قطع
 الاديم وفي الخبر والاكثاف وفي الخبر والاختلاف وفي الخبر والاقرب فالعسب جمع عسب هو جرد الخيل
 كانوا يشطون الخوص ويكتبون في الطرقات العريض والحقاف بكسر اللام وبها ومعجمة خفيفة آخره فاجمع الخفة
 بفتح اللام وسكون الخاء وهي السجادة الرقاق وقال الخطابي صحايف السجادة والرقاع جمع رقعة وقد تكون
 سجادة ورق او كاغذ والاكثاف جمع كثف وهو العظم الذي للبعير او الشاة كانوا اذا جفت كتبوا عليه
 والاقتاب جمع قتب وهو الشخص الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وفي موطنين وهن مالكة عن
 ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرائن في قرطيس كان سال زيد بن ثابت في ذلك
 فابي حتى استعان عليه بغير ففعل وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصلى المسلمون
 باليامة فرجع ابو بكر ومن وخاف ان يطالب من القرائن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وهذا هم
 حتى جمع على عهد ابي بكر رضي في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القرائن في الصحف قال ابن حجر وفي
 في رواية عمارة بن عثمان بن زيد بن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب لانه
 ابو بكر وكان عمر كُتبت ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اجمع انما كان في الاديم
 والعسب لا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة
 المتقدمة قال الحاكم والجميع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي عن البخاري عن ابن شهاب
 بن اليان فانه على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذا رجعا مع اهل العراق فاخرج
 اختلافهم في القراءة فقال عثمان ادرك اكلية قبل ان يختلفوا في اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى
 ان ارسل اليها بالصحف فنفخها في المصاحف ثم ردها اليك فارسلت بالمصاحف الى عثمان فامر زيد بن ثابت
 وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتنسخها في المصاحف وقال عثمان
 للرجل القريشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرائن فاكتبوا بلسان تيش
 فانه انما اتزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان رضي الله عنه الى مصاحفه و
 ارسل الى كل اقل بمصحف بما نسخي وامر بما سواه من القرائن في كل صحيفة او مصحف ان يسحق قال زيد

آية من الاخر اب حين نسخ المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها والناس ينسخون
فوجدنا مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالتحقنا
في سورتها في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وعطل بعض من ادركه
فرعها انه كان في حلة دسنة ثلاثين ولم يذكر له مستند انتهى واخرج ابن اسنن من طريق
عن ابى قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له السبن قال قال اخلفوا في القراءة على عهد
عثمان رضي الله عنه اقبلوا العلم والمعلم فيبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال عندى تكذبون به ^{تلك}
فيه فمن نأى عني كان أشد تكذيبا وأكثر ضارا أصحابي جعلوا يكتبون للناس اما ما واجتمعوا
فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا وتداروا في آية قالوا هذه اقربها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان في رسول الله وهو صلى الله عليه وسلم راس ثلاث من المدينة فيقال له كيت اقرأك ^{والمصنف} ^{عليه السلام} كذا
كذا فيقول كذا او كذا فيكتبونها وقادى كذا الذي كانوا واخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين
عن كئيد بن ابلح قال لما اداد عثمان رضي الله عنه ان يكتب المصاحف جميع له اثني عشر رجلا من قرينين والانصار
فجعلوا الى الربعة التي في بيتهم فحي بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا ادروا في شيء اخروه قال
محمد فطمنت انما كانوا يقرءون به لينظر احد منهم عهدا بالادوية الاخير فيكتب بوجهه على قوله واخرج ابن
ابي داود وسنن صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه لا تقربوا في عثمان الا خيرا فوالله ما ضل الا
فعل في المصاحف الا عن ملائمة قال فما تقربوا في هذه القراءات فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءة
خبير من قرأتك وهذا يكاد يكون كقراقلنا فترى قال اري ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فترى
والاختلف قلنا فنعلم ما رأيت قال ابن النين ويكره الفرق بين جمع الي بكر وجمع عثمان ان يجمع الي بكر ^{بكر}
ان يذهب من القرآن شيء بل هاب جملة لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في مصاحف مائة لايات سورة
على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كان الانصار يجمعون القراءات حين
قرأوه بلغنا أنهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى الخطية بعض فحشي من تفاقم الامر ذلك
فلينسخ ثلاث المصحف في مصحف واحد مرتب بالسورة من سائر اللغات على لغة قرينين ^{مصحف} ^{بكر} بانه نزل بلغتهم
وان كان قد وسع في قراءته بلغه غيرهم ^{مصحف} ^{بكر} من اللحن والمثقة في ابتداء الامر فترى ان الحاجة الى ذلك انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال القاضى ابو بكر في الانصار لم يقصد عثمان قصدا الى بكر في جمع نفسه القراء

بين الحيين وانما قصد جمعهم على القراءات الثانية المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغامضين كذلك
واخذهم مصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل ان ثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع منبت
رسالة ومفروض قرائته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعده وقال الحارث المحاسب
المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد
اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما اختار الفتنة عند اخلاص اهل العراق والنا
في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف يوحى من القراءات المطلقات على السبعة
التي انزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق وقد قال علي بن ابي طالب لعلمت بالمصاحف
الذي عمل عثمان انتهى فائدة اختلفت في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق فالشعرى الفاخرة
واخرج ابن ابي داود عن طلحة بن عمار عن ابيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود سمعت ابا
البيحسث يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن واليهم والي البصرة والي الكوفة
ويجس بالمدينة واحدا **فصل الاجماع والنصوص المترددة على ان ترتيلها في صلاة لا يشبهها**
في ذلك اما الاجماع فقله غير واحد منهم الزكشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسبة غيره
ترتيب الآيات في سورها واقع بنقطة صلى الله عليه وسلم وامر من غير خلاف في هذا بين المسلمين
وسبيل من نصوص العلماء ما يدل عليه واما النصوص فمنها حديث زيد السابق كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن من الرقاع ومنها ما أخرجه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس
قال قلت لعثمان ما علمكم على ان عملتم الى الانفال وهي من المناني والى براءة وهي من المبين فقصر فيهما
ولم تكتبوا بينهما سطر فسر السبعين وضعتموها في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه السور ذوات العدة فكان يقرأ عليه الشيء دعاء بعض من كان يكتب
فيقول صنعوا هو كذا الآيات في السور التي يذكر فيها كذا او كذا او كانت الانفال في اوائل ما نزل بالمدينة
وكانت براءة من آخر الفرقان نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولم يبين لنا الفهمنا نحن ذلك فترت بينهما ولم اكتب بينهما سطر ليسم الله الرحمن الرحيم وضعها
في السبع الطوال وسميها المخرجة احمد باسناد صحيح عن عثمان بن ابي العاص قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ ظهر بصره فصرخ صرخة ثم قال اني جئت ليأمر في ان اضم هذه الآية لهذه

الموضع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتداء ذي القربى الى اخرها ومثها ما اخرجه البخاري
عن ابن الزبيعي قال قلت لعطاء والذين ينفون منكم وبين روت ان راجا قد نفضها الآية الاخرى فلم يكتبها
او تدعيها قال يا ابن اخي لا غير شيئا منه من مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمر بن قاتل ما سالت النبي
الله عليه وسلم عن شيء اكل ما سالت عن الكلاله حتى طعن باصبعه في صدرى وقال تكفيك آية
الصيغ التي في اخر سورة النساء ومنها الاحاديث في سوايكم سورة البقرة منها ما رواه مسلم عن ابى
الرداء عن ابن عباس عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله جل في
الاول من سورة الكهف ومن الموضع الذي عليه على ذلك الجمال ما ثبت من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
سورته في سورة البقرة وال عمران والنساء في حديث سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في المغرب وذلك في رواية النسائي انه قراءها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذتاه فجلسه
فركع والحمد لله الطبراني انه قرأها في الصبح والترمذي واهل الى على الاحسان روى الشيخان انه كان يقرأ
ها في صبح الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المستدرک وغيره الله قراءها على
الحسن والجمعة في الصحيح انه قراءها على الكفار وسجد في اخرها واقرئت عند مسلم انه كان يقرأها مع
قوله في العيد والجمعة والمنافقون في مسلم انه كان يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المستدرک عن
عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قراءها عليه وسلم حين انزلت حتى ختمها في سورتي من الفصل
تدل قراءته صلى الله عليه وسلم لها بشهادة من الصحابة على ان ترتيبها اياه اتفق في ما كان الصحابة لا يقرأ
ترتيباً بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فيبلغ ذلك مبلغ النوان بغير شئ على ذلك
ما اخرجه ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن عيسى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن
قال الى الطائفة بن خزيمة بها بين الاثبات من اخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم ووعيتها فقال عمر انا اشهد اني سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت ثلاث ايات لم يزلتموها
على حدة وانما اخر سورة من القرآن فالحقها في اخرها قال ابن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يقرأون
ايات الله وبها يثبت ما هم وسائر الاخبار تدل على انه لم ينفها او شيئاً من ذلك الا بقوة فيقول بغيره
ما اخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابى العالية عن ابى بن كعب انه جمع القرآن فلما انتهوا الى الآية التي
في سورة براءة انهم قرأوها في الصبح فقاموا بها بانهم قروا في حقهم فان هذا الخبر يدل فقال ابى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتران بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول الى اخر السورة وقال مكي وغيره
ترتيب الآيات في السور بامر من النبي صلى الله عليه وسلم واما ما يأمرك في اول براءة تركت بلاجه
وقال القاضي ابو بكر ترتيب الآيات امر واجب حكم لا فرض فقد كان جابليا يقولوا ضعوا آية كذا في موضع كذا
وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن الذي انزله الله وامر بانبات رسمه ولم يستخف ولا رفع تلا
بعد نزوله هو هذا الذي بين اللفظين الذي سماه مصحف عثمان رضي الله عنه لم ينقص منه شيء ولا يزيده ولا
ترتيبه ونظمه ثابت على انظمة الله تعالى ورتبه عليه رسوله من أي السور لم يقد من ذلك شيء ولا
اخر منه مقدم وان الآية ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي كل سورة و مواضعها
وعرفت مواضعها كما ضبط عنه نفس القرآن وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون اللفظ صلى الله عليه
وسلم قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الآية بعده ولم يقول ذلك بنفسه قال وهذا
الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت ما كان يقول انما القرآن على ما كانوا يسمعون
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم بين اللفظين
الذي انزل الله على رسوله من غير ان زاد او نقص منه شيء خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظه
فكتبوا كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا ولم يروا الا ما سمعوا
لم يخذلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن الصحابة ويعلمهم ما
تزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصحفنا بقية جابر بن ابياه على ذلك وان كان
هذه تروى كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا او ثبت ان سمي الصحابة كان في جملة
من موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذه الترتيب انزل الله تعالى على
الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفردا عند الحاجة وترتيب الترتيب غير ترتيب التلاوة وقال ابن الصغار
ترتيب السور ووضع الآيات مواضعها انما كان بالوحي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا
آية كذا في موضع كذا وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بل الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما اجتمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل** في امار ترتيب السور فمنه هو
ايضا او باجماع من الصحابة من لا في فهم العلماء على التلاوة منه هم الا والقاضي ابو بكر في آخر قول
قال ابن فارس جميع القرآن على ضربين احدهما باللفظ السور كقوله تعالى السميع الطويل والثاني بالمراد

هو الذي نقله الصحابة واما الجمع الاخر وهو جميع الايات في السورة فهو في حق كراهة النبي صلى الله عليه وسلم
كما اخبر به جابر بن عبد الله عن امره به وما استدلل به لذلك اخلافه مصاحف السلف في ترتيب السور فيهم من
رتبها على النزول وهو مصحف علي رضي الله عنه كان اوله اقرآن ثم المدثر ثم نثر المزمل ثم نزلت ثم التكاوير
هكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا
مصحف ابي وعينه واخر جابر بن عبد الله في المصاحف من طريق ابي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن ابي
محمد القرشي قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم
يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاضى في احد قولي له قال ابو
بن الاثير انزل الله تلك القران كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في جمع وعشرين فكانت السورة تنزل لاهل
بيته ولاية حيوانا المستخير ويعتق جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فاشيا
السور كانت في الايات والحروف كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد فيه
نظم القران وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
وعليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على جابر بن كل سنة ما كان يجتمع عنده عنده وعرضه عليه
في السنة التي توفي فيها مرتين وكان اسم الايات نزولا وانقوا يوحى ترجمون فياه الى الله فامر جابر بن ان
يضعها بين آيتي الراب والدين وقال الطبري انزل القران اوكاه جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
الدنيا ثم نزل مسرفا على حسب المصالح ثم انشئت في المصاحف على التاليف والنظم المثبت في اللوح
المحفوظ قال النيسابوري في البرهان والخلاف بين القرنيين لفظي لان القائل بالثاني يقول انه رضي الله
ذلك لعلمهم بالسبب نزوله وموافق كلامه ولهذا قال مالك انما انفوا القران على ما كانوا يسمعون
النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور لبعثهم منهم قال الخلف الى انه هل هو بتوقيف النبي
او يخرج استنادا فعلى ما سمعنا بقي لهم فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر بن الزبير وقال
البيهقي في المدخل كان القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة واياته على هذا الترتيب
الا لانقال وبإضافة لحدث عثمان السابق وقال ابن عطية الى ان كثير من السور كان قد علم ترتيبها في
حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطوال والحوالي والمفضل ان ما سوا ذلك يمكن ان يكون قد نزل
اخر فيه الى الامة بعد وقال ابو جعفر بن الزبير الا انما رتبها بما كان رضي الله عليه ابن عطية ويحيى قليل

يمكن ان يحجى فيه الخلاف كقولنا ان هرايين البقرة وال عمران رواه مسلم وتحدث سعد بن خالد
 الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان
 يجمع المفضل في ركعة وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني السراة والكهف ومريم وطه والانبيا
 المن من العتاق الاول وهن من تاركة فذكرها نسقا كما استقر ترتيبها في البخاري انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وقال ابو جعفر
 الخاص المختارات تاليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يث واثمة اعطيت
 مكان القراءة السبع الحديث قال في هذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على شيء واحد لانه قد جاء هذا الحديث بافظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الايات
 مواضعها انما كان بالعقبي وقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعضها او معظمها كما لا يمنع ان يكون ترتيبها
 وقال وما يدل على ان ترتيبها بقافي ما اخرج احمد وابوداود عن اوس بن ابى داود عن ابي نيفة الثقفي
 قال كنت في وفد الذين اسلموا من ثقيف الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ على
 خرب من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى اقصيه فسالنا ابي سفيان صلى الله عليه وسلم فلما كيف
 شخروا القرآن قالوا نخرج ثلث سور وخمس سور وسبع سور واخر عشرة وثلاث عشرة وخمسة المفضل
 من ق حتى تحمله قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف لان كان على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتباج سر بالمفضل خاصة لخاص ما عداه قلت وما يدل
 على انه توقيفي كون السور ايام رتبته وكذا الطواسين ولم ترتب المصحفات ولا بل فضل بين سورها
 وفضل بين طسسم الشعراء وكسسم القصص بطسسم مع انها اقصر منها ولو كانت التي ترتيب اجتهاد كذا
 المصحفات وكلاء واخرت طسسم عن القصص والذي يشرح له المصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان
 السور ترتيبها بقافي الاية والافعال ولا يتبع ان يستدل بقراءته صلى الله عليه وسلم سور
 على ان ترتيبها كذا لك وحينئذ لا يمين حديث قراءة النساء قبل ال عمران لان ترتيب السور في القرآن
 ليس هو اوجب فلعلة وقد ذلك لبيان السور واخرج ابن اسننه في كتاب المصنف من طريقين وهب
 ابن سليمان بن يار الله قال سمعت ابي ببيعة يسأل امرؤا قد صدق البقرة وال عمران واذنزل قبلها يصنع وثلاثون

سورة وانما اتى بها المدينة فقال قد مضى الف القرآن على علم من الفقه به ومن كان معه فيه واجتمعهم
على علمهم بذلك فهدى الله تعالى آية ولا يسأل عنه خاتمة السبع الطوال او لها البقرة واخرها براءة كذا قاله
جماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة
والأنعام والاعراف قال الراوى وذكر السابعة فثبتتها وفي رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وغيره
عن مجاهد وسعد بن جبيل الخليل بنسب وتقدم عن ابن عباس مثله في النوع الاول وفي رواية عند
الحاكم انها الكهف والمشرى ما وليها سميت بذلك لان كل سورة منها تدعى على مائة آية او تقاربها والمائة
ما ولى المئين كذا ثبتها اي كانت بعدها في ثمانين والمئين طها او ايل وقال الفراهي السورة التي آياها
اقل من مائة آية لانها تثنى اكن من ثلثين الطول والمئين وقيل لتثنية الامثال فيها بالعبر والعرب
حكاه النكر اوى وقال في جمال القراءة هي السورة التي ثبتت فيها النقص من قبل نظر علي بن ابي حمزة وعلى بن
كما تقدم والمفصل ما ولى الثاني من قسم السور يسمى بذلك لان كثرة الفصول التي بين السور بالسما
وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالحكمة ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جبيل قال ان الذي يقرأ
المفصل هو المحكم واخر سورة الناس بلا خلاف واختلفت في اوله على اثني عشر قولاً احدها ق
الحديث اوس السابق قريبا الثاني الحجر اذ وصحها القوي الثالث القتال عزاء الما وروى للكنز بن الربيع الحاشية
حكاه القاضي عياض الخامس الصافات السادس الصفت السابعة تبارك وحكي الثلاثة ابن ابي الصيف العيني
في تحفه على التثنية الثامن الفتح حكاه الكمال الاماري في شرح التثنية التاسع الرحمن حكاه ابن السكيت في اوائيه
على الموطاء العاشر الاكسان الحادي عشر سبح حكاه ابن الفراء في تعليقه عن المزني في الثاني عشر الصخر حكاه
المخطابي ووجهه بان القارئ يفصل بين هاهنا السور بالتكبير بعبارة ال اعني مفرد انه المفصل من القرآن
السبع الاخير فائدة للمفصل طحال داود وفسار قال ابن معن فطواله الى عمه داود واساطه منها الى الصفي
ومنها الى اخر القرآن قصاره هذا اقرب ما قيل فيه في تفسيره اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابي
عن ابن عمر انه ذكر هذه المفصل فقال واي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا قصار السور وصغار السور
قد استدل بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او متغيرة وقد ذكر ذلك جماعة منهم ابو العالمة وغيره
فيه اخرجون ذكره ابن ابي داود واخرج عن ابن سيرين وابي العالمة قال لا نقل سورة متغيرة فانه تعالى
يقول سنن في عليك قولاً ثانياً ولكن سورة يسيرة فائدة قال ابن ابي عمير في كتاب المصاحف انها تسعة عشر

والصبي والطارق والعدايات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس صحتها والذين ويل لكل همزة والذين وكذا يلدن
 شربش والمهاكمه وانا ان لناه واذا ازلن لت والعصر لاذ اجاء نصر الله والكور وقل يا لها الكافرون وتبت وقل
 هو الله احد واليه تشيح وليس فيه الحجل والمعوذتان **النوع التاسع عشر** في عدة سورته واياته وكذا
 وسورته اما سورة فاية واربع عشرة سورة باجماع من يعتد به وقل واية عشرة يجعل الانفال وبراءة
 سورة واحدة واخرج ابن السني عن ابى روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج عن ابى روق قال لست
 الحسن عن الانفال وبراءة اسودتان ام سورة قال سورتان ونقل مثل قول ابى روق عن مجاهد واخرج ابى
 حاتم عن سفيان واخرج ابن اشته عن ابن الهيثم قال يعقوبون ان براءة من يسلونك واما لم تكتب في براءة
 بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسألونك وتسمى بهم اشتباه الطرفين وعدم البسملة ووجه التسمية البسملة
 الله عليه وسلم كلامهما ونقل صاحب الاقناع ان البسملة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ
 بهذا قال القشيري الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جعل الله عليه السلام لم يكن لها فيها وفي المستدرك عن
 ابن عباس قال سألت علي بن ابى طالب عن الله تعالى عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها انا
 وبراءة نزلت بالعميق وعن مالك رضي الله تعالى عنه ان اولها لما سقط معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل
 البقرة لطولها وفي مصحف ابن مسعود فاية واثنى عشرة سورة لانه لم تكتب المعوذتين وفي مصحف ابى سفيان
 كانه كتب في اخر سورة الحمد والحمل اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابى بن كعب في مصحفه فاتحة
 الكتاب المعوذتين والهمم انا نستعينك والهمم اياك نعبد وترحم ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب
 والمعوذتين واخرج الطبراني في المعجم عن طريقه عن ابى بن كعب قال كتب ابى بن كعب في مصحفه فاتحة
 عن ابى هبيرة عن عبد الله بن رزين العافقي قال قال لي عبد الملك بن مرزبان لقد علمت ما حلك على حب
 تراب الا انك اعرابى جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابوك ولقد علمت منه على بن ابى
 طالب سنورتان علمهما آياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك
 ونستغفرك ونشفي عليك ولا تكفرنا ونخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نعبد الاك ونسجد ولا
 نستعي ونخفق ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج البيهقي عن طريقه عن سفيان
 عن ابن جبريل عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قد أت بعد الركن ع فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم انا نستعينك ونستغفر ونشفي عليك ولا تكفرنا ونخلع ونترك من يفكرك بسم الله الرحمن الرحيم

اياك نعبد وإك نصل واليك نسعى ونستغفر ونسبح ربك ونخشى عذابك ان عذابك بالكَفَّارِ ط
 قال ابن جرير صححه الحكمة السبعة الهما سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
 الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقرن بالسورتين فلا كرها وانه كان يكتبها في مصحفه وقال ابن الضريس
 ثنا احمد بن حنبل المروزي عن عبد الله بن المبارك ان ابا الاصلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف
 ابن عباس قراءة ابي وابي موسى لبسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرُك ونشئ عليك الخير
 ولا نكفرُك ونلتجئ ونلتجئ من يغيرُك وفيه اللهم اياك نعبد واليك نصل ولبيدك واليك نسبح ونستغفرُك ونخشى
 عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكَفَّارِ ط واخرج الطبراني بسنده صحيحه عن ابي اسحق قال امانا امانة
 بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن سفيان عن فقراهما تين السورتين ان نستعينك ونستغفرُك واخرج
 البيهقي وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران عن ابي جابر بن زيد عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وآله
 وهو في الصلوة مع قوله ليس للشيء الا امر شيء الاية لما قدمت ياربعوا على مضى كذا في نسخة النسخ
 عن مصحف ابي انه ست عشرة سورة والصلوة اية خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة ليل في ثلث
 فيه سورة واحدة ونقل ذلك الشيخاوي في مجال القراء عن بعض الصادق وابي غيثك ايضا قلت ورحمه ما
 اسخرجه الحاكم والطبراني من سماعات مهاباني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قرش السبع
 السجرات وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القرآن لم يدرك فيها معام فخرهم كما كانت قرش في كمال
 الهدى عن بعضهم انه قال الضحى والمرشح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن طائفة وعمر بن
 عبد العزيز قاله قبل الحكمة في سور القرآن سور التحقيق كون السورة بحجدها مشفرة وآية من ايات الله و
 الاشارة الى ان كل سورة عظيمة من قبل فسورة يوسف مترجمة عن قصته وسورة براءة تنجز عن لواء الدنيا
 واسرارهم الى غير ذلك وسورة السور طوا الاواساطا وقصارا بينهم على ان الطول ليس من شرط العجالة في سورة
 الكواكب الا وهي معجزة العجالة سورة البقرة ثم ظهر كذلك في السور في الاخطال من السور القصص الى اخرها في تفسيره
 يحفظ كتابه قال الزكري في البرهان فان قلت فما كانت الكتب السالفة كذلك قلت لو جاز احد هذه المقام
 تكن معجزات من جهة النظم والالتفات لا من جهة التفسير المحفوظ لكن ذكر الزكري ما يخالفه فقال في الكوا
 الفائدة في تفصيل القرآن وتقطيعه سور كثيرة وكذا انزل الله التوراة والانجيل والزبور وادناه
 الى انبيائه مسورا وبوب المصنفون في كتبهم البوابا مشتملة الصدور بالترتيب منها ان الجليلي الطائفة

تحتها انواع واصناف كان احسن والخم من ان يكون بأيا واحدا ومنها ان القارى اذا اخذ سورة او بابا
 من الكتاب ثم اخذ في اخرها ان الشط له واعبث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله وشو له
 المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفس ذلك منه ونسب السيرة من ثم خرج القران اجزاء وانجاسا ومنها
 ان الحفاظ اذا حرق السورة اعتقد انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسه افيحظم عندها
 حفظه ومنه ما يثبت الشركان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا ومن ثم كانت القراءة في
 الصلوة بسورة افضل ومنها ان التفضيل بسبب استحقاقه أشكال والنظائر والاشياء بعضها لبعض
 وبن ذلك تنجلي بعض المعاني والنظم الى غير ذلك من العوائد انتهى وما ذكره من ثم في سائر
 الكتب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نختلف ان الزبور مائة
 وخمسون سورة كلها من اعط وثمانون ليس فيها حلال ولا حرام ولا فريضة ولا حرام وذكر ان
 في الانجيل سورة تسمى سورة الامثال **فصل** في عدد الآيات افرجه جماعة من القراء بالتصنيف فقالوا
 ان السورة حلال الاية قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ومبدا ومقطع مندرج في سورة واصلاها العلامة
 ومنه ان آية ملكة لاها علامة للفضل والصدق او السجدة لاها جماعة كلمة وقال تعالى الآية طائفة
 من القران منقطعة عما قبلها وما بعدها وقيل هي الواحدة من المعرويات في السورة سميت بذلك لانها
 علامة على حسن من اتى بها وعلى عجز المخدري بها وقيل لاها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام واللفظ
 ما بعدها قال الواحد وبعض اصحابنا يحكي عن هذا القول تسمية اقل من الآية لولا ان التوقيف خرجنا
 هو عليه الآن وقال ابو عمرو الداني لاها كلمة هي وحدها آية الا قوله ماها مئات وقال غيره بل فيه
 غيرها مثل والعصر وكذا في السورة عند من عدوها قال بعضهم الصحيح ان الآية انما علم بتوقيف
 من الشارع كعرفة السورة قال فالآية طائفة من حروف القران علم بالتوقيف انقطاعا عما يعني عن الكلام الذي
 بعدها في اول القران وعن الكلام الذي قبلها في اخر القران وعما قبلها وما بعدها في غيرها حين شتم على مثل
 ذلك قال وهذا القيد خرجت السورة وقال النحوي في الآيات علم توقيفي لا يحال للقياس فيه ولذلك عدوا
 الآية حيث وقعت والقص ولم يعدوا آية والآخر وعدوهم آية في سورةها وطه وآيس ولم يعدوا آية في سورة
 وما يدل على انه توقيفي ما اخرج احمد في مسنده من طريق عاصم بن ابي الجحج عن زر عن ابن مسعود
 قال اقرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آل حم قال يعني الحقائق قال وثبت

السورة اذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلثين الحديث وقيل ان القرآن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان الفاتحة سبع آيات وسورة المائدة ثلاثون آية وصح انه قرأ العشرة آيات النجوم من سورة ال عمران قال و
تعد يد الاى من معضلات القلن ومن آياته طويل وقصير منه ما ينقطع ومنه ما ينتمى الى تمام الكلام
ومنه ما يكون فى آياته وقال غيره سبيل اختلاف السلف فى عدد الآتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيف
على رذس الآتى للتوقيف فاداعلم بحكمها وصل للتمام في السماع مع انها ليست فاصلة وقد اخرج ابن الصير
من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة آلاف آية وستة مائة وستة
عشرة آية وجميع حروف القرآن اثنان الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستة مائة حرف ولحدود
حرفان قال الدلائل اجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من
يزيد منهم من قال وما ثمانية واربع آيات وقيل اربع عشرة وقيل تسع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ثمانية عشرة وقيل ثمانية
عشرة الف حرف ومن طريق الفقيه بن وثيق عن فرات بن سليمان عن سمي بن محمد عن ابن عباس
مرقن عاصم بن الجعدة على عدد اى القرآن بكل آية درجة فثلاث ستة آلاف آية وما ثمانية وستة عشرة آية
بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض الفقيه قال فيه ابن معين كذا ابي خديشة فى الشعب للبيهقي
من حديث عائشة روى عن عاصم بن الجعدة عدد اى القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه
درجة قال الحاكم اسناد صحيح لكنه شاذ واسمجه الاجمعي فى جملة القرآن من وجه آخر عن موقوف قال ابو
الله الموصلى فى تصديق هذه الروايات فى العدد اختلف فى عدد الآتى اهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة
واهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد ابى جعفر بن يزيد بن قعقاع وشيبة بن نضاح وعدد اخر وهو
اسماعيل بن جعفر بن ابى شيبة الا نضاح واما عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله بن مسعود عن عائشة
ابن عباس عن ابى جعفر واما عدد اهل الشام فرواه هارون بن موسى الا خفش وغيره عن عبد الله بن
ذكريان ولحماد بن زيد الحلواني وغيره عن هشام بن عمار ورواه ابن قتيبان وهشام عن ايوب بن قيس القاري
عن يحيى بن الحارث الذماري قال هذا العدد الذي نراه عدد اهل الشام ورواه الشيخة لدا عن الصواب ورواه عبد الله
ابن عامر الجعفي لهما وغيره عن ابى الدرداء واما عدد اهل البصرة فراه على عاصم بن النخعي الجعفي واما
عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة بن حبيب بن النخعي والى الحسن الكسائي وخلف بن هشام قال اخر
اسنننا بعد العدد بن ابى اسير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابى طالب رضى قال المصنف ثم استوفى القرآن

على ثلاثة أقسام قسم لم يختلف فيه لا في اجمال ولا في تفصيل وقسم اختلف فيه تفصيلا لا اجمالا وقسم اختلف
 فيه اجمالا وتفضيلا فالاول اربعون سورة يوسف مائة واحد عشر السجدة تسع وتسعون النحل اربعة وخمسون
 وعشرون الفرقان سبع وسبعون الاحزاب ثلاثة وسبعون الفتح تسع وعشرون البقرة والثمان مائة
 عشرة في خمسة اربعون الآيات ستون الفجر خمس وخمسون السجدة اربع وعشرون الممتحنة ثلاث عشرة
 المصم اربع عشر الجمعة والمنافقين والصفى والعاديات احدى عشر التوبة ثمانية عشر النور اثنتان
 وخمسون الانسان احدى وثلاثون المائدة خمسون النور تسع وعشرون الانعام تسع وعشرون
 النظم تسع وست وثلاثون البقرة اثنتان وعشرون الفاشية ست وعشرون البقرة عشرون الليل احدى
 وعشرون الممتحنة تسع والثمان الممتحنة تسع الفيل والقلوب وثبت خمس الكافور ست
 الكوثر والعصر ثلاث والعصر الثاني اربع سورة القصص ثمان وثلاثون عدا اهل الكوفة تسعة والباقون
 يد لها امة من الناس يسبقون العترة تسع وستون عدا اهل الكوفة آثم والبقرة بارها الخليفة ابن
 والشام وقطعون السبيل الحق ثمان وعشرون عدا الملكى لن يجرى لمن الله احد والباقون يد لها اول
 احد من دونه ملحق والعصر ثلاثة عدا الملكى الاخير ونواصو الحق دور العصر وقيل الباقون والقسم
 الثالث سبعون سورة الفاتحة السبعون عدا الكوفي والملكى البسالة دون انتم عليهم وعكس الباقون
 وقال الحسن ثمان عداها وبعضهم ست فلم يعدها واخر تسع عداها واياك نعيد ويقوى الاول ما اخرجه
 احمد وابو اود والنعماني وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
 واياك نستعين اهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 فطمعها آية آية وعدها عداها ب وعدها بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعدها انعمت عليهم فخرج المار
 قطني بسند صحيح عن عبد خبير قال سئل على كماله وجهه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين
 فتمت له اناهي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية البقرة مائتان وثلاثون وخمس مائة وست
 سبع المائتان مائة وست وخمسون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست
 عشرون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست
 مائتان وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست وخمسون وخمس مائة وست

يونس مائة وعشرون وقيل الآية مائة واحدى وعشرون وقيل اثنان وقيل ثلاث الى عدد اربعون وثلاث
 وقيل اربع وقيل سبع ابراهيم احدى وخمسون وقيل اثنان وقيل اربع وقيل خمس الى سبع مائة وعشرون وقيل
 واحدى عشرة الى مائة وخمسون وقيل ست وقيل وعشرون وقيل واحدى عشرة مرتبة تسعون وتسعون وقيل ثمان
 مائة وثلاثون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل اربعون الى اربع مائة واحدى عشرة وقيل واثنان عشر
 الى سبعين واربع وقيل خمس وست وقيل ثمان وقد اطلع مائة وثمان عشرة وقيل تسع عشرة الى ثمان
 واثنان وقيل اربع الشعراء مائتان وعشرون وست وقيل سبع المثل تسعون واثنان وقيل اربع وقيل خمس
 الى ثمانون وقيل الآية لقمان ثلاثون وثلاثون وقيل اربع البقرة ثلاثون وقيل الآية تسعينون واربع
 وقيل خمس فاطر اربعون وست وقيل خمس تسعين ثمانون وثلاثون وقيل اثنان الصافات مائة وثمانون
 وآية وقيل اثنان من ثمانون وخمسون ست وقيل ثمان الى سبعين واثنان وقيل ثلاثون وقيل خمس
 غافر ثمانون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست فصلت خمسون واثنان وقيل ثلاثون وقيل اربع
 شورى خمسون وقيل ثلاثون الى ثمانون وتسعون وقيل ثمان الى ثمانون وخمسون وست وقيل سبع
 تسع الى ثمانية ثلاثون وست وقيل سبع الاحقاف ثلاثون واربع وقيل خمس الفاتح اربعون وقيل الآية
 وقيل الايتين الطور اربعون وسبع وقيل ثمانون وقيل تسع البقرة احدى وستون وقيل اثنان الرحمن
 سبعون وسبع وقيل ست وقيل ثمان الواقعة تسعون وتسعون وقيل سبع وست الى ثمانون
 وغاب وقيل تسع قد سمع اثنان وقيل احدى وعشرون الطلاق احدى وقيل ثمانية عشر بئرا ثلاثون
 وقيل احدى وثلاثون بعد قالوا الى قد جاءنا نذير قاله الموصلي والصحيح الاول قال ابن سبويه ولا يرفع
 كنهه فلاقه للاختصار الوارد في ذلك واخرج احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذي عن ابى هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصلحها حتى غفر له تبارك الذي
 يلهي الملك واصحابه الطبراني بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ثمانون
 الا ثلاثون آية فاصحمت عن صلحها حتى ادخلته الجنة وهي سورة تبارك لكافة احدى وقيل اثنان وخمسون
 اخرج اربعون واربع وقيل ثلاثون وتسع ثلاثون وقيل الآية وقيل الايتين الممل عشرون وقيل الآية وقيل
 ايتين الملائكة خمسون وستون وقيل ست اليقظة اربعون وقيل الآية ثم اربعون وقيل الآية النازعات اربعون
 وخمسون وقيل ست عيسى اربعون وقيل وآية وقيل واثنان الا تسع عشرون ثلاثون وقيل اربعون وقيل خمس الطارق

سبع عشرة وقيل ست عشرة الفجر ثلاثون وقيل الآية وقيل اثنان وثلاثون الشمس خمس عشرة وقيل ست عشرة
 اقرعشرون وقيل الآية القدر خمس وقيل ست كمرتين ثمان وقيل تسع الزلزلة تسع وقيل ثمان الفجر
 ثمان وقيل عشر وقيل احدى عشرة فترتين اربع وقيل خمس ارايت سبع وقيل ست الاخلاص اربع وقيل خمس
 الناس سبع وقيل ست ضوابط البسلة نزلت مع السورة في بعض الاصحاح السبعة من قرآن مجيد نزلت فيه
 علها ومن قرأ غير ذلك لم يعد لها وعلاهل الكوفة المكيث وقع آية وكذا القص وطه وهود وشمس
 ويونس وحمز وعدو وحمز عسق اثنتان ومن علها لم يعد شيئا من ذلك واجمع اهل العدد على انه لا يعد
 الرحيث وقع آية وكذا المرقطس وصدق وصدق ثمر متهم من على بالاث واتباع المنقول وانه امر لا
 قياس فيه ومتهم من قال لم يعد اوصوت وق لاها على حرف واحد ولا خمس لاها لقلت لست لست
 الميم ولاها لتشبه المفترق قابيل وكين وان كانت لهذا الوزن لكن اولها باء فاستبعت الجمع اذ ليس
 مفترق اوله باء ولم يعد والتمس بخلاف آية لاها لتشبه بالعوامل من آية وكذا لك اجمع على هذا
 المثلث آية لمشاكلته العواصل بعده واختلاف في بالها المزمل قال الموصلي وعدو قوله ثم نظر آية وليس
 في القران احصيتها اما مثلها فعم والفجر والقص آية كتيب نظم على بن محمد الفاي ارجوة في القران والاخر
 ضمنها السواني اتفقت في عدة اكثي كالفاتحة والماعون كالرحمن والانتقال وكين سمع والكهف والانبيا
 وذلك معروف مما تقدم فالدة كتيب على معرفة الاثني وعداها وفي اصلها احكام فخرية منها اعتبارها
 فيمن يعمل الفاتحة فانه يجزيه بلها سبع ايات ومنها اعتبارها في الخطبة فانه يجزيه قراءة آية كاملة
 ولا كيف شغلها ان لم تكن حيلة وكذا الطولية على ما اطلقه الجمهور وهو من ههنا بحث وهو انما اختلف
 في كونه احزاية هل تكفي القراءة في الخطبة محل نظر لم ار من ذكره ومنها اعتبارها في السورة التي تقراء
 في الضلوة او ما يقوم مقامها ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسنتين الى
 المائة ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل ففي احاديث من قرأ بعض ايات لم يكتب من الغافلين ومن
 قرأ بجنسين آية في ليلة كتب من المحافظين ومن قرأ بمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ بمائة آية كتب
 من الفائزين ومن قرأ بثلثمائة آية كتب له قطار من الاجر ومن قرأ بستمائة ولبسمائة والف آية
 اخرجها الدارمي في مسنده مفرقة ومنها اعتبارها في الوقف عليها كما سيأتي وقال الهذلي في كامله
 اعلم ان قولي لجملي العدد وما فيه من القول حتى قال الزعفراني العدد ليس يعلم واما اشتغل به بعضهم

يخرج به سوقه قال وليس كذلك ففيه من الفوائد معرفة الوقت لأن الإجماع انعقد أن الصلوة لا تقص
 بنصف آية وقال جمع من العلماء يخفى بآية واخر من بثلاث آيات واخر من سبعة ولا يحجز ولا يقصر
 بدون آية ولله عدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى فائدة ثانية ذكر الآيات في الأحاديث والآثار لكن من
 يحضر كالمصنف في الفاتحة وأربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي واليتين خاتمة البقرة وسورة
 الله الأعظم في هاتين الآيتين والحمد لله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وآلم الله لا اله الا هو الحي
 القيوم وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تعلم جهل العرب فاقرا ما بين المئين ومائة من سورة
 قد خسر الذين قلوا او لا هم سقمها الا قوله مهتدين وفي مستند ابى يعلى عن السوادان مخبره قال قلت
 لعبد الرحمن بن عوف يا خال اخبرنا عن قصتك لم يرد احد قال اقرأ بعد العشرين ومائة من آل ان تجز قصتنا
 واذا غدوت من اهلك تبوي المؤمنين مقاعد للقتال **فصل** في عدد كلمات القرآن سبعة وسبعين
 الف كلمة وستة مائة واربع مائة ثمان كلمة وقيل واربع مائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع وستون
 وقيل غير ذلك قليل وسبب اختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة وعجاز ولفظ ورسم
 واعتبار كل منها لجان وكل من العلماء اختلفوا في **فصل** وتقدم عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
 وفيه اقول اخبرنا ابا عبد الله باسئع اشدك ما لا طائل تحته وقد استعجب ابن الجوزي في فنون الاقوال
 وعدد الانصاف واكثر من ذلك الى اربعة عشر واوسع القول في ذلك فارجعه منه فان كتابنا موضوع للمها
 كالمثل هذه البطايل وقد قال السخاوي لا اعلم لعدد الكلمات والحرف من فائدة لان ذلك ان افاد
 فانما يقيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحرف
 ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود عن عمار بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يحسن من القرآن
 الا قول الف حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب عن علي بن ابي طالب
 الف الف حرف فمن قرأه صابرا احتسبا كان له بكل حرف روية من الخيرات العينية رجاله ثقات الا شيخ الطبراني
 محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي بهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن
 ايضا اذ الموقوف كان لا يبلغ هذا العدد فائدة قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار
 فنيقه بالحرف التي من تكرار الحرف فالكاف من المضعف الثاني ونصفه بالكلمات الدال من قوله
 الجود في الحج وقوله ولهم مقامع من المضعف الثاني ونصفه بالآيات يافكون من سورة الشعراء وقوله

فالنسخة من النصف الثاني ونصفه على عهد السوفى الخليل والحادثة من النصف الثاني وهو عشرة
 بالخراب وقيل ان النصف بالحرف الكاف من تكرار وقيل الفاء من قوله وكيت لطف النوع العشر
 في معرفة صحفها ورواه روى البخارى عن عبد الله بن عمر بن العاص قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم
 يقول خلد القرآن من اربعة من عبيد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب اى تعلموا منهم و
 الاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما الميذباها واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى ابي
 حذيفة ومعاذ هو ابن جبل قال الكرماني يجوز ان الله صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد اى ان
 هو كلاء الاربعة يبقون حتى ينفردوا بذلك وتعتقب بالهجرة لم ينفردوا بل الذين معه من انجيى القرآن
 بعد العيص النبوى اضعاف المذكورين وقد قتل سالم مولى ابي حذيفة وفى وقفة اليهامة وماتت
 معاذ فى خلافة عمر مات ابن وابن مسعود فى خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت اليه الرواية
 فى القراءة وعاش بعد مناصب يلا فالظاهر انه امر بالاشهاد عنهم فى الوقت الذى صدر فيه ذلك القول
 ولا يبين من ذلك ان لا يكون احد فى ذلك الوقت شاركهم فى حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون
 مثل الذى حفظوه وازداد جماعة من الصحابة وفى الصحيح فى غمرة رواية ان الذين قبلوا الجاهل من
 الصحابة كان يقال لهم القراءة وكانوا سبعين رجلا وروى البخارى ايضا عن قتادة قال سالت انس
 بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن
 كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي زيد قلت من ابى زيد قال احمل عنى مئى وروى ايضا من طريق
 ثابت عن انس قال مات النبى صلی الله علیه وسلم ولم يحجر القرآن غير اربعة ابوا لرداء ومعاذ بن
 جبل وزيد بن ثابت وابي زيد وفيه مخالفة لحديث قتادة من وجهين احدهما التصحيح بصيغة النسخ
 فى الاربعة والآخر ذكر ابى لرداء بل الى بن كعب قد استنكر جماعة من الائمة النسخة الاربعة
 وقال المازى لا يبين من قول الشرح لم يجبه غيرهم ان يكون الواقع فى نفس الامر كذلك لان التقيد
 انه لا يعلم ان سواهم جميعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم فى البلاد وهذا
 لا يملكه الا ان كان لفظ كل واحد منهم على انفراده واخذ به عن نفسه انه لم يكمل له جميع فى عهد النبى صلی
 الله علیه وسلم وهذا فى غاية البعد فى العادة واذا كان المرجع الى ما فى علمه لم يلزم ان يكون الواقع
 كذلك قال وقد تمسك بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك بهم فيه فانما الانساجم على ما

سلمناه ولكن من ابن لهم ان الواقع في نفس الامر انك سلمناه لكن لا يلزم من كون كل من الحزم الغفير لم يحفظه
 كله ان لا يكون حفظه وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل ولو على التوزيع
 كقوله وقال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبين معناه
 مثل هذا العدد قال وانما حضر الشرا أربعة بالاذكر شدة تعلقه بهم دون غيرهما او لكونهم كانوا في ذمته
 دون غيرهم وقال القاضي ابو بكر الباقلا في المحجبات شيخنا من اوجه احد ما انه لا مفهوم له فلا
 يلزم ان يكون غيرهم جميعه الثاني المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقرائن التي نزل بها الا اولئك
 الثالث لم يجمع ما شئ منه بعد تلاوته وما لم يسمع الا اولئك الرابع ان المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما هو اسطة تجلج غيرهم فيحتمل ان تكون تلقى بعضه بالواسط الخامس المقتضى
 لاهائه وتلاوته فاشتهر انه دخل حال غيرهم من عرف حالهم فحضر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في
 نفس الامر كذلك السادس المراد بالجميع الكتابة فلا ينبغي ان يكون غيرهم جميعه حفظا عن ظهر قلبه وامامه كما هو
 مفهوم كتابة وحفظه من ظهر قلب السامع المراد ان له ان يسمع بانه سمعه بمعنى اكل حفظه في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يسمع بذلك لان احدا منهم لم يكلمه الا
 عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اخراية فعمل هذه الآية الاخرة وما اشبهها ما حضر
 الا اولئك الاربعة من جميع القراء قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع غيرهما جميع الكثرة الثامن ان المراد
 بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبية وقد اخرج احمد في الزهد من طريق ابى الزارية ان رجلا انا بالمدائن
 فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفرنا جميع القرآن من سمع له واطاع قال ابن حجر في غالب هذه الاكثار
 تكلف ولا سيما الحديث قال وقد ظهر لي احتمال اخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخروج دون الاوس فقط ولا يخرج
 ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرج ابن
 حجر من طريق سعيد بن عربة عن قتادة عن انس قال اقرئ الحبيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا
 اربعة من اهترلك العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزرجية بن ثابت ومن غسلة
 الملائكة حفظة بن ابى عامر من جهة النبي عاصم بن ابى ثابت فقال الخزرج منا اربعة جميع القرآن لم يجمع
 غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابى بكر كان
 يحفظ الفترات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفى الله سبحانه عنه ان يجمع

بقتناء دار فكان يقرأ فيه القرآن وهو يقول على ما كان يقرأ منه اذ ذاك قال وهذا كما لا يزال يبيع منه حتى
 ابى بكر على تلقى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراخ بالاله وهما بكنز وكثرت ملازمة كل منهما للاخر حتى
 قامت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وعشيا وقلح صعدايت يؤمن الغوم اقرأهم لكانا لله
 وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اما الله ما بين والا فصارا فدل على انه كان اقرأهم انتهى وسبعة الى
 نحو ذلك ابن كثير قلت لكن اخرج ابن اشته في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سليمان قال مات ابو بكر ولم
 يجمع القرآن وقتل عمر لم يجمع القرآن قال ابن اشته قال بعضهم يعني لم يقرأ بجميع القرآن حفظا وقال بعضهم هو
 يجمع المصاحف قال ابن حجر وقد ورد عن علي رضي الله عنه جمع القرآن على ترتيب النزل عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم
 اخرج ابن ابى داود وخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال سمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر الحارث وخرج ابن ابى داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال
 يجمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبد الله بن الصامت و
 بن كعب بن الدرداء وابو ايوب الانصاري وخرج البيهقي في المدخل عن ابن سيارين قال جمع القرآن على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل ابى بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في جليل من ثلثة
 ابى الدرداء وعثمان وقيس عثمان وتعليم الدار وخرج هو ابن ابى داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم ستة ابى وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو الزيد وصح بن جارية قالوا لا بأس ان يكونوا ثلثة
 وقد ذكر عبد الله بن كعب القرظي في كتاب القراءة القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء اربعة وطائفة
 وسعد ابى مسعود وحذيفة وسالم ابى ابراهيم وعبد الله بن السائب العبادة وعائشة وحفصة وام سلمة
 الله عنهم ومن الانصار عبادة بن الصامت ومعاذ الذي يكنى ابا حليمة وصح بن جارية وفضالة بن عبيد ومسلمة
 بن خالد رضي الله عنهم وصرح بان بعضهم انما اتموا نفي النبي صلى الله عليه وسلم فالجود على الحس المذكور في حديث
 السنن وعبد ابن ابى داود منهم قيس الدار وعقبة بن عامر ومن جملة ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو عمر الدار
تنبيه ابو زيد المذكور في حديث السنن اختلفت في اسمه فقيل سعد بن عبيد بن النعمان احد بني عمر بن قحط
 ورد بانه اوسى والنس خريجي وقال انه احد عمومه وابى الشعبي عليه وهو ابو زيد جميعا في جميع القرآن كما نقله
 فدل على انه غير قال ابن احمد العسكري لم يجمع القرآن من الاوس غير سعد بن عبيد وقال محمد بن عتيق الخليل
 سعد بن عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر قد ذكر ابن ابى داود في

جمع القرآن قيس بن أبي صعصعة وهو خريجي يكتي ابا زيد قلعه هو ذكر ايضا سعد بن العنبر بن اوس بن زيد
 وهو خريجي ايضا لكن لم ير النصيح بانه يكتي ابا زيد قال ثور وجا عند ابن ابي داود ومارفح الاشول فانه
 روى باسناد على شرط البخاري الى ثمانية عن اسنان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن قاله
 كان رجلا منا من بني عدي بن النجار احد هو متي ومات ولم يبع عقبه ونحن ورثناه قال ابن ابي داود حدثنا
 النضر بن خالد الانصاري قال هو قيس بن السكن بن زعولاه من بني عدي ابن النجار قال ابن ابي داود مات قيس
 من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علمه ولم يؤخذ عنه وكان عقبه يديا ومن الاقول في شهر
 ثابت واوس ومعاذ فائدة طهرت بامرة من الصحابة جعت القرآن لم يبد لها احد من تكلم في ذلك
 فأتخرج ابن سعد في الطبقات احبنا الفضل ابن دكين شا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جده
 عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمها الشديدة وكان
 قد سمعت القرأت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزاه قالت له انا اذن لي فأتخرج معك اذ
 حين حاكم وامر من مرضا لم يعل الله يهدي لي شهادة قال ان الله مهلك شهادة وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم قادما بها ان تؤمر اهل دارها وكان لها من فخمها غلامها وجارية كانت دبرها فقتلها في اماره عن
 رضى فقال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقتل ان طلقوا ابائهم او الشبهة **فصل**
 المشهورون باقرأ القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابي
 موسى الاشعري كما اذكرهم الله في طبقات القراء قال وقال قرأ علي ابى جماعة من الصحابة منهم
 ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب رضى الله عنهم واخذ ابن عباس عن زيد ايضا واخذ
 عنهم خلق من التابعين فمن كان بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابنا
 يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القراري وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم
 بن حبيب وزيد بن اسلم وجملة عبيد وعطاء بن ابي رباح وطاوس وجملة وعكرمة وابي مليكة والكن
 علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمر بن شرا بيل والحارث بن قيس والربيع بن جهم وعمر بن ميمون
 وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن جليل وشعيب بن فضيل وسعيد بن جبلة النخعي والشعبي والبطر ابو
 العالىة وابو جهم ونضر بن صالح وطيحي بن يعمر والحسين بن سيرين وقادة بالثناء معاذ بن ابي شهاب
 الخيزر بن عبد الله بن عثمان وخليفة بن اسود صاحب الدرداء ثم خرجت قومه اعتلقت بضبط القراءة اتمتها

حتى صاروا إلى يقدى بهم رجل اليهم فكان بالمدنية أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شبيب بن ضاح ثم
 نافع بن أبي نعيم ومكة عبد الله بن كثير وحيد بن قيس الأعرج ومحمد بن يحيى بن زناد بن عاصم
 بن أبي النخعي وسليمان الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي وبالبحر عبد الله بن أبي اسحاق وعيسى بن عمر بن عمرو بن
 العلاء وعاصم الجعدي ثم يعقوب الحمصي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلبي وسليمان
 بن عبد الله بن المهدي ثم يحيى بن الحارث الدمشقي ثم شريح بن يزيد الحمصي واشعث بن من هاشم بن أخاف
 الأثمة السبعة نافع وأخذ عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وابن كثير وأخذ من عبد الله بن
 السائب الصمالي وأبو عمرو وأخذ عن التابعين وابن عامر وأخذ عن أبي الدرداء وأبي بصير عثمان وعاصم
 وأخذ عن التابعين وحمزة وأخذ عن عاصم والأعمش واليسع ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي
 وأخذ عن حمزة وأبو بكر بن عياش ثم أنشئت القراءة في الأقطار وتفرقا ما بعد ما مضى واشعث بن رواة كل
 طريق من طرق السبعة وأبو نافع قالون وورث عنه وعن ابن كثير قبله والبن ي عن أصحابه
 وعن أبي عمرو الدودي والسوسي عن أبي يزيد عنده وعن ابن عامر هشام وذكر أن عن أصحابه عنه وعن
 عاصم أبو بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلف وخلف عن سليمان عنه والكسائي الدودي وابن
 الحارث ثم لما اتسع الفرق وكاد الباطل يلبس بالحق قام جهابذة الأئمة والعوا في الاجتهاد وجعلوا الفرق
 والقراءات وعروا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والشافذ بأصولها وإن كان قد مضى
 فأول من صنفت في القراءة أبو عمير القاسم بن سلام ثم محمد بن جبير الكوفي ثم اسمعيل بن عيسى
 المالكي صاحب القول ثم أبو جعفر بن جري الطبري ثم أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار الجعدي ثم
 أبو بكر بن عجلان ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف فأنواعهم كما مضى ومقره أو مؤخره أو مؤخره أو مؤخره
 القراءة لا تحصى وقد صنفت طائفتهم حافظ الأسلم أبو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراءة أبو النخعي ابن
 الخزري النوع الحادي والعشرون في معرفة العلو والنازل من أسانيد أعماله ابن عجلان
 الأسناد سنة فإنه قرب إلى الله تعالى وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام ورايتها تاتي هذا الأول
 القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العود بأسناد نظيف خيل ضعيف وهو أفضل
 أنواع العلو ولجائها وأعلى ما يقع للشيخ في هذا الزمان أسناد رجاله أربعة عشر رجلا وإنما يقع ذلك
 من قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وأما يقع ذلك من قراءة عاصم من رواية حمزة

وقراءة يعقوب من رواية رويس الثاني من اقسام العلوي عند الحديثين القريب الى امام من آمة الحديث كالا
 وهشيم وابن جريح والاوزاعي ومالك ونظيره هذا القريب الى امام من آمة السبعة فاعلم ما يقع
 اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالثلاثة الى نافع اثني عشر الى ابن عامر اثني عشر الثالث عند الحديثين
 العلوي بالنسبة الى رواية احد الكتب الستة بان يرواه من طريق كتاب الستة وقع في
 ما يرواه من غير طريقها ونظيره هذا العلوي بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة في القراءات كالنسيب
 والشاذبية ويقع في هذا النوع الموافقات والابدال والمساواة والمصالحات فالواقعة ان يتبع طريقه
 مع احاد اصحاب الكتب في شتيحة وقد يكون مع علو علما يرواه من طريقه وقد يكون مثاله في هذا الفن
 قراءة ابن كثير رواية البري طريق ابن نيار عن ابي ربيعة عنده يرواها ابن الجعفي من كتاب المفتاح لابن
 محمد بن عبد الملك ابن خنيزان من كتاب المصباح لابن الكرم الشهير وروى وقراء بها كل من المذكورين
 علي عبد السيد بن عتاب فرغ ابنته لها من احاد الطريقين ستة موافقة للاخضر باصطلاح اهل الحديث
 والبدل ان يتجمع معاه في شتيحة شتيحة فصاعدا وقد يكون ايضا يعلو قد يكون مثاله هنا قراءة
 ابني عمر رواية الدوري طريق ابن عمار عن ابني الزعرار عنده رواها ابن الجعفي من كتاب التيسير
 قراءها الداني على ابني القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وقراءها عن ابني طاهر عن ابن هاشم
 ومن المصباح قراءها ابو الكرم علي ابني القاسم يحيى بن احمد بن الشيباني قراءها على ابني الحسن السجاعي
 وقراء على ابني طاهر فرغ ابنته لها من طريق المصباح ستة بدل الداني في شتيحة والمساواة ان يكون
 بين الراوي والنبى صلى الله عليه وسلم او الصحابة او من دونه الى شتيحة احاد اصحاب الكتب كما بين احد
 اصحاب الكتب النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او من دونه على ذكر من العدد والمصاحفة ان يكون
 اكثر عدده منه بولحد فكانه لقي صاحب تلك الكتاب مصاحفه ولقد عنده مثاله قراءة نافع رواها الشاذلي
 عن ابني عبد الله محمد بن علي التفرقي عن ابني عبد الله بن غلام الفرس عن سليمان بن نجاح وغيره عن ابني
 محمد بن خالد عن ابني الفقيه فارسي بن احمد بن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن عمر الفقي عن ابني الحسين بن بون
 بن ابني مكسر بن الاشعث عن ابني جعفر الرعي المعروف بابني شريط عن قالون عن نافع رواها ابن الجعفي عن
 ابن جهم بن العبادي وغيره عن الامثلية عن الكمال بن فارس عن ابني اليامين الكندي عن ابني القاسم هبة
 ادلة بن احمد بن الجعفي عن ابني جهم بن العباد عن العري عن ابن بويان فهاه مساواة لابن الجعفي لاني بديته وبن

ابن بويان فبهذه مساواة لأن الجري كانه بدينه وبين ابن بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي
 ودينه وهي لمن اخذ عن ابن الجري مصافحة للشاطبي وما يشبه هذا التقسيم الذي كاهل البخاري تقسيم
 القراء احوال الاسناد الى قراءة ورواية وطريق ووجه فالخيار ان كان لاحد الاثمة السبعة او العشرة
 او نحوهم وافقت عليه الروايات والطريق عنده فهو قراءة وان كان للراوى عنه قراءة او من بعده فذاك
 فطريق او لا على هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارى فيه فوجه الرابع من اقسام الدليل تقدم وفات
 الشيخ عن طريقه الذي اخذ عن شيخه فاكخذ مثلاً عن الرابع بن مكرم اعلى من اخذ عن ابى المعالى بن
 اللبان اعلى من البرهان الشامي وان اشتركوا في اخذ عن ابى حيان لتقدم وفات الاول على الثاني والثالث
 على الثالث الخمس العلوم بموت الشيخ لا مع التفات الى امر اخر او شيخ آخر متى يكون قال بعض المحققين
 بوجه الاستناد بالحل اذا مضى عليه من موت الشيخ خمس سنين وقال ابن مناذة لا تكون فعلى هذا
 اخذ عن اصحاب ابن الجري عال من ستة ثلاث وستين وثماناً ذكر ابن الجري اسوة من كان سناً
 عالياً ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة فهذا ما حررته من قواعد البخاري وشيخه عليه
 في اعد القراءات ولم اسبق اليه والله السهل والمنزه واذا عرفت العلوم باقسامها عرفت النزول فانه قد
 وحيث ذم النزول فهو بالمرحوب يكون رجاءه اعلى واحفظ او اتقن او اجل او اشهر او اوسع
 اذا كان كذلك فليس بامور ولا مفضول النوع الثاني والثالث والرابع والخامس السادس والسابع
 العشرة معرفة المتواتر والمشهور والاحاد والاشاذ والمتواتر والاشاذ قراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلاثة
 قال القراءات تقسم الى متواتر واحاد واشاذ والمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلاثة
 التي هي تمام العشر ويحتمل لها قراءة الصحابة والاشاذ قراءات التابعين كالهمش ويحيى بن وثاب بن جابر
 ويحيى بن حم وهذا الكلام فيه نظري بما استذكره واحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه
 شيخنا ابو الخيزر بن الجري قال في اول كتابه الشرح كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه وافقت
 المصاحف العثمانية ولو اختلفت جميع سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
 بل هي من الاخرات السبعة التي نزل بها القرآن ويجب على الناس قبولها سواء كانت عن الاثمة البسة
 ام عن العشرة ام عن غيرهم من الاثمة المقبولين ومتى اختلف بين من هذه الاثمة الثلاثة اطلق عليها
 ضيقة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة

التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابوشامة وهو هذا السلف الذي لا
 يعرف عن احد منهم خلافة قال ابو شامة في المرشد الوهابي لا ينبغي
 ان يغترب كل قراءة بغرض الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة والحق
 ان لم تكن هكذا اذا دخلت في ذلك الضابط ومقتضى لا ينبغي ان ينقلها مضاف عن غيره ولا
 يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا ينبغي فيها
 عن الصحة فان الاعتماد على استماع تلك الاوصاف لا يخل من تنسيب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة
 وغيرهم منقسمة الى الصحيح عليه والساذغين هو كلمة السبعة لشهرتهم ولكل الصحة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم
 تركز النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجوزي فقولنا في الضابط ولو بوجه زيد بك
 وجهها من جو الحق سواء كان انصح ام فضيها جميعا عليه ام مختلفا فيه اخلافا لا يصير مثله اذا كانت القراءة
 مما شاع وذاع وتلقاه الامامة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاكظم والركن الاقوى ولم من قراءة انكرها
 بعض اهل الحق او كثير منهم ولم يقر بها كما كان يارثكم ويأمركم ومخفض الارحام ونصب الجوزي قوما
 والفصل بين المضامين في قولنا ولا وهم شركائهم وغير ذلك قال الداني وائمة القراء لا تعبد في شيء من
 حروف القرآن على الاثناعشر في اللغة والاقيس في العربية بل على اثنتي عشرة في الاثناعشر في النقل واذا ثبتت
 الرواية لم يرد ما قياس عربية ولا فتوا لانه لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها قلت
 اخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقي اراد ان اتباع
 من قبله في الحروف سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القراءة التي هي شاهدة
 وان كان غير ذلك سائعا او اظهر منها ثم قال ابن الجوزي ونعني موافقة احد المصحفين ما كان ثابتا في
 شهرتها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا الذين الله في البقرة بغير واو بالزبر والكتاب بانبات الباقية
 فان ذلك ثابت بالمصحف الشامي وكقراءة ابن كثير يجرى من تحتها الا فها في اخر براءة بزيادة من فانه ثابت
 في المصحف ثم يخفى ان فان لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فتشادة لمخالفتها الرسم المجمع عليه ولما
 ولو احتمل لا يعنى به ما وافقه ولو قد بين اكتمالك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقرأه الحزف لو
 قد بين الحزف فيها في الخط اشتصا ارا اكتمالك ملك الملك وقد يوافق اخلاف القراءة الرسم تحقيقا لحي
 تعلمون بالثناء والياء ونعقر لكم بالثناء والنون ونحو ذلك مما يدل بحججه عن اللفظ والشكل في حذفه

على فضل عظيم للصياغة في علم الحجا خاصة وفي رسم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط والصاد اللذان
من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خافت الرسم من وجه قد انت على
الاصول فيعتدلان وتكون قراءة الاقسام مختلفة ولو كتب في لك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدلت وترا
غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلف في لسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حشر
البقرة كتب بالسين والاعراب بالصاد على ان مخالفت صحيح الرسم في حرف مدغم او ميل او ثابت او متحرك
او يجوز ذلك لا يعود مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفادته ولذا المعتبر انما
ياو الزوائد ومخالفات تسالني في الكهف وواو اكون من الصائسين والطاء من بطنيين ونحو في مخالفة
الرسم المرح ودة فان الخلاف في ذلك معتقدا هو قسب يجمع الى معنى واحد وتمشية صحة القراءة ونحوها
وتلقبها بالقبولين لان زيادة كلمة ونقصانها وتغييرها وتغييرها وتغييرها ولو كانت حرفا واحدا من
حروف المعاني فان حكمها في حكم الكلمة لا تنوع مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة
اتباع الرسم ومخالفة قال وقولنا وصح سند ما نفي به ان يروى تلك القراءة العلة الضابط عن مثله
وهكذا انتهى وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الغلط او ما
شأن بها بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين التوافق في هذا الركن ولو يكتف بصحة السند وزعم ان
القرآن لا يثبت الا بالتوافق وان ما جاء في الأحكام لا يثبت به قرآن قال وهذا كما لا يخفى ما فيه فان
التوافق اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذا ما ثبت من الحرف الخ لا يتواءم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوب بوليه وقطع بكونه قرأنا سوا وافر الرسم ام لا واذا شرطنا التوافق
في كل حرف من حروف القرآن انتفى اكثر من حرف الخ لا في التوافق عن السبعة وقد قال ابو شاه شاع
على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من التقليدين ان السبع كلها متواترة اي كل حرف في
ما روى عنهم قالوا والقطع بانها ماناة من عند الله واجب بخلافه نقول ولكن فيما اجتمعت على فقه
عنهم الطوائف وانفقت عليه الفرق من خيل تكلي له فلا اقل من اثنتي عشرة اذا لم يتفق القارئ في
بعضها وقال الجعفي الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخر ان يحكم معرفة حال النقلة وان
في العربية واتقن الرسم انحلت له هذه السبعة وقال مكي ما روى في القرآن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ
به ويحكم جاحدا وهو ما نقله الثقات وافر العربية وخط المصحف وقسم مع نقله عن الأحاد وصح

في العربية وخالف لفظه لفظه فيقبل ولا يقربه كما مر من مخالفتك لما اجمع عليه وانه لم يوجد باجماع في خبر
 الاحاد ولا يثبت به قرآن ولا يقربها احاداً وليس ما صنع اذا اجمعه وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية
 ونقله غير ثقة ولا يقبل وان وافق الخط قال ابن الجوزي مثال الاول كثير بحالته ومالك وبنو
 وينادون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والاكتفى وقرا ابن عباس كان امامهم ذلك
 باخذ كل سفينة صالحة وخذوا ذلك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك والاكثر على المنع كما علم
 منقوت وان ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالحضرة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف الثاني و
 مثال مانقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ ما غاب استناده ضعيف وكما لقراءة المنسوبة الى الامام
 ابن حنيفة التي جمعها ابن الفضل محمل بزجعة الخراحي ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها ما يحسنه
 الله من عباده العلماء بنفع الله ونصيب العلماء وقد كتب الدارقطني جماعة بان هذا الكتاب موضوع
 لا اصل له ومثال مانقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد ويجعل بعضهم منه
 رواية خارجة عن نافع معاليش بالهز قال وبقي قسم رابع مردود ايضا وهو باو افق العربية والرسالة
 ولم ينقل البتة في هذا رده احمق ومنعه اسد وتركبه تركب لعضايم من الكبار وقد ذكر في هذا
 عن ابن بكر بن مقسم وعقد له بسند في مجلس اجمعوا على منعه ومن شرا منعت القراءة بالقبلي
 المطلق الذي لا اصل له يجمع اليه ولا ركن يعتمد في الاداء عليه قال اما ما له اصل كذلك فانه ما
 يصار الى قبول القياس عليه كقياس اذ غام قال رجلان على قال ربه نحوه كما لا يخالف رضا ولا صلا
 ولا يرح لجامع انه قليل جدا قلت انقر الامام بن الجوزي هذا الفصل جدا وقد تحرى في منه ان نقل
 انواع الاول المتواتر وهو نقله جميع لا يمكن تواترهم على الكذب عن مثلهم الى فتواه وغالب العقلة
 كذلك الثاني المشهور وهو ما جمع سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسالة والشمس
 القراءة فلم يعيدوه من الغلط ولا من الشذوذ ويقرب به على ما ذكر ابن الجوزي ويفهمه كلامه الى شانه الشاذ
 ومثاله ما اختلف الطرق في نقله عن السبعة فراه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في
 فرش الحروف ومن كتب القراءة كالذي قبله ومن اشهر ما صنعت في ذلك اليسير للاماني وقصيدة الشاذ
 وادعية النشر في القراءة العشر وتقريب النشر كلاهما لابن الجوزي الثالث الاحاد وهو ما جمع سنده
 وخالف الرسم او العربية ولم يشتهر كاستهزاء المذكور ولا يقرب به وقد عقد الزماني في جامعوه والحكم

في مستدركه لذلك بما اخرج فيه شيئا كثيرا صحيح الاستناد من ذلك ما اخرجوه الحكم من طريقه
 الجحدي عن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه متكئين على رفارف خضر وعباري حسان
 واخرج من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأه فالتفاه بنفسه ما انتفع منه من قراءة ابن
 واخرج ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأه فالتفاه بنفسه ما انتفع منه من قراءة ابن
 رضى الله صلى الله عليه وسلم قرأه فالتفاه بنفسه ما انتفع منه من قراءة ابن
 مؤلفه من ذلك قراءة ملك يوم الدين بصيغة الماضي ونصب اليه ما لا يعبد بعبادته للمنفق
 الخامس الموضوع قراءة الخراساني وظهر في سادس يشبهه من انواع الحديث المديح وهو ما زيد في القدر
 على وجه التفسير لقراءة سعد بن ابي وقاص وله اخ واخت من امر اخرجهم باسعيد بن منصور وقوله
 ابن عباس بن خنيس عليهما السلام ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج اخرجها البخاري وقوله
 ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وليستعجلون
 بالله على ما اصابهم قال عمر فما ادرى اكانت قراءته ام فسر له اخرجها سعيد بن منصور واخرجها
 الا بخاري وخبر ما به تفسير واخرج عن الحسن انه كان يقرأ وان تكلم الا وادها الورع الذي قال ابن ابي شيبة
 الورع الذي تفسر الحسن بالورع وخط فيه بعض الرواة فالحق بالقرآن قال ابن الجري في اخرجها
 وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضا كما وبينا نالهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قرأنا فهم ام من من الالباس وربما كان بعضهم يكتبه معه فاما من يقول ان بعض الصحابة
 كان يجازي القراءة بالمعنى فقد كان ياتى وسافر في هذا النوع اعني المديح تاليفاً مستقلاً
تكملة الاول لا خلاف ان كلما هو من القرآن يجب ان يكون متواتراً في اصله واجزائه واما في
 محله ووضعه وترتيبه فان ذلك عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي بالتواتر في تفصيل
 مثله لا هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين الغريم والصلوات المستقيمة مما تنوفوا الدواعي على نقل
 جملة وتفاصيله فما نقل احدا ولم يبق ان يقطع بان ليس من القرآن فطحا وذهب كثير من الاصوليات
 الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكفيها
 نقل الاحاد قيل هو الذي يقتضيه صنع الشافعي في اثبات البسملة من كل سورة ورد هذا الذي هو اصل الدليل السابق
 يقتضي التواتر في الجميع ولا يمتنع ان يحاذي سنن كثير من القرآن المكرر وثبت كثير من القرآن اما الكو

فلان لم يشترط التواتر في المحل جازان لا يمتثل كثير من المتكذبات الواقعة في القرآن مثل فباي الاثم ترجعون
ولما التلى فلانه اذا لم يمتثل بعض القرآن بحسب المحل جازا ثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد وقول
القاضي ابو بكر في الانتصار ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما يجزى الواحد
دون الاستفاضة وكره ذلك اهل الحق وامتنعوا منه وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال الراي و
الاجتهاد في اثبات قراءة وليجوز اجتهاد اذ كانت تلك الاوجه صوابا في العمدة وان لم تثبت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأها واني ذلك اهل الحق وانكروه وخطئوا ومن قال به انتهى وقد
بقي المالكية وغيرهم عن قال بانكار التسمية قوطهم على هذا الاصل وقرروه بالهالم تواتر في انا
السور وما لم يمتثل ان فليس بقرآن واجيب من قبلنا يمنع كونه الم تواتر في رب متواتر عند قوم دون
وفي وقت دون اخر ويكفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع فهم ان
في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وامين والا فتمسار فلي لم يكن قرأنا الاستحسان اثباتها بخطه من غير تغيير كان
ذلك يحل على اعتقادها فيكون مغررين بالمسلمين جاهلين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وهذا كما لا يجوز
اعتقاده في الصحابة فان قيل لعلها اشبهت بالفصل بين السور اجيب بان هذا في تقرير لا يجوز ان كتابه لم يمتثل
ولو كانت له كتمت بين برائة والانفال ويدل لكونها قرأنا ما ذكرنا ما اخرجه احمد والبخاري وادود والحاكم وغير
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله
فيه وعاد بسم الله الرحمن الرحيم الآية ولم يعد عليهم واخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال استرق الشيطان من الناس اعظم آية من القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب ابن مردويه بسند حسن من طريق يحيى بن عبد الله عن ابن عباس رضي
قال اعفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون مسلما
بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى اجعل براءة لم تنزل على نبي بعد سليمان
غيري ثم قال بای شئ تفتش القرآن اذا افتتحت القلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي في اخرج
ابوداود والحاكم والبيهقي والبخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يعرف فضل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار فاذا انزلت عرف ان السورة قد

ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى وأخرج الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا انزلت
 علموا ان السورة قد انقضت اسنادها على شرط البخاري وأخرج الحاكم أيضا من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة
 اسنادها صحيح وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان لا تعرفون فضل ما بين السورتين
 حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو شامة لا يحتمل ان يكون ذلك وقت عريضة صلى الله عليه وسلم
 علي جبريل كان لا ينزل من السورة الى ان يامر جبريل بالتميم فيعلم ان السورة قد انقضت
 وعين صلى الله عليه وسلم بلفظ القول اشعارا بالها قرآن في جميع او ايل السورة ويجوز ان يكون المراد
 ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستمر
 السورة فيعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قد ختمت ولا يلحق بها شيء وأخرج ابن خزيمة والبيهقي
 بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تسيل فاين السابعة بعد السبع المثاني وأخرج
 الدارقطني بسند صحيح عن علي رضي الله عنه سئل عن السبع المثاني فقال السجدة لله رب العالمين فقيل له انما
 هم ست آيات فان السابعة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الآية وأخرج الدارقطني والبيهقي والحاكم
 في تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل
 اذا جاءني بالوحى اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله عن نافع
 عن ابن عمر قال انزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة وأخرج البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن
 ابن عمر انه كان يقول في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم واذا اختتم السورة قالها ويقول ما كتبته في
 المصحف كما نقله الدارقطني بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قرأ القرآن فاقرا بسم الله الرحمن الرحيم لها امر القرآن وامر الكتاب السبع المثاني وكتبها
 الرحمن الرحيم احدى آياتها وأخرج مسلم عن انس قال يذمار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 بين اظهرا اذا اغشى عفاة مرفوع راسه منيها فقال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيتك الكون الحمد لله في كل اسماء وديت فغطى القوائم المعنوي بكها فقرأنا من لا في او ايل السورة من
 المشكل على هذا الاكمل ما ذكره الا ما مضى من الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان

يشكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لأنه لا أن قلنا أن النقل المتواتر
 كان حاصله في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فالتكرار يوجب الكثرة وإن قلنا لم يكن حاصله في
 ذلك الزمان فإنه من القرآن ليس متواتر في الأصل قال وأما طلبه على الظن أن نقل هذا المذهب عن
 ابن مسعود نقل باطل وبه يحصل التماس من هذه العقدة وكذلك قال القاضي أبو بكر لم يصح عنه
 أنها ليست بقرآن ولا حفظ عنه إنما سكتها واستطرها من مصحفه أنكار الكتاب بها لا جحد الكوفة
 فإنما كانه كانت الستة عند ولا يكتب في مصحفه كما هو المشي صلى الله عليه وسلم بالثبوت فيه ولم
 يجده ككتب ذلك ولا سمعه أمره وقال النووي في شرح المرداوي جمع المسلمين على أن المعوذتين
 والفاتحة من القرآن وإن من جحد منها شيئاً كرهه ونقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال
 ابن حزم في المحلى هذا الحديث على ابن مسعود موضوع وإنما صح عنه قراءة عاصم عن زرعه وفيها
 المعوذتان والفاتحة وقال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن مسعود أنكار ذلك فأخرج أحمد و
 ابن حبان عنه أنه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه وأخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المستند
 والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي الحسن عن عبد الله بن محمد بن يزيد المصفي قال كان
 الله ابن مسعود يحكى المعوذتين من مصحفه ويقول ألفها ليست من كتاب الله وأخرج الطبراني
 والبيهقي عن وجه آخر عنه أنه كان يحكى المعوذتين من الصحف ويقول إنما أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بها أسانيداً صحيحة قال البيهقي لم يتابع ابن مسعود على
 ذلك أحد من الصحابة وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قرأها في الصلوة قال ابن حجر فقول من
 أنه كان عليه مشرود الطعن في الروايات الصحيحة بتعين مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة ورواها
 محتمل قال وقد أولاه القاضي وغيره على أنكار الكتابة كما سبق قال هو تأويل حسن ألا أن الرواية
 الصريحة التي ذكرها تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول ألفها ليست من كتاب الله قال ويمكن حمل
 لفظ كتاب الله على المصحف فيله التاويل المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرق المذكورة ^{استنبط}
 هذا الجمع قال وقد أجاب ابن الصباغ بأنه لم يستقر عند القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك
 وحاصله أنها كانت متواترتين في عصره لكن لم يتواترا عند انتهى وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن
 ابن مسعود أن المعوذتين ليست من القرآن لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين

فأقام على ظنه ولا نقول أنه أصاب في ذلك وأخطأ المهاجر من الأتباع قال وأما إسقاطه الفاتحة من
 مصحفه فليس بظنه إنما ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب القرآن إنما كتبت جميع بين الذين
 مخافة السك والفسيان والزيادة والنقصان ورأى أن ذلك مأمون في سورة الحجر لقصصها وجرى
 تعلمها على كل أحد قلت وإسقاطه الفاتحة من مصحفه أخرجه أبو عبيد بسند صحيح كما تقدم في
 أوائل النسخ التاسعة عشر **التنبيه الثاني** قال الزركشي في البرهان أن القرآن والقراءات حقيقتان
 متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاهتزاز والقراءات ^{تختلف}
 الفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتهما من تخفيف وتشديد وغيرهما والقراءات السبع متواترة
 عند الجمهور وقيل بل مشهورة قال الزركشي والمحققون أنه متواترة عن الأئمة السبعة أما في أثرها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ففيه نظر فإن أسنادهم لهذه القراءة السبعة صحيح في كتب القراءة فيقول الواحد
 الواحد قلت في ذلك نظر لما سبها في واستثنى أبو شامة كما تقدم من ألفاظ المختلف فيها عن القراء واستثنى
 ابن الحارث ما كان من قبيل الأداء كالمدة والأمانة وتخفيف الهزة وقال غيره الحق أن أصل المد والأمانة
 متواترة ولكن التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفيته كما قال الزركشي قال وأما أنواع تخفيف الهزة
 فكأنها متواترة وقال ابن الجوزي لا نعلم أحدا تقدم ابن الحارث إلى ذلك وقد اضر على تواتر ذلك كله آية
 الأصول كالتقاضى أبو بكر وغيره وهو الصواب لأنه إذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئة أدائه
 لأن اللفظ لا يقوم إلا به ولا يصح إلا بوجوه **التنبيه الثالث** قال أبو شامة ظن قوم
 أن القراءات السبع المتوحدية الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة وإنما
 يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال أبو العباس بن عمار أنه دخل مسجع هذه السبعة ما كان ينبغي له
 وأشكال الأمر على العامة باليهامه كل من قل نظره أن هذه القراءات هي المذكورة في الحديث لبيت
 إذا قصر نقص عن السبعة أو زاد لينيل الشبهة ووقع له أيضا في إقصائه عن كل إمام على أن
 أنه صار من سماع قراءة أو ثالث غيرهما إظهارها وقد تكون هي أشهر وأخبر وأظهر وربما بالغ من
 يفرم فخطأ أو كثر وقال أبو بكر بن العزمي ليست هذه السبعة متعينة للحجاز حتى لا يجوز غيرها
 كقراءة أبي جعفر وشيبه ولا عجمش وخفهم فإن هو كء مثلهم أو فوقهم وكذا قال غيره أحد
 منهم مكي وأبو العلاء الطبراني وآخرون من أئمة القراءات وقال أبو حيان ليس في كتاب ابن جاهد من

تبعه من القراءات المشهورة إلا التردد اليسير فهذا أبو عمرو بن العلاء اشتهر عنه سبعة عشر رأياً ثم
ساق اسماءهم واقتصر في كتاب ابن جياهد على الذين يدي واشتهر عن الذين يدي عشرة الفسر وكيف
يقعصر على السوسي والدوري وليس لها منزلة على غيرهما لأن الجميع مشتركون في الضبط والالتزام
والاستئثار في الخط قال ولا اعرف لهذا سبباً إلا ما اقتضى من نقص العلم وقال مكي من ظن ان قراءة
هو كلام القراء كنافع وعاصم هي الاخرى السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيماً قال ويلزم من
ان ما خرج عن قراءة هو كلام السبعة مما ثبتت من الأئمة غير هو واو في خط المصحف ان لا يكون قرأنا
وهذا غلط عظيم فان الذين صنفوا القراءات من الأئمة المتقدمين كابن عبيد القاسم بن سلام وابي حاتم
البصريان وابي جعفر الطبري واسماعيل النخعي وقد ذكروا اضعافاً هو كلامه وكان الناس على ناس المائتين
بالبحر على قراءة ابن عمر ويعقوب وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن جابر وبكة
على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع واستمر على ذلك فلما كان على رأس الثلاثمائة اثبت ابن
جياهد اسم الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب في اقتصاره على السبعة مع ان في أسماء القراء من
اجل منهم قد راوا مثلهم أكثر من عدد هذه الرواة من الأئمة كانوا أكثر اجلاً فلما انقاصت المهم
اقتصر ايماناً في خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به فنظر الى من اشتهر بالثقة
والإمامة وطول العمر في ملازمة القراءة والالتحاق على الاخذ عنه فافرد ومن كل مصر ما واطا
ولم يترك مع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هو كلامه من القراءات ولا القراءات به كقراءة يعقوب
وابي جعفر وشيبة وغيرهم قال وقد صنف ابن جابر الذي قيل ابن جياهد كتاباً في القراءات فاق
على خمسة اجزاء من كل مصر ما واما ما اقتصر على ذلك لان المصلحة التي ارسلها عثمان رضي الله
عنهما الى هذه الامصار ويقال الله سبحانه وسبعة هذه الخمسة ومصحف الى اليمن ومصحف الى الشام
لكن لما لم يسلم هذين المصحفين خبر واداب ابن جياهد وغيره من عاتق المصاحفة استبدلوا
من غير البحر واليمن قاريين كمل لهما العدد وضادت ذلك موافقة العدد الذي ورد الخبر به في
ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم تكن له فطنة ان المراد بالآخر السبعة القراءات السبع الأصل
عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم واجمع القراءات سنداً نافع
وعاصم واقصمها أبو عمرو والكسائي انتهى وقال القراءات في الشافعي المتسلك بقراءة سبعة من القراء

دون غيرهم ليس فيه اش ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فان شئت فقل هو ما لا يخفى ان زيادة على ذلك وذلك لم يقبل به احد وقال الكواشي كلما صح سند له واستقام وجهه في العربية ووافي خط المصحف الامام فهو من السبعة المصنوعة ومنى فقد نشرها من الثلاثة منها الشاذ وقد استند الكاراهية هذا الشأن على من ظن انحصار القراءات المشهورة في مثل ما في التيسير والشاطبية وآخر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي فقال في شرح المنهاج قال الامام صاحب نخبة القراء في الصلوة وغيرها بالقراءة السبع ولا يخفى بالسادة وظاهر هذا ابو عمران عن السبع المشهورة من الشواذ فقد نقل البغوي الاتفاق على القراءة بقراءات يعقوب والي جعفر مع السبع المشهورة وهذا القول هو المصوب قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة على قسمين منه ما لا يخفى رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قرأته الا في الصلوة ولا غيرها ومنه ما لا يخفى رسم المصحف ولم يشر القراء به وانما ورد من طريق غريب لا يعول عليها وهذا يظهر النسخ من القراءة به ايضا ومنه ما لا يشر عند ائمة هذا الشأن القراءة به قديما وحديثا وهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءات يعقوب وغيره قال والبعث اول من يعتد به في ذلك فانه مقرر فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان علمهم شيئا كثيرا شاذ انتهى وقال ولده في منع الموانع انما قلنا في جمع النجاء والسبع متواترة ثم قلنا في الشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة ولم نقل والعشرة متواترة لان السبع لم يخلت في توافقها فذكرنا او لا موضع اجزاء نقر عطفنا عليه موضع الخلاف قال على ان القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غاية المسقط ولا يصح القول به ممن يعتبر قوله في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي نضر النكر على بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها واستأذنه بعض اصحابنا مرة في اقرام السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشرة انتهى وقال في جواب سؤال سألته ابن الجوزي القراءات السبع التي اقتص عليها الشاذ والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر ويعقوب وخطف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انقر به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزى على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاب في شيء من ذلك الا جاهل التنبيه الرابع باختلاف القراءة يظهر الاختلاف في أحكامها وهذا ابن الفقهاء نقص وضوء الملويس وعلمه على اختلاف القراءة في بلدكم ولا مباهة وجواز وطرد جيا يضر عند الاقتطاع قبل الفصل وعلمه على اختلاف في يظهر وقد ذكرنا خلافا غير في الآية اذا قرئت

بقراءتين حكى ابو الميثاق السمرقندي في كتاب البينات قول ابن ابي عمير ان الله تعالى قال لهما جميعا والثاني ان الله
تعالى قال بقراءة واحدة الا انه اذن ان تقرأ بقراءتين ثم اختارتن سطا وهو انه ان كان كل قراءة ^{تفسير} تفسير
يفارق الاخر فقد قال لهما جميعا وتفسير القراءتان بمنزلة اثنتين مثل حق بطريرت وان كان تفسيرهما واحدا
كما بينت والبيوت فانما قال باحدهما واجاز القراءة لهما اكل قبيلة على ما تعول لسا بهم قال فان قيل اذا
قلام انه قال باحدهما فاي القراءتين هي قلنا التي بقعة قرشي انتهى وقال بعض المتأخرين كاشتراك
القراءتين وتوهمها فائدتها التهور والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضيلتها وتنفير
على ما يرام كما مر اذ لم يزل كتابا غيرهما الا على وجه واحد ومنها اعظام الجرحا من حيث انهم يقرءون
بجهلهم فيحقق ذلك وضبطه لفظه لفظه حتى مقادير المرات وتفاوت الاماكن ثم في تتبع
معاني ذلك واستنباط الحكم والاشكام من دلالة كل لفظ وامعانهم للكشف عن الترجيح و
التعليل والترجيح ومنها اظهار سر الله في كتابه وصيانه له عن التبديل والاختلاف مع كونه على
هذه الواجهة الكثيرة ومنها المبالغة في اعجازه بالبحانه اذ تنوع القراءات بمنزلة الآيات وتوهمت
دلالة كل لفظ آية على حدة لم يخف ما كان فيه من التطويل ولهذا كان قوله وارجلكم منك
لغسل الرجل والمسح على الخف واللفظ واحد لكن باختلاف اعرابه ومنها ان بعض القراءتين
ما لعله يحل في القراءة الاخرى فقرأه بطريرت بالتشديد مبينة لمعنى قراءات التخفيف وقراءة
فامضوا الى ذكر الله يبيّن المراد بقراءة اسعواله هاتيك المشي السريع وقال ابو عبيد في فضائل القرآن
المقصود من القراءة السادة تفسير القراءة المشهورة وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة
والصلوة الوسطى صلوة العيص وقراءة ابن مسعود فافطعوا ايمانها وقراءة جابر فان الله من بعد
اكرامهم من غفور الرحيم قال ففقد الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان
يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيكيف اذ روى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس
القراءة فهو اكثر من التفسير واقوى فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التاويل
انتهى وقد اعتليت في كتابي اسرار التنزيل ببيان كل قراءة افادت معنى زايد على القراءة المشهورة
التنبيه الخامس اختلف في العمل بالقراءة السادة فقل امام الحنوف في البرهان عن ظاهر
ما ذهب الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وجزم به ان الحالج بانه نقله على انه

قرأت ولم يثبت وذكر القاضيان أبو الطيب والحسين والروائي والرافعي العمل بها نزل بها أمثلة
 مخبر الآحاد ومحمد بن السبكي في جميع الجوامع وشرح المختصر وقد احتج الأصحاب على قطع
 بعين السارق بقراءة ابن مسعود وعليه أبو حنيفة ربح أيضا واحتج على وجوب الشايع في حق
 كهنة اليمن بقراءة ته متشابهة ولم يحتج لها أصحابنا لثبوت نسخها كما سيأتي **التنبيه** ^{على} **الآحاد**
 من المهمل معرفة توجيه القراءة وقد اعتد به الأئمة وأفراد فدية كتابتها منها الحجة لا على
 الفارسي والكشف لكلي والهداية للمهدوك والمختصر في توجيه الشواذ لابن جني قال الكواشي
 وقائده ان يكون دليلا على حسب المدلول عليه أو مرجحا الا انه ينبغي التنبيه على شيء وهو
 انه قد خرج إحدى القرائتين على الأخرى ترجحا يكاد ينفقهما وهذا غير مرضي لان كلامهما
 متقاربان وقد حكى أبو عمر الزاهد في كتاب البرقيات عن ثعلب بن قال اذا اختلف الأعراب في
 القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا اخرجت الى كلام الناس فصلت الأقوى وقال أبو جعفر
 الخاس السلامة عند اهل الدين اذا سمعت القراءة ان لا يقال لهما لان اوجه فهم جميعا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فياثر من قال ذلك وكان رؤساء الخطابة يكرهون مثل هذا وقال أبو
 شامة اكل المصنفون من الترجيح بين قراءة ملك وملك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد
 ينفق وجه القراءة الأخرى وليس هذا انتهى بعد ثبوت القراءة ثبت انتهى وقال بعضهم ^{تجاه}
 القراءة السادة اوقها في الصناعة من توجيه المشهورة خاتمة قال الخنفي كان يكرهون ^{يقولون}
 قراءة عبدالله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او قال
 كان يقرأ بوجه كذا اقال البودري والصحيح ان ذلك لا يكره **النوع الثامن والعشرون**
 في معرفة الوقف والابتداء افرجه بالتصنيف خلايق منهم أبو جعفر الخاس وابن الانباري والخطيب
 والداني والعماني والسيافدي وغيرهم وهو فن جليل به يعرف كيف أداء القرآن والاصل فيه ما
 أخرجه الخاس قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري ثنا هلال بن العلاء ثنا ابي وعبد الله بن جعفر
 قال لا ثنا عبد الله بن عمر الزدني عن زيد بن ابي انيسة عن القاسم عوف البكري قال سمعت عبد الله
 بن عمر يقول لقد عشنا برهة من دهرنا وان احلنا ليون الإيمان قبل القرآن وتزل السق على ^{فصل}
 الله عليه وسلم فنتعلم لولاها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده مما كتمت على انتم ^{القرآن}

رفقاً وأما أبوهم سليمان بن أبي إسحاق فقد قرأ القرآن قبل الأيمان فبقوله ما بين فاشته إلى خاتمة ما يدعيهما
 من كونهما لا يبينان ان يوقف عندهما منه قال الخاس وقد اختلفوا في ذلك على انهم كانوا يعلمون
 انهم كانوا يعلمون القرآن وقول ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة
 فاذن اسحق هذا كذا في الصحيح في مسنده وعن علي رضي في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً قال الذين يتلى على
 الصلوات ومعرفته التي توفيت قال ابن ابي نجران من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه وقال
 التبركي اوى ما يدل على غنى عظمه القدر جليل السجل كانه كائناً لا حدر معرفة معاني القرآن وكما استنبط
 اذالة الشرعية منه الا بمعرفة الحق اصل وفي الشرح كمن يتحدث كالمه يمكن القارئ ان يفهم السورة
 او القصيدة في نفس واحد ولم يختر التنفس بين كلمتين بحالة الوصل بل ذلك كالتنفس في انشاء الكلمة
 ويتجسس في اختيار وقفه للتنفس كما سبق له وتعين ارضاء ابتداء بعد ان يتحتم ان يكون
 ذلك بما يحصل التحسين ولا يحصل بالفساد اذ ذلك يظهر الانحياز ويحصل القصد ولذا ان خص
 الأئمة على تنبيه ومعرفة وفي كلامه على رضي دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر رضي عنهما
 على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصح بل توان عندنا نقله والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر
 يزيد بن القعقاع اسد ايمان التابعين وصاحبه الامام نافع والي عمر وعقوب وعاصم وغيرهم من
 الأئمة وكلامهم في ذلك معروف ودهن صام عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشد ما كنيت
 السلف على الجحيز ان لا يجيز احد الا بعد معرفة الوقف والابتداء وصح عن الشعبي انه قال اذا قرأت
 كل من عليهما فان كنت حتى تقرا ويبقى وجهك رطباً والجلال والاكرام قلت اخبرني ابن حاتم
فصل في اصطلاح الآية الاقناع الوقف والابتداء اسماء واختلفوا في ذلك فقال ابن ابي نجران
 على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء ما بعده ولا يكون بعد
 ما يتلو به قوله واوكتك هم المفلحون وقوله ام لم تنذرهم كانوا مبغضين والحسن هو الذي
 يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء ما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن
 لما قبله والقبيل هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم الله تعالى بسم الله قال وكما يتم
 الوقف على المضان دون المضان اليه ولا المنعوت دون نشئه ولا الرفع دون مرفعه وكلية
 ولا التام دون منصوبه وعكسه ولا الموكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا

المبدأ دون مبدئه وكان او كان اوطن واخر المقادير اسمها وكذا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه
صلته اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون خبره
وقال غيره الوقف ينقسم الى اربعة اقسام تام متخار وكاف جابن وحسن مفهر وقبيح منزك
فالتمام هو الذي لا يتعلق بشيء بما بعده فيحس الوقف عليه ولا ابتداء بما بعده والكل ما يوجد عند
روس الآية غالباً كقوله وأولئك هم المفلحون وقد يوجد جدياً في انشائها كقوله وجعلوا الغرة اهلهما
اذلة هنا التمام كانه انقضاء كلامه بالقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وكذا القدر اخصر
الذكر بعد اذ جاء في هذا التمام كانه انقضاء كلامه الظالم ابى ابن خلف ثم قال تعا وكان
الشیطان للانسان خذلاً ولا وقد يوجد بعد ما كونه منسكين وبالليل هذا التمام كانه
معطوف على المعنى اى بالصبح وبالليل ومثله يتكلمون وزخرفا راس الآية يتكلمون وزخرفا
هو التمام كانه معطوف على ما قبله واحر كل قصبة وما قبل اولها واحر كل سورة وهى اية
النداء وفعل الامر القسم وكلامه دون القول والشرط ما لم يتقدم حجاباً وكان الله
ما كان ذلك ولو غابا لهن تام ما لم يتقدم من قسم او قول او فاء في معناه والهاء في منقطع
في اللفظ متعلق في المعنى فيحس الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا حتى حرمته عليه كانه
هذا الوقف وابتداء بما بعده ذلك وهلكه اكل رأس آية بعد ما كانه كى ولا عجزه لكن وان الشيد
المكسورة ولا استفهام وبل وكذا محفظة والسيت وسوف للتمديد ونعم وبئس وكذا حاله
يتقدم من قول او قسم الحسن وهو الذي يحس الوقف عليه ولا يحس الابتداء بما بعده
كالحل لله والقبيح هو الذي لا يفهم منه المراد كالحل واقبح منه الوقف على لقد كثر الية
فالواو ويبدأ اى ان الله هو المسيح لان المعنى مستحيل بعد الابتداء وعن تعذر وتضاد معناه
فقد كثر ومثله في الوقف فيهميت الذي كثر والله فليها النصف ولا يوبى واقبح من هذا الوقف
على المنفى دون حرف الايجاب من نحو لا اله الا الله وهما رسلا كالاكثر اوندرا فان اضطر
لاجل التفسير حاز من يجمع الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا مخرج انتهى وقال السجاوندى ان
على خمس مرات كان مطلق ومجاش وعجز لوحه ومرخص خذرة باللازم ما لو وصل طرفاً
او هم غير المراد نحو ما هم بمؤمنين يلزم من الوقف هنا ان لو وصل بقوله يخادعون الله

ان الجملة صفة لقوله بمومنين فان نفى الجماع عنهم وتقرر الايمان خالصا من الجماع كما يتفق ما هو
 بمومنين من جماع وكما في قوله كاذبون شين الارض فان جملة شين صفة لذلوله داخله في جنس
 النفي اي ليست ذلوله مشيرة للارض والقصدي في الآية اثبات الجماع بعد نفى الايمان ونحوه
 ان يكون له ولد فلو وصل به له ما في السموات وما في الارض كاذبهم انه صفة لواله وان المنقوله
 موصوف بان له ما في السموات والمراد نفي الولاية مطلقا والمطلق ما يحين الابتداء بما بعده كالاسم
 المبتدأ به نحو الله يحبته والفعل المستأنف نحو يعبد ونفي لا يشتركون في شيئا سيقول السقا
 سيجعل الله بعد عيسى ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشرط نحو من يشاء الله يضله
 والاستفهام ولو مقدرا ان يريدون ان يهدوا ويزيدون عرض الدنيا والنفي ما كان لهم الشئ ان يريدون
 الاقرارا حيث لم يكن كل ذلك مفعولا لقول السابق والتجاء ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاء
 الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلنا فان والاعطف تقتضي الوصل وتقدير المعنى
 على الفعل يقطع النظم فان التقدير يوفون بالآخرة والآخر لوجه نحو اولئك الذين اشدوا والآخر
 الدنيا بالآخرة كان الفاء في قوله فلا يخفف تقتضي التثنية في الجراء وذلك يوجب الوصل وتكون نظم
 الفعل على الاستئناف يجعل الفصل وسماها والمرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما جاءه بعده يحذف
 لا تقطع النفس وصول الكلام ولا يلزمه الوصل بالحق كان ما بعد جملة مفهومة كقوله والسما بناء
 لان قوله واتل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة و
 اما ما لا يحسن الوقف عليه كك الشرح دون جزائه والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف
 في التنزيل على ثمانية اقسام: تام وشبيه به ونافض وشبيه به وقياس وشبيه به وقال الشيخ
 اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا محصور واكثر ما قبله في ضبطه ان الوقف ينقسم
 الى اختياري واصطوري لان الكلام اما ان يلزم او لا فان لم كان اختياريا وكونه تاما لا يختار اما ان
 لا يكون له تعلق بما بعده البتة كما من جملة اللفظ ولا من جملة المعنى فهو الوقف المسمر بالتمام والاطلاق
 يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ثم مثله بما تقدم من التام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب
 قراءة غير تام على امر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام ان كان معطوفا
 ونحو فني الخ السوء الوقف عليها تام ان امر متبدا والخبر محذوف او كسبه اي الحمد او هذا الحمد او

مفعول به قبل مقدرا عين تامر ان كان ما بعدها هو المحذور والمخبر متبابة للناس امنا تامر على قراءة والمخبر والمخبر
 انما كان على قراءة الفتح والمخبر الى صراط العزيز السيد تامر على قراءة من رفع الاسم الكريم بعد ما حسن
 على قراءة من خفض وقد بقا فعل التامر نحو طاك يوم الدين واياك تعبد واياك تستعين كلاهما تامر لا
 ان الاول التمر من الثاني لاستدراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب لئلا يفتى الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم
 تبسيما بالتامر ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه السجستاني باللام وان كان له نقل
 فلا يخلوا ما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسبب بالكافي للاكتفا به واستغنائه عما بعده واستغنائه ما
 بعده عنه كقولاه ومارزقناهم ينفقون وقوله وما انزل من قبلنا وقوله على هذا من رطيم ويتفاضل في
 الكفاية كمتفاضل التامر نحو فقلوبهم مضمات قرات دهم الله مرمضا الكفى منه كما كان ايات بن ابي شيبة
 وقد يكون الوقت كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على اخبر نحو يعلم الناس السحر كاف ان
 ما بعده نافية حسن ان هبت موصولة بالاختراع فهم يوقنون كاف ان اعرب ما بعده مبتداء خبر على
 هذا حسن ان جعل خبر الذين يوقنون بالعين خبر الذين يوقنون بما انزل ونحن له مخالفون كاف على
 قرأت امر تقولون بالخطاب تامر على قراءة الغيب تسيما به الله كاف على قراءة من رفع فيغفر ذنوبه
 حسن على قراءة من جزم وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسبب بالحسن لانه في نفسه معني مفعول
 الوقت عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي ان يكون راس آية فانه يجوز في اختيار اكد اهل الله او الجحيم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة اللاتي وقد يكون الوقت حسنا على تقدير كفايته او اما على الخبر
 مخي هذا للتثنية حسن ان جعل ما بعده نعتا كاف ان جعل خبر مقدرا ومفعول مقدرا على القطع تام
 ان جعل مبتداء خبر اولئك وان لم يتم الكلام كان الوقت عليه اضطراريا وهو المسبب بالقياس لا
 يجي زعمان الوقت عليه الا الضرورة من انقطاع نفس وسخوة بعد القادة او انفساد المعنى نحو صراط
 الذين وقد يكون بعضه اقبح من بعض نحو فالحا المصنف ولا بوبه لا يهامله الخفا مع البنت شرا في
 المصنف واقبح منه نحو ان الله لا ينجي في بل للمصلين لا تقربوا الصلوة فهذا الحكم الوقت اختياريا
 واضطراريا واما الابتداء فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعوا اليه ضرورة فلا يجي زعمان
 بمسقبل بالمعنى موقوف بالمقصود وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربوبة ويتفاوت تمامها وكفايتها
 وقبحا بحسب التامر وعلمه وفساد المعنى واحاطة نحو الوقف على ومن الناس فان كابتداء الناس بيمين

تام ولو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتداءه من وكذا الوقف على ختم الله بفتح
 واكبتداءه بالله اقيم ويجعل كات والوقف على عز بن ابن الله والمسيح ابن قبيح والابتداء بان اقيم وبغير
 ومسيح اشد فضا ولو وقف على ما عدنا الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا وبما عدنا اقيم منه و
 اقيم منها وقد يكون الوقف حسنا والابتداء به قبيحا حتى يخرج عن الرسول واياكم الوقف عليه حسن
 والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصيب من تحذير من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء
 جيدا حتى من بعضنا من مرقاها هذا الوقف على هذا فيجب لفصله بين الابتداء وحذره ولا بد من فهم
 ان الاشارة الى المرقا والابتداء بهذا كات او تام لاستيفائه ^{الاول} ثلثتهم ^{الاول} قلمه كما يجوز الوقف على الله
 دون المقنا اليه وكذا قال ابن الجوزي انما يريدون به الجواز اذا دق وهو الذي يحسن في القراءة ويردق
 في اللادة ولا يجوز بان يبدل ان الله حرام وكلمه اللهم الا ان يقصد بذلك المحذوف القران وحذره
 المعنى الذي اراد الله تعالى فانه يكفر فضلا عن ان ياتى ^{الاول} الثاني قال ابن الجوزي ايضا ليس كلما يتعسف
 بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الاهواء بما يقتضيه وقفا او ابتداء يذنب ان
 يتعمد الوقف عليه بل ينبغي شئ المعنى الا تم والوقف الا وجه وذلك حتى الوقف على وارجحنا انت
 والابتداء موكنا فالنصرنا على معنى النداء او حتى ثم جاءوك يجلفون ويستبشرون بالله ان اردنا ونحن يا بني
 لا نشرك ويستبشرون بالله ان الشرك على معنى القسم ونحن ما نشاؤون الا ان يشاء ويستبشرون الله رب
 العالمين ونحن يا بني واستبشرون عليه ان يطوف بها فكله نقصه وتحمل وشعره لكان من عن
 مواضعه الثالثة يفتقر في طول الفواصل والعصا والسجل المنعقدة وحتى ذلك وفي حاله جميع
 القراءة وقراءة المتفتحة والترتيل ما لا يفتقر في غيرهما الجوز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر
 ولو كان في ذلك لم ينج وهذا الذي سماه الجوزي المخصص ضرورة ومثله بقوله والسماء بناء طال ابن
 الجوزي والاحسن تمثيله حتى قبل المشرق والمغرب وشي والنبين وشي واقام الصلوة والى الزكوة
 وشي عاهل داو حتى كل من من اصل فلما لم يمتدح الى اخر القصة وقال صاحب المستحق النحويون
 يكرهون الوقف التام في التنزيل مع امكان التام فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف تام حسن
 الامتنان بالتام في قوله قل اوحى الى انه استمع الى قوله فلا تدعوا مع الله احدا ان كسرت بعد ان وان فصحنا
 فالى قوله كادوا يكونون عليه ليذا قال وحسن الوقف التام في امور منها ان يكون لضرب من السبب

لقوله ولم يجعل له هو جازان الوقف هنا يبين أن قيمة منفصل عنه وأنه حال في سببه التقديم وكقوله
 وبنات الخت ليفصل به بين التحريم النسبي والسببي ومهما أن يكون الكلام مبنياً على الوقف نحو البيت
 لم أو ثمانية ولم ادر ما حسابه قال ابن الجوزي وكما اعترض الوقف لما ذكره لا يقتصر ولا يمتد في غير
 من الجمل وان لم يكن المتعلق لفظي كقولنا وقفنا ما مولى الكتاب واثنا عيسى ابن مريم السينات لقرب
 الوقف على بالرسول وعلى القادر وكذا ابن عبي في الوقف لا زواج من عمل ما يوقف على نظيره ما يوجب
 التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظاً وذلك من اجل ازدهاء نحوها ما كسبت مع وكلم ما استقام
 ونحوه من اجل بني يونس فلا يتم عليه ومن تاسخ قوله انه عليه ونحوه في الليل في النهار مع ولج
 النهار والليل ونحوه من عمل صلحا فلا نفسه مع ومن اساء فعملها الرابع قد يجوز ان الوقف على
 حرف وعلى اخر ويكون بين الوقفات مراقبة على التضاد فاذا وقف على احد هما امتنع الوقف على الآخر
 كما اجاز الوقف على لارب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لارب وكما لو وقف
 على ولا ياب كاتب ان يكتب فان بنه وبنيك ما علمه الله مراقبة والوقف على فاعلم تاويله لا الله
 بينه وبين والى الخت في العلم مراقبة قال ابن الجوزي واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو فضل الكراخي
 اخذ من المراقبة في العروض الخامس قال ابن الجاهل لا يقرب التمام في الوقف الا نحو عالم بالقرات
 عالم بالتفسير والقصاص وتخصيص بعضهما من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن قال غيره وكذا علم
 الفقه ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف وان تاب يفتنه قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابداء من صرح بذلك
 النكح اوى فقال في كتاب الوقف لا بد للقارئ من معرفة ما ذهب الائمة المشهورين في الفقه لا
 ذلك يعين على معرفة الوقف والاهتمام لان في القرن مواضع ينبغي الوقف على ما ذهب بعضهم ومن
 على ما ذهب آخرون فاما احتياجه الى علم الحق وتقريره فلا من اجل ان ابن ابي عمير منصوصاً على الاخر
 وقف على ما قبله او اعمل فيه ما قبله فلا واما احتياجه الى القراءة فلما تقدم من ان الوقف قد يكون
 تاماً على قراءة غير تام على اخرى واما احتياجه الى التفسير فلانه اذا وقف على الفاصحة عليه فهم ان
 سنة كان المعنى الفاصحة عليهم هذه المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى الفاصحة عليهم
 ابدان ان التبيين اربعين فترجع في هذا الى التفسير فلما تقدم من ان الوقف يكون تاماً على تفسير واحد
 غير تام على تفسير اخر واما احتياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلام انما تكون

بعد معرفة معناه كقولاه ولا يحسن ترك قولهم ان الغرة لله فقولاه ان الغرة استيناف كما هو قولهم وقوله
 فلا يصلون اليكم يا ايها الذين آمنوا وقال الشيخ عمر الدين **الوقف** على اليك كما ان اضافة الغلبة
 الى الايات اولى من اضافة علم الوصول اليها كما ان المراد بالآيات العصاة وصفافها وقوله يلويها الحق
 ولم يمنع عنهم من عتوت وكذا الوقف على قوله وقد همز به ويستعمل وهو لها على ان المعنى لو كان رأى
 برهان ربه لهم فكيف حجاب كولا ويكون همه منتفيا فلم يزل ان معرفة المعنى اصل في ذلك
 تبين السادس من حكي ابن برهان الحوفي عن ابي يوسف القاضي صاحب الحنفية رضي الله عنه ان هبة الخات ثلثة
 الموقوفات عليه من القران بالتام والناقص والحسن والقبيح والتمهيد بذلك بدعة ومعتل الوقف على
 الحق مبتدع قال ان القران معجز وهو كالقطعة الواحدة فكذلك قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه
 تام حسن السامع لا يماز القراء من اذهب الوقف ولا ابتداء قفاغ كان يرعى محاسنها **الحسين** وان كثيرا
 وسخر حيث يقطع النفس استثنى ابن كثير ما يعلم تاويله الا الله وما يستعجز كما تاويله ليس فيعلم الوقف
 عليها وعنده والكسائي حيث نشر الكلام ابو عمرو بن محمد روس الآتي ويقول هو احب الي وقد قال بعضهم
 ان الوقف عليه سنة وقال البيهقي في الشعب واخرون الا فضل الوقف على روس الآتي وان تعلقت
 بما بعدهما ابتداء لعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة روى ابو داود وغيره عن امرئيلة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا قطع قرآنه آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين
 ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف الثامن الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالبا
 مراد بها الوقف والمتأخرون فرقوا فقالوا القطع عبارة عن قطع القراءات كما انهماء فالقارء يده
 كما يحسن عن القراءة والمنقل الى حالة اخرى ما هو الذي يستعاض بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون
 الا بعد راس آية كان روس الآتي في نفسها مقاطع يخرج سعيد بن منصور في سننه حد ثنا ابو الحسن
 بن الحسن بن سنان عن ابن ابي الهذيل انه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآخرة ويدعو بعضها اسناده
عبد الله بن بن ابي الهذيل تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والوقف
 عبارة عن قطع الدعاء عن الكلمة زمانا بنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة لانبية الاعراض
 وقوله في روس الآخرة او ساطرها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا في اتصالها وسما السكت عبارة عن قطع
 الموقوف من الدعاء من الوقف عادة من غير نفس اختلاف الفاظ الأئمة في التادية تنبأ بما يدل على

طوله وقصره فمن جهة في السكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة وقال الاشعري قصيرة وعن الكشاف
 سكتة مختلصة من غير شباع وقال ابن غلبون وقفه يسيرة وقال مكي وقفه حفيفة وقال ابن شيخ وقفة
 وعن قتيبة من غير قطع نفس وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وقال الجوهري قطع الصوت زائدا
 قليلا اقصر من زمن لخراج النفس لانه ان طال صار وقفا في عبارات كثر قال ابن الجوزي والصحيح
 انه مفيد بالسماع والنقل ولا يجوز الا فيما صححت الرواية به لمعنى مضموم بان انه وقيل يجوز في رؤس
 الآتي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك حشا بطا كل ما في القرآن
 من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نختار القطع على انه صحيح الا في سبعة مواضع فانه يتعين
 الابتداء بها الدين اثبتناهم الكتاب يتلونه في البقرة الدين اثبتناهم الكتاب يعرفونه فيها وفي الانعام الذين
 ياكلون الربا الذين امنوا وهاجروا في براءة الدين يحشرون في الفرقان الذين يحلون العرش في غافر وفي
 الكشاف في قوله الذي يوسوس يحزن ان يعقف على الموصوف ويستبدل الذي ان حملناه على القطع بخلاف
 ما اذا جعلناه صفة وقال الروائي الصفة كانت لا تختص ما من امتنع الوقف على موصوفيهاء ونحوه وان
 كانت للمباح جاز لان عاملها في المباح غير عامل الموصوف الوقف على المستثنى منه دون المستثنى
 ان كان منقطعاً فيه من اذهب الجواز مطلقا لانه في معنى مبتدأ حذفت جواز الدلالة عليه والرفع
 مطلقا لا اختيارا لوجه الى ما قبله لفظا لانه لم يعمد استعمال الاوه في معناها الا متصلة بما قبلها ومعنى
 ما قبله مشعر بتمام الكلام في المعنى اذ قولك ما في الاداء احد هو الذي صحح الا الحجاز ولو قلت لا الحجاز على انظر
 كان خطأ والثالث التفصيل فان صح بالجواز جازا لاستقلال الجملة واستغنائها عما قبلها وان لم
 يصح به فلا لا فتقارها قاله ابن الحاجب اما ليه الوقف على الجملة الذاتية جاز كما افاد ابن الحاجب
 عن المحققين لانها مستقلة وما بعد الجملة اخرى وان كانت الاولى تتعلق بها كل ما في القرآن من القول
 لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكايته قال الخفني في تفسير كلامه في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً
 منها سبع للرفع اتفاقاً فيوقف عليها وذلك عهد كلامه في مريم ان يقتلون قال كلامه لكون قال كلامه
 في الشعشعر نش كما كلامه ان ازيد كلامه ايز المضر كلامه والباقي منها ما هو بمعنى حقا قطعاً ولا يوقف عليه
 ومنها ما احتمال الامرين فنيه الوجهان وقال مكي هي اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف فيه عليها
 على معنى الرفع وهو الاختيار ويجوز الاستدعاء بها على معنى حقا وذلك لحد عشر موضعاً انسان في مريم

وفي قد اطلع وسبها وانما في المعارج وانما في المدثر ان اول كلامه منسوخ كلامه وفي المطغفين اساطير كواكب
 كلامه وفي البقر اهانى كلامه وفي العظمة الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها وهو موضع
 في الشعر ان يقتلون قال كلامه انما المدركون قال كلامه الثالث ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها
 بل توصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في عمر والكاش ثم كلامه سيعلم من ثم كلامه حق فيقول
 الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يستدل بها وهو الثانية عشر الباقية بل في القران في النبين وعشر
 هو موضع وهي ثلثة اقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليه اجماعا للعلو ما بعدها بما قبلها وهو سبعة
 مواضع في الانعام بل وربنا وفي النحل بل وعدا عليه في سبا قل بل وربنا لتأنيته في الزمر بل قد
 جاءت في الاحقاف بل وربنا في التغابن قل بل وربنا في القيمة بل قد مر الثاني ما فيه خلاف
 واختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بل ولكن ليطمئن قلبي في الزمر بل ولكن حقت
 في الزخرف بل ورسلا في الحديد قالوا بل في تبارك قالوا بل قد جاءنا الثالث ما لا يختار اجاز الوقف
 عليها وهي العشرة الباقية نعم في القران في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذا والمختار الوقف
 عليها لان ما بعدها غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار واليه في فيها وفي الشعر قال
 واكمل من المقربين وفي الصافات قل نعم وانتم داسخرون والمختار لا يحسن الوقف عليها التعلق بما بعدها
 بما قبلها لا اتصاله بالقول ضابطا قال ابن الجوزي في النشر كلما اجاز الوقف عليه اجاز والابتداء
 بما بعده **فصل** في كيفية الوقف على اواخر الكلام للوقوف في كلام العرب اوجه متعددة ^{الاستعمال} واستعمل
 منها عند ائمة القراءة تسعة السكون والرمز والانتها والابتداء والنقل والادغام والحدف و
 الانبات والالتحاق فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلام للحركة وصداه لان معنى الوقف التوقف
 والقطع ولائذ عند الابتداء فلما لا يبدأ الساكن لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير من القراء واما الرود
 فهو عند القراء عبارة عن المطلق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب
 معظمها قال ابن الجوزي وكلامه القواين واحد ويختص بالرفع والجور والمضموم والمكسور بخلاف المفتوح
 لان الفتحة خفيفة اذ يخرج بعضها كخرج سائرهما فلا تقبل التبعيض والانتها هي عبارة عن الاشارة
 الى الحركة من غير تصويت وقيل ان تجلس شفيتك على سورتها وكلامها واحد ويختص بالصيغة سواء
 كانت حركة اعرابيا اذ كانت لازمة لها المعارضة وميم الجمع عند من ضم وهاء التانيث فلا روم في

ذلك ولا اشتهام وقيل ابن الجوزي هاء التانيث بما يوقف عليها بالهاء المتداولة ما يوقف عليها بالياء
 للرسم ثم ان الوقت بالهمزة والاشتهام ورد عن ابي عمر عن الكوفيين نضوا ولم يات عن الباقر فيه
 شيء واستحبه اهل الاداء في قراءة ههنا ايضا واذا قرا بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف
 عليه ليظهر للسامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوفة عليها واما الابدال ففي الاسم المنصوب
 المنون يوقف عليه بالالف يد من التنوين ومثله اشد وفي الاسم المرفوع المنون بالياء يوقف
 عليه بالهاء بدلا منها وفيما اخر ههنا متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف عليه عند ههنا بالياء
 حرم من من جلس ما قبلها ثم ان كان الفاجاز حدث فيها نحو فراء ونبي وميد او ان امرأ من شاطي وليا
 ومن السماء ومن ما واما النقل ففي ما اخر ههنا بعد ما ان فانه يوقف عليه عند ههنا بنقل حرفيها اليه
 فحرفيها ثم يوقف في سواهما كان الساكن صحيحا مخفيا وفي مثل يفيض المرء وكل باب فيهم جزء بين المرء
 وقبله بين المرء وزوجه يخرج الحجب ولا تأمن لها امرا يا وادوا صليتين مساعدا كما انما في مدني المسند
 وجيء ويضئ ان يتوق لتلق وماعملت من سوء اميلين نحو شيء في مسوء مثل السوء واما الابدال فاما
 آخر ههنا بعد ياء او واو زائدتين فانه يوقف عليه عند ههنا ايضا بالالف ضام بعد ابدال الهمزة من بين
 ما قبله نحو الشيء وبري وقرى واما الجوزي ففي لياء ان الزوائد عند من يشبهها وضلا ويحذف فيها وفتا
 وياء آت الزوائد وهي التي لم ترسم هاءه والصلح وحشون منها آخر في ثلاثين في حشوا كائي والباقي
 في رؤس الاخرى ففانفع ابو عمر ههنا والكسائي وابن جهم ههنا تثبت في الوصل ون الوقت واجتنب
 ويعقوب يشبان في السحاليان رابن عامر عاصم وسنفلت يحذفون في الحالين وربما خرج بعضهم
 عن اصله في بعضها واما الابدال ففان لياء ات الهاء وفات وصال عند من يشبهها وفتا نحو هادو
 وواق وياق واما الابدال ففان لياء ات الهاء من هاء ات السكت عند من يلحقها في عمر وفيوم ولم وهم
 والنون المشددة من جميع الاثبات نحو هن وشلمن والنون المفتوحة نحو العالمين والدين والمفطرين
 والمشدد المبني نحو لا تغلوا على خلقت سيدك ومصرخي ولدي قاعدة اجمعوا على لزوم اتباع رسم
 المصحف النعمانية في الوقت ابدال الاو اثباتا وحذف او وصال وقطع الا الهاء ورد عنهم اختلاف
 في استبعاد ما قبلها كالوقوف بالياء على ما ذكره بالياء والحق الهاء فيما تقدم وغاير ما ثبتت الياء
 في مواضع لم ترسم بها والواو في يدع الاثنان يوم يدع الياح مستند مع الزبانية ويجوز الله

والاقتضى اية الموردة اية السامية الثقلات ويجذف الثوب في وكان حيث وقع فان اباهم
ويقف عليه بالياء ويوصل اياما في الاسماء وما في النساء والكهف والقرقات وسال وقطع و
يكان ويكانه واليه يسجدوا ومن القراء من يتبع الرسم في السبع **الفرع التاسع والعشرون**
في بيان الموصول لفظا والمفصول معنى هو اربع مهم جعل يران يفرد بالتصنيف وهي
اصل كبير في الحذف والذم جعلته عقيدة به يحصل حل اشكاله وكشف معضلات كثيرة من ذلك
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها نساء وجعلها لليسكن اليها الى قوله جعلها لشركا
فيما اناها فتعالى الله عما يشركون فان الآية في قصة آدم ومحوها كما يفهم من السياق وصح به في حديث
اخبر به احمد والترمذي ومسنده والحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرة عن قتادة والخرجه ابن
ابي حاتم وقوله لا يسجدوا لله عز وجل الا لله وحده لا شريك له من قوله لا يسجدوا لله عز وجل الا لله وحده
مكمله والاشياء معصومة من الشرك قبل النبوة ويجعلها اجماعا وقد سخر لك بعضهم الى حل
الآية على غير ادريس والهاقي رجل وزوجته كانا في اهل الملل وتعدى الى التعليل الحديث والحاكم يكره
وما زلت في وقفه من ذلك حتى رايت عن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان ابن حاكم ثنا احمد بن
مفضل ثنا اسباط عن السدي في قوله تعالى الله عما يشركون قال هذه فصل من آية آدم وخاصة
في الهة العرب وقال عبد الرزاق بن عبيد بن عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي
قال هذا من الموصول المفصول وقال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن ابي حمزة ثنا محمد بن
سفيان عن السدي عن ابي مالك قال هذه مفصلة اطاعة في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه
لقومهم ثم فالتفت عن هذه العقدة والخلت الى هذه المفصلة والفتح بذلك ان اخبر قصة آدم ومحوها
فيما اناها وان ما بعد تخلف الى قصة العرب واشركهم اضماء ويوضح ذلك تغيير الضم الى
الجمع بعد التثنية ولو كانت الفصلة واحدة لقال عما يشركون كقوله دعوا الله ورجبها فلما اناها اصلحا
جعل له شركا فيما اناها وكذلك اضماء في قوله بعد ايشركون ما لا يخلق شيئا وما عبد الى
آخر الايات وحسن التلخيص الاستطراد من اساليب القرآن ومن ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله
الا الله والراغب في الآية فانه على تقدير الوصل يكون الالفين في قوله تعالى وما يعلم تأويله
يخلق الله وقد اخبر ابن ابي حاتم عن ابن السكيت ابي هيك قال لا اشرككم بصلوات هذه الآية وهي مقطوعة

ويؤيد ذلك كون الآية دلت على عدم متبوع المشابهة ورواه عنهم بالرفع ومن ذلك قوله تعالى وإذا
ضرب الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن كنتم من الذين كرهوا فإن
ظاهرة الآية يقتضي أن القصر مشروط بالشحف وأنه لا يقصر مع الكهول قال به لظاهر الآية جماعة
منهم عائشة رضي الله عنهن لكن يار سبب النزول أن هذا من الموصول المقتضى أن يخرج ابن عمر عن سبب النزول على
قال سأل قوم عن أبي النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يا رسول الله أنا نقصر في الأرض بكم
نصل فإن ل الله وإذا ضربت الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحي
فلما كان بعد ذلك بحول عمر النبي صلى الله عليه وسلم فضلى القصر فقال المشركون لقد ما كنا لكم محرم
واحكامكم من ظهورهم هلا سادتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرا منكم في اشرها قال
الله بين الصلوتين ان خفتما ان يفتنكم الذين كرهوا الى قوله عدا بامهينا فزلت صلوة الشحف
فتبين لهذا الحديث ان قوله ان خفتما مشروط فيما بعد وهو صلوة الشحف لا في صلوة القصر وقد
قال ابن جبريل هذا اذا وبل في الآية حسن لو لم يكن في الآية اذا قال ابن الفرس ويصح مع اذا جعل
الواو زائدة قلت يعني ويكون من اعتبار من الشرط على الشرط واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء على قوله
من يجران زيادتها وقال ابن الجوزي في كتابه النفيس فارتقاى العرب بكلمة الى جانب كلمة كانهما هما
وهي تين متصلة بهما في القرآن يبدان يخرجكم من ارضكم هذا اقوال الملاء فقال فرعون
فما اذا امرت ومثله انار اودته عن نفسه وانه لمن المصدقين انتهى كلامهما فقال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخذك بالعتية ومثله ان الملك اذا دخل اقرية افسدوها وجعلوا الفرقة اهلها
اذله هذا انتهى فلهما فقال تعالى وكذلك يفعلون ومثله من نجتنا من مرقنا انتهى قوله
الكفار فقالت الملائكة هذا اما وعد الرحمن واخرج ابن ابي عمير عن قتادة في هذه الآية قال آية
من كتاب الله اولها اهل الصلوة له واسرها اهل الهدى قالوا يا ويلنا من نجتنا من مرقنا هذا قول
اهل النفاق وقوله اهل الهدى يحسن بعلم من قبلهم هذا اما وعد الرحمن وصدق المسلمون
واخرج عن محمد في قوله وما ليس بغيركم لها اذا اجامت لا يوموت قال وما يدرككم الله يوموت اذا
جاءت ثم انه تقبل نفي فقال لها اذا اجامت لا يوموت **الفرع الثالث** قول في الامالة والفتح
وما بينهما افرجه بالتصنيف جماعة من القراء منهم ان القاصح عمل كتابه قرعة الودين في الفصح والامالة

وبين الفظيلين قال الله اني افصح واكاملة لغتان مشهورتان فاشتهيتان على السنة الفصحى من العرب الذين
 نزل القرآن بلغتهم فالله افصح لغة اهل السجستان والاكاملة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقليس
 قال واكمل فيها حديث حذيفة مرفوعا اقرأوا القرآن يلحن العرب واصواتها واياكم واصوات
 اهل الفستق واهل الكتابين قال فالاكاملة لا تشاء من الاصح السبعة ومن يحسن العرب واصواتها
 وقال ابو بكر ابن ابى شيبة محمد بن اوكيع ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال كانوا يرون ان الاكاملة الياء
 في القراءة سواء قال يعني بالاكلفة والياء المتخفيم والاكاملة واخرج في تاريخ الشام من طريق ابى عامر
 الضمر الكوفي عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زر بن جندب قال قرأه رجل على عبد الله بن مسعود طعة
 ولم يكسر فقال عبد الله طعة وكسر الطاء والماء فقال الرجل طعة ولم يكسر فقال عبد الله طعة وكسر
 الطاء والماء فقال الرجل طعة ولم يكسر فقال عبد الله طعة وكسر الطاء والماء فقال الرجل طعة ولم
 يكسر فقال عبد الله طعة وكسر طعة قال والله لقد اصاب في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن السكيت
 هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه ورجاله ثقات الا محمد بن عبيد الله وهو الغزي فانه ثقات
 عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كتيبة فكان يجلد من حفظه فاني عليه من ذلك
 قلت وحديثه هذا اخرجه ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وكذا انزل لهما جليل وفيهما
 القراء عن صفوان ابن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها النبي فويل له يا رسول
 الله غنبل وليس هو لغة قرشي فقال هي لغة الاحوال بنى سعد واخرج ابن ابي شيبة عن ابى
 حاتم قال اجمع الكوفيون في الاكاملة بانهم وجدوا في المصحف الياء آت في موضع الا لغات
 فاتبوا الحضا واما لو ايقروا من الياءات الاكاملة ان ينحوا بالفتحة نحو الكسرة وبالاكاملة نحو الياء كثيرا
 وهو المحض ويقال له الاضجاع والبطح والكسر قليلا وهو باب الفظيلين ويقال له ايضا التقليل وين
 بين في قسمين شديدين ومتوسطة وكانها جاز في القراءة والشدة يجذب معها القلب الخالص والاضجاع
 المتباعد فيه والمتوسطة بين الفصح المتوسط والاكاملة للشدة قال الله اني وعلموا وانما اختلافون الياء اوج
 وولي ما ناهى عن الاكاملة الوسيط التي هي آت بين كل الغرض من الاكاملة معاصل بها وهو كذا
 بان اصل الالامت الياء والتدبير على انقل بها الى الياء في موضع او مشكل بها كسر الجا ولها اوليا
 ولها الفصح وهو فتح الفارسي فاه بالفتحة المرفوعة والياء التي هي التفتيح وهو شديدا ومتوسطا والشدة هي

هاية فتح الشخص فانه لا يحسن ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب المتوسطة ما بين الفتح والياء
 والامالة متوسطة قال الابن وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء واختلفوا اهل الامالة خرج من
 الفتح او كل منهما اصل براسه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا لسبب فقد لزم الفتح وان كان
 الفتح والامالة في كلمة قال الا وفي العربيين يفتحها قبل الطاء الفتح على اصله وقرعتهما والكلام
 في الامالة من خمسة اوجه اسما بها ووجهها وفانها ومن يميل وما يمال اما اسما بها فذكرها الفراء
 عشرة قال ابن الجوزي وهي تنجم الى شيئين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على محل
 الامالة من الكلمة وفي اخر اعنه ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير متقدمين
 في الالف ولا متقدمين في محل الامالة وكنتهما ما يضر في بعض تصاريح الكلمة وقد قال الالف
 او الفتح لاجل الف اخرى او فتحة اخرى بحالة وتسمى هذا امالة لاجل امالة وقد قال الالف تشبيها
 بالالف للمحالة قال ابن الجوزي وقال ايضا بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبلغ اثني
 عشر سببا فاما الامالة لاجل الكسرة السابقة فشرطها ان يكون الفاصل بينهما وبين الالف حرفا واحدا في
 كتاب ومصاب هذا الفاصل اقل حصل باعتبار الالف اما الفتح المالة فالواصل بينهما وبين الكسرة او غير
 او طاسا في نحو انسان او مفتوحتين والثاني هاء لفتحها واما الياء السابقة فاما ملحقه كالحياة والامانة
 او مفصوله كجرفين لهما هما الكسرة المتأخرة فسواء كانت لازمة نحو جاد او عارضة
 نحو من الناس وفي النار واما الياء المتأخرة فتصابع واما الكسرة المتأخرة فتخرج اذا وصل نحو واما الياء المتأخرة فتخرج
 والفتحة والياء فان الالف في كل ذلك منفصلة عن ياء تحركت وافتح ما قبلها واما الكسرة العارضة في بعض احوال الكلمات
 طاسا وبياء وشاعرا لان الفاء تكسر في ذلك مع ضم الياء فتحركت واما الياء العارضة كذا في نحو لا تغر فان الفاء غر
 وانما اميلات لانها لا يمايل في كل شيء واما الامالة لاجل الامالة فكما مالة الكسرة الالف بعد النون من ان الله كماله
 الالف من الله ولم يعل وانا اليه بعد ذلك بعد وجعل من ذلك امالة الضمة والفتحة وضحاها
 وتلاها واما الامالة لاجل الشبه فاما الالف النانث في نحو الحسن والف موصي وعليه تشبيها بالالف
 الهدى واما الامالة لكثرة الاستعمال فكما ماله الناس في الاحوال الثلاثة على ارواه صاحب
 المبتدع واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكما ماله الفواتح كما قال سيدويه ان امالة ياء ونا
 في حروف المتجهم لانها اسماء فلا يثبت مثل ما ولا وحينها من الحروف واما وجهها فاربعة تنجم

الى الاسباب المذكورة اصلها اثنتان المناسبة والاشعار فاما المناسبة فمقسمة واحدا وهو في اصيل السبب
 هو جود في اللفظ وفي اصيل كماله غير فاراد وان يكون عمل اللسان ومجاورة المنطق بالحرف الممال والسبب
 الالهة من وجه واحد وعلى نمط واحد ولما الاشعار ثلاثة اقسام اشعار بالاصيل واشعار بالعرف في الجملة
 في بعض المواضع واشعار بالسبب المستعمل بالاصيل واما فائدة هذه اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالضم
 ويخسر بالانكسار والاشعار في اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من فتنه فانه
 كون الفتح امثا او الاصل واما من امال فكل الضراء العشرة الا ابن كثير فانه لم يعل شيئا في جميع القرات
 واما ما يمال فتوضع استيعابه كتب القراءات والكتب المتوافقة في الالهة ونذكر هنا ما يدخل تحت ضابط
 خفية والكسائي وخلعت ما لم ياكل الفة منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرات في اسم او فعل كالماء
 والحق والحق والحق والزنا والى والى وسعى ونجى ويرضى ولجى واشتد ومثوى وماوى
 وادنى وازكى وكل الف ثابت على فعل فيضم الياء او كسرها او فتحها كطوبى وبشرى وقصرى والقمر
 والاشقى والدينى والذى وذكى وسيمى وصيرى وموتى ومضى والسلوى والتقوى ولحقوا بذكر موبى
 وعيسى ويحيى وكلما كان على وزن فعال ياء فيضم او الفتح كسارى وكسالى واسارى ويتامى ونضارى
 والايمى وكلما رسم في المصاحف ياء على معنى وبلى ويا اسقى ويا بلى ويلجس وياق للاستهزام
 واستثنى من ذلك حتى والى وعلى ولذى ومازى فلم يعل بحال وكذلك امال من الواوى ما كسر له
 ارض وهو الراكب وقع والضم كيف جاء والمعنى والعلى واما الواو وس الاى من لحن عشرة
 جاء على شدة وهي طلة والجزم وسأل والقيمة والنازعات وعكس وكسالى والسهمى والليل والحق
 والعاق راقص هذه السور بن عمرو ورش واما ابو عمرو وكلما كان فيه راء بعد ها الف باى وزن
 كان كذكرى وبشرى واسرى واره واشتاق ويرى والقرنى والنضارى واسارى وسكارى ووافى
 على الفات فعل كبيت ائت واما ابو عمرو والكسائى كل الف بعد ها متطرفة بحجورة نحو الدار والقار و
 القهار والغفار والكفار والنفار والديار والابكار وبظفار وابصارهم وادبارها ونهارها سواء كانت
 الالهة اصلية ام زائدة واما الهمزة الالف من حيث الفصل الماضي من عشرة افعال وهي ناء وشاء
 وجاء وخاف راد وبخاف وزاع وطاف ضاق وحاق حيث وقعت وكيف جاءت واما الاكسائى هاء
 التانيث واهلها فقام مطلقا بعد خمسة عشر فاجبى بها حتى انك فحقت زينب لئلا ودنمى في الفاء كخليفة

يذكر في كتب النحاة هو الجآن كانه الذي اختلف فيه القراء وهو هتان الأول اذا حركت من كلمة في حرف
 متحركة من كلمات منفرقة ويخص في اذوقا وتاء التانيث وهل ويل فاذا اختلفت اذغامها واظهارها
 عند ستة احرف التاء اذ بنى او الجيم اذ جعل والذال اذ دخلت والتاء اذ زاعت والسين اذ سمعت
 والصاد اذ صرفنا وقد اختلف فيها عند ثمانية احرف الجيم والذال وجاء كهم والذال ولقد ذرانا والراء
 ولقد لبنا والسين قد سالها والسين قد شغفها والصاد ولقد صرفنا والصاد قد ضلوا والطاء وقد ظلم
 وتاء التانيث اختلف فيها عند ستة احرف التاء بعدت نحو هو والجيم يفتن جلودهم والراء انبخت رعدا
 والسين انبت سبع والصاد لهدمت صوامع والطاء كانت ظالمة وكلام هل ويل اختلفت فيها عند
 ثمانية احرف تخص بل منها خمسة التاء بل زير والسين بل سوات والصاد بل ضلوا والطاء بل طبع
 والطاء بل ظنتم وتخص بل بالتاء هل ثوب ويستث كان في التاء والنون هل تقمى ن بل تاقم
 هل نحن بل نسمع القسم الثاني اذغام حروف قربت عن بعضها وهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها
 احد ها الباء عند القاء في او يغلب هجوت وان يقب الجيم هب غير يتبعك فاذا هجوت ومن لم يتبق فذلك
 الثاني بعدت من في البقرة الثالث اركب عتاني هو الرابع تخفت لهم في سبب الخامس اراء ساكنة عتاء
 اللام نحو انهم لكم واصبر يحكم السادس اللام الساكنة في الذال من يفعل ذلك تبيت وقع السابع الذال
 في الذال في يلهث ذلك الثامن الذال في التاء من يرد ثواب حيث وقع التاسع الذال في التاء من اخذ ثم
 وما جاء من لفظه العاشر الذال فيها من فبذلها في طلة الحادي عشر الذال فيها ايضا في عدت في غافر
 والذخاں الثاني عشر التاء في التاء من لم يثلم ولبنت كيف جاء الثالث عشر التاء في اوردتها
 في الاعراف والرعرع الرابع عشر المال في الذال في كعب حص ذكر الخامس عشر النون في الواو من بين
 والقرآن الحليم السادس عشر النون فيها من و القام السابع عشر النون عند الميم من طسسم اول
 الشعراء والقصص قامة كل حرفين التقيا او هما ساكن وكانا مثليين او جنسين وسجدت عاملا اول
 منها لغة وقراءة فالشاشي نحو اضرب بعصاك رجعت تجارهم وقد دخلوا اذ ذهب قل لهم وهم
 من عن نفس يدرككم بوجهه والجنسان نحو قالت طائفة وقد تبين اذ ظلمت بل رات هل رأيتهم
 قل رب ما لي بكن اول المشايخ حرف مد نحو فالواو هم الذي يوسوس واول الجنسين حرف خلقي نحو
 فاصبح عنهم فائدة كرم قوم كاد قام في القرآن وعن حمزة انه كرهه في الصلوة فحصلنا على ثلاثة احوال

الترتيب يلحق بالقسمين السابقين مشتمل على اختلاف في بعضه وهو احكام النون الساكنة والمتحركة ولها
 احكام اربعة اظهار وادغام واقلاب واخفاء فالأظهار بجميع القراء عند ستة اشرف وهو حروف الحلق
 الهمزة والماء والعين والهاء والغين والظاء والياء من امن كل امن فانه من هاء حرف هاء انفتحت من
 عن ادغام من حكاية حيد فسين عضوت من غير الله غايه والخفضة من خيرة فقه خصم من وبعضهم
 ينحصر عند الغين والحاء والادغام في ستة حروفان بلا غنة وهما اللام والراء يتوفيان لم يقلوا هذا
 للمتقين من بعضهم رزقا واربعة بغنة وهي النون والميم والياء والواو نحو عن نفس مطلة تغفر من
 مال مثلا ما من وال وورعد ويرق من يقول ويرق يجعلون والاولى عند حرف واحد وهو الياء نحو
 انتم هم من بعد صبركم بقلب النون والتثنية عند الباء ميم خاصة فحق بغنة والاختفاء عند باقي
 الحروف وهي خمسة عشر التاء والنا والجايم والذال والذال والراء والسين والسين والصاد والصاد
 والطاء والظاء والفاء والقاف والكان نحو كنتم من تاب جنات يجزي والاشقي من ثمرة قولا ثقيل
 انجبتنا ان جعل خلقا جديرا ان اذا ان دوننا كاسا هاقا انذرهم من ذهبت كيلا ذرية تازي من
 روال صعيدا لقا الانسان من سوء ربحا سلما انشره ان شاء غفوى شكوى راكضا ان صدر دكم
 بجاك من صقر مقصود من ضل وكلا خبرنا المنقطرة من طين صعيدا طيبا انظرون من ظمير
 ظلا طيلنا فانقل من فضلنا فقال افيما انقلبوا من قرار جميع قريب المنكر من كتاب كبريه والاشفا
 حالة بين الادغام والظهار ولا بد من الفنة معه **الفتح الثاني والثلاثون** في المد والقصر
 افرده بجماعة من القراء بالتصنيف الا حصل في المد ما احسن جبه سعيدين منصوص في بسند حسن انساب
 بن خراش حدثنا مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرأ رجلا فقرا رجلا فاما الصدقات
 للفقراء والمساكين من صلة فقال ابن مسعود ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 كيف اقرانيها يا ابا عبد الرحمن قال اقرانيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فدهاها ابا عبد الله جليل
 حجة ونص في الباب جال اسناد وثقات لخرجه الظاهران في الكليات المدعية عن زيادة مطاف
 حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونة والقصر ترك تلك الزيادة و
 ابقاء المد الطبيعي على حاله وحرف المد كاف مطلقا والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء
 الساكنة المكسورة ما قبلها وسببه لفظي ومعلق في اللفظ اما همز وسكون فالهمز يكون بعد حرف المد قبل

والثاني نحو آدم وداود وإيمان وخاططين وداود والمذبة والآول ان كان معناه في كلمة واحدة فهو المنقل
 نحو اولك شاء الله والسواى ومن سوى ويضئ وان كان حرف المد اخر كلمة والمذبة اول اخرى فهو
 المنفصل عنهما انزل يا ايها قالوا اما اضل الله في انفسكم به الا العاسقيان وسجدة المد لا اجل المان
 حرف المد مخفي والمذبة صعب فزيد في النسخة ليتمكن من النطق بالصعب الساكن الا انه وهو الذي لا يتغير في
 حاله نحو الضالين ودآية وآلة وتاجون او عارض وهو الذي يعرف الوقت نحو سخن العباد وتكباب
 ونسعين والوجهين فيكون حالة الوقف فيه هكذا وقال لهم ويقول ربنا حالة الاذ عام ووجه
 المد الساكن المتمكن من الجمع بين الساكنين فكذلك قام مقام حركة وقد اجمع القراء على مد نون المنقل
 وفي الساكن الاذم وان اختلفت في مقداره واختلفوا في مد الترتين آخرت وهما المنفصل قد
 الساكن العارض في قصرهما فاما المنفصل فانفتح اليهم من على مدله قديما واحدا مشيعا من غير انفتاح
 وذهب آخره الى تفاضله كتفاضل المنفصل فالعل في مخمرة وورش ود وهما العامس ووهما لاين
 عامر الكسائي وخطم ود وهما لاين عزم الباقين وذ بعضهم الى انه من تبتان فقط الطولي لم يذكر
 والوسطى لم يبق واما ذ والساكن ويقال له هذا لانه يعدل حركة فاليهم في ايضا على مد
 مشيعا قديما واحدا من غير انفتاح وذ بعضهم الى تفاوته واما المنفصل ويقال له هذا لانه يعدل
 لانه يقصم بين الكلمتين وهذا ليس لانه يابسطين الكلمتين ومد لا اعتبارا كاعتبار الكلمتين
 من كلمة ومد حرف مجزئ اي مد كلمة بكلمة والمد الجائز من اجل الخلط في مدله وقصر فقد
 اختلفت العبارات في مقدار مدله اختلفا فلا يمكن ضبطه والحاصل ان له سبع مراتب اول القصر وهو
 المد العرفي والبقية ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة وهي في المنفصل حاصلة لا يجمع ان كسائر لاين عزم عند الجمهور
 الثانية فترت القصر قليلا وقد رتب بالعين وبعضهم بالهت ونصف وهي لاين عزم في المنقل والمنفصل
 عند صاحب التيسير الثلاثة فترت قليلا وهي التوسط عند الجميع وقد رتب ثلاث لغات في العين
 ونصف وتيل بالعين على ان ما قبلها بالهت ونصف وهي لان عامر الكسائي في الضربين عند قضا
 التيسير الاربعة فترت قليلا وقد رتب بربع الفات فيل ثلاث ونصف وتيل ثلاث على الخواص في الجاهل
 وهي لاصد في الضربين عند صاحب التيسير التماسية فترت قليلا وقد رتب في خمس الفات وباربع وادعوت
 وباربع على الخلاصة وهي مخمرة وورش عنده السادسة فترت ذلك وقد رتبها التيسير في الفات

تقدير الخامسة يارفع ذكرها الحجة السابعة الافراد قدرها المذهب في نسبت وذكر الورش قال ابن الجوزي
وهذه الاختلافات في تقدير المراتب بالالهات كالحقيق وراه بل هو لفظي لان المشتبه الدين هو القصص اذا
زيد عليها ادنى زيادة صارت ثمانية ثمرة ذلك الحق تنتهي الى العتق واما الامار من يجوز فيه لكل من
القرآن كل من الواجهة الثالثة المدد والقصر المتوسط وهي اوجه تحيين واما السبب المعنى من عند المبالغة
في النفي وهو سبب قري مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظي عند القرأ ومنه مد العظم
في نحن لاله الله لا اله الا هو لا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى ليس
مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات انما سمي مد المبالغة لانه طلب المبالغة في نفي الهية سوى
الله سبحانه وتعالى قال وهذا مذهب معروف عند العرب كلفايم عند الدعاء وعند الاستغاث
وعند المبالغة في نفي شيء ويعدون ما لا اصل له بهذا اللفظ قال ابن الجوزي وقد ورد عن جزمة مد المبالغة
للفي في لا التي للتبديلة نحو لا نسيه فيها لا حرم له لا حرم وقدره في ذلك وسط لا يبلغ الا شيئا
لضعف سببه نضر عليه ابن الفصاح وقد يجمع السببان اللفظي والمعنى في نحن لاله الا الله ولا
اكره في الدين ولا اسم عليه فيمدحمة مد مشبعا على اصله في المد لاجل المعنى ويلحق المعنى اعمالا لا
والقاء لا ضعف فاعده اذ اتعين سبب المدحاز المد مراعات للاصل والقص نظر اللفظ سواء كان
السبب همرا او سكونا سواء تغير المهر بين بيت او بابدال او بحذف والمد اولى فيما بقي بتغيير اثنى
هو لا ان كنت في قراءة قوالوا والابن والقصر فيما ذهب اثنى نحو هاني قراءة في عمرة قاعدة
متى لجمع سببان قري وضعيف عمل بالقوي والحق الضعيف اجماعا ويخرج عليها قري ومنها الفرج
السابق في اجماع اللفظي والمعنى ومتى نحو جاؤا اياهم وراى ايدليم اذا قرع لورث لا يجوز فيه القصر
ولا التوسيط لاشباع عملا بقوى السببين وهو المد لاجل المهر بعد فان وقف على جاؤا وراى جاز
الوجه الثالثة سبب تقدم المهر على حرف المد في سببية المهر بعد فأنشد قال ابو بكر احمد بن
الحسين بن مهران النيسابوري مدات القرآن على عشرة اوجه الجوزي في نحن اأند رهم اأنت قلت
لناس اأند امتنا ألقى عليه الاكر لانه ادخل بين المهرين حاجزا بينهما لا يستحقان العرب
جميعا وقدره الفث ثمانية بالاجماع لحصل الجوزي بذلك ومد العدل في كل حرف مشد قبله مد
نحو الضالين لانه يعدل بحركة اى يقيم مقامها في الجوزي بين الساكنين ومد التماكين في نحن اولئك

وشعائر من المذاهب التي تليها هرة كما لا يجلب التمكن به من تحقيقها واختصاصها من محققها وما لا يبسط
 وليس في انضمام الفصل في نسخها ان لا يكون له يسطر بين كلمتين ويفصل به بين كلمتين متصلتين
 ومما اورد في نسخها ان لا يكون من انما ولا يحققها ولا يثبت كونها اصلا ولكن يثبتها
 ويشير من اليها وهذا على مذهب من لا يهتم بها انما وقدره الف والضعف ومما اورد في نسخها ان لا
 يثبت بين الاستغناء والاختيار وقدره الف تمامه باجماع فان كان بين المذاهب من مشدود زيد الف
 اخرا لئلا يكون به من تحقيق الحق نسخا الاكرين الله ومما البينة في نسخها ما وداودا وذكره لان الا
 بنى على المذاهب قباينة وبين المقصود ومما المبالغة في نسخها الله الا الله ومما البينة من هرة في نسخ
 آدم وآخره آمن وقدره الف تمامه باجماع ومما الاصل في الافعال المصدر وده نسخ جاء ونشاء و
 الهرة بنية وبين مذهب البينة ان تلك الاسماء بنيت على المذاهب قباينة وبين المقصود وهذا
 مذاهب في اصول الاضال استحدثت لمعان انتهى **الفرع الثالث في التثنية** في تحقيق
 الهرة فيه تصانيف مفردة اعلم ان الهرة لما كان انقل الحروف نظفا وبعدها عن نسخها من العرب
 في تحقيقه بالانواع المتخفيف في كانت قرشي واصل الحجاز اكثرهم له تحقيقا اوله لك اكثر ما يرف تحقيقه
 من طريقهم كان كمال من رواية ابن فليح وكنا فع من رواية ورش وكابى عمر فان مادة قرأته عن
 اهل الحجاز وقد اخرج ابن عدى من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما هزم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما بدعة ائمة عوها من بعدهم قال
 ابن شامة هذا حديث صحيح به وموسى بن عبيدة الزبلي ضعيف عند ائمة الحديث قلت وكذا الحديث
 الذي اخرجه البخاري في المستدرک من طريق جرير بن اعين عن ابى الاحمر الديلمي عن ابى خزيمة قال جاء
 اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى الله قال لسبت بنى الله وتكنى بنى الله قال لا اله
 سبت بنى الله جرير رافضى ليس بثقة واحكام الهرة كقوله لا يحصيها اقل من جلد والى نوره ها
 ان تحقيقه اربعة انواع احدها النقل المحركة الى الساكن قبله فيسقط نسخ قد افلح بفتح الاء وبه
 قرأ نافع من طريق ورش وذلك حيث كان الساكن صحيحا اخره الهرة او لا واستثنى اصحاب يعقوب
 عن ورش كتابيه ان نقله في الساكن الهاء وحققوا الهرة واما الباقيون فحفظوا وسكنوا في جميع القراء
 انما الابدال بان يبدال الهرة الساكنة حرف مد من بدون حركة ما قبلها اقتبال القاعل الفتح

الحروف امره هلك واداء بعد الضم نحو يوث منون واداء بعد الكسرة نحو جيت وبه يقرأ ابو عمر سواء كانت
 الصمغية فاء الامر عليها ام كما لا ان يكون سكونها جزها نحو نفسها او ينكح ارجية او يكون ترك الهن
 فيه الثقل وهو يوثى اليك في الاخر اذ يقع في الالتباس في هو ربياً في مريضاً فان تحركت فاختار
 عنده في التحقيق نحو يوثى وانهما التسهيل بينهما وبين حرف حركتها فان اتفق الهن تان في الفتح سئل
 الثانية الحميات ابو عمر وهشام وابد لها ورش الفا وابن كثير لا يدخل قبلها الفا والقون وهشام واد
 عمر ويدخلونها والباقي من السبعة يحققون وان اختلفا بالفتح والكسرة سئل الحميات ابو عمر
 الثانية وادخل القون وادخل قبلها الفا والباقي يحققون او بالفتح والضم وذلك في قل او ينكح
 النزل عليه المذكور الذي حفظه الثلاثة يسهلون وقالوا يدخل الفا والباقي يحققون قال الداني و
 قد اشار الصحابة الى التسهيل بتكابة الثانية واداء رابعها الاسقاط بلا ثقل وبه قرأ ابو عمر اذا انقما
 في الحركة وكانت في كلمتين فان اتفقا كس نحو هو لا ان كنته جعل ورش وقيل الثانية كياء كنة
 وقالون والذين الاول كياء مكسورة واسقطها ابو عمر والباقي يحققون فان اتفقا فتح نحو جاء اعلم
 جعل ورش وقيل الثانية كمدة واسقط الثلاثة الاول والباقي يحققون او ضم وهو اوليا عاو
 فقط اسقطها ابو عمر وجعلها والقون والذين كى او مضمومة والاخوان يجعلان الثانية كوا وساكنة
 والباقي يحققون ثم اختلفوا في الساقط هل هو الاول او الثانية والاول عن ابى عمر والثاني عن
 الخليل من الخفاء ونظير فائدة الخلاء في المد فان كان الساقط الاول فهو منفضل او الثانية فهو
 متصل النوع الرابع والملائكة في كيفية تحمله اعلم ان حفظ القرآن شرط في تقابله
 على اقامة صحبه به البحر جان في الشافعي والعباد وغيرهما قال الجويني والمعنى فيه ان كيتفهم عال
 فيه فلا ينطرف اليه التبديل والتحريف فان قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقطت عن الباقي
 والا ثم الكل وتعليمه ايضا فمضى كقاية وهو من افضل العرب ففي الصحيح خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه ووجه التحمل عند اهل الحديث السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره
 والمناولة والاحجازة والمكاتبية والوصية والاعلام والهجادة فاما عين الاول فلا ياتي هذا الماهل
 سند كثر واما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفا وخلفا واما السماع من لفظ الشيخ فيقول ان
 يقال به هنا ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في السماع من في السماع من الله عليه وسلم كذا لم يثبت

والراء وجعلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب كل ذلك تقريباً لا فكل حرف مخرج على حدة قال الفراء
ولخيار مخرج الحرف متحقاً ان يلفظ بغير الوصل ويأتي بالحرف بعده ساكناً او مشدداً وهو ابن بانه خطا في
صفات ذلك الحرف الخرج الاول الحرف للالف والى او الياء الساكنين بعده حركة في اسمها الثاني قص
المحلق للمهمزة والهاء الثالث وسطه للعين والحاء المهملتين الرابع ادناه للهمزة للعين والحاء المهملتين
اقصى اللسان مما يلي المحلق وما فوقه من الحركات للفتات السادس اقصاه من اسفل مخرج الفتات قليلاً
وما يليه من الحركات للحاء السابع وسطه بنيه وبين وسطه للحركات للجيم والسين والياء والثامن
للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاخراس من الجانب الايسر فيل الايمن التاسع للهم
من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحركات للاعلى العاشرون
من طرفه اسفل اللام قليلاً الحادي عشر للراء من مخرج النون كدما ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر
للطاء والبال والثاء من طرفه واصل الشنأيا العليا مصرعاً الى جملة الحركات الثالث عشر الحروف
الصغرى الصاد والسين والراء من بين طرف اللسان وفيه الشنأيا السفلى الرابع عشر للظاء والذال
الذال من بين طرفه واطراف الشنأيا العليا الخامس عشر للقاء من باطن الشفة السفلى واطراف الشنأيا العليا
السادس عشر للباء والميم والواو وضم المدلية بين الشفتين السابع عشر الخيشوم للفتحة في الادغام
والنون والميم الساكنة قال في النشر الفخمة والهاء اشتراكاً مخرجاً وانفتاحاً واستفكاً وانفردت الحرف الجيم
والشدة والعين والحاء اشتراكاً كذلك وانفردت بالحاء بالهمزة والرخاوة والفتحة والسين والحاء
اشتراكاً مخرجاً ورخاوة واستعلاء وانفردت بالفتحة بالسين والجيم والسين الياء اشتراكاً
مخرجاً وانفتاحاً واستفكاً وانفردت للجيم بالشدّة واشتركت مع الياء في الجيم انفردت الشين بالهمس
بالنقش واشتركت مع الياء في الرخاوة والصاد والظاء اشتراكاً صفة فيهم وورخاوة واستعلاء وطباقاً
يا فتى قاصحاً وانفردت الضاد بالاسطالة والظاء والبال والثاء اشتراكاً مخرجاً وشدّة وانفردت
ظام بالاطباق والاصمغلة واشتركت مع الدال في الجيم انفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال في انفتاح
الاستفقال والظاء والذال والثاء اشتراكاً مخرجاً ورخاوة وانفردت الظاء بالاصمغلة والاطباق
اشتراكاً مع الدال في الجيم انفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال انفتاحاً واستفكاً والصاد والراء
السين اشتراكاً مخرجاً ورخاوة وصغرى وانفردت الصاد بالاطباق والاصمغلة واشتركت مع السين

في الهمس في انفراد الناء بالبحر في الشراك مع السين في الانفتاح واستقلال فاذا احكام القاري المنطق بكل
حرف على حالته موفية حقيقة فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حاله
يحسب ما يوردها من مجازات مقارب وقوى وضعيفة مفتحة ودرق فيجوز بالقوى الضعيفة ويغلب
المفتحة المرتفعة ويصعب على اللسان النطق بذلك على حدة الا بالارياضة الشديدة فمما يحكم صحة التلفظ
حالة التركيب صلاحيته حقيقة التجويد ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نقلت

لا تحسب التجويد مغلطا	او مدلا لانه فيه لوان	او ان تشدد بجلده هز	او ان تلي الحرب كاستمران
او ان تقوه بجهنم متروا	ويضربها معهما من الغنجان	الحجرت مايزان فلا تزد فيها	فيه ولاك محض الميزان
فاذا هممت بجي به مغلطا	من غير ما بهر و غير لوان	واما دحر المد عند مسكن	او همزة حسنا الخ احسان

قائدة في جمال القراء ولا يتبدع الناس في قراءة القرآن اصوات الغناء ويقال ان اول ما عني به من القرآن قوله تعالى
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فنقلوا ذلك من تعبيرهم يقول الشاعر اما القطان في سفي انتماء
لغطا يوافق عندي بعض ما فيها وقيل قال صلى الله عليه وسلم في هو كاه مطبوعة قلوبهم من تعبيرهم شاعرا
وما ابتداء معنى سمى التزويد وهو ان يرعد صوتا الذي يرعد من برح او المدواخر سمى التزويد وان يرعد
السكوت على الساكن ثم يفتح مع الحركة كانه في مد و هو له واخر يسمى الطربيع هو ان يتردد بين منزلة
ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ودين يدل في المد على ان يفتح في اخر يسمى التزويد هو ان ياتي على وجهه
يكاد يلكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع لحدته هو كاه الذين يجتمعون فيقولون كلهم بصوت
واحد فيقولون في قوله افلا يعقلون اقل يعقلون بخلاف الانف قال اما بخلاف الواو ويعدون
ما لا يمد ليستفيد من الطربيع التي سلكوها وينبغي ان يسمى التحريف انتهى **فصل** في كيفية الاخذ
بافراد القراءات وجميعها الذي كان عليه السلف اخذ كل نسخة برأيه كما يجتمع رواية الى غير ما الى انشاء
المادة الخامسة تظهر جميع القراءات في النسخة الواحدة واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمون بالامل او في النظر
والنقن طرقا وقرأ لكل قاري نسخة على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قرأ الكل راويته ثم يجتمع له وهكذا
وتساهل قوم فسمي ان يقرأ لكل قاري من السبعة نسخة سوى نافع وحزرة فالهذه كانوا يخلطون نسخة
للقانون ثم نسخة لور من ثم نسخة الخلف ثم نسخة من لاد ولا يسمي احد بالجميع الا بعد ذلك فمما داروا
بشخصا اقرت ويصح على شيخ معتبر لاجل زاهل و اراد وان يجمع القراءات في نسخة لا يملكه في الاصول

لوصوله الى حد المعرفة والاقتناع ثم لهم في الجمع مذهبان احدهما الجمع بالحديث بان يشرع في القراءة فاذا
 من الجملة في اخلاف اعادها بغيرها حتى يسبق في ما يقرب من يقف عليها ان صلح الموقف والاصحها
 باسخر وجه حتى تستقر الى الوقف ان كان الخلف يتعلق بكلمة بيان كالماء المنفصل وقف على الثانية و
 استوعب الخلاف وانتقل الى ما بعدها وهذا مذهب المصنفين وهو ان يقرأ في الاستيفاء واخف
 الاخذ لك به يخرج عن رد نق القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف بان يشرع بقراءة مت
 تقدمة حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي بعد الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى
 يفرغ وهذا مذهب الشافعي وهو ان يستحضر او استظمار او اطول زمانا واجزا مكانا وكان بعضهم
 يجمع بالآية على هذا الرسم وذكر ابو الحسن النخاسي في قصيدته وشرحها مع القراءات شرطها
 سبعة حاصلها خمسة احدها حسن الوقف ثانيا حسن الابداء ثالثا حسن الاداء رابعا
 هذا لان كبرياء القاري لا ينتقل الى قراءة غيره حتى يقرأ ما يقرب فان نقل لم يرد به الشيخ
 بل يشيب اليه بل فان لم يفيظ قال لم نقل فان لم يفيظ مكث حتى يقرأ فان عجز ذكره
 الخامس رعاية الترتيب في القراءة والابداء بما يبداء به المؤلفون في كتبهم فيبدأ قناتع قبل ان يقرأ
 ويقالون قبل ورش قال ابن الجوزي والصواب ان هذا ليس بشرط بل يستحب بل الذي ادرى كما هم
 من الاستاذين لا يعيدون الماهر من لا يلبث من تقديم شخص بعينه وبعضهم كان يراعي في الجمع
 التناوب بين الابداء والرجوع الى القراءة وهكذا الى اخر مرات المداوينة بالمستمع ثم يادونه الى
 القصر اما في ذلك التمع يجمع بين عظيم الاستحضار اما غير فيلسك معه ترتيبا ولما قال وعلى الجمع
 ان ينظر ما في الاخص من النظر في صلا وفراغا امكن فيه التداخل امكن منه بوجهه وما لم يكن فيه
 نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او كلمتين او باكثر من غير تحليط ولا تركيب اعلمه وان لم يكن
 صطفه يجمع الى موضع ابتداءه حتى يستوعب الاوجه كلها من غير احوال ولا تركيب ولا اعادة
 ما دخل فان الاول مخرج والثاني مكرره والثالث معبر اما القراءة بالتلفيق وخطا قراءة يا حري
 قسما في سبيله في التوسع الذي يلي هذا او اما القراءات والروايات والطرق والوجه فليس للقاري ان
 يجمع بينهما شيئا او يخل به فانه في انما يقرأ الرواية كالاوجه فانه يقرأ الرواية كالاوجه فانه يقرأ الرواية كالاوجه
 في الرواية والوجه في الرواية كالاوجه فانه يقرأ الرواية كالاوجه فانه يقرأ الرواية كالاوجه

من كان زائدا من بعدهم من اوه يحسب قوة الاخذ قال ابن الجوزي والذي استقر عليه العمل الاخذ
 في الاخذ بغير ومن اخذ ما رآه وعشرين وفي الجمع بغير ومن اخذ ما بين واربعا ولم يجد له اخر من
 خلا وهو اختيار النجاشي وقد تضمنت هذه النسخ وترتبت فيه متفرقات كلامية القليلات وهو نوع
 مهم يحتاج اليه القاري كاحتياج المحقق الى مثله من علم الحديث فائدة ادعى ابن خلدون الاحتجاج على انه
 ليس كحديثان ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو لا الاجازة في نقل
 يكون حكمه القرائن لذلك ليس كحديثان ينقل آية او يقراها ما لم يقراها على الشيخ لم ار في ذلك نقلا ولا
 وجه من حيث ان الاحتجاج في ادعاء الالفاظ القرائن اشده منه في الفاظ الحديث وعدم اشتراطه
 فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو ليقين ان يدخل في الحديث ما ليس منه
 او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقره والقرآن محفوظ من تلويح متداول ليس من هذه اهي
 الظاهر فائدة ثانية الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصديق للقراء والافادة فمنع لغير من
 نفسه الاهلية جاز له ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف الاولون والاصحاب الصالحين وكذلك
 في كل علم وفي القراء والافادة ما لم يبق همم الاغنياء من اعتقاد كونهما شرطا وانما اصطلاح الناس على
 الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يريد الاخذ بشيء من المبتدئين ولحقهم لفتوى
 مقامهم عن ذلك والاحتجاج عن الاهلية قبل الاخذ شرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ
 للمجاز بالاهلية فائدة ثالثة ما اعتاده كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الاخذ
 مال في مقابلها لا يجوز انما عاين ان علم اهلية وعلمية الاجازة او علمها علمه عليه وليس
 الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذها وكذا الاجرة عليها وفي فتاوى المصنفين من الجوزي
 من احتج بانها سئل عن شيخ طلب من الطالب شيئا على اجازته فقول الطالب فخذ الى الحاكم واجاز
 على الاجازة فاجاب لا يجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجرة عليها وسئل ايضا عن رجل اجاز
 الشيخ بالقراءة فمضى بان انه لا دين له وخاف الشيخ من تفرط في نقله الى انزل عن الاجازة فاجاب
 لا تبطل الاجازة لكونه غير دين واما اخذ الاجرة على التعليم فحاشي في الجوزي ان اخذ ما اخذتم
 عليه اجرا كتاب الله وقيل ان تعين عليه لم يجز واختاره الحلبي وقيل لا يجز مطلقا وعليه حقيق
 رضي الله عنه في داود عن عمادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرائن فاهل له في ساء

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوق بها طوقاً من نار فاقبلها واحراز من محمد بن في
استاده مقالا وبانه تبين بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه الى سبيل العوض فلم يحجز له
بخلاف من يعتقد معه اجارة قبل التعليم وفي البستان لابي الليث التعليم على ثلاثة اوجه احدها
الحسنة وكما اخذ به عوف والى الثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغيب شىء فاذا اهدى اليه
قبل فالكامل ما جرد عليه عمل الانبياء والثاني مختلف فيه والاربع الاجازة والثالث يجوز لاجماع
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل الهدية فانه رابعة كان ابن بصوان
اذا رد على القاري شيئا فانه لم يعرفه كتبه عليه عند اكمال الختمة وطلب الاجازة سألته
عن تلك المواضع فان عرفها اجازة وان لم يعرفها ختمة اخرى فانه اسقى على مراد تحقيق القراءة واحكام
قراءة الحروف ان يحفظ كتابا كاملا يستخص به اختلاف القراءة وتبين الخلاف الواجب من الخلاف الجان
فانما اخرى قال ابن الصالح في قراءه القرآن كرامة اكرم الله بها البشر فقد ورد ان اللذة لم
يعط اذ لم يوافها حرمة ذلك على استماعه من الناس **النوع الخامس والثلاثون**
في ادب تلاوته وتاليه افرد به بتصنيف جماعة منهم العوفي في التبيان وقلة كرفيه وفي شرح المهدى
الاذكار جملة من الادب انا الخصصا هنا وازيد عليها اصنافا وافضلها مسألة ليسهل تأويلها
مسألة ليستحق الاكثر من قراءة القرآن وتلاوته قال الله تعالى مثينا على من كان ذلك دابة وتيلوت
ايات الله انا الليل وفي الصحيحين من حديث ابن عمر كحسد الا في اثنين رجل انا الله القرآن
من يوفق الله انا الليل وانا النهار وروى الترمذي من حديث ابن مسعود رضى من قرأ حرفا من كتاب
الله فله به حسنة الحسنة بعشر امثالها واخرج من حديث ابن سبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب
سبعمائة وثلاثة وثلاثون من شمله القرآن وذكرى عن مسالتي اعطيتك افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام
الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم عن حديث ابن امامة اقرا القرآن فانه
باني يومه القيمة تنقيتها كما صحابه واخرج البيهقي من حديث عائشة رضى البيت الذي يقرانه القرآن
بقرآنه صلى الله عليه وسلم اني يا اخي ما اهل الارض واخرج من حديث الترمذي واما من اكرم بالصلوة وقراءة
القرآن واخرج من حديث الثعلبي بن بشر افضل عبادة اتم قراءة القرآن واخرج من حديث سمير بن
سند بن عبد بن جابر بن ابي ان عبد الله بن ابي لهب وادب الله القرآن فانه خير منه واخرج من حديث عبد الله بن ابي لهب وادب الله القرآن فانه خير منه

بأجل القرآن لا تنسى هذا القرآن وتكون حقيقته إزاء الليل والنهار وأنتوه وتدرج إماميه لعلمكم بعلوم
 وقد كان للسلف في قراء القرآن عادات فأكث ما ورد في كثرة القراءة من كان يجتهد في اليوم والليلة
 ثلثي ختمات أربعين الليل وأربعين النهار ويليده من كان يجتهد في اليوم والليلة أربعين ويليده ثلثي النهار ويليده
 ختمتين ويليده ختمته وقد تمت حاشيته ذلك واستخرج ابن أبي داود عن مسالم بن مخراق قال قلت لعائشة
 أن رجلا يقرأ أحدهم في ليلة مرتين أو ثلاثا فقالت قرأوا ولم يقرءوا أكملت أقوم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليلة التمام فبقول بالبصرة والعمان والنساء فلا يسم بأية فيها استبدت أراكم عاود عيب لا
 بأية فيها يحيى بيت أكمل واستعاذ ويلي ذلك من كان يجتهد ليلتين ويليده من كان يجتهد في كل
 ثلاث وهو حسن وكمر جماعات الختم في أقل من ذلك لما روى أبو داود والترمذي وصححه حديث
 عبد الله بن عمر عن عاصم بن علقمة عن قراء القرآن في أقل من ثلاث واستخرج ابن أبي داود وسعيد بن منصور
 عن ابن مسعود موقوفا قال لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث واستخرج أبو عبيد عن معاذ بن جبل أنه قال
 يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث واستخرج أحمد وأبو عبيد عن سعد بن التمدد وليس له غيره قال قلت
 يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم إن استطعت ويليده من ختم في أربع ثم في خمس ثم في ستة ثم
 في سبع وهذا أو وسط الأمور أحسنها وهو فعل أكث من الصحابة وغيرهم أخرج الشيخان عن
 عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن في شهر قلت إن أجد قوة قال
 أقرأه في عشرين قلت إن أجد قوة قال أقرأه في سبع ولا تنه عن ذلك وأخرج أبو عبيد وغيره من طريق
 واسع بن حبان عن قيس بن أبي صعب عنه وليس له غيره أنه قال يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال في
 خمس عشرة قلت إن أجد أن أقوى من ذلك قال أقرأه في جمعة ويلي ذلك من ختم في ثمان ثم في عشرين
 ثم في شهر ثم في شهرين استخرج ابن أبي داود عن حكيم قال كان أقرب أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأ القرآن في سبع بعضهم في شهر بعضهم في شهرين وبعضهم في سنة قال ابن
 الأثير في التفسير في القاري أن يجتهد في السنة مرتين إن لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن
 حنيفة أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض عن
 من قرأ في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوما بلا عذر رخص عليه
 استحسن كان عبد الله بن عمر وسأله النبي صلى الله عليه وسلم في كم يجتهد القرآن قال في أربعين يوما رواه أبو داود

وقال القوي والاذكار المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بتأثير الفكر الطائفة
ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا وكدان من كان شغوة بالعلم او فضل الحكمة
او طينة لك من ميثاق الدين والمصالح العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مأمور به
ولا خرافات بحاله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فلا يستلزم ما ذكره من غير شرح الجدل الملل والهداية
في القراءة مسألة شبيهة بكثرة صح به القوي في الروضة وغيره الحديث الى داود وغيره من عظماء
ذنوب امتي فلهذا رتبنا اعظم من سورة من القرآن أو آية او تيمها وحمل اسم نبيها وروى ايضا حديث من القرآن
القرآن ثم رتبناه لغير الله يوم القيمة اسعروا في المصحفين تعاهدوا القرآن في الذي نفس محمد صلى
له واسند تفلنا من الاجل في عقولها مسألة ليستحب التي ضيق لقراءة القرآن لانه افضل الا كما ورد قد كان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يذكر الله الاعلاد من كاثبت في الحديث قال امام الحرمين ولا يكره القراءة
للمشرك لانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح المذهب اذا كان يقرأ فقرأ
له ربح امسك عن القراءة حتى يستأذن من ربها واما المجنب والمحاضر فيجوز عليها القراءة ثم يحوي عليها النظر
في المصحف وامره على القلب واما متبعض المتفرقة له القراءة وقيل يحرم كس المصحف باليد التمسك
مسألة وتشر القراءة في مكان نظيفة وفضل السجود وكره يوم القراءة في الحمام والطريق وقال الآقوي
ومذهبي لا يكره فيها قال وكرهها السبعي والحسيني بيت الرجاوهي تدور قال وهو مقتضى مذهبي
مسألة ويستحب ان يجلس مستقبلا مختصا بسبكتة وفار مطا قاسه مسألة وليس ان يستاك فيها
وتطهرها وقدر روى ابن مليحة عن عيسى بن موقفا والبراء بن سينا الجيد عنه من فوائده افواهم طرقت
للقرآن فطبقوها بالسؤال قلت ولو قطع القراءة وعاد عن قرآن مقتضى استحباب النعوذ اعادة السؤال
مسألة وليس النعوذ قبل القراءة قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذا
قرأته وذهب فهم لي انه يتعوذ بعدها لظاهرة الآية وقوم الى وجوبها لظاهرة الامر قال القوي فلو من
على قوم سلم عليهم وحاد الى القراءة فان اعادة النعوذ كان حسنا قال وصفته المختارة اعوذ بالله الشيطان
الرجيم وكان جماعة من السلفين يدعون اليهم بالعلامة انتهى وعن سخر استعبد واستعبد واستعبد
ولختار صاحب الهداية من التحفينة لمطابقة لفظ القرآن وعن حميد بن قيس اعوذ بالله القادر الشيطان
الغادر وعن ابن النعمان اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وعن قوم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم

وعن الحسن بن عوف بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وفيها الفاظ آخر قال الحلواني في جامع
ليس للاستعادة محدثي اليه من شاء زاد ومن شاء نقص وفي النسخ لابن الجوزي المختار عند آية القراءة
بالحجر بها وقيل يسير مطلقا وقيل فيما عدا الفاتحة قال وقد اطلقوا اختيار الجهر في قراءة ابو شامة بغير
وهو ان يكون بحضرة من يسمعه قال لان الجهر بالتعريف اظهرها شعاع القراءة كما يجهر بالتبكية وتكبيرات
العيد ومن في ان الله ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يعني انه منها شيء واذا الحقى التعوذ لم يعلم السامع
ها الا بعد ان فاته من المعرف شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلوة وخارجها قال ولما كان
في المراء باخفاها فاجمعو على ان المراد به الا سراً فلا بد من التلفظ واسماع نفسه وقيل الكمون بان يدكرها
قبله بلا تلفظ قال واذا قطع القراءة لعرض او كلام اجنبى لورد السلام واستانفا او يتعلق بالقراءة فلا
قال وهل هي سنة كنهاية او عين حتى لو قرأ جماعة بحال ففضل يكفى استعادة واحد منهم كالسجدة على
الكل او لا لمرافقه وضاد الظاهر الثاني لان المقصود احصاء القارئ والنجاة بالله من شر الشيطان فلا
يكون تعوذ واحد كافياً عن اخر انتهى كلام ابن الجوزي مسألة وليحفظ على قراءة التسمية لول كل سبق
غير براءة لان اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كانت تارة لبعض السجدة عند الاكتمال فان قرأ من
اشاء سورة استجبت له ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي قال القراء يتكلم عند قراءة النجاة براءة
عالم الساعة وهو الذي الشاجنت لما في ذكر ذلك بعد الاستعادة من البشاعة واليهام يرجع الضمير
الى الشيطان قال ابن الجوزي واكتفاء بالآتي وسط براءة قل من نقرن له وقد صرح بالسجدة فيه الحسن
السخاوي ورد عليه الجهر بمسألة لا تحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار الا انه اذا خرج الصلوة
فلا بد من نية التذلل او العرض ولو عين الزمان فلو تكلم لم يخرج نقله القبول في الجهر مسألة يسأل النزيل
في قراءة القرآن قال الله تعالى ورتل القرآن تزيلا وروى ابو داود وغيره من امثلة انها غنيت قراءة النجى
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة سحر فاسحقا في البخاري عن الشراذم مثل من قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كانت هذا اسم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بيل الله ويمل الرحمن ويمل الرحيم وفي الصحيحين عن
ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرأ المفضل في ركعة واحدة فقال هذا لك هذا السعتران فما يقرن القرآن
لا يحتاجون تراقيمهم ولكن اذا وقع في القلب فزاح فيه نفع واخرج لا يجري في جملة القرآن غير ان مسح رص
قال لا تشره في الدقل ولا تهدوه هذا السعتر ففوا عنه سبحانه وحركوا به القلوب ولا يكون هم لهدوكم

اسفل السورة واخرج من حديث ابى عمر مرفوعا يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارفع في الدنيا وتزل
 كما كنت تزل في الدنيا فان منزلت عند اسرافية كنت تقرأها قال في شرح المذهب وانفقوا على كراهة الا في
 في الامراء قالوا وقراءة جزة بتزيت افضل من قراءة خبرين في قدر ذلك الزمان بل تزل قالوا واستحبوا
 التزيت للتدبر ولانه اقرب الى الاجلال والنزاهة واشد تأييدا في القلب لهذا السبب لا يحسنه
 انتهى وفي الشرح اختلف هل لا فضل للتزيت وقلة القراءة او السرعة مع كثرة قراءتها وحسن بعض المتأخرين فقال
 ان ثواب قراءة التزيت اجل قد راووا ابى الكثرة اكثر صلاة اكثر في كل حرف عشرين حسنا وفي الدعوات
 للزيتي كمال التزيت فيختمه الغاطة والا يانه عن حرفه وان لا يبدى حرف في حرف وقيل هذا اقله واكمل
 ان يقرأ على منازله فان قرا هذا لفظا لفظا به لفظ المتداولة او يعظيما لفظا به على التعظيم مستقلة وتس القراءة
 بالتدبر والقسم فهو المقصود الا عظم والمطلوب الا جهده وتلخيص المصداق وتستنيد القلوب قال
 الله تعالى كتاب ان لنا اهلك ميارك ليدبر آياته وقال اذ لا يتدبر القرآن وصفة ذلك ان يشغل
 قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به فيعبره معنى كل آية ويتأمل الاحكام النواهي ويعتقد قبول ذلك
 فان كان مما فاض عنه فيما مضى اعتدوا واستغفروا اذ امر بآية ربه استبش وسأل او عان ابا شقيق
 وتعود او تتركه نزه وعظمه او دعاء قضع وطلب اخرج مسلم عن حنيفة رضى قال صليت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها فقرأ
 من سلا اذ امر بآية فيها تسبيح سبح اذ امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ وروى ابو داود والنسائي
 وغيرهما عن عوف بن مالك قال فتمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر
 بآية رحمة الا وقف تعوذ وروى ابو داود والنسائي عن حديث من قراء التين والزيتون فانتهى الى اخرها
 فليقل بل وانا على ذلك من الساهلين ومن قرأ لا اتمم بها القية فانتهى الى اخرها اليس لك بقادر على ان
 يسبحي المولى فليقل بل ومن قرأ والمرسلات فليقل بل ومن قرأ البقرة فليقل بل ومن قرأ البقرة فليقل بل ومن قرأ البقرة فليقل بل
 احمد وابو داود عن ابن عباس عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى
 قال سبحان ربك الاعلى واخرج الترمذي والحاكم عن جابر رضى قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكروا فقال لقد قرأتموها على الجحش ليلة
 الجحش فكانوا احسن من ذواتهم كما كنتم كلما اتيت على قوله فبأى الامور يحيا ذلك بان قالوا ولا النبي من

فهل ينالك ذب فلك السجل والمخرج ابن مريضة والديلم وابن ابى الدنيا في الدعاء وغيرهم سبند ضعيف جدا
عن جابر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقرأوا ذاسا لك عبادي عنى فاني قريب الآية فقال اللهم
اهرب بالدعاء وتكفلت بالاجابة بسبك اللهم لبسك لا شريك لك لبسك ان السجل والنعمة لك والملك
لك لا شريك لك استمد لك قرن احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان وعلا شقي
ولقاؤا لوسق والحجة حق والنار حق والساعة انيت لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور والشرح ابن داود
وظهر عن ابن بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا الضالين فقال آمين على ما صوته والشرح
الطبراني يلفظ قال آمين ثلاث مرات واخرجه البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين والشرح ابو عبيد
عن ابى مغيرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين والشرح عن صفاء
بن جبريل انه كان اذا اخذ سورة البقرة قال آمين قال الكوفي ومن الادب اية اقرا نحن ذالك اليهودي عن
ابن الله وقالت اليهود يلد الله معلولة ان يخفضها صوته لئلا كان الخفي بفعل مستلة لا باستكرا لاية
وتريد هاروي النساى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قام آية يرحمها حتى اصبح ان تعدلهم فاتهم
عبادك الآية مستلة ليحس البكاء عند قراءة القرآن والبكاء لمن لا يقدر عليه والحزن والحشوم
قال الله تعالى ويجزون للاداة قات يملكون وين يد لهم مخشوعا وفي الصحاح حديث قراءة ابن مسعود على
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا اعتياه نذر فان وفي الشعب البيهقي عن سعد بن مالك عن عمار هذا
القرآن نزل بالحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فبناكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمار
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قارى عليكم سورة فممنكم فله الجنة فان لم تبكوا فبناكوا وفي
مسند ابى يعيب احمد بن ياقوت القزويني بالحزن فانه نزل بالحزن وعند الطبراني احسن الناس قراءة من
اذا قرأ القرآن يتحزن به قال في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما يقرأ من التهديد
والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقييده فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك
على فقد ذلك فانه من المصائب مستلة ليس بتحسين الصوت بالقراءة وتزئيمه كحديث ابن جابر
وغيره زئيم القرآن باصواتهم وفي لفظ الدارمي حصلوا القرآن باصواتهم فان الصوت الحسن
القرآن حسنا والشرح البزار وغيره حديث حسن في قراءة القرآن وفيه احاديث صحيحة كثيرة فان لم
يكن حسن الصوت تحسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الى احد التخطيط ولما القاءه بالاحسان فنص الشافعي المحقق

انه لا بأس بها وعن رواية الشيخ الجبيري انها كراهة قال لا افي فقال الجمهور ليست على قول بل المكروه ان
 يقرط في المد في الاضجاع المحركات حتى يبقى الاصل الفتحية الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء او غيرهما
 غير موضع الادغام فان لم يثبت له الى هذا الحد فلا كراهة قال في زوائد الروضة والصحيح ان الاضجاع
 على الوجه المذكور حرام بنفسه القاري ويا نفع المستمع لانه عدل به عن منجبه القوي قال وهذا
 مراد الشافعي بالكراهة قلت وفيه حديث اخر في القرن بلحن العرب واصبوا لها ويا كره بلحن اهل
 الكتابين واهل القسطنطينية مجيئ اقامي جميع القرن ترجيع البغايا والرهبانة لا يجاوز حناجرهم مفتحة
 قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم اخرجهم الطبراني والبيهقي قال النوري وليست بطلب القراءات من
 حسن الصوت والاصغاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة ولا يبادر لها وهي
 ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها مسئلة يستحب قراءته بالتخييم لحديث الحاكم
 نزل القرآن بالتخييم قال السليم ومعناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه كلام الشافعي
 قال ولا يدخل هذا كراهة الا ما لا يوافق هي اختيار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتخييم
 فمن خصص ذلك في امالة ما يحسن امالة مسئلة وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت
 بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وتخفيض الصوت فمن الاول حديث العيصي ما اذن الله لشي
 ما اذن ليني حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجر به ومن الثاني حديث ابى داود والترمذي والنسائي الجهر
 بالقرآن كالجهر بالصدقة والمس بالقرآن كالمسر بالصدقة قال النوري والجمهور بينهما ان الاحكام
 بحيث خاف الريا وتادى به مصلون او يتأمر بحسنه والجمهور فضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولا
 فانكرته تنعدي الى السامعين وكذا يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويحضر سمعه اليه ويظهر
 النور وينير في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث ابى داود بسند صحيح عن ابى سعيد اعتكف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الميعاد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستور قال لان كلكم مناجاة لربه فلا
 يؤخرون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار
 بعضهم لان السر قد يدل ويا سر بالجهر الجهر قد يدل فيستريح بالاسرار مسئلة القراءة في المصحف افضل من
 القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال النوري هكذا اقاله ابي حنيفة والسلف ايضا ولم
 ارف في اختلاف اقال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشياء لم يجزئ في القراءة فيه لمن استمرى خشوعه وتذره

في حالتي القراءة فيه ومن الحفظ ويختار القراءة من الحفظ لمن يحفل بشتوة بذلك ويند على شوقه
 وتدرج لوقاه من المصحف فكان هذا قولاً حسناً قلت ومن الأدلة القراءة في المصحف ما أخرجه الطبري
 والبيهقي في الشعب عن حماد بن أسد الثقفي مرفوعاً قراءة الرجل في غير المصحف القدر حجة وقراءته
 في المصحف لقراءته في درجة واستخرج أبو عبد الله بسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن نظر
 أعلى من يقرؤه ظاهره بفضل القرآنية على النافذة واستخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً من سره
 أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال أنه منكر واستخرج بسند حسن عنه موقفاً وهو النظر
 في المصحف وحكى الزكشي في البرهان ما أخرجه النووي قولاً وحكى معه قولاً ثاناً أن القراءة من القراءة
 من الحفظ أفضل مطلقاً وإن ابن عبد السلام اختاره لأن فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في
 المصحف مسألة قال في التبيين إذا رجع على القاري فلم يدرك ما بعد الموضع الذي انتهى إليه فسال
 عنه غيره فينبغي أن يتأدب بإجابه عن ابن مسعود والتخني وبشير بن أبي مسعود قالوا إذا سال أحدكم أخاه
 عن آية فليقرأ ما قبلها ثم سيكت ولا يقول كيف كذا وكذا فإنه يلبس عليه انتهى وقال ابن مجاهد
 إذا شك القاري في حرف هل هو بالياء أو بالياء فليقرأه بالياء فإن القرآن منكر وإن شك في حرف
 هل هو ميمون أو غير ميمون فليذكر الهمزة والشك وسقط هل يكون ميموناً أو مقطوعاً فليقرأ
 بالوصل وإن شك في حرف هل هو ميمون أو مقصود فليقرأ بالقصر وإن شك في حرف هل هو مفتوح
 أو مكسور فليقرأ بالفتح لأن الأول غير محتمل في موضع الثاني محتمل في بعض المواضع قلت استخرج عبد الرزاق
 عن ابن مسعود رضي قال إذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوا ياء ذكر القرآن فقام منه ثعلب ما أحمل
 تذكره وتأمينه كان تذكره إجماعاً ومنه يرفع إرادة تذكره غير الحقيقي الثالث لكثرة ما في القرآن
 منه بالتأنيث نحو النار عدل الله التفت السابق بالساق قال لهم رسولهم وإذا امتنع إرادة غير الحقيقة
 فأحقيقها ولا قالوا ولا يستقيم إرادة أن ما احتمل التذكير والتأنيث غلب فيه التذكير لقوله تعالى
 باستقامت أعيانهم تفلح خاوية فانت مع جوار التذكير قال الله تعالى أجمعاً من نخل منقهر من النخل الأخضر قالوا
 المذاهب فمهم المراد تذكير المعظمة والدعائما قال تعالى فإن ذكرنا بالقرآن إلا أنه سجد سجدة المقصود ذكر
 الناس بالقرآن أي بعثهم وحفظهم بكلامه يدرسون قلت أول الأمر يابى هذا السجل وقال الواحد الآخر
 ذهب إليه ثعلب والمراد أنه إذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث ولم يستحجج بالتذكير إلى مخالفة المصحف كالمحذو

ولا يقبل منها شقاعة قال وبذلك على ارادة هذا ان اصحاب عبد الله من قراء الكوفة كخزيمة والكسائي ذهبوا
 الى هذا فقرأوا اما كان من هذا القبيل بالبدل كما يكون يومئذ عليهم السنتهم وهذا في غير الحقيقة مسألة
 يكره قطع القراءة لمكاملة احد قال الجليل لان كلام الله تعالى لا ينبغي ان يوش عليه كلامه في ان
 بان في الصحيح كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا المصنف والمعبث والنظر الى ما
 يلزم مسألة لا يجوز قراءة القرآن بالمجموعية مطلقا سواء احسن العربية ام لا في الصلوة او خارجها
 وعن ابى حنيفة انه يجوز مطلقا وعن ابى يوسف ومحمد من لا يجزى العربية لكن في مخرج البزوف وانا ما
 حنيفة رجع عن ذلك وجه المنع انه يذهب اعجازه المقصود منه وعن القفال من اصحابنا ان القراءة
 بالفارسية لا يتصور قيل له فاذن لا يقدر احد ان يفسر القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان ياتي
 ببعض مراد الله ويخرج عن البعض اما اذا اراد ان يقرأه بالفارسية فلا يمكن ان ياتي بجميع مراد الله كانت
 الترجمة ابدال لفظة بلفظة فتقوم مقامها وذلك غير ممكن لولا ان التفسير مسألة لا يجوز النظر
 بالشاهد نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكره وهو في البحر في جوازها في غير الصلوة قياسا على
 رواية الحديث بالمعنى مسألة الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال في شرح المهمل ان ترتيبه
 الحكمة فلا يتركها الا فيما ورد فيه الشرح كصلوة صبح البحر بالآخرة والى ونظائر فلو قرأ السورة
 او عكسها جاز وتركه افضل قال واما قراءة السورة من اخرها الى اولها فمتفوق على منعها كانه يترك
 بعض نوع الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب قلت وفيه ان اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود
 انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوبا قال ذلك منكوس القلب اما مخاطبة سورة بسورة فعلى الجليل
 تركه من الادب لما اخبره ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
 هو يقرأ من هذه السورة فقال يا بلال اهل مرتبك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه
 السورة قال اخطط الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها او قال على نحوها من صل صحيح وهو عند
 ابى داود موصول عن ابى هريرة بدون اخره واخرجه ابو عبيد من وجه آخر عن عروة بن
 عفران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا قرأت السورة فانفذها وقال حدثنا معاوية بن
 حوثر قال سالت ابن شبيب عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يذهبهما ويأخذ في غيرها قال ليقن احكام
 ان يا شاعر اكبر وهو لا يستحسن التخرج عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة فاردت ان تتحول

منها الى غيرهما فتقول ان قل هو الله احد فاذا ابتدأت فلا تتحول منها حق تحتها واخرج عن ابن الهيثم
قال كان ابن كثير يقول ان يقرأ البعض الآية ويدعو بعضها قال ابو عبيد الا امر عندنا على كراهة قراءة
الآيات المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكما كرهه ابن سبئ واما حديث
عبد الله بن جهمه هندی ان يبتدئ السورة بيل اتمها ثم يبدا له في اخرى فاما من ابتداء القراءة
وهو بيل المتفضل من آية الى آية وترك التاليف لآي الفرات فاما يفعله من كراهته كان الله لو شاء
لان له على ذلك انتهى وقد نقل القاضي ابو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة
قال البيهقي وحسن ما يحتج به ان يقال ان هذا التاليف لكتاب الله ما هو من جهة النبي صلى الله عليه
وسلم واخذ عن مجيل فاكول بالقرآن ان يقرأ على التاليف المنقول وقد قال ابن سيرين تاليف الله
خير من تاليفكم مسئلة قال الحلبي ليس استيقاء كل حرف اثبتة القاري ليكون قداني على جميع ما هو
وقال ابن الصلاح والقوي اذا ابتدأ بقراءة احد من القراء فيمنعني ان لا ينزل على تلك القراءة ما دام
الكلام مرتباً فاذا انقضت ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى واكول ذوامه على الاكول في هذا المجلس
وقال غيرهما بالمتع مطلقا قال ابن الجوزي والصواب ان يقال ان كانت احكام الفرائض منبهة على غيرها
منع ذلك منع تحريم لمن يقرأ قلبي آدم من ربه كلمات برقمها او ينصبها اخذ ارفع ادم من قراءة خيرين
كثيرين ورفع كلمات من قراءته وهو خذ لك ما كيجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فرفقه بزمها
الرواية وغيره فان كان على السبيل الرواية لانه كذا في الرواية وتخطيطه وان كان على السبيل الحديث جاز في الرواية
الفرق ترك اللفظ والحديث بعضها القراءة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون مسئلة في الجوز
عند قراءة آية الصلاة وهي اربعة عشرة في الايام والاربع والخمسة والاربع والاربع والاربع والاربع
والفرقان والعمل والم تنزل وفصلت والنجم واذا السماء انقضت واقرأ باسم ربك وامام منسجبة وليست
من غير السجدة اي متاكاته وزاد بعضهم اسر الجوز نقله ابن الفهرس في احكامه مسئلة قال القوي
الاوقات المشاهدة للقراءة افضلها ما كان في الصلوة ثم الليل ثم نصفه الاخير هي بين المغرب والشا
صوبة وافضل القار بعد الصبح ولا تكثر في شيء من الاوقات المعنى فيه واما رواه ابن ابي داود عن
بن رفاعه عن مشائخه انه كرهوا القراءة بعد العصر قالوا هو دراسة فهو غير مقبول ولا اصل له
ويجوز من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والجمعة ومن الايام العشر الاخير من رمضان الاكول

من ذى الحجة ومن المشهور بفضل ويختار كما تبدأ ليلة الحجة ولغته ليلة الخمر فقد روى ابن ابي اود
 عن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفعل ذلك والفضل الخمر اول النهار او اول الليل لما رواه الدارقطني
 بسند حسن عن سعد بن ابى وقاص قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى
 يصبح وان وافق ختم اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال في الامعاء ويكون الختم اول النهار
 في ركعتي الفجر اول الليل في ركعتي مسند المغرب وعن ابن المباركة في ختم القرآن في الشتاء اول الليل
 وفي الصيف اول النهار مسئلة ليس صوم يوم الختم اخرجه ابن ابي داود عن جماعة من التابعين
 وان يحضر اهله واصدقائه يخرج الطبراني عن السرخسي انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وعياله
 واخرج ابن ابي داود عن الحكم بن عيينة قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابي امامة وقال انا ارسلنا اليك
 لانه اذا كان ختم القرآن والادعاء به يجازي عن ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
 عند ختم القرآن ويقولون عنده تزلزل السموات مسئلة يسجد التكبير من الضحى الى اخر القرآن وهي قراءة
 التكميل اخرج البيهقي في الشعب بن خزيمة عن طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت
 اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختمه فاني قراءة على عبد الله بن مسعود في
 ذلك وقال قرأت على مجاهد فامر بذلك ولخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس في امر بذلك ولخبر
 مجاهد انه قرأ على ابي بكر بن عمر بن بكير فامر بذلك كذلك الخمر موقوف فاستمر اخبره البيهقي من وجه اخر عن ابي
 بزة من عن عا واخرجه من هذا الوجه اعني المرفوع الحكم في مسئلة تكبيره وصححه وله طرق كثيرة عن
 البرقي وعن موسى بن هرون قال قال لي البرقي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تكبرت التكبير فقد تركت
 مسئلة من مسند نبيك قال لحافظ عماد الدين بن كثير هذا يقتضي تصحيحه للحديث وروى ابو العلاء
 المديني عن البرقي ان اهل حبل في ذلك ان الشافعي صلى الله عليه وسلم لم يقطع عند الوضوء فقال المشركون
 قل عجل اريد فقلت سورة الضحى فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود لم يرد ذلك باسناد صحيح عليه
 بصحة ولا ضعف قال الجليلي تكرر التكبير التشبيه للقراءة في صوم رمضان اذا اتم العمل عدله يكبر قال
 هنا يكبر اذا اتم العمل سورة قال وصفه اربعين بعد كل سورة وقفة ويقول الله اكبر ذلك اقول سليم
 الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر في كل سورة تكبيرين وتكريرا ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يوصل
 بينهما بسكينة ومن لا يكبر من القراء مجتهدون ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليه فيتم

الله منه وفي البشر اختلاف القراءة في ابتداءه هل هو من اول الضمة او من اخرها وفي انتهاءه هل هو اول سورة القرآن
او اخرها وفي وصلها باولها واخرها وقطعة والتجاذف في النكاح مني على اصل ومكانه هل هو اول السورة او
الاخرها وفي لفظة نفيل الله الكريم قيل لا اله الا الله والله الكريم سواء في التكبير والصلوة وخارجها صحيح به
السخاوي والوشامة مشكلة ليس الاعداء عقبي الخاتم لحديث الطبراني وغيره عن الربيع بن ساريه في
من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث انس مرفوعا مع كل ختم دعوة مستجابة و
فيه من حديث ابي هريرة مرفوعا من قراءة القرآن وحمل الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر له
فقد طلب الجزاء منه مشكلة ليس اذا فرغ من الختم ان يسبح في اخري عقبي الخاتم لحديث الترمذي وغيره
احب اعمال الى الله تعالى الحال المرئى الذي يضرب من اول القرآن الى اخره كل ما حل وتحل وتخرج الدار
لستد محسن عن ابن عباس عن ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فتبع من
الحمل اشهر قرأ من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بلعاء الختم ثم قام مشكلة عن الامام احمد انه
من تكريم سورة اخلاص عند السجدة كرسيل الناس اخلاصه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد فيها
تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فكان ينبغي ان تقرأ اربعاً ليحصل ختمه قلنا المقصود
ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكريم السورة انتهى قلت
وحاصل ذلك يرجع الى وجوب ما لعله حصل في القراءة من خلل وكما قال السليبي التكرار عند الختم
على التكبير عند كل ركعة فينبغي ان يقاس تكريم سورة اخلاص على ان يكمل ركعة رمضان الست
من سؤال مشكلة يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها واخرجه الاجري من حديث عمران بن حصين
مرفوعا من قرأ القرآن فليسا الله تعالى به فانه سيأتي قوم يقرؤون القرآن ليسألوا الناس ردوي
السخاوي في تاريخه الكبير سبيل صالح لحديث من قرأ القرآن عند ظالم لم ينفع منه لغز بكل حرف
عش لغات مشكلة يكره ان يقول نسيب آية كذا بل انسيب بالحديث الصحيح في التمر عن ذلك
مسئلة الاحمية الثلاثة على وصول ثواب القرأة للبيت من هبتا خلقه لقوله تعالى وان ليس للإنسان
الاماسي **فصل** في الاقتباس من ما جرى مجراه الا اقتباس من تضمن الشعر والنثر بعض القرآن لا على
منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى وسخوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا وقد استمر عن المالك
سخر يله وتشد يد النكير على قاعله اما اهل هذا هبتا فامه تنجزك المتقدمون ولا اكثر المتأخرين مع

ذلك كله وان ينه عن مثله كلام الله ورسوله قلت رأيت استعمال الاقضية لجلالة اسمهم
 الجاقاسم الواقع فقال والنشد في اماليه ورواه عنه ائمة كبار **ع** الملك الذي تمت الوجوه
 له وذلك عنده الا رباب متغرد بالملك والسلطان **ع** حنر الذين تجادلوه وجابوا به دعمهم وزعمهم
 الملك يوم عزورهم **ع** فسيعلون قدام الكذاب وروى البيهقي في شعبه ان عن مبيضة
 عبد الرحمن السلمي قال استندنا احمد بن محمد بن زيد بن عبد الله **ع** سل الله من فضله واقفه وقال التفر
 خيره ما كيشب ومن يتق الله يجعل له **ع** ويرزقه من حيث لم يحتسب ويقرب من الاقضية شيئا
 احدها امرأة القران يراد بها الكلمة قال النووي في التبيين ذكر ان ابي داود في هذا الموضع قد مر عن
 الخليل انه كان يكره ان يتأول القران بشئ يعرض عن امر الدنيا واخرج عن عمر بن الخطاب انه قد مر
 المنع بآية والتين والزيتون وطى سيدتين ثم رفع صوته فقال وهذا اليلد الامين واخرج عن
 حاكم بن سعيد ان رجلا من الحكماء اتى عليا رضي الله تعالى عنه وهو في صلوة الصبح فقال ثلاث
 اشكرت ليحيطر عليك فاجابه في الصلوة فاصبر ان وعد الله **ع** ولا يستغفرك الا الذين لا يؤمنون
 وقال غيره يكره ضرب الامثال من القران صحيح به من احبنا العلم والتمنى تلميذ البغوي كما نقله ابن
 السكيت في فرائد رحله الثاني الموجه بالالفاظ القرآنية في الشعر وغيره وهو جابر بن اسد وروى
 عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله **ع** مجاز حقيقة ما فاعتبرا **ع** ولا تقرأ هو نه
 وما حسن بيت له زخمت **ع** تراه اذا ازلفت لم يكن خشي ان يكون ارتكبا لما لا يستعمله هذه الالفاظ
 القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين بن عتيق العبد ليساله عن ذلك فان شأه اياها فقال
 له قل وما حركهف فقال يا سيدي اودتني واقستيتني خاتمة قال الزركشي في البرهان لا يجوز قد مر
 امثلة القران ولذلك انكره في الحبري قوله فادخلني بيتا اخرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت
 واي معنى البقع من معنى اكده الله من مستدة اوجه حديث قال وان اوهن البيوت لبنت العنكبوت
 فادخل ان وبني افضل النقيض وبناءه من الوهن واضافه الى الجمع وعرف الجمع باللام وآتى في خبرات باللام
 لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يعزب مثلهما بعوضة فما فوقها وقد ضرب الى جوار الله
 عليه السلام المثل بما دون البعوضة فقال لو كانت الدنيا نزع الله جناح بعوضة قلت قد قال في معنى
 ان معنى فما فوقها في الخمسة وعين بعضهم عن هذا بقوله معناه فنادوها قران الا **ع** شكال **ع**

السادس والثلاثون في معرفة عربية افرد به بالتصنيف تلاميذ لا يخصص منهم ابو عبيد
 وابو عمر الزاهد وابن دريد ومن اشهرها كتاب العزيمي وقد اقام في تاليفه خمسة عشر سنة يجرد
 هو وشيخه ابو بكر بن الانباري ومن احسنها المفردات للراغب كاني سنيان في ذلك تاليف مختصر
 في كراسين قال ابن الصلاح وحيث رايت في كتب القسطين قال اهل المعاني فالمراد به مصنف الكتاب
 في معاني القرآن كان حاج والقراء والاخصش وابن الانباري انتهى وينبغي الاعتناء به قد اخرج
 البيهقي من حديث ابى هريرة عن عمار بن القزح والشمس اعرابه واخرج مثله عن عمر بن عمر ابن
 مسعود من قول فواخرج من حديث ابن عمر عن عامر بن قرظ القرآن فاعربه كان له بكل حرف عشرين
 حسنة ومن قرأ بعين اعراب كان له بكل حرف عشرين حسنة المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه
 وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللفظ لأن القراءة مع فقد له ليست قراءة
 ولا تقارب فيها وعلى التحقيق في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض بالنظر بهذه
 الصعابة وهم العرب الرباع واصحاب اللغة الفخفاء ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم فنطقوا في
 الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يفهموا فيها شيئا فخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابي هذيل التيمي ان ابا بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه سئل عن قوله تعالى وقاهة وابا فقال اي سماء تظلمني واي ارض تظلمني
 ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عن النبي ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر فاهة وابا فقال
 هذه الفاهة قد عرفناها فما الايتيم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو التكليف يا عمر استخرج من طريقت
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت اذكر ما فطر الله السموات حتى اتاني عمر بن الخطاب
 في باب فقال لهما ان فطرهما يقول انا ابتداء فها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيل انه سئل عن
 قوله تعالى ومنا ما من له فاقال سالت عنهما ابن عباس رضي الله عنهما فلم يجيب فيها شيئا واخرج
 من طريق مكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا والله ما ادري ما جانا تا واخرج القرطبي عن
 اسرائيل بن سعد ثنا سمك بن حرب عن مكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل القرآن اعلمه
 الا اربعة عشر اية ومنا ما واواه والرقية واخرج ابن ابي حنيفة عن قتادة قال قال ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما ما ادري ما قول له ربنا افصح بديننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذى بن
 تعال افاتحك تقول تعال احاصمك واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال ما ادرى ما العسليان ولكن اظنه الرقوم **فصل** معرفة هذا الفن للنفس ضروري كما سيأتي في سورة القدر
قاله في البرهان ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسماء وافعالا وحروفا واكثر من ذلك على ما علمه الناس على
معانيها فهو من ذلك من كتبهم واما الاسماء والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة والبرهان كتاب السيد ومتممها للشيخ
لاذهرى والحكمه لابن سيده والجامع للقرطبي والصحاح للجوهري والبارع للغاري ويصحح البحر للصاغاني و
من الموصونات في الافعال كتاب ابن القوطية وابن طرطيت والسفسي ومن اسمعها كتاب ابن القطايع فقلت
واولى ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما واحكامه لاخذ من عنده فانه ورد
عنهم ما يستحق تفسير القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة وما انا اشدق هنا ورد من ذلك عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما من طريق ابن طلحة خاصة فالما من اصح الطرق عنده وطولها اعلم البخاري في
صحيحه مرتباً على السور قال ابن ابي عمير حدثنا ابي ح وقال ابن جبري حدثنا المشي قال حدثنا ابو
صالح عبد الله بن صالح حدثنا معوية بن صالح عن عيسى بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى يؤمنون البقرة قال يصدقون يعمهون يتسارون مطهرة من العاذر ولا في الخسوف
المتصدقات بما ازل الله وفي ذلكم بلاغ نعمة وفيها الحنطة الامان احاديث فلو بنا غلفت في غطا
ما تلتفت بديل او تسنأ نزلها فلا تبدلها ثمانية يثوبون اليه ثم يرجعون حبة لها حاجا شرطه فحرم ولا
جناس فلا حرج حصلات الشيطان عمله اهل به لغيا لله ذبح العلوي غبت ابن السبيل الضيف الذي
يأمن بالمسلمين ان تشركه خيلا ما لا يحفظا انما بعد وداده طاعة الله لا تكون فتنة شرك فرض احرم
قل الحق ما لا يتبين في اموالكم لا غنى لكم لا خير فيكم وضيق عليكم ما لم تشعروا او تقرضوا السر الجاع
والشريرة الصادق فيه سكتة رحمة سنة نواس ولا يؤده ميتل عليه صفوان حجر صلد ليس عليه
شيء ان حرم متوفيك مميتك ويوتى بهج النساء حواكبين انما عظمي الحقة مهر وانبلو الاختير السم
عرفتم رشدا اصابها كسرة من لم ينك والد اوله ولا ولا تعضل من تقم من والحصن كل
زوج طوة مسعة تحصنات غير مسافحات عفايف غير زواني السر العلانية ولا صفتان اخدان خلا
والاحصن تزوجن العنت الزنا موالى عصابة فوامون امراقات مات مطيعة والتجاردي القرني بنك بوبه
قراءة والحج الذي يذك وبه قرابة والصاحب للجب اربعين قبيلة الذي في بطن النواة للجب الشرك تغيير النفاة
التي في ظهر النواة واولى الاحمر اهل الفقه والدين ثياب عصابة سرايا متفرقين مقبلة لحفظ اركسهم وقدمهم حشمت

صاغت اولى الضرر اهل الغدر عراغا النخل من الارض الى الارض وسعة الرق مقونا فمرضا فالون لوجن
خلق الله دين الله شورا بعضا كالمعلقة لا هي ايم ولا هي ذات زوج وان تلو والسنتكم بالشهادة
او تعرضوا عن اعداء قهرهم على من يمينهم اننا يعني رموها بالنا المائدة او فربا الحق ما العمل الله وما حرم
ما فرض وما اخذ في القرآن كله يخرج منكم ليجعلكم شنان عداوة الابر ما امرت به والنقص ما هببت عنه
الحقيقة التي تخفى فتموت الموقودة التي تضرب بالخشبة تموت والمتردية التي تنزى من الجبل والظلمة
الشاة التي تظلم الشاة وما اكل السبع ما اخذ الا ما ذكره سبحانه وبه روح الارواح القلاح وطعام الذين
او في الكتاب في انجيلهم غير متجاف معقلا ثم الجراح الكلوب الفهود والصقور واشباهها مكبلين
مناري فافرق فافضل ومن يري الله لثمة صلاحته ومهمنا امينا القرآن امين على كل كتابية من
ومنها جاسيدلا وسنة اداة على المؤمنين رجاء مغلولة يعنون بنجل امسك ما عندنا تعالى الله عن ذلك
بجيرة هي المائدة اذا انبجحت حسنة البطن نظرو الى الخاسر فان كان ذكرا فنجي فاعلمه الرجال ون النساء وان
كانت انا جلد عواذها واما السائبة فكانت اليسيدون من انعامهم لا لهم ولا يكون لها ظن ولا يحل
لها لبنا ولا يخرجون لها وبرا ولا يحلون عليها شيئا واما الوصيلة فالشاة اذا انبجحت سبعة ابطن
الى السابع فان كان ذكرا او انثى وهو ميت اشرك فيه الرجال والنساء وان كانت انا وذكري فبطن
استحييها وقالوا وصلته اخذته فخر منه عليها واما الحامه فالتحل من الابل اذا اولد لولده قالوا هي
هنا ظن ولا يحلون عليه شيئا ولا يخرجون وبرا ولا يحفونه من غير رحم ولا من غير شرب
منه وان كان الحيض صلبه الا انعام مدرارا يتبع بعضها بعضا ويتاون يتباعدون فاما النساء
تكن مبلسون ايسون يصدون يعدلون يدعون يعبدون مبرحتم كسبتهم من الاثم بقرطون
يضيعون شيئا هو مختلفا لكل بنامستقر حقيقة تبسل يقضح باسطوا ايديهم البسط الضرب
قالوا كاهم باضوه الشمس بالهزار وضوه انظر البيل حسبنا عدد الاجرام والشمس والسنان
فقان دانية قضا التحل الاضقة عرو قبا الارض وخرقوا شرا قبله معانية ميتا فاحييتاه
صا لا هذبناه مكانتكم نجيتكم حجر حرام حمولة الابل والبعيل والبغال والحمير كل شيء على
وفر شا الغنم وسغن حامها قاما حلت ظهورها ما علق بها من الشحم السحيا المباء املق الفقر
دراستهم تالوا وهم صدق اعرضوا عن انهم من وما ملوا رياسا ما احتيا سراجا حسن بخط صرا

الطريق افزع افضل ايسر اخرن عتقوا كثر اوديدك والهمتاك بينك عما ذاك الطوفان المطر متبر خسرات
اسفا الحزين ان هي الاقنائل ان هو الاكل اياك عزه حوى ووقوه ذرانا خلقا فاجتبهت انجنت نطقا
الجميل رفعا كانك حقي عنها لطيف بها طائف اللمة لولا اجتنبتها لولا احسنها لولا تلقيتها فالتسا
الا فقال بنان الاطراف جادكم الفاتح المدد فرقا فانا المخرج ليثبتك ليوتقوك يوم العز فان يوم يد رقي الله
فيه بين الحق والباطل فشرهم من خلفهم بكل لهم من بعدهم من ولايتهم ميراثهم براءة بضاعتهم
ليشبهون كافة جميعا ليواطئوا اليشبهوا ولا تفتي ولا تخرجني احد الحسينين فتح اوشهادة مغارات
الغيوان في الجبال ماحضه السرب اذن يسمع من كل احد واخلف عليهم اذهب الرفق عنهم وصلوا
الرسول استغفاره سكن لهم رحمة رية الشبك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت لاواه يعني الموت
التراب طائفة عصبية يونس قد مرصدت سبق لهم السعادة في الذكر الاول ولا ادراككم اعلمكم
ترحمكم تشاهم عاصم ما في تقيضون تفعلون يغرب بغيب هو يفلون يكمون يستغشون يتابعهم
يعطون رؤسهم لا يجرى على اخلاق افا ان التور يبع قلبي اسكني كان لم يفلوا يعيشوا حيشا ليعذب
سوى علمه ساد ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه عصبية شديدا بين عيون ليس عيون تقطع سواد مسومة
معلمه مكانكم ما حيتكم اليوم جميع زفير صوت شديدا وشبهت صوت ضئيف فاذبحوا ديار منقطع
ولا تكان قد هوى ايسر شغفها غلبها متكيا مجلسا اكبره اعظمه فاستعصم امشع بعد امه حذر
لخصنوا لخرن يعصرون الاعناب الدهن حصص تبار زعيمه تغيل ضلالك القديم خطاياك
الرجال صنوان مجتمع هادع معقبات الملائكة ليحفظونه من امر الله باذنه بقدرها على قدر طاقتها
سوء الدار سوء العاقبة دلو في فرح وقرعة عين يباس يعلم ابراهيم مهطعين ناظرين في الاضداد في نفاق
قطران الخناس المذابيح يمتد مساوين موحدين يتبع اسم موزون معلوم هو اسنود طاب
رطب اعونتي اضالتي فاصدع بما توهم فامضه النخل بالروح بالوي ذف الثياب ومنها جارا
الخصافة تسمون ترعون مواسر جاري شرافون شرافون يتغيثون هيبيل حفلة الايام الفخار الزنا
يعظم يوم ييكم اربا اكبر الاشهر ونصينا اعلمنا في اسواق حصارا سبحنا فضلنا بنبينا امرنا من فينا سلطنا
تزار هادما اهلكنا قضى امره لا تفت لا تقبل رفا فاعزها افسين منصون يهزون سجود باصر كاشن
كاشنوا ليرتجى يجرى فاصفا عاصفا يتبعها نبيلا زهو فاذ اهابا يوسا فاقوا شاكلا ناصية كسفا

قطعوا مشهورا ملعونا فرماه فضله الكرم عوجا ملتبسا قهلا الرقيم الكتاب تر اور غيل نقرضهم نذرتهم
 بالوصيد بالغناء ولا تعد عينك عنهم لا تعد لهم الى غيرهم كالمسل عاك الزيت الباقيات الصالحات ذكر
 الله موثقاه كما موثلا حقا احقباد هرا من كل شئ سببا علما عين حامية حارة زبر الحديد قطع الحديد
 الصديقين الجبالين مريم سويلا من عين حمر حمرنا من لذار حله من عندنا سرياهو حلي سجيلا شقيا
 عصيا واجهنا اجبتين من حنيا لطيفا لسان صدق علبا الشاء الحسن حيا حشر ان العوا باطلا انا
 ملا حندا اعوانا تو زهمنا انفق لهم اعواء بعد لهم انفا سم التي يتنفسون بها في الدنيا ورد اعطا
 عمدا شهادة ان لا اله الا الله ادا عظمها هذا هدا ركز اصوتنا طه بالولد المقدس المبارك واسمه طه
 اكاد لخصيها لا اظهر عليها احدا عري سري فحسا لهما وقتنا كفتنا كاختبارنا ولا تبتا بظنا
 اعط كل شئ خلقه خلقه كل شئ روجه ثم هداه لمتكلمه ومطعمه ومشرقه ومسكته لا يضل ولا يخط
 نارة ملجاة فينحصر فيميدكم السلوى طار شبيهه بالساني ولا تظنوا لا تظنوا افك هو شئ بلكنا
 يا من ظنك اظنت لنفسه في اليوم لذارينه في البحر ساء بس يتكافون يتسارون فاعاسق يا مصفقا
 كليات فيه عوجا واديا امتار ابية وخشعت الاصوات سكنت همسا الصوت الخف وعنت الوجوه
 ذلت ولا يخاف ظلا ان يظلم فين اذ في سيانته الانبياء فالك دوران ليسجون ليجرون تنقصها من طرفا
 تنقص اهلها وبركتها سدا اذا حطاما فظن ان لن تقدر عليه ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه
 حجاب شرف ينسجون يقبلون حصب شجر كطي السجل للكتاب كطي الصحيفة على الكتاب الحج هيج
 حسن ثاني عطفه مستكبر في نفسه وهذا الهوا نفهم وضع اسرارهم من خلق الراوي
 لبس الثياب فصر لا خلفار ونحو ذلك مستكبر عيدا القانع المتعفف المعان السائل اذا تمنى حارث في
 امنته حديثه ليطون بيطشون المومنون خاصعون خائفون ساكنون تثبت بالاهل هؤلاء
 هيئات هيات بعيد بعيد تترى يتبع بعضها بعضا وقلوبهم وجلة خائفين يجارون
 يستغيثون تنكصون تدارون سامر الجحرون يسهر من حول البيت ويقولون هجر عن الصراط لنا كبر
 عن الحق عادون تخفون تكدبون كالحق عالبون النور من المحض الحار ما ذكي ما اهدى
 ولا ياتل لا يقسم دينهم حياهم شتاتوا شتاتوا ولا يبدون زينتهن الا ليعلمن لا تبدع خلا
 ضاها ومعضد لهما وخرها وشعرها الا لرومها خيل ولي الاربة المعفل الذي لا يشتمى النساء

ان علمتموهم خيرا ان علموا لهم حيلة وانهم من مال الله صنعوا منهم من مكاتبهم فبئس لكم اما انكم البقاء انما
 نور السموات هادي اهل السموات مثل نوره هدا في قلبه من المشكاة موضع قبيلة في بيوت المساجد فرفع
 بكرهم وذكروا فيها اسمها يتلى فيها كتابه يسبح يصلي بالعدو وصلاة الغداة والاحمال صلاة العصى بقبيلة ارض
 مسبوكة بخيلة السلامه الغزاة ثور وبلور هلكي هباء منثورا الماء المراق ساكنا اياها فبئس ليسر سريعا جبر
 الليل والنهار خلقة من فانه شئ من الليل ان يعمل له اذ ركه بالنهار اذ من النهار اذ ركه بالليل وعباد الرحمن
 الموصون هونا بالطاعة والعفاف والتقاضع لولا دعاتهم اياكم الشراء كالطود من الجبل فكذلك جمعوا
 ربيع مشرب تعلمكم تعلمون وكانكم سخط الاولين دين الاولين هضيمه معيشة رهين حاد وان الآية الغضبه
 الجملة السخط في كل واحد يهيمون في كل ليعن ينجحون التمل بورك دس اوزعي اجعلني يخرج النجا يعلم في خفية
 في السماء والارض طائرهم مصائبهم اذ ارك علمهم غاب علمهم ردت قريب يورعون يد فون داحرين صاغرين
 جاملة قائمة انهم القاصص جارة شراب سرمد اذ انا لتقو العنكبوت وتلقون تصنعون
 انما كذا بالروم اذ في الارض طين الشامه هون اليسر يصيدعون يتفرقون اقمان ولا تصاعز حذرك الناس
 لا تشكركم عباد الله وتفرق عنهم ويجهل اذ اكلموك الغرور الشيطان العجالة شيناكم تركاكم العذاب الذي
 مصائب الدنيا وادعاهوا بديها الاخر اب سلقوا استقبلوا تبي لوتن لغربك بهم للسلطان يعلمهم
 الامانة الغرايض جبروا عزا بامرجه سباد اية الارض الارضة منسائه عصاه سيل العرم الشد يد محيط
 الاراك فخرج على الفتح القاضى ولا تقوت فلا نجات والى لهم الدنيا وشق فكيف تعلم بالرد فاطر الكرم الطيب
 ذكر الله والعمل الصالح اداء الغرايض فظالم الجبال الذي يكون على ظن النفا لغرب اعياء ليس حسرة ويل كاهن
 القديم اصل العرق العتيق المشعور المتملى الاحداث الهود والهون فرحون والصفوات فاهاهم وهم وهم
 عون مداع بيض مكنون اللؤلؤ المكنون سواء السحابة وسط السحابة القوا وحده اوتو كناعيله في الاين
 لسان صديق للتبذير كلهم شبيته اهل دينك بلغ معه السعي العمل لله صرعه فنبل ناه القيناه بالعلم
 بالساحل بقاين مضلين من وكالات حين مناص ليس من فرار اخلاق تحريض فلا ترقوا في الاسباب
 السماء فراق تباد فظالم العذاب فظفر سيجر سيجر سيجر شيطان اذ خاد حيت اصاب مطيعة له حيث اراد
 ضيقا حزمة اولي الايدي القوة والابصار الفقده في الدين قاصرات الطرف عن غير ازواجهن اتراب مستويات
 عسافن الزمان من العذاب الزم كوير يحل الساخرين الخوفين المحسنين المشردين ما هوى

السعة والغناديب حال تباب حشرات ادعوى وحدوني فصلت فهدناهم بنالهم الشدي رواكروفا
 يوبقهم يلكهم الزخرف مفرلين مطيقين معارج الدريج وزخرفا الذهب والله لا كرم مستخبرون كرم
 الدخان وهو اسمنا الجاثية اصله الله على علم في سابق عمله كالحقاف فجان ملكنا لم نكنكم فيه فقال
 آسن منغين الحشرات لا تقاموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا خلاي الكايب والسنة ولا تيسسوا
 هو ان يتبع عودات المؤمنين في الجيد الكرمي مرج مختلف باسقات طوال ليس شك جيل الويد
 العنق والارياك قتل الحرامون لمن المزايرن في عمة ما هون في ضلالتهم تملدون فينكوت بعدون يهيجون
 ينامون صرة صبية فصلت نطمت بن كنه بقوته بايد بقوة النين الشدي والطور توبادوا المسجل المحبون
 عتوب تحرك يدعون يدعون فاكين مجيدين وما التاهم وما نقصناهم تاليم كذب ريب المذنب الموت *
 المسيطرون والباطلون المجهن ذومرة منظر حسن اعنى واقل اعطى وارضى الاذنة من ما يورم القيمة
 سامدون لا هون الزعم المجهن ما يسط على الارض والشجر ما يثبت على الساق للانهما الضلع العصف
 النان والرياحان مغفرة الزرع فاقى الامم كباي نعمة الله ما ربح خالص النار مريح ارسل برنخ حليم
 ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء سنفرع لكم هذا وعيد من الله لعباده وليس بانه شغل لا تشفون لا
 تحجبون من سلطان شواطئ النار ويحاس دخان النار حتى تار يطعمهم بدن شمع فضائات
 فاقه تان رفرت خض الجالس الواقعة مازفين مغيب للقيوت المسافرين مدينيات محاسبيد
 فروع راحة الحديد بدلها فخلقها المحيطة لا تجعلنا منة للذين كفروا ولا تسلطهم علينا فيقنونا
 ولا يابون بهتان يقارنونه لا يخلقنا باز واجهين عباد ولا دهم المذنبون فاليهم الله نعمهم وكل شئ من
 في القرآن قل وعق لعن وانفقوا بعدوا الطلاق ومن يتو الله يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب في
 الدنيا والاخرة ببارك تين تنفرت فشقا بوا الوتد من فيل هون لو رخص لهم فين حصون زيم ظلم
 او سطهم اهل لهم يوم يتكلم عن ساق هو الامم الشدي المقطع من الهول يوم القيمة مكتوم معوم
 من موم موم ليزلقونك ينفرونك الحواقة طغي الماء كمن واصية حافظة ان ظننت ايقت عشرين
 صد يد اهل النار سال ذى المعارج العلو والعلو اصل توج سبلا طر فاجابا مختلفا آسجن جدينا
 ضله وامر زود ربه فليخاف بخبراته من حسنة ولا دهقا زادة في سبانه المزل كليا كميلا الرط
 السائل وبيل ممد يد يوم عشرين سد بل الميرى لواحدة معجزة القيمة فاذا اخرناه بيناه فانبع قرانه اعل

به والقت الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فتلقى الشدة بالشدة سدى حلا
 الاقسا ان امتاح مختلفة الالات مستطيل فاشيا عيوسا ضيقا قسريا حولا المرحا كفا فاكرا واسى
 جبال مشايخات مشرفات فرائدا عذبا النبلاء سرا حواجا مضيا المعصرات السحاب بجاجا منصبا الفا
 عجبت منه جزاء وفاقا وافر اعلمهم مفازا امتن بها كواعب نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا
 وقال صوابا لا اله الا الله النازعات الرادفة المنفحة الثانية ولجفة خائفة الحائرة الحياة سكرها بناها
 واعطس اظلم عيس سفره كنية قضيا الفت وفاقهة الثمار الرطبة مسفرة مشرفة التكوين كود
 اظلمت انكدرت تعزرت عسعر ادبر الانفطار تجرت بعضها في بعض بعثت بحث المطففين
 عليا لجة الانشقاق يجرب بحث يوعن ليشرون البرج الوود والجيد الطارق نقول فضل حق بالفضل
 الباطل الاعلى غناه هيبا حوى متغيرا من تنكي من الشك وذكره وحده فضل الصلوة المحسرة الفاشية
 والظامة والصاخة والحقارة والقارة من اسماء يوم القيمة صريح بخر من نار ومارق المرافق بمسيطر نجبا
 الفجر لبالمهاد ليمع ويرى جاسديا والى كيف له البلاد البعيدة الضلالة والهدى والشمس طاهاتما
 فاهمها فجرها ونفقها بين الخير الشر لا يخاف عقبتها لا يخاف من احد تابعه الصبح بصبغ ذهب
 ماود عك ريك وفاقى ما تركك وما انفضك فانصرب في الدعاء قرتين اياهم من ومهم شالك
 عدوك الصمد السيد الذي كمل في سؤوده الفائق الخلق هذا القفا ابن عباس رضى اخرجه ابن جرير وابن
 ابى حاتم في تفسيرهما فاشبهته وهو ان لم يسبق عيسى غريب القران فقد انى على جملة صلواته منه وهذا
 الفاظهم تذكر في هذه الرواية سقيا من لينة الضحك عنه قال ابى حاتم حدثنا ابو زرعة عن حمزة
 مجاب بن السمرات حدثنا وقال ابن جرير حدثني عن المجاب ابنا الشتر بن عبد الله عن ابن روق عن الضحاك
 عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين قال له الخليل كمال للمبتغين للمؤمنين الله
 يتقون الشرك ويعلمون بطاعتي ويطيقون الصلوة اتمام الركعة والحيوة والدعوة والخشوع ولا يقال
 عليهما فيهما من فارقا عن اب اليم كمال من جميع يكذبون بيدلون ويجرفون السفهاء الجبال طغيا لهم
 انهم هم حصيب المطر نادا السباها النقا بين النظاير عد اسعة المعيشة يلبسو الخطل انفسهم
 يظنون يضرون وتراوا حطة قولوا هذا الامر حق **ك** كقولكم الطور ما انبت من الجبال وما
 لم ينبت فليس بطين خاسا من ذليلين انما لا عقوبة لما بين يديها من غيرهم وما خلفها بالذير

بقدرهم ومن علة تذكر ما فتح الله عليهم من بروج القدس التي كان عيسى يحيى بالبو
 فاقوت مطيعون القواعد اساس اليدين صيغة الله دين الله الحاجنا انما نحن ننايطرون في حرم الله
 شديد الحضور السلام الطامة كافة جميعا كذا يصنع بالقسمة بالعدل الكثرة الذي يولد هو اعم
 ديانين علماء فقهاء ولا تفنن الا تصنعوا واسمهم فيهم يقولون اسمهم كالتصنع لبا بالستهم تحريفا
 بالكثرة ديانا انا موافق وعزيمهم اعنقهم لبشر ما فكم هم انفسهم قال امرهم ثم لم تكن قنقهم
 حجتهم بمحزون بمسابقين قنقهم كذا السبطة سدة كالتحسوس الا تظلموا الفعل الجرم الذي ليس له
 يعرضون بيلون قنقهم هالك فخرها بقوة يجد وحزم امرهم عهدهم واما شقهم من لها منتهاها
 خذ العفو انق الفضل واما بالعرف بالمعروف وجلت وقت اليكم الحرس فراقا ناضرا بالعدوة الذي انشا
 الواد الا وكذمة الا ان القرابة والذمة العهد ان يكون كيف يكد بون ذلك الذين القضاء عفا
 غنية الشقة المسير في شبطهم حبسهم مجلى الحوز في الجبل او مغارات الاستراب في الارض الخفية او
 مدخل الماوي والعاملين عليها السعاة نسو الله نكو طامة الله فسيهم تركهم من نوابه وكرامته
 يخلصهم بلانهم المعدون اهل العدة فحوصة جماعة غلظة شدة يقتلون يبتلون عزيم
 شديد ما عداكم ما شق عليكم اقصوا الى اقصوا الى ولا تظنون تخرجون حقت سبقت ويعلم مستغ
 يا ايها ترقها حيث كانت متلب المقبل الى طامة الله ولا يلتفت لا يتخلف تغلوا لشعوا هيت لك
 قهيات لك وكان يفترها مضمونة واعدت هيات على العزيم السري هذه سبيل عوني المنان
 ما اصاب القرون الماضية من العناد الغيب الشهادة السر العلانية شديد الحال شديد المكر والعدا
 على الشوق تنقص من اعمالهم واولى ربك الى النخل اللهم واضل سبيلا بعد حجة قبيلا عبانا وابغ
 بين ذلك سبيلا اطلب بين الامارات والبحر بين الثقاف وانقص طريقا لا خير اشديلا ولا خفصا
 لا شمع اذنك رطب اجنيا طريا يقرط يجل يطغى يعزى لا نظاما لا تعطش ولا تحصى لا يصيبك حر
 روبة الكار المرفق ذات قرار سحيب ومعين ماء ظاهرا متكم ديتكم تبارك تفاعل من البركة كثر
 وجمعة ساوية سقط اعلاها على اسفلها فله خبير نواب يليس يباس حدة اطر القوط طالعيل
 طر في النار وقومهم احبسهم القوم وسو لون محاسنون ما لكم لا تصادون تماغون مستسلمون
 سبيلون وهو هليم منى من انبوا القوافيه هليم فصلت سبيلهم طمحين معة بار است

فقلت ولا ينفون لا يقينون كما يقي صاحب خرمالدين المحتل العظيم الشريك المهيمن الشاهد العزيز المقتدر
على ملكه الحكيم الحكم لما اراد خشب مستأجر نخل قيام من فطور تشقق مجيد طيل ضعيف لان جود
لله وقال لا تخافون له عظمة جدار بنا عظمته انا انا اليقين الموت يطمع على نخل ابن ابا قيس ولحدثنا
وثلاثين سنة من اكلهم منفعة مرساها منتهاها منقوص **فصل** قال ابو بكر بن الاثير
فارجاء عن الصحابة والتابعين كثيرا كاحتياج على غريب القران ومشكله بالشعر اكثر مما يحتاجه
لهم على النحويين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقران قالوا وكيف يجوز ان يحتج
على القران وهو من موم في القران والحديث قال وليس الاثر مما زعموا من اننا جعلنا الشعر اصلا للقران
بل اردنا تبين الحرف الغريب من القران بالشعر كان الله تعالى قال اننا جعلناه قرانا عربيا وقال بل ساء ما
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الشعر لو ان الشعر فاذ اخبرنا عن الحرف من القران الذي ان الله بلغه القران
رجعنا الى دينها فالمستأجر معرفة ذلك منه ثم اخرج من طريق عن عمار بن عباس قال اذا سألني
عن غريب القران فالتمسوه في الشعر فان الشعر لو ان العرب وقال ابو عبد الله في فضل الله ثنا هشيم
عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القران
فيشد فيه الشعر قال ابو عبيد يعني كان يستشهد به على النفس قلت قد روي عن ابن عباس كثيرا
من ذلك واوعب ما روياه عنه مسائل نافع بن ارقم وقد اخرج بعضهما ابن الاثير في كتابه في
الطيران في نسخة الكلبين وقد رايت ان اصوقها هنا تمامها الاستفاد اخبرني ابو عبد الله محمد بن
علي الصالح بقرا في عياله عن ابن ابي عمير التميمي عن القاسم بن عيسى عن ابي ابي نصر محمد بن هبة الله
الشيلدي ابنه نا ابو المظفر محمد بن اسعد العراقي نا ابو علي محمد بن سعيد بن سيفان الكاتب نا ابو علي بن شاذان
ثنا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن الطوسي ثنا ابو سهل السمرقاني بن سهل
سأوردني ثنا يحيى بن ابي عبيدة بن جرح المسمى ثنا سعيد بن ابي سعيد ثنا عيسى بن داود عن جميل الكوفي
وعبد الله بن ابي بكر بن محمد عن ابيه قال بنينا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد استنقه
الناس ليسا لونه عن نفسايب القران فقال نافع بن ارقم لجدد بن عيسى فم بنا الى هذا الذي
يجتري على تفسير القران بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد ان نسالك عن اشياء من كتاب الله فقلنا
لنا وانا نبتنا بمصداقك من كلام العرب فان الله انزل القران بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سألني

عما بدا الحكم فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليدين وعن الشمال عزير قال عزير الحق الرفاق قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم لما سمعت عبد الله بن ابرص وهو يقول **فجاءوا الجرحون اليك**
 يكونوا حول مئين غريباء قال اخبرني عن قوله وابنه اليك الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت هذلة العبدس هي حقيق **ان الرضا لك وسيلة** + ان ياخذوك تتحلى
 وتخضبي قال اخبرني عن قوله شرعة ومنهاجا قال الشريعة الدين والمنهج الطريق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت اباسفيان بن الحارث بن عبد المطلب هو يقول **لقد نطق المامني بالهدنة**
 والهدنة وبين الناس امر دينيا ومنهجا قال اخبرني عن قوله **اذا امرت به قال بفساد** وبالفناء قال هل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول **اذا ما هشت وسط النساء نادت** كما هشت شخص
 ناعم السيت يافع قال اخبرني عن قوله ورايا قال الرايش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت الشاعر يقول **فرشني بجوير طاك ما قد بر يتي** وسخير المولى من يتي ولا يبري قال اخبرني
 عن قوله **لقد خلقنا الانسان في كيد** قال في اعتدال واستقامة قال تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 لبيد بن ربيعة وهو يقول **يا عين هلا بكت اريادة** + فمنا وقام المحضوم في كيد قال اخبرني
 عن قوله **يكاد سنابره** قال السنابره الصوق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت سفيان
 بن الحارث يقول **يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا** + يجلبون اصفى سناه داجي الظلم قال اخبرني عن
 قوله ومحقلة قال ولدا لولد وهم لا يحوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول **حقدا لو كاد حولهن واسلمت** + فكهن ازمة الاحمال قال اخبرني عن قوله وسخانا من الدنيا
 قال راحة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول
انا منذ اريت فاستبوت بعضنا + سخا نيك بعض الشراهن من بعض قال اخبرني عن قوله اذ لم يياس
 املوا قال اقام يعلم بالخذ بنى مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول
لقد شيس + لا قولنا الى انا ابنه وان كنت عن ارض العشير نائبا قال اخبرني عن قوله مثبورا قال لمعنا
 صوب سامن السجين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول **اذا اناني**
 الشيطان في سنة الزم ومن مال ميلة مثبورا قال اخبرني عن قوله فليجها المخاص قال الجاهة قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول **اذا شردنا شدة هداية** + فليجها

الى سفيح ليل قال اخبرني عن قوله واحسن ندبا قال النادي الجليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات ولذية يوم سين الى اعلام قاصي قال اخبرني عن
 قوله انا ناوريا قال اثبات المشايخ والري من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 كان على الجول غدا اقولون من الري الكريه من الكناث قال اخبرني عن قوله فيذنها قاعا صقصفا
 قال القاع الكاس الصقصفت المستوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الشاعر يقول
 معلومة شهباء لو قد فواها شيئا من رضوي اذا صاد صقصفا قال اخبرني عن قوله وانك كذا
 فيها ولا يفتني قال لا تعرف فيهما من شدة حمر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 الشاعر يقول رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضضها اما يا اعشى فيضض قال اخبرني عن قوله
 له حذار قال له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان في حق
 بر بكر الى الاسلام صائجة تتجود قال اخبرني عن قوله ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعف عن امرى قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر الى وجعلك ما وبيت ولم ازل البغي لك
 له بكل مبدل قال اخبرني عن قوله القانع والمعتد قال القانع الذي يقنع بما اعطى والمعتد الذي يعتد
 من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر على مكثهم تحمن تعينهم
 وعند المقلين الساحة والذل قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالسيح والجر قال و
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت على بن زيد يقول شاده مهر حبله كلساه فلطيط
 في ذراه وكبر قال اخبرني عن قوله شواظ قال الشواظ المهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت يظل شبير بعد ليل وينفخ ذبا المهب
 الشواظ قال اخبرني عن قوله قد افلح المئمون قال قازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول لميد بن ربيعة فاعقل ان كنت ما تعقل ولما افلح من كان عيقل قال
 اخبرني عن قوله نويدي بنصر من لثاء قال يفتق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول محسان بن ثابت بن رجال لنتوا امثالهم ابد وجير لي نصر افذل قال اخبرني عن قوله وخاس
 قال هو الدخان الذي لا يشبه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يغني
 كهنه سراج السليط ام يجعل الله فيه نياسا قال اخبرني عن قوله امشاج قال اخذوا ماء الرول

وما المراءاة اذ وقع في الرحمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن ذؤيب كان
 الرش والفرق بين منه + سدا في النصل فالطه المشيخ قال اخبرني عن قوله ونومها قال الخطبة قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن حجر الثقفي قال كنت بحسبي كاعني المدينة قدم
 المدينة عن زراعة فوم قال اخبرني عن قوله والله سامدون قال السمي للهو الباطل قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول من يلة بنت بكر وهي تنبكي فوم حاد قال عدا اقبلوا فوم لم يبق الجحاد
 قتل فم فانظر اليهم ثم ذر عنك السمي قال اخبرني عن قوله لا فيما يقول قال ليس فيها نرد ذكر كراهية
 كحر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس ريبك شربت لا غلى
 فيها + وسقيت الدبير منها فارجاء قال اخبرني عن قوله والفرق اذا السق قال انساؤه اجتماعه قال
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة ان ذاقا قد نصا انا فاء مستوفى سقات لويحون
 ساقا فاء اصله واسق قال اخبرني عن قوله وهم فيها خلدون قال باقون لا يخرجون حتى ابدوا قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول قدح بن زيد فوم من خالدا ما انا كذا وهل
 بالموت ما للناس عار قال اخبرني عن قوله وخفان كاسجواي قال كاسجاض الواسعة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة كاسجواي كاسجى من عنة + لقرى الاضياف او للخصم
 قال اخبرني عن قوله فيقطع الذي في قلبه مرع قال الفجر والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الامام عيسى حافظ للبرج راض بالنقي ليس من قلبه فيه مرع قال اخبرني
 عن قوله من طين كازب قال الملقن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة
 فلا تحسبون الحيرة شريجة + ولا تحسبون الشر ضربة كازب قال اخبرني عن قوله ان زاد اقل
 الاستباه والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لمبيد بن ربيعة اسود الله
 فلا تكله تبيل به الحيرة ما شاء فعل قال اخبرني عن قوله لسوبا من حليم قال السخاء السخيم والاضاق
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلك المكارم لا تقبان من لبن + شيبا
 ماء فواد ابعدا بواكاه قال اخبرني عن قوله عجل لنا خطنا قال القدر الجحرا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الامام عيسى ولا الملك النعمان يوم لقيته + بعبه ما يعطي القاطع
 ويطلق قال اخبرني عن قوله من سما مسنون قال السما السوداء والاسود المصوب قال وهل تعرف العرب

قال نعم اما سمعت قول منقذ بن عبد المطلب **عليه السلام** اعزكم الله من الدنيا وسيرته **عليه السلام** جعل العليم عنه ضوءه فبدا **عليه السلام** قال
 اخبرني عن قوله البايض الغفير قال الباس الذي لا يجير شيئا من شدة الحان قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قوله طرفة **عليه السلام** يغشاها الباس المديقع والضيعة وجارها وحيث قال اخبرني
 عن قوله ما عفا قال كثير جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **عليه السلام**
 كرا ليس ملتقا صديقا كما لبنت جادتها لها الفارها خذاقا قال اخبرني عن قوله بشما فليس قال فغدا
 من نار يقبلون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قال طرفة **عليه السلام** هم عراي فبت
 دون سهادي كشدة القبس قال اخبرني عن قوله صال الاليم فال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **عليه السلام** نام من كان خيلا من المم وبقيت الليل طولا لم انم قال اخبرني
 عن قوله وقفت على اثارهم قال اتبعنا على اثار الانبياء اي بعثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول عدي بن زيد **عليه السلام** يوم قفيت عيهم عن حيزنا واحتمل الحجي في الصبح فلق قال اخبرني
 عن قوله اذا نردى قال اذا مات وتردى في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 عدي بن زيد **عليه السلام** خطفناه منية فتردى وهو في الملك يامل تقينا قال اخبرني عن قوله في جنا
 وهر قال الدهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة **عليه السلام**
 ملكك بها كفي فانز فذمها ترى قائم من دوقا ما ورما قال اخبرني عن قوله وصم الازام قال الحن
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة **عليه السلام** فان شئت لينا فيا نحن فاننا
 مصافين من هذا الاكام المسحر يعق الخلق قال اخبرني عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الجنة
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **عليه السلام** وما المراكا الشهاب وضوءه فيجور فادابوا
 اذ هو ساطع قال اخبرني عن قوله ذلك الذي ان تقولوا قال الجداران لا يمتلوا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **عليه السلام** انما بقدر رسول الله واطرحوا قول النبي **عليه السلام** عالوا في الموايت قال
 اخبرني عن قوله وهو الالم قال المسني المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 بن ابى الصلت **عليه السلام** بوي من الاقوات ليس بها اهل وكلم المسني هو المذنب قال اخبرني عن قوله اذ تحسني
 باذنه قال اتقولهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **عليه السلام** وما الذي لا في سيف
 عيول شمس به الاعمال عرض العساكر قال اخبرني عن قوله ما الغيتا قال عني وجدنا قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة **ع** بني ذبيان فحسبوه فالقوة كما زعمت لتساو تسعين **ع** لم تر **ع** قال اخبرني عن قوله جعفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد بن زيد **ع** وامك يا نعمان في حوائك ما تاتين ما ياتيه جعفا قال الخبر عن قوله بالبأساء والضراء **ع** قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمر **ع** ان الكا عزي واسع حكم **ع** بكفه الضراء والبأساء والنعم **ع** قال اخبرني عن قوله الارض قال الاشارة باليد والى بالسر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** ما في السماء من الرحمن مرة **ع** وما في الارض من ورث قال اخبرني عن قول فقد فاز قال سعد بن جابر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن ربيعة **ع** وعسى ان افرغت التقيجة التي بها الفنا **ع** قال اخبرني عن قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** تلاقينا تفاقينا سواء **ع** ولكن جوع عن حال بجال **ع** قال اخبرني عن قوله الفلك المشحون قال السفينة الموقرة المحتلية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن ابرص **ع** شحنا ارضهم **ع** حتى تركناهم اذل من الصراط **ع** قال اخبرني عن قوله زهير قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** زهير تداعته الرجال زيادة **ع** كما زيدني عرض اديم الكراع **ع** قال اخبرني عن قوله طابق قلاد قال النقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** ولقد قلت وزيد حاسر **ع** يوم ولت حيل زيد **ع** قال اخبرني عن قوله رب الفلق قال الله سبحانه اذ الفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن الحارث **ع** الفارج الهمس **ع** ولا عساكر **ع** كما يفرج غم الظلمة الفلق **ع** قال اخبرني عن قوله خلاق نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن الصلت **ع** يدعون بالرب فيما اخلاص **ع** طعم **ع** الاسرايل من قضر اهل **ع** قال اخبرني عن قوله كل له قاتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول علي بن زيد **ع** فاننا لله يرجو عقوه **ع** يوم لا يكفر عبدا **ع** قال اخبرني عن قوله جدر بنا قال عظمة رينا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت **ع** لك الحمد والثناء والملك ربنا **ع** فلا شئ اعلى منك جدا **ع** قال اخبرني عن قوله سجيل ان قال الا ان الذي انتهى طبعه وسخره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

ويختص بالحجة فالردت وخانت باحس من جميع الجحوش آن * قال اخبرني عن قوله سلق كعب السنحاح
 قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاغشي فيهم ^{الخصب والسمحة}
 والجلدة فيهم والخاطب المسلاق * قال اخبرني عن قوله واكدي قال كثر بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر اعطى قليلا ثم اكدي بمنه * ومن يكثر المعروف في الناس ^{يكثر} قال الخليل
 عن قوله كاذن قال الوزير الملقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم ^{كثير}
 ما ان له صحرة لعرك ما ان له من ورز * قال اخبرني عن قوله قضى نجبته قال اجله الذي قدس له قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ^{كثير} الا تكان المر ماذا الجاول * الحب يقضو ام ^{كثير}
 وباطل * قال اخبرني عن قوله ذو مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول نابتة بنت ذبيان * وهنا قرني * ذي مرة سائر * قال اخبرني عن قوله المعصرات قال العيص
 بعضهما بعضا فيخرج الماء من بين السجائين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابتة *
 يخرجها الكرواح من بين شمال * وبين صباها المعصرات الدواش * قال اخبرني عن قوله سشد عضدا
 قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله نابتة * في ذمة
 من ابى قابس منقذة * الخائفين ومن ليست له عضدا * قال اخبرني عن قوله في الغابرين قال في
 الباقيين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد ابن ابرص * ذهبوا وخلفه
 المخلف فيهم * وكانني في الغابرين جريث * قال اخبرني عن قوله فلا تأس قال لا تخزن قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس * وفق فاجله ^{صديقه} على مطيهم * يقولون كاهلك
 اساو ^{تجمل} * قال اخبرني عن قوله يصدقون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول ابى سفيان * عجبته ^{لم} الله عذا وقد بدا له صدقنا عن كل صوت منزل ^{نفا}
 احبني عن قوله ان تبسل قال ان تجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ^{الشاعر}
 وفاروق بن ربيعة لا فكاك له * يوم الوداع فقلبي مبسل فلقا * قال اخبرني عن قوله فلما اوتت
 قال زالت الشمس عن بكاء السماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ^{الشاعر} تعبين ^{الان}
 فتغير القمر المنين لفقده * والشمس قد كسفت وكادت نافل * قال اخبرني عن قوله كالصريم
 قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ^{الشاعر} فلدوه ^{كثير} فلدوه فلدوه فلدوه

تقول الديه بالصميم عواذله + قال اخبرني عن قوله يقتو قال لا قال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر **عمر** ما نقصنا ذكر خالد + وقد غاله ما غل تبع من قبل + قال اخبرني عن قوله
 خشيته املق قال صحافة الفقير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **داني**
 على الاملاق يا قوم ما يحد + **ابن لاضيا** في الشواء المصمب + قال اخبرني عن قوله حرايق قال البسايين
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **بلاد** سقاها الله اما سهوها + فقطب
 ودرم خدق وحدايق + قال اخبرني عن قوله مقبنا قال قادر مقنن را قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول **ابن جني** الانصاري + وذو صغن كفت النفس عنه وكنت على مساءته
 مقبنا + قال اخبرني عن قوله ولا يؤده قال لا يفعله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 الشاعر **يعلى** الشين ولا يؤده **عجلها** + **محمّد** الصلبي ما جد الاخلاق + قال اخبرني عن قوله سربا قال **التميم** الصغير قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **سبل** الخليفة ما جد ذونايل مثل السرمد الكافرا + قال اخبرني عن قوله كاسا دهاقا
 قال جلد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **انا** انا ما يري جوارا + فان غمنا له كاسا دهاقا + قال اخبرني
 عن قوله ككفي قال كفو للنعم وهو الذي ياكل وحده ويعلم رزقه ويحجبه عياله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **عبد**
 له يوم العكاخذ نواله + ولم اك للمعروف ثم نوح + قال اخبرني عن قوله فسينغصصون اليك رؤسهم
 قال بحر كون رؤسهم استنزه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ابن**
 لي يوم الفجار وقررتي + **مخو** كعليها كالكاسق ضواري + قال اخبرني عن قوله يبرعون قال يقبلون
 اليه بالعصم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ابن** اتونا ميرعون وهو سار
 نسوقهم على زعم الاخر + قال اخبرني عن قوله يدس الرفد المر فود قال بئس اللعنة بعد اللعنة
 قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **لا** تقدر في بركن لا كفاله + وان تانقت الا
 بالرفد + قال اخبرني عن قوله صير تبديتال تحسب قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول
 بشير بن ابي حازم **هم** جد حوا الا نوت فاو عيلها + وهو تركوني سعد تبا + قال اخبرني عن
 قوله هبت لك قال لهياتك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول **ابن**
 به **ابن** المضاف الى دهاني + اذا ما قيل للابطال هبتا + قال اخبرني عن قوله يوم عصمديب قال
 شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **هم** ضربوا قراش خيل جبر

نجيب الرد في يوم عصيد قال اخبرني عن قوله موصدا قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 نحن الى اجمال مكة نائقون ومن دونها البواب صنعنا موصدا
 قال اخبرني عن قوله لا يساموت قال لا يغترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر
 من الخوف كاذ وسامة من عباد ودها هو من طول التعبد يحيد
 قال اخبرني عن قوله طين ابا بيل قال ذاهبة وسبانية تغل الجحارة بمناوتها وارجلها قبليل
 عليه من فزوسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 وبالغوار
 من ورقا قلعلى
 اخبرني عن قوله على جرد ابا بيل قال اخبرني عن قوله ثقثمهم قال وجدتموهم
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 فاما ثقثم بني لوى
 ان قتلهم دوا
 قال اخبرني عن قوله فارتب به نفعنا قال النفع ما يسطع من حوافر الجمل قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 غدرنا خيلنا ان لم تزها
 كداء
 قال اخبرني عن قوله في سوام الجحيم قال في وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول الشاعر
 ماها ليسهم فاستوى في سواها
 عن قوله في سدا مصنوع قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امية بن ابى الصلت
 ان الحارثي في الجحار
 عن قوله طاهها مضيلم قال متضم بعضها الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امرئ القيس
 دار لبيضاء العوارض طفلة
 قوله فولا سيدنا قال فولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة
 امين على ما استودع الله قلبه
 فان قال فولا كان فيه مسددا
 قال اخبرني عن قوله الا ولا ذمة قال
 الا الا القلابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 جري
 الله الا كان بيني وبينهم
 جرا ظلم لا يؤخر
 قال اخبرني عن قوله خامدين ميتين
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
 حلوا ثيابهم على عور الهم فزم بانيتة
 البيوت خرق
 قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول كعب بن مالك
 تلغى عليهم حديد ان
 حديد
 بن زبر الحديد
 قال اخبرني عن قوله

قال أخبرني عن قوله فسيحها قال بطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حصان
 الأيمن مبلغ عن أبيه ففقد القيت في السحق السعير قال أخبرني عن قوله الأفي عرو قال في باطل قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حصان تمتلك الأمان من بعيد ود قول الكعبرين جع في
 عرو قال أخبرني عن قوله وحصورا قال الذي لا ياتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول الشاعر وحصور عن الحنايا مراننا نفعل الخيرات والذمير قال أخبرني عن قوله جع
 فطريا قال الذي يقبض جسمه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
 ولا يوم الحس وكان يومه عبوسا في السدايد فطريا قال أخبرني عن قوله يوم تكشف سباق
 قال شدة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على شاة
 قال أخبرني عن قوله الإيهم قال الإياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبيد
 بن الأبرص وكل ذي غيبة يوث وفاء الموت لا يوث قال أخبرني عن قوله سوا قال إنما بلغه الجفنة
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى قال وكألفتموني من امرئكم ليعلم من
 امسحق ولعوباء قال أخبرني عن قوله العنت قال لا ثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول الشاعر راتيك تبغني غنى وتسقي مع الساعي على بغير محل قال أخبرني عن قوله فليلا
 قال الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بن عبد
 ذ الوث ويعزوا ثم لا يرى الاطراذي فتيلامد قال أخبرني عن قوله من قطير قال الجلالة ألبية
 التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن الصلت لم ازل منهم
 فسيطوا ولا زيار ولا فقه ولا قطير قال أخبرني عن قوله اركسهم قال حبسهم قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية اركسوا في جهنم الهمة كالقواء عتاة يقولون كدبا وزور
 قال أخبرني عن قوله امرأ مزيها قال سلطنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية
 ان يبطوا يبطوا وان امرأ يبطوا يبطوا والهلك والفقد قال أخبرني عن قوله ان يفتكم الذين
 قال يضلنكم بالعزاة الجهد بلغه هوازن أما سمعت قول الشاعر كل امرئ من عبادة الله مصطفي
 يضلن ملة معهود ومفتون قال أخبرني عن قوله كان لم يفتونا قال كان لم يكونوا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد وغنيت سبتا قبل خزي داحس لو كان النفس للحج خلوة

قال اخبرني عن قوله عن ابا الهيثم قال الهول ما سمعت قول الشاعر **انا وجدنا بلاد الله واسعة** فبحي
 من الذل والخزاة والهول **وقال اخبرني عن قوله ولا تظلمون فقيرا** قال الفقيه ما في شعره من المودة و
 منه تنبت الخلة اما سمعت قول الشاعر **وليس الناس ذاك من فقير ولا يسويهم اعداء وهامم** قال اخبرني
 عن قوله **قال اخبرني عن قوله** اما سمعت قول الشاعر **لعمرك لقد اعطيت ضيفك فارضا** **يساقو البراء ما**
يقوم على رجل **وقال اخبرني عن قوله** الخيط الابيض من الخيط الاسود قال بياض النهار من سود الليل
 وهو الصبح اذا افلق اما سمعت قول امية **الخيط الابيض من الصبح منفلق** **الخيط الاسود** **لوك**
الليل مكموم **وقال اخبرني عن قوله** بدنيا استوداه انفسهم قالوا يا عن انفسهم من اخبره يطير بيد
 من الدنيا امن سمعت في الشاعر **يعلى لها ثمننا فيمنعها** **ويقول صاحبها** **الا تستري** **قال اخبرني**
عن قوله حسباننا من السماء **قال تار من السماء** اما سمعت قول حسبان **بقية معتر صلت عليا**
شأبيب من الحسبان سمعت **قال اخبرني عن قوله** وعنت الوجوه **قال استلمت** **استغفرت** اما سمعت قول
 الشاعر **ابيبك عليك فان يكره** **وال قضى من مقل وذى وفر** **قال اخبرني عن قوله** معيشة
 ضحكنا **قال الضحك الضيق الشديد** اما سمعت قول الشاعر **والخيل قد لحقت بها في ما رقت** **ضحك**
نواحيه شديد المقدم **قال اخبرني عن قوله** من كل فج **قال الفج الطير** اما سمعت قول الشاعر **قال**
العيال **رسد الفج** **قال اخبرني عن قوله** ذات الحيك **قال ذات طرائق** **والخيل الحين**
 اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى **هو يصير بون حيك البيض اذا احقوا** **لا يتكصرون** اذا اما استنحوا
 رسوا **قال اخبرني عن قوله** حرضا قال الدفنا لها لك من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر **امن ذكر**
 ليلى ان ذات غريب لها **كانك سمع** **للطباء** **قال اخبرني عن قوله** يدع اليتيم **قال يدفنه** **عن حقه** اما
 قول ابى طالب **يقسم حقا لليتيم** **لم يكن يدع** **لدايسار** **قال اخبرني عن قوله** **الدام**
منفطربة **قال متصدع** **من خوف يوم القيمة** اما سمعت قول الشاعر **طباها حتى اتى** **من السيل** **وهنا**
افاطين **واسى رواء** **خلدورها** **قال اخبرني عن قوله** فهم يوزعون **قال يجلس** **وطهم** **على اخرهم** **حتى تمام**
الطير اما سمعت قول الشاعر **زرعت رعيلا** **بابا** **لها** **اذا اما القوم** **شدوا** **انجس** **قال اخبرني**
عن قوله **كل اخبرني** **قال الحق** **الذي يطعمه** **وليس اخرى** اما سمعت قول الشاعر **والنار تحب** **عن ادهم**
واقرها **اذا انبر** **واسعير** **قال اخبرني عن قوله** **كامل** **قال كدرى** **الزيت** اما سمعت قول الشاعر **تبار**

مشقة الأبراج ملوثة بالدم + قال أخبرني عن قوله نكرا قال حسبا أما سمعت قول الشاعر **و** قال فخر
 زكرا مقفرا **د** + بقاء الصبي ما في سمعه كثر **و** قال أخبرني عن قوله بأسرة قال كالحقة أما سمعت قول عبيد
 بن الأبرص **ج** صحننا عينا جلا النصار **و** متعبا ملوثة بأسرة **و** قال أخبرني عن قوله صديري قال جابر **و** ما
 سمعت قول امرئ القيس **ج** ضاربت بنوا سدر بحكمهم **و** إذ يجد لون الراس بالذهب **و** قال أخبرني عن قوله
 لم يستنه **و** قال لم يغير السنو أما سمعت قول الشاعر **ج** طاب منه الطعم **و** الریح معا **و** لن تراه متغير **و** من
 اسن **و** قال أخبرني عن قوله مختار قال العذار الظلوم الغشوم أما سمعت قول الشاعر **ج** لقد علمت
 استيقنت ذات نفسها **و** بأن لا تحتاج الدهر صمى **و** ولا تحصى **و** قال أخبرني عن قوله عين القطر قال
 الصقر أما سمعت قول الشاعر **ج** فالق في مرجل صرح يد **و** قدور القطر ليس من الدرام **و** قال أخبرني
 عن قوله أكل خيط قال الأراك أما سمعت قول الشاعر **ج** ما مغزل فرد ترعى بعينها **و** ما غرض الطير
 من حبل الخيط **و** قال أخبرني عن قوله أشمأرت قال نفرت أما سمعت قوله عمر **و** ما كلتم **و** إذ حضر
 الثقات بها أشمأرت **و** وولته عشوزة زبنا **و** قال أخبرني عن قوله جرد قال جرير **و** أما سمعت قول
 الشاعر **ج** قد غادر السبع في صفى لها جرد **و** كاهها طر كاحت على المر **و** قال أخبرني عن قوله تعالى **و**
 واقفي **و** قال اخي من الفقر واقفي من الغنا ففتح به أما سمعت قول عنزة العيسى **و** فاقو حياك
 لا أبالك واعلم **و** أن امرأت سامية **و** ان لم قبل **و** قال أخبرني عن قوله لا يالكتم قال لا يفتصمكم بلغته بي
 عيس أما سمعت قول الحطيئة العيسى **و** بلغ سرقة بي سعد مغلفة **و** بجملة الرسالة لا التا ولا كذبا **و**
 قال أخبرني عن قوله ويا أوالأب ما تختلف منه الدواب أما سمعت قول الشاعر **ج** ترى به الأجر **و** يقطن
 فضله **و** على الشيب **و** يجترى **و** صخر **و** العز **و** قال أخبرني عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السرحان
 أما سمعت قول امرئ القيس **ج** لأن سمعت ليسانة اليوم **و** فني **و** كبريتوان لا يحسن البس **و** قال أخبرني
 عن قوله فيه لسيمون **و** قال ترعون أما سمعت قول الأعشى **و** ومش القوم بالعا **و** دالي **و** القضا **و** أعيال **و** ليام
 ابن المسافر **و** قال أخبرني عن قوله ما لكم لا ترحبون الله **و** وفارا **و** قال تحنون لله عظمه أما سمعت قول
 ذؤيب **و** إذا سعدت الخيل لم يرج لسهوها **و** وخالفها في بيت نوب عوازل **و** قال أخبرني عن قوله ذا مقربة
 قال ذا حلبة **و** جده أما سمعت قول الشاعر **ج** تهب يدراك ثقل في المفا **و** وترى صفى السماء **و** حيا
 قال أخبرني عن قوله مهطعين قال ماني عيان **و** خاضعين أما سمعت قول **و** تنبت **و** عن **و** سجد

وقد روي في غير موضع من حديثه ورواه عن قول له سميت له ولدا اما سمعت
 قول الشاعر اما السبي فانت منه مكث والمال فيه شدي وتروح قال اخبرني عن قوله يجر
 قال يذا اب اما سمعت قول الشاعر سمعت صغارته نفل عتاته في سبيل كعتت به يزداد قال
 اخبرني عن قوله لتني بالعصبة قال لشغل اما سمعت قول امرئ القيس تمشي فقلها بحزن
 تمشي الضيف بقرمق قال اخبرني عن قوله كل بنان قال اطراف الاصابع اما سمعت قول عندي
 فغم فخرس الجحش قبي اذا علق الاقنة بالبنان قال اخبرني عن قوله اعصار الريح الشدي
 اما سمعت قول الشاعر فله في انار هجران وحفيف كانه اعصار قال اخبرني عن قوله امرئ القيس
 منفسا بلغة هزلي اما سمعت قول الشاعر وانك ارضحون ان عندك رجاء في المرام والسعاد
 قال اخبرني عن قوله صلا قال امس اما سمعت قول ابي طالب واني لفرم وان قرم لها شمر لا آء
 صدق مجرهم معقل صلا قال اخبرني عن قوله اجر غير ممنون قال خير ممنون اما سمعت قول زهير
 فضل الجواد على الجبل البطا قد تقطى بذلك ميمونا ولا ن فاب قال اخبرني عن قوله جادوا
 الصخر قال فقلو الحجارة في الجبال فالحل وها بونا اما سمعت قول امية وشو اصبارنا فيم اخبرني
 لجاد وجاب السبع اصلا واذا قال اخبرني عن قوله جابا ولا كثيرا اما سمعت قول امية ان تغفر
 اللهم تغفر جاد واي عبد لك لا الماء قال اخبرني عن قوله فاسق قال الظلمة اما سمعت قول زهير
 ظلت تحت يد هادي لا هية حتى اذا جحج الاظلام والعسور قال اخبرني عن قوله في قلوبهم مرض قال اللقا
 اما سمعت قول الشاعر اجعل احوال الجاد وقل اري صددوهم تغلي على امراضها قال اخبرني عن قوله
 يجرهم قال يلجون ويؤددون اما سمعت قول الاغشي اراي قد عجمت وشايب سقي وهذا اللعش
 بالكيد قال اخبرني عن قوله الى باركم قال خالفكم اما سمعت قول تبعي شهدت على احمد انه يروي
 من الله باري النسم قال اخبرني عن قوله لا ربي فيه لاشك فيه اما سمعت قول ابن الزبير ليس في
 الحق المامة ربي انا الرب ما يقول الكاذب قال اخبرني عن قوله خلم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما
 سمعت قول الاغشي وصميه طاف يهود بها فابن ما وعليها ختم قال اخبرني عن قوله صفوان
 الجحش الكهلس اما سمعت قول ابن جحر على ظهر صفوان كان متونه وعلان بداه من لولتنا لا قال
 اخبرني عن قوله فيها صرا قال برد اما سمعت قول ناس لا يدرون اذا اما الارض جالها صرا الشكر من

في كتاب اليرف عن ابن عباس قال الراء ولد الراء بلغة هذيل واخرج فيه عن الكلبي قال المرحبان صغيرا للواء
 بلغة اليمن واخرج في كتاب الراء عن من خلف عن عثمان بن عفان عن مجاهد قال الصواع الطرخ باله بلغة
 حيدر واخرج فيه عن ابن صالح في قوله اقليميا من الذين امعوا اقليم يعلم بلغة هوازن وقال الفر
 قال الكلبي بلغة الخخ وفي مسائل نافع بن الازرق كان نعيماس يفتنكم يقصد له مدينة هوازن وفيها
 يور هلكي بلغة عمان وفيها فقتوا هربوا بلغة اليمن وفيها لا ياتكم لا يقصكم بلغة بني عكر وفيها
 مراغا منسما بلغة هذيل واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد بن شريك في قوله سبل العر
 قال المسناة البحر اهل اليمن واخرج جويبار في تفسيره عن ابن عباس في قوله في الكتاب مسطورا
 مكتوبا وهي بلغة حيرية ليهون الكتاب اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا النوع
 في القرآن بلغة كناية السفهاء الجاهل خاسئين حنا عن شطرنج لقا لا خلق لا نصيب جعلاكم ملوكا
 اخر اقبلا عيانا معجزة سايقين لجارب يعقوب كنوا قتلوا فجوة ناحية مؤلا ملجأ ملبس
 اليسون دحور اطرد الخاضون الكذ ابون اسفار اكيا اقلت جميعت كنود كفو للقم وبلغة
 الرجز العدا بشرا ابا عازموا الطلاق تحقيقا اصلا انقيا آداء الليل ساعانة نورهم
 مددا ما مستابعا فرقا انما خرجا حرض حصن عيلة فاقة وليجة بطانة انقر انقر السالحون الصا
 العنت الاثمة عمة شبيهة ببدنك بدركك ذلك الشمس لها شاحنة ناحية رجها خنا ملجدا
 ملجأ برحوا لجان هضما نقصا هامة مغبرة واقصد فمشيك اسرع الاجداث القوت ناقب
 بالهم طاهم يهجون ينمون ذوقا عاذا بسا من تقاوت عيان جالها نولجها اطوار الوانا
 برد انوما واجفة خائفة مسغبة حجارة المبدد المشرب بلغة حمير نقشا حجبنا عثر الطلع سفاقة
 جتون زيلنا ميزنا مرجا حقيقا السقاية الاناء مسنون منان امام كتاب يغيثون يحكون تحسبا
 يرد امن الكبر عتيا لحن كما رب حاجات خرجا جعلوا خرا ما يله الصرح البليت انكره لحن انقها
 يترك يقيصكم مدينين محاسنين رابية شديدة وبلا شديدا بحجار عسلط مرضنا القطر الخا
 محشورة محووعة معكوا فاحجوا بها وبلغة بهم فباوا استوجبا لاشفاق صلا خير اما لا كذا
 كاسماء تعولوا تخيلوا يغنوا يمتنعوا شر كل اراد لنا سفلسا عصيب يد الهيفاج جميعا محسورا
 منقطعا حنا جانب الخلال السحاب الودق المطر شرمة عصاة ربيع طر يفسلوا ينجحون

شواها من لجا الحياك الطير التي شورا الحياط وبلغت اذ تسنزة لاشية كاد ضح العضل الحسامة سنير الك
 البئر كاطير مكر ودين غسليان الحار الذي تاهي حمر لراحة حراقة وبلغت مدحج رفت حجام مقينا مقنكا
 لظاهر من القول بكدا الوعيد الفناء حقياد هرا الحخر طولا لانت وبلغت مخنعم شيمون زعوز من
 مندش صغت مالت هلو عاصي لا شططا كاديا وبلغت قليس عيلان لخللة فريضة حرج ضيق الحارون
 مضيقون تغدون تسينون صبا صيمهم حصو لخمخون ربحون رجليه ملعون يلتمم بيقصم
 وبلغت سعد العشير حقدرة اختان كل عيال وبلغت كدلا فجا حاطرا البست فنت تبشس حمرن وبلغت
 عذرة احسلو الخرد وبلغت حضرموت ربيون رجال دمرا اهلكنا لغوب اعيام مساته عصاه وبلغت
 طسان ططقا عيرا بش شد يد سى لهم كرههم وبلغت مرنية لا تغلى الا تبادوا وبلغت لجم املاق
 ولتعلن تقهرن وبلغت جدام فحاسو اخلاص الديار تطلو الافنة وبلغت بنى حنيفة العقوق اليهود الحما
 اليد والرهيب الفرج وبلغت اليمامة حصرت ضافت وبلغت سيماء عيلاميا عظيم الخطو الخطا بينا
 تيزنا اهلكنا وبلغت سيلم تكسر رجم وبلغت عازرة الصا عقة الموت وبلغت طي نيق يصير رعد حصب
 سفه نفسه خسر ما ليس يا انسان وبلغت مزارعة افضوا النقر والافضاع الحجاج وبلغت عمان جبال غيا
 نقفا سرا بحيث اصا يارد وبلغت تايلا امدا لبيان بغير حسدا وبلغت امار طائر عماله اعطش اظام
 وبلغت الاشعرين كاحلكن كاستنا اصلن تارة مرة اسمارت مالت وفقرت وبلغت كاسر لينة النخل وبلغت
 سخر حرج يفضوا يذنبوا وبلغن مدلين فاقرب فافض انتهى ما ذكره ابو القاسم لمختصا وقال ابو بكر الواسطي في
 كتابه الارشاد في القراءات العشر في القرآن من اللغات خسون لغة لغة قرشي وهذيل وكندة وشهم
 والخزرج واشعر ودير وقليس فيلان وجهم واليمن وازد وسنة وكندة وقيلم وحماير ومديز ولخم وسعد
 والعشير وحضرموت وسدوس والعاملة واما وعسان وملجم ومزارعة وعظفان وسبا وعلان وربي
 خفيفة وتغلوطي وعامر بن مصصعة واوس ومرنية وثقيف وجدام ويلي وعذرة وهوازن والنمر واليا
 ومن غير العربية القرين الروم والنبط والحباشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبظ ثم ذكر في امثلة
 ذلك عالمي فقدم من ابى القاسم وزاد السج العذاب لينة في طائف من الشيطان نخسه بلغة ثقيف
 الاختات الرمال بلغة تله قال ابن الجوزي في فنون الاختات في القرآن بلغة الهمدان الرمان الرزق والعيسا
 البيضاء والعيري الطنا من بلغة نصير من معوية الحماير العدا ارد بلغة عامر بن صعصعة الحفدة الحفدة و

لقيت العول الميل وبلغت العك الصور لقهر وقال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القرآن بلغة
 قريش معناه عندى الاطليكان حين لغة قريش من جودة في جميع القراءات من تحقيق الصخرة ونحوها
 وقريش لا قهر وقال الشيخ جمال الدين بن مالك ان الله القرآن بلغة الحجاز بين الاقلية فانه نزل بلغة التميميين
 كما دغام في لسان الله وفي من يلد منك من دينه فان ادغام الحجز بلغة تعلم ولهذا اقل والفاء لغة الحجاز
 ولهذا كان نحو اليل يحببكم الله يلة كم واشد به ازرى ومن يجعل جليده غضبي قال قد اجمع القراء على نصب
 الاتباع الظن كان لغة الحجاز بين الذين نصب في المنقطع كما اجمعوا على نصب هذا البس كان لغتهم على
 ما ذكره ابن جني في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جاء على
 لغة بني تميم فانه قال الواسطي ليس في القرآن لغة غير لغة قريش غير لغة العرب كان كل قريش
 سهل البصر واصح وكلام العرب وحشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة لغات لغات قريش فسينغصون وهو
 الارس مقيتنا مقيتنا افترجهم مع **النوع الثامن في الملاحق** فيما وقع فيه بغير لغة عرب
 فقد اشرت في هذا النوع كتابا سميت به المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب وانا انسخ هنا فوائد فاقول
 اختلف الامة في وقوع المعرب في القرآن كما ذكرنا ومنهم من كانهم الشافعي وابن جرير ابو عبيدة والقاسم
 ابو جحر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلنا قرانا عجيبا لقالوا كولا
 فصلت اياها اعجمي وعرب وقد شد الشافعي التكرار على القائل بذلك وقال ابو عبيدة اما انزل القرآن
 بلسان عربي مبين فمنزعه ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومنزعه ان كان بالمنطوية فقد
 اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه من لغة غير العرب شي لتوهم متوهم ان العرب انما اعجمي سمعت
 الايتك مثله لانه ان بلغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس في غيره من تفسير الفاظ
 القرآن انها بالفارسية والسحبسية او المنطوية او نحو ذلك انما الفرق فيها بزيادة اللغات فتكلمت بها
 العرب والعجم والسحبسية بلفظ واحد وقال غيره بل كان للمعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم
 بعض مما لفظت لسان الانسان في اسفارهم فعلمت من لغاتهم الفاظا غيرت بعضها بالنقص من
 حروفها واستعملتها في اسفارها وحكاياتها حتى جرت مجرى القران الفصيح ووقع بها اليبس على
 هذا الحد نزل بها القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب تسعة
 جدا ولا يجيدان تحققي على الكلام بالجملة وقد خفي على ابن عباس معنى فاطم وقامح قال الشافعي في الرسالة

لا يحيط باللغة إلا بنى وقال أبو المعالي عزي بن عبد الملك إنما وجدت هذه الألفاظ في لغة
 العرب لأنها أوسع اللغات وأكثرها ألفاظا ويجوز أن يكونوا سبقوا إلى هذه الألفاظ وذهب آخرون
 إلى وقوعه فيه وأجابوا عن قوله قرأنا عربيا بأن الكلمات اليسيرة بعين العربية لا تخرج عن كونها
 عربيا فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيما عربة وعن قوله أعجوب عربيا بالمرحوم
 من السمين كلامه العجيب ومحاط به عربيا واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو إبراهيم عليه
 السلام والمجته ورد هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف فالكلام في عينها فوجه بأنه إذا
 على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس وأما ما رآه للوقوع وهو اختيار ما خرج
 ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التميمي الجليل قال في القرآن من كل لسان ورد مثله عن
 سعيد بن جبيل وهو حين منية فماده إشارة إلى الحكمة ووقع هذه الألفاظ في القرآن أنه
 محوى علومه الأولى والأخرى وبما كل شيء فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والأشياء
 لتتم إسلطته بكل شيء فاختير له من كل لغة أعزها وأخفها وأكثرها استعمالا للعرب ثم رأيت
 النقيب صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة الفائز بلغة القوم الذين
 أنزل عليهم لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن اختفى على جميع لغات العرب وأنزل فيه
 بلغات غيرهم من الروم والفرس الحبشة شيء كثيرا انتهى وأيضا فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلى
 كل أمة وقد قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه فلا بد أن يكون في الكتاب المبين
 به من لسان كل قوم وإن كان أصله بلغة قومه هو وقد رأيت المحوي ذكر وقوع العرب في القرآن قالوا
 أخرى فقال إن قيل إن استثنى ليس بعربي وفاء العربي من الألفاظ دون العرب في القصيدة البلغة
 فنقول لو اجتمع ضياء العالم وأرادوا أن يبنوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في القصيدة
 لمخرج عن ذلك وذلك لأن الله تعالى إذا عت عباده على الطاعة فإن لم يعجزهم بالوعد الجميل ويخففهم
 بالعذاب الواسع لا يكون مذهبه على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظر إلى الفضل وجب أن يكون
 بما يحب فيه العقلاء وذلك منصوص في أمور الأهلين الطيبة ثم الماكل الشهية ثم المشار بالهنية
 ثم الملايس الروية ثم المناكح اللذنية ثم ما بعد في الميخنة فيه الطباع فأذن ذكر الأهل الطيبة وإلى
 به لازم عند الفصح ولو تركه لقال من أمر بالعبادة ووعده عليها بالأكل والشرب إن الأكل والشرب

ان الاكل والشرب لا التذوق في حلس او موضع كرهه فاذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها كما
 ينبغي ان يذكر من الملايس ما هو ارفع فيها وادفع الملايس في الدنيا الحبيب واما الذهب فليس في الدنيا
 منه فربما سم ان الثوب الذي من غير الحبيب لا يقدر فيه الوزن والنقل وربما يكون الصفيق الخفيف
 ارفع من الثقل الوزن واما الحبيب فكما كان ثوبه الثقل كان ارفع فحينئذ وجب على الفصيح ان
 يذكر ان الثقل لا يثنى ولا يتركه في الواحد لثلاث يقصر في السكت والدعاء ثم هذا الواجب الذكر اما ان
 يذكر بلفظ واحد موضوع له صريح او لا يذكر بمثل هذا او لا سلك ان الذكر باللفظ الواحد
 الصريح اولى لانه اوجز واظهر في الاقادة وذلك مستند في فان اراد الفصيح ان يذكر هذا اللفظ
 ياتي بلفظ آخر لم يمكنه ان ما يقوم مقامه اما اللفظ واحد او الفاظ متعددة ولا يجزى العرب بلفظ
 واحد يدل عليه كالتثنية من الحبيب في العرب من الفرس ولم يكن لهم لها عهد ولا وضع في اللغة
 العربية للديباج الضيق اسمها اعربها ما سمع من العرب واستغنى به عن الوضع لقلة وجوده عندهم
 ونادرة لفظهم به واما ان ذكره بالظنين فاكثر فانه قد يكون اخل بالبلادة لان ذكره بلفظين لا يمكن
 ذكره بلفظ طويل فلهذا ان نفذ استند في يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجزى ما يقوم
 مقامه وايضا فيبلغ من ان لا يوجد غيره مثله انتهى وقال ابو عبد القاسم بن سلام بعد ان
 حكى القول بالوضع عن الفقهاء والمنع من اهل العربية والصواب عندي ما ذهب فيه بضاد القرائن
 جميعا وذلك ان هذه المسألة اصولها البهيمة كما قال الفقهاء كتمها وقت العرب فغرت بها بالاستئناس بها
 عن الفاظ الجيم الى الفاظها فصار عربهم تفرق في القرن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن
 قال لها عربيه فهو صادق ومن قال بجيميه فهو صادق ومال الى هذا القول الجياليق وابن الجوزي والحرف
 وهذا اسما لان الفاظ الواردة في القرن من ذلك هي عربية على حدة من الجيم اذ يتبعها الى الثعالب في
 هذه اللغة انها فارسية وقال الجياليق كما ينبغي فارسي معرب معناه طريق الماء او صلب الماء على هيئة
 آب قال بعضهم هو الحشيش بلغة اهل العرب ككاه شيد الله البقي اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
 في قوله الله ماء قال بالسبئية اذ رويته وخرج ابو النضر عن طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال
 اشرب بلغة الهند اخذ قال الواسطي الاكثاد اخذ الى الارض ركن بالعبرية الا انك حكى ابن الجوزي
 في ميزان الايمان انها اليسرى بالسبئية ان هذا في المعرب على قوله من قال الله ليس يعلم ابي ابراهيم

وكلا الصائم وقال ابن ابي حاتم ذكر من معتمدين سليمان قال سمعت ابي يقرأ واذ قال ابراهيم لابيه اذ رغبني بالرفع قال
بلغني انها اخرج واذها السادة كلمة قالها ابراهيم لابيه وقال بعضهم هي بلغتهم يا عيسى اسمايت حكى ابو الليث
في تفسيره انها بلغتهم كلقبا كل بلغة العرب استبان اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه المدياح الغليظ بلغة
المجمل اسفاد قال الواسطي في الارشاد في الكتب بالسريانية ولحق ابن ابي حاتم عن الضحاك قال هو الكتيب ^{النبطية}
اصح قال ابو القاسم في لغات القراء معناه عهد بالنبطية كوامية حكى ابن الجوزي انها الاكوار بالنبطية
واخرج ابن جوي عن الضحاك انها بالنبطية جزار ليس لها عري قال ابن جني ذكره انه اسم الله تعالى بالنبطية
اليوم حكى ابن الجوزي انه الموضع بالتركية وقال شديد بالعبانية انه يخطه لسان اهل العرب ذكره شيبه
وقال ابو القاسم بلغة البربر قال في قوله جميل ان هو الذي انتهى صرح بها وفي قوله من عين امينة اي
حارة بها واده اخرج ابو الشيخ بن حصار عن طريق فكره عن ابن عباس قال اكواه الموقن بلسان الحبشة
واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمر بن شميل قال الزهري بلسان الحبشة
وقال الواسطي اكواه الدماء بالعبرية او بالحبشية ابن ابي حاتم عن عمرو بن شميل قال اكواه المسبح بلسان
الحبشة واخرج ابن جوي عنه في قوله اولى معه قال سمي بلسان الحبشة اكلوا في الاخرة قال شيبه
الجاهلية اكلوا في الاخرة في الملة الاخرة اي اكلوا بالنبطية والقبطية ليمون الاخرة اكلوا في الاخرة
وحكاه الزركشي في البرهان بطائفة قال شديد في قوله ابطاير من استبدت اي ظواهرها بالقبطية
وحكاه الزركشي غير اخرج الغرياني عن مجاهد في قوله كيل بعين ^{سبيل} كيل سحر وعوقا ان العبد
كلما يحل عليه بالعبرانية يسبح قال الجواليقي في كتاب المعرب للبيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء ^{سبيل}
معربين تنوذكره الجواليقي والثعالبي انه فارسي معرب تعبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وليتبدوا ما علوا لتبدل قال تارة بالنبطية تحت قال ابو القاسم في لغات القراء في قوله فذلواها
من تحتها اي بطنها بالنبطية ونقل الكرماني في الجاهلية مثله عن مروج الذهب لخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحبث اسم الشيطان بالحبشية واخرج عبيد بن حميد عن عكرمة قال الحبث الحبشة شيطان واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير قال الحبث السام بلسان الحبشة جهنم قتل عجيبة وفيل فارسية وقيل
عبرانية اصلها كهناء عن مخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال وجرم وجب بالحبشية حبس اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله حصصهم قال حطب جهنم بالنحبة حطة مثل معناه قوا واصرا بالغة ثم حوّل

اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحارثيون الغسالون بالنبطية واصله هوارى حوت تقدم في سبيل نافع
 بن الارزق عن ابن عباس انه قال حوبا انما بلغة الحبشة دارست معناه قارأت بلغة اليمود درى معناه
 المصطفى بالحبشة حكاه شيدلة وابو القاسم في كتابي البقي وقيل انه فارسي راجعا لخرج ابو الغيث
 في دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سب لبسان اليهود ربانيون قال الجواليقي قال ابو عبيد الله
 لا تعرفت الربانيين وانما عرف في الفقهاء واهل العلم قال واحصى الكلمة ليست بعرية وانما هي
 عبرانية او سريانية وجرى ابو القاسم بالفسرانية من يوتن ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللغوي
 في كتاب الزينة الفارسية انه من ذهب الميرد وتغلب على انه عدلي واصله بالحاء المعجمة الرس
 في الجايب للكرمان انه عجمي ومعناه البش الرقيم قيل انه اللوح بالرومية حكاه شيدلة وقال ابو
 القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو الدواة بها روى عن ابن الجوزي في فنون الاقدار عن المصنف
 قال الواسطي هو تحريك الشفتين بالعبرة وهو قال ابو القاسم في قوله وانك البحر وهو الى سبيل
 دمن بلغة النبط وقال الواسطي ما كتابا بالسريانية الروم قال الجواليقي هو اسم لهد الجبل من الناس
 زنجبيل ذكر الجواليقي والغالب انه فارسي سمى قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب سيحيا اي معنى راو
 بالسريانية الجبل اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال الجبل بلغة الحبشة الرجل في
 المحتسب بن الجني السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب بسجل اخرج الغزالي عن جاهد قال بسجل
 بالفارسية اولها بحارة واخرها حن سيجان ذكر ابو حاتم في كتاب الزينة انه خير عربي سراج قال الجواليقي
 فارسي معرب واصله سراج وهو الدهليز وقال غيره الصواب انه بالفارسية سراج اي سراج
 الدار سراج اخرج ابن ابي حاتم عن جاهد في قوله سراجا قال لفر بالسريانية وعن سعيد بن جبيل
 بالنبطية وحكى شيدلة انه باليونانية مستقر اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جريج عن ابن عباس
 في قوله بايدي سفره قال بالنبطية القر سقر ذكر الجواليقي انها عجمية سكر اخرج ابن مردويه عن
 طريق الكوفي عن ابن عباس قال لا سكر لبسان الحبشة النحل سكب سبيل حكى الجواليقي انه عجمي سندس
 قال الجواليقي هو رقيق الذهب اخرج بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه سقر
 وقال شيدلة هو بالهندية سيدها قال الواسطي في قوله والفياس سيدا بالدايلى زوجها بلسان
 القبط قال ابو عمرو لا اعرفها في لغة العرب سمينان اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن حكيم قال

سمينان الحسن بلسان الحبشة سمينان اخراج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال سمينان بالنبطية الحسن
 شطر اخراج ابن ابي حاتم عن ربيع في قوله شطر المسجد تلقاه بلسان الحبش شمس قال ابو اليقبي ذكر بعض
 اهل اللغة انهما سر يانية الصراط كل النقاش وابن الجوزي انه الطريق بلغة الروم فخر اياته في كتاب
 الزينة كما في حاشية مصر من اخراج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فصر هن وقال هي نبطية فشققت واخرج
 قتله عن الضحاك واخرج ابن المنذر عن دهب بن منبه قال ما من اللغة شئ اكرمنا في القبران شئ قيل وما
 فيه من الرومية قال فصر هن يقول قطع من صلوات قال ابو اليقبي بالعبرانية كنائس اليهود واصلاها
 صلوات واخرج ابن ابي حاتم نسخ عن الضحاك طة اخراج الحاكم في المستدرج من طريق فكله عن ابن
 في قوله طة قال هو كفتى لك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال طة بالنبطية واخرج عن سعيد بن جبير قال طة يارجل بالنبطية واخرج عن عكرمة قال
 طة يارجل بلسان الحبش الطاغوت هو الكاهن بالحبشية طققا قال بعضهم معناه فصد بالرومية سخا
 مشيدة طوبى اخراج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال طوبى اسم الجنة بالحبشية واخرج ابو النضر عن سعيد بن
 جبير قال بالهندية طوبى اخراج الفرابي عن مجاهد قال الطور الجبل بالسر يانية واخرج ابن ابي حاتم عن
 انه بالنبطية طوى في الجيب للكرمانى قيل هو عرب معناه ليل وقيل هو جبل بالعبرانية حداث قال
 ابو القاسم في قوله حداث بنى اسرائيل معناه قبلت بلغة النبط عدان اخراج ابن جرير عن ابن عباس انه
 سأل كعبا عن قوله حداث عدان قال حداث كروم واعتاب بالسر يانية وفي تفسير جوياب انه بالرومية كرم
 اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العرب بالحبشية وهي المسناة التي تحتج فيها الماء ثم يلقى عساق
 قال ابو اليقبي واسطى هو البار والمنق بلسان التلك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال انفساق
 المنق وهو بالطحاوية عيص قال ابو القاسم عيص الماء نقض بلغة الحبشة فزع ومن اخراج ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية واخرج عن السدي قال الكرم بالنبطية واصله فزع اساق
 قال ابو اسطى هو الخطاة بالعبرية قرطيس قال ابو اليقبي يقال ان القرطاس صاه غير عربى قسط اخراج ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال القسط العدلى بالرومية قسطاس اخراج الفرابي عن مجاهد قال القسطاس العدلى بالروم
 اخراج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال القسطاس بلغة الروم الميزان فتسورة اخراج ابن جرير عن ابن
 عباس قال الاسد يقال له بالحبشية فتسورة قلنا قال ابو القاسم معناه كتابا بالنبطية فقل كل الى النفر

عن بعضهم انه فارسي معرب قل قال الواسطي هو الالبسان العبرانية والسريانية قال ابو عمرو كما اعرفه في
 لغة اسلم من العرب قطار ذكر الثعالب في لغة اللغة انه بالرومية اثنا عشرة الف اوقية وقال الخليل
 انه بالسريانية ملي سجد ثور من ذهب وفضة قال بعضهم انه بلغة برب الف مثقال وقال ابن قتيبة
 قيل انه ثمانية آلاف مثقال بلسان اهل قرية القيو قال الواسطي هو الذي كان ينام بالسريانية كما
 ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كثر قال ابن الجوزي كثر عن معناه اخرج عن النبطية واخرج ابن ابي
 حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله كثر عنهم سبيلهم قال بالعبرانية هي عنهم كثرين اخرج ابن
 حاتم عن ابي موسى الشقري قال كثرين ضعفين بالحبشية لكن ذكر الجواليقي انه فارسي معرب
 كثر اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيل قال كثر غورت وهي بالفارسية كينة في الارض والواسطي هي
 الخلة قال العجلي لا اعلمها الا بلسان يثرب منها اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن تمام الشقري قال
 منها كلام الحسن بن سبيح بن النخعي منها كثر في كثر الجواليقي انه اعجمي مرجان حكى الجواليقي عن بعض
 اهل اللغة انه اعجمي مسك ذكر الثعالب انه فارسي مستكة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال المستكة
 الكوة الحبشية مقاليده اخرج الثوري عن مجاهد قال مقاليده مقاليده بالفارسية وقال ابن دريد
 والجواليقي الاقلد والمقلد المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي مكتوب
 بلسان العبرية مرجاة قال الواسطي مرجاة قليلة بلسان العجمي وقيل بلسان القبط فكل من اخرج
 عن عكرمة في قوله مكتوب قال هو الملك ولكنه بكلام النبطية ملكوا اخرج ابن ابي شيبة عن ابن
 عباس وقال الواسطي قال رشاد هو الملك بلسان النبط متاخر قال ابو القاسم معناه فزاد بالنبطية
 منشاء اخرج ابن جرير عن السدي قال المنشاء العصا بلسان الحبشية منقطر اخرج ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله السماء منقطر به قال منقطة به بلسان الحبشية منقل قيل هو مكر الزيت بلسان اهل
 المغرب حكاها شيدلة وقال ابو القاسم بلغة البر بآشدة اخرج الحاكم في مستدركه عن
 ابن مسعود قال ناشية الليل قيام الليل بالحبشية اخرج البيهقي عن ابن عباس مثله ان حكى الكوفي
 في الجانب عن الضحاك انه فارسي اصله انون ومعناه اصنع ما شئت هذا ناقيل معناه تبنا
 بالعبرانية حكاها شيدلة وغيره هو قال الجواليقي هو اليه اخرج ابن ابي حاتم عن
 ميمون بن وهب في قوله يعيشون على الارض هو نا قال اكمال السريانية واخرج عن الضحاك مثله

عن أبي عمران الجوني أنه بالعبرانية هبت لك اخراج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هبت لك هلم لك القبطية
وقال الحسن بن علي السرياني أنه اخبره ابن جبر وقال عكرمة بن يحيى بالخرسانية ذلك اخبره ابو الفتح وقال ابو
زيد الانصاري بن بالعبرانية واصليها هبت لي اي تعاله واء قيل معناه امام بالنبطية يحكمه شيدان له وابو
القاسم وردة ذكر الجواليقي الها غير عربية وورق قال ابو القاسم هو الجبل والجلجاء بالنبطية يا قوت ذكر
الجواليقي والتعاليم اخبرني انه فارسي يجور اخراج ابن ابي حاتم عن داود بن هند في قوله انه طران لن
يجور قال بلغته الحبشية يرمي وخرج مثله عن عكرمة وقد مر في اسئلة نافع بن اذينة وعن ابن عباس
ليس اخراج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ليس قال بالانسان بالحبشية وخرج ابن ابي حاتم عن عبيد
بن جبير قال ليس يا رجل بلغته الحبشية يصعدون قال ابن الجوزي معناه يضيئون بالحبشية فيهم
قيل معناه يضيئ بلسان اهل المغرب يحكمه شيدان له اليم قال ابن قتيلة اليهم الجوزي بالسيانية وقال ابن
الجوزي بالعبرانية وقال شيدان له بالقبطية اليهود قال الجواليقي اعجمي مغرب مستويون الى يهودان
يعقوب فغرب يا همال الانال فهذا اما وقعت عليه فزالا لفاظ المعربة والقارن بعد الفصح الشد السنين
ولم يجمع قيل فكما قبل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وخمسين لفظا
في ابيات وديل عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر بايات فيما ربيعة وعشرون لفظا وديل عليها بالبا

وهو يوضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي

المبسيل وقطه وكوت بيع	روم وطوبى يسجل كافر	والجبل شمسكاه لفرع	استبار صلوات شمسكاه طور
كدا قرطيس باينهم ونسا	ق نردنيا القسطاس	كدا لفرع لفرع ناشد	دون كهلين مذكو مسطور
له مقاليد فرم يعل كدا	فيمحلا ابن دريد منه	وقال ابن حجر	
توردهم وحل السجل كدا	الاسم والاسم الجبل كدا	وفظنا وانا شمسكاه	دارست يصرفه فمهور
وهبت اسكل اجمع	داوي معه والطاوت	هز اسر وعرض المامع	ثم القا مناض السنا النور

وقلت

درد ليس والفرع مع ملكوت	ثم شيدان شطر البيت مهور	ثم الصر ودر الجور مر	جان اليم مع الفظان مذكور
وراعنا طفا هذا البرور	والا كراك والا كواش نور	هو قسط ولفظ مفرق	هو يهدون والنساء مسطور
شهر جبر واقال يهودا	ريدن انزو سجان وتلبار	بعد ان روى مرة غمر	ال و من حتمت باعرت والصر

ما د وحملناهم على يدوت بامرنا ومبعي الرسل والكتب ما ياتيناكم من هذه والمعروفة وبالجملة
 هم هيتدون ومبعي النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يكذبون ما اتوا من البينات والهدى ومبعي القرآن
 ولقد جاءهم من ربهم الهدى والنور ولقد اتينا موسى بالهدى واكسبناهم واولئك هم المهندون
 والجنة لا يهدى القوم الظالمين بعد قوله المير الى الذي ساج ابراهيم في ربه اى لا يهدى لهم حجة والتوحيد
 ان تتبع الهدى معك والسنة فبهذا هم اقلنا وانما على اثارهم من الهدى والاصلاح ان الله لا يهدى
 كيد الخائثين والاكلام احصى كل شئ خلقه ثم هدى اى لهم العاشر والتوبة انا هدى اليك والارشاد
 ان يهدى سبيل السبيل ومن ذلك السوء ياتى على وجه الشدة ليس موتكم من العذاب والعقوبة
 ولا تمسوها بسوء والى ما اجزاء من اراد باهلك سوء ما كان ابوك امر سوء والى ما يقصده من غير سوء
 والى ان الخوف والوعظ والسوء والشك ما كنا نعمل من سوء والى ان لا ينجى الله الجهر بالسوء والى ان
 بالسوء والذنب والذى يعلمون السوء ليجيب الله ومبعي بشئ ولهم سوء الدار والآخر ويكشف السوء و
 ما من السوء والقتل والفرقة لم يجسسهم سوء ومن ذلك الصلوة تاتى على وجه الصلوة الخمس
 يقيمون الصلوة وصلوة العصر تجسسونها من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا نوى الصلوة وصلوة
 الجنازة ولا تصل على احد منهم والى ما وصل عليهم والى ان الصلوة تاتى من صرك والقراءة ولا
 يجزى بصلواتك والرحمة والاستغفار ان الله لا يكتفه بصلواتك على النبي ومواعظ الصلوة و
 صلوات ومساجد لا تقربها الصلوة ومن ذلك الرحمة وردت على اوجه الاسلام فخص برحمته من
 كلياته والآيات واتات رحمة من هذه والجنة ففى رحمة الله هم فيها خلدون والمطر فتراين برك
 رحمة والنعمة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة امة عندهم خزائن رحمة ربك اهم يقسمون
 رحمة ربك والقرآن قل بفضل الله وبرحمته والى ان خزائن رحمة ربك والنص والفتح ان ارادكم
 سوء او اراد بكم رحمة والعافية او اراد بكم رحمة والودة رافة ورحمة رحما بغيرهم والسوء الخفيف
 من ربكم ورحمة والمغفرة كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصاة لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
 ومن ذلك الفتنة وردت على اوجه الشرك والفتنة اشد من القتل حتى لا تكون الفتنة والاكاذيب اشد
 الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد ولحدوهم ان يفتنوك والضلالة ومن ير الله فتنة
 والمعدرة ثم لم تكن فتنتهم والقصاء ان هي الا فتنة والاكاذيب الا فى الفتنة سقطوا والمرى يقينك

من الظلمات والنور فالمراد الكفر والامان الاحاط في اول الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار وكل
 انفاق فيه فهو الضلالة الا فاق الذين ذهبوا من اجسام مثل ما انفقوا فالمراد به المهر وقال الثاني كما
 فيه من الخسوف فهو بالضاد من المشاهدة الامور متعاضدا فانه بالظاء من الاحتطار وهو المنع وهو
 قوله كشمس المحتطط قال ابن خالويه ليس في القرآن بعد معنى قبل الاخر واحد ولقد كتبنا في الزبور
 من بعد الذكر قال المغلطا في كتاب الميسر قد وجدنا حرفا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك
 قال ابو موسى في كتاب المعجيت معناه هنا قبل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوفى الى السماء
 هذا خلق الارض قبل خلق السماء انتهى قلت قد نضر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعون
 شي من هذا النوع فخرج الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق دراج عن ابي العيشم
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه
 القنوت فهو الطاعة هذا الاستاذ جريد بن حبان يصححه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق كركمة عن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم وهو المجمع واخرج من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال
 كل شيء في القرآن قبل وهو لعن واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله
 من الرجز يعني به العذاب وقال الغرابي حدثنا قيس بن عمار الذهبي عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن صلوة وكل سلطان في القرآن حجة واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 والابتداء من طريق السكون عن ابي مالك عن ابن عباس قال بيتك الامكان او احدا في والحق
 ديب المنون يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وعنده عن ابي بن كعب قال كل شيء في القرآن
 من الرياح فهي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك قال كل ما ذكر الله في القرآن
 انا عني به الخير واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق واخرج عن سعيد بن جبير قال كل شيء في
 القرآن افة فهو كذب واخرج عن ابي العالية قال كل آية في القرآن في الامم المخرت فهي الامم والنهي
 المنكر فهو عبادة الاوثان واخرج عن ابي العالية ايضا قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو
 من الزنا الا قوله قال للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمراد ان لا يراها احد واخرج
 عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كفورا اما بمعنى به الكفار واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل

في القرآن خلوة فانه لا نوبة له واخرج ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن يقدر فمعا
 يقل واخرج عنه قال الترمذي في القرآن كله الا سلام واخرج عن ابى مالك قال وراه في القرآن اما
 كله غير حرفين فمن يتخى وراه ذلك يعني شئ ذلك واحل لكم ما وراء ذلك يعني شئ ذلك واخرج
 عن ابى بكر بن عياش قال ما كان كسفا فهو عدا اية ما كان كسفا فهو قطع السجدة واخرج عن عكرمة
 قال ما صنع الله فهو السدل وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن جرير عن ابى روق قال كل شيء في
 القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الحجام واخرج ابن زيد قاضي في
 القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن السد قال ما كان في القرآن حقيقا مسلمين
 وما كان في القرآن حقيقا مسلمين حقيقا واخرج عن سعيد بن جبير قال العفو في القرآن ثلاثة الحما
 الحما تجاوز عن الذنب والحما في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفعون قل العفو والحما في الكسفا
 فيما يلي الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيل عقدة النجاس وفي صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة
 ما سمى الله المطر في القرآن الا عذابا وتسمية العرب الغيث قلت استثنيت من ذلك ان كان بهم اذى
 مطر فان المداية الغيث قطعا وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فهو مطر واذا كان من الرحمة
 فهو مطر فخرج اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال ابى بن عبيد الله حفظ عن كل شيء في القرآن وما لهم
 الارض من دلى ولا نصير فهو للمشرقين فاما الموقوف فما اكثر انصارهم وشفعاءهم واخرج سعيد بن
 منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع واخرج ابن حاتم عن وهب بن منبه
 قال كل شيء في القرآن قليل والا فليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال ما كان في القرآن على
 صلواته نجيا فظنوا حيا فظنوا على الصلوات فهو على مواظبتها واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في
 القرآن وما يدريك فانه يجيب به وما ادريك فقد اخبر به واخرج عنه قال كل فكر في القرآن فهو عمل
 واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل ولعن فاما عني به الكافرو وقال الرازي في مفرغاته قبل كل شيء
 ذكر الله بقوله وما ادريك فانه وكل شيء ذكره بقوله وما يدريك تركه وقد ذكره ما ادراك ما يجيب به وما
 ادراك ما عيون ثم حشر الكتاب في البيجين ولا العليين وفي ذلك تكة لطيفة انتهى لم يذكرها وبقيت
 اشياء تالي في النوع الذي يلي هذا الاشياء الله تعالى النوع الاربعون في معرفة معاني ادوات التي
 يحتاج اليها النفس واعني بالادوات السجود وما اشاكلها من الاشياء والافعال والظنون اعلم ان معرفة ذلك

من المهمات المطلوبة لاختلاف مواضعها ولهذا يختلف الكلام ولا يستنبط بحسبها كما في قوله تعالى وانا اولياكم
على هذا وفي ضلال مبين فاستعملت على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صفة الحق كانه مستعمل
بصرف نظر وكيف شاء وصاحب الباطل كانه منه مستعمل في طاعة منه خفض لا يكثر ان يتوجه وقوله فابعدوا الحداد
برزقكم هذا الى المدينة فليست طاعة اركان طاعة ما قلنا لكم من في منه وليست طاعة عطف الجمل اكله بالحق
والاخيرة بالاولى انقطع نظام الترتيب كمن التلطف غير منقرب على الاثبات بالطعام كالانبات
من ثبات على النظر فيه والنظر فيه من ثبات على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه من ثبات على قطع الجمل في
المسألة عن مدة اللبث وتسليمه للعامله تعالى وقوله تعالى انا الصمد ذات للفقراء آية عدل على
اللام الا في في الاربعه الاخيرة اذ انا باهم اكثر استحقاقا للعبادة عليهم من سبقت ذكره باللام لان
لوعاء فيه باستعمالها على ارفع احق بان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء
في وعاءه مستقر فيه وقال الفارسي اعلم ان في الرقاب لم يقبل والرقاب ليدن على العبد لا
يمالك وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن عباده ما هو ولم يقل في عباده فمما ذكر كثير
من اشباه ذلك في هذه امرها مرتبة على سبيل من المعجزات وقد افرد هذا النوع بالعبادة خلاق من النقطة
كالهوى في الاذهنية والمتأخرين كابت ام قاسم في الشجعي الذي المصرفة تاتي على جسمين احدهما الاستشهاد
وحقيقته طلب لا قهرا وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت بامور احدها حواجز فها كما سياتي
في النوع السادس والخمسين تأنيها الهاتن لطلب التصور والتفكير في هذا فافق للتصديق خاصة
وسان كاد للتصديق خاصة ثالثها الهاتن على الاثباتي كان للتأني في الذكرين وهو في النفس في المشرح وتفسيره جديدا
معنيين احدهما التذكير في التنبية كالمثال المذكور وكقوله المثل في ذلك كيف مد الظل والآخر
التجديد من الامم العظيمة لقوله تعالى البر الى الذين سخر بها من ديارهم وهم الون صذر الموت وفي
كله المحالين هي تحذير يخاطبهم هلاك الاولين رابعها نقلها على العاطف تنبيهها على اصابته في التصديق
نحو او كلما عاهد اعداءه فامن اهل القرى انهم اذا ما وقع وسائر اخلاقها تلتزم عنه كما هو في استيعاب
الحكمة المعطوفة على وكيف تكثر من فاني تد هبون فان في تكون في ذلك فاني الفرقين فالكم من
المنافقين خاصها انه لا يستفهم لها حتى يخلص في النقي اثبات ما يستفهم عنه بخلافه بل فانه لما
لا يتبع عند نقي ولا اثبات حكماء ابن حبان عن بعضهم سادسها انها تدخل على الشرط نحو وان

وهو المخلدون اذ مات او قتل القلب لم يجد غيرهما وخرج من الاستفهام الحقيقي فاني اعان ذلك في النوح
 السابع والخمسين فانه اذا دخلت على رايت امتنع ان تكون من روية البصر او القلب صار معنى خبري وقيل
 بتبدل هاء وخرج على ذلك قراءة فتبدل هاء انتم هو كاء بالقصص قل تقع في القسم ومنه ما قري ولا كنتم
 شهادة بالتنوين الله بالمد الثاني من وسجي الهنات ان تكون حرفا ينادى به القريب وجعل منه القراء هي
 تنكا من هو قانت اذ البيل على قراءة تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصنعة قال ابن هشام ويعد الله للبيل
 في التنزيل نداء بعين ياء ويقر به سلامته من دعوى الجحاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقة
 ومن دعوى كثرة السموات اذ التقدي عتلا من جعلها للاستفهام من هو قانت خيرا من هذا الكلام
 الخطاب يبق له قد تمتع بكثرة قليلا في زمت شيان معادل المصنعة والكبر احد قال ابو الخطاب في كتاب
 الزينة هو اسم اكمل من الواحد الا ترى انك اذا قلت واذن لا يقوم له واحد جازي المعنى ان يقوم له اثبات
 فاكثر في لحيات قولك لا يفتي صله احد وفي احد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الار واحد
 فيحي زان يكون من الدواب الطير والوحش والانس فيعلم الناس وقترهم بخلاف ليس في الار واحد فانه خصص
 بالادمين دون غيرهم قال ويالي احد في كلام العرب بمعنى الاول ومعنى الواحد فليستعمل في الكتابات
 وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واول فابعدوا احدكم بغير حقكم وبخلافه فاما لا يستعمل الا في
 النفي تقول ملجاء في من احد ومنه الجحش ان لن يقدر عليه احد ان لم ير احد فامتكم من احد ولا
 ينقل على احد وواحد ليستعمل فيما مطلقا واحدا ليس في فيه الذكر والمؤنث قال الله تعالى لستن كاحدا
 النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة واحد يهمل للانفراد والجمع قلت في هذا وجف
 به في قوله من احد منه ما جازين بخلاف الواحد والاحد له جمع من لفظه وهو الاحدون والاحاد
 وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال واحدون بل اثنان وثلاثة والاحد مستعمل للدخول في الغريب و
 العدد والقسمة وفي شئ من الحسنات بخلاف الواحد انتهى ملخصا وقد حصل من كلامه بنينا سبعة
 فروق وفي اسرار التنزيل للباري في سورة الاحقاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد ليستعمل
 بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احد همتا بعد الاثبات قلنا قد اختار ابو عبيد الله الجمع في
 وحيدته فلا يخفى ان واحد ما جازين في الاحقاص وان غلب استعمال احد في النفي ويجوز ان يكون العدها
 عن الغالب رعاية للقواصل انتهى وقال الرابع في مفردات القرآن احد يستعمل على خبر ما في النفي فلفظ

والأخرى الإتيان فالأول الاستغراق جنى النافقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صرح أن يقال لمن
أخذ فاضلين لقوله تعالى فما منكم من أحد عنه حاجزين والثاني على ثلاثة أوجه الأول المستعمل في العاد
مع العشرات نحو أحد عشر أحد وعشرين الثاني المستعمل مضافا إليه بمعنى الأول نحو ما أحدا كما فسق
ربه نحو الثالث المستعمل وصفاه طلقا ونخص به وصف الله تعالى نحو قل هو الله أحد وأصله واحد
أن واحد يستعمل في غيره انتهى إذن على وجه أحدها أن تكون أ سما للزمن الماضي وهو الغالب في قول
الجمهور لا تكون الأظرف نحو قد نضر الله أن يخرج الذين كفروا أو مضافا إليها الظرف نحو بعد إذ هديت
يوثنا فحدث وأنتم حينئذ متظرون وقال غيرهم تكون مقعولة به نحو ما ذكره إذ كنتم قليلا وكذا
المذكورة في أوّل القصص كلها مفعول به بتقدير إذ كنتم بدلا منه نحو واذكر في الكتاب مريم إذ
انبتت قاذبل اشتال من مريم على حد البدل في لسانك عن الشهر الحرام قال فيه واذكر آفة
الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء أي اذكروا النعمة التي هي جعل المذكور فهي بدل كل من كل والجمهور
يجعلونها في الأول ظرف المفعول محذوف أي واذكر أنعم الله عليكم اذكركم قليلا وفي الثاني ظرف مضاف
إلى المفعول محذوف أي واذكر واقعة مريم يؤيد ذلك التصريح به في واذكر أنعم الله عليكم اذكركم
اعلاء وذكر الرافعي أنها تكون مبتدأ وخروج عليه قراءة بعضهم اذ من الله على المؤمنين قال الباقون
منه اذ بعث قاذل في محل رفع كذا في قولك استظمت ما يكون الأصيل إذا كان قائما أي من الله على المؤمنين
وقت بعثه انتهى قال ابن هشام ولا تعلم بذلك قائلا ذكر كثير لها يخرج عن المصداق الاستقبال نحو
يوثنا فحدث أخبارها والجمهور أنكروا ذلك وجعلوا الآية من باب نفع في الصور اعني من تنزل المستقبل
الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع وأصح المشتبه منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون إذا كان في
اعتاقهم فإن يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لا يدخل حرف التثنية عليه وقد عمل في إذ قبل من يكون
مبنية إذا وذكر بعضهم أنها تأتي للحال نحو ولا تعلمون من عمل الأكل عليكم شهود اذ تفيضون فيه أي
حين تفيضون فيه فائدة أخرجه ابن جني عن طريق السيد عن ابن مالك قال ما كان في القرآن أن يكسر
الألف فلم يكن وما كان إذ فقد كان الوجه الثاني أن تكون للتعليل نحو ولزنيقكم اليوم إذ ظلمتم
أنكم في العذاب مشتركون أي ولزنيقكم اليوم أشرككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا وهل هي
حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام من اللفظ لا من المعنى

الى سبيليه الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذا تبدل من اليوم كاختلاف الزمانين كما تكون طرقا
 لينفع لانه لا يعمل في طريقين ولا مشتركين كان معيول خبزان واخواتها لا يقدم عليها وكان معيول
 الصلة لا يتقدم على الموصول وكان اشتركتهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم وتماحل على التعليل واذا
 لم يهتدوا به فسيفقون هذا الفاك قديم واذا عتق لمتوهم وما يعبدون الا الله فادوا الى الكهف
 وانكر الجحيم هذا التفسير وقالوا للتقديس بعد اذ ظلمناهم وقال ابن جني راجعت ابا على مرار في قوله
 تعالى ولن ينفعكم اليوم الاية مسئلة ابدال اذن من اليوم فافهم ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة
 متصلتان والهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ما مضى انتهى الوجه الثالث التأكيد بان تحمل على
 الزيادة قاله ابو عبيد وبعده ابن قتيبة وحمل عليه آيات متما واذا قال ربك الملائكة الرابع التحقير
 كقوله وحملت عليه الآية المذكورة وجعل منه السبيل قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس
 العقول بنبى مسئلة تلزم هذا الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذا انقلب قيل او فعلية
 فعولها ما من لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك الملائكة واذا ابتلى ابراهيم ربه او معنى لا لفظا نحو واذا
 تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله الا تشعروا فقد نصر الله اذ اخرجه الذين
 كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه الآية وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعرض عنها الشئ
 ونكسر الال لا لتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وانهم حيثما تنظرون وزعم الاخفش
 ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاف اليها
 ورويان بنائها لوصفها على حرفين وبان الا افتقار باقي المعنى كالموصول الذي تحذف صلته اذا
 على وجهين احدهما ان تكون المفاجأة فيختص بالجمال الاسمية ولا يحتاج لحواب كما تقع في الابتداء
 ومعناها الحال لا الاستقبال نحو قالوا فاذا هي حية لتسعى فلما انبجهاهم اذ هم يغيثون واذا اذقنا
 الناس رحمة من بعد خسران مستهم اذ هم مكر في اياتنا قال ابن الحاجب معنى المفاجآت حضور الشئ
 معك في وصف من او صافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب فمعناه حضور الاسد معك
 في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصوريك من
 حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجأة
 فيه اقوى واختلف في اذ هذا فمقتلها حرف وعليه الا مخفتر ووجهه ابن مالك في قول طر من مكان وعليه

المبردة وجهه ابن عصفور وقيل ظن زمان وعليه الزجاج وجهه الزمخشري وزعم ان علمها فعل
 مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذا عاكف فاجاءتم المخرج في ذلك الوقت قال بنفشه
 ولا يعرف ذلك الغين وانما يعرف ناصبها عند هم الخ باملا كرا والمقدر قال ولم يقع الخبر معها
 في التنزيل الا مصحابه الثاني ان تكون لغز المفاجأة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل مضمة معنى الشرط
 وتختص بال دخول على الجمل الفعلية وتحتاج الحجاب وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل يعمل اما
 نحو اذ جاء نصر الله او مقدر نحو اذ السماء انشقت وجوابها ما فعل نحو فاذا جاء امر الله قضى بالنحو
 او جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو فاذا انقرب في الثاني فان لك يومئذ يوم عسير فاذا انفتح الصور فلا التائب
 او فعلية هلبية كذا لك نحو فبسط رحل رباب او اسمية مقرونة باذا المفاجأة نحو اذ عاكف دعوة من اكل
 اذ انتم تحمضون اذ اصاب به من يشاء من عباده اذ اهمر لبيبة تشرون وقد يكون مقديا لدلالة ما
 قبله عليه او لدلالة المقام وسبب في انواع الحذف وقد يخرج اذ عن الظرفية قال الكشاف في قوله تعالى
 حق اذ اجاها ان اذ اجر بنحوي قال ابن جني في قوله تعالى اذ اوتمت الواقعة الآية فيمن يصب خافضة رافعة
 ان اذ الاولى مبتدأ والثانية خبر والمضويان حكاية وكذا الجملة ليس بمعولها والمعنى وقت وقوع الواقعة
 خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت خروج الارض والبحر من انكروا خروجها عن الظرفية وقالوا في الآية اكل
 ان حتى حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له وفي الثانية ان اذ الثانية بدل من الاول والاول
 ظرف وجوابها محذوف لقوم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذ الثانية او انقسم اقسامها وكنتم
 ازواجا ثنية وقد يخرج عن الاستقبال فتحة الى ال بحرف الليل اذ انفسى فان الغنيمان مفاران الليل والنهار
 اذ الجمل والنجم اذ هو وللماضي نحو اذ اراو تجارة او هو الآية فان الآية من لست بعد الروية والافضاض
 وكذا قوله تعالى ولا على الذين اذ اما انك انتم لهم قلت لا اجدا ما احكمكم عليه حتى اذ بلغ مطلع الشمس حتى
 اذ اسوى بين الصديقين وقد يخرج عن الشرطية نحو واذا ما اتصبلون هم يعفرون والذين اذ اصالحهم
 هم يفسرون فاذا هي لا يتبين ظرف من حيث الابتداء بعدها ولكما فت شرطية والجملة الاسمية جواب لا تنس بالفاء
 وقول بعضهم انه على تقدير هامة ودالها كالحذات الاضرة وقول آخر ان الضمير في كذا مبتدأ وان ما
 بعد الحجاب تعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها كخلف من غير ضرورة **تفسيرها**
 الاول المحققون على ان ناصبها شرطية والاكثرون انه ما في جوابها من فعل ويشبهه الثاني قد استعملوا **الكم**

في الأحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع لذلك وقته وإذا قلنا الذين آمنوا
 قالوا آمنوا وإذا دخلوا إلى شياطينهم قالوا انما معكم ايمان هذا شاغلهم اي ذلك قوله وإذا قاموا إلى الصلوة
 قاموا كسالى الثالث ذكر ابن هشام في المعنى إذا ما ولم يبد كرذا اما وقد ذكرها الشيخ بها والدير السلي في
 عمره من الافراج في ادوات الشرع اما اذا ما فلم تقع في القرآن وما ذهب يوبى الهاسر وقال المير وغيره
 الهابا قية على الظرفية واما اذا ما في وقت في القرآن في قوله وإذا ما غضبوا اذا ما اتوا لتجملهم ولم يرد
 تعرض لكونها باقية على الظرفية او محولة الى الحرفية ويحتمل ان يحري فيها القوي في اذا ما ويحتمل ان يحري
 ببقائها على الظرفية لانها بعد من التكميل بخلاف اذا ما الرابع تخص اذا ما دخولها على المتيق والمظنون
 والكثير الوقوع بخلاف ان فالحاشية استعمال في المشكوك والموهوم والناذر ولهذا قال تعالى اذا قمتم
 إلى الصلوة فاغسلوا ائتم قال وان كنتم مجتنبين فاغسلوا باذ في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه و
 بان في الجناية لندرة وقوعها بالنسبة الى الحديث وقال الله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذا
 وان نصبهم سيئة يطير ايموسى واذا قال الناس رحمة فوجها وان نصبهم سيئة فاعاد
 ايديهم اذ هم يقنطون ان في جانب الحسنة باذ لان نعم الله على العباد كثير ومقطوع بها وبان
 في جانب السيئة لانها نادرة الوقوع ومشكوك فيها نعم اشكل على هذه القاعدة اثبات الاول قوله و
 لئن لم تأمن ما تقاتل بان مع ان الموت متحقق الوقوع والاخرى قوله واذا مس الناس ضرر دعوا
 ربه وينيبون اليه ثم اذا اذ اقيم منه رحمة فاني باذ في الطرفين واجاب البرهمنشري عن الاول
 بان الموت لما كان محتمل الوقت اجري مجرى غير المحذور واجاب السكاكي عن الثانية بانه فقد التقيح و
 التقريع فاني باذ التكون محتمل يقا لهم اخبارا باهم كابدان يسمهم شئ من العذاب استفيد التقليل
 من لفظ المس تكبير ضرر اما قوله تعالى واذا انهمنا على الانسان اعرض وناى بجانبه واذا مسه الضر
 فذودا عرهن فاجيبه بان الضرب فمسه للمعروف المتكبر لا مطلق الانسان وتكرر لفظ اذا
 للتنبيه على ان مثل هذا المعنى يكون ابتداء الشرع مقصودا به وقال الجوى الذى اخذه ان اذا اجب
 دخلها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف بشرط فبالظن الى الشرط تدخل على المشكوك وبالظن الى
 الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف الخماس خالفنا اذا ان ايضا في افادة العموم قال بعض
 فاذا قلت اذا قام زيد قام عمر افادت ان كليهما قام زيد قام عمر قال هذا هو الصحيح وفي ان الشرط

بها اذا كان عدمها يقع الجزاء في الحال وفي ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزمها مستبعد
 بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلافه وفي ان مدخلها لا يتجزأ لانهما لا يتقضي
 شرطهما قبل قلنا في اذا زائدة وخرج عليه اذا السماء افشقت اي افشقت السماء كما قال اقدم سبب
 اذن قال سيدويه معناها الجواب الجزاء فقال السلوبين **فك** في موضع وقال الفارسي في الكثر
 ان تكون جوابا لكن او لو ظاهر تبيين او قلنا ان قال الفراء وسبب جازم بعد الامر فتبليها او تفقد
 ان لم تكن ظاهرة فخذ ان لا ذهب كل اليه فاختل وهو حرف ينضم المصارع بشرط ينضم اليها واستعمل
 والضماء وانضم لها بالقسم او بلا النافية قال الخاقاني واذا وقعت بعد الواو والهاء جاز فيهما التثنية
 يحق واذا لا يلبث ثبوت خلقك فاذا لا يثبتون الناس في شاذ ابا النضيم وقال ابن هشام التحقيق
 انه اذا تقدم بها شرط وجرء وعطفت فان قلت العطفت على الجواب جزم وتبطل عمل اذ
 لو قى عما مضى او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب كما اذا تقدم بها مبتداء معين فعمل مرفوع
 ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذن بوزن الاول ان تدل على
 انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن الزورك وهي في
 هذا الوجه علامة تدخل على الجملة الفعلية فتضم المصارع المستقيل المتصل اذ اصلته والثاني
 ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدرا او منبذة على سبب يصل في الحال وهي حينئذ غير علامة لان
 المؤكد لا يعمل عليها والعامل يعتمد عليه بخلاف تاتيني اذن آتيتك والله اذن لا فعل الا تاتي
 انها لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذن انا اكرمك ويجوز توسطها
 وتاخرها ومن هذا قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذن تضي مواجة
 الجواب مرتبطة بما تقدم **تثنية** الاولى سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى ولئن
 اطعمتم بشرامكم انكم اذن لخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا الشرطية فت
 جعلتها التي تضاد اليها وعوضتها التثنية كلف في يومئذ وكنت استحسن هذا الجذا واخر ان الشيخ
 لا سلف له في ذلك ثم رايت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لاخذ العندين السابقين وذكر
 لها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعد
 تحقيقا او تقدير لكن حذف الجملة تحقيقا وابدل منها التثنية كما في قوله صبيحة ولا يست هذه **النا**
 صبيحة

المضارع لان تلك تخص به ولا عملت فيه ولا يعمل الا ما يخص هذه لا تخص بل تدخل على المتكلم
 كقولك تعا واذن لا يتناهم اذن لا مسكلم اذن لا ذفالة وعلى الاسم يحى وانك اذن لمن المتكلمين
 قال وهذا المعنى لم تذكر الخاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكرة كاي حيان ذكرنا علم الدين
 القسري ان القاضي نقل الدين بن رزق كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا
 قول الحنفى وقال الجوزى وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال انا انك اذن اكرمك بالرفع على معنى اذ انيتق
 اكرمك فجددت انيتق وعوضت المتون من الجملة فنقطت الالف لاقاء الساكنين قال وكيفية
 في ذلك اتفاق الخاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لا لغريب يدون بذلك ما اذا كانت
 سرفا ناصبا له ولا ينبغي ذلك برفع الفعل بعد ما اذا اريد بها اذ الزمانية معوضا من مفعولها بالالف
 كما ان منهم من يجزى ما بعد من اذا جعلنا شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى فيشك
 قلنا ما حول ملحقا عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالحق ومن يعامل
 قوله فيه ثم ذهب بعض الخاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا جئتني
 اكرمك فجددت الجملة وعوضت عنها التوقير واحتمت ان وذهب لخرن الى الخاف من مركبة من
 اذ وان حكى القولين ابن هشام في المعنى التنبيه الثاني الجوزى ان اذن يوقف عليها بالالف
 المبدلة من التوقير وعليه اجماع القراء وسواء قوم منهم المبرج والمماز في غير القرآن الوقوف عليها
 بالالف بالوقوف كان وان ويستثنى على الخلاف في الوقف عليها كما يتما فعلى الاول تنبيه بالالف كما هو
 في المصاحف وعلى الثاني بالوقف واقول اجماع في القرآن على الوقف عليها وكذا تنبيه بالالف دليل على انها
 اسم متون كحرف اخر فان خصوصها الهاء لم تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب انباء هذا المعنى
 لها كما جنى اليه الشيخ ومن سبق النقل هذه الكلمة ليستعمل عند النجوى والتكر وقد حكى ابو النعمان
 قوله تعالى فلا تقل لهما اف قولاين لعلهما انه اسم لفعل كمرى لهما وانكا والثاني انه اسم لفعل ما
 اى كرهجه بغيرت وحكى ثلثا انه اسم لفعل مضارع اى بغير متما واما قوله في سورة الانبياء اف
 لكم فالحال اليه ابقاء على ما سبق في الاسر ومقتضاه تساويهما والمعنى وقال العزنى في غريبه
 هذا اى يشياكم وقد صاحب الصحاح انه بمعنى قدرا وقال في الارشادات اف الضمير في اليسيط معناه
 وقيل الضمير وقيل بغيرت ثم حكى فيها تعا وثلاثين لغة قلت قرى منها في السبع اف بالكسر لا تن

وان بالكسر المتون وان بالفتح بالتون وفي الشاذ ان بالضم منقوذا وواو منقوذا وان بالتخفيف لخرج
ابن الجاهم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل لهما ان قال لا تقل لهما واخرج عن ابى مالك قال هو الردي من الكلام
ال على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وقرعده وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى اخره الآية الثابون العابدون الآية وقيل هي حيث ينحرف الحرف
وقيل موصول حرفي الثاني ان تكون حرف تعريف وهي نزعان عهديه وجنسيتها وكل منهما ثلاثة اقسام
فالعهدية اما ان تكون مصححها معنوية كيا الحق كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فيها
مصباح الصيغ في رجا الى جاحدها كما كان كبري وضابط هذه ان يسد الضمير مسددا مع مصححها او معنوي
ذهبي لمخاذهما في الغار فليبعي ذلك تحت الشجرة او معنوي احضوري الحق اليوم ما حملت لكم دينكم اليكم
لكم الطيبات قال ابن عصفور وكذا اكل وافقة بعد اسم الاستشارة او اي في الذل او اواذ العجائية او
في اسم الزمان الحاضر نحو الان والجنسية اما الاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو
خلق الانسان ضعيفا عالم العيب والمشاهدة ومن ذلك ما صححه الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان
شخص الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا او اما الاستغراق خصائص افراد
وهي التي تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب الذي الكتاب الكامل في الهداية للجامع لصفات جميع الكتب
المنزلة وخصايصها او اما التعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل حقيقة ولا
مجانا نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة قيل والفرق بين
المرجع بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المطلق والمقيد لان المعر به يدل على الحقيقة بقاء
حصولها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة كبا اعتبار قيد الثالث ان تكون زائدة
هي نون لازمة كالتي في الموصولات على القول بان تعريفها بالصلة وكالتي في الكلام المقارنة لتلفها
كاللات والعزى او لظنهما كالبيت للكعبة والمدنية للطيبة والتجيم للزبا وهذه في الاصل للمعبر
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى والتجيم اذا هو قال الزبا وحين لازمة كالواقعة في الحال وخرج
عليه قراءة بعضهم ليخرج من كاعتبر منها اذل فيقع الياء اي ذليلا لان الحال واجبة للتكرار لان ذلك غير
فصيح فالاحسن تخريجها على حذف مضاف او خروج الا دل كما قلده الزمخشري مستقلة اختلف في ان في اسم
الله تعالى فقال سيبويه هي عوض من المصرفة المحذوفة بناء على ان اصله الله دخلت ال فقلت الحركة المرفوعة

الى الام ثم ادعت قال الفارسي ويدل على ذلك قطع ههنا ولزومها وقال اخرون هي مريدة للتعريف نفخها
 وتعظيمها واصلة الاله او كما هو وقال قوم هي زائدة لازمة لا للتعريف وقال بعضهم اصلها انكباية زيدت
 فيها لا من الملك فصالة ثم زيدت ال تعظيما ونحوه في كيد او قال الخليل ومخالفين هي من بنية الكلمة وهو اسم
 علم لا اشتقاق له ولا اصل خاصة احوال الكوفيين وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة الى من الفيد
 المضادة اليه وخرجوا على ذلك فان المجته هي الماوى والماتعرب يقدرون له واجاز ان يختص نيابة عن الظاهر
 ايضا مخرج عليه وعلله ادم كلها قال اصل اسماء المسميات ال بالفتح والتخفيف وردت في القرآن
 على اوجه احدها للتنبيه فيدل على تحقيق ما بعد ها قال الزمخشري ولذا قل وقوم الجمل بعدها الا مصدره
 نحو ما يتعلق به القسم ويدخل على الاسمية والفعلية نحو الاله ثم السعفاء ال اي ياتيهم ليس صروفا
 عنهم قال في المعنى ويقول المعربون فيها سحر استفتاح فيلبثون مكانها ويهلون معناها وافادتها المحققين
 من جملة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو ليس لك بقادر الثاني
 والثالث التخصيص والعرض ومعناها طلب النفي لكن الاول طلب البحث والثاني طلب البيان وتخصيصها بالفعلية نحو
 الا تقاتلون قوما نكثوا قوم فرعون الا تقولون الا تقاتلون الا تنجبون ان يغفر الله لكم ال بالفتح والتشديد سحر
 تخفيفه لم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما علم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه قوله الاستجدوا وادعوا قوله
 الا تغلوا الى فلسطين هذه بل هي كلمتان ان الناصبة والناقية او ان المقسرة ولا النهاية ال بالفتح والتشديد
 على اوجه احدها الاستثناء متصلا حتى يشرب منه الا قليلا منهم ما فعلوا الا قليل او منقطع حتى قل ما أسكنكم
 عليه من لجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وما احده عنده من ثمرة شجرى ال ابتغاء وجه ربه الا على الثاني
 بمعنى غير ذي صفات وتباليها جمع منكر او شبهة ويعبر الاسم الواقع بعدها بغير نحو لو كانت فيها الهة الا الله لفسدت افعالهم
 ان يكون في هذا الامة الاستثناء عن الهة جمع في الاثبات فلا يعمى له فلا يصح الاستثناء منه ولا يصح الجمع في الاثبات
 ليس فيها لله لفسدنا وهو باطل باعتبار مفهومه الثالث ان تكون عاطفة بان له الواو في التشريك ذكره
 والفرار والابن عبيدة وخرجي عليه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون
 الا من ظلم ثم يدل حسنة بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وقاؤها الجهر على الاستثناء المنقطع
 الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما انزلنا عليك القرآن للتشقي الا تذكر اي بل تذكر الخاص
 معجني بذلك ذكر ابن الصانع وخرج عليه الهة الا الهة اي بدل الله او عوصته وبه يخرج عن الاشكال المذكور

في الاستشهاد في الوصف بالآمن جهة المذهب وعلقت ابن مالك قد من اقتسامها نحو ان تضيق قد انشأ
 الله وليست منها بل هي طينتان ان الشرطية والنافية فائدة قال الرمان في تفسيره معنى لا الارز
 الاخصصاص بالشيء دون غيره فاذا قلت جاء في في القوم لا زيدا فقد اخصصت زيدا بالانه لم يجيء واذا
 جاء في زيدا الاراكيا فقد اخصصته بهذه الحال دون غيرها من الشيء والعدد ونحوه الا ان اسم الزم
 المحاصر وقد تشمل في غيره مجازا وقال قوم هي حد للزمان اي طرف الماضي وطرف المستقبل وقد يخرج لها
 عما قرب من احد ما قال ابن مالك لو قلت سحر جميعه كوقت فعل الانشاء حال المنطق به او بصدقه نحو الا
 خفف الله عنكم فمن يفتح الا في يوجد له شهابا صرا قال وظرفيه غالبه كالزمنه واختلفت في الى التي
 فيه ففضل للتعريف المضموري وقيل زائدة لازمة الى حرف جزم له معان اشبه بالانتهاء الغاية زمانا انتهى
 الصيغ الى الليل او مكانا انتهى الى المبيد كقصة اوتينها نحو والامر اليك اي منته اليك ولم يكن كقصة
 الاكثر وتغير هذا المعنى وزاد ابن مالك وغيره في نحو فيدين معاني اخر منها المعية كعب وزيد اذا
 ضمه شيعا الى اخر في الحكم به او عليه او العلق نحو من انصارك الى الله وايد بك الى المرافق ولا تأكلوا
 اموالكم الى اموالكم والرضى والتحقيق لها الانتهاء اي مضافة الى المرافق والى اموالكم وقال غيره ما ورد من
 ذلك ما دل على تضمن العامل والابقاء الى على اصلها والمعنى في الآية الاول من تصييف ضربه الى انصر الله
 او من ينصرف حال كونه ذاهبا الى الله ومنها الظرفية كفي نحو ليجتمعكم الى يوم القيمة اي فيه هل ذلك الى ان
 تنكي اي في ان رمتهم اربعة الادم وجعل منه والامر اليك اي لك وتقدم انه من الانتهاء ومنها التبيين
 قال ابن مالك وهي المينة لقافية مجوزها بعد ما يعيد حبا او بغض من فعل يتخي اذ اسم تفصيل نحو ربي
 احب الي ومنها التأكيد وهي الزائدة نحو افسدة من الناس تقوى اليوم في قراءة بعضهم بفتح الواو اي تقوى
 قاله الضاء وقال غيره هو على تضمين تقوى معنى يتبيل **تبييما** متحلى ابن عصفور في شرح ابيات الاختصاص
 عن ابن كاذبا ان الى تستعمل اسما فقال انصرفت من اليك كما يقال عذوت من عليه وخرج عليه من القران
 قوله وهري اليك وبه يتدفع اشكال الى حيان فيه بان القاعلة المشبهة ان الفعل لا يتعدى الى ضمير متصل
 بنفسه او بالحرف رفع للتصل والملتزم واحد في غير باب ظن الله المشبهة ان معناه يا الله حدث يا الله
 وعوض عنها الملام المسددة في اخره وقيل اصله يا الله آمننا بنحو فر كرت كجبيلا وقال ابو جبر العطاردي
 الميم في الجمع سبعين اسما في وقال ابن طرفة قيل لها الامر كقسط واستدل لذلك بان الله حال على

الذات والمبدء حالة على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم صل على النبي محمد وآل النبي محمد
 من قال اللهم صل على النبي محمد وآل النبي محمد جميع اسماءه أم حرة عطف وهي من عن متصله وهي قيمان الأول ان يقدم عليها
 همزة التسوية نحو سوا وعليهم اندازة ثم امر لم ينداز هو سوا علينا ايحيانا صرنا له عليه السلام استغفر لهم ثم استغفر
 لهم والثاني ان يقدم عليها همزة يطلبها وبام التثنية نحو الذكر حراما لثنتين وسبب في التثنية
 متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بل هما من الاستغفار فيسبى ايضا معادلة لمعادتها لهما في
 اضافة التسوية في القسم الاول والثاني في الثاني ويفترق القسمان عن اربعة اوجه احدها وثانيها
 ان الواو تارة بعد همزة التسوية لا تستغنى عن الالف لان المعنى معنى اليس على الاستغفار وان الكلام معهما قابل
 للتقديم في التكرار سببا لانه خبر وليس تاء كذا لان الاستغفار معهما على حقيقته والثالث والرابع
 الواقعة بعد في التسوية لا تقع في التثنية لان التثنية لا تكون الا في التثنية وتكون الحجة اقلية في التثنية وتثنية
 نحو سوا عليه السلام او هو امر لثنتين صامتون واما اخرى تقع بين المفردين وهو الفاعل في الخبر انما اشبه
 متعلقا امر السماء بتأها وبين جملتين ليستنافي تأويلهما النوع الثاني منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقة
 بالسبح المختصر نحو تبارك وتعالى في من رب العالمين ام يقولون افترأه ومسبوقة بالهمزة غير
 نحو الحمد ام يقولون يا رب العالمين ام يقولون يا رب العالمين في ذلك الاختلاف في ثلثة النوع المنضلة لا
 تقع بعد ومسبوقة باستغفار بغير همزة نحو هل يسقوى الاعشى والبصير ام هل يسقوى الظلمات والنور معنى
 امر المنقطعة الذي لا يفارقها الا ضربا متبادرا تكون له مجرد او تارة تفسر مع ذلك استغفارها انكرا لافق
 الاول ام هل يسقوى الظلمات والنور لانه لا يدخل الاستغفار على استغفار ومن الثاني امر له البينات وكلم
 البينات تقديم بل له البينات اذ لو قدت للاضرب بالمحقق لزم المحال **تبيين** بان الاول قلزم امر محتملة
 لا نقض ولا انقطاع كقولك قل الحمد لله عند الله حمدا فلان الحمد لله حمدا ام تقولون على الله كذا بقل
 قال ان محتمل في يجوز في ان تكون معادلة بمعنى الى الامرين كاش سبيل على التقدير للحصول العلم يكون
 احدها ويجوز ان يكون منقطعة الثاني ذكر ابو زيد ان امر تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى ولا تطرب
 امر الخبير قال المقدري فلا مبصر من الاخبار اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما كرها
 حرف شرط في دليل من وما الغاء بعد ما نحو فاما الذين امنوا فيعملون انه الحق من ربه واما الذين كفروا فيعملون
 واما قوله فاما الذين اسعدت وجوههم اكثرهم بعد ما انكم فعل في القول اي فيقال لهم اكثرهم فخر في القول

استغناء عنه بالمعقول فتبعته القوافي الحزف وكذا قوله واما الذين كفروا اقام تكن الياقي واما التخصيص فهو ما
احوالها كالمقدم وكقوله اما السفينة فكانت اسماكين واما الغلام واما الجارية فذكرها استغناء
باخبار القسمين عن كثره سياتي في انواع الحزف واما التوكيد فقال الزحني فائدة اما في الكلام من تعظيم
فضل نبيك بقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك والله لا محالة ذاهب انه يصعد الذهاب
وانه منه عزيمة قلت اما زيد ذاهب لذلك قال سيبدله في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب
ويخص باري اما والفاء اما بضمها كالات السابقة او خبر نحو اما في الدار فزيد او جملة شرط نحو واما
ان كان من المقربين ففرح الاية او اسما منصوب بالبحر اي نحو فاما اليتيم فلا تقهر واسم معمول المحذوف
يفسر ما بعد الفاء نحو واما غنود فهذا يتاها في قراعت بعضهم بالنصب **تلي** ليس من اقسام اما
التي في قوله تعالى اما ذا كنتم تعملون بل هو كقوله ان ام السفينة واما الكثرة التشديد
تد لمعان الايهام نحو واسترون مرجون كما لله اما يعلينهم واذا توب عليهم والتفتين نحو اما ان تعذب
واما ان تتخذ فيهم حسبا اما ان تلقى واما ان تكون اول من تلقى فاما اما بعد واما فاء والتفصيل نحو اما انما اكره
واما كفورا **تلي** الاول لا خلاف ان اما الاولى في هذه الامثلة ونحوها جارية عاطفة تختلف في التاني
فالاكثر من على الفاء عاطفة وانكسر جماعة منهم ان مالك ملأ منتهى غالبها والواو عاطفة وادعى ان
الاجماع على ذلك قال وانما ذكره هاني باب العطف لمصاحبه بالحرفه وذهب بعضهم الى انما عطف الاسم
على الاسم والواو عطف اما على اما وهو غريب الثاني سياتي ان هذا المعنى لا والقرين بينهما
اما ان اما يبنى الكلام معهما من اول الامر على ما جرى بها العادة ولذلك وجبت تكرارها او دفع الكلام معهما على
ثم يعطى الكلام او غير ذلك اما لم يتكرر الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ان من البشر اجل
بل هي كلمتان ان الشريطة ومازادة ان الكسر التخصيص على وجه الاول ان تكون شرطية نحو ان
يتبعوا يعقوبهم ما قد سلف وان يعوج وافعال مضرت واذا مضت على امر فالحجر مبدل لها نحو فان لم
تفعلوا او على لا فالحجر مبدل لا لا نحو ولا تعفروا ولا تعفروا هو الفرق ان لم عامل بين مفعوله ولا يفصل
بينهما بشئ وان يجوز الفصل بينهما وبين مفعولها مفعوله ولا لا تعفروا اذا كانت نافية فاضيف العمل
الي ان الثاني ان تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امها **تلي** الا
ولا يضمن اردنا ان المحسوس ان يدعون من دونك الا اننا فيل ولا تقع الا واحد الا كما تقدم ولما المشددة **تلي**

اصلاحاً ان بالفتح والتخفيف على اوجه الاول ان تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ويقع في موضعين
 في الابتداء فيكون في محل رفع نحو وان تصبوا مؤخراً لكم وان تعقوا اقرب للتقوى وبعد لفظ ال
 على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الم بان للذين امنوا ان تتخضع وعسى ان تكرهوا شيئاً و
 نصب نحو نحن ان نصلينا دائرة وما كان هذا القرآن ان يفترى فاردت ان اعينها ومختص
 نحو او ذنباً من قبل ان ياتينا من قبل اذ ياتي احدكم الموت وان هذه من موصول حرفي وتوصل بالفعل
 المتص بضم مضارعاً كما مر فاصياً نحو لو ان من الله علينا ولو كان شيئاً قد يقع المضارع
 بعدها اهلها كما مر في الغنى لقراءة ابن محيى من اراد ان يترك الرضاعة الثالث ان تكون مخففة
 من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما تزل من الله نحو فاجرت ان لا يرجع اليهم قولا علم
 ان سيكون وحصل ان لا تكون في قراءة الرفع الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا اليه
 ان اصنع الفلك وتود وان تكلم الحجة وشرطها ان تسبق بحالة فالله اعلم من جعل منها ولحق
 دعواهم ان جعل الله وان يترك عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه ونطق
 الملاءم منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السند ثم بهذا الكلام كما انه
 ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على المشي وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان تتخاف من
 الجبال بوقها مفسرة ورد بان قبله واوحى ربك الى الخلق الوحي هنا الا الهامم بالتفريق وليس في
 الا الهامم معنى القول وانما هي مصدرية اى بالتخاذ الجبال وان لا يكون في الجملة السابقة الحرف
 وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرني به ان اعبد الله انه يخوف ان تكون مفسرة القول على
 تأويله بالامر ما امرهم الا بما امرني به ان اعبد الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا فيقال
 في الضابط ان لا يكون فيه الحروف القول الا والقول ما اول بعيد قلت وهذا من الغرائب كونهم بشرطون
 ان يكون في معنى القول فاذا احياه لفظه اوله بما فيه معناه مع صريحه وهو نظير ما تقدم من جعلهم
 ال في الآن زائدة مع قولهم بضمها معناه وان لا يدخل عليها حرف الجر الرابع ان تكون زائدة واك
 ان تقع بعد ما تقيتية نحو ولما ان جاء رسلا نوحا وزعمه لا تخشعها قد تنصب المضارع
 وهي زائدة وخبر عليه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لنا ان لا نتق كل على الله قال فهو
 زائدة بديل وما لنا ان من بالله الخ امس ان تكون شرطية كالمسودة قاله الكوفيون وسخرها

ان فضل احد هما ان صدقكم عن المبيد الحرام يعني ان كنتم في ما مسرفين قال ابن هشام ويرى حجة
 عندنا في ارجحها على محل واحد والاصل المتوافق وقد قرى بالوجهين في الايات المذكورة ودخلنا الفاء
 بعد هاء في قوله فذكر السادس ان تكون نافية قاله بعضهم في قوله ان يوتي احد مثل ما وبتيم اي
 يوتي والصحيح انها مصدرية اي ولا يوتيون ان يوتي اي بآية احد السابغ ان يكون للتغليل كما قاله بعضهم
 في قوله بل يحبوا ان جعلهم منذر منهم يخرجون الرسق واياكم ان توتوا الصواب انها مصدرية وقبلها
 كلمة العلة مقدرة الثامن ان تكون بمعنى لئلا قاله بعضهم في قوله بين الله لكم ان تفضلوا اي لئلا
 تفضلوا والصواب انها مصدرية والتقدير كراهة ان تفضلوا ان بالكسر التشديد على وجه احد هما الثاني
 والتحقيق وهو الغالب حتى ان الله غفور رحيم انا اليكم لمسلون قال عبد القاهر التاكيد بها اقوى من
 التاكيد باللام قال واكثر مواضعها بحسب الاستقراء السجواب لسؤال ظاهر ومقدار اذا كان للسؤال فيه ظن
 الثاني التغليل اثبته ابن جني واهل البيان ومثله بجنى واستغفر الله غفورا كبيرا وصل عليهم
 ان صلواتك سكن لهم وما ابرؤ نفسي ان التفسير كارة بالسوء وهو نوع من التاكيد والثالث معنى
 نعم اثبته الاكثرون وخرج عليه في موضعهم المبرحان هذا ان لسألا ان بالغنى والتشديد على وجه
 احد هما ان تكون حرف تأكيد والاصح انها فاعل المكسورة وانها موصولة حرفي تقول مع اسمها وخبرها
 بالمصدر فان كان الخبر مشتقا بالمصدر المؤول به من لفظه نحو لتعلم ان الله على كل شئ قدير اي
 قدرته وان كان جامدا قدر بكون وقد استشكل كونها للتأكيد بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك
 منها لم ينفذ تأكيد واجيب بان التأكيد للمصدر المحل ولهذا يفرق بينهما وبين المكسورة لان التاكيد في
 المكسورة للاستدلال هذه كاحد الطرفين الثاني ان تكون لغة في لعل وخرج عليها وما يشعركم انها اذا
 جاءت لا يومتون في قراءة الفتح اعلمها الى اسم مشترك بين الاستقراء والمشتق فاما الاستقراء فمقتضى
 فية بمعنى كيف ينبغي هذه الله بعد موتها فالي يوفون ومن اين الحق ان لك هذا اي من اين
 قلت ان هذا اي من اين جافنا قال في عرو سراك فارجع والفرق بين اين ومن اين ان اين سؤال عن
 المكان الذي حل فيه الشئ ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشئ وجعل من هذا المعنى ما قرأ
 شاهد ان صبنا الماء صبيا ومعنى متى وقد ذكرت المعنى الثلاثة في قوله تعالى فأتوا حرككم الى مشقة
 فخرج ابن جبريل الاول من طريقين عن ابن عباس فخرج الثاني عن الربيع بن انس واختاره واخرج الثالث

عن الضحاك واخرج قولاً رابعا عن ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث شئتم واختاره البهيجان وغيره الثاني
 الآية شريطة حدوث جرحها لا لانه ما قبلها عليه لا لقوله كانت استقر بامية لا كقوله ما بعد ها كما هي
 الاستقر بامية ان تنكفي بما فعل اي يكون كلاما في السكون عليه اما اسما او فعلا او حرف عطفت تردا
 الشك من المتكلم نحو قالوا لبنيها يوما او بعض يوم والا فهاهم على السامع نحو انا اياكم على هذا او في ضل
 مين والتجيز بين المعقولين بان يمنع الجمع بينهما والا باسما بان لا يمنع الجمع ومثل الثاني بقوله
 ولا على نفسك ان تأكلوا من بيتي لكم او بيتي اياكم الآية ومثل اذ لم يقله فعدية من ميام او
 صدقة او نساك وقوله ففادته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
 تحريم رقية واستشكل بان الجمع في الآيتين غير محتنع واجاب ابن هشام بانه ملتحق بالنسبة
 وقوع كل كفارة او فدية بل يقع واحد منهن كفارة او فدية والباقي قرينة مستقلة خارجة
 ذلك قلت واوضح من هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يصابوا الآية على قول من جعل الخبر
 في ذلك الى الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذه الامور بل يفعل منها واحدا يؤدى اجتهاده اليه
 والتفصيل بعد الاحمال نحو قالوا اكونوا هودا او نصارى فقتلوا او اساحروا مجنى اى قال
 بعضهم كذا او بعضهم كذا والاضراب كليل وخرج عليه وارسلناه الى مائة الف او يزيد من فكا
 قاب فومين او اذنى وقراءة بعضهم او كلما احدا واحدا السكون الواو ومطلق الجمع كالواو ونحو
 بعله يتذكر او يخشى عليهم يتقون او يحدث لهم ذكر والتقريب ذكره المحمدي وابو البقا
 وجعل منه وما امر الساعة الا كلهم البصر هو قريب رد بان المقرب مستفاد من خبرها
 ومعنى الا في الاستثناء ومعنى الى وهاتان ينصب المضارع بهما بان مضرة وخرج عليها
 لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تحسهن او تفرهنوهن فريضة فقبل انه منصوب لا يجوز
 بالعطفت على محسهن نيتا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بهن والنساء ان تطلقتموهن
 مدة انتفاء احد هاتين الامرين مع انه اذا انقضى الفرض دون المسيس لم يضره المشا واذا انقضى المسيس
 دون الفرض لم يضره السمس فكيف يصح رفع الجناح عند انتفاء احد الامرين وكان المطلقان المفعول
 لهن قد ذكرت ثانيا بقوله وان تطلقتموهن الآية وتزل ذكر المسيس لما تقدم من المفهوم ولو كان
 تفرهنوهن محذورا لكانت المسيس والمفروض من مستويات في الذكر واذا اوردت او عني

القدر من لهن عن مشاركة المصنوع في الذكر وكذا اذا قلنا بمعنى الى فتكون غايته لهن في الجراح لا لهن في المسير
 واجاب ابن حبيب عن الاول بمتنع كون المعنى مدة انشاء احد هما بل ما لم يكن احدهما وذلك بضميرهما جميعا
 لانه ذكر في سياق النفي الصريح واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المصنف من لهن بانما كان لمعينين النصف
 لهن كالبيان ان لهن شيئا في الجملة وما اخرج على هذا المعنى قراءة ابن تقال وهو ان يسلم في **تفسيرات**
 الاول لمزيد ذكر المتقدم كقول هذه المعاني بن قال اي كاحد الشئيين او الاشياء قال ابن هشام هو
 التحقيق والمعاني المذكورة مستفادة من القرائن الثاني قال ابو النقا وفي النفي نقيضة او في الاباحة
 فيجب اجتناب امرين كقوله ولا قطع منهنم اثم او كفورا فلا يجوز فعل احدهما ولو جمع بينهما كانا
 للمعنى عنده مرتين لان كل واحد منهما احدهما وقال غيره او في مثل هذا بمعنى الواو تفيد الجمع وقال
 الخطيب في الاول انها على بابها واذا جاء التعميم فيها من النفي الذي فيه معنى النفي في التكرار في سياق النفي
 تعمركان المعنى قبل النفي تطيع اثم او كفورا اي واحد منهما فاذا جاء النفي ورد على ما كان ثابتا والمعنى لا
 نطق واحد منهما فالتعميم فيهما من جملة التمر هي على بابها الثالث كون مبناها على عدم التشريك
 عاد الصنف الى مفرد هابا لا فزا دخلت الواو واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
 الها بمعنى الواو وقيل المعنى ان يكن الخصمان غنيين او فقيرين فاذله اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 كل شئ في القرآن او فهو بخير فاذا كان فمن لم يجد فهو كاول فاول واخرج البيهقي في سننه عن ابي جريح
 قال كل شئ في القرآن فيه او فالمعنى ان قوله ان يقتلوا او يصلوا ليس بخير فيما قال الشافعي في هذا
 اقول اول في قوله تعالى اول لك فاول وفي قوله فاولي لهير قال في الصحاح فلهما اولي لك كلمة فلهما ووز
 قال الشاعر فاولي له ثم اولى له قال الاصمعي معناه قاربه ما هيكله اي نزل به قال الجوهري ولم
 احد فيها الحسن بن قال الاصمعي وقال فوهو اسم فعل مبني ومعناه وليك شر بعد ذلك
 تبيينات وقيل هو علم بالتوحيد غيره مصرع ولذا لم يقر وان محله رفع على الابتداء والى الخبر
 ووزنه على هذا فاعلى واكالف الاضحاك وقيل فعل وقيل معناه اليل لك وانه مقولوب منه والى
 اويل فاخر حرف العلة ومنه قول الخليلاء همت بنفسى بعض المصنفين فاولي بنفسى اولها وقيل
 معناه اذ ملك اولي من تركه فحنن المبتداء كقوله دوران في الكلام وقيل المعنى انت اول واحد
 وهذا العذر لسبق قال فاعلى في ذلك في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك لك انه يقول قد وليت الهلاك

قد حانيت الحلالك واصله من الولي وهو القرب ومنه قال الذين يلوكم اي يقر بون منكم وقال الخار العشر
 اولك اكرت هذه كذا كذا فذكر اولك الهلكة اي بالسر والسر من باب يجمع بين كذا وكذا اي بالسر والسر من باب يجمع بين كذا وكذا
 الطال بال الحاة ولا تقع الا قبل القسم قال ابن الحاجب لا بعد الاستفهام نحو وليست تدينني بل انت هو
 قل اي وربي اي بالفتح والتشديد على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ايا الاجلين فضليت فلا عدوان
 ايا ما دل على اوله الاله اسم الحسنى الثاني استفهامية نحو اياكم زادته هذا ايمان واغا نيسال بها عما يوزن الحد
 المتشاورين في امرهم ما يحوي الضميرين خبر مقام اي انحر امر اصح في الثالث موصولة نحو لننزع
 من كل شيعة ايهم اشد وهي الامثلة الثلاثة معربة وتبنى في الوجه الثالث على القسم اذا كان
 عاهدا واخبريت كالآية المذكورة واعرها لا تخفى في هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بان
 واول قراءة القسم على الحكاية واولها غيره على التعليق للمفعول واولها الزمخشري على انها خبر مبتدأ محذوف
 ونقدنا الكلام لننزع عن بعض كل شيعة فكان قيل من هذا البعض فقبل هو الذي هو اسند ثم حذف المبتدأ ان
 المتكفان كاي وزعم ابن الطراوة انها في الآية مقفولة عن الاضافة مبنية وان هم اسند مبتدأ وخبر
 وورد برسر الضمير متصلا بآي وبالكسح على اعراضها اذا لم تصف الرابع ان تكون وصلة الى نداء ما قبله
 نحو يا ايها الناس يا ايها النبي ايا زعم الزجاج انه اسم ظاهر للجنس ضمير مطلق فيه على احوال احدها انه
 كله ضمير هو ما يقتل به والثاني انه وحده ضمير ما بعد اسم مضاف له يفسر ما يراه من تكلم غيبة
 وخطاب نحو فاي اي فاربعون بل آية نزلت اياك بعيد الثالث انه وحده ضمير ما بعد حروف تفسير الرابع
 انه عماد وما بعد هو الضمير قد غلط من علم انه مشتق وفيه سبع لغات قرى بها تشديدا الياء وتخفيفا مع
 الهرة وابداء الهاء مسورة ومفتوحة هوائية يسقط منها فتح الياء مع التشديد ايان اسم استفهام وانما
 ليستفهم به عن الزمان المستقبل كما خرج به ابن مالك والوجهان ولم يكن كونه خلتا وذكر ما جازع المعاني
 بجمعيها للماضي وقال السكاكي لا تستعمل الا في مواضع التخييل نحو ايان صرنا ايان يوم الدين والمنشور
 عند النجاة انما تستعمل في التخييل وغيره وقال بالاول من النجاة على بن عيسى الربيع وشبهه صاحب البسيط
 فقال انما تستعمل في الاستفهام عن الشيء المعظم امروفي المكشاف قبل انها مشتقة من اي فلات منه لان
 معناه اي وقت واي قبل من اويت اليه لان البعض اوى الى الكل فمتساو لانه وهو بعيد وقيل اصله اي آن وقيل
 اي اوان سبقت الهرة من اوان والياء الثانية من اي وقيل من الاء وادعرت الياء الساكنة فيها وقيل بكسر الهمزة

ابن اسمر استغفها من المحلات نحو فاين قد هبون ويره مرطاهما في الامكنة وانما اعمدتها حتى انما اوجه كلامات
 بخلاف البناء المفردة حزن جرحه معان اشهرها الاكصاف ولم يكن لها اسبويه غيره وقيل انه لا يفرقها قال في
 شرح اللب هو تعلق احد المعنيين بالآخر ثم ان تكون حقيقة نحو مطبوخ وسلم الى صنف المصباح وسلم فاصول وجوهكم واياكم منقولين
 مجازا واذا هو الجهر اى يمكن يقر بكون منه الثاني التعدية كالمرة نحو ذهاب الله بقرهم ولو شاء الله لذهب
 لسمعهم اى اذ صبه كما قال لين ذهبتم الرحسن وزعيم المبرد والسهبيل ان يبين تغذية باليد والمفرق فرقوا لانه
 اذ اقلت ذهبت بنيد كنت مصاحبا له في الذهاب ورد بالآية الثالثة الامتناعان وهى للامتناع على الة
 الفعل كما بالبسملة الرابع السببية وهى التى تدخل على سبب الفعل نحو كذا اخذت باليد بنية ظلمت انفسكم
 باخذكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتعجيل الخامس المصاحبة كمن نحو اخطا سلام جاءكم الرسول بالحق فسيح
 بجهاد ريك السادس الظرفية كفى زمانا ومكانا نحو نجيناهم ليسير بضم الله ببلد السابعة الاستعلاء كعلى نحو
 من ان تامنه بقنطار اى جلده بليل كما امكنتم على اخيه الثامن المجاورة كمن نحو فاسان به خبير اى
 عنه بدليل يسألون عن ابناكم ثم قيل شخص بالسؤال وقيل كفى حتى يسعى انوهم من ايد فيهم باياهم اى
 وعن اياهم ويوم تشق السوء بالغمام اى عنه التاسع التبعية كمن نحو عينا يشرب بها عبد الله اى منها
 العاشر الغاية كالى نحو وقد احسن الى الى الحادى عشر المقابلة وهى الدخالة على الامراض نحو ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون وانما لم يقدرها بالسببية كما قال المتعزلة لان المعطى يعنى قد يعنى بجانا واما السبب
 فلا يوجد بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهى الزائدة فتزاد في الفاعل نحو بانى نحو اسمعهم واهس
 وجواز فالبا في نحو كفى بالله شهيدا فان الاسم الكريم فاعل وشهيد انصب على الحال او التثنية والباء
 نائبه دخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم في قوله كفى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن السكيت
 خلت ايلانا بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة فضوع لفظها المضاعف معناها وقال الزجاج
 دخلت لتضمن كفى معنى اكف قال ابن هشام وهو من الحسن يمكن قيل الفاعل مقدر والتقدير كفى الكفا
 بالله فحذف المصدر وبقي معموله دالا عليه ولا تنادى في فاعل كفى ايمعنى وفى نحو نسب كفى كفى الله وكفى
 الله المؤمنين القتال وفى المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهى ايلك بجنح النحلة فيجوز
 الى السماء ومن يره فيه بالحياد وفى الميتة ايمعنى يا ايكم المقتول اى اياكم وقيل هى فرقة اى فى اى طائفة منكم
 وفى اسمعهم قراءة بعضهم ليس الله بان تقولوا ينصرون فى الحشر المنفى نحو وما الله بغافل عما تعملون

وخرج عليه جزاء سبيته بمثلها وفي المكيه وجعل منه يتوكلون فانهما اشبهتا في الباء من قوله
 وامسى برؤسكم فقتل للاصنام وقيل للتبجيز وقيل نائدة وقيل للاستعانة وان في الكلام خذوا قلوبا
 فان مسيح سجد الى المزال عدة بنفسه والى المزال بالباء فاصل امسوا رؤسكم بالباء بل حرف اضرب اذا
 تلاها جملته ثم تارة يكون معنى الاضرب لا بطل لما فيها من الحق وقالوا نحن الذين ولدنا بعبادتنا بل عبادا كثر
 اي بل هم عبادا مرفي لون به جنة بل جاء هم بالحق وقارة يكون معناه الانتقال من غير الى الحق
 نحن الذين كنا بباطل بطون الحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم من غمرة من هذا انما قيل بل فيه على حالة وكذا
 قال اخرج من تركي وذكر اسم ربه فصار بل ترون الحياة الدنيا وذكر ابن مالك في شرح كافيها انها
 لا تقع في القرآن الا على هذا الوجه ووجه ابن هشام وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب السبيل ورواه
 ابن الجوزي قال في شرح المفصل ابطال الاول وابانة الثاني ان كان في الاثبات من باب الغلط فلا يقع
 مثله في القرآن انتهى اما اذا تلاها مفرغ فخرج حرف عطف لم يقع في القرآن كذلك بل حرت اصل الكلف
 وقيل اصل بل الكلف نائدة وقيل هي الثانية بدليل اما لها مواضعان لحدتهما ان تكون رد
 يقع قبلها حتى ما كنا نعمل من سوء بل اي علمنا السوء لا يبعث الله من يبعث بل اي يبعثهم زعم الذين
 ان لم يبعثوا قبل بل وبل لتبعث قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم قال بل اي عليهم سبيل قال
 لن يدل من الجنة الا من كان هو او نصارى ثم قال بل اي يدخلها غيرهم وقالوا لن نمسنا النار الا
 اياما معدودة ثم قال بل اي تمسهم ويخادون فيها الثاني ان تقع جوابا لاستفهام فدخل على نفى فنفى
 ابطاله سواء كان الاستفهام حقيقيا حتى ليس يدل بقاؤه فقول بل او تبيخنا حتى يحبسون انما
 من هم ويحبسون بل الحبس بالانسان ان لن ينجم عظامه بل او تقيربا حتى الست بركم قالوا بل قال ابن
 عباس وغيره لو قالوا نعم كفر او وسعهم ان نعم بقصد تقيربا حتى الست بركم قالوا الست بركم
 بركات بل فانها لا بطل النفي فالتقدير انت ربنا ونزع في ذلك السبيل وغيره بان الاستفهام
 التقريبي محذور موجب لذلك امتنع السيلوي من جعل امر متصلا في قوله اذ لا تبصرون ام انه غير
 كذا لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فغمر بعد الايجاب بقصد تقيربا الى الله انتهى قال ابن هشام
 ويشكل عليهم ان بل لا يجاب لها الا بايجاب انما فابتنس جعل الاستثناء الدركا تبصرون بيتة الى الارب
 موضوع للخال بابن الشيباني ورواهما قال الله تعالى وسجدنا بدينها ما ذكرنا وتارة لتسجدوا لغيرها

وتارة اسم من الطهر لا نقد موافق يدي الله ورسوله فقد موافق يدعي بغير كرم صدقة فالحكم بيننا بالحق
ولا يستعمل الا في حاله مسافة نحو بين الدليل ان اوله حله ما اثنان ضاملا نحو بلز الى حلالين وبين القوم ولا
يضات الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا اكره نحو ومن بيننا وبينك سحابة فاجعل بيننا وبينك موعدا
وقري قوله تعالى لقد قطع بينكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه اسم مصدر بمعنى الوصل
يحتمل الامر من قوله تعالى ذات بينكم وقوله فلما بلغا صحب بينهما اي فراقهما التاخر من جرمناه القسم تقص
بالتعجب واسم الله تعالى قال في الكشاف في قوله تعالى وناله لا كيد ان احكامكم اباكم احرف القسم والوا
يدل منها والتايد من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من استعمل الكيد على يديه وثانية
مع عنقرود ومن انتهى تبارك فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا لله تعالى تعالى فعل
امرا لا يصح ومن ثم قيل انه اسم فعل شمر حرت يقتضيه ثلاثة امور الشريك في الحكم والالتزام
المهلة وفي كل خلاف اما الشريك فرغم الكوفيات والاختفاء انه قد قيل بان تقع زائدة فلا حاتوت
عاطفة البتة وخرجوا على ذلك حتى اذا اضافت عليهم الارض عما جنته ضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان
لا طيا من الله الا اليه ثم تاد عليهم ولجيب بان الجواب في المقدار اما الترتيب والمهلة فتعالف قوم في اقصاها
اياها عسكنا بقوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زواجا يدا خلق الانسان من طين ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه والى لغفار لمن تاب من وعمل صالحا ثم اهتدوا الا هتدوا مسابق
على ذلك ذكر وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب لجميعين الكل بان تفرقي بالتبني الاخبار
الا لتبني الحكم قال ابن هشام وغير هذا الجواب انفع منه لانه يصح الترتيب فقط لا المهلة اذا لا
تراسخ بين الاخبارين والجواب المصحح لهما ما قيل في الاولى ان العطف على مقدري من نفس واحدة التنا
ثم جعل منها زواجا وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم
دام على الهداية فائدة اجري الكوفيات ثم صغر في الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها جعل
الشرط وخرج عليه قراءة الحسن من يخرج من بينكم مهاجرا الى الله ورسول الله ثم يدركه ثم بالفتح اسير
ليشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم اخبرني وهو صارت لا يتصرف في ذلك فلفظ من اعرب به فهو
لوايت في قوله واذا اذيت ثم وقري فاليام جمعهم ثم الله هناك الله شميل يدل على ان الولاية لله
السنو قال الطبري في قوله ثم اذا ما وقع امنكم به معناه هناك واسيت ثم العاطفة وهذا هو اشتبه

عليه المضمومة بالفتوحة وهي التي شيخ بخطاب تم ظرف فيه معنى الإشارة إلى حيث كانه هو في المفعول
 جعل قال الرابع لفظ عام في الأفعال كلها وهو أمر من فعل وضع وسائر لفظها ويتضمن على خمسة
 أوجه أحدها يحرك محركاً صار وطفق ولا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا أو ألتأني محركاً وسدسها في
 المفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور والثالث في إيجاد شيء من شيء وتكونه منه نحو وجعل
 لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من السجبال أكثافاً والرابع في تغيير الشيء على حاله دون حاله
 نحو الذي جعل لكم الأرض فراشاً وجعل النهر فيه نورا الخامس التحكم بالشيء على الشيء حقاً كان نحو
 جاعلوه من المرسلين أو باطلاً نحو ويجعلون لله البنات سبحانه الذي جعل القرآن حصيناً حاشي
 اسمه يعني التنزيه في قوله تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا البشركون ولا
 حرف يدل لقراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله وقراءة ابن مسعود حاشي الله
 بالاضافة لمعناه الله وسبحان الله ودخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وإنما ذلك
 التنوين في قراءة سبعة أسماؤه السبعة بها الجارية لفظاً وزعموا أنها اسم فعل معنى ابتداء أو
 تباين لبنائها ورد بها في بعض اللغات وزعم المبدع وابن جني أنها فعل وان المعنى في الآية جانب
 يوسف العصبة لأجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في الآية ^{كما} قال الفارسي حاشا فاعل من الحشاء وهو
 الناجية أي صار في فليجئة أي بعد ما رعى به وتخي عنه فلم يغشه ولم يلبسه ولم يقع في التلويح
 شيئاً الاستثنائية حتى حرف الهماء الغاية كالي لكن يفترقان في أمور فتفرض حتى بأنها لا تجزأ
 الظاهر إلا أنه ليس بمتصرف بل في اجزاء والملاقاة نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولاها لا فائدة
 الفعل قبلها شيئاً فشيئاً وأنها لا يقال بها ابتداء الغاية وأنها يقع بعد ما المضارع المنصوب
 بأن القدرة ويكونان في تأويل مصدر محض من شمسها حثلثة معان مرادفة إلى نحو انزع
 عليه ما كفت حتى الينا موسى أي إلى ربه ووجهه ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقولون لكم
 حتى يرحوكم لا تففقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويحجمها فقالوا التي تنفي حتى تفر
 إلى امر الله ومرادفة إلا في الاستثناء وجعل منه ابن مالك وغيره وما يعلمان من أحد حتى يقول
 مسئلة متى دل دليل على قول الغاية التي بعد إلى وحتى في حكم ما قبلها أو على عدم دخولها في آخر
 أنه يعمل به فالاول نحو ما يدل لكم إلى المرافقة واجلكم إلى التكبير لتستند على قول المرافقة والكبير

في القسمل والثاني نحن نؤمن بالصياح الى الليل دل النسي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصياح فظننا
 مفسرة فان العناية لو دخلت هذا الوجه كما نظر اهل اليسار ايضا ذلك يرد الى علم المطالبات ونقوت حق
 الدائن وان نريد دليل على ذلك من بينهما اربعة احوال فما هو الاصح تدخل مع حتى دون الاصل على
 الغالب في البابين لان الاكثر مع القرينة علم الدخول مع الى ولا دخول مع حتى في جبال على عند التردد
 الثاني تدخل فيها والثالث كما فيهما واستدل الفقيهان في استحقاقها بقوله فتمنعنا هم الى حين وقرأ ابن مسعود
 حتى حين **تثنية** رد حتى ابتدائية اي حرفا يبدلها بعد الجمل الى شتمنا فدخل على الاستمية والفعلية
 المضارعة وانما ضيعة حتى يقول الرسول بالرفع حتى عفو او قال حتى اذا اقبلت وتنازعتم داعي ابن ماجة
 الثاني الآيات جارة كذا او لا مضمرة في اثنين كولين والاكثرون على خارجة وترد ما خلفه ولا اعلم في
 القرن لان العطف بها قليل جدا ومن ثم افق الكوفيين البتة فانكرا ابدال ما عليها عينها هذه هذيل و
 وهذا قرأ ابن مسعود حيث غلب مكان قال الاخطيش ترد للزمان مبنية على الضم ثم يثنيها بالغايات فان
 الاضافة الى الجملة كالاضافة وهذا اقل الزجاج في قوله من حيث كثر وهما ما بعد حيث صلة لها والسيئة
 معضادة اليه يعني انها غير مضافه الجملة بعدها مضافا كالصلة لها اي كازيادة والسيئة خبرها منها وفيهم
 الفارسى انه اراد انها موصولة فزع عليه ومن العرب من يجرها ويضمها من يثنيها على الكسر كلفاء السالكين و
 على الفصح للتحقيق في جعلها قراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر الله اعلم حيث يجعل رسالته بالفتح و
 المشهور انها متصرفه وجوز قوم في الآية الاخيرة كونها مفعولا به على السعة قالوا لا يكون ظرفا لانه تعالى
 كما يكون في مكان اعلم منه في مكان وكان المعنى انه يعلم نفس المكان المتصرف في الرسالة لا متباني المكان على اقل
 فالناصب لها يعلم صحق ظاهرا ولا عليه باعلم لانه ان فعل التفضيل كغيره المفعول به الا ان اوله بعلم
 وقال ابو جيان الظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن اعلم معنى لا يتعدى الى الظرف والتقدير الله اعلم
 على وجهه يجعل اي هو ناذر العلم في هذه المقام دون ظرفا لغيره في قوله تنص على المشهور وقيل تنص
 وباليومين قرأ ومنا دون ذلك بالرفع والنصب في اسماء مجتبه غير نحن اتخذ من ذبه الهة اي غيرو
 وقال الزمخشري معناه ادنى مكان من الشيء وليست تعمل للتفاوت في الحال نحو زيد دون عمر وادنى في الشرف واسلم
 واتسع فيه فاستعمل في تجاوزه الى حله حتى اد ليا من دون الموحدين اي لا تجاوز ولا ولاية المؤمنين
 الى ولاية الكافرين ذو اسم مجتبه صانع للتوصل الى وصفه الذوات باسماء الكفار سبحانه الذي و
 صنعت

وصلة الى وصف المعاني لا يستعمل الا مضافا ولا يضاف الى غيره لا مشتق مجوزة بعضهم وخرج عليه
 قراءة ابن مسعود ورفق كل ذي عالم هليلج واجاب كما كنز وبن عطاء بان العالم هذا مصدر كالباطل او بان ذي النور
 قال السبيل والوصف بن والبع من الوصف بصاحب الاضافة لها الترتيب فان در تصاق للتابع وصاحب
 الى المتبوع تقول البهري صاحب النبي لا تقول النبي صاحب الي هي مرة واماذ وفانك تقول ذو المال وذو
 الفرس فيجد الله سبحانه الاول متبوعا غير تابع وبني على هذا الفرق انه تعالى قال في سورة الانبياء وذو النون
 فأنقذه الى النور وهو الحق وقال في سورة النور ولا تكن كصاحب الحوت قال والمعنى واحد لكن بين اللفظين
 تفاوت كثير في حسن الاشارة الى الحالين فانه حين ذكر في معرض التمام عليه اني يدري ان الاختلاف لها
 والتعقيل لان لفظه اشرف من لفظ الحوت لوجوده في اوائل السور وليس لفظ الحوت ما يشرفه كذلك فاني به
 وبصاحبين ذكر في معرض انتهى عن اتباعه رواية اسكتي كلمة كالمصغر لمورابه وهو معتبر وروى
 المصنف رب حرف في معناه ثمانية اقوال الاول الله التعليل اما عليه كذا في قوله الثاني للتكثير اما قوله
 لباي الذي كثر الركان المسلمين فانه تكثير متهم معنى لك وقال الاولون هم مشغولون بغير ان اهل
 لا يتحققون بحجيت يتحققون ذلك لا قليلا الثالث الله تعالى على السور الرابع للتفصيل غالبا والتكثير نادرا وهو
 اختياري الخامس كسبه السادس من وضع لواحده من مبال هي حرف اثبات لا نزل على كثير ولا
 لتفصيل وانما يفهم ذلك من خارج السامع للتكثير في موضع المبالغات ولا فخر والتفصيل فيما عدا ذلك
 لمبهم العدد تكون تقيلا وتكثيرا وتدخل عليها ما قلنا من عمل الجرح وتدخلها على الجملة والاعتناء
 دخولها على الفعلية الماضي فعلها لفظا ومعنى ومن دخولها على المستقبل الآية السابقة وقيل انه
 على حذف لفظ في الصور السين حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل منه منزلة
 الجرح فلا المرء فعل فيه وذهب البصريون الى ان مدلة الاستقبال معه ايتيق منها مع سوف
 وعبرة العرب بين حرف تفتيش معناها حرف توسع لانها تقلب المضارع من الزمن الصيغ وهو
 الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم المفاصل تاتي للاستمرار للاستقبال كقوله
 سيجدون آخرة سيقول السفهاء الآية لان ذلك انما نزل بعد ان قولهم ما ولهم فاجعت
 السين اعلاها بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام وهذا لا يعرفه النحويون بل الاستمرار
 مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال اذا استمر انما يكون في المستقبل قال وجر

الرخصى انما اذا دخلت على فعل محبوب او مكره افادت انه واقع كالحالة ولم ار من فهم وجه ذلك وجعله
 انما تفيد الوعد بحصول الفعل فدخلها على ما يفيد الوعد والوعد مقتضى لوقوعه وتبين معناه وقد
 ادى الى ذلك في سورة البقرة فقال في تفسيره كفيهم الله معنى السين ان ذلك كما ثبت كالحالة وان
 تاخر الى حين وصرح به في سورة براء فقال قوله اولئك سيذهب عنهم الله الساتت مقيمة ووجه الرحمة
 كالحالة فهي في كذا الوعد كما تؤكد الوعد في قوله انتم منادى في كذا السين واوسع زمانا منها اعاد
 النص بين كان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وحرارة لها عند غيرهم وتخرج عن السين ^{فعل}
 اللام عليها الحق وليس يعطيك **ق** السين وانما اتمعت ادخال اللام على السين كمر ^{فعل}
 تو الى الحركات في ليستدحرج ثم طرح الباقي قال ابن بابشاذ والغالب على سوفي استعمالها في النفي
 والتهديد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد استعمل سوفي في الوعد والسين في الوعد انتهى ^{او}
 تكون بمعنى مستوفى منقضى مع الكسر نحو مكانا سوي او تد مع الفتح نحو سواء عليه ^{او} ان ذلك
 ومتبني الوسط فعمل مع الفتح نحو في سواء ^{او} بمعنى التمام فذلك نحو في اربعة ايام سوا ^{او}
 تمام ويجوز ان يكون منه واهلنا الى سواء الصراط ولم ترد في القرآن بمعنى غير قليل وردت وجعل منه
 في البرهان فعمله سواء السبيل وهو وهم ^{او} بمعنى منه قول الكاظمي في قوله الحق ولا انت مكانا
 متساها استثنائية والمستثنى محذوف اي مكانا سوا هذه المكان حكاه الكوازي في عجائبه وقال فيناه
 لانها تستعمل غير مضافة سواء فعل للزم لا يصح سيجان مصدر بمعنى التيسير كما في النصيب كحذافاه
 الى مقدر ظاهره نحو سبحان الله سبحان الذي اسرى او مضمين نحو سبحانه ان يكون له ولد سبحانك اعلم
 لنا وهو اسمى فغله وفي العجايب للكرم الى من التعريب ما ذكره المفضل انه مصدر يسبح اذا رفع صوته
 بالثناء والذكر **و** انشد **ق** صبح كانه ووجه تغليب كانه يسبح ^{او} كبروا اهلا كانه اخرج ابن ابي
 عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيهه الله نفسه على السوء ^{او} اصله لا يعتقد الراجح كقوله
 ان ظنان يقيم احدود الله وقد استعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون الله ملاق بهم اخرج ابن
 ابي عمير وغيره عن مجاهد قال كل ظن في القرآن نفي وهذا اشكل بكثير من آيات لم تستعمل فيها
 بمعنى اليقين كآية الاولى او قال الزركشي في البرهان الفرق بينهما في القرآن ما بطلان احدهما انه
 حيث وجد الظن ^{او} انما عليه فهي اليقين وحيث وجد ما هو متوقفا عليه بالعدا فهو

الشك والثاني ان كل من يقبل هذه ان الخفيفة فهو شك حتى برهنه ان لا ينقلب الرسول وكل من يقبل
 به ان المشددة فهو يقين كقولنا اني ظننت اني ملاق حسابه وكن انه الفراق وقرئ وايضا انه الفراق ^{المعنى}
 في ذلك ان المشددة للتأكيد قد حلت على اليقين والـ ^{الخفيفة} بخلافها قد حلت في الشك ولهذا دخلت
 الاولى في العلم حتى فاعلم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والثانية في الحساب حتى وحسبوا
 ان لا تكون فتنة ذكر ذلك الراغب في تفسيره وورد على هذا الضابط وظنوا ان لا يلزم من الله ذم
 بالها هنا اتصلت بالاسم وفي الامثلة السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا
 الضابط فهو من اسرار القرآن وقال ابن الانباري قال تغلب العرب بحجج الظن علما وشكوكا فان قالوا
 براهين العلم فكانت أكبر من براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين
 الشك فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله تعالى ^{المهم} الا
 يظنون ارايكم انتمي على حرف جبر له معان اشهرها الاستدلال حسنا او معنى حتى وعليها وعلى الظن
 يحل كل من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض ولهم على ذنوب ثانيا المصاحبة ثم حتى والى المال
 على حبة اى مع حبة وان ربك لنوم مغفرة للناس على ظلمهم ثانيا الاستدلال كمن حتى اذا اكثروا عليه
 الناس اى من الناس يقر ويستمحافون الا على ارجاءهم اى مناهم يدايل احفظ هو ترك كمن
 زوجك راتبها التعليل كالام حتى والتكبر والله على ما همكم اى هدايته اياكم فاستمعوا له يا اعداء
 كفى حتى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها اى في حين ما تبعوا ما اتوا الشياطين على ملك سليمان
 اى في زمن ملكه سادسها معنى الباء حتى حقيقة ^{عليه} ان لا قول اى بان كما ذكر اى فائدة هي في نحو ذو
 على السج الذي لا يموت بمعنى الاضافه والاستناد اى اصبحت كماله واستدلاله اليه كذا قيل وعندي لها
 فيه بمعنى باء الاستعانة وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتأكيد التفضل لا الايجاز الاستحقاق وكذا
 في نحو ان علينا حسابه تأكيد الجازات قال بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع السج لم يفتنوا به
 واذا اريدت النعمة الى بها وهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا راى ما ينجبه قال الحمد لله الذي نعمته
 نعم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال **تثنية** قد على اسما فاما ذكره لا
 اذا كان مجردا وقاعا لم يفتن بها صديري ^{المسند} لحد حتى امسك زوجك لما قدمت الاشارة اليه
 في الى وتره فلا من العلم منه ان فرعون علا في الارض عن حرف جبر له معان اشهرها المجاوزة حتى فليجوز

الذين يجادلون عن امرهم اي يحاذرونه وسيعادون عنه ثانياً البدل المحي كالحجرتي ههنا عن نفس شيئاً ثانياً
 التعليل محي وما كان استغفاراً برأيه كبريه الا عن موعدة اي كجمل موعدة ما نحن بتأري الهتداعن قولك
 لفقرك رابعاً بمعنى محي كما انما يحل عن نفسه اي عليها خامساً بمعنى من محي يقبل العقوبة عن عباده اي
 منهم بدليل تقبل من احد ما سادساً بمعنى يور محي فون الكلمة عن موافقه بدليل ان في آية اخرى من موا
 لن يكون جفاً من طبق اي طالة بعد حالة **الطبيب** ترد اسما اذا دخل عليها من جعل منه ابن هشام **شكر**
 من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايها ههنا عن شيا يلهم قال فيقدر معطوفة على محي ودر من لا على من وجها
 ههنا قول جاهد كما يظهر من من ثم ادعى قورانه ههنا عن معنى في المحي وبه لا شقاق في الذكر وقد اجتمعا
 في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم قال ابن فارس وتأتي القرب والدنو
 محي قل عسى ان يكون ردون لكم وقال الكسائي كلما في القرآن من عسى على وجه المحي فهو موحدا كآية الشا
 ووسيل على معنى عسى الامر ان يكون كذا او ما كان على الاستفهام فانه يجمع محي فحل عسى لانه ان يوق ليمته
 قال ابو عبيدة معناه هل يعلد وتمرد ذلك هل حرمتموه واجرح ابن ابي عمير واليهي وغيرهما عن ابن عباس
 قال كل عسى في القرآن فري واجبة وقال الشافعي يقال عسى من الله واجبة وقال ابن ابي عمير عسى في القرآن
 واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربيكم ان يرحمكم يعني بني النضير فارحم الله بل قاله في قوله صلى
 الله عليه وسلم فادفع عليهم العقوبة والثاني عسى ربه ان طغى ان يبدله ازا جاف لم يقع التبديل و
 ايطل بعضهم الاستثناء وعم القاعدة كان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعنى وانما قال وان عدت عدونا
 وقد عاد وافق عليه العاداي التبديل مشروط بان يطلق ولم يطل فادفع في الكشاف في سورة
 التحريم عسى اطاع من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما جرت به عادة الجارية من لا غاية
 بلعل وعسى في ذلك منهم موقع القطع والبت والثاني ان يكون محي به تعليل العباد ان يكونوا ابداً محي
 والرساء وفي البرهان عسى وعل من الله والجهتان وان كانا رجا وطمعا في كلام المخلوقين لان المحي
 هم الذين يعرض لهم الشك والظنون والبدل كمن عرف ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان كمن
 ممكنه لما كان المحي شك فيهما لا يقطع عن علي الكاثر منها والله يعلم الكاثر من في العينة صارت لها شيئا
 نسبة الى الله نسبة قطع وبقين ونسبة الى المخلوق نسبة شك وظن فصارت هذه الالفاظ
 لذلك تارة بلقط القطع بحسب محي عليه عند الله محي في ياتي الله بغير محيهم ويجبوت تارة بلقط الشك

نجس بها على حده الحق الحقى فعنى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده ففوقه كانه قولنا لينا العله يتذكر
 او ينحشى وقد علم انه حال اسالها ما يقضى اليه حال فرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما ينحشى ونفس
 موسى وهارون من الرجا والطمع ولما نزل القرآن بلغته العرب جاء على هذا اهيهم في ذلك والعرب
 خرج الكلام المتيقن في سورة المشوك لا غير وقال ابن الدهان عسى فعل ماضى اللفظ والمعنى كانه
 طمع قد حصل في شئ مستقبل وقال قوم ماضى اللفظ مستقبلي المعنى كانه اختيار عن طمع يريد ان يتم
تثنيه وردت في القرآن على وجهين احدهما اضافة كاسم صيغ بعد فعل مضارع مقرب بان
 والاسم في امر الجاهلية الهافعل ناقص عامل عمل كان فالرفع اسمها وما بعده الخبر قيل
 متعد بلان الة قارب معنى وعلا او قاصر غير الة قريب من ان يفعل وحذف الحاء نحو سعاد هو داي
 سيبويه والمبرد وقيل قاصر الة قريب وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها الثاني ان يقع بعد
 ان والفعل فالفهم من كلمة هم الهافيشن تامة وقال ابن مالك عندي الهافاناضة ابدان وان
 وصلتها سدت مسد الخبرين كلف احسن الناس ان يتكوا عند طرف مكان يستعمل في الحضور القرب
 سواء كان حسيين نحو فلدا راه مستقر عنده عند سادة المنتهى خذها كجدة الماء او متعقبن
 الحقى قال الذي عنده علم من الكتاب رافعه عندها من المصطفين في مقعد صدق عند ملك الجاه عند
 ربهما ابن عنده كنهيا في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب الشرف ورفعة المنزل ولا يستعمل
 الاخر في الوجوه بمن خاصة الحقى عنده ولما جاءهم رسول من عند الله وتواقيها لاولد نحلدا
 الحناجر لالباب وما كنت لدهيم اذ يلقون اقلامهم كيف يريد وما كنت لدهيم اذ يتصممت
 وقد استمعنا في قوله اتيناه رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما وحيي فيهما بعد اولد صح وكن ترك
 دفعا للتكرار وانما من تكرار لادافى وما كنت لدهيم لتباعد ما بينهما وتفاارق عند ولد اولد من سنة
 اوجه تعدد ولد انقح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا تصلح له في ابتداء غاية وعند ولا يكونان فضل
 الحقى عندنا كتاب حفيظ ولد بنا كاد ينفق بالحقى ولدن لا يكون فضله وسجله من اكثر من نصبها حتى انها
 لم ينجح في القرآن منصوبة وسجله كثير وسجله امه متدع وعنده ولد امريان ولدن مبدية في لغة الاكزين
 ولدن قد كذا صاف وقد كذا صاف الجمله سجلة فها قال الراغب لدن اخضر من عند والبلغ كانهما لدن على ابتداءها
 الفعل انتهى وان افكن من لدن من وجهين لاها تكون ظرفا للافعال والعتل بخلاف ذلك وعنده مستعمل في

الحاضر والغايه لا يستعمل له الا في الحاضر ذكرهما ابن الجبلي وغيره غير اسرارهم للاضافه والا فهاهم فلا
يتعرف ما لم يقع بين ضدين ومن ثم حاز وصف المعرفة بها في قوله غير المعصوب عليه هو الاصل ان يكون وصفا للشيء
لحق فعله صا لغير الذي كذا فعله يقع صا لان صليح من غير ما كذا استثناء ان صليح من غير ما كذا صليح على ما كذا
الا في ذلك الا كذا وقرى في له تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين هير او القدر بالرفع على الفاعلة للقاء
او استثناء وابدل على محل ما فعلوه الا قليل وبالنسبة الى الاستثناء وبالحجج خارج المبيع صفة للمؤمنين
المضرات للراغب غير يقال على الوجه الاول ان تكون للنفي المحر من غير ثبات معنى به نحو مرت برجل غير قائم اي
هو انما قال الله تعالى ومن اصل من ابغ هو ابو بكر هذا من الله هو في الخصام غير صديق الثاني بمعنى كذا فيستثنى بها
وتوصف به النكرة نحو ما كذا من الله غيره هل من خالف غير الله الثالث لنفي الصورة من غير ما فعله الماء حار غيره
اذا كان باردا ومنه قوله تعالى كلما انقضت طيلة يومه لانه لم يزلها في يومها الرابع ان يكون ذلك متنا وكالات نحو يقولون
على الله غير الحق اغير الله انجي ربا آيت بقران غير هذا وليست بدل قوما فيكم كثر النفي الفاء تد على وجه احدها ان
تكون عاطفة فقيد ثلاثة امور احدها الترتيب معنويا كان نحو قوله عيسى ففضض عليه او ذكر ياو هو عطف
على محمل نحو فانها السيطر عليها فاحترهما ما كانا فيهما سالا موسى اكثر من ذلك فقالوا ان الله سمع ونادي في حرك
فقال رب الآية وانك الغر والنجع بقوله اهلكنا ما فجاءها يا سنا ولجيب المعنى اردنا اهلكها اذ انما النقيب
وهو في كل شيء السببية وبذلك ينفضل عن المزال في نحو انزل من السماء ماء فتصبح الارض خضرة خلتها
الطفلة علة فخلقتا العلة هضعفة الآية زادت السببية فالبا نحو ذكره هو في نقض عليه قلبي آدم
من ربه كلمات فاب عليه لا يكون من شجر من زفر في التوت منها البطون فتدربون عليه من السجود ولا شجر
بحر التتلبس نحو فراغ الى اهله فجاء بجبل مدين فقر به اليهم فاقبلت امراته في صر لا قصصك ورجع بها فان اجرات
زهره فان البات الوجه الثاني ان تكون لحد السببية من غير عطف نحو انا اعطيتك الكور فضل ذكرا لطفك انشا
على الخبر وعكسه الثالث ان تكون رابطة للحوادث حيث لا يصلح ان يكون شرط بان كان جملة اسمية نحو ان تعلم
فالهم عبادك وان يمسسك بخبر فهو على كل شيء قدير او فعلية فعلمها جامد نحو ان تترك انا اقل هناك ما كذا
ولما عصى بي ان يوتيني ومن يفعل ذلك فليس من الله شيئا ان تترك الصدقات فتعها هي ومن يترك الشيطان
له قربنا فساء قربنا او انشأ في نحو كذا نحو الله فاتبعت فان شهدا ولا تشهد معهم واجتمعت اهيمة
والاستثناء في قوله ان اصبح ما وكم عودا فمن ياتكم بما معهم او ما صل لفظا ومعنى نحو ان يترك فقد سرقا

احله من قبل او مقرون بحرف استقبال نحو من يولد منكم عن ديتة ففتش بالي الله بقوم وما فعلوا من حين
 فلن تكفروه وكما ان جيا الجواب لغيره من بعد سببه الجواب لغيره من بعد سببه الجواب لغيره من بعد سببه
 السبب الى قوله فليس هو الوجه الرابع ان تكون زائدة وحمل عليه الزجاج هذا فليد قوة ورد بان الخبر
 جيم وما بعده ما عرفت وخرج عليه الفارسي بل الله فاعيد وعين ولما جاءهم من كتاب جند الله الى قوله فلما
 جاءهم ما عرفت الخامس ان تكون الاستيناف وخرج عليه كمن فيكون بالرغم اي فهو يكون في حرف جر له معان
 اشهرها الظرفية مكانا او زمانا نحو غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد ظلمهم سينعلون في بضع سنين
 كالاية او مجازا نحو ولكم في الفضا من حياة لقد كان في يوسف لتقوله آياتنا اننا لنريك في منال انما المصاحبة كمن
 نحو ادخلوا في اسمي معهم في نفع آيات تالها التعليل نحو فكذلك الذي لم تنتفي فيه لمستم فيما افترضتم اي لا
 رابعها الاستعداد نحو كاحصبتكم في جزوع النخل اي عليها ساقها معنى الباء نحو يذوكم فيه اي بسببه
 معنى الى نحو فزروا ايديهم في اخر اهلهم اي اليها ساقها معنى من نحو ويوم نبعث في كل امة شهيدا اي منهم
 بدليل الآية الاخرى فامتها معنى من نحو من في الاخرة اعني اي غمها ومن يحاسبها فاسمها المقاشاة وهي الاشارة
 بين مقضول سابق وفاضل كمن نحو فامتها الحق والدين في الاخرة الا قليل عاشرها التوكيد وهي الزائدة نحو
 وقال اركبوا فيها اي اركبوا فيها يسلم الله يحريها وصرها قد حوت مختص بالفعل المنفرد في الخبر في المذهب الجحد
 من باصيص جازم وحرف تنفليس ما ضيا كان او مضارعا ولها معان التحقيق مع الماضي نحو قد اطلع المؤمنون قد اطلع
 من ذكها وهي في الجملة الفعلية الجواب لغيرها القسمة مثل ان واللام في الهمية الجواب لغيرها في افادة التوكيد والتقريب
 الماضي ايضا تقريده من الحال تقول قام زيد فيحصل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد تامة لخصت القريب
 قال الخطاة وابقى على افادتها ذلك انكاه منها متع دحها على ليس وعسى ونعم وليس كلفن الحال فلا معنى لذلك
 ما يقرب بها هو حاصل ولا تفتن لا يفيد الزمان وسمها وجوب دحها على الماضي الواقع حالا اما طاهر نحو
 ما لنا ان لا نقابل في سبيل الله وقد اغتربنا من ديارنا او مقفلة فتق هذه ايضا عتاردت اليها ادبوا وكما حضرت صدم
 ومخالفت في ذلك الكوفيين والاخفش فقالوا لا تتأخر ذلك لكثرة وقوعه حالادون قد وقال السيد
 السجستاني شيخنا العلامة الكافي ما قاله البصريين قلت سببه استنباه لفظ الحال على وجهه فان الحال
 الذي يقرب به قد حال الزمان والحال البديهي للهيئة حال الصفات وهما متواران المعنى الثالث التقليل مع المضاف
 فالق والمعنى وهو ضربان تهليل في وقوع الفعل نحو قد يصيد الكبد وبو تقليل متعلقة نحو قد يعلم ما انتم عليه

ان ما هم عليه هو اقل جعلوا انه تعالى قال وزعم بعضهم انها في هذه الآية رخصتها للتخصيص انتهى ومن قال ذلك
 ان محشري وقال انها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد الى اربع التكريرات كرم سبويه وغيره
 يخرج عليه ان محشري قد زى نقله في جهل في السماء قال اي بزي ومعناه تكثير الرتبة الخامسة التوقع الحق قد
 بقاها انما لمن يتوقع قدره وينظره وقد قامت الصلوة لان الجحيم عشره مظهر من ذلك وحمل عليه
 بعضهم قد سمع الله قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كان انت تتوقع انك لا تها كما كانت تتوقع اجابة الله له عالمها الكاف حرف جبرله معان
 اشهرها التثنية نحو قوله الجوار المنشآت في البحر كالهوام والتعليل نحو كما ارسلنا فيكم قبلا خشيائنا
 لاجل ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذكروني واذكروه كما هو تكلم اي لاجل هذا تيه اياكم ويكافه لا يفهم الكاف
 اي اعجب ليعلم فاجوبهم لاجل لنا الهما كما هم الهة والتاكيد وهي الزائدة وحمل عليه الاكثر من ليس كذلك
 شئ اي ليس مثله شئ ولو كانت غير زائدة لم يثبت المثل وهو محال والبعض هذا الكلام فقيه قال ان جنى
 وانما زبرت لتوكيد نفى المثل لان زيادة الحروف مماثلة لعادة الجملة ثانيا وقال الراعي انما جمع بين الكاف والمثل
 لتأكيد النفي ثانيا على انه لا يصح استعمال المثل والكاف نفى ليس الا من جميعا وقال ابن خوزك ليست زائدة
 والمعنى ليس مثل مثله شئ واذا انفت التماثل عن المثل فلا مثل لله في الحقيقة وقال الشيخ عمر الدين
 بن عبد السلام مثل يظن ويراد بها الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعل كما قال
 ولم اقل مثلك اعني به سواك بافرا اياه مشبه وقد قال تعالى فان امتعنا عنبك ما استودع به
 فقد اهدت و اي باذي استودع اياه لان اياههم كمثل له بالمقدري في الآية ليس كذلك شئ وقال
 الراغب المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة بتبنيها على انه وان كان وصف بكثير مما
 به الم بشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل في البشر والله المثل كماله **تثنية**
 الكاف اسما بمعنى مثل فيكون في محل اعراب ويورد عليه الضمير قال الزمخشري في قوله كهيئة الطير فانفتح فيه ان
 ان الضمير في فيه للكاف في كهيته اي فانفتح في ذلك الشئ المماثل فيصير كمثل الطير انتهى مسالة الهاء
 في ذلك ونحو حرف خطاب كاحمل له من الاعراب في اياك قبل حرف وقيل اسم مضاف اليه وفي ارايتك
 قبل حرف وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب الاول ارجح كاد فعل ناقص الى منه الماضي والمضارع فقط
 له اسم مرفوع ومضارع مجرد من ان ومعناها قارب فقيمتها انفي للمقابلة واثباتها لاثبات المقابلة
 اشهر على السنته كثيران فقيمتها اثبات واثباتها انفي فقولك كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كاد

ليقتلوك وما كاد يفعلوه معناه فعل بدليل وما كادوا يفعلون المخرج ابن ابي حاتم من طريق الصنع الك ع
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن كادوا ويكاد فانه لا يكون ايلا وقيل انها تقيد الدلالة على وقوع
 بعسر فيل في الماضي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون ونفي المضارع نفي بدليل لم يركبوا مع انه لم يشيئا
 والصحيح الاول انها كغيرها نفي هانفي واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما
 قارب الفعل فضلا عن ان يفعل في الفعل كاد من نفي المقاربة عقلا واما آية فلا يجوزها وما كادوا يفعلون
 هو اخبار عن حالهم في اول الامر فالتعمد كما نوا ولا بعيدا من ذبيحها واثبات الفعل انما فهم من دليل اخر
 هو قوله فانيخوها واما قوله لقد كدت تركن مع الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوم
 من جملة ان لو لا الامتناعية تقتضي ذلك فاذلة ترك كاد بمعنى اراد ومنه ان ذلك كذا ليس معناه كاد خفي
 وعكسه كقوله سجدوا ريليان فيقصر اي يكاد كان فعل ماض ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب المفعول
 في الاصل المضى والاختطاع نحو كانوا السند منكم قوة واكثر امراة واكاد او تاني بمعنى الامام والاستمرار حتى
 وكان الله غفورا رحيم وكذا بكل شيء صليان اي لم ينزل ذلك وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات
 الذاتية المقترنة بكان قال ابو بكر الرازي كان في القرآن على خمسة اوجه بمعنى الاذن والابد كقوله *
 وكان الله عليهما احكما ومعنى المضى المقطوع وهو الاصل في معناه سخي وكان في المدينة تسعة رهط
 ومعنى الحال نحو كتمت خيرا مة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ومعنى الاستقبال نحو جاور
 يومها كان شر مستطيرا ومعنى صار نحو وكان من الكافرين انتهى قلت المخرج ابن ابي حاتم عن السد قال
 قال عن الخطاب لو شاء الله تعالى لكانتم فكلنا فكلنا ولكن قال كذمت في خاصة احدنا ب محمد صلى الله عليه وسلم ورد
 كان بمعنى يستغنى نحو ما كان لكم ان تشبهوا بنبيهم ما يكون لنا ان تشبهوا بهنا ومعنى حضر او جاور نحو وان
 كان ذو عسرة الا ان تكون نظارة وان تلك حسنة وترق للتاكيد وهي الزائدة وحبل منه وما علم بالحقول
 يفعلون اي بما يفعلون كانت بالسند اي حرف التثنية الموكلة لان الاكثر على انه مركب من كان التثنية وان الموكلة
 والاصل في كان زيد اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف التثنية اهتماما به ففتحت همزة ان لا تدخل الجار قال
 سحر وانما تستعمل حيث يقوى التشبيه حتى يكاد الراي ينك في ان التشبيه هو التشبيه به او غير
 لذلك قالت بلقيس كانه هو قيل وترق للظن والشك فيما اذا كان مقبها عند جامدا وقد تحذف نحو كان لم
 يدعنا الى جنس مسله كما ين اسم مركب من كان التشبيه واي ملق ناة للتكثير في العدة نحو وكاين من بني

قل معه ربيوت وفيها لغات منها كائن يوزن بالغ وفراؤها ابن كيني حيث وقعت وكان يوزن كائن وفراؤها
 وكان من بني قتل وهو مبنية لازمة الصلح ملازمة للاجتماع مفقطة الى عتيق وعتيقها مجرى رعين
 فالهاذ قال ابن عصفور لا زما كذا لم ترد في القلائد الا الاشارة نحو اهله اعرضت كل اسم موصوف لا يستعمل
 افراد المنكر المضاف هو اليه نحو كل نفس ذائقة الموت والمعدون المجمع نحو وكلهم اتية يوم القيمة وقد
 كل الطعام كان حلا واجزاء المضاف المعدون نحو يطيع الله على كل قلب تكبر باضافة قلبه متكررا على
 كل اجزائه وقراءة التنوين بعموم افراد القلوب وترد باعتبار ما قبلها وما بعد ها على ثلاثة اوجه احدها
 ان تكون لغتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهرها بانه لفظا ومعنى نحو
 ولا تبسطها على البسط اي بسط كل البسط اي تاما فلا تقيلا كل الميل ثانيا ان تكون توكيدا للمعروفة فقا
 العموم ويجب اضافتها الى ضمير راجع للمركب نحو هبوا للملأمة كلهم اجمعين واجاز القراء والمفسرين قطعها
 ح عن الاضافة لفظا وخرج عليه قراءة بعضهم ان كلا فيما ثالثها ان لا تكون تابعة بل تالية للعمل
 فتقع مضافة الى الظاهر وغير مضافة نحو كل نفس عاكسيت رهينة وكذا خبرنا به الامثال وحديث
 اصنفت الى منكر وجب ضميرها مرعات مغناها نحو وكل شيء فعلوه وكل انسان الزمناه كل
 نفس ذائقة الموت كل نفس عاكسيت رهينة وعلى كل ضمير ياتين او الى معرف من مرعات لفظها
 في الافراد والتذكير ومرعاة مغناها وقد اجتمعا في قوله ان كل من في السموات والارض الا انت
 الرحمن عبد القادر الصاهم وعدلا وكلهم اتية يوم القيمة فرد او قطعت فذلك ان نحو كل يعمل على
 شاكلته فكله اخذنا بانه وكل اتوه واخرين وكل كانوا ظالمين وحيث وقعت في خبر المنفي يابن ثعلب
 عليها ادانته او الفعل المنفي فالنفي موجه الى الشتم لصاحبه ويعيد بمفهومه اثبات الفعل لبعض الافراد وان وقع
 المنفي في حينها موقف موجه الى كل فرد هكذا ذكره البيهقيون وقد استدل على هذا القائل قوله والله لا يجب كل مخال
 فحوا اذ انقضى اثبات السحب لمن فيه احد الوصفين واجيب بان دلالة المفهوم انما يعود عليها عند عدم المعارف
 وهو هنا موجه اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفحش مطلقا مسألة تفصيل ما يكملها نحو كلما رزقوا منها من
 ثمرة رزقا وهي مصدرية لكنها ثابتة بصلتها عن ظرف زمان كما ينبغي عنده المصدر الصريح والمعنى كل وقت
 ولهذا السمي ما هذه المصدرية الظرفية الدائبة عن الضارب كانهما ظرفت في نفسها فكل من كلما منصوب على الضرب
 كاختلافه الى شيء هو قائم مقامه وناصبه الفعل الذي هو جواب في المعنى وقوله ذكر الفقهاء والاصحاب ان كلما

للذكر قال ابو حيان واما ذلك من علوم ما كان الظرفية مراد بها العموم وكل اكدته كلا وكلنا اسمان مفردان لفظا
 مثلثيان معنى مضادون ابدال لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين قال الراغب هاتين التثنية ككل
 في الجمع قال تعالى كلتا السجنتين انت احدهما او كلاهما مركبة عند ثعلب من كات التثنية ولا النافية سدت
 لامها لتقوية المعنى ولرفع ثقلهما فبقاء معنى الكلمتين وقال غير بسطة فقال سيدي به والاكثر من حرف
 مضاه الرفع والزجر لا معنى لها عند هؤلاء لان حتى الهمزة يحذفون ابدال الوقف عليها والابتداء بها بعدها
 وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في السورة فاحكم بالها ميكة لان فيها معنى التبدل والى عية واكثر
 هاتين بكلمة لان اكد العنق كان هاتين قال ابن هشام وفيه نضل لانه لا يظهر معنى الترجمة نحو ما شاء ربك
 كلا يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ثم ان علينا بآياته كلا وقوله عز وجل الايمان بالقصص حتى ياتي
 شاء الله وباللهعت ومن الجملة بالقرآن تعسفا لم يتقدم في الاولين حكاية نفى ذلك عن احد ويطول
 الفصل في الثالثة بين كلا وادكر الجملة وايضا فان اول ما نزل خمس ايات من اول سورة العلق ثم نزل
 كلا ان الاشارة ليطلق فجاءت في افتتاح الكلام وراى اخرون ان معنى الرفع والرجح ليس مستمرا فيما
 فزاد ومضانا يتايد به عليه ان يوقف وها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقال الكشاف
 يكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى كلا الاستقراطية قال ابو حيان ولم يسبقه الى ذلك احد
 وتابعه جماعة منهم لزجيج وقال النضر بن شميل حرف جواب بمنزلة اوفهم وحملوا عليه كلا والقرآن
 وقال القرطبي ان معنى سوف يحكا ابو حيان في تذكره قال مكي واذا كان بمعنى حقا فهو اسم وشر
 كلا سيكفرون بعبادتهم بالتثنية ووجه بان مصدر كل اذا اعياى كلوا في دعواهم وانظروا ومن
 الكل وهو النحل اى حملوا كلا وجوز الرفع حتى كونه حرف الرفع ونون كمال في سلاسل وده ابو حيان بان ذلك
 انما اوضح في سلاسل لانه اسم اصله التثنية فخرج به الى اصله للتثنية استنباطا ابن هشام وليس التثنية
 معنصر عند الرفع حتى في ذلك بل يجوز كون التثنية بلا من حرف الاطلاق المنى بد فراس الآية ثم انه ومن
 بنائية الوقف كم اسم معنى كلا من المصدر ومنه فقرا التثنية وثبت استنباطا منه ولم تقع في القرآن وخبر
 معنى كثير انما تقع غالبا في مقام لا فيغار والمباهاة ونحو كم من ملك في السموات ولم من قرية اهلكناها ولم
 قصصنا من قرية وغير الكشاف ان اصلها كما نحن ذلت الا لفت مثل مجر ولم يحكا الزجاج وروى بانه لو كان كذلك
 ان كانت مفعلة الميم الى حرف له معنيان اسهل من التحليل نحو كي كما يكون دولة بين الاعنياء والثاني معنى ان

نحو اكلها تاسوا لصحة حلول ان ههنا ولا لها لو كانت حرف تغليل لم يدخل عليه حرف تغليل كيف استمر
 على وجهين الشرط وخرج عليه يفتقر كيف يشاء يصوركم في الاقسام كيف يشاء فيسقط في السهام كيف يشاء
 وجها في ذلك كله حصل وفلا لالة ما قبلها والاستقراء وهو الغالب يستفهم بها عن حال الشيء لا عن ذاته
 قال الراغب انما يسال بها ان يعلم ان يقال فيه شبيهه وغير شبيهه وهذا لا يصح ان يقال في الله كيف قال و
 كلمها اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريقة التنبيه للنحو او التقريع كيف تكلمت وكيف
 يهدى الله في ما الامم الاربعة اقسام حارة وناصبة وجارئة ومهارة غير عاملة في تجارة مكسوة مع الظاهر
 واما قراءة بعضهم السجدة فالضمة عارضة للاتباع مفتوحة مع المضمة الا الياء ولها معان الاستحقاق
 وهي الواو في معنى وذات نحو السجدة المالك لله الله الاكرم ويل لله طغفيلهم في الدنيا تترى والهمزة
 النارية على الهاء والاختصاص نحو ان له ابا فان كان له اخوة والمالك نحو له ما في السموات والارض والتغليل نحو
 والله لا يجزيك شديدا اي انه من اجل حب المال يجزيك اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما ابتكروا من ميثاق
 وحكمة الآية في قراءة حمزة اي لا تجزى ابتداء اليك بعض الكتاب الحكمة ثم اجي محمد صلى الله عليه وسلم مقفلا
 لما معكم لمق من به فامضد رية واللام تغليلية وقوله لا تلاف قرش وتعلق في اسبعية واقل بما قبله
 اي يجعلهم كغيره ما كمل لثلاث قرش ورجح بانها في مصحف ابن سورة واحدة وموافقة
 الى نحو بان ريك اوحى لها كل يجري لا جعل مسير على نحو ويجزى من لا تخافان عانا الجنبه وتلاه الجيب وان
 اسأمت فلما واهم اللعنة اي عليهم كما قال الشافعي في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها
 لوقتها الا هو باليتنى قد مت لي اي في حيالي وقيل هي فيها التغليل اي لا تجعل حيا في الاخرة وان
 اكثر الجمل بل كذبوا بالحق لما جاءهم وبعد نحو اقم الصلوة لا لولا السمسم وعن نحو قال الذين كفروا
 الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عنهم وفي حقهم لا فهم مخاطبوا به المؤمنين والاقل ما
 سبقه في التبليغ وهو الحارة لا اسم السامع لقول او ما في معناه كما كاذن والصيغة ولة وليسهم كم
 العاقبة سمي ثم لفظ ال فرعون ليكون لهم عاد واخرناهم عاقبة التقاطع لاجلة اذى المتبني
 ومنع قوم ذلك وقالوا هو للتعب لانه كان كونه صلا الماكان ناسنا من الالتقاط وان لم يكن
 لهم عرفات من راة الغرض على طريق الجواز وقال ابو حيان الذي عندي القائل للتغليل حقيقة واهم
 التقطوه ليكون له عاد واذ ذلك على حرفين مضاف تقديرا وخافه ان تكون له قوله يمين الله لكم ان

اي كراهته ان يظن السمتي والتاكيه وهي الزائدة او الملقية للعامل الضعيف لقرينة او اخير نحو رد
 بيدا به لبيدات كره وامرنا لنسلم فقال لما يريد ان كثره للروايات يعبرون وكذا الحكم شاهد بين
 للفاعل او المفعول نحو فغسلهم هيأت هيأت لما تعدون هيأت لك والناصبه هي كانه التعليل ادعى
 الكونين المتصديقا وقال غيرهم بان مقدرة في فعل جرم بالتم والجازمة هي كانه الطلب مع كنه الكسر وسليم
 بغيرها واسكانها بعد الواو والقاء اكثر من محو كنهها نحو فليس يجزيك واليون منوا اي وقد استكن بعد محو كنه
 ليقتضوا وسواء كان الطلب امر نحو لم يفتقد وسعة او ما نحو لم يفتقد علينا ربك كذا هو حجب الحجاب نحو
 فيلعله الرحمن ونحو خطاياكم او التهديد نحو ومن شاء فليكرم وجره ما فعل الغائب كثير نحو فلتقم
 طائفة فليأخذوا السلحهم فليكونوا من ربكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معكم وفعل
 المخطاط قليل منه فبدل لك فلتفترعوا في قراءة التاء وفعل المتكلم اقل ومنه ونحو خطاياكم وغيره
 الرابع لام كابتداء وفادتها امران تركيد مضمون الجملة وهذا ان خلقها في باب من صدر الجملة كنه
 نحو الى مولدين وتخلص المضارع للحال وتدخل في المبتداء نحو لانتم اشتد رهبة وفي خبران نحو ان
 سعيد الدماء ان وليا الحكم بنينهم وانما هو المخلوق عظيم واسمها الموحى نحو ان علينا للهك وان لنا
 للخرقة والام الزائدة في حبلان المفتوحة كقراءة سعيدين جديلا كانه ليأكلون الطعام والمفتوح
 كقولها يدعون من نفعه وكلام الحجاب للقسام اولو او كولا نحو يا الله لقد انك الله تالله
 اصنامكم لو تزلزل العاد بنا ولو كاد دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض والام الموطية وتسم
 الموصوفة وهي الداخلة على اداة شرط لا بد ان بان الجواب بعد ما مبنى على قسم مقدر نحو انما
 لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم لهم لبولن الا ديار وخرج عليهم قوله
 تعالى ما انيتكم من كتاب الا على اوجه احدها ان تكون نافية وهي انواع احدها ان تعمل على ان وذلك اذا
 اريد بها نفى الجنس على سبيل التضييض تسمى بديوية وانما يظهر فيها اذا اكلن مضافا او شبهه والا
 فتركب معها كنه لا اله الا الله لا ريب فيه فان تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا ريب ولا فتق ولا جمل
 لا يبيع فيه وخلة ولا شفاعة لا تعفي فيها ولا تاتيها ان تعمل على ليس نحو ولا اصغر من ذلك ولا
 الا في كتاب التثنية ورابعها ان تكون عاطفة او جوابية ولم يقع في القرآن خامسها ان تكون على غير ذلك
 فان كان ما قبلها جملة اسمية صدرها معرفة او تكملة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقدير

وسبب كبرها حتى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا يقهرها عقل ولا هم عنها بازفون فلا حد
 ولا اصل او مضارع لم يجيب حتى لا يجيب الله سبحانه على اسألكم عليه اجرا وتعرض لاهله بين الناس والمبصر حتى
 لا يكون للناس والجوارح والجبرم حتى لا يفتلوا الوجه الثاني ان تكون لطل الترك فتقتصر بالمضارع و
 تقتضي جهره وامتنع باله سواء كانت ههنا حتى لا تتجاوز اعدوى لا يجازي المؤمنون الكافرين ولا ينسوا الفضل او
 حتى لا توافدنا الثالث التاكيد وهي الزائدة حتى ما منعك ان لا تفقد ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تنبني لئلا
 يعلم اهل الكتاب اي ليحلمون قال ابن جني لا هتاف وكدة قائمه مقام اعادة الجمل في مرة اخرى واختلفت في
 قوله لا اقسام بيوم القيمة ف قيل زائدة وفادتها مع التوكيد التمهيد لنفي الجواب والتقدير يكاد اقسام
 بيوم القيمة لا تكون سدا ومثله فلا وربك كاي منون حتى يحكموك ونوبه قراءة لا اقسام
 وقيل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث ف قيل لهم ليس الاصر كذلك ثم اسئلونفس القسم قالوا
 وانما صرح بذلك لان القران كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وسجده حتى قالوا
 ايها الذي نزل عليه الذكر انك لم تعلم ما انت بنعمة ربك بحجوت وقيل منفيها اقسام على انه اخبار
 لا اشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي لا اعطاه الله يدليل فلا اقسام
 بواقع النبي وانه لا يقسم لو علمت عظمته فانه قيل ان اعطاه بالاقسام به كالا اعطاه اي انه ينجي
 اعطاه ما فون ذلك واختلف في قوله قل تعالوا ان احرم ربكم عليكم ان لا تشركوا ف قيل لا نافية وقيل
 ناهية وقيل زائدة وفي قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ف قيل زائدة وقيل نافية والمعنى
 مستنوع علم رجوعهم الى الاخرة **ثاني** لا اسم بمعنى غير فيظهر اعراها فيما بعد ههنا حتى غير المنعص
 عليهم ولا الضالين لا مقصودة ولا ممنوعة لا فارض ولا يكر فائدة قد تتخذ الفها وخرج عليه ابن
 جني واتفق افنته لا نصيبين الذين ظلموا فكم خاصة لا ت اختلف فيها فقال قوم فعل ما هن معنى نقص
 وقيل اصلها ليس تحركت الياء فقلبت الفاء لانها من قلبها وايدلت السين ناء وقيل هي كلتان لا النافية
 لا بدت عليها الناء لتانيث الكلمة وحركت لا انتقام الساكنين وعليه الجمهور وقيل هي لام النافية والثا
 زائدة في اول الجواب واستدل له ابو عبيدة بانه وجدها في مصحف عثمان مختلطة بحين في الخطوط
 في عملها فقال لا تخشع لا تعجل شيئا فان تلاها مرفوع فبها وخبير او منصوب بمفعول محذوف فقولاه
 تعالى ولا ت حين مناص بالرفع اي كائن لهم بالمصعب اي لا اري حين مناص قيل تعجل عمل ان وقال الجمهور

فعل على ليس وعلى كل قول لا يدين كـ بعضها إلا أحد المعمولين ولا يعمل إلا في لفظ الحيات قيل أو أراد أنه وقال
 الغزالي وقد يستعمل حرف جر كـ اسماء الزمان خاصة وخرج عليه قراءات وكانت حين بالجر كـ جر موديت في
 القتران في خمسة مواضع متلوقة بأن واسمها ولم يجئ بعدها فعل فاختلف فيها فقيل كـ نافية لما تقدم وجره
 فعل معناه حق وإن مع ما في حيزه فاعله وقيل زائدة وجره معناه كسب أي كسب لهم عملهم التداية
 وما في حيزها في موضع نصب قيل هما كلمتان زكبتا وصار معناه لهما قيل معناه لهما كـ بـ
 وما بعدهما في موضع نصب يابسقاط حرف الجر لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه
 الاستدراك وحسن بأن يثبت لما بعدها حكما مخالفا للحكم ما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدم في كلامه
 مخالفا لما بعدها أو متاقض له نحو ما كثر سليمان ولكن الشياطين كهروا وقد ترد للنون كـ في
 عن الاستدراك قاله صاحب البسيط ومن الاستدراك بنفع ما تومر بتبنيته نحو ما زيد سجنها لكنه
 كـ بـ لان الشجاعة والكرم لا يكاد أن يفترقا فنفى اسدهما بـ هو نفى الآخر مثل التوكيد بنحو ما
 اكرمته لكنه لم يجئ فاكتما فادته لـ من الاستماع واختار ابن عصفور أنها لهما معا وهو المختار
 كما أن كان للتشبيه التوكيد ولهذا قال بعضهم أنها مركبة من لكن أن فطرحتم التثنية للتحقيق دون
 لكن لساكنين لكن مخففة ضرابا أحدهما مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل بل الجرد افادة
 الاستدراك وليست عاطفة لا فترتها بالعاطف في قوله ولكن كانوا هم الظالمين والثاني عا
 إذا تلامها مفرد وهي أيضا الاستدراك نحو لكن الله يشهد لكن الرسول لكن الذين اتقوا ربهم لئلا يذنبوا
 نقدا في عند عمل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان أشهرها التوقيع وهو الذي في
 المحبوب بنحو فلكم تعلمون والآشفاق في المكره نحو عمل الساعة قريب وذكر التنويني لها تفيد
 تأكيد ذلك الثاني التعليل وخرج عليه فقوله فـ لا يذنبوا لعلهم يشهدوا أو يحشوا الثالث الاستفهام
 وخرج عليه كـ تدرى عمل الله يجزى بعد ذلك امر وما يدريك لعله يرى ولذا علمت ذلك قال في
 البرهان وحكي البغوي عن الواقداني أن جميع ما في القتران من عمل فـ لهما للتعليل إلا قوله لعلكم
 تعلمون فـ لهما للتشبيه قال وكونها للتشبيه غريب لم يذكره الخاء ووقع في صحيح البخاري في قوله
 لعلكم تتقون أن لعلكم للتشبيه وذكر غيره أنه جاء المحض وهو بالنسبة إليهم انتهى فقلت فخرج
 ابن أبي عمير من طريق السكوني عن ابن أبي مالك قال لعلكم في القتران بمعنى كـ غير آية في الشبهة لعلكم

فخلدون يعني كانوا يخلدون واخرج عن قراءة قال كان في بعض القراء وتخلدون ههنا كانكم
 فخلدون تمحرف بضم الف المضاف وقلبه ماضيا حتى لم يلد ولم يولد والنسب بها لغة حكاية الله
 وخرج عليها قراءة الم تشرح لما اوجه بعد ما ان تكون حرف جر فتمحرف بالمضارع وتغيبه و
 تقلبه ماضيا كالم تكن يفترقان من اوجه الله الا يقتضيه اداة شرطها ونفيها مستمرة الى الحال وقرب منه
 ويتوقع بثبوته قال ابن مالك في ما يلد وقوا عن اليعني لم يلد وقوه وقوله مستقيم وقال الزحبي
 في ولما يلد حل الايمان في قلوبكم ما في ما من معنى التيقع دال على ان هو لا ماضيا فيما بعد وان نفيها
 أكد من نفي لم نفي قد فعل ولم نفي فعل ولهذا قال الزحبي في القارئ تبعه لا يربحني الله امركية
 من لم وما والهم لما زاد وفي الاثبات قد زاد وفي النفي ما وان نفي لما جاز الحذف اختيارا لاختلاف
 وهي احسن ما يخرج عليه وان كلاما لما يلد او يارب او قال ابن السكيت قال ابن هشام ولا يربح
 وسبها في الآية تشبيه من هذا وان كانت النقص تستبعد لان مثله لم يقع في التنزيل قال الزحبي
 ان لا يستبعد لكن الاولى ان يندر لما يولد في العمل الى الله الى ان لم يربح من ههنا وسبيل في هذا الثاني
 ان تدخل على الماضي فتقتضي جعلتين وجعلت الثانية عن وجود الاولى حتى فلما يتحكم الالاب عرضة
 ويقال فيها حرف وجود وذهب بها جماعة الى انه ليس له حرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذا فلما
 مخصصة بالماضي وبلاضافة الى الجملة وحجاب هذه يكون ماضيا كما تقدم وجملة اسمية بالفاء واما
 النجائية حتى فلما يتحكم الالاب اذ اهم ليس كون وجود ابن عصفور يعني ماضيا حتى فلما ذهب
 عن ابراهيم الروح وجماعته البشري يجاد لنا واوله غيره يجاد لنا الثالث ان تكون حرف استثناء فتدخل
 على الاسمية والماضية حتى ان كل نفس لما عليها حافظة بالتشديد اي الا ان كل ذلك لما منع الحياة الدنيا
 ان حرف نصب نفرو واستقبال والنفي بها ابلغ من النفي بلام فهي لتأكيد النفي كما ذكره الزحبي في وابن
 السكيت حتى قال بعضهم ان منعه مكابر فني لنفي الى افضل ولا نفي افضل كما في لم ولما قال بعضهم
 العرب تنفي المطلق بلن والمشكل بلا ذكره الزحبي في التبيان وادعى الزحبي في ايضا الله انما سبى
 النفي كقولهم ان يخلقه فاذ بابا اولن فعلوا قال ابن مالك وجملة على ذلك اعتقاده في قوله ان الله لا
 يرى ورد غيره بانها لو كانت للتراث لم يبقه منقضا باليوم في فلان اكلم اليوم انما لم يصح التوقيت في ان
 نبرح عليه عاكفين حتى يحرم الياسمين وكان ذكر الابد في ولن يقيمون ابد انكر الابد والاصل عدمه استغناء

في ان يجازيها بما ربح من خارج ودافعه على قادة التاميد ابن عطية وقال في قوله ان تزلز لو بقينا
 على هذا النفي لضم ان موصى لا تراه ابدا ولا في الاخرة لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة
 يرونه وعلم ابن الزملكاني مقالة الزمخشري فقال ان لن نفى ما قرع عدم امتداد النفي ولا يمتد
 معها النفي قال وسواء ان اللفاظ مشاكلة للتمتع ولا استرها الالف والالت يمكن امتداد النفي
 بها بخلاف النون فظا بتر كل انقطاع عنه قال ولذلك ان يبين حيث لم يرد به النفي مطلقا بل في الدنيا
 محييت قال لن تزلز وبلا في قوله لا تزلز كما ان يصار حيث اريد نفى الادراك على الإطلاق وهو ما يرد
 انتهى قيل وترد لن للدعاء وخروج عليه رب بما انعمت علي فلن اكون الآية لو شرط في المضى يصح
 المضارع اليه بعكس ان الشرطية وانخرفت في افادتها الامتناع وكيفية افادتها اليه على اقول احدها
 انها لا تفيد بنوعه ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هي الجرح ربط الجواب بالشرط
 على التعليق في الماضي كما دللت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجتماع على امتناع ولا يثبت قال
 ابن هشام وهذا القول كالتكرار الصريح ويات اذ فهم الامتناع منها كالمبدى فان كل من سمع لو
 فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فمقبول لوجه زيد لا كرهته لكنه
 لم يجزى التالى وهو ليس بيوية قال انها حرف لما كان سيقع لو وقع غيره اى انها تقتصر فعلا ما ضا كان
 يوقع بثبوته لثبوت غيره واقع فانه قال حرف يقتضى فعلا امتناع لا امتناع ما كان يثبت بثبوته التالى
 وهو المشهور على السنن النجاة ومضى عليه العربيت انها حرف امتناع لا امتناع اى تدل على امتناع
 الجواب لا امتناع الشرط فحق لك لو سمعت لا كرهتهك دال على امتناع الاكرام لا امتناع الجحى واعتز
 بعدم امتناع الجحى في مواضع كثيرة كقولك تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والجحى من بعد
 سبعة اشهر وانفردت كلمات الله ولو اجمعهم لتوا فان عدم التقاد عند فقد ما ذكره التولى عند
 الاسماع ادى الرابع وهو كثر ما لك انها حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لما يليه من غير
 نفي نفى التالى قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمر محكوما بانقائه وبكونه مستلزما
 بثبوته لثبوت قيام من عمر هل لعمر قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد وليس له لا يفرض لذل قال
 ابن هشام وهذه ابعوج العبارات فائدة اخبر ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شئ
 في القران لو فانه لا يكون ابدا فائدة ثانية تختصر لوان المذكورة بالفعل واما نحن قل لوانه تكون فعلى تقدير

قال الرب محشري واذا وقعت ان يعد لها وجب كون خبرها فعلا ليسكون عوضا عن الفعل المحذوف
ورده ابن الحارث بآية ولوان ما في الارض قال انما ذلك اذا كان مشتقا كاجامدا ورده ابن مالك بقوله
لوان سجا مدرك الفلاح اذ ذكره ملا عبد الرحيم قال ابن هشام وقد وجدنا آية في التنزيل وقع
فيها المحذوف سجا مشتقا لم يتنبه لها الرب محشري كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحارث الا لما منع من ذلك
ولا ابن مالك الا لما استدلل بالشعر وهو قوله يود والواهم يادون في الاعراب ووجدنا آية المحذوف
فيها طرد وهي لوان عندنا ذكرنا من الاولين ورد ذلك الزركشي في البرهان وابن الدمايني بان
في الآية الاولى للتمني والكلامة في الاستناعية اعجب من ذلك ان مقالة الرب محشري سبقه اليها الياس
وهذا الاستدلال وما استدل به منقول قديما في شرح الايضاح لابن الجوزي لكن في غير منطته فقال في باب
ان واحوالها قال السيراني تقول لوان زيدا قام كمنه ولا يجوز لوان زيدا حاضر كمنه لان
لم تلفظ بفعل سجد مسدداً لك الفعل هذا كلامه وقوله قال الله تعالى وان يأتاك اخبر ابني والواهم
يادون في الاعراب فوقع خبرها صفة وظهر ان يعرضوا بان هذه للتمني فاجريت محشري ليت كما تقول
ليتم بآدون انتهى كلامه وجواب لو اقام مضارع منفى بلم او ما من مثبت او منفى بما والغالب على البيت
دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن يتجرده لو تشاء سجنلناه ايجابا والغالب على
المنفى يتجرده نحو لو شاورك ما فعلوه قاتلة ثالثة قال الرب محشري الفرق بين قولك لو جاء زيد
لكسوته ولو زيد جاء في كسوته ولوان زيدا جاء في كسوته ان القصد في الاول مجرد ربط الفعلين
تعليل احدهما بصاحبه لا غير من غير تعرض لمحض زائد على التعليل الساذج وفي الثاني ان ضم الى التعليل
احد معنيين اما نفى الشك والشبهة وان المذكور ممكن لا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك
دون غيره ويجوز عليه آية لو انتم تعلمون وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التأكيد الذي تعطيه
ان واسما ربان زيد كان حقه ان يحكي وانه يترك الهجاء قل غفل خطه ويجوز عليه ولو اهتم
صبره او نحوه فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع في القران من لحد الثلاثة **ثانية** زلزل
شرطية في المستقبل هي التي تصلح موضعها ان يحذف لو كره المستركون ولو اعجبك مستحسن ومصدر
وهي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقومها يوردون نحو وكثير من اهل الكتاب يوردون
يورد احداهم لو يورد اليهم لو يفتدي اى الرد والتمني الا فداء والتمني وهي التي تصلح موضعها ليت

فلو ان لنا كفة ففكرن لهذا انضبط العقل في جوابها والتقليل وخرج عليه ولو انه نسكو لولا على اوجه
 ان تكون حرف اشباع ليجوز قد دخل على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا باللام ان كان مثبنا نحو
 فلو كان الله كان من المسيحيين للبعث وبعثوا ان كان منصفيا نحو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما
 ذكرى منكم من احد ابدا وان وليها صديق فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم اكناهم فيمن الثاني ان
 يكون بمعنى هلا ففى التخصيص والعرض في المضارع او ما في تاويله نحو لولا ان تستخفرون الله لولا انتم
 الى اجل قريب وللتيقيد والتسليم في الماضي نحو لولا جاءوا عليه باربعة سنين فلو انضهر الذين
 اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قلتم لولا اذ جاء هم باسنا نضرب عواقلهم لولا اذ ابغض
 الحقض فلو كان كذا لم يغير مدينين ترجموا فيها الثالث ان تكون للاستفهام ذكره الهروي وجعل
 منه لولا اخرتني لولا انزل اليه ملك والظاهر انها في معنى هلا الرابع ان تكون للتعجب ذكره
 الهروي ايضا وجعل منه فلو كانت قرية امنيت اى امدت قرية اى اهلها فاحذر نحو العذاب
 فنفعها ايمانها والجمهور لم يثبتوا ذلك وقال المراد في الآية التوبيخ على ترك الايمان قبل هيجي الدلائل
 ويعوم يده قراءة ابن فهدا ولا يستثناء حينئذ منقطع قائلة نقل عن الخليل ان جميع ما في القرآن
 من لولا ففى معنى هلا الا فلو كان من المسيحيين فبه نظر بالنقل من الايات وكذا قوله
 لولا ان راي بهان ربه لولا فيه امتناعية وسجها لعماد وبنى لهم فيها او لولا فلو كان
 من الله علينا لخشعت بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها اى لا يارب في آيات اخره قال ابن حاتم
 ثنا موسى الجهمي ثنا هرون بن ابي حاتم ثنا عبد الرحمن بن ابي حماد عن اسباط عن السدي عن ابي مالك
 قال كلما في القرآن فلو لا فحق في هذه الاخر في بنى يونس لولا كانت قرية فنفخها ايمانها يقول فما كانت
 قرية وقوله فلو كان من المسيحيين وهذا ان يفتح مراد الخليل وهو ان مراده لولا المقترنة بالفاء وما
 بمنزلة لولا قال الله تعالى لو ما تائبنا باللائمة وقال المالقي لم ترجم الا للتخصيص ثبت حرفه فيصاحبه
 ويرفع الجاهل ومعهما انتهى وقال المتون في الحاشية تأكيد ليدل على جملها من ثمرا على قوله فنفخها
 ومعهما نفى مضمون الجملة في الحال ونفى غيرك بالقرينة وقيل هي نفى الحال ونفى قوله ان الله يقول
 تعالى الا يوم يا ايمم ليس مصر فانه نفى المستقبل قال ابن مالك وتردد في العام المستغنى
 المراد به الجاهل بالقرينة وهو ما يقتضيه وخرج عليه ليدل على طاعة الامم من ماسمية وصرفية

فالاسمية ترد موصولة بمعنى الذي حتى ما عندكم فيفعل وما عند الله باق ويستوفى فيها المذكر والذكر
 والمفرد والمنثى والجمع والغالب استعمالها في ما لا يعلم وقد تستعمل في العالم حتى والسماء وما بناها ولا
 انتم عابدون ما عبادي الله ويحوت في ضروبها مراعاة اللفظ والمعنى واجتماع في قوله ويعبدون
 من دون الله ما لا يعلم من قاص من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وهذه معرفة
 بخلاف الباقي واستظهارها مية بمعنى اي شيء ويسال بها من اعيان ما لا يحقل واجتماعه وصفاته
 واجناس العقلاء والواعيهم وصفاتهم حتى ما هي ما لوها ما ولا هم ما تلك بمينيك وما الرحمن
 ولا يسال بها من اعيان اولى العلم خلا من اجازته واما قول فرعون وما رب العالمين فانه قاله جملا
 ولهذا الجاية موبى بالصفات ويجوز ان الضم الفها اذا جرت وايقاء الفتحة دليلا على انها قرأ بها
 وبين الموصولة حتى عم يتساءلون فيم انتم من ذكرها لم تقولون ما لا تفعلون بم يرجع المرسلون
 وشرطه حتى ما نسخ من آية او نسخها فان تجزى وما تفعلون من خير يعلمه الله فما استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم وهذه مضمومة بالفعل بعد لها وتجييبية حتى فما اصاب من قول النار قل الانسان ما اكفر ولا
 ثالث لها في القرآن الا في قراءة سعيد بن جبيل ما عرك برك الكريم وحملها رفع بالا ابتداء وما فعلها
 خبر وهي فكرة موصوفة حتى بعوضه فما في فيها انما يعظكم اي نعم شيئا يعظكم به هو وغير موصوفة
 حتى فتعما هي اي نعم شيئا هي والحرفية تدم مصدرة اما زمانية نحو فاقولوا الله ما استطعتم اي
 مدة استطعتمكم او غير مائة حتى فذوقوا بالنسيان اي بنسيانكم وناقية اما عامة عمل ليس
 حتى ما عندكم ما من امها لهم في انكم من احد عنه حاجزين ولا رايها في القرآن او غير كامل حتى
 وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فانه تحت تجار تهم قال ابن الحاجب هي لنفي الحال ومقتضى كلام شيبو
 ان فيها معنى التاكيد لانه جعلها في النفي حتى بالانذار في الاثبات فكان قد فيها معنى التاكيد فكانت مثال
 حتى اباها وزائدة للتاكيد اما كافة حتى انما الله الله واحد انما الحكم الله واحد كذا الغشيت وجوههم
 ربما يوح الذين كفروا او غير كافة حتى فاما تين ايا ما تدعو اياها الجليلين قضيت فيما رحمة
 مما خطاياهم مثلا ما بعوضه قال الفارسي جميع ما في الميزان من الشرط بعد اما هو كذا النون
 بمشابهة وفعل الشرط يندخل ما للتاكيد فعل القسم من جهة ان ما كالا هم في القسم لما فيه ام الكتاب
 وقال ابو القاسم زيادة ما مؤذنه بارادة مدة التاكيد فانه حديث وقعت ما قبل ليس ولم اولا او بعد كذا

موصولة نحو ما ليس الحق ما لم يعلم ما لا تعلمون الا ما علمنا وحيث وقعت بعد كان التشبيه
 في مصدرية وحيث وقعت بعد البناء فالها تحتملها في ما كانا يظنون وحيث وقعت بين فعلين
 سابقهما علم او بداية او نظر احتملت الموصولة والاستفهامية نحو علم ما تبدون وما كنتم تكتمون
 ما ادرى ما يفعل بي ولا كنتم ولا تنظرون فما قدمت لغد وحيث وقعت في القرآن قبل الاخرى
 الا في ثلاثة عشر موضعاً مما انتمى من الا ان يخافا فقصفت ما فرضتم الا ان يعفون ببعض ما
 انتمى من الا ان ياتين ما اكله اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيتكم ولا الخنا
 ما اشركون به الا فضل لكم ما حرم عليكم الا ما دامت السموات والارض الا في موضعين ههنا
 حصداً ثم وادروه في سنبله الا ما قد مله من الا اذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله وما بينهما
 الا بالحق حيث كان ما اذا نزل على اوجه احد هاتين تكون ما استفهما ما اذا موصولة وهو ارجح الوجهين
 في ويسالونك ماذا ينفقون قل الحق في قراءة الرضع اي الذي ينفقونه العقود الاصل ان حجاب
 الاسمية بالاسمية والعقيدة بالعقيدة الثاني ان يكون ما استفهما ما اذا الاشارة الثالث ان يكون ما اذا
 كله استفهما ما على التركيب هو ارجح الوجهين في ماذا ينفقون قل الحق في قراءة النصب اي ينفقون
 العضو الرابع ان يكون ما اذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولة بمعنى الذي الخامس ان تكون ما اذا
 و الاشارة السادس ان يكون ما استفهما ما اذا اداة ويجوز ان يخرج عليه متى ترجم استفهما ما اذا
 نحو متى نصر الله وشرط مع اسم بدليل جرها بمن في قراءة بعضهم هذا ذكر من معنى هي في معنى عند
 واصلها للمعان الاجتماع او قد الحق ودخل معه اليقين في تيار ان اسله معاً على ان اسله معاً وقد اذ
 به مجزئ الاجتماع والا شئت انك من غير ملاحظة المكان والزمان الحق فيكون مع الصادقين واركنوا معكم
 واما الحق اني معكم ان الله مع الذين اتفقوا وهو معكم اي انتم ان معي لي سيميل في المراجع بالعلم والحفظ
 والمعربة يجوز ان قال الرابع المضاف اليه لفظ مع هو المنصوب كالايات المذكورة من من من من من
 اشهرها ابتداء الغاية مكاناً وزماناً وغيرهما من المسجد الحرام من اول يوم انه من سليمان والتعريف
 بان سيد بعض مسدداً نحو حتى تنفقون وقرأ ابن مسعود بعض ما تحبون والتبديت كثيراً بعد
 ما تقع بعد ما ومهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية منها نأثابه من آية ومن وقها
 بعد غيرهما فاجتنبوا الرخص من الا وتان اساور من ذهب التعليل بما خطايا ما عثر في الجحيلون اصحابهم

كان الشريط ليستدعي الفعل ولا يدخل على الاسم مهما اسم لحن الضمير عليها في معناها ثانياً قال
 الرافعي ثم ما عليها ضمير به وضمير لهما على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان
 كالكآبة المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم ان اصلها ما الشرطية وما الزائدة ابدلت الحاء كالحاء
 هاءد في التكرار التثنية على اوجه اسم وهي ضمير المفعول فحق فلما راينه اكبرته وقطعن ايديهم وقلن
 وحرف وهي بوزن ان التأكيد وهي خفيفة وثقلته حتى ليحجن ويكون النسخة بالناصية ولم
 تقع الحقيقة في الحركات الا هذين الموضعين قلت قلت في قراءة شاذة وهي فاذا جاء وعد الاخرة ليسوا
 وجهكم ورايع في قراءة الحسن القيا في جهنم ذكره ابن حنبل في المحسب وقد الرواية وتلقى بياض المتكلم
 المضبوطة بفعل لحن فايد في ليحجن او حرف لحن بالينني كنت معهم اني انا الله والمجردة بدن من لد
 عزرا او من او عن لحن ما اغنى عنى والقيت عليك حبة منى التنوين نون تثبت لفظاً كلفظ واقتسا
 كثيرة تنوين التثنية وهو اللاحق للاسماء المعربة تنح هدى ورحمة والى عاد اخاهم هو انا ورسلا
 نون حاد تنوين التثنية وهو اللاحق لاسماء الافعال فزادين معرفتها او نكرها لحن التنوين اللاحق
 لاف في قراءة من نونه وجهات في قراءة من نونها وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع الموش السالم
 لحن مسلمات هو صفات قانات ثابتات عابدات ساحات وتنوين العرف اما عن حرف اخره بقا على الفعل
 لحن والفجر واليال ومن فوقهم عفاش اوعن اسم مضاف اليه في كل وبعض اى لحن كل في ذلك
 فضلين بعضهم على بعض ايا ما تدعو وعن الجملة المضاف اليها لحن وانتم حينئذ تنظرون اى حين
 اذا بلغت الروح المحلق ما اذا على ما تقدم عن شيخنا ومن لحن لحن لحن وانكم اذا امن المقربين
 اى اذا غلبتم وتنوين الفواصل الذي ليس في غير القرآن التثنية لامن حرف الاطلاق ويكون في
 الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الزمخشري وغيره قواعد الليل اذا ليس كلاسكهم ومن
 تنوين الثلاثة ثم حرف جواب فيكون نقدياً للبخير وعد الطالب واءلها المستحقين ابدال عينها
 بجاء وكبرها اتباع النون لها في الكسفات قرأ بها نعم فعل لا تشاء الملاح لا يضر من الهاء اسم ضمير
 فيا اي ليس يعمل في البحر والضمير لحن قال له صاحبه وهو يحاوره وحرف العنية وهو اللاحق
 لا يا وللسكات لحن ما هية كتابه حسابه سلطانه ماله لم يقسته وقرأ بها في واخرى
 الجمع فاما تقدم وقفاها ترد اسم على معنى خلد ويجوز مد الفاء فيتنحى لجمع لحنها وثم

اقرأ الكتابيه واسما صهيون للموتى حتى فاهيها حتى رها وتفقها وحرب تنبيه فتدخل على الاشارة
 هو كاد هذان خصمان ههنا وعلى صهيون الرفع المختبر عنه بالاشارة لحيها التذمر وكلاء وعلى فقت ابي في الله
 حتى يا الهي الناس ينجي في لغة اسد حذت الفة هذه وضمها انبعاها وحليها قراءة اية الانقلاص
 فعل امر لا يقتض من ثم ادعى بعضهم انه اسم فعل هل حرف استفهام يطلب به الصدق دون
 التصور وكاد يدخل على منفي وكاد شرط ولا ان وكاد اسم بعده فعل غالبا ولا عطف قال ابن سيد
 ولا يكون الفعل معها الاستعلاء ورد بقوله فعل وجعل تصرفا وعاد بكم حقا وتوحد بمعنى قد وبه فعل
 انى على الانسان ومعنى النفي حتى هل جزاء الاحصان الا الاحسان ومعان اخر سئل انى في مجيئ الاستفهام
 هلهم دعاء الى الشيء وفيه قولان احدها ان اصله ها ولم من قولك لمعت الشيء اي اصبحت لم فخرت الا ان
 وركبت قيل اصله هل امر كانه قيل هل لك في كذا امه اي اقتصد فركبا ولغة النجاشي تركه على حاله في
 التنشيد والجمع ولها ورد الفترات ولغة تميم الحجة العلامات ههنا اسم نسيان للمكان القريب
 حتى انا ههنا قال عدون ويدخل عليه اللام والكاف فيكون تلبيعا حتى ههنا لك ابتلى المؤمنون وقد
 نسيان ربه للزمان انتساعا وخرج عليه ههنا لك تلبوا كل نفس مما سلفت ههنا لك دعا ذكر بارية هيت
 اسم فعل بمعنى اسرع وبادر قاله في المحسنين وفيها لغات قرى ببعضها هيت بفتح الهاء والياء وهيت
 بكسر الهاء والفتح التاء وهيت بفتح المعاء وكسر التاء وهيت بفتح الهاء وضم التاء وقرى هيت
 بوزن جيت وهو فعل بمعنى هيات وقرى هديت وهو فعل بمعنى اصليت هيات اسم فعل
 بمعنى دعاء قال لغال هيات هيات لما نزلت قال الزجاج البعد لما نزلت دون قيل ههنا
 غلط او قعه فيه اللام فان تقدير بعد الامر لما نزلت دون اي لا جعله واحسن منه ان اللام لتبني
 الفاعل وفيها لغات قرى منها بالفتح وبالضم وبالحذف مع المتن في التلاوة وعلمه الى اشارة و
 ناصبة وخير عاملة في الجار او التمسرح حتى والله ربنا ما كنا مشركين والناصبة او مع فتنة ناصبة
 معه في راي قوم حتى فاصبحوا امرهم وشركا لهم ولا ثاني له في القرآن والمضارع في حجاب النفي او
 الطلب ههنا الكوفيين حتى لما يعلم الله الذين جاهاوا امك ويعلم الصابرين باليتنازع ولا كذا
 بايات ربنا وتكون ودا الصبر عند ههنا معنى ان الفعل كان يقتضي عرابا فصره عنه
 المضارع حتى التحمل فيها من يفسد فيها وشيئك الدعاء في قراءة النصيب وخير العاملة انواع

واد العطف وهي بطلق الجمع فيعطف الشيء على مصلحيه نحو فأنجيئناه واحصا بالسفينة وعلى بقية
 نحو ارسلنا نوحا وابراهيم ولاحقه لنحو يوحى اليك وإلى الذين من قبلك وتعارف ساخره
 العطف في افتراها إما نحو اما ساكرا واما كفورا بلا بعد في نحو واما موالك ولا اولادكم والتي تفتركم
 ويكن نحو ولكن رسول الله ويعطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والعام على الخاص وعكسه
 نحو وملكتك وجعل وميكال رب اعظم لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات والذين
 على مراد فانه نحو صلوات من ربه ورحمة انا اشكر بئس وخزي والمجرور على الجوار نحو برئ سكم وازككم
 قيل وترجمني او دخل عليه مالت اما الصدقات للفقراء والمساكين الآية وللتعليل وسجل عليه
 الخازن في الواو الداخلية على الافعال المنصوبة ثانياها واد الاستيناف نحو شرفني جلا واجل مسيحه
 لتبين لكم ونفري الارحام وانقوا الله ويعلمكم الله من يضل الله فلا هادي له وينهم بالربع اذ لو كان
 عاطفة لتضبط نظر وانجز ما بعد ونضرب اجل ثالثها واول حال الاخالة على الجملة الاسمية نحو ونحن
 نسبح بحمدك ونغشي طائفة منكم وطائفة قد امنتهم لئن اكله الالباب نحو عصبة وزعمه الرخص
 انها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد بثوب الصفة للموصوف ولصوقها به كما تدخل على الجملة
 وجعل من ذلك ويقولون سبعة وثامتهم كلهم رابعها او الثمانية ذكرها جماعة كالحج والبر والخلوة
 والتغلبى وزعموا ان العرب اذا عدوا يدخلون الواو بعد السبعة ايذانا بانها عدد تام وان ما بعد
 مستأنف وجعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبعة وثامتهم كلهم
 وقوله الثابون العابدون الى قوله والنامون عن الشكر لانه وصفت الثامن وقوله مسلمات الى قوله و
 ابارا والصواب عدم ثبوته وانها في الجمع للعطف خامسها الزائدة وخرج عليه واحد من قوله وتله الحزين
 ونادينا سادسها او ضمير المذكور في اسم او فعل نحو المؤمنين واذا اسمي اللحن عرضها قبل للذين املوا
 يقيموا سابعها واد علامة المذكرين في تعطر وخرج عليه واسم النجوى الذين ظلموا ثم تموا وصموا
 كثيرا منهم ثامتها الواو المبدلة من هززة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه للشؤ
 وآمنتم قال فرعون وآمنتم ويكان قال الكسائي كلمة تذر وتجب واسله ويك فالكاف ضمير مجرور
 وقال الاخشى وى اسم فعل بمعنى اعجب كالكاف حرف خطاب وان على اصدار اللام والمعنى اعجبكم الله
 وقال الخليل وى وحارها وكان كلمة مستقلة للتحقيق وللشمسية وقال ابن الانبار يحتمل ويجازيه

ملأه أوجه ان يكون ذلك حرفا رانه حرف والمعنى المترد ان تكون كذلك والمعنى ذلك وان يكون دى
حرفا للبحر كانه حرف وصلاحه لكذا الاستعمال كما وصل بين مزيل قال الهمجي ويل يفتح قال الله
تعالى ولهم الويل مما تصفون وقد بوضع موضع المحسن والتقيع نسخا وليتنا يا وليتنا انجرت اخرج البحر
في فائدة اسمعيل بن عياش بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحك فخرت منها فقال لي يا حبيب ان ويحك وديشك فلا تخرعني فميتا ولكن انجرت
من الويل يا حرق لنداء البعيد حقيقة او حكما وهي كثر اسرفه استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف
سواها حتى رب اعرض لي يوسف اعرض ولا يتادى اسم الله والها وايتها الالهة قال زهير في تغيد انا
المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه يعتز به جلا وترح للتنبيه فدخل على الفعل والحرف نحو انا العبد
يا ليت قومي يعلمون **تنبيه** هذا اذا ثبت على شرح معاني الادوات الواقعة في القرآن على وجه موج
مفيد لمحصل المقصود منه ولم البسطة لان محمل البسطة والاطناب انما هو تصانيفنا في القرآن
وكتبتنا المحققة والمقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد والاصول لاستيعاب القارئ
والتجزيات **النوع الحادي والاربعون** في معرفة اجزاء افرد بالتصنيف خلاص
منهم في كتابه في الشكل خاصة والسكوني وهو اوضحها والبقا العبري وهو اشتهرها والسمي
اجلها على ما فيه من حسن تطويل والحضه السعافى فخره وتفسيره حيان مستحسن بل لك ومرفا
هذا النوع معرفة المعنى لان الاعراب يميز المعاني ويوفق على اعراض المتكلمين اخرج ابو عبيد
فضائله عن عمر بن الخطاب قال يقولون المحي والعرانض والسنن كما يقولون العرب وانجرت
بن عتيق قال قلت للحسن بن ابا سعيد الرجل يتعم العربية يلتمس بها حسن المنطق وتقييم بما قرأته
قال حسن بن ابي فقلنا فان الرجل يقرأ الكنية فيجده بوجهها فيملاك فيها وعلى الناظر في كتاب
الله الكاشف عن اسرار النظر في الكلمة وصيغتها ومجاليها لكونها مبتداء او خبرا او فاعلا او
مفعولا او في مبادئ الكلام وفي جواب الى غير ذلك ويجب عليه مراعات امور اصلها وهو اول
واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعبره مفعلا او مفعلا قبل الاعراب فانه فرع المعنى وهذا لا يجوز
اعراب في النسخ السور اقلنا القاص من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وقالوا في توجيه نصيب كلاله
في قوله وان كان جويل يورث كلاله انه يتوقف على المراد بها فان كان اسما للميت فهو حال ويورث

هذا النوع من
التصنيفات
التي هي
منها

حريكات او صفة وكان تامة او ناقصة وكلالة خبرا وللورثة فهو على تقدير مضاف اي اكلالة وهو
 ايضا حال او خبر كما تقدم مراد للقرابة فهو مفعول كجمله وقوله سبعة من المثلث انك المراد بالمثلث المثلث
 فمن للتعبير او الفاعل فالبسطة الجند وقوله الا ان تنقوا منهم نقاة ان كانت بمعنى الا نقا فم
 مصدر او بمعنى متقى اي امر يحيا يتقوا فهو مفعول به او جمعا كرهة فقال وقوله غناء لحيات
 ازيد به الا سق من الجفاف واليس فهو صفة لغناء او من شدة الحفصة خالي من الرعي قال ابن
 هشام وقد زلت اقدام كثير من العربيين راعوا في الاعراب ظاهرا للفظ ولم ينظروا في موجب المعنى من
 ذلك في له اصولك تارك ان تترك ما يعبد اباونا وان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذ
 عطف ان نفعل على ان تترك وذلك باطل كانه لما يرميهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاءون وانما هي
 عطف على ما هو مفعول للترك والمعنى ان تترك ان نفعل وموجب الهمم المذكور ان العربيين ان و
 العقل مرتين وبنيهما حرف العطف الثاني ان يراعي ما تقتضيه الصناعة فربما راعى العرب وجهها
 صحيحا ولا ينظر في محنته في الصناعة فيخطئ من ذلك قول بعضهم في ونحو افما البقي ان ثمود امفوق
 مقدم وهذا اسم منع كن لما الزاوية الصمد فلا يعمل ما بعد ها فاما قبلها بل هو معطوف على عاد او
 على تقدير واهلك ثمود او قول بعضهم في لا عاصم اليوم من امر الله لا تدرى عليكم اليوم ان
 انظر متعلق باسمه لا وهو باطل كن اسم كاسم لا يطول فيجب نصبه وتنوينه وانما هو متعلق
 بكان ون وقول الحق ان الباقي قوله فناظره بمرجع المرسلون متعلقة بناطرة وهو باطل كن
 الاستغناء له الصمد بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملعونين اينما تفتقوا انصال من
 معمر تفتقوا واخذوا باطل كن الشرط له الصمد بل هو منصوب على الذم الثالث ان يكون
 مليا بالعربية ليدل على ما لم يثبت تقول ابي عبيدة في كما اخبرنيك ربك ان الكاف قسم
 حكاه مكي وسكت عليه فشنع ابن السكيت عليه في سكونه ويظهر ان الكاف لم يمتدحى بمعنى واد
 واطلاق ماء الموصولة على الله وربها الموصولة بالظاهر وهو قاعل اخبرنيك وبأب لك الشعر وان
 ما قبل في الآية انها مع مجر وها خبر مجرذ في اي هذه الحال من تنفيل القراءة على ما رايت منهم
 في كراهتهم لها حال اخبرنيك المحر في كراهيتهم له وتقول ابن مهران في قراءة ان البقرة تشابهت
 الداء انه من زيادة الداء في اول الماحض وكما حقيقه لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة تشابهت

بناء الوحدة ثم لا يثبت في ذاء تشابهت من مواد غامر في كلمتين الرابع ان تجعل الامور البعيدة والآثار
الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على القريب القوي والفصيح فان لم يظهر له الا الوجه البعيد فلا
عذر وان ذكر الجميع لقصده الاعراب الكثير فصعب شيئا اوليها المحتمل وتدريب الطالب في
غير الفاظ القرآن اما التفريل فلا يجوز ان يخرج اكل ما يغلب على النظر ارادة فان لم يغلب عليه
الوجه المحتمل من غير تعسف من ثم خط من قال في وقيله بالبحر والنصب انتعظت على لفظ
الساعة او محلهما المبنيهما من التباع والصواب انه قسم او مصدر قال مقدرا ومن قال في ان الله
كفره ابا الذكر ان فخره او املك ينادون من مكان بعيد والصواب انه محذوف ومن قال في قر القرآن
الذكر ان جوابه ان ذلك لمح والصلوب انه محذوف اي ما لا يحسن عموما وانه محذوف انك من المرسلين
ومن قال في فلا جناح عليه ان يطوق ان الوقف على جناح وعليه اعتراف لان الغائب ضعيف
القول بمثل ذلك في علكه ان لا تشكوا فانه حسن لان اعتراف الخاطي فصيح ومن قال في ليدعبك كم
اهل البيت انه منصوب على الاختصاص تضعفه بعد ضمير الخطاب الصواب انه منادى ومن قال في تمام
على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزى عنها بالضم لان بائلك الشعر الصواب
تقدير مبتدأ اي هو احسن ومن قال في وان تضبروا وتفقوا لا يضركم نصب المراء المشددة اذ من باب
ان تضرع اعراك لنضج كان ذلك خاص بالشعر الصواب الفاعلة اتباع وهو محذوف من قال في وانكم
انه محذوف على البحار لان البحر على البحار في نفسه ضعيف شاذ لم يرد منه الا حرف يسيرة والصلوب انه محذوف
على رب سلكم على ان المراد به مسح الحف قال ابن هشام وقد يكون الموضع لا يخرج اكله وسببه من جوع فلا يخرج على
محذوف كقراءة بنجي المؤمنين قبل العقل باق ويضعفه اسكان اخره وازابه ضمير المصدر عن الفاعل من
وجوب المفعول به وقيل مضارع اصله بنجي تسكون ثانية ويضعفه ان النون لا تدم في السجدة وقيل اصله بنجي
بفتح ثانية وتشديد ثالثة فحذفت النون الثانية ويضعفه ان ذلك لا يجوز الا في الزاء الخامس ان تستلغ
جميع ما تحتها اللفظ من الاوجه الظاهرة فيقول في نحو سبوح اسم ربك اكله لا يجوز كون اكله ضعفا لار
وصفة للاسم وفي نحو هدى للمتقين الذين يجوز كون الذين تابعا ومقصودا الى النصيب ضمرا عني او املح او
الى الرفع باقار هو السادس ان يراعى الشروط المختلفة بحسب ابواب متى لم تاملها احتاطت عليه الا
والشرائط ومن ثم خطي الزمخشري في قوله ملك الناس له الناس اهلها عطف بيان والصلوب انها لقان لا تنظر

الاستشاق في المنة والحمد في عطف البيان وفي قوله في ان ذلك الحق صمد اهل النار نصب تخلفهم انه صمد
 لاشارة لان اسم الاشارة انما ينعت بدى اللام الشخصية والصواب كونه بلكا وفي قوله فاستبقوا الصراط
 مستقيما سيرتها ان التصويب فيها ظلت لان ظن المكان شرطه الا بهام والصواب انه على سقراط الجارتي
 وهو فيهما الى وفي قوله في ما قلت لهم كما انتمى به ان اعبدا والله ان مصدريه وهي صلتها عطف بيان
 على الهاء لاستناع عطف البيان على الصبر كعتقه وهذا الامر السادس عدله ابن هشام في المعنى ويجعل
 دخوله في الامر الثاني السابع ان يراى في كل تركيب يشاكله فخرج كلاهما على شئ ويشهد استعمال اخر في
 نظير ذلك الموضع بخله ومن ثم خطئ المحضري في قوله وهو صرح المبيت من السجى انه عطف على فالنخل
 والبقى ولم يجعله معطوفا على يخرج السجى من المبيت كان عطف اسم على الاسم اولى ولكن يصح قوله
 يخرج السجى من المبيت ويخرج المبيت من السجى بالفعل فيه ما يدل على خلاف ذلك ومن ثم خطئ من قال
 في ذلك الكتاب لا يبينه ان الوقت على ريب وفيه خبر هادي يدل على خلاف ذلك قوله في سورة
 تنزيل الكتاب لا يبينه من رب العالمين ومن قال في ومن صبر وعقران ذلك لمن عزم الامور ان الربط
 الاشارة وان الصابر الغافر جلا من عزم الامور وبالغة والصواب ان الاشارة للمصدر العقران بل
 وان يقدر او يتفق فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم ومن قال في نحو وماريك بغافل ان المجرور
 في موضع رفع والصواب في موضع نصب لان السجى في التنزيل مجرور من الباء الا وهو منصوب
 ومن قال في وان سألهم من خلقهم ليقول الله ان الاسم الكريم مبتدأ والصواب انه فاعل
 بل ليل ليقول خلقهم العزيز العالم قلوبهم وكذا اذا جاءت قراءة اخرى في ذلك الموضع بعينه اسما
 حلي الاعراب في ينبغي ان يترجح كقولهم ولكن البر من آمن قيل التقدير لكن ذالين وقيل ولكن البر من
 ويؤيد الاول انه قرئ ولكن الباء في قلوبهم وقيل هو ما يرجع كلاما من المحمدي فينبط في اولها حتى
 فاجعل بيننا وبذلك مواعدا عتق من محتمل المصدر ويشهد له لا تخلقه نحن لا انت والزمان ويشهد
 له قاله مواعداكم يوم الزينة وللهمان ويشهد له مكانا سقا واذا عرّب مكانا بذا لامتة لا طرفا الخلفه
 تعين ذلك التام ان يراى الرسم ومن ثم خطئ من قال في سلب سبلا القاحلة امرية اي سلب طقا
 موصلة اليها لانها لو كانت كذلك لكانت مضمولة ومن قال في ان هذا اسحران انها ان واسمها
 اي ان العسة واذ من سلب اسحران والجملة في حجب ان وهو باطل بسمان متفصلة وهناك متصلة

ومن قال في ولا الذين يهوتون وهم كفاران اللام للابتداء والذين مبتداء والجملة بعد خبر وهو باطل فان
 الرسم ولا من قال في الهم اشدان هم اشد مبتداء وخبر اي مقصودة عن الاضافة وهو باطل برسم
 الهم متصله ومن قال في واذا كالمهم او وزنهم يخبرون ان هم فيها صواب رفع مؤاخذة الواو وهو باطل برسم
 الواو فيه ما لا الف الجمل في الصلابة مفعول التاسع ان تنامل عند ورود المشتبهات من ثم خفي من قال
 في احصى لما لبثت امدا انه افعال بفضيل المنصوب تمثيل وهو باطل فان الامد ليس مصحيا بل يحصى بشرط
 التبيين المنصوب بعد فعل كونه فاعلا في المعنى فالصواب انه فعل واملا مفعول مثل واحصى كل شئ
 عدد العاش ان لا يخرج على خلاف الاصل او خلاف الظاهر غير مقتض ومن ثم عطى مك في قوله ولا
 تبطلوا صدقاتكم بالمرء الاذى كانه ان الكاف نعت لمصدر اي ابطال الا كبطال الذي والوجه كونه حاكما
 من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي فهذا لا حلت فيه والحد في هشر ان بحيث عن الاصل والزيادة
 حتى الا ان يعقوب او يعقوب الذي بيده عقدة النكاح فانه قد يتوهم ان الواو في يعقوب ضمير الجمع فيشمل
 اثبات النون وليس كذلك بل هي فيه لام الكلمة في اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني
 ووزنه يفعل بخلاف وان تعقل قرب قالوا ووجه ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة الثاني عشر
 اطلاق لفظ الزائد في كتاب الله فان الزائد قد فهم منه انه ما لم يمتنع وكما في قوله عز وجل في هذا فربهم الى البعير عليه بالانكاد
 والصلوة والمفهم وقاله في التفسير في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن فاكادرون على جواز نظر الى انه نزل
 بلسان القوم و متعارفهم وكان الزيادة باراء الكلف هذا الاختصار والتحقيق وهذا التوكيد والتع
 و منهم من ان ذلك وقال هذه الالفاظ المحولة على الزيادة جاءت لغوا في دعوى اختصاصها فلا اقص
 عليها بالزيادة قالوا التحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه فيا بطلانه عمت فتعين
 ان النيابة حاجبة لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذي
 على هو كاه زيادة كالحاجة الى اللفظ المزيد عليه انتهى واقول بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء
 بالنظر الى مقتضى الفصاحة والبلاغة وانه لو ترك كان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى المقصود البتة
 خاليا عن الردف البليغي كاشبهه في ذلك ومثل هذا لا يشهد عليه بالاستاذ البيان الذي خاطب
 كلام الفصحى وعرف مواقع استعمالهم ذاق حلاوة الفاظهم واما المعنى الحاقا وفرض لك منقطع الذر
 الاول قد يجاذب المعنى ولا يحارب الشيء الواحد بان يوجب الكلام ان المعنى يدعى الى امر

تبيين

والاعراب يمنع منه والمتمسك به صحة المعنى وبإول الصحة الاعراب وذلك كقولته تعالى انه على رجعه
لقد روي عن النبي السراش فالظن الذي هو يوم يقتضي المعنى انه يتعلق بالمصدر وهو رجوعه انه على رجعه
في ذلك اليوم لقد ركن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومفعوله فيجعل العامل فيه
فعلا مقدما دل عليه المصدر وكذا الكبر من مقتكم من انفسكم اذ تدعون والمعنى يقتضي تغلظ اذ بالفت
والاعراب يمنع الفصل المذكور في قوله فعل يدل عليه الثاني قد يقع في كلامهم هذا التفسير معنى وهذا
بتفسير اعرابنا لفرض بينهما ان نفس الاعراب لا بد فيه من ملاحظة الضميمة الخفية وتفسير المعنى كما
نظره مخالفة ذلك الثالث قال ابو عبيد في فضائل القرآن حدثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه
قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن الحى القرآن عن قوله ان هذا ان لسحران وعن قوله والمؤمنين
الصلوة والمؤمنون الزكوة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغون فقال يا ابن ابي هريرة
ان كتاب الخطا في الكتاب هذا السناد صحيح على شرط الشيخين وقال حدثنا جعفر عن هرون بن موسى عن
الزياد بن الحارث عن عكرمة قال لما كتبت المصحف عرضت على عثمان فوجد فيها حرف فامسح به فقال
لا تغيروا فان العرب ستغيرها او قال ستغيرها بالسنة بالوكان الكاتب من ثقيف الحمالي من هذيل
لم تجد فيه هذه الحروف فخرجته من هذا الطريق ابن ابي باري في كتاب الرد على من خالف مصحف
عثمان ابن اشته في كتاب المصحف ثم اخرج ابن ابي باري عن جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن اشته
نحوه من طريق يحيى بن يعمر واخرج من طريق ابى نصر عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ والمؤمنين
الصلوة ويقول هو الحى من الكاتب هذه الآثار مشككة جدا وكيف يظن بالصحابة او لا اله الا الله المحسن
في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفضلاء الله ثم كيف يظن لهم تأنيبا في القرآن الذي تلقوه من النبي صلى
الله عليه وسلم كما انزل وحفظوه وضبطوه واتفقوا ثم كيف يظن لهم تأنيبا اجتماعهم كلهم على الخطا
وكتابتهم ثم كيف يظن لهم رابعا عدم تبنيهم ورجوعهم عنه ثم كيف يظن بعثمان ان ينهى عن تغييره
ثم كيف يظن ان القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطاء وهو مرئى بالقوات خلفا عن سلف هذا مما يستحيل
عقلا وشرعا وعادة وقد آجاب العلماء عن ذلك بثلاثة اوجه احدها ان ذلك لا يصح عن عثمان فان
استاده ضعيف مضطرب منقطع وكان عثمان جعل للناس اماما يقدرون به فكيف يرى فيه الحما والبركة
لتعبه العرب بالسنن فاذ كان الذين تولوا اجسامهم وكتابتهم لم يفتقروا ذلك ومما يستحيل فكيف يظن غيرهم

وايقنا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف فان قيل ان الطبع وقع في جميعها بنجيد اتفاقا
 على ذلك او في بعضها فمن اعترف بصحة البعض لم يلزم كراهة من الناس ان الحق كان في مصحف دون مصحف
 ولم تات المصحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القرأت وليس لك بلحن الوجه الثاني على نقره وحر
 الرواية ان ذلك مؤمل على الرمز والاشارة وهو اضع الحرف نحو الكتب الصابرة وما اشبه ذلك الثالث
 انه مؤثر على اشياء خالفت لفظها رسمها كما كتبوا الا وصنعوا ولا اذبحه بالفت بعد لا وجزاء والطالين
 براو والفت وناشد بيايين فلو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان خطأ ولهذا الجواب ما قبله جزوا بن استه فاما
 المصاحف وقال ابن الاثير في كتاب البرج على من خالف مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك
 لا يقيم رهاجها لانه منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام
 الناس في وقته وقد تهرم بهم على المصحف الذي هو الامام في دين فيضلا ونيته في خطه
 لا فلا يصح كراهة والله ما يتوهم عليه هذا اذا انضات وتبين ولا يعتد انه آخر الخط في الكتب ليعلم
 من بعدا وسيدل الجائن من بعد البناء على رسمه والوقت عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله ان
 فيه لحنا ادى في خطه كذا اذا اقمناه بالاستئنا كان نحن الخط غير مفسد ولا محرف من جهة تحريف اللفظ
 واضداد الاعراب فقد اطل ولم يصح ان الخط مبني عن المنطق فمن نحن في كتابه فهو نحن في نقطه
 ولم يكن عثمان ليؤخر فساد في شيء الفاظ القرآن من جهة كونه في لفظ ومعلوم انه كان مواصلا لدرس
 القرآن متقنا لالفاظه موافقا على ما رسم في المصاحف المنقذة الى الامم وادوا النسخي ثم ايد ذلك
 بما اخرج ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك ثنا ابو ابل شيعة من اهل اليمن
 عن هاني البرقي مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فادسني بكشف الى ابي بركب
 فيها لم يثن فيهما لا يتدلى للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فادعا بالاداة فاحدا للاميين فكتب بخط الله
 هي فامهل وكتب فمهل وكتب لم يستند الحق فيها انها قال ابن كنار في كتب يدعى عليه انه راي فسادا
 فامضاه وهو ينفق على ما كتب ويرفع الحلات اليه لواقع بين الناس في الحكم بالحق ويلزمهم اثبات
 الصواب وتحليله انتهى قلت ويؤيد هذا ايضا ما اخرج ابن استه في المصاحف قال حدثنا الحسن
 بن عثمان ثنا الربيع بن بلر عن سوار بن شبيب قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى
 عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد هم ان يجمع القرآن على قراءة واحدة

واذ ان لساحران مبتداء وخبر تقدم رد هذا الوجه بانفصال ان والصلتها في الرسم قلت وطهر
 وجه آخر هو ان الايتين بالالف لمناسبة ساحران يريدان كما نون سلاسل لمناسبة اغلاكه ومن
 سبب المناسبة بنا واما قوله والمقيم الصلاة ففيه ايضا وجه احدها انه مقطوع الى المرح
 بتقدير مراح لانه ابلغ الثاني انه معطوف على الجور في يومنون بما انزل اليك اي ويؤمنين بالمقيم
 الصلاة وهم الانبياء وقيل الملائكة وقيل التقدير يومنون بدين المقيمين فيكون المراد بهم المسلمين قبل
 باجابه المقيمين الثالث انه معطوف على قبل اي ومن قبل المقيمين فيحذف قبل واقسم المضاف اليه مضافا
 الرابع انه معطوف على الكاف في قبلك الخامس انه معطوف على الكاف في اليك السادس انه
 معطوف على الضمير في منهم سلكي هذه الاوجه ابو البقاء واما قوله والصابئون ففيه ايضا احدها انه
 مبتداء حذف خبره اي والصابئون كذلك الثاني انه معطوف على محل ان مع اسمها فان عملها ما رفع بالابتداء
 الثالث انه معطوف على الفاعل في هادوا الرابع ان بمعنى نعم والذين امنوا وما بعده في موضع رفع والصابئون
 عطف عليه الخامس انه على اجراء صيغة الجمع محمى المفرد والنون حرف الاعراب سلكي هذه الاوجه
 ابو البقاء **تذييل** تقرب ما تقدم عن عائشة ما اخرجته امام احمد في مسنده وابن اسنن في
 المصاحف من طريق اسمعيل الكوفي عن ابي خلف مولى بني جهم انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة
 فقال جئت اسالك عن آية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها قالت آية
 آية قال الذين يوتون ما اتوا الذين ياتون ما اتوا فقالت آيتهم ما احب اليك قلت والذي نفسي بيده
 لا احدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايها اولئك الذين ياتون ما اتوا فقالت اسمها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك انك ولكن الجح احرق وما اخرجته ابن جرير في مسنده
 بن منصور في مسنده من سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى تستأسنوا وتسلموا قال انما هي
 خطاء من الكأمية حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجته ابن ابي حاتم بلفظ هو فيما احسبها اخطاء
 به الكتاب ما اخرجته ابن ابي حاتم من عن ابن عباس انه قرأ اذ لم يتبين الذين امنوا ان
 نبأ الله لهذا الناس جميعا فيقول له انما في المصحف اذ لم يأس فقال اظن الكتاب كتبها وهو ناعس
 وما اخرجته سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وتسلم
 ربك انما هي ووصي ربك التزفت الواو بالصاد واخرجته ابن اسنن بلفظ استمد الكتاب عدة اكثر

فالتفت الواو بالصاد واخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ وصى ربك ويقول امر ربك
 انهم اوان التصديقت لحدتها بالصاد واخرجه من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذا
 قال وقضى ربك قال ليس بك تقرأ ها نحن ولا ابن عباس انا هي ووصى ربك وكذلك كانت
 تقرأ وتكتب فاستدل كاتبكم فاحتمل القلم مددا كثيرا فالتفت الواو بالصاد تقرأ ولقد وصينا
 الذين اتوا الكتاب من قبلكم اياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رب قصا
 الرب ولكنه وصية او وصيها العباد وما اخرجه سعيد ابن منصور وغيره من طريق عمير بن دينار
 عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان صياء ونقول خذوا
 هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الاناس قد جعلوا لكم الآية واخرجه ابن حاتم
 من طريق الزبير بن خزيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ان عوا هذه الواو واجعلوها في الذي يجيئ
 العرش ومن سوله وما اخرجه ابن اسنثة وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى
 مثل نوره قال هي خطاء من الكتاب هو اعظم من ان يكون قوله مثل نور المشكاة انا هي مثل نور المثل
 كمشكاة وقد اجاب ابن اسنثة عن هذا اذا كان كل ما بان المراد اخطا في الاختيار وما هو الاولي لجمع
 الناس عليه من الاحرف السبعة لان الذي كتب خطا خارج عن القرآن قال فمعنى قوله عايشة
 حرف الجاء القى الى الكاتب جهاء غير ما كان الاولي ان يلحق اليه من الاخر السبعة قال وكذلك
 قول ابن عباس كتبت ما هو عايشة يعني قلم بيد الموجه الذي هو اولى من الاخر وكذلك اسيرها واما ابن
 الانباري فانه جمع الى تضعيف الروايات ومعارضة بزيات آسر عن ابن عباس وغيره بنى هذا
 في القراءة والحوال الاولي واقعد ثم قال ابن اسنثة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو
 داود ثنا ابن اسنثة ثنا يحيى بن ادم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عاصية بن زيد قال
 قولوا الزيد يا ابا سعيد او ههنا هي ثمانية اروج من الضان اثنين اثنين ومن المعز اثنين اثنين
 من الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين فقال لان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى
 فيهما زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج قال ابن اسنثة فهذا الخبر يدل على
 ان القوم كانوا يجتهدون اجمع الاحرف للمعاني وسملوها على الاستدانة واقرها في الاختلاف واشهرها
 العرب للكتاب المصاحف وان الاخرى كانت قراءة معروفة عند كلهم وكذلك ما شبه ذلك انتهى

فائدة في ما قرئ بثلاثة اوجه الاعراب والبناء او نحو ذلك وقد رأيت فيه تاليفا لطيفا للاجداد بن يوسف
 بن مالك الرعي سماء تحفة الاقران فيما قرئ بالتثنية من حروف القرآن الحمد لله قرئ بالرفع على الأ-
 والنصب على المصدل والكسر على اتباع الدال الادم في حركة يارب العلمين قرئ بالجر على انه لغت وبالرفع
 على القطع باضمار مبتدأ وبالنصب عليه باضمار فعل وعلى الذاء ألوهن الرحيم قرئ بالثنية اشتراكا
 عينا قرئ بسكون الشين وهي لغة تميم وكسرها وهي لغة الحجاز وفتحها وهي لغة بيت المقدس بالتثنية
 الميم لغات فيه هيئت الذين كسر اقراء الجماعة بالبناء الفاعل بوذن ضرب علم ومن ذرية ^{بعض}
 من بعض قرئ بالتثنية الذال والتعق الله الذي تساءلون به والارحام قرئ بالنصب عطفا على الجار
 وبالجر عطفا على ضميره وبالرفع على الابتداء والتجنى محذوف اي والارحام ما يجنب تنفق وان تحفظ
 لا تفسك فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر قرئ بالرفع صفة القاعدون و
 بالجر صفة للمؤمنين وبالنصب على الاستثناء وامسى ابراهيمكم قرئ بالنصب عطفا على
 الاية والجر على الجوار وغيره وبالرفع على الابتداء او التحذير محذوف دل عليه ما قبله فجاء مثلا
 قتل من النعم قرئ بالجر مثل باضافة جزاء اليه وبرقة وتنوين مثل صفة له ونصبه مفعول فخر
 والله ربنا قرئ بالجر مبتدأ او بدل لا ونصبه على الذاء او باضمار امدح وبرقة ورفع الجلالة ^{ان} مبتدأ
 وخبرها وبنزرك والهاء قرئ برفع يذرك ونصبه وخبره للتحفة فاجمعوا امركم وشركاءكم قرئ
 بنصب شركاءكم مفعول كماله او متعطف او بتقدير ادعوا وبرقة عطفا على ضمير فاجمعوا او مبتدأ خبر
 محذوف وخبره عطفا على كم في امركم وكان من آية في السموات والارض يرون عليها قرئ بالجر عطفا
 على ما قبله ونصبها من باب الاستغناء ورفعا على الابتداء والتعريف ما بعد هاء وعلا بملكها قرئ بالتثنية
 الميم وجره على قرينة بلفظ الماضى ففتح الراء وكسرها وضمها ولفظ الوصف بكسر الراء وسكونها
 مع كسر الحاء وحرام بالفتح والفتحة سبع قراءات كوكبي قرئ بالتثنية الدال ياسين القراءة المشهورة
 بسكون النون قرئ شاذ ابا الفتح للتحفة والكسرة للقارئ الساكنين وبالنصب على الذاء وكانت حين مناصب
 قرئ بنصب حين ورفعه وجره سواء للساكنين قرئ بالنصب على الحال وشاذ بالرفع اي هو البحر حال على
 الايام وقيل يارب قرئ بالنصب على المصدل وبالجر وتقديره جميعه وشاذ بالرفع عطفا على الساتة
 ق القراءة المشهورة بالسكون وقرئ شاذ ابا الفتح والكسرة لأمير البحر فيه سبع قراءات ضم الحاء والباء و

ذكرهما ونظمهما وضم الحاء وسكون الباء وفتح الباء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الباء وكسرها
 ذو العصف والريحان قري بفتح الدالزة ونصبها وجرها وحور عين كاشمال اللؤلؤ المتكون قري بفتح
 وجرها ونصبها بفعل مضمر اي وزججوت فائدة قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة مضنوياته مفعول
 معه قلت في القرآن عدة مواضع اعرب على منها مفعول معه احدوها وهو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا
 امركم وشركاءكم اي اجمعوا انتم مع شركائكم امركم ذكر جماعته منهم الثاني قوله تعالى في انفسكم
 واهليكم كناراً قال الكرماني في غريب التفسير مفعول معه اي مع اهليكم الثالث قوله تعالى لم يكن
 لكم ولا لهم ليل ولا نهار الا انكم لا تعلمون قوله والمؤمنين مفعول معه ومن الذين آمنوا فكهروا **الدوع الثاني**
والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها قاعدة في الضمير الف ابن الانباري في بيان
 الضمائر الاربعة في القرآن مجلدين واصل وضع الضمير للاختصار ولهذا قام قوله اعد الله لهم مغفرة
 واجرا عظيما مقام خمسة وعشرين كلمة لو اني اتيها مظهرة وكذا قوله وقل للمؤمنات يغضضن من
 ابصارهن قال مكي ليس في كتاب الله آية استعملت على ضمائها لكن منها فان فيها خمسة وعشرين ضميرا ومن ثم
 لا يعدل الى المنفصل الا بعد تعدد المتصل بان يقع في الابتداء نحو اياك نعبد وابعدا لا نحو اخرن لا بعد
 الا اياه مرجع الضمير كابدله من مرجع يعود اليه ويكون ملحقا بابه سابقا مطابقا نحو فنادى نوح ابنة
 آدمية اذ اخرجها من ابيها او متضمنا له نحو اعد الله لهم مغفرة فانه عائد الى الضمير المتضمن له اعدوا واذ احضر القسم ولو انظر الى
 والمسالكين فاراد حقهم منه اي المتسوق لذلك القسمة عليه او اذ اعمل عليه بالالتزام نحو انا انزلناك
 القرآن لان اكثر ال يهل عليه التماضي عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه فعفي ليستل
 عافيا اعيد عليه الهاء من اليه او متاخر اللفظ لارتبة مطابقا نحو فاجبرني نفسه خيفة موسى
 يسأل عن ذنوبهم الجحيم فيومئذ لا يسأل عن ذنبه الش ولا حيان اورتبة ايضا في باب ضمير الشأن والقصة
 ونعم وبشئ والتنازع او متاخر اذ لا بالالتزام نحو فلو اذ ابلغت الخلقوم كلا اذ ابلغت الخلقوم كلا
 اذ ابلغت النار في اتم الرح او المفسر له كالة الخلقوم والتراتق عليها حتى توارت بالحجاب اي الشمس
 لكالة الحجاب عليها وقد يدل على السياقة فيضم ثمة بضم السامع نحو كل من عليها فان ما ترك على
 ظهرها اي الارض والدينا ولا بويه اي الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يعرج على لفظ المذكور دون
 نحو وما يعرج من معمر ولا ينقص من عمره اي عمر معمر اخر وقد يعرج على بعض ما تقدم نحو يوحى اليكم الله في اركانه

الى قوله فان كن نساء وبعولتهن احق برهن بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرجعيات والعايد عليه
 فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى لقوله في آية الكلاله فان كانتا اثنتين ولم يتقدم لفظ مشى
 يعود عليه قال الاخفش لان الكلاله تقع على الواحد والاثنتين والجمع فحق الضمير الرابع اليها خلا
 على المعنى كما يعود الضمير جمعا على من حمل على معناه وقد يعود على لفظ مشى والمراد به السجود من ذلك
 الشئ قال الزمخشري لقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالدله اولي بها اي بجيشى الفقير والغني لداله غنيا
 او فقيرا على الجندسين ولو رجع الى المتكلم به لوحده وقد بين كر مثلين ويجوز الضمير الى احدهما والغالب
 كونه الثاني نحن واستعينوا بالصديق والصلوة والهاكبيدة فاحيد الضمير للصلاة وقيل للاستعانة
 المبهومة من استعينوا بحبل الشمس ضياء والعمر يتورا وقد رده منازل اي القمر لانه الذي يعلم به
 السهور والله ورسوله احق ان يرضوه ازاد يرضى عنها فافرح كان الرسول هو اعنى العباد والمخاطب لهم
 شفاها ويلزم من رضاه رضى ربه تعالى وقد بين الضمير ويعود على احد المذكرين نحن يخرج منها الو
 والمرجان وانما يخرج من احدهما وقد بين الضمير من صلا بشئ وهو غير نحن ولقد خلقنا الانسان من
 سلاله من طين بقى آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة ففدا لولده كان آدم لم يخلق من نطفه قلت هذا
 هو بابك مستحلم ومنه لا شياء ان تبدل لكم شئوكم ثم قال قد سالها اي اشياء اخر فبقى
 من لفظ اشياء السابقة وقد يعود الضمير على ملايس ما هو له نحن الا عشية او ضحاها او حتى يومها كما
 العشيية نفسها لانه لا حتى لها وقد يعود على غير شاهد محسوس الاصل خلقة لخلقها اذ حتى امرافا لخلق
 لانه فيكون ضمير له عايد على الامر هو اذ لا غير هو حتى لانه لما كان سابقا في علم الله كونه وكان بمنزلة
 الشاهد الموجود فاعاد الاصل عوده على اقرب مذكور ومن ثم آخر المفعول الاول في قوله وكذلك جعلنا
 لكل نبي عدوا وشياطين الا فرس البحر يوحى بعضهم الى بعض الضمير عليه لقوله الا ان يكون مصدا
 ومضاف اليه فالاصل عوده للمضاف لانه المحدث عنه نحن وان تعد واقعة الله لا تخصها وقيل
 على المضاف اليه نحن الى اله موثني واني لا طنة كاذبا واختلف في او لم يخرى فانه وجب فمتهم من انما
 على المضاف ومتهم من اعاده الى المضاف اليه فاعاد الاصل نفاق الضمير في المخرج حذر من التشتت
 لما بين بعضهم في ان قد في في الثاني فافاد فيه في اليهم ان الضمير في الثاني للتأبوت وفي الاول لم يثنى عليه الزمخشري
 وجعله متاخر متاخر المقتان من اعجازه فقال والضما كمالا رابعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها

الى النابوت فيه حجة لما يردى اليه من تناقض النظم الذي هو ما يحاز انفراد ومراعاة امر ما يجب عليه المفسر
 وقال في لوقا من باب الله ورسوله وتقريره ونقده ونسجه الصانع لله والمراد بتعيينه تعيين دينه ورسوله
 ومن فرق الصانع فقد ابعد وقد يخرج عن هذا الاصل كما في قوله ولا تستفت فيهم منهم احد فانهم
 فيهم لا صانع الكهف ومنهم ليس في قوله تغلب المبرد ومثله ولما جاءت رسالتنا الواسية بهم وضاق بهم
 ذرعا قال ابن عباس ما سمعنا به في قوله وضاق بهم ذرعا باضياقة وقوله ان لا تستفت الآية فيها اثني
 عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السمعاني عن الاكثرين لان
 صلى الله عليه وسلم قل عليه السكينة وضمير جعل له تعالى وقد تجالفت بين الصانع هذا من التناقض
 حتى انها اربعة حرم الضمير للثاني عشر ثم قال فلا تغلبوا فيهم اني بصيغة ضمير الجمع انما قالوا
 على الاربعة ضمير الفصل ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله نكالا وخطابا وتذنية واخراة وغيره وانما
 يقع بعد مبتداء او ما اصله المبتداء وقبل خبره كالمثال اسماء حتى واولئك هم المفلحون وانا الحق الصانع
 كنت انت الرقيب عليه فيجعل وعنده الله شيء غير ان نرى انا اقل منك ملائكة ولا عباني هن اطهر منكم
 وسجونا لا تشفقن وحق ما بين الحال وصاحبهما حتى عليه قراءة من اطهر بالضم يجوز الخبر جاني وفي قوله
 مضارع وجعل منه اي هو يبيد ويجعل وجعل منه ابو البقا ومكر او انك هو يوب ولا يحل ضمير الفصل
 من الاعراب وله ثلاث فائدة الاحتمالات ما بعد خبره كخارج والتأكيد ولهذا اسماء الكوفيين دعامة
 لا يد عمره الكلام اي يقوى ويؤكد وبني عليه بعضهم انه لا يخرج بينه وبينه فلا يقال لا يرفع
 هو الفاصل ولا خصاصه وذكر ان في عشرة في اولئك هم المفلحون فقال فائدة الدلالة
 على ان ما بعد خبره لا ضرورة والتأكيد وايضا ان فائدة المستدانة للمستند اليه دون غيره ضمير
 الشأن والقصة ويسمى ضمير المحكي قال في المعنى مخالف القياس من خمسة اوجه احدها عوده
 على ما بعده لزوما اذا جازى للجملة المفسرة له ان تتقدم عليه شيء ولا شيء منها الا ان مضى كقول
 الراجلة والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يبيد ولا يعطى عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل
 فيه الا ابتداء او انا ايضه والخامس انه ملازم للافراد ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي شلخصه
 البصار الذين كفروا فانها لا تغير البصار فالثاني الدلالة على تعظيم المحيية وتفيده بان يذكر
 معها شفيق فيسبى قال ابن هشام متى امكن المحل على ضمير الشأن فلا ينبغي ان يجعل عليه ومن

منصرف قوله الزمخشري في انه يرأى ان اسم ان ضمير السنان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده قوله
 بالمضارع ضمير السنان لا يعطف عليه فائدة جمع العاقلات لا ينفك عليه الضمير غالباً الا يصحوة السمع سواء
 كان للقلّة او للكثرة نحو ما الى الدات يرضعن والمطلقات يترصن ورد افراد في قوله وازواج مطهرة
 ولم يقل مطهرات واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد في القلة الجمع وقد اجتمع في قوله ان
 الشهير عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهير و
 هي للكثرة ثم قال فلا تعلموا انهم فاعاد جمعاً على اربعة حرم وهي للقلّة وذكر الفراهيدي القاعدة سرطانياً
 وهوان التميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان واحداً واحد الضمير ومع القلة فمن العشرة
 فإدواتها لما كان جمعاً جمع الضمير فائدة اذا اجتمع في الضمير مراعاة اللفظ والمعنى يبدى باللفظ ثم بالمعنى
 هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول ثم قال وما هم بمؤمنين افرأى ان اعتبار
 اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا او منهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول انك
 ولا تقنئني الا في الفتنة سقطوا قال الشيخ علم الدين العراقي ولم يجز في القرآن البداية بالسجل على المعنى الا
 في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الا نعام خالصة له ذكرنا وحرم على انزلنا
 فانت خالصة حملا على معنى ما ذكرنا على اللفظ فذكر فقال وحرم انتمى قال ابن الحاجب في اماليه اذا
 على اللفظ جاز السجل بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف السجل بعد على اللفظ لان المعنى اقوى
 فلا يعيد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وقال
 ابن جني في المحسة يستحب مراجعة اللفظ بعد انصرف عنه الى المعنى واورد عليه قوله تعالى ومن يعش
 عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين والهم لمصيل وطمع عن السبيل ولجسبون الهم مفيدون
 لشق قال متى اذا جاءنا فقد راجع اللفظ بعد الانصراف عنه الى المعنى وقال صفي بن عوف في كتاب النجاشي
 ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز السجل على اللفظ بعد السجل على المعنى وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك و
 هو قوله خالدين فيما ابدا قد احسن الله له رزقا وقال ابن خالويه في كتاب ليس القاعدة في ونحو الرجوع من
 اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع ومن المذكر الى المؤنث ونحو ومن نيفت متان لله ورسوله وتقبل الحيا
 ومن اسلم وجهه الى قوله ولا خوف عليهم اجمع على هذا النحويون قال وليس كلام العرب ولا في شيء من
 العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حروف واحداً استثنى ابن جاحل وهو قوله تعالى ومن بين من

بالله ويعمل صالحا يدخله جنات الآخرة وحرفي يرمي ويعمل ويدخله شجر جميع في قوله خالدين ثم وحلفي
 قوله خالدين ثم وحلفي قوله احسن الله له فجميع بعد الجمع الى التوحيد قاعدة في التذكير والتأنيث ^{نفس}
 ضربان حقيقي وغيره فالحقيقي لا تختزن ثناء التأنيث من فعله غالبا الا ان وقع فضل وكلما اكثر الفصل
 احسن نحو ومن جاء موعدة من ربه قد كان لكم آية فان كثرة الفصل اذ احسننا نحو واخذ الذين
 ظلموا الصلوة والاثبات ايضا احسن نحو واخذت الذين ظلموا الصلوة فجمع بينهما في سقوط ^{بعضهم} واسناد
 الى جميع الخراف واستدل عليه بان الله قد مره على الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز لحدوث ايضا مع عدم
 الفصل حيث الاسناد الى ظاهرة فان كان الى ظاهره فان كان الى ضمير امتنع وحيث وقع ضميرا واسنادا
 بين مبتدأ وخبر احدى هاتين المذكورين والآخر موثقتا جاز في الضمير كالمشارة التذكير والتأنيث كقوله تعالى
 قال هذا رحمة من ربي فذكر والسبحر موثقتا لتقدم المسند وهو ما ذكر وقوله تعالى فانك بهاتان
 من ربي ذكر والمشار الى الياء والعصا وهما مؤنات لتذكير السبحر وهو بهاتان وكل اسماء الاجناس
 يجوز فيها التذكير على المجلس والتأنيث جملة على الجماعة كقوله اعجاز نخل خاوية اعجاز نخل منقصر
 ان المنقر تشابه علينا وقرئ تشابهت السماء منفطرية اذ السماء انفطرت وجعل منه بعضهم جاءوها
 ريح عاصف وسليمان الريح عاصفة وقد سئل ما الفرق بين قوله تعالى فيهم من هذا الله ومنهم من
 حققت عليه الضلالة وقوله فربما هذا فربما حق عليهم الضلالة واجيب بان ذلك لو جهل لفظ
 وهو كثر سحرف الفاصل في الثاني والحرف مع كثرة الحروف اكثر ومعنوي وهو ان من في قوله من حققت
 الى الجماعة وهي موقوفة كقوله بديل ولقد بعثنا في كل املة رسولا نوحوا اليهم من حققت عليه الضلالة
 اي تلك الامم ولو قال ضلت لتعيلت التاء والكلامان واحدا واذا كان معناها واحدا كان اثبات التنادا ^{حسن}
 من تركها لا ثباتا فيما هو من معناه واما فربما هذا الآية فالقرئتين ذكر ولو قال فربما ضلوا لكان
 بغير ثناء وقوله حتى عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير ثناء وهذا السلوب لطيف من اساليب العرب
 ان يدعوا حكم اللفظ الواجب في قياس فخرهم اذ كان في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم قاعدة في الشعر
 والتكثير علم ان كل منهما ما قاما لا يليق بالآخر اما التذكير فله اسباب احدى ارادة الواحد نحو
 وجاء رجل من ابي المدينه تيسعي اي رجل واحد وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
 ورجلا سالما لرجل الثاني ارادة النوع نحو هذا ذكر اي نوع منها من الذكر وعلى ايضا وهم غشاق

اى نوع ضرب من الضميمة ولا يقارنه الناس بحيث عظم ما لا يعطيه شيء من الضميمة ولا تجد ضرب من الضميمة
 على حيوة اى نوع منها وهو الازدىاد في المستقبل لان الحزن لا يكون على الماضي ولا على الحاضر بل على المستقبل
 والضميمة معارضة والله خلق كل واحد من ما عاى كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء
 وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد النطفة الثالثة التثنية بمعنى انه اعظم من ان يعين ويعرف
 نحن فاذا لم يجرب اى حرب ولهم عز اب الدير وسلام عليه يوم ولد وسلام على ابراهيم ان طه حنات الراج
 التثنية نحن اى لنا كاجراى واخر اجراى ويحتمل التعظيم والتكثير معا وان يكذبوك فقد كذبت رسل
 رسل عظام و وعد كثير من الخلق بمعنى الخطا شانه الى حال كما كان ان يعرف نحن انظر الى طنا
 حقيق لا يجابهه والا لا يتبع لان ذلك يدبرهم بليل ان يتبعون الا الظن من اى شيء خلقه اى من شيء
 صغير مهيمن شره به بقوله من نطفة خلقه السادس التثنية بمعنى ان يتبعون الا الظن من اى شيء خلقه اى من شيء
 قليل منه اكبر من الجحانات لانه راس كل سعادة قليل منك يكتفى ولكن قليلا كما يقال له قليل وجعل
 منه الزمخشري سبحانه الذى اسرى بعبد له ليل اى ليله قليلا اى بعض ايل واورده عليه ان التثنية
 رد الجنس الى فرد من افراده لا تقتصر فرد الى جرح من اجرائه واجاب في عروس الافراح بانها لا تضل ان
 الليل حقيقة في جميع الليالي بل كل جزء من اجزائها يسمى ليله وهذا السكاكى من الاسماء بان لا يعرف من
 حقيقة الا ذلك وجعل منه ان تفصل الجاهل وانك لا تعرف شخصه كقولك هل اكرم في حيوات
 صورة انسان يقول لك او عليه من تجاهل الكفار هل نالكم على رجل يذبحكم كما كف لا يعرفونه واصل
 غير منها قصدا المصوم بان كانت في سياقات التثنية لا ريبه فلا رقت الآية او الشرح والشرح والشرح
 او الايمان نحو انزلنا من السماء ماء اطربوا ما التعريف فله استبافا لاضماره في المقام مقام التكلم والخطا والغميبة وبالجملة
 لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم شخص به نحو قل هو الله لعل رسول الله والتعظيم و
 اهانة حيث علمه يقتضى ذلك فمن التعظيم ذكر يعقوب بلفظه اسرئيل لما فيه من المدح والتعظيم يكونه
 مرفوعة الله او اسرى الله على ما سياتى في معناه في الالقاب ومن الاهانة قل يثبت يد الى لطف فيه ايضا
 نكرة اخرى وهى الكناية من كونه جندنيا وبالمشاهدة لتثمينه اكمل تبيين باحضاره في ذهن السامع حسنا
 نحن هلك اخلاق الله فاروق ما اخلاق الذين من دونه وللشعر بغير فحاشة السامع حتى انه لا يميز له الشيء الا
 بالمشاهدة هذه الآية تعليل لذلك ولبيان حاله في القرب ما بعد فيقول في الاول نحن هذا في الثاني نحن ذلك

وأولئك ولقد صدقوا بقوله تعالى الكفار هذا الذي ينكر المصنام هذا الذي بعث الله رسوله ما إذا أراد الله
 بهذا أمرا لم ينزل من السماء وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب ولقد صدق تعظيمه بالبعد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه
 دها بالي بعد درجته وللمتبيين بعد ذكر المشار إليه أو ما من قبله على أنه جدير بما يرجع بعده من أجلها نحو أولئك
 على هدى من ربه وأولئك هم المفلحون وبالموصولة لكرهية ذكره بخلاف اسمها أما استراعية أو أهانة له أو
 تعين لك فيقول بالذي ويحتملها موصولة بما مد منه من فعل أو قول نحو الذي قال لوالديه إن تكلموا أو تدعوا
 التي هو في بيتها وقد يكون كإرادة العموم نحو أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والذين جاهلوا ما فيها
 لنهار ينهم سبلنا أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم لئلا يصغر عنكم أن تكونوا عاينين
 إذا وامن من غير الله عما قالوا أي قولهم الله إذا وأذ لو عد اسماء القائلين لطاح ليس العموم كان بني إسرائيل
 كله ثم يقول في حقيقته ذلك وبالكاف واللام للإشارة إلى معهود خارجي أو ذهني أو حضوي ولا يستغنى
 حقيقة أو مجاز أو تعريض الملهية وقد مر أمثلتها في نوع الأدوات بالإضافة لكونها حضرة طرية وتعليم
 المضاف نحو أن عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا ينصني لعبادة الكفر أي الأصفياء في الآيتين كما قاله
 عباس وغيره ولقد صدق العموم في غير ذلك من الخلق عن أمره أي كل أمر لله فائدة سئل عن الحكمة في التنكير ليدل
 الصلة من قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد والفت في جمعها به فليقام معنى في الفتاوى وصاحبه أن
 ذلك اجابة أهلها أنه نكر للتعظيم والإشارة إلى أن مدلوله وهو الذات المقدسة غير يمكن تعريفها أو احاطة
 بها الثاني أنه لا يجوز إدخال عليه كغيره وكل وبعض وهو فاسد فقد ترى شأنا قل هو الله أحد الله الواحد
 الصمد حكى هذه القراءة أبو جهم في كتاب الزينة عن جعفر بن محمد الثالث وهو مما خطر لي أن هو مبتدأ والله
 صمد وكلاهما معرفة فاقضى المحصر فخر الجرجاني في الله الصمد كإفادة المحصر لفظا بالجملة الأولى واستغنى
 عن تعريف أحدية في إفادة المحصر بل منه فإني بك على أصله من التنكير على أنه خبر ثان وإن جعل الاسم
 الكرمي مستنداء أو أحد خبر فقيه من صمد الإنسان ما فيه من التقدير والتعظيم فإني بالجملة الثانية على نحو
 الأولى بتعريف الجرجاني المحصر تقييما أو تعظيما فائدة أخرى تتعلق بالتعريف والتنكير إذ ذكر اسم صمد
 فله أربعة أحوال لا أنه إما أن يكون متعريفين أو نكرتين أو الأولى نكرة والثاني معرفة أو بالعكس فإن كان
 متعريفين فالثاني هو الأول غالباً أحمل له على المعنى الذي هو الأصل في اللام أو بالإضافة نحو هذا
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم فاعبدوا الله لا للدين ^{مطلوب} لا للدين ^{مطلوب} بل للدين ^{مطلوب} المستقيمين

وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة وفهم السبيات ومن تنق السبيات على المبع كاسباب السباب السموت
 وان كانا نكرتين فاللاني غير الاول غالباً ولا كان المناسب هو التعريف بناء على كونه معروف اسبقاً للآخر الله
 الذي خلقكم من صنف ثم جعل من بعد صنف قرة ثم جعل من بعد قرة صنفاً وشيئته فان المراد بالضعف
 اكل النطفة والثاني الطفولية والثالث الشيخوخة وقال ابن الحاجب قوله تعالى عذروها شهرين واطبقا شهرين
 في اعادة لفظ الشهرين كلاماً معقلاً من العذر ومن الرواح والالفاظ التي تأتي مبدئية للمقادير لا يحسن فيها
 الاضمار ولو اضمر فالصغير لما يكون لما تقدم باعتبار حسن صيغة فاذا لم يكن له وجب الجدل عن الضم في الظاهر
 وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى فان مع العسر يسيراً مع العسر يسيراً فالعسر الثاني هو الاول ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم في الآية لن يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكرة والثاني معرفة فالثاني هو الاول جلاً
 على العهد حتى ارسلنا الى فرعون رسواً فغصى الرسواً فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الى صراط
 مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل وان كان الاول معرفة والثاني نكرة فلا يطلق القول
 بل يتوقف على القرين فانه تفق مفرقة على التعارض نحو يوم تقوم الساعة تقسم الحجرة من مالها وافرسانها
 يسالك اهل الكتاب تنزل عليهم كتاباً ولقد اتينا موسى المقدس واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدياً قالوا ان
 المراد بالهدى جميع ما اتاه من الدين والمعجزات والشرائع وهذا الارشاد وارة تقوم قرينة على الاستدراك
 وقد ضربنا الناس في هذه القران من كل مثل لعلهم يتذكرون قراناً عربياً **قريباً** قال الشيخ رحمه الله
 في عروس الاقتران وغيره الظاهر ان هذه القاعة غير محصورة فالحق ان مقتضىها بايات كثيرة منها في القسم
 الاول هل جزاء الاحسان الا الاحسان فالحق معرفة فان والثاني غير الاول فان الاصل العمل في الثاني والثاني
 ان النفس بالنفس القابلة بالمقتولة وكذا اساس الآية الحرة بالحرية هل الى على الانسان حين من الدهر
 ثم قال انا خلقنا الانسان من نطفة فان الاول آدم والثاني ولده وكذا انزلنا اليك الكتاب فالذي انزلنا
 الكتاب يوم موته به فان الاول القران والثاني التوراة والامجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء
 الله وفي الارض الله يسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه قل قال فيه كبير فان الثاني فيهما هو الاول وهما نكرتان
 ومنها في القسم الثالث ان يصلح لبيتهما ما يصلح خيره يوت كل ذي فضل جزيته ويزيد كرمه الى قدرته كما يزد
 ايمانهم ايمانهم زدناهم عذاباً فارق العذاب ما يتبع اكثرهم الاخذ ان الظن كما يعني فان الثاني فيها ضار
 واقول لا يقتصر لبيته من ذلك عند التأمل فان الامر في الاحصاء للجنس فيها يظهر جديداً يكرت في المعنى

كالنكرة وكذا الآية المنفردة في الحركات آية العسر فان اليمين اما العهد او الاستغراق كما يفيد الحديث وكذا
 آية النظم لا تسلم ان الثاني فيها غير الاول بل هو عينه قطعا اذ ليس كل ضم من موافقت واحكام الشرعية
 ظنية وكذا الآية الصليح لا مانع من ان يكون المراد منها الصليح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحباب الصليح في
 سائر الامور يكون ما هو من السنة او من الآلة بطريق القياس بل لا يحجز القول بعموم الآية وان كل صليح خير
 لان ما احل حراما من الصليح او حرم حلالا فهو موقوف وكذا آية القتال الذي ليس الثاني فيها عين الاول بالمشك
 لان المراد بالاول المستول عند القتال الذي وقع في سيرة بن النخعي سنة اثنتين من الهجرة لانه سبب
 الآية والمراد بالثاني حبس القتال لاذ لا بعينه واما آية وهو الذي في السماء الله فقد اجاب عنها الطيبي بانها
 من باب التكرير لا ناطة امرنا ايد بليل تكثير ذكر الرب فيها قبله من قوله سبحانه رب السموات والارض رب
 العرش ووجه الاطبات في تفرعيه تعالى عن نسبة الولد اليه وشرط القاعدة ان لا يقصد التكرير في قوله
 الشيخ بها الدين في آخر كلامه ان المراد من تكرير كونه المذكور في كلام واحد وكلامين بينهما ان
 بان يكون احدهما معطوفا على الآخر اوله به تعلق ظاهر وتناسب واضح وان تكونا من متوالي واحد ودفع بذلك
 ايراد آية القتال لان الاول فيها محكي عن قول السائل والثاني محكي عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة في
 الافراد والجمع من ذلك السماء والارض حيث وقع في القرآن ذكر الارض فالها مقردة ولم يجمع بين الارض والسموات
 لثقل جمعها وهو ارتون ولهذا الما اريد ذكر جميع الارضين قال ومن الارض مثلهن واما السماء فذكرت
 تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة الافراد لتكثرت التثنية في الجمع كما اوضح في اسرار التنزيل والتكامل انه
 صحت اريد العدد ان بصيغة الجمع الدالة على سعة العظمة والكثرة نحو سبح لله ما في السموات اي
 جميع سكانها على كثرة من يستسبح له السموات اي كل واحدة على اختلاف عبادها فلا يعلم من في السموات
 والارض الغيب الا الله اذ المراد في علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السموات وحيث اريد الجمع
 ان بصيغة الافراد نحو في السماء زرعكم آمنتم من في السماء ان ينقص بكم الارض اي من فوقكم ومن ذلك
 الموضع ذكرت مجوزة ومقردة فخيرت ذكرت في سياق الرحمة فجعلت اوقى سياق العذاب اخرج في التفسير
 ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الراجح ففي رحمة وكل شيء من الرجح ففي عذاب
 ولهذا اورد في الحديث اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا وذكر في ذلك ان رايح الرحمة مختلفة
 الصفات والحيات والمنافع واذا احاجت شيئا رايح اثيرها من متابها ما يسر سورتها فينشأ من بينهما

ريح لطيفة تنفخ الحبوب والنبات فكانت في الرحمة رايحا وما في العذاب فالهايات من وجهه واجله ولا
 معار من لها ولا دفع وقد اخرج عن هذه القاعدة قوله تعالى في سورة يونس وجبريت لهم ريح طيبة
 وذلك لوجوبه في دفعه المقابلة في قوله جاءها ريح عاصيف وربى شقي يجزي في المقابلة ولا يجوز
 استقلاله حتى يذكره او ذكر الله ومعنى وهو ان تمام الرحمة هناك ان يحصل بوحده الريح كما باخذها
 فان السفينة لا تنسب الا لريح واحدة من وجهه واسد فاذ اختلفت عليها الرياح كان سبب الهداية ^{المطلقة}
 هناك ريح واحدة ولهذا اكد هذا المعنى بوصفها بالطيبية على ذلك ايضا جري قوله ان يشاء يسكن الريح فيظلم
 ريو كما وظل ابن المنيرة على القاعدة ان سكن الريح فلا بد شدة على اصحابه سحر ومن ذلك اورد النور
 وجمع الظلمات افراد سبيل الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا تنهى السبل فتقرى بكم عن سبيله لان طهرت
 الحق واحدة وطريق الباطل متشعبة متفرقة والظلمات بآلة حرائق الباطل والنور بآلة حريق الحق
 بل هما هذا وسد في المؤمنين وجمع اولياء الكفار لتعدد هم في قول الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات ومنه لك افراد النار حيث
 وقعت والجنة وقعت بجمعية ومفردة لان الجنان مختلفة الانواع فجميعها والنا بزيادة واحدة
 وكان الجنة رحمة والنا بزيادة سبب جميع الاول واخر الثانية على حال الرياح والريح ومن ذلك اورد
 السمع وجمع البصر كان السمع غلب عليه المصداقية فافرد بآلة البصر فانه اشتمل في الخارجة وكان متعلق
 السمع الاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر الالوان والاكوان وهي طاقون مختلفة فاشترى في كل
 منهما الى متعلقته ومن ذلك افراد الصديق وجمع الشافعين في قوله فاليان من شافعين ولا صدق في علم
 وحكمه كثر الشفعاء في العادة وقلة الصديق قال الرخصي ان الرسل اذا احتجى بازهاق ظالم
 هضمت جماعة وافرد من اهل بيته بشفاعته رحمة وان لم يسبق له بالكرهم معروفة واما الصديق
 فافرد من بهن الا نوق ومن ذلك الباب لم يبق الا مجموعا لان مفردة ثقيل لفظا ومن ذلك محيى المشرق
 والمغرب بالافراد والتثنية وبالمجموع في حيث افردا باعتبار الصحة وحيث تثنافا باعتبار المشرق والصيف ^{الشتا}
 ومعرفهما وحيث جمعا باعتبار الجدة المطالع في كل فصل من فصل السنة واما وجه اختصاص كل من
 باوقع فيه ففي سورة الرحمن والتثنية كان سياق السورة سببا في المزمع وجاين فانه سبحانه ذكره في
 الايجاد وهما الخلق والتعليم ثم ذكر سراحي العالم الشمس والقمر ثم عن النبات ما كان على سابق وما

ساق له وهما الجحد والشجر ثم ينفذ على السماء والأرض ثم ينفذ على العدل والظلم ثم ينفذ على الخابج من الأرض وهما
 السجوب والرياحين ثم ينفذ على المكلفين وهما الألسن والجان ثم ينفذ على المشرق والمغرب ثم ينفذ على السجوب
 والعذب فلهذا حسن تسمية المشرق والمغرب في هذه السورة وبهذا في قوله فلا اقسم برب المشارق
 والمغرب ان القادرون وفي سورة الصافات للذلال على سعة القدرة والسظيمة فائدة حيث ورد بها
 مجموعا في صفة الادميين قتل ابرو وفي صفة الملائكة قيل بمرارة ذكره الرابع وسببه بان الثاني
 البلغ لانه جمع بار وهو البلغ من بر مفرج الاول وحديث ورد الاخر مجموع في التمثيل اخوة وفي الصداقة
 قيل اخوان قاله ابن فارس وغيره واورده عليه في الصداقة اما الموهبتون اخوة وفي النسيب اخوة
 او بني اخوة اخوة او بنيت اخوة فائدة التثنية الموصلة لذكرها في الاخراد والجمع في القرات
 ذكر فيه جميع ما وقع في القرآن مفردا وما وقع فيه جمعا واكثره من الواضحات وهذه امثلة من خفي
 ذلك المن جمع لا واحد له السلو علم يسمع له بواحد النصارى قيل جميع بصرى وقيل جميع نصير كندى وقيل
 العوان جمع عوان المذبح لا واحد له الا تحصار جمع اعاصير لا تصاد واحدة نصير كندى وانشاء
 الاركان واحد ما لم ويقال زهر بالضم مدار جمع مدارب اساطير واحدة اسطورة وقيل اسفا
 جمع سطر الصور قيل جميع صورة وقيل واحد الاصوار فرادى جميع افرا جميع قرن قنوان جمع قنوا
 صنوان جمع صنو وليس في اللغة جمع منى بصيغة واحدة الا هذان وله نظائر لم يقع في القرآن
 قاله ابن خالويه في كتاب اللين السحر بالجمع حاوية وقيل حاويا نشار اجمع فثور عضيان وعرب جمع
 عضنة وعرة المثاني جمع منى تارة جمعا تارات وتيرا يقاطحهم يعظ الايدي جمع اركة سرك جمع سرات
 كخصى وخصيان اما باليل جمع انا بالضم كها وقيل ان كثره وقيل اوة كثره الصياصي جمع صبيحة متساة
 جمع مناسي المحرور جمعه سرور بالضم عز ابيي جمع عرب ارباب جمع رب الا الى جمع الى كها وقيل الى كفا
 وقيل الى كثره وقيل الى الزاني جمع ترقه يفتح اوله امشاج جمع مشج الفاق جمع لفت الكسر الحشرات جمع عشر
 الحنسن جمع خاضعة وكذا الكسر الزبانية جمع زينة وقيل زان وقيل زاني استنات جمع شى وشئت اباسيل
 لا واحد له وقيل واحدة ابل مثل عجل وقيل ايل مثل اكليل فائدة ليس في القرآن من الالفاظ المعروفة
 الالفاظ هذه منى وثلاث واربعة ومن غير ما هو في كتابها ذكره الا في غير الكتاب المذكور ومن الصفات آخر
 في قوله تعالى واحمر متناهاها قال الرابع في غيره وهو رواية عن تقدير ما فيه الا في هذا الموضع وليس له

نظير في كلامه صوفان افضل امان ينكر معك من لفظه او قد يراد فلا يثبت ولا يجمع ولا يثبت او لغيره من
 وقد اخل عليه الالهام والدم ويتفق ويجمع وهذه اللفظة من بين اللفظ الجوز فيها ذلك من غير الالهام والالهام
 وقال الكرماني في الآية المذكورة لا يجمع كونها مسدودة عن الالهام واللام مع كونها وصفاً لثمة لان ذلك مقادير
 من وجهه غير مقادير من وجه قاعدته مقابلة يجمع بالجمع قارة يقتضي مقابلة كل فرع من هذا بكل فرع من هذا
 كقوله واستغنى عن الثياب لهم اي استغنى عن كل منهم ثوباً به حرمت عليكم امهاتكم اي على كل من الخاطبات امه
 يهصيكم الله في اولادكم اي كلهم في اولاده والاولاد ان يرخص اولاده من اي كل واحد ان ترصع اولاده وانما
 تقتضي بنيت الجمع لكل فرع من افراد المصالح عليه حتى والجلد وهم ثمانية جلدة ومجمل منها الشيخ عن الذين
 ولبس الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم محبات دائرة يجمل الامر فيحتاج الى دليل بعين لهما ولما انما
 الجمع بالفرع فالذالين كناية عن تجميع المبرمج وقد يقتضية كما في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
 مسكين المتفق على كل واحد لكل يوم طعام مسكين والذين يرمن المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهر
 فاجلدوهم ثمانين جلدة لانه على كل واحد منهم ذلك قاعدته في القاطر يظن بها التوافق ليست منه
 ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا شك ان الخشية اعم منه وهي اشد الخوف
 فانها ما خوفه من فوقهم شجرة خشية اي باسبه وهو عزت بالكلية والخوف من فاته خوف اي بهاداً
 هو نقص وليس يفوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله تعالى يخشون ربه ويخافون سؤال الحكماء
 وفرق بينهما اليقظة ان الخشية تكون من عظم الخشي وان كان الخشي قويا والخوف يكون من ضعف
 اليقظة وان كان الخوف امراً سيدياً ويدرك ذلك ان الخفاء والشين والياء في تقابلها تدل على العظم
 الخشي شين للسيد الكيد وخيش ما غلط من اللباس ولا اوردت الخشية غالباً في قوله تعالى يخشون الله
 الله انما يخشى الله من عباده العلماء واما الخافون ربه من فوقهم فقيه لطيفة فانه في وصف
 الملائكة ولما ذكر فيهم وشدة خلقهم عبد عنهم بالخوف ليسكن الله وان كانوا غلاتاً شداً وافهم
 بين يديه تعالى صنعاء ثم اوردته بالفرقة الدالة على العظمة فيخرج بين الامرين ولما كان ضعف البشر
 معلوماً لم يحتمل الى التنبيه عليه ومن ذلك الشج والجل والشج هو اسد الجل قال الراغب الشج بجل
 مع حرص وقرق العسكري بيز الجل والنصر بان النصر اصله يكون بالعارى والجل بالعبات ولهذا
 يقال هو منين بيله ولا يقال بجل لان العلم بالعارية اشبه منه بالهبة لان الواهب اذا وهب شيئاً

عن ملكه بخلاف العارية ولهذا قال الله تعالى وهو على العرش يثبتين ولم يقل بجبل ومن ذلك السبيل
والطريق والآول اعلم قواعدا في التحريك كما بهما اسم الطريق برأيه التحريك المقترنا بوصف او اضافة فخلص
لذلك كقولهم يهذي الى الحق والى طريق مستقيم وقال الراغب السبيل طريق التي فيها سهولة ففهم
ومن ذلك معاراني والآول يقال في الجواهر والاحياء والثاني في المعاني والازمان ولهذا ورد جاء في
قوله ولمن جاء به عمل نجس وجاءه اصل في نفسه بدم وبني يومئذ نجسهم والى الى امر الله انما هاهنا
واما وجاءه ريب اي امر فان المراد به احوال القيمة المشاهدة وكذلك جاءه ريب كان الاجل كالمشاهدة
ولهذا عبر عنه بالمشهور في قوله خضعت الموت ولهذا فرق بينهما في قوله جئناك بما كنا نوهبه لربك
وانتيناك بالحق كان الاول العذاب هو مشاهد مرئي بخلاف الحق وقال الراغب لا يتان صحتي بهيولة
فهو اخضر من مطلق الحيثي قال ومنه قيل السبيل المار على وجهه اى واتارى ومن ذلك حملوا
قال الراغب اكثر ما جاء الاحمد في المحبوب نحو وامدناهم بغفلة والى في الذكره نحو وفدا له
من العذاب وما ومن ذلك اسقى واسقى فالاول لما كلفه فيه ولهذا ذكر في شراب الجنة ونحو
سقاهاهم بهم شرابا والثاني لما فيه كلفه ذكر في ماء الدنيا نحو كاسقيناهم ماء عذقا وقال الراغب
الاستقام ابلغ من المستقى لان الاستقام ان يجعل له ما يستقى منه ويشرب والسقى ان يعطيه ما يشرب
ومن ذلك حمل وفل فالاول لما كان مع امتداد زمان نحو يعمل له ما يشاء بما عملت ايدينا لان خلق
الانعام والثمار والروع بامتداد والثاني بخلافه نحو كيف فعل ربك باصحاب الفيل كيف فعل ربك بعباد
وكيف فعل لنا بهم كذا اهل الكهات وقعت من غير يملون ويفعلون ما يؤمرون اى في طريقة عين ولهذا عبر
بالاول في قوله وعلى الصلح صيرت كان المقصود المتابعة عليها لا الايمان بها مرة او لمرعة وبالثاني في قوله
ما فعل الخيل صيرت كان بمعنى سارعوا كما قيل فاستبقوا الخيل وقوله والذين هم للزكاة فاعلون بحيث كان
الغرضه يا تون بها على سرعة من غير لفتات ومن ذلك المعقود والحلول الآول لما فيه كنت لست بغير
الثاني ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جواسسة للزعماء ولشما ويقال جليس الملك ولا يقال قويل
ججالس الملوك يستقيم فيها التحقيق هذا المستعمل الاول في قوله مقعد صدق لا تنادى الى انه لا يزال له
تفصيلى الى المجلس لا ينطق فيه زمانا يسيرا ومن ذلك التمار والكمال وقد اجتمع في قوله اكلتكم يترككم
واعلمتكم علىكم نعمتي ففعل الاتمام لا ذلة نقصان الاصل والاكتمال لا ذلة نقصان المعروض به

فانما اصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التام من العدة قد علم وانما انفي التحال فغير
 في صفتها وقيل ثم يستخرج بحصوله لفرض قبله وكل لا يستخرج بان لا يقال العسكري الكمال اسم لا يجمع العا
 الموصوف به والتام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف ولهذا يقال القافية تمام البيت ولا يقال كماله ولا يقال
 البيت بكماله اي باجماعه ومن ذلك الاعطاء والائتاء قال الجحني لا يجاد اللعوبين يعرفون بئسها فظهر
 الى من فيها فرق بيني عن بلاغة كتاب الله وهو ان الائتاء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعول به كان الاعطاء
 له مطاوع تقول اعطاني فعطوت ولا يقال في الائتاء اتاني فانيت انما يقال اتاني فامتلت والفعل
 الذي له مطاوع اضعف في اثبات مفعول به من الذي لا مطاوع له لا ذلك تقول قطعته فانقطع قطعته فانقطع
 على ان فعل الفاعل كان موقفاً في محل لوكاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فانقطع لا يصح في كذا مطاوع له ذلك
 فلا يجوز ضربته فانضرب او فعا الضرب ولا قتلته فانقتل ولا فعا القتل لان هذه افعال اذا عملت
 من الفاعل ثبت لها المفعول في المحل والفاعل مستقل بالافعال التي لا مطاوع لها فالايتاء اقوى من
 الاعطاء قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراراً قال تعالى انزلنا الملائكة من السماء
 لان الملائكة شئ عظيم لا يعطاه الا من له قوة وكذا انزلنا الملائكة من السماء سبعة من الملائكة اعظم
 القرآن وسأله وقال انا اعطيتك الكون لانه مورد في الوقت من اجل عنه قرباً الى منازل العز في الجنة فيقدر
 فيه بالاعطاء لانه يترك عن قريب وينقل الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ريك فترضى بما فيه من
 تكره الاعطاء والزيادة الى ان يرضى كل الرضا وهو مضمون ايضا بالسفاعة وهي نظير الكثرة في الائتاء البعد
 انقضاء الحاجة منه وذلك اعطى كل شئ خلقه لتكره حروث ذلك باعتبار الموقوفات حتى تعطى
 الجزية لانها موقوفة على قبول مناوانا يعطى لها عن كره فائدة قال الراغب حصر فع الصدقة في القرآن
 بالائتاء نحو اقاموا الصلاة واتوا الزكاة واقاموا الصلاة وائتاء الزكاة قال وكل موضع ذكره وصفه التام
 انما هو ابلغ من كل موضع ذكر فيه او لو كان اولاً او قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وائتاءهم
 يقال فيمن كان مته بقول ومن ذلك السنية والعام قال الراغب الغالب استعمال السنة في الجمول الذي
 فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام ما فيه الرخا والخضوع ولهذا يصح التسمية في
 قوله الف سنة الاحسين عام حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة قال
 في السوال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقاً للسوال اذا كان السوال متوجهاً وقد اجرد

في الجواب عما تقتضيه السؤال فينبغي ما على أنه كان من غير السؤال ان يكون كذلك وليس فيه السكاكي اسلوب الحكمة فانه
يجب ان يجاب عن السؤال للحاجة اليه في السؤال وقد يجيى القصر لا قضاء الحال في ذلك مثال ما عاين عنده قوله
فقال يسئلونك عن الاهله قل هي موافقة للناس والنج سالوا عن الاهله لم يرد وادقها مثل الخط بشرية تزايد
تليد تقليد حتى يتلى ثم لا ين ان ينقص حتى يعجز كما قبل فاجيلوا ببيان حكمة ذلك بتبينها على ان الاهله السؤال عن
ذلك لما سئلوا عنه كذا قال السكاكي ومناجعه واستدل بهل القضاة ان في الكلام الى ان قال لانهم ليسوا بطيعة
على دقائق الهيئته بسهولة واقول ليس بشيء من اين لهم ان السؤال انما وقع عن غير ما حصل للجواب والمناجعه
من ان يكون انما وقع عن حكمة ذلك ليعلموا فان نظرها كآية محتمل لذلك كما انه محتمل لما قالوه وبما يتبين
الحكمة دليل على ترميم الاحتمال الذي قلناه وقرينة من شدة الى ذلك اذا حصل في الجواب المطابقة للسؤال و
الخصر عن الاصل يحتاج الى دليل ولم يرد باسناد لا صحيح لا غيره ان السؤال وقع عما ذكره بل ورد ما يوافق
ما قلنا فخرج ابن جريج عن ابي الغالية قال بلغنا انه قالوا يا رسول الله لم صنعت اهله فانزل الله يسئل
عن اهله فربما اصبح في اهلهم عن سالوا عن حكمة ذلك كما عن كيفة من بعبوة الهيئته ولا يظن ودين بالهيكلة
الذين هم ادم وبنوهم او غير ذلك من يطوع على قارئ الهيئته بسهولة ولا اطلاع عليها انما العجم
الذين اطعن الناس على انهم ابلادها من العرب يكثر هذا لو كان الهيئته اصل يستند فكيفه اكثرها فاما
كادليل عليه وقدر صفت كذا في نقص اكثر ما تكلم بالادلة الثاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي صلى في السماء وراها عيانا وعلم ما حوته من عجائب الملكوت بالمشاهدة وانه الوحي من خالقها ولو
كان السؤال وقع عن ما ذكره لم ينتفع ان يجابوا عنه بل يفضيصل الى افهامهم كما وقع ذلك لما سألوا عن
الحجرة وغيرها من الملكوتيات نعم المثل الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العلمين
قال رب السموات والارض وما بينهما فكل من تسال عن الماهية والحجرت لما كان هذا السؤال في حق البارئ
منظرا كما لا يخفى له فيذكر ما لا يدرك ذاته على كافي السجايب بالصواب ببيان الوصف المرشد الى معرفته وطا
بعجم فرعون من عدم مطابقة للسؤال فقال لمن حوله الا تستمعون اى جوابه الذي لم يطالبوا السؤال فابا
موسى بقوله ربكم ورب اباءكم الاولين المتضمن ابطال ما يعتقدونه من ربوبية فرعون فصاروا ان
كان دخل في الاول ضمنا اغلظا فراد فرعون في الاستهزاء به فلما راهم موسى لم يعضلوا الغلظ في الثالث بقوله
ان كتمتم تعذبون وسأل الزيادة في الجواب قوله تعالى الله يتبينكم منها ومن كل كرب في جواب من يتبينكم من

كلمات البر والمجد قول موسى انك اعلمها واشهر لها في جواب وما تلك يمينك زاد في الجواب
 استلزامه اذا خطب الله وقل فيهم بعد اصنامنا فظلمها كافرين في جواب ما دعيتون زادوا في
 الجواب اظهار الاستبصار بعد استلزامها على صوابها بالبر داد غيظ السائل ومثال الفض منه قوله تعالى
 قل ما يكون لي ان ابدله في جواب انت بقرات غير ما هذا ابدله الجواب عن التبديل دون الاختراع قال
 ابن عيسى لان التبديل في امكان البشر دون الاختراع فطوى ذكره للتبديل على انه سؤال محال وقال
 غيره التبديل اسم من الاختراع وقد نفى امكانه فاذا اختراع اولي التسمية قد يعمل عن الجواب
 اصلا اذا كانت السائل مقصده التفتت نحو وليس بالوقت عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الكافي
 اخبرني ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ومالك آخر وصنف من الملائكة مقصده اليه وان يسأله في اي مسمى اجابهم قالوا ليس هو في اي مسمى
 يجاب وكان هذا الاجمال كيدا يرد به كيدهم فاعلم قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون
 وقعه يخفى انك كنت يوسف قال انا يوسف فانا في جوابه هو انت في سؤالهم وكذا اقرتم واظن
 على ذلككم امري قالوا لو اننا فعلنا له ما فعلنا فاعلم انهم انما اعلموا من ذلك بحججهم في الجواب باختصار او في كماله
 وقال شيخنا في السؤال ثقة بفهم السامع بتقدير يخفى قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده
 فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله جواب سؤال كاهنهم
 سألوا لما سمعوا ذلك هم من يبدؤ الخلق ثم يعيده فاعلم انهم في الجواب ان يكون مسأله الله
 فان كان جهالة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويحتمل كذلك في الجواب المقدر لان ابن مالك قال
 في قولك زيد في جواب من قرأه من باب حذو الفعل في جعل الجواب بحالة فعلية قال وانما قد رده لك
 كما سئلنا مع احتمال الجواب على عادتهم في الاستجابة اذا قصدوا قاطعها قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل
 يحييها الذي انشاءها اولادها منهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقن العن بين العلم ما ذا اصل لهم
 قل اصل لكم الطيبات فلما انى بالفعليته مع فوات مسأله السؤال علم ان تعذيب الفعل او لا اولي انتهى وقيل
 ابن الروماني في البرهان اطلق المحييين الموقول بان زيدا في جواب من قام فاعل على تعذيب قائم زيد والذ
 لتوجيه صناعة علم البيان انه مبتدأ الوجه الجواب هو انها انما يطابق الجملة المسئولة بها في الاسمية كما وقع في
 المطابق في حق له واذا قيل ما انزل ربكم قالوا انهم في الفعلية وانما لا يقيم المطابق في قوله ما اذا نزل

ربكم قالوا اساطير الاولين كفهم لو طابقوا لكانوا مقربين بالاختزال وهم من الاذعان به على مفاخر الثاني
 ان اللبس يقع عند السائل الا فيمن فعل الفعل فوجب ان يقدّر الفاعل في المعنى كانه متعلق بغيره من السائل
 واما الفعل فمعلوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فخرى ان يقع في الاواخر التي هي محل التكميل والمقتضى
 فافهم لم يستفهم عن الكبرياء عن الكاسر الشكل على هذا بل فعله كبيرهم في جواب اانت فعلت هذه
 السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل ومع ذلك صدر الجواب بالفضل والتجيب ان الجواب مقدم على
 السياق اذ لا فصل ان يصدر بها الكلام بالقدري ما فعلته بل فعله قال الشيخ عبد القاهر في حديث كان
 السؤال ملفوظا به فالأكثر ترك الفعل في الجواب لا قضا على الاسم وحده وحيث كان مضمر فالكثرة
 المنصريح به لضعف الدلالة عليه ومن قدا لا يكون يسبح له فيها بالعدد وواحد حال رجال في قراءة النبأ
 للمفعول فائدة اخبر البزار عن ابن عباس قال ما رايت قما خيرا من ابي عبد الله ما سألوه الا عن شئ عظم
 مسأله كلها في القرآن واوردته الامام الرازي بلفظ اربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة واذا
 سالك عبادي عن يسألونك عن الاهلة يسألونك ماذا انفقون قل ما انفقتم يسألونك عن الشجر الحرام
 يسألونك عن الحجر الميسر يسألونك عن اليتامى ويسألونك ماذا انفقون قل انفقوا ويسألونك عن
 المحيض قال والتاسع يسألونك ماذا اعمل لهم في المائدة والعاش يسألونك عن الاطفال والحداد عشر
 عن الساعة والثاني عشر يسألونك عن الجبال والثالث يسألونك عن الروم والرابع عشر يسألونك عن
 النهر قلت السائل على روح وقد اقرت بغير اهل هذه اليه وكان في النبأ المذكور الاصل فالتعريف عشر كما عرفت به الرواية
 فانما قال الرابع السؤال اذا كان للتعريف تعدي الى المفعول الثاني ثارة بنفسه وثارة بعن من كان يخبر
 ويسألونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فانه يعكس بنفسه او بمن وبنفسه اكثر نحو واذا سالتهم
 منا عانا سألهم من وراعيهم اسالوا ما انفقتم واسالوا الله من فضله فاعلة في الخطا بالاسم والحساب
 بالفعل الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجرد والتجرب ولا يحسب وضع احدهما موضع
 الآخر فمن ذلك قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه لوقيل يسبغ لهم ربح الغرض كانه يؤذن بمزاولة الكلب
 المسبغ وانه يتجرد له شئ يدل على قيامه استغنى ببيت الصدقة وقوله هل من خالو غير الله يرزقكم لوقيل
 رازقكم لغات ما افاده الفعل من تقدير الرزق شأ بعد شئ ولهذا جاءت الحال في صورة المضارع مع ان العالم
 الذي فيه ما نحن وجاهوا باهم عشاء يكون اذا المراد ان ينفذ صورة ما هم عليه وقت الحج والهم اخذون

الباء الجرد ^ل ونه شئاً بعد شئ وهو المسح كحاية الحال الماضية وهذا هو سر الأعراض عن اسم الفاعل ^ل المقصود
 ولهذا الصاعين بالذين ينفقون ولم يقل المنفقون كما قيل المومنون والمنفقون لأن النفقة امر فاعل شأناه ^ل كما
 والتجرد بخلاف الإيمان فإن له حقيقة تقوم بالقلب لا بد من مقنة ضاهها وكذلك التقوى والإسلام والصبر ^ل الكبر
 والهدى والعبر والفضل والبصير كلها اسميات حقيقة أو مجازية تستمر في التجرد وتقطع فجاءت بالاستمرارية
 وقال الله تعالى في آية الأنعام يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الأمام فخر الدين لما كان لا هتاء
 لبشأن إخراج الحي من الميت استدل في المضارع ليدل على التجرد كما في قوله الله يستمرى بهم ^ل قد بينا ^ل الأول
 المراد بالتجرد في الماضي المحض وفي المضارع أن من شأنه أن يتكرر ويقع مرة بعد أخرى صرح بذلك جماعة
 منهم الرافضة في قوله الله يستمرى بهم قال الشيخ بها والدين السبكي وهذا يقتضي الجواب عما يورد من
 الحي علم الله كذا فإن علم الله لا يتجدد ولا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجوابه أن معنى علم الله
 كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم منه لم يكن قبل ذلك فإن العلم في زمن ما من أمر من المستمر على الدوام
 قبل ذلك الزمن وبعده وخبره ولهذا قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم الذي خلقتني فهو ههنا أكاديات
 فإن بالماضى في الخلق لأنه مخرج منه وبالمضارع في الهداية والأطعام والإسقاء والشفاء لأنها متكررة فتجدد
 تقع مرة بعد أخرى الثاني مضمر الفعل في أذكر كظهره ولهذا قالوا إن سلام التحليل يبلغ من سلام الملائكة
 سميت قالوا سلاماً قال سلام فإن ضرب سلاماً إنما يكون ^ل رادة الفعل أي سلمنا سلاماً وهذه العبارة
 مؤذنة للجهل وبث التسليم منهم إذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام على إبراهيم فإنه مرفوع
 بالابتداء فاقضى الشبهة على الإطلاق وهو أولى مما يصرح له بالثبوت فكانه قصد أن يحسيم بأحسن ما
 يصح به الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت والفعل على التجرد والتحليل هو المشهور عند أهل
 البيان وقد انكره أبو المطرف بن عمير في كتابه المسمى بها على النبيان كبن الزمكاقي وقال أنه غريب لا
 مستند له فإن الاسم أغايدل على معناه فقط أما كونه يثبت المعنى الشئ فلا تفرق ^ل قوله تعالى فخر
 أنكم بعد ذلك لميتون ثم أنكم يوم القيمة تبعثون وقوله إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والآية
 هم بابايت ربه يومنون وقال ابن المنير طريقة العربية تلوين الكلام بحجى الفعلية تارة والاسمية أخرى
 من غير تظلم لما ذكره وتدارينا الجملة الفعلية تصدر من الأفعال الخاصة اعتماداً على أن المقصود حاصل ^ل بال
 التأكيد بله ربنا أصلاً ولا شئ بعد آمن الرسول وقوله جاء التأكيد في كلام المنادفين فقالوا إنما نحن ^ل مصلحون

في المصداق ابن عطية سبيل الوجهات الايتان بالهدد مرفوعا كقوله فامساك معجزة وانفسح
 باحسان فاقام بالمعروف واداء اليه باحسان وسبيل المذموبات الايتان به منصرفا كقوله ففرض الرضا
 ولهذا المصداق ان كانت الوصية للزوجات واجبة لاختلاف القراء في قوله تعالى وصية لازوجهم بالبر
 والنصيب قال ابو حيان ولا حصل في هذه النقرة قوله تعالى قالوا لهما قال سلام فان الاول مندوب والثاني
 واجب النكحة في ذلك لان الجملة الاسمية اثبتت والاد من الفعلية قاعدا في العطف هو ثلاثة اقسام
 عطفت على اللفظ وهو كامل وشرطه ان يكون العامل الى المعطوف وعطفت على المحل وله ثلاثة شروط
 احدها امكان ظهور ذلك المحل في القصص فلا يجوز مررت بزيد وعمر الا انه لا يجوز مررت بزيد لان
 ان يكون للموضع معنى كالمالة فلا يجوز هذا المضارب زيد واجبة لان الوصف المستوفى بشرط العمل
 اعماله لا اضافة الثالثة وجوز المحل في المطالبة لان المحل فلا يجوز ان زيد وعمر قاعدا لان المطالبة
 عمر هو الايتان وهو قد زال بدخول ان دخالت في هذا الشرط الكسائي مستند لا بقوله تعالى ان الذين
 والذين هادوا الصابون الاية واجيب بان خبر فيما يصدقون او يهاجرون او آمنون ولا يتخصص مرادهم
 بان يكون العامل في اللفظ زيدا وقد استباز الفارسي في قوله واستعمل في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون
 يوم القيمة عطفا على محل هذه وعطفت على النقص على انهم ليس زيد فاعدا بالانقضاء على انهم دخلوا
 البناء في المنجزة بشرط جواز دخول ذلك العامل المقوم بشرط حسنة كثرة دخوله هناك وقد وقع هذا
 العطف في الجوز في قوله زهير ~~عمر~~ بل الى اني شئت مديرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جاشا
 وفي الجوز قراءة غير التي لا تحترق الى اجل قريب فاصدق واكن حرجه الخليل وسبيل به على انه عطفت
 على النقص لان معنى لولا لا تحترق فاصدق ومعنى احترق اصدق واحدا وقراءة قبل انه من يتقى ويصبر
 وخرجه الفارسي عليه لان من الموصولة فيها معنى الشرط وفي المنصوب في قراءة حمزة وابن عامر ومن وراء
 اصح يعقوب بفتح الباء لانه على معنى ووهبنا له اسحاق ومن وراء اصح يعقوب وقال بعضهم في قوله
 وحفظا من كل شيطان انه على معنى اذا رينا السماء الدنيا وهو ان خلقنا الكواكب في السماء الدنيا بنيت
 السماء وقال بعضهم في قراءة ودو الرز من نيد هلق انه على معنى ودو ان تدهن وقيل في قراءة حفص
 على ابلغ الاستيعاب المعنى انما عطفت على معنى اعلم ان ابلغ كان خبرا على تقدير
 بان كثيرا وقيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليد يعظم انه على تقدير ليس لكم وليد

تفسيره ظن ابن مالك ان المراد بالمتهم الغلط وليس كذلك كما نبه عليه ابو حيان وابن هشام بل هو
 مقصود نواب المراد انه عطفت على المعنى اى جورد العري في هذه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه
 فعطفت ملاحظة لانه غلط في ذلك ولهذا كان الادب ان يقال في مثل ذلك في القرآن انه عطفت
 المعنى مسألة اختلفت في جواز عطفت النحج على الانشاء وعكسه فتعده البيهقي وابن مالك وابن
 عصفور ونقله عن الاكبرين واجازه الصفيار وجماعة مستند ابن يعقوب له تعالى وبشر الذين امنوا في سورة
 البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف وقال الزمخشري في الاوولى ليس المعتمد بالعطف كما مر حتى يطلب
 له المشاكل كل المراد عطفت جملة نواب المؤمنين على جملة نواب الكافرين وفي الثانية ان العطفت على يوفى
 لانه بمعنى امنوا ورد بان الخطاب به للمؤمنين ويلبش للنبي صلى الله عليه وسلم وبان الظاهر في يوفى
 الله تفسير النجاة لا طلبة وقال السكاك الامر معطوف فان على كل مقدرة قبل ياها وحذفت النزل كثير مسألة
 اختلفت في جواز عطفت الاسمية على الفعلية وعكسه فالحجج وروى على الجواز وبعضهم على المنع وقد اجمع به الرازي
 في تفسيره كثر اورد به على الحقيقة القائلين بحججهم اكل متروكة التسمية اخذ من قوله تعالى ولا تأكلوا مما يذكر اسم
 الله عليه وانه لم يستوفى قال في حجة الجواز لا التحريم وذلك ان الواو ليست عاطفة بخلاف الجملتين بالاسمية
 والفعلية ولا الاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقي ان يكون لكان فتكون جملة السال محققة
 للمسمى والمعنى لا تأكلوا منه في حال كونه فسقا وممنوعه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق لا يفسد الله تعالى
 به قوله اذ فسقا اهل بغير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمى عليه بغير الله وممنوعه وكلوا منه اذا لم يسم
 عليه غير الله انتهى قال ابن هشام ولو ابطال المعطوف بخلاف الجملتين بالانشاء والحجج كان صوابا مسألة
 اختلفت في جواز العطفت على معطوف عاملين فالمستهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج و
 هشام وجوزوه الاخفش والكسائي والفرار والرجاج وخرج عليه قوله تعالى ان في السموات والارض
 آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما ينبت من دابة آيات لقوم يعقلون واختلاف الليل والنهار انزل الله
 من السماء من رزق فأجسي به الارض فجاء موقعا نصيب الرياح آيات لقوم يعقلون فيمن نصب
 آيات لا يحق مسألة اختلفت في جواز العطفت على الضمير المحجور ومن غير اعادة الجاز فيهم هو الضمير
 المنع وبعضهم هو الكوفون على الجواز وخرج عليه قراءة حمزة وانضو الله الذي تسألون به ولا تعلم وتا
 الوجيهان في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسيح المحرام ان المسيح معطوف على غير به وان لم

بعد الجواز قال والذي لحقنا وجاز ذلك لورده في كلام العرب كثيرا نظرا ونظرا قال ولستنا معتبرين بما يتبع
جمهور البصريين بل نتبع الدليل **النوع الثالث والاربعون** في الحكم والمتشابهة قال
الله تعالى هو الذي ازل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واسم متشابهات وقد حكى ابن حبيب
الديلماسوري في المسألة ثلاثة اقوال احدها ان القرآن كله حكم لقوله تعالى كتاب حكمت آياته الثاني كله
متشابه لقوله كما بآياتها ثلثي الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه للآية المصدر بها و
اجواب عن الآيتين ان المراد يا حكمه اتقانه وعدم نظرق النقص والاختلاف اليه وتبناه كونه يشبهه
بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز وقال بعضهم الآية لا تدل على التحصين المتبين اذ ليس فيها
شي من طرفة وقد قال الله تعالى للمتبين للناس ما نزل اليهم والحكم كما يوقف معرفته على البيان والمتشابه
لا يربط بينه وقد اختلف في تقدير الحكم والمتشابه **عنا** اقول قيل الحكم ما خرج المراد منه ابا نضر وما بان اول المتشابهة ما استأثر
بعملة كقوله الساعترج الجبال المحرقة المقطعة او ايل السور وقيل الحكم ما وضع معناه والمتشابهة نقيضه وقيل
الحكم ما لا يتحمل من التاويل الا وجهها واحدا والمتشابهة ما احتمل وجهين وقيل الحكم ما كان معقولا المعنى
والمتشابهة بخلافه كاعماله ملومات واختصاصه من الصيام رمضان دون شعبان قاله الماوردي وقيل الحكم
ما استقل بنفسه والمتشابهة ما لا يستقل بنفسه الا مجردة الى غيره وقيل الحكم ما تاديه تنزيهه والمتشابهة
ما لا يهدي الا بالتاويل وقيل الحكم ما تكرر الفاظه ومقابله المتشابهة وقيل الحكم القرابين والوعود والوعيد
والمتشابهة القصص والامثال اخرج ابن ابي حاتم عن طهر بن علي عن طلحة عن ابن عباس قال المحكمات هي
وحلاله وحرامه وحلوه وحلوه وفرايقه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخة ومقرهه وموجزه
وامثاله وانقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج الغراب عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام
وما سوى ذلك منه متشابهة يصدر بعضها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الكثرة
الزاجرة واخرج عن اسحاق بن سويد بن يحيى بن يعمر ابا فاختة تراجم في هذه الآيات فقال فاختة فاختة
السور وقال يحيى الفراءين والآخر التي دللنا واخرج الحكم وغيره عن ابن عباس قال الثلاث آيات من آخر
سورة الانعام محكمات قل تعالى والآخران بعدهما واخرج ابن ابي حاتم عن وجه آخر عن ابن عباس قال قوله آيات
محكمات قال من هي قل تعالى الى ثلاث آيات ومن همنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه الى ثلاث
آيات بعدهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المحكمات ما لم ينسخ منها منه والمتشابهات ما قد نسخ

ولخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال المتشابهات فيما بلغنا الله والمراد بالمراد ابن ابي حاتم وقد
 روى عن عكرمة وقادة وغيرهما ان الحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به فصل خلت
 هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على عمله او لا يعلمه الا الله على قولين متشابههما الاختلاف في قوله والراسخون
 في العلم هل هم معطوف ويقولون حال او مبتداء خبره يقولون والواو للاستئناف وعلى الاول طائفة ينفرد
 منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس فخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما
 يعلم تاديله الا الله والراسخون في العلم قال انا ممن يعلم تاديله وخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
 والراسخون في العلم قال يعلمون تاديله ويقولون آمنائه وخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الراسخون
 في العلم يعلمون تاديله لو لم يعلموا تاديله لم يعلموا آمنائه من مستوفى حلاله من حرامه ولا يحكم
 من متشابهه ولهذا هذا القول النوردي فقال في شرح مسلم انه اجمع كانه يبعد ان يحاط الله بعباده
 كما لا يسبيل لاحصاء الخلق الى معرفة وقال ابن الجبلي انه لظاهر اما الاكثر من الصحابة والتابعين
 واتباعهم ومن بعدهم خصوص اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس
 قال ابن السمعاني لم يذهب الى القول الاول الا شريعة قليلة واختاره القتيبي قال وقد كان يعتقد
 مذهب اهل السنة لكنه سمى هذه المسئلة قال ولا عذر فان لكل عباد كبرية ولكل عالم حقوق قلت
 ويدل بصحة مذهب الاكثرين ما اخبرني عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مسنده عن ابن عباس
 انه كان يفتي او ما يعلم تاديله الا الله يقول الراسخون في العلم آمنائه فهم لا يدل على ان الواو للاستئناف
 لان هذه الرواية وان لم يثبت بها القراءة فاقول راجعها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى رجحان القرآن
 في عدم كلامه في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دللت على عدم متبعية المتشابه وصفهم بالزيف
 وابتغاء الفتنة وعلى مخرج الذين في ضلالتهم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب على انهم
 في قراءة ابن ابي حاتم في قوله والراسخون في العلم يقول الراسخون وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
 قراءة ابن مسعود وان تاديله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنائه وخرج الشيخان وغيرهما
 عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله
 او لو الا لباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون بالمتشابه منه فلا
 الذين سمى الله فاحذروهم وخرج الطبراني في الكبير عن ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول لا خلاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم المال في حرامهم واقتتلوا وان يقع لهم الكتاب في اخذ
المومن يثنى تاويله وما يعلم تاويله الا الله الحكيم واخرج ابن مردويه عن سعد بن عبد الله بن شعيب بن ابي
جل من رسول صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن لم ينزل ليكثر بعضه بعضا فاعلموا فاعلموا به
وما تشابه فامسوا به واخرج الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل
من باب احد على حرف واحد وزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زلجر آخر حلال وحرام
وحكمه ومتشابهه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرهم به واتوا عما هيئتم عنه واعتبروا
بامثاله واعملوا بحكمه واعلموا بمتشابهه وقولوا امثاله كل من عند ربنا واخرج الميهقي في الشعب عن
من حديث ابي هريرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا انزل القرآن على اربعة احرف حلال و
حرام لا يعدل احدا ليجمل الله وتفسير العرب وتفسير العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن
ادعى علمه سوى الله فهو كاذب ثم اخرج من وجه آخر عن ابن عباس بنحو سابقه واخرج ابن ابي
حاتم من طريق الحسن بن علي عن ابن عباس قال لو من بالحكم وندينك ولو من بالمتشابهة ولا ندينك به وهو
من عند الله كله واخرج ايضا عن عائشة قالت كانت رسولهم في العلم ان امنوا بمتشابهه ولا يعلمونه
واخرج ايضا عن ابي الشعثاء ابي هنيئ قال انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة واخرج الدارمي
في مسنده عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن
فارسل اليه عمر قد اعد له عرجلين النخل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ فلن عمر عرجونا
من تلك العرجلين فصر به حتى دمي راسه وفي رواية عنده فصر به بالبحر يصر حتى ترك ظهره دبره ثم
ترك حتى براء ثم راد له ثم تركه حتى براء فدعا به ليعود فقال ان كنت تريد قتل فاقبلني قتلا جهيلا
فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس احد من المسلمين واخرج الدارمي عن عمر
بن الخطاب قال انه سبنا نياكم ناسي محمد لو كنتم شبيهات القرآن فتخذوهم بالمسلمات فان اصاب المسان
احلم بكتاب الله فهداه الا حداثه والاثار تدل على ان المتشابهة ما يعلمه الا الله وان الخوض فيه مذموم
وسباني فربما زيادة على ذلك قال الطيبي المراد بالحكم ما انضغ معناه والمتشابهة بخلافه لان اللفظ الذي
يقبل معنى اما ان يحتمل غيره او لا والثاني النص الاول اما ان يكون دلالة على ذلك غير صحيح او لا ولا
هو الظاهر الثاني اما ان يكون يساويه او لا الاول هو الجمل والثاني الماثل فالمشترك بين النصين انهما

هو الحكم والمستشرقين الجاهل والمادول هو التشابه ويوجد هذا التقسيم انه تعالى اوقع الحكم موافقا
للمتشابه فالواجب ان يفهم الحكم بما يقابل به ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه
تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال منه آيات محكمات واخره متشابهات واراد عن تصنيف
كل منهما ما شاء الله فقال او لا فاما الذين في قلوبهم زيغ الى ان قال والراسخون في العلم يعقلون
امنا به وكان يمكن ان يقال واما الذين في قلوبهم استقامة فينبغي ان الحكم كذلك وضع موضع ذلك
الراسخون في العلم كايتمان لفظ الرسوخ لانه لا يحصل الا بعد التتبع العلم والاجتهاد البليغ
فاذا استقام القلب على طريق الشاهد وضع القدم في العلم اضع صاحبه المنطق بالقول الحق
وكفى بدعاء الراسخين في العلم ربنا لا تنزع قلوبنا جهاد هديتنا الى اخره شاهدنا على ان الراسخون في العلم
مقابل لقوله والذين في قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان الوقف على قوله الا الله تام والى ان عام بعض
المتشابه مختص بالله تعالى وانه من حاول معرفته هو الذي اشار اليه في الحديث يعقله فاحذر
وقال بعضهم العقل مبتلى باعتقاد حقيقة التشابه كابتلاء البت باداء العباد كالتكليف اذا
كما بالاجل فيه احيانا ليكون موضع خضوع التعلم لاستذنه وكما لا يتجدد علامة يمتاز بها من يطلعه
على سر وقيل لو لم يتبدل العقل الذي هو اشرف البت لاستمر العالم في اجهة العلم على التمر فبدلت ليستا
الى التذلل بغر المعجوبة والتشابه هو موضع خضوع العقل لباريها استسلاما واعتقادا بقصدها
وفي خاتم الآية بقوله تعالى وما يذكركم الا اولوا الالباب تقر بين بالزيعين وصدق للراسخين يعق من لم
يتذكر ويتعظ ويخالفه فليس من اولي العقول ومن ثم قال الراسخون ربنا لا تنزع قلوبنا جهاد
هديتنا الى اخره الآية فخصه بالباريهم كما استدل العالم الذي جهل ان استعاذوا به من الزيغ النفسا
وقال السخط الى التشابه على ضربين احدهما اذا ارد الى المحاكم واعتبر به عرفه فاهوا والاخر كما شبل الى
الوقوف على حقيقة قوله وهو الذي تتبعه اهل الزيغ فيطالبون تاويله وكما يبلغون كنهه فيرتابون فيه
فيعتلون وقال ابن الصغار قسم الله ليات الضل الى محكم ومتشابه واخرج عن المحكمات انها ام الكتاب
اليه تزد المتشابهات وهي التي يعبد في فهم مراد الله من خلقه في كما تعيد همدية من معرفته وتضل
رسله وامثال او امر واجتناب فخا هيد ولهذا الاعتبار كانت امهات شراطين من الذين في قلوبهم زيغ
هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك واستر

كانت راحته في تتبع المسكلات المتشابهات ومراد الشارع من التقديم الى فهم الحكامات ونقد بطلانها
حتى اذا حصل اليقين ورسخ العلم لم يتبدل بما استدل عليه مراد هذا الذي في قلبه ربح المقدم الى السكلا
وفهم المتشابه قبل فهم الامهات وهو عكس المعقول والمعاد والمشرع ومثل هو كانه مثل المشركين
الذين يقترحون على رسلهم آيات غير آيات التي جاد بها ونضون انهم لو جاءهم آيات اخرى كما هو حالها
بجهلهم وما علموا ان الايمان باذن الله انتهى وقال الراغب في مقدمات القرآن آيات عند اعتبار بعضها
ببعض ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاختلاف ومحكم من وجه متشابه من وجه فالمتشابه
بالجملة ثلاثة اضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهة ما فاول ضربان
أحدهما يجمع الى اللفاظ المعقدة اما من جهة الغرابة نحو كاذب ينفق او كاشف لك كاليه والعين و
ثانيهما يجمع الى جملة الكلام المركبة ذلك ثلاثة اضرب ضرب باختصار الكلام نحو وان خفتم الله فاستجبوا
في الدنيا فانكم لا تكفون الا بغيره ليس مثله شيء كانه لو قيل ليس مثله شيء كان الظاهر السامع وضرب لنظام الكلام نحو
انزل على عبد الكتاب لم يجعل له عوجا والمتشابه من جهة المعنى او صاف الله تعالى واوصا القيمة فان
تلك الصفات كما تصور لنا اذا كان لا يحصل في نفوسنا صورة مالم تحسبه او ليس من جنسه والمتشابه من
جهة ما حسنه اضرب الاول من جهة الكمية كالعمى والخصوص نحو اقتلوا المشركين والثاني من جهة الكيفية
كالوجوب والندب نحو فانكم لها طالب لكم من النساء والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو انزلوا
حق تقالته الرابع من جهة المكان والامور التي تزلت فيها نحو وليس البربان تانق البيوت من ظهورها الخ
زيادة في الكفر فان من لا يعرف حادتهم في الجاهلية يتعذر عليه تفسير هذه الآية الخامسة من جهة النظم
التي يصح بها الفعل وتفسير كسر اللام والناسخ قال وهذه الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره
المفسرين في تفسير المتشابه لا يخرجهم عن هذه التقاسيم ثم جميع المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا
سبيل الى الوقوف عليه كوقت السامة وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب بل الانسان سبيل الى معرفته
كالانفاذ الغريبة والاحكام المغلفة وضرب متروك بين الامر من يختص بحرفة بعض الراسخين
في العلم ويتفق على من دولتهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كان عباس اللهم فقربه
في الدين وعلمه التاويل واذا عرفت هذه الجملة عرفت ان الوقت على قوله وما يعلم تاويله الا الله ورسوله
بقوله والراسخين في العلم جازان وان لكل واحد منهما وصفا حسنا يدل عليه التفسير المتقدم

انتهى وقال الامام فخر الدين من هذا اللفظ على الوجه الى المرجح كما يدركه من دليل منفصل وهو ان اللفظ لا يحيط
 فالكلام لا يمكن اعتباره في المسائل الاصلية كانه كما يكون قاطعا كانه موقوف على انقضاء الاحتمالات الخمسة المعروفة
 وانقضاءها مضمون والمعروف على المظنون مختلف والظني لا يتقيد به في الاصل بل هو اما العقول فاما ما يعيد صحت
 اللفظ عن ظاهره ككون الظاهر محالا واما اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل كانه طريق ذلك ترجيح محال على
 محال تاويل على تاويل وذلك الترجيح كما يمكن الا بالدليل اللفظي الدليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيده
 الظن والظن لا يعي عليه في المسائل الاصلية القطعية ولهذا الاختيار الاثمة الملتحقون من السلف والخلف
 بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال بل الحق في تعيين التاويل انتهى وحسبك
 بهذا الكلام من الامام **فصل** من المتشابه ايات الصفات ولابن الهيثم فيها تصنيف صغير نحو
 الرحمن على العرش استوى كل شئها لك الا وجهه وبقي وجهه ربك لتضع على عيني يدك فوق ايدهم
 والسموات مطويات بيمينه وجمهور اهل السنة منهم السلف اهل الحديث على الايمان والتقوى معناها
 المراد منها الى الله تعالى ولا يفسر مع تنزيها له عن حقيقة ما اخرج ابو القاسم اللالكائي في السنة
 من طريق فرقة بن الحجاج عن الحسن بن احمد عن ام سلمة في قول الرحمن على العرش استوى قالت كيف غير
 معقول والاستواء غير محمول ولا قرار به من الايمان والسمع به كغيره واخرج ايضا عن ربعة بن ابي
 عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير محمول وكيف غير معقول
 ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا القصد والحق واخرج ايضا عن مالك انه سئل عن
 الآية فقال وكيف غير معقول والاستواء غير محمول والايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
 البسيط عنه انه قال هو كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع واخرج اللالكائي عن محمد
 بن الحسن قال اتفق الفقهاء وكلامهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
 وقال الترمذي في الكلام على معاني الرواية المذهب في هذا عند اهل العلم من الاثمة مثل سفيان
 الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم اجمعوا قالوا يروى هذه الاحاديث كما جاءت وثبت
 بها ولا يقال كيف ولا نفس ولا تنويع وزعمت طائفة من اهل السنة الى اننا على ما يليق بحلاله
 تعالى وهذا المذهب الخلف وكان امام الحرمين بن هب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي
 ترقيته ديننا وندين الله به عقدا اتباع سلف الاثمة فانهم قد تركوا المعصية لمعانيها وقال ابن الصلاح

على هذه الطريقة مضي صدر الامة وساد لها واباها اختار امة الحقها وقادتها واليهاد امة الحق
واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدقونها ويا اباهما واختار ابن برهان مذهب التاويل قال
منشاء الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم تعلم معناه او لا بل يعلمه الراخون في العلم ^{سطر} و
ابن دقيق العيد فقال اذا كان التاويل قريبا من لسان العرب لم يتكبر و بعيدا توقفت عنه واما مجمعا
على الوجه الذي اريد به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه الا نقاظا ظاهر معناه من خطاب
العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله تعالى يا احسن تاجا ما فرطت في جنب الله ونحوه على قوله
وما يجزيه ذكر ما وقفت عليه من تاويل الايات المذكورة على طريقة اهل السنة من ذلك حقيقة
الاستواء وحاصل ما رايته فيما سبعة اجوبة احد ها حكى مقابيل والكلبي عن ابن عباس ان استوى
معنى استقر وهذا ان صح يحتاج الى تاويل فان الاستقراء مشعر بالتجسيم ^{ثانيها} ان استوى
معنى استوى ورد بوجهين احدهما ان الله تعالى مستوفى على الكبرياء والنجدة والذات اهلها فاقى
فانارة في تخفيض العرش والاخر ان استوى اذا يكون بعد قهر علية والله تعالى منزعه عن ذلك ^{الخروج}
اللا لكافي في السنة عن ابن الاعراب انه مثل عن معنى استوى فقال هو على عرشه كما اخبر فقيل يا ابا
عبد الله معناه استوى قال استوى لا يقال استوى على الشيء الا اذا كان له مصاه فاذا اخبر احد ^{ثانيها}
قيل استوى ثلثها انه بمعنى بعد قاله ابو عبيد ورد بان الله تعالى منزعه عن الصعود ايضا ^{ثانيها} ان
التقدير الرحمن علام اي ارتفع من العلو والعرش له استوى سكاك اسمعيل الضريبي تفسيره رد وجهين
احدهما انه جعل ولا فله وهي حرف هنا بالاقاء فلو كانت فعلا لكتبت بالعين كقولهم على في الاخر
انه رفع العرش ولم يرفع احد من القرا حاصمها ان الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم استوى ^{ثانيها}
استوى له ما في السموات وما في الارض ورد بان يزيل الآية من نظمها و مراد ما قبلت ولا ياتي له في
قوله ثم استوى على العرش ^{ثانيها} ان معنى استوى اقبل على خلق العرش و عهد الى خلقه كقوله
ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد و عهد الى خلقها قاله الفراء ^{ثانيها} الاستعرج وسجادة اهل المعاد
وقال اسماعيل الضريبي الصواب قلت يعجز الله ^{ثانيها} يعجز ولو كان كما ذكره لتعدي بالي كما في قوله ثم
استوى الى السماء ^{ثانيها} قال ابن اللبان الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل ^{ثانيها}
قالا بالقسمة والعدل ففهم بالقسمة والقسمة ^{ثانيها} ويرجع معناه الى انه اعطى بعزله كل شيء خلقه موزونا ^{ثانيها} كما قالوا

ومن في ذلك التفسير في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وجهه بأنه خرج على سبيل المشاكفة في
 به العيب كما يستدرك النفس قوله ويجوز كراهة أي عقوقه وقيل إياه وقال السهيلي النفس عبارة عن
 حقيقة الوجود دون معنى زائد وقد استعمل من لفظها النفاسة والشئ المنفيس فحصلت التفسيرية
 وقال ابن اللبان أو لها العلامة ثباتها من حيث النفس عبر عنها عن الذات قال وهذا وإن كان ثباتها في
 اللغة ولكن تدري الفعل اليها نفى المقيدة للظرفية محال عليه تعالى وقد أولها بعضهم بالعيب ولا أعلم ما
 في عيبك وسرك قال وهذا الحسن لقوله آخر الآية أنك أنت علام العيوب ومن ذلك الوجه وهو ثبوت
 بالذات وقال ابن اللبان في قوله يعلم ما في نفسك وجهه أنما نظم كوجه الله إلا ابتغاء وجهه ربه المراد خلاص البينة
 وقال غيره في قوله فليمر وجهه الله أي السجدة التي أمر بالوقوف إليها ومن ذلك العين وهو مؤولة بالبحر
 أو الأذن كما قيل قال بعضهم أنها حقيقة في ذلك خلافا لنظم بعض الناس لها سحابة وإنما هي انزاعية
 العنصرية لما قال ابن اللبان نسبة العين إليه تعالى اسم لا يات له المبصرة التي لها سبحانه في نظر المؤمنين
 ولها ينظرون إليه قال فلما جاء هذا ما ياتنا مبصرة لنسب البصر للذات على سبيل المجازة فيقتضي أن المراد بالـ
 المستوية إليه وقال قد جاءكم بصائر من ربكم فمن البصر لنفسه ومن عيى فعملها قال فقوله وأصابع
 حكم ربك فانك باعيننا أي بآياتنا تنظر بها البصائر وتنظر بها الملك قال ديويدان المراد بالعين هنا الآيات
 كونه على البصر لحكم ربه صريحا في قوله أنا نحن نزلنا عليك القرآن نزيلناه فاصبر لحكم ربك قال وقوله في
 سفينة نوح منجى بآياتنا بديل وقال أبو بكر فيما يليم الله مجراها ومربهاها وقال ولتصنع على
 عيني أي على حكم آيتي التي أوديتها إلى أمك أن أضعها فاذ انصت عليه فالقبة في البصر الآية انتهى قال
 غيره المراد في الآيات كونه تعالى محفظه ومن ذلك إليه في قوله ما خلقت بيدي يدا الله فوق أي يليم
 ما عملت أيدينا أن الفضل بيد الله وهي مؤولة بالقدرة وقال السهيلي إليه في الأصل كما مصدر عبارة
 هي صفة لموصوف ولذا كان ملح سبحانه بالأيدي مقرونة مع الأيدي صافي قوله أولى الأيدي والأبصار
 لم يلد لهم بالبحر لأن المدح إنما يتعلق بالصفات لا بالسموات قال ولهذا قال الأسدي إن اليد صفة ورد
 بها الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة أنها قرينة من معنى القدرة ألا أنها أخص والقدرة أعم كل صفة
 مع الأداة والمشيئة فإن في اليد تشريفا كذا وقال المعنى في قوله بيدي في تحقيق الله التثنية في اليد دليل
 على أنها ليست بمعنى القدرة والعقاة والنعمة وهما صفتان من صفات ذاته وقال سبحانه اليد هي ماله

اذا كيد الكفر له ويسبق وجهه ربك قال البغوي وهذا انا اويل عندي لا فها لو كانت صفة لكان لا يلزم ان يقول ان
 كنت مخلقة فقد خلقني وكذا في القدرة والنعمة لا يكون لادم في المخلوق مزية على البليس قال ابن المبارك
 فان قلت فاحقيقة اليمين في خلق آدم قلت الله اعلم بما اراد ولكن الذي استعمله من تدبير كتابه ان الاله
 استعارة لصور قدرته القائم بصفة فضلها والقائم بصفة عدله ونبه على تخصيص ادم وتكميله بان جميع
 له في خلقه بين فضلته وصلته قال وصاحبة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات
 بيمينه وسبحانه ومن ذلك السابق في قوله يمين بكسرة عن سابق ومعناه عن شدة واسرع عظيم كما يقال
 قامت الحرب على سابق اخراج الحاكم المستدرك من طريق معركة عن ابن عباس انه سئل عن قوله لم
 يكسفت عن سابق قال ادخني عليك كبريتي في القرن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما بمعتم قول الشاعر
 اصبر عفا ان شرايق قد سن لي فومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على سابق قال ابن عباس
 هذا يوم كرب وشملت من ذلك المجتنب في قوله على قرط في جنب الله اي في طاعته وحقه لان القرط انما يقع
 ذلك ولا يقع في الجنب المسمى ومن ذلك صفة التقرب في قوله فاني قريب ونحن اقرب اليه من جعل الوريث
 اي بالعلم ومن ذلك صفة العقوبة في قوله هو القاهر فوق عباده يخافون ربه من فوقهم والمراد بها
 العلوم غير سمرة وذلك قال فرعون وانا اني ظنه قاهراً ولا شك انه لم ير العلو المكنى ومن ذلك صفة
 الجحى في قوله وجاء ربك واوليا ربك اي امر لان الملك انما يجي بامر او بتسليطه كما قال تعالى وهو راى
 يعملون فصار كما اوضح به وكذا اقول له اذهب فتوربك فقال لا اذهب بربك اي بتوفيقه وقوته ومن
 ذلك صفة الحب في قوله يحبه ويحبونه فاستوفى المحبة كما الله وصفت الغضب في قوله غضب الله عليه
 وصفة الرضى في قوله رضى الله عنهم وصفت الحب في عجب نعم التاء وقوله وان ينجي فحق لهم و
 صفة الرحمة في آيات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة ليسجل حقيقتها على الله تفسيراً لها وقال الامام
 فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعنى الرحمة والفرح والسرور والغضب والحيا والمكر والاستمالة كلها اول
 ولها غايات مثاله الغضب فان اوله غلبان دم الهك في غاية ارادة ايهالك الضرب الى المعضوب عليه فلفظ
 الغضب في حق الله لا يعمل على اوله الذي هو غلبان دم القلب على غضبه الذي هو ارادة الاحتراز وكذا الحياء
 له اول وهو انكسار يحصل في النفس وله عرق وهو ترك العقل فلفظ الحياء في حق الله لا يعمل على ترك الفعل كحال
 انكسار النفس انتهى وقال الحسين بن الفضل الهجر من الله انكار الشئ وتبطينه وسئل الحسين عن قوله

وان تعجب فاجعلهم فقال ان الله لا يجيب من شيء ولكن وافق رسوله فقال وان تعجب فاجعلهم اي هو كما اتفق
ومن ذلك لفظة عند في قوله عند رايك ومن عندا ومعناها الاشارة الى التمكن والرفق والرفعة ومن ذلك
في قوله وهو معكم ايما كنتم اي بعلمه وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم قال البيهقي الاصح ان معناه
الله المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الذي في السماء آله وفي الارض الله قال الاسعري الضرف
متعلق بي علم اي عالم بما في السموات ومن ذلك قوله سنقرخ لكم اليها الشقلان اي سنقصم الخبز لكم **تبيين**
قال ابن اللبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان بطش رايك بسنديد لانه فسر بعد بقوله انه هو بيك ويعيد
وتبينها على ان بطشه عبارة عن نصرته في يديه واعادته وجميع نصرته في خلقه **فصل**
المتشابه او اهل السور والمختار فيها ايضا الفاضل لا يعلمها الا الله اخبر ابن المنذر وغيره عن الشيخ
انه سئل عن فني السور فقال ان لكل كتاب سر وان سر هذا القليل في فتح السور وخاف من معانيها اخبر
فأخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريقه الى الفصح عن ابن عباس في قوله المص قال ان الله
افضل في قوله ان الله اراي واخرج من طريقين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله المص قال ان الله
اسم مقطوع واخرج من طريقه عن ابن عباس قال المص قال المص قال المص قال المص قال المص
ابن كعب القرظي قال المص قال المص قال المص قال المص قال المص قال المص قال المص
واخرج ايضا عن الضحاك في قوله المص قال ان الله الهادق وقيل المص معناه المصور وقيل المص معناه الهادق
اعلم وارفع حكمها الكرماني في عزائده واخرج الحاكم وغيره من طريقين سعيد بن جبير عن ابن عباس في كهيته قال المص
من كرميه الهاء من هاد والياء من حكايم والعين من عليم والهاء من صادق واخرج الحاكم ايضا من وجه
آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كهيته قال كات هاد امين عزيز صادق واخرج ابن ابي حاتم من طريقين
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرق عن ابن مسعود عن اسير من الصحابة في قوله
كهيته قال هو هاء مقطوع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والهاء من المصور
واخرج محمد بن كعب مثله الا انه قال والصاد من الهيد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وغيره عن وجه آخر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كهيته قال كهيته هاد امين عزيز صادق واخرج ابن جرير من طريقين الكلب
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله كهيته قال كهيته هاد امين عزيز صادق والهاء من الهاد والصاد من الصاد
واخرج من طريقين بن عيسى بن عطاء قال سئل الكلب عن كهيته فحدث عن ابي صالح عن ام هانئ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد ايمين هالم صادق واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كنه ينجس قال يقول
 انا الكهيد الهادي على ايمين صادق واخرج عن محمد بن كعب في قوله طه قال الطاء من ذي الطول واخرج عن
 في قوله طه قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن واخرج عن سعيد بن جبير
 في قوله حم قال صا اشتقت من الرحمن وميم اشتقت من الرحيم واخرج عن محمد بن كعب في قوله صحت
 قال الهاء والميم من الرحمن والعين من العليمة والسين من القدوس والقاف من القاهر واخرج عن محمد بن قيس
 في فتح السور كلها اجزاء مقطوعة واخرج عن سالم بن عبد الله قال ألم وهم ون ونحوها اسم الله مقطعة واخرج
 عن السدوسي قال في فتح السور اسما من اسماء الرب فخرقت في القرآن وحكي الكرم في قوله في انه حرف من اسماء
 قادروا قاهر وحكي غيره في قوله ن وانه مفتاح اسماء تعالى نورد واحسن هذه الاقوال كلها اربعة الى قول وا
 وهو الحرف مقطعة كلها من اسماء الله تعالى والاكثفاء ببعض الكلمة معروفة في العربية قال الشاعر
 قلت لها فني فقلت قاف اي وفنت وقال بالخير خيرات وان شرافا ولا اريد الشراف ان شاء ارادوا ان شراف
 الا ان تشاء وقال ناداهم لا انجوا الا قالوا جميعا كلهم الا ان اراد الا ان يكون الا فارقا لهذا القول لخصا
 المخرج وقال العرب بنظروا بالحرف الواحد بدل به على الكلمة التي هو منها وقيل لها الاسم الاعظم انا انظر
 باليقين منها كذا نقله ابن عطية واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم يخرج
 ابن ابي حاتم عن طريق السدوسي انه بلغه عن ابن عباس قال ألم اسم من اسماء الله الاعظم اخرج ابن جرير وغيره من
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ألم وطه وصر واشباهها قسم اسم الله به وهو من اسماء الله وهذا
 يصلح ان يكون قوله نالنا اي انها برمتها اسماء الله ويصلح ان يكون من القول اذ لم ومن الثاني وعلى الاول شي ابن
 عطية وغيره ويؤيد ما اخرج ابن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم القاري عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب
 ان اسم الله على بن ابي طالب يقول يا كنه ينجس اعظمي وما اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله كنه ينجس
 قال ايمين ينجس لا ينجس عليه واخرج عن ابي حاتم قال سالت مالك بن انس اينبغي لك ان تسمي بئس فقال ما را
 ينجس في القول الله يسمي القرآن الحكيم فيقول هذا اسمي فسميت به وقيل هي اسماء للقران كالقران والذكر اخرج
 عبد الرزاق عن قتادة واخرج ابن ابي حاتم بلفظ كل هجاء في القران وفي اسم من اسماء القران وقيل هي اسماء
 للسور فقال الماورد وغيره من زيد بن اسلم وسمي به صاحب الكشاف الى الاكثر وقيل هي في فتح السور كما يقول
 في اول الفقه بالاول ولا يزل واخرج ابن جرير عن طريق النوري عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال ألم وهم ون

ونحوها فخرج افق الله بها القرآن واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جرير قال قال مجاهد لم اكن لکن فخرج يفتح
 الله بها القرآن قلت الم يكن يقول هي اسماء قال لا وقيل هي حساب الواحد لتدل عن مدة هذه الامة واخرج ابن
 ابي اسحق عن الجلي عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله بن رباح قال قال ابو ياسر بن الخطيب في حوال من يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو في رواية سنة النبوة في ذلك الكتاب لا يثبت في فاني اخاه في بن الخطيب في حوال من يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها انزل عليه لم ذلك الكتاب فقال انت سمعته فقال نعم فشيء في اولك النفر في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم
 تذكر انك تتلو في انزلت عليك لم ذلك الكتاب فقال ابي فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما تعلم به بين النبي منهم فاهل ملكه وما
 اجل امته غيرك الا لك لم تزل في الامم ثلاث والميم اربعون سنة في هذه الامم وسبعون سنة في هذه الامم في بن نافع ما ملكه اهل امته احد
 وسبعون سنة ثم قال في هذا مع هذا غيره قال نعم المصنف في هذه الامم ثلاث واربعة في هذه الامم ثلاث واربعة في هذه الامم
 فانه احدى وثلاثين مائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم المصنف في هذه الامم ثلاث واربعة في هذه الامم ثلاث واربعة في هذه الامم
 سنة ثم قال لقد ليس علينا امر حتى ما لذي قليلا اعطيت ام كثير ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو ياسر كذا
 ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله في هذه الامم وسبعون واحد في ثلاث واربعة في هذه الامم ثلاث واربعة في هذه الامم
 وماتان واحد وسبعون وماتان في ذلك سبع مائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امر في دعوت ان هو كذا
 الايات نزلت فيهم هو الذي انزل علينا الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب احرم مثلهن اخرج ابن جرير
 من هذا الطريق وابن المنذر من وجه آخر عن ابن جرير مفسر ما واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية
 في قوله الم قال هذه الاحرف الثلاثة من الاحرف التسعة وعشرين ارت بها الا لن ليس منها حرف الا وهو
 مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الآلية وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في هذا اقام واجاهم
 فالك مفتاح اسمه الله والآخر مفتاح اسمه لطيف الميم مفتاح اسمه مجيد فالك الله والام لطيف الله والميم
 مجيد الله فالك الله والام ثلاثين والميم اربعون قال يحيى بن زيد وقد استخرج بعض الأئمة من قوله تعالى الم غلبة
 الروم ان البيت المقدس تقهر المسلمين في سنة ثلاث وثمانين وخمسين ووقع كما قال وقال السبيعي لعل عدد
 الحروف التي في اواخر السور مع حذفت المكره للاشارة الى مدة بقاء هذه المدة قال ابن حجر هذا باطل لا يعتمد عليه
 فقد ثبت ابن عباس الزبير عن علي بن ابي حمزة والاشارة الى ان ذلك من جملة المحرر وليس قلت بعجيل فانه لا اصل
 له في الشريعة وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي في فزايد رحلته ومن الباطل علم المحرر المقطعة في اواخر السور
 وقد تحصل لي فيها عشرين قولاً وازيد ولا اعرف احد يحكم عليها يعلم ولا يصل منها الى فهم والنسأ قوله انه

لولا ان العرب كانوا يعرفون ان لها مدلولاً متداولاً عنهم لكانوا اول من انكروا ذلك على النبي صلى الله عليه
 وسلم بل قال عليه السلام فصلت وحسن وغيروها فلم ينكروا ذلك بل صرحوا بالنسب اليه في البلاغة ولفظها
 مع تشويشهم ان صاورة وحسنهم على زلة قد دل على انه كان امرهم وقابليهم لا انكار فيه انتهى وقيل
 هي تبسيطات كما في الزلاء على ابن عطية مغاير المقول بالها فالتح والظاهر انه بعضها قال ابو عبيدة
 الم افتتاح كلام وقال الجوفي القول بالها تبسيطات جيد لان القرآن كلام عربي وفوايد غريبة فينبغي
 ان يرد على من منبته فكان من الجاهل ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله عليه وسلم
 في عالم البشر مشغولاً فامر جبريل ان يقول عندئذ ولله الم والمروءة ليسمعي النبي صوت جبريل
 فيقبل عليه يصغي اليه قال وانما لم يستعمل الكلمات المستعمدة في التنبيه كالا واما لانها من اللفاظ التي
 يتعارفها الناس في كلامهم والقرآن كلام لا يشبه الكلام فناسين فدل فيه بالفاظ تنبيه لم يقبل اليك
 ابلغ في قبح سمعه انتهى وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القرآن لعوا فيه فانزل الله هذه المقامات
 ليحيوا منه ويكون يتحجبهم منه سبباً لا سماعاً لهم لئلا يطمعوا سبباً لا سماعاً فانزل القلوب وتبين انذار
 حال هذا بما عاينه قولا مستغلاً والظاهر خلافه وانما يصلح هذا انما سبباً لبعض الاقوال لا قولا في معناها
 اذ ليس فيه بيان معني وقيل ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القرآن موزون من حروف التي هي اب
 ت حيث فجاء بعضها مقطوعاً وجاء تمامها موزوناً لئلا يظن ان القرآن بلغته انما بالحروف التي
 يبرهن بها فيكون ذلك دليلاً على صحة ما يلقون به من انهم بعد ان علموا انه منزل بالحرروف
 التي يعرفونها ويثبتون كلامهم منها وقيل المقتضى بها الكلام بالحرروف التي يتكلم بها الكلام فذكر
 منها اربعة عشر حرفاً وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل جنس بضعة فمن حروف الحلق والهاء والعين
 واللام من التي فوقها القاف والكاف ومن الحروف المشتملة على الميم من المهملة والحاء والكان
 والصاد والظاء من المشددة والهمزة والطاء والقاف والكاف ومن المطبقة الطاء والصاد ومن المجزئة
 الهمزة واللام والميم والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون ومن المستعجلة القاف والصاد
 والطاء ومن الخفيفة الهمزة واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون
 ومن الثقيلة القاف والطاء ثم انه تعالى وذكر حروف فامر حروفين وثلاثة ثلاثة واربع
 وخمسة كان تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة وقيل هي اماره جعلها الله كاهل الكتاب لئلا يفسد

على وجه كذا في أول سورة من تحريف مقطوعة هذا ما وقف عليه من الأقوال في أوائل السور من حيث
الجملة وفي بعضها أقوال أخر فقتل إن طه وبتين بمعنى يا رجل ويا محمد أو يا إنسان وقد تقدم في المعرب
وقيل هما اسمان من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني في غرائبه ويقويه في كين قراءة ليس في الخبر
وقوله ال ياسين قيل طه أي طاهرا من أدران فيكون فعل أمر والمفعول أو السكت أو صلالة من الخبر
أخرج ابن الجاهم من طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك افعل وقيل
طه أي يا ذا الركن الطاهر بتسعة والهاء بخمسة فذلك أربع عشر إشارة إلى البدر لانه فيها ذكر الكرماني في
غرائبيه وقال في قوله ليس أي باسمه المسلمين وفي قوله صاد معناه قيل صدق الله وقيل انتم الصاد
الصانع الصاد وقيل معناه صاد يا محمد عما يكذب القرب أي عارضه به فهو امر من المصاداة أخرج ابن
الجاهم عن سفيان في قوله صاد قال اتباع القرآن صاد بعلك واتبوع عمالك وأخرج عن الحسن
قال صاد حادث القرآن يعني انظر فيه وأخرج عن سفيان ابن حسين قال كان الحسن يقرأها صاد
القرآن يقول عارض القرآن وقيل صاد اسم مجرى عليه عشر الرحمن وقيل اسم مجرى يعني به الموت
وقيل معناه صاد محمد قلبه بالعباد حكاه الكرماني كذا وحكي في قوله المصن معناه أم تشرح لك صائر
وفي حم انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معناه حم ما هو كائن وفي حم عشق انه جبل قاف وقيل قجبل
محيط بالأرض أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد وقيل انتم يفتوت قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
في القاف من قوله فقتل لا مردلت عليه بقيت الكلمة وقيل معناه فقتل يا محمد على اداء الرسالة
والعمل بما أمرت حكاه الكرماني وقيل نون هو الحوت وأخرج الطبراني عن ابن عباس من روى بها أولها نون الله
والحوت قال الكوفي ما كتب قال كل شيء كائن إلى يوم القيمة ثم قرأت والقلم والقلم الحوت والقلم والقلم وقيل
هو اللوح المحفوظ أخرجه ابن جرير من طريق قراءة مرفوعة وقيل هو الدواة أخرجه الحسن الفدا
وقيل هو الملائكة ابن قسمة في غريبه وقيل هو القلم حكاه الكرماني من الجحظ وقيل هو من اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسك في ميم مائة وفي المحاسن لابن جني أن ابن عباس قرأ حم سق
بإعراب ويعقوب السائت كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون قال ابن جني في هذه القراءة دليل على
أن الفتح في أصل بين السور وكانت أسماء الله المحجزة تحريف شيء منها كذا تسمى حينئذ أعلاما وألا
نودي بأعيانها ولا يحرف شيء منها وقال الكرماني في غرائبه في قوله الم الحسنيين أنه استعملهم هذا يدل على

انقطاع الحروف عما يقبل في هذه السورة وغيرها خاتمة اورد بعضهم سؤالا هو انه هل الحكم مرتبة على
 المتشابه او لا فانه قلنا بالثاني من خلاف الاجماع او بالاول فقد نقضتم اصلكم فان جميع كلامه
 سبحانه سواء انه منزل بالحكمة ولما جاء به عبد الله البكر ابادى بان الحكم كالمتشابه من وجه وبما
 من وجه فيقفان في ان الاستدلال بها لا يمكن لا بعد معرفة حكم الواضع فانه لا يخرج التبع والتبعية
 في ان الحكم يوضع اللغة لا يتجمل الا الوجه الواحد فمن سمعه امتك ان يستدل به في الحال
 المتشابه يحتاج الى فكر ونظر ليجاله على الوجه المطابق وكان الحكم اصل العلم باصل اسبق وكان
 الحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجعلا وقال بعضهم ان قيل والحكمة هي ازال المتشابه مما يراد
 لعباده البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن حله فله فوايد منها البحث العلماء على النظر الى حجب العلم
 بتمامه والبيوت عن دقائقه فان استدعاء المصنف في ذلك من اعظم القرب ومنها ظهور
 التقاضل في تفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله حكما لا يخرج الى تاويل ونظر لاستقرت منازل
 ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن حله فله فوايد منها ابتلاء العباد بالوقوف عند الحق
 فيه والتقوى والنسليم والتعبد بالاشتغال به من جهة التدبر والنسج وان لم يخرج العمل بما فيه واقامة الحجج
 عليه سره لانه لما نزل بلسانهم واختم وعجزوا عن الوقوف على معناه مع باطنهم وافهامهم دل
 انه نزل من عند الله وانه الذي اجفروا عن الوقوف قال الامام فخر الدين عن المجترة من طعن
 في القرآن لاجل اشتغالها على المتشابهات وقال انكم تقولون ان كذا لفظ الخلق مرتبط بهما القرآن الى
 قيام الساعة ثم اذ انزلنا حديثا يتمسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فالبعض يمسك بايات الكفر
 وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرأوا القران رى يقولون هذا من ذهاب الكفار بل ابل انه
 تعالى حكى ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وقالوا قلوننا في اكنة مما نال عن ايدى وفي اذنا وقرن
 من مع آخر ذوالقولوننا تلف ومنكر الرواية يمسك بقوله لا تدركه الا بصار وثبت البسمة متمسك بقوله
 يخافون ربه من فراغهم الرحمن على العرش استوى الذي يمسك بقوله ليس كمثل شئ ثم يسمي كل واحد
 الايات الموافقة لمذهبه بحكمة والايات المخالفة له متشابهة وانما ال في ترجيح بعضها على البعض الى
 خفية ووجوه ضعيفة فكيف يليق بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو المرجع اليه في كل الدين الى
 القيمة هكذا قال والسحاب ان العلماء ذكره في المتشابه فيه فوايد منها ان يجمع بين المتشابه في

الوصول الى المراد منه وزيادة المستفاد في جواب ضدي النقيض منها انه لو كان القرآن كله محكما لما كان
 مطابقا لادب واحد وكان بصري بوجه مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب ذلك مما يفرض ارباب سائر المذاهب
 عن قبوله وعن النظر فيه والانتقام به فاذا كان مشتملا على الحكم والمثالب طبع صاحب كل مذهب
 ان يجادل فيه ما يثني مذهب به وينقص مخالفته فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويختار في التامل
 فيه صاحب كل مذهب فاذا بالغوا في ذلك صارت المحكمات مقسمة للمذاهب والاطراف
 يتخلص المبطل من باطله وينصر الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على المثالب افتقر الى العلم
 بطريق التأويلات وتزجج بعضها على بعض وافتقر في تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم
 اللغة والحق والمعاني والبيمان واصول الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم يحتج الى تحصيل هذه العلوم
 الكثيرة فكان في ايراد المثالب هذه العوائد الكثيرة ومنها ان القرآن مشتمل على دعوة الحق احسن
 والعوام وطبائع العوام تنفر في اكثر الامور عن درك الحقائق فمن سمع من العوام في اول الامر اثبات
 من وجوب ليس بحسب ولا محيية ولا مشار اليه ظن ان هذا عدم ونفي فوقع في التعطيل فكان لا يصلح ان
 يخاطبوا بالفاظ الله على بعض ما يتناسب مع فهمهم وتقبلهم وذلك مخلوطا بما يدل على الحق الصريح
 فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من المثالبات والقسم الثاني وهو الذي
 يتكشف لهم في اخر الامر هو من المحكمات **النوع الرابع والاربعون** في مقدمته ومخبرته
 وهو قسمان الاول ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرفت انه من باب التقديم والتأخير انقطع وهو
 جدير ان ينفرد بالتصنيف وقد تعرض السلف لذلك في آيات فاجرح ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
 فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اغايريل الله ليعينهم لها في الحياة الدنيا قال هذا من تقاديرهم
 الكلام نقول لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا اغايريل الله ان يعينهم لها في الآخرة
 واجرح عنه ايضا في قوله ولو لا كلمة منبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمه قال هذا من تقاديرهم
 الكلام نقول لو لا كلمة واجل مسمه لكان لزاما واجرح عن عجا هذا في قوله اتزل على عبيد الكفار
 ولم يجعل له عوجا فيما قال هذا من التقديم والتأخير اتزل على عبيد الكفار فيما ولم يجعل له عوجا
 فاجرح عن قتادة في قوله ان متوفيك وادفعك الي قال هذا من التقديم والمؤخر في ادفعك
 الي ومتوفيك واجرح عن عكرمة في قوله لهم هذاب شديد يغاسقونهم السموم نجال هذا

من التقديم والناحية يقول لهم يوم الحساب عن ابن عبد الله بن مسعود وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وكو
 فضل الله عليكم ورحمته لا تحصى الشيطان الأتيل قال هذه الآية مقدمة وموحدة إنما هي إذا عني
 الأتيل منهم ولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير وأخرج ابن عباس في قوله فقالوا لا
 الله سمع فقال لهم إذا رآوا الله فقد رآوه إنما قالوا لسمع رآوا الله قال هو مقدم وموحى قال ابن جرير
 يعني أن سواهم كان سمع ومن ذلك قوله وإذا قلتم فسادا للدار أخرجهما قال البغوي هذا أول العنسة
 وإن كان موحى في الدلالة وقال الواحدي كان الاختلاف في القائل قبل ذلك البقرة إنما أخرج الكلام لأنه تعالى
 لما قال إن الله يامركم بآية علم الخاطبون أن البقرة لا تدبج إلا لاله على قائل خفيت عينه عليهم فلا
 استقر علم هذا في نفوسهم أتبع بقوله وإذا قلتم فسادا للدار أخرجهما فاسا للقرى مسمى فقال إن الله يامر
 أن تدبجوا بقره ومنه أفرأيت من اتخذ الهة هواه وأهمل هواه الهة لأن من اتخذ الهة هواه غير مذموم
 فقدم المفعول الثاني العناية به وقوله أخرج المرعى فجعله غداء لمن على تفسير آخرى بالأخضر وجعله
 المرعى أي أخرجه أعني فجعله غداء وأخر غاية الفاصلة وقوله غدا بديع وسعدوا الأصل يسود غدا بديع الغدا بديع
 الشياطين السوء وقوله ففجعت قبلة فأما أي قبلة لها ففجعت وقوله ولقد هممت به فلولا أني ربي المسمى على التقديم
 والتأخير لولا أني ربي لكانت قبلة لهم لها وعلى هذا قالهم منفي عنه الثاني ما ليس كذلك وقد اختلفوا
 شمس الدين أن الصابغ كناية المقدمة في سلا لفاظ المقدمة قال فيه الحكمة الشائعة الدأمة في ذلك
 كما قال سيبويه في كناية كاهنهم فيدمون الذي بيانه أهم وهو بديانه أعني قال هذه الحكمة بجاهلية وأما
 تفاصيل أسباب التقديم وأسارده فقد ظهر لمنها في الكتاب العزيز عشرة أنواع الأول التذكير كقوله اسم
 الله في الأمور وذات الشأن ومنه قوله سمع الله أنه لا اله الا هو الملكة وأول العلم وقوله واعلموا
 أنما أعزبكم من شيء فإن الله غفور غفار وليرى قول الآية الثاني التعظيم كقوله ومن يطع الله والرسول الله
 وما آتاه يصلون والله ورسوله استأنى أن يصوغ الثالث التثنية كقوله الذكر على الكثرة في السجدة والمسلمين
 والمسلمات الآية والحرف في قوله المحرم المحرم العبد بالعبد والاعتنى بالاعتنى والحج في قوله يخرج الحج من البيت
 الآية ما ليس قوى الأعياء ولا الهوات والتخيل في قوله والتخيل والبغال والحمير أن يكونوا السمع في قوله
 وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وقوله أن السمع والبصر والفؤاد وقوله أن لخص الله سمعكم والبصائر كقوله
 ابن عطية عن النقاش أنه استدل بها على تفصيل السمع على البصر وكذا وقع في وصفه تعالى سمع بصير

بتقديم الجمع ومن ذلك تقديمه صلى الله عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا اخذنا من النبيين مثيلاً
 ومنك ومن نوح الآية وتقديم الرسول في قوله من رسول ولا نبى وتقديم المهاجرين في قوله والسابقون
 الاولون من المهاجرين والاخبار وتقديم اهل السن على الجهن حيث ذكر في القرآن وتقديم النبيين ثم الصديقين
 ثم الشهداء ثم الصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل على اسحق لانه اشرف كون النبي صلى الله عليه
 وسلم من ولده وآسن وتقديم موسى على هارون لاصطفائه بالكلية وتقديم هارون عليه في سورة
 طه رعاية للقاصلة وتقديم جبريل على ميكائيل في آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في
 مناهجكم ولا تعالوا فيسبح له من في السموات والارض والطير صافات واما تقديم الانعام في قوله فتاكل
 منه انعامهم والنعيم فلا تهم تقدم ذكر الزرع فناسب تقديم الانعام بخلاف آية عيسى فانه تقدم
 قومه فليست نظر الانسان الى طعامه فاسب تقديم لهما وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع واحكام العيون
 على احكام السمع والاسماء على الارض والسموات على الشمس على القمر حيث وقع في قوله خلق الله سبع سموات طباقاً
 جعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً فقبل مراعاة القاصلة وقيل كان اشباع اهل السموات الاعلى
 الضميرية اكثر قال ابن العربي يقال ان القمر وجهه يضيء كاهل السموات وقطره كاهل الارض وهذا انما الله
 تعالى يضيئ لما كان اكثر من نور يضيئ الى اهل السماء ومنه تقديم الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة
 لان علمه اشرف واما ايعلم السموات الخ فاعرفه رعاية للقاصلة الرابع المناسبة وهي للمناسبة المتقدمة
 سياق الكلام لقوله ولكم فيها مجال حين ترحين ومحين تسرحون فان المجال بالجمع وان كان ثانياً لاجل
 السرح والراحة الا انها حالة الرخاء وهي مجيئها من المعنى اخر النهار يكون المجال بها السرح اذ هي فيه
 بطان وساعة سرحتها للمعنى اول النهار يكون المجال بها دون الاول اذ هي فيه خوام نظيره قوله ولله
 اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا اذ مرغى الكلام لان المعنى في الانفاق وقوله يربكم البرق خوفاً وطعناً
 لان الصواعق تقع مع اول برقه ولا يحصل المطر الا بعد ان ياتي البرق وقوله وجعلنا لها وابيها آية
 للعالمين قلها على ابن ما كان السياق في ذكرها في قوله والتي اخصنت فرجها ولذلك تقدم آيات
 في قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية وحسنة تقديم موسى في الآية قوله ومنه قوله وكلا اتيناكم عاقلين
 قدم الحكم وان كان العلم سابقاً عليه لان السياق فيه لقوله في اول الآية انما كان في السحر واما ما
 لفظ هو من التاخر كقوله الاول والاخر لقد علمنا المستفاد منكم ولقد علمنا المستلحق

لمن شاء فمكم ان يتقدموا شيئا اخر بما قدموا اخر ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين لله الامر من قبل ومن بعد
 وله الحمد في الاول والاخرة واما قوله فله الاخرة والاخرة في قوله فله الاخرة والاولى في قوله فله الاخرة
 الخامس البحث عليه والخص على القيام به بعد ان التمسوا به كقوله الوصية على الذين في قوله من بعد
 وصية يوصي بها اودين مع ان الذين مقدم عليهم هم السالكين وهو اما في الزمان باعتبار الاخير
 كقوله المليل على المنار والظلمات على النور وادم على نوح ونوح على ابراهيم وابراهيم على موسى
 هو على عيسى داود على سليمان والملاكة على البشر في قوله الله يصطفى من ملاكته رسالا ومن الناس من
 على نوح والارواح على الذرية في قوله قل لا ذوا اجك وبنا لك والستة على النور في قوله لا تلتذذوا
 ولا تفرحوا بما اوتوا من قبل الله من فضل ولا تفرحوا بما اوتوا من قبل الله من فضل ولا تفرحوا
 الفرقان او باعتبار الوجوب التكليف حتى اركعوا واجلوا فاحسنوا وصيهم وايدكم الآية ان الصفا والمز
 من شعاب الله وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنذرا بما ياء الله به او بالذات نحو مشق وثلاث ورباع
 ما يكون من يخشى الله الا هو راسم وكما خمسة اهل بيته وجميع الاحداد كل مرتبة هي متقدمة
 على ما فوقها بالذات واما قوله ان تقوم موا الله مشق وفردى قللت على الجماعة والاجتماع على الخير السابعة
 كقوله العزيز على الحكيم لانه عزه فيكم والعلم عليه لان الاحكام والاعتقان ناشئ على العلم والافعال
 الحكيم عليه في سورة الانعام فلاته مقام تشريع الاحكام ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في سورة الفاتحة
 لانها اسبب حصول الامانة وكذا قوله يجب التواضع والحيطة من ان المقابلة سبب الطهارة لكل اقل
 انهم كان الافك سيدكم فيضو من البصار هذه وحقيقة اخرى جرم لان البصر اعينة الى الفهم الثامن
 الكثرة كقوله نعمتكم كافر ومكم من لان الكفارة اكثر فمهم ظالم لنفسه الآية قدم الظالم لكثرة نشر
 المقصود من السابق قيل وهذا قدم السارق على السارقة لان السرقة في الذكر اكثر والزانية على الزاني
 لان الزنا يبين اكثر ومنه تقديم الرسوخ على العذاب حيث وقع في القرآن غالباً ولهذا ورد ان رحمتي
 قبلت غضبي وقوله ان من اذ ولجكم واوكادكم عدواكم قال ابن الحاجب في امالية انما قدم الاذواج
 لان المقصود اعتبار ان فيهم اعلاء ووقع ذلك في كان واج اكثر منه في الاكاد وكان اعتد في
 المعنى المراد فقدم ولتلك قدمت الاموال في قوله انما اموالكم واوكادكم فتمت لان الاموال اكثر
 فارقها الفسنة ان الانسان لطيفي ان راه استغنى وليست الاوكاد في استغنى الفسنة مثلها كان نظرها

أولى الناس التي من الأولى إلى الأعلى كقوله لهم رجل يمشي بها أم لهم أم يمشي بها الآية بل بالأدنى
 لعرض التي كانت اليد أشرف من الرجل والعين أشرف من اليد والسمع أشرف من البصر ومن هذا النوع
 تأخير الأبلغ وقد خرج عنه تعليم الرخص على الرحيل والوقوف على الرحيل والرسول على النبي في قوله
 كان رسولاً نبياً وذكر لذلك كانت أشهرها مراعاة الفاصلة العاشرة البند من الأعلى إلى الأدنى خرج
 عليه كالتحذير سنة ولا تقوى ولا ينادى بصغيرة ولا كبيرة لن يستنكف المسيح أن يكون عبد الله و
 كالملازمة المقرونة هذا أما ذكر ابن الصايغ وزاد غيره أسباباً أخر منها كونه أدل على القدرة وأجوب
 كقوله فهمهم من يمشي على بطنه الآية وقوله وسخرنا مع داود الجبال ليحسب والطير قال الرخص في
 قدم الجبال على الطير كان يستجيرها له وتسببها العجب وأدل على القدرة وأدخل في الأجزاء كلها أجزاً
 والطير حيوان ناطق ومنها رعاية الفواصل وسيأتي لذلك أمثلة كثيرة ومنها أفاد الحسنة واختصاصاً
 وسيأتي في النوع الخامس والخمسين **في بيان** قد يقدّر لفظ في موضع ويؤخر في آخر فذلك
 إما لكون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما تقدمت الإشارة إليه وإما لقصد الهداية والتأني في
 إثباته كما في قوله يوم تبيض وجوه الآية وإما لقصد التنقيح في الفصاحة وإخراج الكلام على عدة أساليب
 كما في قوله وأدخلوا الباب سجداً وقوا لحواسطه وقوله إنا أنزلنا القرآن فيه هدى ونور وقال في الإنعام قل
 من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس **النوع الخامس والأربعون**
 في صامه وخاصة العام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر وصيغة كل مبتدأة نحو كل من جليها
 فان أتت بعده نحو فجد الملازمة كلهم أجمعين والذي والقي وتنشئتهما وجمعها نحو والذي فالذي الذي
 أف فان المراد به من كل صدر منه هذا القول بدليل قوله بعد أولئك الذين خرجوا من ديارهم وهم
 أصناف من النصارى أولئك أصحاب الجنة الذين أوصوا بالصحة وزيادة للذين اتفقوا عند ربيهم
 جنتهم واللاهي يمشي من المحيض الآية والتي يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا الآية والذين يأتون
 منكم فاذوها وإي وما من ثم طوا استنقها وما موصولة نحو إيماناً دعوا فله الأسماء الحسنى أنكم وما
 تغيبون من دون الله حصص جهنم ومن يعمل سوءاً يجزيه والجميع المضاف نحو ويصليهم الله في
 أولادكم والمعروف بأن نحو قد أفلح المؤمنون فاقبلوا المشركين واسم الجمل المضاف نحو فليجزي الذين ينجي
 عن أمر أي كل أمر الله الشرف بالنحو ولحل الله البيع أي كل بيع أن الإنسان لن ينجي من أي كل إنسان بدليل

الا الذين آمنوا بالبكرة في سياق النفي وانتهى بحرف لا تنقل لهما ان وان من شيء الا عندنا خزائنه ذلك الكتاب
 لا ريب فيه فلا ريب ولا فسق ولا جهل في الحج وفي سياق الشرط حتى وان من احد من المشركين استجار
 فاجره حتى يسبح كلام الله وفي سياق الامتنان نحو واتلوا من السماء ماء طهورا **فصل** في انقسام
 ثلثة اقسام الاول الباقي على عمومته قال القاضي جلال الدين البلقيني ومثاله عزير اذ ما من عامر الا
 ويحتمل فيه التخصيص بقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم وان يحصر منه غير الملكوت وحرمت عليكم الميتة
 حص منه حالة الاضطرار ومبيحة السمك والحجج اذ وحرم الرابح حص منه العرايا وذكر الزكوى
 في البرهان انه كثير من القرآن وادروته والله بكل شيء عليم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم
 ربك احد الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الله الذي خلقكم من تراب ثم يفرقهم لفظ
 الله الذي جعل لكم الارض فراا فقلت هذه الايات كلها في غير الاحكام الفرعية فالظاهر ان
 مراد البلقيني انه حذر في الاحكام الفرعية وقد استخرجت من القرآن بعد تفكر آية فيها وهي قوله
 حرمت عليكم امهاتكم الآية فانه لا يخص في فيها الثاني العام المراد به الخصوص الثالث العام المخصوص
 والناس بغيره ما خرج منها ان الاول ثم يرد شموله لجميع الافراد الا من جئت تناول اللفظ ولا من جهة الحكم
 بل هو ذو افراد استعمل في قوله تعالى اريد عمومته وشموله لجميع الافراد من جهة تناول اللفظ
 لها لا من جهة الحكم ومنها ان الاول مجاز قطعاً لنقل اللفظ عن موقعه الاصل بل ان الثاني فان فيه
 ما اذهب احكامها انه حقيقة وعليه اكثر الشافعية وكثير من الكنفية وجميع المتأخرون ونقله امام
 الحرمين عن جميع الفقهاء وقال الشيخ ابو حامد الله مذهبا شافعي واحكامه صحيحة السبيل كما تالوا
 اللفظ لبعض الباطنية التخصيص كما لا يخفى وذلك التناول حقيقي اتفاقاً فان لم يكن هذا التناول حقيقياً ليقضوا ومنها
 ان قرينة الاول عقلية والثاني لفظية ومنها ان قرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني لا تنفك
 عنه ومنها ان الاول يصح ان يراد به واحد اتفاقاً وفي الثاني خلاف ومن امثلة المراد به الخصوص
 قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الاناس قد جمعوا لكم فاخشوهم والقاتل واحد يعني من مسعود
 الاشجعي او اعرابي من خراة كما اخرج ابن مروة من حديث ابي رافع لقيامه مقام كثير في تبسيط
 المعنيين عن ملاحة ابني سيفيهان قال الفارسي وما يقوى ان المراد به واحد قوله اغاذ لكم الشيطان
 نفي فحتم الاشارة بقوله ذلكم الى واحد بعينه ولو كان المعنى به جميعاً لقال اما اوليا ثم الشيطان

هذه دلالة ظاهرة في اللفظ ومنها قوله تعالى امجدون الناس اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحجر
 ما في الناس من الفضائل الحميدة ومنها قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
الخروج ابن جرير من طريق الفخار عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الله
 قال ابراهيم ومن الغريب قراءة سعيد بن جبلة من حيث افاض الناس قال في المحسنين ادم بقوله فليس ولم
 يجرد له غيرها ومنها قوله تعالى فاذن له الملكة وهو قائم يصلي في الحرابي يصبر على كفاي قراءة ابن مسعود واما
 المحض من فاضله في القرآن كثيرة جدا وهي اكثر من التسوية اذا ما من حام فيه الاكوفن خص المحض من افاض الله
 واما المنفصل فالمفصل خمسة وقعت في القرآن احدى اها الاستثناء نحو والذين يرون المحسنات ثم لم ياتوا
 بربعة اشهاد فاجلدوا وهر ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا
 والسترة يبينهم الغاؤون الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية ومن يفعل ذلك يلق امانا الى
 قوله الا من تاب المحسنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كل شيها لك الا وجهه الثالث الوجهة نحو
 ورايتكم الا في حقكم من نساءكم التي دخلتمهن الثالث الشرط نحو والذين يتبعون الكتاب مما ملكت
 ايمانكم فكل يومهم ان علمهم فيه مخير اكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الرابع التام
 نحو فان الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية ولا تقربوهن حتى يظن
 ولا تحلفوا وروىكم حتى يبلغ الهدى محله وكذا واشبه حتى يتبين الآفة الخامس بدل البعض من الكل نحو
 والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمنفصل آية اخرى في محل لغز واحد في الجمع او في
 ضمن امثلة ما خص بالقرآن قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء حتى يقبله اذا تم
 الموتات ثم طلقتم من قبل ان تستويهن فاكم عليهن من حرة تغدوها وبقوله واوكلات مما
 اجلن ان يرضعن حملهن وقوله حرمت عليكم الميتة والدم حفض من الميتة السمك بقوله احل لكم
 صيد البحر وطاهمه منها اكله وللسيارة ومن الدم الحرام بقوله او دما مستوحا وقوله وابتاع
 قطارا فلا تأخذوا منه شيئا الا ينزحتم بقوله فارتجاع عليه ما قيمه انزلت به وقوله الزانية و
 والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خض بقوله فاعلمين نصف ما على المحسنات من العذر
 وقوله فانكحروا ما طاب لكم من النساء حتى يقبله حرمت عليكم امهاتكم الاية ومن امثلة ما خص
 بالحمد بقوله تعالى واعمل الله المبيع حفض من السلع الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وحرم الربا حفض منه

بالسنة و آيات الموارث حص منها القتال والخالف في الدين بالسنة وآية التحريم المينة حص منها الجهاد
 بالسنة وآية ثلاثة قروء حص منها الآية بالسنة وقوله ماء طهور حص منه الميعر بالسنة وقوله
 والسارق والسارقة فاقطعوا حص منه من سرق دون ربع دينار بالسنة ومن أمثلة ما خص بالإجماع
 آية الموارث حص منه الرقيق ولا يرث بالإجماع ذكره مكي ومن أمثلة ما خص بالقياس آية الزنا والجماع
 كل واحد منهما مأنة سجدة حص منها العبد بالقياس على الأمة المنصومة في قولنا كلهم نصف
 ما على المحضات المخصص بموم الآية ذكره مكي أيضا **فصل** من خاتم القرآن ما كان مخصصا
 لموم السنة وهو عزي ومن أمثله قوله تعالى حتى يعطى الجزية عن يد وهم صاغرون صلى الله عليه
 وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الو^{سط}
 حص بموم لفدية صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الاوقات المذكورة بإخراج الفريضة وقوله
 ومن أصاقيها و أبارها الآية حص بموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من سعى فهو ميتة وقوله
 والعاملين عليها والرفقة قلوبهم حص بموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحلقوا الصدقة لغنى ولا
 لذي مرة سوى قوله فقالوا التي تبغى حص بموم قوله صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
 والمقتول في النار **فصل** مع منسوبة تتعلق بالموم والمقصود أن إذا سبق العام للملاح أو للذم ففعل
 هو يان على عمومته فيه ما أهابت لها نعم إذ عارضته ولا تنافي بين العموم وبين الملاح أو الذم
 والثاني كما أنه لم يستثنى للتعليم بل للملاح أو للذم والثالث وهو لا يصح التفصيل فيهم إن لم يعارضه
 عام آخر لم يسبق لذلك ولا يعم أن عارضته ذلك جمعا بينهما مثاله وكما عارض قوله تعالى أن لا
 لغى تعليمه وإن الفجار لغى تعليمهم ومع المعارض قوله تعالى والذين هم لفروهم حافظون إلا على
 ازواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنه سبق للملاح فظاهره يعلم الكهنتين بملك اليمين جمعا وعارضته
 في ذلك وإن تجمعي ابين الكهنتين فإنه شامل لجميعهما بملك اليمين ولم يسبق للملاح ففعل الأول على
 غير ذلك بأن لم يرد تناوله له ومثاله في الذم والذين يكنزون الذهب الفضة الآية فإنه سبق للذم
 وظاهره يعلم الكلى المباح وعارضته في ذلك حديث جابر بن سير في الكلى ركعة ففعل الأول على غير ذلك
 الثاني اختلفت في الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم بخبايا النبي يا أيها الرسول هل يشعل الآية
 فقيل نعم لأن أمر القدرة أمر لا يتأخر معه عرفا ولا صراحا في الأصول المنع لاخصاص الصيغة به الثاني

اختلف في الخطاب بها اليها الناس هل يستعمل الرسول صلى الله عليه وسلم على مداهب اصحابها وعليه الاكثرون نعم
 العموم الصيغة له المخرج ابن ابي حاتم عن الزهري قال اذا قال الله يا ايها الذين امنوا افعلوا فابتنى على
 الله عليه وسلم منهم والثاني كما لا يرد على لسانه لتبليغ غيره ولما له من الخصائص الثالث ان
 افترق بقل لم يشمله لظهوره في التبليغ وذلك قرينة عدم شموله والا فيشمله الى الرجحان الصحيح في الاصل
 ان الخطاب بها اليها الناس يستعمل الكافر والعبد للعموم اللفظ وقيل لا نعم الكافر بناء على عدم تكليفه
 بالانزوع ولا العبد لصفته منافية الى سيده شرعا التماسا اختلف في من هل يتناول الاثنى فاصح
 نعم خلافا للتحفية لما قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى فالتفسير لهما دال على تناول
 من لهما وقوله من يقنت ممكن لله واختلف في جميع الذكور والسالم هل يتناولهما فاصح لا واخايل
 فيه بقرينة اما المكسرة فاختلاف في دخولهن فيه السادس اختلف في الخطاب بها اهل الكتاب هل يتناول
 المؤمنين فاصح لا لان اللفظ قاصر على ذكره قيل ان شركهم في المعنى شاملهم والا فلا واختلف في
 الخطاب بها اليها الذين امنوا هل يتناول اهل الكتاب فيصير لا بناء على الفتحة غير محاذين بالانزوع و
 قيل نعم واخاره ابن السمعاني قال وقوله يا ايها الذين امنوا خطاب تشرى لا تخصيص النوع
السادس والاربعون في جملة ومبنيته الجمل مالم تنفص دلالته وهو واقع في القرآن فلا
 المؤد الظاهري وفي جواز بقائه مجمولا اقوال اصحابنا لا يبقى المكلف بالعمل به بخلاف غيره والاحتمال
 اسباب منها الاشتراك في الحق والليل اذا يغشى فانه موضع لا قبل واديس ثلاثة قراء فان القرء
 موضع للحيض والظهار ويعقوا الذي بيده عقدة النكاح يحتمل الزوج والولي فان كلا منهما مبني
 عقدة النكاح ومنها السكوت نحو وترتوتون ان تتكلمين يحتمل في وحي ومنها اختلاف مرجع الضمير
 نحو اليه يبعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفع ويحتمل عود الضمير للفاعل في رفعه الى ما عاد عليه
 ضمير اليه وهو الله ويحتمل عوده الى العمل والمعنى ان العمل الصالح هو الذي يرفع له بكلام الطيب يحتمل عود
 الى الكلام ان الكلام الطيب هو التمجيد يرفع العمل الصالح لانه لا يصح العمل الا مع الايمان ومنها
 احتمال العطف والاستئناف نحو لا الله والرايحتون في العلم يقولون ومنها عناية اللفظ نحو فلا
 تفضل من ومنها عدم كثرة الاستعمال لان نحو يلقون السمع اي يسمعون ثاني عطفه اي متكررا
 فاصح بقلب كفيه اي نادما ومنها التقديم والتأخير نحو وكوه كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وحل

معنى اى ولو كلمة واجل مسيحه لكان انما يسئلونك كانك حفي عنها اى يسئلونك عنها كانك حفي
 ومنها قلب المنقول نحو طول سمينين اى سميناء على اى ياسين اى الياس ومنها التكوين القاطع لو
 الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا من آمن منهم **فصل** قد يقع التبيين متصلا بنحو
 من الجهر بعد قوله الحنيط الابيض من الحنيط الاسنى ومنفصلا فى آية اخرى نحو فان طلقها فلا
 له من بعد حتى تنكح زوجا غيره بعد قوله الطلاق مرتان فالتبنيث ان المراد به الطلاق الذى
 الرجعة بعد ولو لا هي فكان الكل مختصا في الطلقتين وقد اخرج احمد وابوداود في ناسخه وسنن
 منصور وغيرهم عن ابى رزين الاسدى قال قال رجل يا رسول الله ارأيت قوله الله الطلاق مرتان
 فابن الثالثة قال النبي صح بالحسان واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رجل يا رسول الله ذكر الله
 الطلاق مرتين فابن الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح بالحسان وقوله وجوه يومئذ ناضرة
 الى ربها ناطرة دال على جواز الرواية ومفسر المراد بقوله لا تدركه الا بصار لا يخطئ به دون
 الانزاه وقد اخرج ابن جرير بن طريق الملق عن ابن عباس في قوله لا تدركه الا بصار قال لا يخطئ به واخر
 عن عكرمة انه قيل له عند ذكر الرواية اليس قد قال لا تدركه الا بصار فقال الست ترى السماء انك
 ترى وقوله احللت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم فسر قوله حرمت عليكم الميتة الآية وقوله ما
 يوم الدين فسر قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تأكل الآنة وقوله
 فتلقى آدم من ربه كلمات فسر بقوله قال ربنا ظلمنا انفسنا الآية وقوله واذا ابتعدهم
 عما ضرب لهم من مثله فسر قوله في آية النحل بالانثى وقوله واوفوا بعهدكم قال العلماء
 بيان هذا العهد قوله لن اقيم الصلاة واتيت الزكاة وآمنتم برسلى الحق فهذا عهد وعهدهم
 عنهم سياكم الحق وقوله صراط الذين انعمت عليهم مبدية قوله فاولئك الذين انعم الله عليهم
 التبيين الآية وقد يقع التبيين بالسنة مثل واقموا الصلوة واتوا الزكاة والله على ما تنشرون
 السيرة افعال الصلاة والحق ومقادير نصب الزكوات في النواحي **فصل** اخلفت آيات هل
 هم من قبيل الجمل او امثالها السرة قبل الله الجمل في اليد لانها تعلق على الصلوة والكوع والى
 لمرفق والى المتكبر في القطع لانه يطلو على الايدى وعلى الجرح وكظهور واحد من ذلك وابانه
 انشاع من الكوع تبين ان المراد ذلك في الجمل لا الجمل فيها كان القطع ظاهر في الايدى ومنها واسطى

بن وسمه قيل لها بحجة لا تزودها بين مسيح الكل والبعض ومسيح الشارع الناصية صيرن لذلك وقيل كما وانما
 لفظ مسيح الصادق اقل ما يطلق عليه الاسم في غيره ومنها حرمته عليه ما لم يقل لها بحجة لان
 اسناد الخبر يرد الى العين لا يصح لانه انما يتعلق بالفعل فلا بد من تقديره وهو محتمل كما هو كالحاجة الى
 جميعها ولا مرجح لبعضها وقيل لا يوجد المصحح وهو العرف فانه يقتضيه بان المراد مسيح الاستتمام
 بوطى او نحوه ويحري ذلك في كل ما علق فيه الخبر في التحليل بالاعيان ومنها ما حمل الله البيع وحرم
 الربا على الها بحجة لان الربا الزيادة وما من بيع الا وفيه زيادة فانقصر الى بيان ما يحل وما يحرم وقيل
 لان البيع منقول شرعا فخل على عمومها ما لم يقيم دليل التخصيص قال الماوردي الشافعي في هذه الآية ان
 اقول احدها الفا مائة فالف العظم باللفظ عموم يتناول كل بيع ويقتضي اباحة جميعها الا ما خصه الدليل
 وهذا القول اصح عند الشافعي واما حكاية لانه صلى الله عليه وسلم في بيع كانوا يعتادونها ولم يبين
 الحائز فدل على ان الآية تناولت اباحة جميع البيوع الا ما خص منها فبين صلى الله عليه وسلم المخصص
 قال فليس هذا في العموم فلو كان احدهما انه عمومي اراد به العموم وان دخله التخصيص والثاني انه عمومي
 اراد به المخصص قال والفرق بينهما ان البيان في الثاني متقدم على اللفظ في الاول متأخر عنه مقتضى به
 قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلفة فيما لم يقيم دليل تخصيص والقول الثاني
 الها بحجة لا يعقل منها صحة بيع من فساد الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هي بحجة بنفسها
 لم يعارض ما في عمده من البيوع ووجهان وهل كمال في المعنى المراد ون لفظها لان لفظ البيع اسم نعت
 معناه معقول لكن ما قام بآرائه من السنة ما عارضه تدافع العمومات ولم يتبعين المراد الا ببيان السنة
 فساد بحجة لذلك دون اللفظ او في اللفظ ايضا لانه لما لم يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم كانت له
 غير معقولة في اللغة كان مسكنا ايضا وجهان قال وعلى الوجهين لا يجوز الاستدلال بها على صحة بيع ولا
 فساد ودلت على صحة البيع من اصله قال هذا هو الفرق بين العمومي والحمل حيث جاز الاستدلال بظاهر
 العموم ولم يجوز الاستدلال بظاهر الحمل والقول الثالث انها عامة بحجة معا قال واختلفت في وجه ذلك على
 الوجه احدها ان العموم في اللفظ والاحتمال في المعنى فيكون اللفظ عاما لمخصصا والمعنى محملا في التفسير
 والثاني ان العموم في محل الله البيع كمال في حرم الربا والثالث انه كان محملا لانه النبي صلى الله عليه
 وسلم صانع ما فيكون داخل في الحمل قبل البيان وفي العموم بعد البيان فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها في

في السبع المختلفة عنها والقول الرابع لها ثلثون بياضاً واثنتان بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم
وحرم بيها فاللام للعلماء فعل على هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها انتهى ومنها الايات التي فيها الامة بالشر
لحق ائمتهم الصلاة واثق الزكاة فمن شهد منكم الشهر فليصمه والله على الناس حج البيت ميسراً في كل عام
الصلاة لكل دعاء والصيام لكل احساك واجمع لكل قصد والمراد بها الا تترك عليه الفاقة فافقر الى البيان
وقيل لا بل يحمل على كل ما ذكره ما خسر بدليل **تبيينه** قال ابن ابي عمير من الناس من جعل الجمل والجمل
بازاء شئ واحد قال والصواب ان الجمل اللفظ المبرم الذي لا يغيرهم المراد منه والمحمل اللفظ الواقع بالوضع
اكثر على المعنيين معنيين من نفس واحد اسواء كان حقيقة في كل واحد او بعضهما قال فالفرق بين الجمل
يدل على امور معروفة واللفظ مشترك من زدد بينهما هو المبرم لا يدل على امر معروف مع القطع بان الشارع لم
يقض تركه بل بان الجمل بخلاف المصلح النوع **السابع والاربعون** في الناسخ والمنسوخ
افترقه بالمتصنيف خلافاً لما لا يخصصون منهم ابو عبيد القاسم بن سلام وابو داود السجستاني وابو جعفر
الحناس وابن الكباري وكل جابن الغري وخزن قال الامة لا ينجى احد ان يفسر كتاب الله الا بعد ان يغير
منه الناسخ والمنسوخ وقد قال علي نقاص ائمة الفاضل والمنسوخ قال كمال هلكك واهلكك وفي هذا
النوع مسائل الاولى يراد اللغز بمعنى الرزالة ومنه قوله فيلنسخ الله ما يلقي الشيطان شره يحكم الله ويعجز التبدل
ومنه واذا بدلتا آية فكل آية وجميع الحق بل كتناسخ الموارث بمعنى تحريم الميراث من واحد الى واحد ومعنى
المقل من موضع الى موضع ومنه نسخ الكتاب اذا نقلت ما فيه من ابي الفظ وخطه قال كل واحد من هذه الوجوه
لا يوجب ان يكون في القران وانكر على الحناس اجازته ذلك فوجب ان الناسخ فيه لا يلفظ المنسوخ وانما يلفظ المنسوخ
قال السجستاني في هذا ما قاله الحناس في كتابه انما كنا نستنسخ ما كنا نقرأه تعالى وقال انه في ام الكتاب اليه على الحكيم
معلوم انما تزل من الوحي نحو ما جميعه في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ كما قال في كتابكم لا يمسه الا
المطهرون الثانية المنسوخ ما خسر الله به هذه الامة كحكمه فيها التيسير وقد اجمع المسلمون على جوازها وانكره
اليهم طائفة منهم انه بداء كالذي يرى الراي مؤيد وله وهو باطل في بيان مدة الحكم كالاخياء بعد ائمتهم
وعكسه والمر من بعد الصحة وعكسه واقترعوا على الغنى وعكسه وذلك كما يكون بداءة الاخر انتهى واما
العلماء فقبل لا ينسخ القرآن لقوله ما ننسخ من آية او ننسخها فانها لا تكون الا بدلاً او لا يكون مثل
القران وخلافه كالمقران وقبل بل ينسخ القرآن بالسنة لانها ايضا من عند الله قال الله تعالى وما ينطق عن

المنسوخ
في الناسخ

الهوى وحيل منه آية الوصية الآتية والثالث إذا كانت السنة بأمر الله من طريق الوحي فنسخت وإن كانت
 باختياره فلا يحكمه ابن جزيب الشيباني في تفسيره قال الشافعي حيث وقع نسخ القرآن بالسنة فنعها قرآن ماض
 لها وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن فنعها سنة غائبة له لتبين توافق القرآن والسنة وقد بسطت مناهج
 هذه المسألة في شرح منقول من جمع النجاشي في الأصول الثالثة لا يقع النسخ إلا في الأحرار انتهى ولو بلفظ
 النسخ ما لم ينسخ الذي ليس بمعنى الطل فيلزم حذف النسخ ومنه الوعد والوعيد وإذا عرفت ذلك عرفت فساد
 صنع من ادخل في كتب النسخ كثير من آيات الأحكام والوعيد والوعيد الأربع النسخ أقسام أحدها نسخ المأمور
 به قبل امتساله وهو النسخ على الحقيقة كآية النجوى الثاني ما نسخ مما كان شرعا من قبلنا كآية شمع القمصان
 والديونة أركان أمر به أمرا حلييا فنسخ النسخ إلى بيت المقدس بالكعبة وهو عشرين ربا مضان وأما نسخ
 هذا النسخ الثالث ما أمر به بسبب من رول السبب كما أمر جابر بن الصلت بالعتلة بالعتل الصنف نرى نسخ النسخ
 القتال وهذا في الحقيقة ليس نسخا بل هو من قسم المنسوخ كما قال الله تعالى ونسأها والنسخ هو كالم بالقتال
 أن يبقوا المسلمين وفي حال الضعف يكون للحكم وجوب الصبر على الأذى ولهذا الضعف ما لم يكن كثير
 من أن الآيات في ذلك مسلوخة بآية السيف وليس كذلك بل هي من المنسوخ يعني أن كل أمر وجب
 امتناله في وقت ما علة يقتضي ذلك الحكم ثم ينقل بانقال تلك العلة إلى حكم آخر وليس النسخ إنما النسخ
 إلا إزالة الحكم متى لا يلحق امتناله وقال في ذكر جماعة أئمة ورد من الخطايش شعرا بالتحقيق والغاية من
 قوله في البقرة فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمر محكم غير منسوخ لأنه موجل بأجل أو موجل بأجل
 نسخ فيه الخامسة قال بعضهم سور القرآن باعتبار النسخ والمنسوخ أقسام قسم ليس فيه ناسخ ولا
 منسوخ وهو ثلاثة ولربيعون سورة الفاتحة ويوسف والجنات والرحمن والصليل والصف
 والجمعة والحرير والملك والحقاقه ونوح والجن والمرسلات وعم والنازعات والافتقار وثلاث بعد
 والجمعة ما بعد ما إلى آخر القرآن الآتين والعصر الكافرية قسم فيه الناسخ والمنسوخ وهو خمس
 وعشرون البقرة وثلاث بعد ما والجمعة والنور والياها والأحراب سبأ والمومن وشورى والذاريات
 والطور والواقعة والمجادلة والمنزل والمدثر وكورت والعصر قسم فيه الناسخ فقط وهي ستة
 الفتح والحشر والمنافقون والصفار والطلاق والأعلى وقسم فيه المنسوخ فقط وهو كاد يكون
 الباقية كذا قال وفيه نظر يعرف مما سبيل السادسة قال في النسخ أقسام فمن نسخ ومنها لا يلحق

العمل بالاول كسبح الجلس للزواني بالحد وقرض نفع فرضنا ويجوز العمل بالاول كآية المصاير وقرض نفع ندبا
 كافتعال كان ندبا ثم صار فرضا ودرج نفع فرضا كقيام الليل نفع بالقراءة في قوله فاقروا ما ينشر من القرآن أسبعا
 النفع في القرآن على ثلاثة ضرب احدهما نفع تلاوته وحكمه معا قالت عائشة كان فيما انزل الله عشر
 وضعت معلومان فليس في نفع من صلوات فتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مما يقرأ من القرآن
 رواه الشيخان وقد تكلموا في قولها وهي مما يقرأ فان ظاهر بقاء التلاوة وليس كذلك والتجيب بان المراد
 قارب الوفاة التلاوة لتفجرت ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم فتى في بعض الناس بقرؤها وقال ابو موسى الاشعري من زلت ثم رجعت وقال في كل هذا المثال فيه
 المستوح غير متلو والناصح ايضا غير متلو ولا اعلم له نظير انتهى الضرب الثاني ما نفع حكمه دون تلاوة و
 هذا الضرب هو الذي فيه الكنية المولدة وهو على الحقيقة قليل جدا ان اكثر الناس من تعذيب الايات فيه
 فان المحققين منهم كالعاصي بن كبريت العربي ميزة ذلك وانقته والذي اقول ان الذي اورد المذكورون
 اقسام قسم ليس من النفع في شيء ولا من التخصيص كآية لها علاقة بوجه من الوجوه وذلك مثل قوله
 تعالى وما ارسلناهم من قبلك الا بالحق وانفقوا اعمارهم في ما لم ينفعهم من ذلك قالوا انه مستوح بآية الزكاة وليس كذلك
 بل هو باق اما الاولي فالناصح في معرفتنا على اهلهم بالاتفاق وذلك يصلح ان يفهم الزكاة والاتفاق
 على اهل بالاتفاق في الامور المتداوية كالامانة والامانة وليس في الآية ما يدل على انها نفقة
 واجبة غير الزكاة والآية الثانية يعبر عنها على الزكاة وقد ثبت بذلك وكذا قوله تعالى ليس
 الله باحكم الحاكمين قيل انها ما نفع بآية السيف وليس كذلك لانه تعالى احكم الحاكمين ايدى الايدى
 هذا الكلام المستوح وان كان معناه الامر بالتقوى وترك المعاقبة وقوله في البقرة وقولوا للناس حسنا هذه
 من المستوح بآية السيف لانه غلطه ابن الصغار لان الآية حكاية عما اخذ على بني اسرائيل من الميثاق
 فهو خبر لا نفع فيه وقس على ذلك وقسم هو من قسم المصنوع من قسم المستوح وقد احتج ابن الصغار
 بخبره فاجاب كقولنا ان الانسان الذي حشر الا الذين امنوا واستغفروا عنهم الغاؤون الا الذين
 امنوا فامضوا واصفوا حتى يأتي الله بأمرهم وغاير ذلك من الايات التي خصت باستثناء او غاية وقد
 اخطا من ادخلها في المستوح ومنه قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قيل انه نفع بقوله والحصن
 من الذين امنوا وبنوا الكتاب وانما هو مخصص به وقسم رفع ما كان عليه الا في الجاهلية او في شرايع من قبلنا

اوفي اول الاسلام ولم ينزل في القرآن كابطال نكاح النساء الآيات ومشروعية العصاة الى الابد وحظر الطلاق
 في الثلاث وهذا ادخاله في قسم النسخ قريب ولكن عدم ادخاله اوجب وهو الذي رجحه في غيره و
 وجهه بان ذلك لو عد في النسخ لعد جميع القرآن منه اذ كله او اكثره ارفع لما كان عليه الكفار واهل الكفا
 قالوا وانما حق النسخ والمنسوخ ان يكون آية نسخت آية انتهى نعم النوع الاخر منه وهو ما رفع ما كان
 في اول الاسلام ادخاله اوجه من القسمين قبله اذا علمت ذلك فقد خرج من الآيات التي اوردتها المذكرون
 الحج الغفير مع آيات الصلوة والعقوبات قلنا ان آية السيف لم ينسخها وبقي ما يصلح لذلك ولا يغير قد افترق
 بادلته في تاليف لطيف وها انا اوردته هنا محمدا فمن البقرة قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اكل
 مسنوخة قيل بآية الموارث وقيل بحديث لا وصية لوارث وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي قوله تعالى
 وعلى الذين يطيقونه فدية قتل مسنوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بحكمة ولا فدية
 قوله اجل لكم ليلة الصيام الرخت ناسخة لقوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم ان يكون مقتضاه الموافقة
 فيما كان عليهم من تحريم الاكل والى على بعد النوم ذكره ابن العربي وحكي قوله اخراجه نسخ لما كان بالسنة قوله
 تعالى ليلونك عن الشهر الحرام الآية مسنوخة بقوله وقالوا للمشركين كافة الآية اخراجه ابن جرير عن
 عطاء بن ميسرة قوله تعالى والذين يتوفون منكم الى قوله معا الى الحي مسنوخة بآية اربعة اشهر وعشرا
 والوصية مسنوخة بالميراث والسكنى ثابتة عند قوم مسنوخة عند اخري بحديث ولا تسكنه قوله تعالى
 ان تبدوا اما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله مسنوخة بقوله بعد لا يكلف الله نفسا شئاً
 ومن آل عمران قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قيل ان مسنوخ بقوله فأتقوا الله ما استطعتم وقيل لا
 بل هو محكم وليس فيها آية يعجز فيها عوى المنفع غير هذه الآية ومن النساء قوله تعالى والذين عاقبت
 ايمانكم فاقهضوا نكاحهم مسنوخة بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله تعالى واذا حضر القسمة
 الآية قيل مسنوخة وقيل لا ولكن لها من الناس في العمل بها قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة الآية مسنوخة
 بآية النور ومن المائدة قوله تعالى ولا امسوا الشهر الحرام مسنوخة باباحة القتال فيه قوله تعالى فان جاورك
 فاحكم بينهم او اخرجهم من بينهم مسنوخة بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى واخراجهم
 غيركم مسنوخة بقوله واسموا واذى عدل منكم ومن الانفال قوله تعالى ان يكن منكم عشرة من ما
 الآية مسنوخة بالآية قبلها ومن براءة قوله تعالى انصرف لجهادها ونسخ الآية النازلة وهي قوله

ليس على الاصحح حرج الآية وليس على الصنعاء الايتين ويقولان وما كان المومنون لينفروا كافة ومن
 النور قوله تعالى ان لا يتبع الا اذانية الآية منسوخة بقوله تعالى وانكحوا اليها ممن كنتم قوله ليس اذ
 الذين ملكتم ايمانكم الآية قبل منسوخة وقيل لا ولكن لها دون الناس في العمل بها ومن الاصحح قوله تعالى
 لا يحمل لك النساء من بعد الآية منسوخة بقوله انا حملنا لك اذواجك الآية ومن المجادلة قوله تعالى
 واذا النجاسة المرسول فقدموا الآية منسوخة بالآية بعد ما ومن المجادلة قوله تعالى فانكحوا
 ذهبت الزوجين مثل ما انفقوا قيل منسوخ بآية السيف وقيل بآية الغيمة وقيل بحكم ومن المزل
 قوله تعالى فمن الليل الا قليلا منسوخ بآية السورة ثم نسخ الاصحح بالصلوات الخمس في قوله عشرين آية
 منسوخة على خلاف في بعضها لا يصح دعوى النسخ في غيرها والاصحح في الآية الاستيذان والفتنة و
 الاحكام وضارت تسعة عشر ديفيم اليها قوله تعالى فايتاقتا لو افتر وجه الله على راي ابن عباس انها منسوخة
 بقوله في لوجهمك شطرا للمسيح الحرام الآية في ثمانين آية وقد نظمت في ايات فقلت قد انكر الناس النسخ

منعك الله

قد انكر الناس النسخ في قوله	وادخلوا فيه الى ليس ينقص	وما اخرجنا من ارضنا	عشرين من اهل الخلق والكبر
اي المتكلمين حيث المراء كان	بوصي اهله في هذه الموضع	وعمره في اكل اجد النوم في	وقد روي في الصوم مشتمر
وخرقوا ما صح في اش	وفي الحرام قال الاولي كفروا	والاعتقاد بجعل مع صيتها	وان يلدن شيئا النفس والفكر
والحلف والجور في قوله	كفره اسماءهم الصبر النفر	ومنع عقولهم من اول اذنية	وما على المصطفى في العقدة
ودفع من رجا وباه بخو	كذا اكتبه في الليل مستطير	وزيل آية الاستيذان من الكتب	وأية الفتنة الفصل كثر

فان قلت الحكمة في رفع الحكم وبقاء الدلالة فالجواب من وجهين احدهما ان القرآن كما يتلى يعرف الحكم منه
 والعمل به فينبغي ان يكون كلام الله فثبات عليه فانزلت الدلالة ولهذا الحكمة والثاني ان النسخ غالباً للتخفيف
 فابقبت الدلالة لهذا الحكمة تذكير النعمة ورفع المشقة واما ما ورد في القرآن ناسخا لما كان عليه الجاهلية
 او كان في شرع من قبلنا او في اول الاسلام فهو ايضا قليل العدد كنسخ استقبال بيت المقدس بآية القبلة
 وصوم عاشوراء بصوم رمضان في اشياء اخرجها في كتاب المشار اليه في انه منسوخ قال بعضهم ليس في
 القرآن ناسخ الا والمنسوخ قبله في الترتيب في آيتين آية العدة في البقرة وقوله لا تحلل لك النساء كما تنكح
 وزاد بعضهم ثالثة وهي آية الحشر في الف على راي من قال انها منسوخة بآية الاطلاق واعلم انما غلبهم

من نسخ وزاد قوم رابعة وهي قوله خذ العاقبة يعني الفضل من أموالهم على رأي من قال انها منسوخة بآية الزكاة
 وقال ابن العربي كل ما في القرآن من النسخ عن الكفار والنقل والكفر عن الكفار والنقل والكفر عن الكفار والنقل والكفر عن الكفار والنقل
 وهي فاذا انسخ الله من القرآن ما في القرآن من النسخ عن الكفار والنقل والكفر عن الكفار والنقل والكفر عن الكفار والنقل
 انتهى وقد تقدم ما فيه وقال ايضا من عجائب المنسوخ قوله تعالى خذ العاقبة الآية فان اولها واخرها و
 هو واعرض عن الجاهلين منسوخ ووسطها حكم وهو أمر بالعرف وقال عن عجائبه ايضا اولها ومنسوخ
 واخرها ما نسخ ولا نظير لها وهي قوله عليكم انفسكم لا يفسدكم من قبل ان تصيبوا بالشر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فهذا ما نسخ له قوله عليكم انفسكم وقال السعدي لم يكتف منسوخ مدية اكثر من قوله
 تعالى قل ما كنت بدعاء من الرسل الآية مكنت ستة عشر سنة حتى نسخها اول الفتح عام الحديبية و
 ذكره ابن عبد البر في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الآية ان المنسوخ
 من هذه الجملة واسيرها والمراد بذلك اسير المشركين فقرأ عليه الكتاب ابنه لتنع قلما انتهى
 الى هذا الموضع قالت له اخطأت يا اية قال وكيف قال اجمع المسلمين على ان الاسير يطعم ولا يقتل
 سبي عا فقال صدق وقال شيدته في البرهان يجوز نسخ النسخ فيصير منسوخا كقوله لكم دينكم ولي
 دين نسخها في قوله اقبلوا المشركين ثم نسخ هذا بقوله حتى يعطوا الجزية يدها وفيه نظير من وجهين احدهما
 ما نقلت الاشارة اليه والاخر ان قوله حتى يعطوا الجزية يخص الآية لا نسخ ثم قيل له باخرا
 سورة المزمل فانه ما نسخ لا اولها منسوخ بغير الصلوات الخمس قوله انقرضوا فاقبلوا ما نسخ لايات
 العذر واخرج ابو عبيد عن الحسن وابي بصير قال لا ليس المائدة منسوخ ويشكل بما في المستدرج عن ابن
 عباس ان قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله واستخرج ابو عبيد
 وغيره عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن شان القبلة واخرج ابو داود في ناسخه من وجه آخر
 عنه قال اول آية نسخ من القرآن شان القبلة ثم آية المائدة وقال علي بن ابي طالب في الكافي ما نسخ في
 وقد ذكر الله وقع فيه في آيات منها قوله تعالى في سورة غافر والملائكة يسبحن بحمديهم ويؤمنون به ويستغفرون
 للذين امنوا فانه ما نسخ لقوله وليستغفرون لمن في الارض قلت احسن من هذا النسخ قيام الليل في اول سورة المزمل
 باخرها او بايجاب الصلوة الخمس ذلك بآية اتفاقا **ثاني** قال ابن الجوزي انما يرجع في النسخ الى نقل
 صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي يروي عنه آية اقل وقد يحكم به عن وجود التعارض

ذهب بحجبان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحتب ان يكون اليها الثالث ولا يلا يحجبان آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تاب واخرج الى كم في المستندرك عن ابى بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني ان اقراء عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين ولم يفتتروا لوان ابن آدم
 سال واديا من مال فاعطيه سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيه سال ثالثا ولا يحجج ابن آدم الا التراب بين
 الله على من تاب فان دات الدين عند الله الشقية عايل يهتدي به ولا المضلانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره فقال
 ابو عبيد حدثنا حجاج عن حماد بن مسلمة عن علي بن زيد عن ابى حرب عن ابى الاسود عن ابى موسى الاسدي
 قال نزلت سورة حتى براء ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤهل هذا الدين باق ام لا خلا لهم ولوان
 لان آدم واديان من مال حتى واديا ثالثا ولا يحجج ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج
 الى حاتم عن ابى موسى الاسدي قال كنا نقرأ سورة لست بما باكل المسبحة والسيديها غير اني قد حفظت
 منها يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فساوون عنها يوم القيمة
 وقال ابو عبيد حدثنا حجاج بن شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن علي قال قال عمر بن الخطاب لا تغبوا
 عن اباكم فانه كفر بكم ثم قال لمزيد بن ثابت كذلك قال نعم وقال حدثنا ابن ابى مرجم عن نافع
 عن ابن عمر بن الخطاب عن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف ان
 نخذل في انزل علينا ان جاهلوا اكما جاهلوا اول مرة فاننا لا نجد لها قال اسقطت فيما اسقط من القرآن
 وقال حدثنا ابن ابى مرجم عن ابى لهيعة عن ابن زيد بن عمر المغافري عن ابى سفيان الكلابي ان
 بن مخنف الاضاري قال لهم ذات يوم اخبروني بابيتين من القرآن لم يكتبتا في المصحف فلم يجزوه و
 عندهم ابى الكنتود سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين امنوا وهكبروا وجاهدوا في سبيل الله
 باموالهم وانفسهم الا ابشرتم انتم المفلحين والذين اودهم ونصروهم وجاهدوا انفسهم القوم
 الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء عما كانوا يعملون ونجبر
 الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قراء رجلان سورة اقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 يقران بها فقاما ذات ليلة يصليان فلم يبق راحة بينهما على حدة فاجابا عادين على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اتهاما انتنخ فالحوا عنها وفي الصحيحين عن انس في فضله اوصاف
 معونة الذين قتلوا وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على قاتليهم قال انس وقرآنهم

قرآن قرأناه حتى رفع ان بلغنا عنا قوماً انا لقينا ربنا في قى عنا وارسلنا في المستند^{لهم} عن حد نيفة قال
 ما تقرؤن ربهم يعني براءة قال ابو الحسن بن المنادي في كتابه النسخ والمسخ ومارفع رسمه من القرأت
 ولم يرفع من القلوب حفظه سورة العنوت في الوتر ويسمى سورتي الخ والحفد **ثانيه** حكي القاء
 ابو بكر في انصار عن قوم الكار هذا الضم كان الخبار فيه اخبار احاد ولا يجوز
 انقطع على انما ال قرآن ونسخه يا اخبار احاد لا حجة فيها وقال ابو بكر الراني نسخ الرسم
 واللاحوة اما يكون بان يسلمهم الله اياه ويرفعه من اوهاهم ويامهم بالاعراض من تلاوته وكتبته في
 فيندرس على الايام كسائر كتب الله القدسية التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا القى المصحف لا على مصحف
 ابراهيم وموسى ولا يعرف اليوم منها شيء ثم لا يخلو ذلك من ان يكون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى اذا توفي لا يكون متلوا من القران او عوت وهو متلوا موسى بالرسم ثم نسيه الله الناس ورفعه
 من اذهاهم وغير جائز نسخ شيء من القران بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في البرهان
 في قول عمر لو كان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتهما يعني آية الرجم ظاهر ان كتابهما جازة وانما
 قول الناس والحاجان في نفسه قد يقوم من خارج ما يمنعها واذا كانت جازة لم يكن ثابته كان هذا
 شان المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة قية لماد عمر لم يخرج على مقالة الناس لان مقالة الناس
 لا يصلح مانعها بالجملة فذاته الملازمة مسكاه ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقرآن لا يثبت به وان
 يثبت الحكم ومن هنا انكرت ظهر في المنبوع على هذا المانع تلاوته قال لان خبر الواحد لا يثبت القرآن
 قال وانما هذا من المسألة النسخ وهما ما يتيسر والفرق بينهما ان المتساء لفظه قد يعجز عنه انتهى وفي قوله
 كان يعتقد انه خبر واحد مردود فقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحكم من طريق كثير
 بن الصلت قال كان زيد ثابت وسعيد بن القاصي يكتبان المصحف فقرأ على هذه الآية فقال زيد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارحجنهما البتة فقال عمر لما زلت البتة النبي
 صلى الله عليه وسلم ففكت اكتبها فكأنه كرم ذلك فقال هو الا ترى ان الشيخ اذا زنا ولم يحسن جلا
 وان الشاب اذا زنا وقد احسن جم قال ابن حجر في شرح البخاري فيستفاد من هذا الحديث السبب في نسخها
 لكون العمل على خير الظاهر من عمومها قلت مخطئي في ذلك نكته حسنة وهوان سببه التخييف على
 الأمة بعدم استئثاره تلاوتها وكتابتها في المصحف وان كان حكمها باقيا لانه انقل الاحكام واسلها واغلظ

الحمد و دونه الاشارة الى ذنب السارق واخرج النسائي ان مروان بن الحكم قال يزيد بن ثابت انما كتب ما في المحقر
 قال لا الاتري ان الشايعين الشيعة يرحمون ولقد ذكرنا ذلك فقال عمرنا اكتبكم فقال يا رسول الله اكتبني
 آية الرجم قال لا يستطيع قوله اكتبني اي ايدن لي في كتابها ومكث من ذلك واخرج ابن الضريس في فضائل
 القرآن عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت
 ان اكتبه في المصحف فسالت ابي ابراهيم فقال ليس استعني وانا استقر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد هفت في صدرى وقلت استقره آية الرجم وهم يتنصرون تشاكوا الحجة قال ابن حجر وفيه اشارة
 الى بيان السيف في رفع تلاوته وهو اختلاف **التفسير** قال ابن الصارفي في هذا النوع ان قيل كيف
 يقع النسخ الى غير ذلك وقد قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فانك نجبر منها او نملكها وهذا الخبر لا يرد
 خلافه في الجواب ان نقول كل ما ثبت آية من القرآن ولم ينسخ فهو بدل مما قد نسخت تلاوته فكما استخذه
 الله من القرآن ما لا تعلمه الا ان فقد ابدله بما علمناه ونزلنا الدنيا لفظه ومعناه **النوع الثامن**
والاخر في مشكوك وموهم الاختلاف والمتاخر اخرج به بالتحقيق قطرب والمراد به ما يوهن الثبات
 بين الآيات وكلامه تعالى منزه عن ذلك كما قال ولو كان من عند الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا ولكن قل يقع
 المبتدأ ما يوهن اختلافه وليس به في الحقيقة فاستخرج من الآيات كما صنعت في مختلف الحديث بيان الجمع بين
 الأحاديث المتعارضة وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه الموقف في بعضها قال عبد الرزاق في تفسيره
 ابنانا معمر بن ربيعة عن المتهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ارايت امشيًا
 تختلف على من القرآن فقال ابن عباس ما هو أشك قال ليس بشك وكلمة اختلاف قال هات ما اختلف عليك
 من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكفون الله
 حديثًا قد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم بي مثلك ولا يتسامون ثم قال واقتل بعضهم على بعض يمسكون
 وقال انكم لتكفرون بالذي خلقن الادم في بيمين حتى بلغ طائعين ثم قال في الآية الاخرى ام السماء بناها
 ثم قال والارض بعد ذلك دحاها واسمعه يقول كان الله ما شاءه فيقول وكان الله فقال ابن عباس
 اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فافهم لما راو يوم القيمة وان الله يغير كل
 الاسلام ويغير الذنوب ولا يغير مشركا ولا يتعاطاه ذنب ان يغير محمد المشركون رجاء ان يغيرهم فقالوا
 والله ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على قواهم وتكلمت ابيهم واربعهم بما كانوا يعملون فخذلك يود الله

كنهوا وعصوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يكتمون الله حديثا وأما قوله ولا انساب بينهم يومئذ لا يتساءلون
 فإنه فتح في الصور فضعف من في السموات ومن في الأرض لا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا
 يتساءلون ثم فتح فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله لا يتكلمون
 الأرض في يومئذ فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسبق خلق سبع سموات في يومين ثم خلق
 الأرض وأما قوله والأرض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبالا وجعل فيها أنهارا وجعل فيها شجرا وجعل
 فيها أنهارا وأما قوله كان الله فإن الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عن طريقه حكيم طليم قد يرثي لم يزل كذلك
 فما اختلف عليك من القرآن فهو شبهة ما ذكرت لك وإن الله لم يزل شيئا إلا وقد أصاب به الذي أراد و
 لكن أكثر الناس لا يعلمون أخرجه بطوله ليعلم في المستدرک وصححه وأصله في الصحيح قال ابن حجر في شرحه
 ما فيه السؤال من أربعة من أفع الأول نفى المسألة يوم القيمة وأبناؤها الثاني تكلم المشركين حالهم وافتشاه
 الثالث خلق الأرض والسماء الهيا لنقدم الرابع الأيمان بحرف كان الدلالة على المضى مع ان الصفة كان
 وحاصل جواب ابن عباس عن الأول أن نفى المسألة فيما قبل المفظة الثانية وأبناؤها فيما بعد ذلك ومن
 الثاني الهمة كتمت بالسنن ثم فنظروا إلى غيرهم وجوارحهم ومن الثالث أنه بالخلق الأرض في يومين حتى
 ثم خلق السموات فسبق خلق في يومين ثم دعى الأرض بعد ذلك وجعل فيها الراسي وغيرها في يومين
 فلك أربعة أيام للأرض وعن الرابع بأن كان وإن كانت للمعاني كتمت كما تستلزم الانقطاع بل المرجح أنه
 لم يزل كذلك فاما الأول فقد جاء فيه تفسير آخران نفى المسألة عند نشأته بالصحف والمجاسبة والحج
 على الصراط وأبناؤها فيما عدا ذلك وهذا منتقل عن السلك أخرجه ابن جرير عن طريق علي بن أبي طلحة
 عن ابن عباس أن نفى المسألة عند المفظة الأولى وأبناؤها بعد المفظة الثانية وقد تاول وابن مسعود
 نفى المسألة على معنى آخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فأخرج ابن جرير عن طريق زاذان قال أتت
 ابن مسعود رضي الله عنه فقال يوحنا بيد العبد يوم القيمة فينادي ألا إن هذا فلان بن فلان فمن كان له حق
 قبله فليأت قال فتوقد المرأة لويحنا أن يثلب لها حق على أبيها وأبناؤها وأجرتها وأزواجها فلا انساب
 بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق أخرى قال لا يسئل أحد يومئذ فيسب شيئا ولا يتساءلون ولا
 يحث بعضهم وأما الثاني فقد ورد بأبسط منه فيما أخرجه ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم أن ناضب الأرض
 إلى ابن عباس فقال قوله لا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال إلى حسبك

فقلت من عند أصحابك فقلت لهم اني ابن عباس رضي الله عنه عليه منشاياه القرآن فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس
 يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الاعتراف وسجدوا فسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فقام
 على ارجلهم ونسقط وجوارحهم ويؤثر ما اخرج به مسلم من حديث ابى هريرة رضي الله عنه في انشاء حديثه
 فيه ثم يلقى الثالث فيقول رب امنت بك وكتابك ورسولك وبثني ما استطاع فيقول الان نبعت بشاهد
 عليك حين كرتي نفسه من الذي يشهد على فيجاءه على فيه وتنطق بجوارحه واما الثالث ففيه اجوبة
 منها ان ثم معنى الواو ولا ايراد وقيل المراد ترتيب الجحيم لا الخبير به كقولك ثم كان من الذين امنوا وقيل على
 ما فيها وهي لغاوت ما بين المتكلمين لا للترشيح في الزمان وقيل خلق بمعنى قد روي اما الرابع وجى ابن عباس
 رضي الله عنه كلامه انه اراد ان سجد نفسه غفورا رجا وهذه التسمية مضت لان المتعلق المقضي
 اما الصفتان فلا ينكر ان كان كذلك لا تنقطعان لانه تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة في الحال او الاستقبال
 وقع مراده قاله الشمس الكرماني قال ويحتمل ان يكون ابن عباس من اجاب المجابين احدهما ان التسمية هي
 التي كانت وانتهت والصفة لا نهاية لها والاخران معنى كان الدوام فانه لا يزال كذلك ويحتمل ان
 السؤال هل المسلمين والنجاريين قد فسخا كان فقال هذا اللفظ مشعر بان في الزمان الماضي كان غفورا رجا
 مع انه لم يكن هناك من يغفر له او يرحم وبانه ليس في الحال كذلك كما يشعر به لفظ كان والنجاريين
 الاول بانه كان في الماضي مستديرا وعن ثنائي بان كان يعطى معنى الدوام وقد قال النجاشي كان
 خبرها ما ضياد انما او منقطعها وقد اخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنه ان
 قال له انكم تنعمون ان الله كان عزيزا ليحكم فكيف هو اليوم فقال انه كان في نفسه عزيزا ليحكم ما
 آخر تنفق فيه ابن عباس قال ابو جبير رضي الله عنه حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي جعفر عن ابي
 قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنه عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم كان مقداره خمسين الف
 سنة فقال ابن عباس رضي الله عنه ان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واخرجه ابن ابي حاتم
 من هذا الوجه وزاد ما ادرى ما هي واكره ان اقول فيها ما لا اعلم قال ابن ابي مليكة فضرب اليهم
 حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عن ذلك فلم يدر ما يقول فقلت له الا تخبرني بما حضرت
 من ابن عباس رضي الله عنه فقلت له فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس رضي الله عنه يقول فيها وهو
 اعلم مني وروى عن ابن عباس رضي الله عنه ان يوم الالف هو مقدار سائر الايام ووجه اليه ويوم الالف

في سورة الحج هو احد ايام السنة التي خلق الله فيها السموات يوم الخميس الف الف سنة فخرج ابن
 ابي حاتم عن طريق سالك عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال له سعد بن جابر ما هو كلاء الايات في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اية في كل يوم كان مقداره الف سنة وان
 عند ربك كانت سنة فقال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة والسموات في سنة ايام كل يوم يكون
 الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اية في كل يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك
 مقدارا لمسير وذهب بعضهم الى ان المراد بهما يوم القيمة وانه باعتبار حال المئين وانها فريد بل قيل له لو
 عسير على الكافرين غير يسير **فصل** قال الزركشي في البرهان للاختلاف اسباب احوالها وقبح المحذورة في
 احوال مختلفة ونظريات شتى كقوله في ادم مرة من مراتب مرة من جنات مسنون ومرة من طين كاذبة مرة
 من صلصال كالخيار فمدته الفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة كان الصلصال غير النجاء والنجاء غير
 التراب الا ان مرجعها كلها الى جوهر هو التراب من التراب تدرجت هذه الاحوال وكقوله فاذا هي فعبان
 مبان وفي موضع تهازكا فهاجان والجان الصغير من الحيوات والشجان الكبير منها وذلك لان خلقها
 النجان العظيم واهلزارها وحركتها وخفتها كاهلزار الجان وخفتها الثاني لاختلافها عن الموضع كقوله
 وقضى همهم مستولون وقوله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المسلمين مع قوله في قوله لا يسأل
 عن ذنبه النس ولا تجان قال الجاهلي فيحصل الآية الاولى على السؤال عن التوحيد وبطلان الرسل والثاني
 على ما يستلزمه الاقرار بالنبوات من شرايع الدين وقوله وحمله غيره على اختلافها فالأما كونها
 في القيمة هو ان كثير من مضع يسألون وفي اخره يسألون وقيل ان السؤال المثلث سؤال تنبئيت في
 والمبني سؤال المعازرة ومبان الحجج وكقوله انفق الله حتى تقانته مع قوله فانفق الله ما استطاع
 حمل الشيخ ابو الحسن الشاذلي الآية الاولى على التوحيد بدليل قوله تعالى بعدها ولا تخفون الا وانتم
 مسلمون والثانية على الاعمال وقيل بل الثانية تاسخة للاولى وكقوله فان خلت ان لا تجدوا فواحدة مع
 قوله ولئن تستطعوا ان تعدوا نواجر النساء ولو حرصتم فلا تميلوا الا الى تقصيرهم ان كان العدل والبيان
 تفهيد والجواب ان الاولى في ترقية الحق والثانية في الميل القلبي وليس في قدرة الانسان وكقوله
 ان الله لا يامر بالفتنة مع قوله امرنا متردفا ففسقوا فيها فالاولى في الامر الشرعي والثانية في الآ
 الكوني بمعنى القضاء والقدر الثالث كاختلافها في جملة الفعل كقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم

وما رميت اذ رميت ان تصيب القتل للميمم والرمي اليه صلى الله عليه وسلم حجت الكسبية المباشرة ونفاه
عنهم وعنده باعتبار التماسين الرابع لا يختار فهما في الحقيقة والمجاز كقولهم وتري الناس سكارى وما
هم لسكارى اي سكارى من الاهوال هجاء الامم الشارب حقيقة الخماس بوجهين واعتبارين كقولهم فبصر
اليوم حديد مع قوله خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي قال قطرب فبصر اي علمك ومع
لها فقية من قولهم يصيب بك اي علم وليس المراد رؤية العين قال الفارسي وبلد على ذلك قوله
فكشفتنا عنك عطاءك وكقولهم الذين امنوا ونظمت قلوبهم بان كرده مع قوله انما المؤمنون الذين
اذ اذكرك الله وجعلت قلوبهم فقا يظن ان الوجه خلاف الطائفة وجوابه ان الطائفة تكون بانسنة
الصلوات بمعرفة التوحيد والوجل يكون عند خوف الزرع والذهاب عن الهدى فتقابل القلب لذلك
وقد جمع بينهما في قوله نقشعر منها لجلوج الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
وما استسكنوه قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ولا يبيتوا ربهم الا ان تاتيهم
سنة الاولين وياتيهم العذاب قبله فانه يدل على حصص المانع من الايمان في احد هذين الشئيين وقال في
آية اخرى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله نبيا رسولا فهذا احصى اخرى
غيرهما واجاب ابن عبد السلام بان معنى الآية وما منع الناس ان يؤمنوا الا ارادة ان ياتيهم سنة الاولين
من الخسوف او غيره او ياتيهم العذاب قبله في الاخرة فاجابة ارادة ان ياتيهم احد الامرين ولا شك
ان ارادة الله مانعة من وقوع ما ينافي المراد فهذا هو السبب الحقيقي لان الله هو المانع في الحقيقة
ومعنى الآية الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا الا استعجاب بغيره فبشراسوك لان قولهم ليس مانعا من
الايمان لانه لا يصلح لذلك وهو يدل على الاستعجاب بالالتزام وهو المناسيب للامنية واستعجابهم ليس
ما دفع حقيقيا بل عاد بالحوار ووجود الايمان معه يتحقق ارادة الله فهذا احصى المانع العاد والاول حصرا
في المانع الحقيقي فلا تنافي انتهى وما استسكنوا ايضا قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فافترى اظلم
من كذب على الله مع قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها وسق ما قامت يده ومن اظلم
من منع مساجدا لله الى غير ذلك من آيات ووجهه ان المراد بالاستعجاب هنا النفي والمعنى لا احد اظلم
فيكون خبرا واذا كان خبرا واخذت آيات على طواهرها ادى الى التناقض والجهل بوجه منها تخصيص كل
موضع بمعنى صلة اي لا احد من المانعين اظلم من منع مساجدا لله ولا احد من المقربين اظلم من افترى

على الله كذا وكذا اياها واذا اخصص بالصلوات زال التناقض منها ان التخصيص بالنسبة الى السبق لم
يسبق احد الى مثله حكم عليهم بافهم اعظم من جاء بعدهم ساكنا طريقتهم وهذا يؤيد معناه الى ما قبله
لان المراد بالسبق الى المناجعة والاقترانية ومنها وادعى ابي حيان انه الصواب ان نفى الاظلمية كالتسوية
نفى الظلمية لان نفى المقيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظلمية لم يزل الشافعي كان
فيها اثبات التسوية في الاظلمية ثم لم يكن احد من وصف بذلك يزيد على الاخر لا ههنا بشيئا ووزن في الاظلمية
ومار المعنى لا احد اعظم من افترى ومن منع ونحوها ولا اشكال في تساوي هو كذا في الاظلمية
وكايدل على ان احد هو كذا اعظم من الاخر كما اذا قلت لا احد افقه منهم انتهى وحاصل الجواب
ان نفى التفضيل لا يلزم منه نفى المساواة وقال بعض المتأخرين هذا استفهام مقصود به التمهيد
والقطع من غير قصد اثبات الاظلمية لذلك كور حقيقة ولا نفىها عن غيره وقال الخطابي سمعت
ابن ابي هريرة يقول عن ابي العباس بن شريح قال سأل رجل بعض العلماء عن قوله لا اقسم بهذا الابله فاجاب
انه لا اقسم به ثم اقسم به في قوله وهذا الابله الا هين فقال ايا احب اليك اجيبك ثم انطلق او اقطعك
ثم اجيبك فقال بل اقطعني ثم اجبني فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحضرة رجال وبين ظهرانيهم وكانوا احمر الخلق على ان يجروا فيه مغرا وعليه مطعنا فلو كان
لنعلقوا هذا فقتلة هذا عند همة واسرعوا بالمرح عليه ولكن القوم علموا به جهلت فلم يتكروا منه ما كثر
ثم قال له ان العرب قد تدخل في انشاء كلامها وتلغى معانيها واشد فيه ابي القاسم قال
الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني اذا تعارضت آيتان وتعارضت آيتان في معنى واحد فليكن العلم باجماعهم ان النافع ما
بالمناخ ويكون ذلك استخاوان لم يعلم وكان اجماع على العمل بالحد الاثني عشر علم باجماعهم ان النافع ما
اجمعوا على العمل بها قال ولا يرد في القرآن آيات متعارضة تعلقوا عن هذين الوصفين قال غيره
تعارض القرآنيين بغيره نقارض الاثني عشر وارسلهم بنصيب البحر ولهذا الجمع بينهما بحل النصيب على النص
والبحر على مسبح الخفف وقال الصديقي يجمع الاختلاف والتناقض ان كل كلام صحيح ان يضاف بعض
ما وقع الاسم عليه الاوجه من الوجوه فليس فيه تناقض وانما التناقض في اللفظ ما زاد من كل
شيء ولا يوجب في الكتاب السنة شيء من ذلك ايادوا ما يوجد فيه التناقض في وقتين وقال القافعي
ابو بكر كيجوز نقارض في القرآن والآثار ولا يوجب العقل فذلك لم يجعل قبل الله خالق كل شيء مثل

لقوله وتخلقون افكا واذا تخلق من الطين لقيام الدليل العقل انه لا خلق غير الله فتعين تأويل ما عارضه
 فيقول تخلقون على ترك البوت وتخلق على تصور فائدة قال الكرام في عند قوله تعالى ولو كان من عند غير الله
 لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاختلاف على وجهين اختلاف شافعي وما يدعيه اهل الشيعية الى خلاف
 الآخر وهذا هو المستمع على القرب واختلاف تلاوم وما يوافق التجانيين كاختلاف وجه القراءة واختلاف
 مقادير السور والآيات واختلاف الاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد
النوع التاسع والاربعون في مطلقة ومقيدة المطلق الديال على الماهية بلا
 قيد وهو مع المقيدة كالعام مع الخاص قال العلماء متى وجد دليل على تقييد المطلق صير اليه والا فلا
 بل يبقى المطلق على الملاحقة والمقيدة على التقييد لان الله تعالى خاطبنا بلفظة التعريب والضابط ان
 تعالى اذا احكم في شيء بصفة او شرط ثم ورد حكم آخر مطلقا نظر فان لم يكن له اصل يرد اليه
 الا ذلك الحكم المقيد وجب تقييده به وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى الحد مما بولى من الآخر
 فالاول مثل شرط العدالة في الشهادة على الرجعة والفرقة والوصية في قوله واشهدوا ذوي
 منكم وقوله شهادة بئنيكم اذا حضر احكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقد اثنان
 الشهادة في البيوع وغيرها في قوله واشهدوا اذا اتبايعتم فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا
 عليهم والعدالة شرط في الجميع ومثل تقييده ميراث الزوجين بقوله من بعد وصية يوصي بها
 لها اودين واطلاقه الميراث فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من الموارث كلها بعد الوصية واللين
 وكذلك ما اشترط في كفارة القتل من الرقبة الموصنة واطلاقها في كفارة الظهار واليمين والمطلق
 كالمقيد في وصف الرقبة وكذلك تقييد الايدي بقوله الى المارق في الوصية واطلاقه في التيمم
 وتقييد جباة العمل بالردة بالموت على الكفر في قوله ومن يتردد بينكم عن دينه فيمت وهو
 كافرا لا ية واطلاق في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وتقييد تحريم الدم بالمسقى
 في الانعام واطلاق فيما عداها من هذا الشافعي رحل المطلق على المقيد في الجميع ومن العلماء من
 لا يجهله ويجوز اعتناء الكافة في كفارة الظهار واليمين وتيقني في التيمم بالمسح الى الكوعين
 ويقول ان الردة تحبط العمل لغيرها والثاني مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار
 انتقيده بالتفرقة في صوم التمتع واطلاق كفارة اليمين وقضاء رمضان فيبقى على اطلاقه من

جواز مفرقة ومتباينة لا يمكن حملها عليهما لتناهي القيدين ولا على احداهما لعدم المرجح **قريب** **بأن** الاول ان
 قلنا يحل المطلق على المقيّد فقول هو من وضع اللغة او بالقياس من ههنا وجه الاول ان العرب من مثله
 استعملوا لاجل اطلاق اكتفاء بالمعيار وطلبا للايجاز والاختصار والثاني ما تقدم محله اذا كان المحل من جنس
 واحد اما امتثالا في اطلاق والتقيّد واما اذا حكم في شئ بامور ثم في آخر بعضها واسكت فيه عن بعضها
 فلا يقتضي التحاق كل امر بعسل اعضاء الاربعة في الوضوء في التيمم عشرين فلا يقال بالحمل ومع
 الراس والرجلين بالتراب فيه ايضا وكذلك ذكر التقيّد الصوم والاطعام في كفارة الظهار واقصر في كفارة
 القتل على الاولين ولم يذكر الاطعام فلا يقال بالحمل وابدال الصيام بالاطعام **النوع** **الخصوس**
 في منطوقه ومفهومه المنطوق مائل عليه اللفظ في محل النطق وان اؤاد معني لا يحتمل قوله ان نص نحى
 فضيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقد قيل عن قوم من المتكلمين المفسر
 قالوا ابتدءوا النص جلا في الكتاب والستة وقول بالغ امرار المحرمين وغيره في الرد عليهم قال لا ت
 الغرض من النص الاستقلال باؤادة المعنى على قطع مع الخصام جهات التاويل والاحتمال وهذا
 وان عرخصه بوضع الصنيع رد الى اللغة فالكثر من القرآن الحكاية والمقابلة انتهى او مع انهما
 غير احتملا امر جيها الظاهر نحى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الباعى يطول على المجاهل وعلى الظالم
 وهو فيه اظهر اذ لم نحى ولا تقر به من حتى يطهر فان قيل لا لقطع اطهر وللوضوء والغسل
 وهو في الثاني اظهر فان حمل على المرجوح دليل محققا ويل ويسمى المرجوح المحمى عليه ولا كقولوه وهو معلم
 ابنا كاتم فانه يستحيل حمل المعبة على القرب بالذات فتعين صرفه عن ذلك وحمله على القدرة والعلم
 او على الحفظ والرعاية كقولوه وانخفض لهم اجتراح الدل من الرحمة فانه يستحيل حمله على الظاهر استحال
 ان يكون لادنيان اجتهاد فيحمل على الصنيع وحسن المنطق وقد يكون مشتركا بين حقيقتين او حقيقة
 وعجبان ويصح حمله عليهما جميعا فيحمل عليهما جميعا سواء قلنا بجواز استعمال اللفظ في معينة او لا وجوبه
 على هذا الذي يكون اللفظ قد ضرب به مرتين مرة اذ يد هذا مرة اذ يد هذا ومن امثلة ولا يضار كاتب ولا
 شبيه فانه لا يحتمل ولا يضار الكاتب والشبيه صاحب الحق يجوز في الكتابة والشهادة ولا يضار بالحق
 اي لا يضار صاحب الحق بالزاعمهما مالا يلزم منهما واجبارهما على الكتابة والشهادة ثم ان نقفت
 حكمة دلالة اللفظ على انهما سمييت بكافة اقتضاء نحى واسأل القرية اي اهلهما وان لم يبق وقت دل اللفظ

على ما لم يقصد به سميت دلالة الإشارة كدلالة قوله تعالى احملنكم ليلة العياد الموت الى نساءكم على
صحبة صوم من اصبح جنباً اذا باحة الجماع الى طالع العشر ليسند امر كونه جنباً في جزء من النهار
فاحكى هذا الاستنباط عن محمد بن عيسى القزويني **فصل** والمفهوم ما دل عليه اللفظ في محل
المنطوق وهو شيان مفهوم موافقه ومفهوم مخالفة فالاول ما يوافق منه المنطوق فان كان اول
مخو الخطاب كدلالة فلا تقل لها ان على محريم الضرب لانه اشد وان كان مساوياً سمي لمح الخطاب
اي معناه كدلالة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً على تحريم الاختلاف لانه مسأل لكل في الاكراه
اختلفت هل دلالة ذلك قياسية او لغضية تجازية او حقيقية على احوال بينها في كذا الاصلوية
والان ما يلحقه حكمه المنطوق وهو انواع مفهومة صفة نعم كانت او حالاً او ظرفاً او عدداً
لحق ان جاء كم فاسق بنينا فتبينوا مفهومه ان غير الفاسق لا يجب التبين في خبره فيجب قبول خبر
الواحد العدل ولا تباين هن وانتم عاكفون في المسجد الحج اشهر معلومات اي فلا يصح كتمان
بها في غيرها فاذا كروا الله عند المشعر الحرام اي فالذكر عند غيره ليس بمصلاً للمطابق فاجلدهم
ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر وشروط محو ان كن او كانت محل فالفقير عليه اي فقير ولا ان المحل
لا يجب الاتفاق طبعاً وغاية نحو فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره اي فاذا نكحتك تحل
للزول بشرطه وحصل نفي لا اله الا الله انا الحكم الله اي فقيره ليس بالله فانه هو الولي اي فقيره
ليس بولي الا الى الله تحت حرم اي لا اله غيره اياك بعيد اي لا غيرك واختلف في الاحتجاج بهذه
المفاهيم على احوال كثيرة والاصح في الجملة انها كلها حجة بشرطه مع ان لا يكون المذكور خبر
للعالمين من ثم لم يعتبر الاكثر من مفهوم قوله ورايتكم متى في محوكم فان الغالب كون الربا في محو
الاخراج فلا مفهوم له لانه انما خص بالذكر لغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون موافقاً للواقع ومن
ثم لا مفهوم لقوله ومن يبيع مع الله الها آخر لا برهان له به وفي له لا يتحلل المومنون الكافرون
اولياء من دون المومنين وقوله ولا تتركوه قسياتكم على البغاء ان اردن تحسناً والاطلاع على ذلك
من من اشد معرفة اسباب النزول فائدة قال بعضهم لا لفاظها اما ان تدل بمطوقها او بنحوها او بمفهومها
او باقتضاها ورواها او بمعقوباتها المستنبط منها احكام ابن الحصار قال هذا الكلام حسن قلت
فالاثر دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الاقتضاء والرابع دلالة الاشارة

النوع الحادي والخمسون في وجوب مخاطباته قال ابن الجوزي في كتاب
 نفيس الخطبة القرآن على خمسة عشر وجها وقال غيره على أكثر من ثلاثين وجها أحدها خطاب العام
 والمراد به العموم كقوله الله الذي خلقكم والثاني خطاب الخاص والمراد بالخصوص كقوله أكثرهم بعد
 آياتكم يا أيها الرسل بلع والثالث خطاب العام والمراد به الخصوص كقوله يا أيها الناس اقتروا بكم لم
 يدخل فيه الأطفال والمجانين والرابع خطاب الخاص والمراد بالعموم كقوله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء
 أفترقن منكم طلاقا بنسبي صلى الله عليه وسلم والمراد سائر من ملك الطلاق وقوله يا أيها النبي أنا نحن
 لك أزواجك الآية قال أبو بكر الصديق كان ابتداء الخطاب له فلما قال في الموهوبة خالصة لك
 علم أن ما قبلها له ولغيره الخامس خطاب المجلس كقوله يا أيها الناس السادس خطاب النوع كقوله
 يا أيها إسرائيل السابيع خطاب العيين كقوله يا آدم اسكن يا نوح اهبط يا إبراهيم قد صدقت يا موسى
 كقوله يا عيسى الذي من قبلك ولم يقع في القرآن الخطاب بيا محمد بل يا أيها النبي يا أيها الرسول
 تعظيما له وتشريفا وتصميما بذلك فمن سواه وتعليما للمؤمنين أن لا ينادوه باسمه الثامن خطاب
 المدح كقوله يا أيها الذين آمنوا وهذا وقع خطابا لأهل المدينة الذين آمنوا وهاجروا وخرج ابن الجوزي
 عن خشيته قال ما يعرفون في القرآن يا أيها الذين آمنوا فإنه في القراءة يا أيها السالكين وأخرج ^{الشيخ} ^{ابن} ^{المنذرى}
 وأبو عبيد وغيرهما عن ابن مسعود قال إذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فادعوا سمعك فإنه
 خير يوم ^{من} يوم ^{الدين} وأشر بمنى عنه التاسع خطاب النعم كقوله يا أيها الذين كفروا لا تقفوا اليوم قل يا أيها الكافرون
 ولصنمته الكهانة لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين وكثرة الخطاب يا أيها الذين آمنوا على
 المواجدة وفي جواب الكفار حتى يلفظ الغيبة أعراضا عنهم كقوله ان الذين كفروا أقل الذين كفروا
 العاشر خطاب الكرامة كقوله يا أيها النبي يا أيها الرسول قال بعضهم وتجاه الخطاب بالنبي في محلي لا يليق
 به الرسول وكذا أنه كسبه كقوله في الأمر بالتشريع العام يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وفي
 مقام الخاص يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال وقد يعبر بالنبي في مقام التشريع العام لكن منع قسرا
 إرادة التعميم كقوله يا أيها النبي إذا طلقتموه ولم يقبل بطلقت الحادي عشر خطاب الأمانة كقوله يا أيها
 رجالهم احفظوا أنفسكم والثاني عشر خطاب التمسك كقوله انك انت العزيز الكريم الثالث
 عشر خطاب الجمع بلفظ الواحد كقوله يا أيها الإنسان ما أعزك ربك الكريم الرابع عشر خطاب الواحد بلفظ

الجمع بحق يا ايها الرسول كل من الطيبات الى قوله فذبحهم في غمرهم وفي خطابه صلى الله عليه وسلم
 وحده اذ لا ينبغي معه ولا بعد وكذا اقول له وان ما قبله فعاقبوا الآية خطاب صلى الله عليه وسلم
 وحده يدل على قوله واصبر واصبر الى الآية وكذا اقول له فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان الله قد
 فصل فادعوا او جعل مسئلة بعضهم قال رب ارجعلني اى ارجعلني وقيل رجع خطاب
 له تعالى وارجعلني للملائكة وقال السبيسي هو قول من حضرته الشياطين وزاينة العذاب فاختلطت
 بذلك ما يقين من الشطط وقد اعتاد امره في قوله في الحياة من رد الامر الى المخلوقين الخامس عشر
 خطاب الواحد بلفظ الاثنين بخي الفيا في جميعهم والخطاب لما لك خازن النار وقيل لخرجة النار والخطاب
 فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل للملكين المومنين به في قوله وجاءت كل نفس معها سقا
 وشهداء فيكون على الاصل وجعل المراد من هذا النوع قال فلا حديد دعوتكم كما قال الخطابي
 وحده كانه الداعي وقيل لهما كان هارون من على دعائه والموم من بعد الداعين السادس عشر خطاب
 الاثنين بلفظ الواحد لقوله فمن ربكم يا موسى اى ويا هرون وفيه وجهان احدهما انه اخبره الله
 لان كونه عليه بالزبانية واخبره الله صاحب الرماله والايات وهارون تبع له ذكر ابن عطية وذكر
 في الكشاف آخره ان هارون لما كان اقمع لسانا من موسى فكذب عن عونه عن خطابه بعد ان
 لسانه ومثله فلا يخرج عن كماله من الحيثية فلتسقى قال ابن عطية اخره بالشقا لانه الخطاب لا يروى
 المقصود في الكلام وقيل لان الله جعل الشقا في عيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اصعاء عن كسر
 المرأة كما قيل من الكرم ستر الحر من السابح عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقول الله ان تنزلوا
 معكم بيوثا واجعلوا بيوثكم قبلة التام في عشر خطاب الجمع بلفظ الاثنين كما تقدم في الفيا التاسع
 عشر خطاب الجمع بعد الواحد كقول الله وما تكون في شان وما تلتزم من قران ولا فعلية من عمل قال
 ابن الاثير جمع في الفصل الثالث ليدل على ان الامامة دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنه
 يا ايها النبي اذا طلقتم العشرة منكم فحي واقبلوا الصلوة ولبسوا المومنين انحادى والعشرة
 خطاب الاثنين بعد الواحد بخي جئتنا لملفتنا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون كلما الكبرياء الآية الثامن
 والعشرون منكم بخي نفس ربكم يا موسى الثالث والعشرون خطاب العيون والمراد به الفيا بخي يا ايها
 النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الخطاب له والمراد امتد كونه صلى الله عليه وسلم كان تقيا ومن افشاء

من طاعة الكفار ومنه فان كنت في شك مما ازلنا اليك فاسال الذين يعرفون الكتاب اية حاشاه صلى
الله عليه وسلم من الشك وانما المراد بالخطاب المقربين بالكفار اخرج ابن حاتم عن ابن عباس
في هذه الآية قال لم ينك صلى الله عليه وسلم ولم يسبل ومثله واسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا الآية فلا تكون من الجاهلين والخاص ذلك الرابع والعشرون خطاب العترة المراد به العين نحو قوله
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكر كرم الخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطبة معين نحو
ولو ترى اذ وقفوا على النار االم تر ان الله ليبدله ولو ترى اذ المحجرون تأسفوا وفسهوا ولم يقصدوا
خطاب معين بل كل احد وصرح في سورة الخطاب لقصد العموم يريد ان مخاطبة قاهت في الظهور بحيث
لا يختص بها واحد من كل من افك منه الرواية داخل في ذلك الخطاب السادس والعشرون
خطاب الشخص ثم العدول الى غيره فان لم يستجيبوا لكم من طيبه النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال لا كفار فاعلم انما ازلنا يعلم الله بدل يسبل وقسم انتم مسلمون ومنه انا ارسلناك ساهدا الى قوله لا تقف
فمن قرأ بالفرقة السابعة والعشرون خطاب التثنية وهو اللفظان الثامن والعشرون خطاب الجاهل
خطاب من يعقل نحو فقال لها والارحم في انبياطها او كرمها التاسع والعشرون خطاب التثنية نحو وقال
الله فمكلموا ان كنتم مؤمنين الثلاثون خطاب التحقن والاستعصاف نحو يا ايها الذين امنوا
الآية الحادي والثلاثون خطاب التخييل نحو يا ليت لم يعبد يا بني الها انك يا ابن ام لا تأخذ بالحيثي لنا
والثلاثون خطاب التخييل نحو فانما بسورة الثالث والثلاثون خطاب التثنية وهو كلما في القرات
مخاطبة بقول فانه لتشرع منه تعالى هذه الامة بان يحاط بها بغير واسطة لتفكر لتتوب الى طاعة
الرابع والثلاثون خطاب التثنية المعلوم ويصح ذلك بتبع المخرج نحو يا بني آدم فانه خطاب
لاهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم فان قال بعضهم خطاب العترة ثلثة اقسام قسم لا يصلح
الا النبي صلى الله عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لها فائدة قال ابن القيم تامل خطاب
القرآن تجد ملكا له الملك كله وله الحمد كله ارفة الامور كلها بيد ومصدرها منه ومرحها اليه مستوفيا
على العرش لا يخفى عليه خافية من اقطار ملكته عالمها بما في نفوس عباده مطلقا على اسرارهم وعلا
منهم ابتداء الملك لا يسمع ويرى ويعطي ويمنع ويثبت ويغير ويحكم ويحيي ويميت ويحيي ويقتل ويقيض ويدين الامور نازلة من عنده دقيقة وجليلة وصاعدة اليه لا تسترد ذرة

لا يادنه ولا يشق ورقة الا بعلمه قائل كيف تجزئه بشي على نفسه ويجزئ نفسه ويجزئ نفسه ويخرج عباده ويذلهم
 على ما فيه سعادتهم وفلاحهم ويرعيتهم فيه ويجزئهم ما فيه ولا يكرهه ويعرف اليه بأسماءه وصفاته
 ويتجيب اليهم بشفعة والآله يذكرونهم بنعمه عليهم ويأمرهم بما يسبق جبروت به تمامها ويجزئهم
 من نعمه ويذلهم بما افاض لهم من الكرامة ان اطاعوه وساعد لهم
 من العقوبة ان عصوه ويجزئهم بصنعته في اوليائه واعلانه وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء وبني
 على اوليائه لصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويذلهم اعداءه ليعبى اعمالهم وقبيح صفاتهم ويضرب
 الامثال ويبين الادلة والبراهين ويجيب عن شبهة ادلائه احسن الاجابة ويصدق الصادق
 ويكذب الكاذب يقول الحق ويهدي السبيل ويدعو الى اداء السلام ويذل كراما وصفاتها وحسنها و
 يعيها ويجزئ من دار البوار ويذل كراما وصفاتها وحسنها و
 اليه من كل وجه وانحصر لا غنى لهم عنه طرفة عين ويذل كراما وصفاتها وحسنها و
 بنفسه عن كل من سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد ذرة من الجنة فما فوقها الا
 بفضل الله ورحمته ولا ذرة من الشرف فما فوقها الا بعلمه وحكمته وشهادته من خطابه عطايا لا تحصى
 الطمعت انهم مع ذلك مغفلون عشرتهم وغافلون لا يهتمون بمقيل اعداءهم ومصلح نساءهم والذين
 عنهم المحاسن عنهم والناص لهم والكنيل بمصالحهم والنجي لهم من كل كرب والمؤمن لهم بوعده و
 انه وليهم الذي لا يول لهم سواه فهو ولاهم الحق ونصيرهم على عدوهم فتعبر المولى ونصير
 فاذا استهدت القلوب من الضلالت ملكا عظيما جوادا جبارا جبارا هذا انشائه فليكن لا تجزئ وتناقص في
 القرب منه وتنطق انفسها في الموت واليه ويكون احب اليها من كل ما سواه ورضاه اشر ندمها من
 رضي كل من سواه وكيف لا تلج بذكرهم وتضيح حبه والشوق اليه والاشهر به وهو علامها وقها
 ردواها بحيث ان فعلت ذلك ندرت وهلكت ولم ينفع لحياتها فائدة قال بعض الافلام انزل
 القلبي على ثلاثين نحي اكل نحي منه غير ما حبه فمن عرف وجهر ما ثم تكلم في الدين اصاب ونق
 ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطاء اليه وهو في
 الملك والمدنى والناميخ والمنسوخ والمحكم والمتنبيه والتقديم والتأخير والمصطفى والمصطفى
 والاخبار والخاص العام والاخر النفي والوعيد والوعيد والسرود والاحكام والنجيز والاستيفاء والا

الملايسة وذلك ان يفسد الفعل او شبهة الى غير ما هو له اصله الملايسة له كقوله واذا نليت عليهم
آياته زاد لهم ايمانا نسبت الزيادة وهي فعل الله الى الايات كقولها صيبا لها اي نجح ابناءهم يا هان ابن
نسب الذبح وهي فعل الاعوان الى فرعون والبناء هو فعل العمالة الى هاهنا يكونها امرين به وكذا قوله و
اهلوا فيهم دار البوار نسبت الاحلال اليهم للتشبيهم كقوله هم باهمهم اياهم به ومنه قوله تعالى يوم
يجعل الولدان شبيها لنسب الفعل الى الظرف لوقوعه فيه عيشة الرامية اي مرضية فاذا عزموا
اي عزم عليه بدليل فاذا عرفت وهذا القسم اربعة انواع احدها ما مل فاه حقيقان كما في
المصدر بها وكقوله واخرجت الابرار فقالها ثانيا عجايزان محي فخرجت عجايزهم اي ما ربحها منها
واطلاق الرمح والنجارة هنا عجايز الثنا ورايتها ما احاطت فيه حقيق دون الاخر اما الاول او الثاني
كقوله امرت لعلهم سلطانا اي يرها ناكلا هذا نظير نراة للسوي تدعى فان الدعاء من النار
وقوله حتى تضع الحجر اوزارها نقي اكلها كل حايث دامه هاوية فاسم اكلها هاوية عجايزا اي
ان اكلهم كاذلة لولدها او ملجأ له كذالك النار للكافرين كاذلة وماوى ومرجع القسم الثاني
الحجاز في المفرد ويسمى الحجاز اللغوي وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له اذ لا والواحد كناية
الحجاز وسبب ما في نوع الايجاز فهو به اجد حصوصا اذ قلنا انه ليس من انواع الحجاز
الزيادة وسبب تسمية الفعل فيها في نوع الاعراب لذلك اطلاق اسم الكل على الحجاز فيجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انا ملهم وتكثرة التعبير بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المعتاد بالغة
من الفزار كانهم جعلوا الاصابع واذا رايتهم لتحيك اجسامهم اي وجوههم كاذلة لم يرحلهم
معنى شمد من الشهر فليصمه اطلق الشهر وهو اسم لثلاثين ليلة واد جزاء متجا كذا جابه
الاهام تحالدين عن استكمال ان الحزاء انما يكون بعد تمام الشرط والشرط ان يشهد الشهر هو اسم
لكلمة حقيقة فكانه امر بالصوم بعد مضي الشهر ليس كذلك وقد مر على ابن عباس وابن عمر
على ان المعنى من شمد اول الشهر فليصمه جميعه وان ساق في اثنا عشر اخرج ابن جرير وابن
البيهقي وغيرهما وهو ايضا من هذا النوع ويصلح ان يكون من نوع الحذف الرابع عكسده مخي ويقي
وجهه ربا يذاته فلو وجوهكم سطره اي ذواتكم اذ الاستقبال يحيا يصيد وجوه يومئذ نالها
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصية عبر بالوجوه عن جميع الاجساد لان النعم والنصيح حاصل

لكلها ذلك وقد تمت يدالي كما سبقت ايديكم اي قدمت وكسبتموه وسنفيك الى الايدي لان اكثر الاعمال
 تناولها قلب الليل وقران الفجر واداء مع الركعين ومن الليل فاستجد له اطلق كلام من القيام والقران
 والركوع والعبادة على الصلوة وهو بعضها هدايا بالغ الكعبة اي المحرم كله بدليل انه لا ينح فيها
تنبيه الحق هذه النوعين شيان احدهما وصف البعض باسم الكل نامية كاذبة خاطئة
 فالخاطئة الكل وصف به النامية وعكسه كقولنا انا متمم وجلون والوجل صفة القلب
 ملئت منهم رعبا والرعب انما يكون في القلب والثاني اطلاق لفظ بعض مراد به الكل كمن ابو عبدة
 خرج عليه قوله ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كوله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي
 يوعدكم وتعتب بانه لا يجب على النبي بيان كل ما اختلف فيه بالليل الساعة والروح ونحوهما وان
 موسى كان وعدهم بعد اب في الدنيا وفي الآخرة فقال يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد
 من غير نفي عذاب الآخرة ذكره ثعلب قال الزمخشري ويحتمل ايضا ان يقال ان الوعيد ما لا يستلزم ترك جميع
 فكيف بعضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما زنيك لبعض الذي وعدهم ونوفيتك فاليناخرجهم من
 اطلاق اسم الخاص على العام نحو انار رسول رب العالمين اي رسله السادس عشر نحى وليست تغفرون لمن
 الاذن اي المؤمن بالليل قوله وليست تغفرون للذين اطلق اسم المذموم على الاذن الثاني
 عكسه نحى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة اي هل يفعل اطلاق الاستعانة على الفعل لاها
 لان مائدة التامع اطلاق السبب على السبب نحى ينزل لكم من السماء رزقا فاذا انزلنا عليكم بلاما اي مطرا
 يستعيب الزمخشري لباس لا يجدون نخلها اي مؤنة من مؤنة نفقة وما لا بد للمترج منه العائش
 عكسه نحى ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول والعمل به كانه مسبب السمع **تنبيه**
 ذلك نسبة الفعل الى سبب السبب كقولنا فخرجهم مما كانوا فيه فخرجهم من الجنة فان المخرج
 في الحقيقة هو الله وسبب ذلك اكل الشجرة وسبب اكله وسوسة الشيطان الحادي عشر تسمية الشر
 باسمه ما كان عليه نحى واتى البيت اي اموالهم اي الذين كانوا يتبعون اذ كانوا بعد البلوغ فلا تفضلوا
 ان يتكلموا من اي الذي كانوا ازواجهم من يات ربه مجرما سماه مجرما باعتبار ما كان عليه في
 الدنيا من الاجرام الثاني عشر تسمية باسمه ما يؤذي اليه نحى ان اراني اعصر تمر اي عنبا يؤذي الى
 الحمر تير ولا ياله والا فاجر كفار اي صابرا الى الكفر والنحو حتى تتكلم زوجا غيره سماه زوجا كاذب

العفان يقول الى زوجية لانها لا تتكلم في حال كونها زوجا ونشأه بجاههم عليهم نبشركم بآياتهم ^{منه}
 في حال البشارة بما يقول اليه من العلم والحلم الثالث عشر اطلاق اسم الحال على الحال نحو قولهم
 الله هم فيها خلدون اي في الجنة لانها محل الرحمة بل مكر اليل اي في الليل اذ يريكم الله في منزل
 اي عينك على قول المحسن الرابع عشر كسبه نحو فاليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه ومنه
 التبخير باليد على القدرة نحو بيد المالك والقلب على العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون بها اي عقل
 وبالكواه على الاستسحق ويقفون بانواهيهم وبالقرية عن ساكنيها نحو و اسال القرية وقد اجتمع
 هذا النوع وما قبله في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان الذين الزينة خير مما لا تفهمون
 فالمراد بمحلهما فاطلق عليه اسم الحال واخذها للمعجول ففساه كما يجب المراد الصلابة فالمراد اسم
 الحال على الحال الخامس عشر تسمية الشيء باسم التاء نحو اجعل لسان صدق في كل خير اي
 لنا محسن لان اللسان آلة وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلفظه قومه السادس عشر
 تسمية الشيء باسم صفة نحو فبشرهم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في الخبر السار ومنه تسمية
 الداهي الى الشيء باسم الصارف عنه ذكر السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان لا تتجود
 يعني ما دعاك الى ان لا تتجود وسلم بذلك من دعوى زيادة لا السابع عشر اضافة الفعل الى
 ما لا يصح منه تشبيهها نحو جدار يري بيان يفيض وصفه بالارادة وهي من صفات الحي تشبيها
 لطيله للوقوف بارادته الثامن عشر اطلاق الفعل والمراد مشارفته ومقارنته وارادته نحو فاذا
 اجلس فامسك من اي قارب بلوغ الاجل اي انقضاء العدة لان الامساك لا يكون بجلاء
 هو في قوله فباخذن اجلهن فاعن بعضهن من حقيقة فاذا اجلس اجلس لا يستأخر وساعة
 ولا يستقدمون اي فاذا اقرب مجيئه وبه ينال مع السؤال المشهور فيها ان عند مجيئ الاجل لا يقرب
 تقديم ولا تأخير ليخسر الذين لو تركوا الآية اي لو قاربوا ان يبن كواخاف لان الخطاب الاوصياء و
 انما يتوجه اليهم قبل الترك لانه بعد اموات اذا قتلوا الى الصلوة فاعملوا اي ارقم الفياض فادخل
 القران فاستعد اي اردت القراءة لتكون الاستعادة قتلها وكم من قرية اهلكناها فجاها ما استأ
 اي اردنا اهلكها او اكلام يصيح العطش بالفاء وجعل منه بعضهم قوله من هيك الله منها المتهدي
 اي من يرد الله هدايته وهو من لا يجد الشرا والنجاء التاسع عشر اطلاق اسم نادى على

ما ان مقامه لشوقه بالعصبة اى لشوقه بالعصبة بها لكل اجل كتاب اى لكل كتاب اجل حرمانه عليه السلام
 اى حرمانه عليه السلام اى حرمانه على المرافع ويوم يفرق الذين كفروا على النار اى تعرفوا النار
 عليهم كان المعروف عليه هو الذى له الاختيار وانه سبحانه الخبير بشئ اى وان صبه الخبير وان
 يركب بخير ان يركبك الخبير فذلك اذ من ربه كلمات كان المتلقي حقيقة هو آدم كما قرئ بذلك ايضا
 او قلب عطف تحت ثمر ثمرى عنهم فانظر ثم تولى ثم قد تلى اى تدل فذلك بالذات مال
 الى الدين او قلب تشبيهه وسيماني في نوعه العشرين اقامة صيغة مقام اخرى وتجدد النوع كثيرة منها
 اطلاق المصدر على الفاعل نحو فاعله على الفاعل وحده على المفعول نحو ولا يحيطون بشئ من علمه
 اى من معلومه صنع الله اى مصنوعه وجبوا واهل قبيصة بدم كذبى كذبى كذبى لان الكذب
 من صفات الاقوال لا الاجسام ومنه اطلاق البشري على البشرية والحق على المهور والقول على الحق
 ومنها اطلاق الفاعل والمفعول على المصدر نحو ليس في قعتها كاذبة اى تكذيبها بكم المفقون اى الفتنه
 على ان الياض خير زائدة ومنها اطلاق فاعل على مفعول نحو ماء دافق اى دافق لا عاصم اليوم فراع
 الله الا من رحم اى لا معصوم جعلنا حسرا اى ما موافقه وعكسه تحجانه كان وعدا مايتا اى
 اثباتها باستناده اى سائر اوقلى هو على بابيه اى مستور عن العيون لا يحسن به احد ومنها اطلاق
 فاعل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق واحد من المقتر والمشي والجمع
 على آخر منها مثال اطلاق المفرد على المشي وادبه ورسوله احقران يرضوه اى يرضوها فافهم لذلك
 الرضائين وعلى الجمع ان الاخصان لقي حشري الا ناسى بدليل الاستثناء منه ان الانسان خلق هوانا
 بدليل الا المصلين ومثال اطلاق المشي على المقتر القيا في جهنم اى الوقوف منه كل فعل منسب الى
 شئيين وهو لا حدما فقط يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما هو الملح ذون
 العذيق ونظيره ومن كل تاكول ليطايريا وتستخرج حبة حلية تليسونها وانما استخراج الحلية من
 الملح وجعل الفخر فيمن تولى اى في احد طرفي نسيل حوتها والناسي في شع بدليل قوله لموسى
 انى نسيت الحوت وانما اضيق النسيان اليهما معا السكونت موسى عنه فخر تجل في يومين
 والتجمل في اليوم الثاني على رجل من القريتين عظيم قال القارسي اى من احدا القريتين وليس
 منه ولمن خاف مقام ربه جنتان وان المعقبة واحد خلافا للفراء وفي كتاب التذكري

ان منه انما قلت للناس اني انا اله عيسى ون مرير ومثال اطلاقه على الجمع ثم ارجع
 البصر كرتين اي كرات لان البصر لا تحسب الا بها وجعل منه بعضهم قوله الطلاق مرتان ومثال اطلاق الجمع
 على المفرد قال رب ارجعني اي ارجعني وجعل منه ابن فارس فناطرة بغير جمع المرسلون والرسول والحل^{بيل}
 ارجع اليهم وفيه فخر لانه يحتمل انه خاطب ربيهم كاسماء وعادة الملوك جارية ان لا يرسلو او اعدا وجعل منه
 فنادته الملكة نزل الملكة بالروح اي جبريل واذا قلتم نفسا فالدار ثم فيها والقاتل والحل ومثال اطلاقه
 على المشي قالنا ائمتنا طائفيين قالوا لا تتخوفنهم فان كان له اخوة فاجبه السدس اي اخوان فقد صنعت
 قلوبكم اي قلوبكم اود اود وسليمان ان يحكم ان قوله وكما حكمهم شاهدين ومنها اطلاق الماضي على المستقبل
 لتحقق وقوله يحق ان امر الله اي الساعة بدليل فلا تستجلوه ونفي في الصورة قصص من في السموات
 واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قنت للناس الآية وبس زواله جميعا ونادى اصحاب الاعراف وعكسه
 لا فادة الدوام والاستمرار فكانه وقع واستمر حتى ان اورد الناس بالبروتفسون وابتغوا ما اتوا الشياطين على
 ملك سليمان اي تلك اقد اغلر اي علمنا ان تعلم ما انتم عليه اي علم فلو تقتلون انبياء الله اي قتلتم وكذا افترقا
 انتم بتم و فرقا تقتلون ويقول الذين كفروا استمرسلا اي قالوا ومن لواحق ذلك التغير عن المستقبل باسم
 الفاعل اذ المفعول كانه حقيقة في الحال لا في الاستقبال نحو وان الله يلاقى ذلك يوم يجمع له النار
 ومنها اطلاق المخبر على الطلب امر او هيذا اودع ماء مبالغة في البحث عليه حتى كانه وقع واحبر عنه قال
 الزمخشري ورد الحجز والمراد الامر والنهي ابلغ من صريح الامر والنهي كانه سورع فيه الى الامتثال
 واحبر عنه نحو والى الدار يصرعن والمطلقات يتزجن فلا رفته ولا فسوق ولا جاد في الجمع على قراءة
 الرفع وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله لا يمسك الا المطهرن اي لا
 يمسك واذ اخذ زلميات بنى اسرائيل لا تعبدن الا الله اي لا تعبدوا وبالدليل وقولوا للناس حسنا لان
 عليهم اليوم يعمر الله لكم اي اللهم اعظمهم وعكسه لنحي فلم يد له الرحمن مدا اي عباد ابتغوا سبيلنا
 ونحل خطاياكم اي وعن حاملون بدليل والهمر لكاذبون والكذب انما يرد على الخبز فليضحو اقله
 وليكون اكبر ان قال الكواشي في الآية الاولى الامر بمعنى الخبر ابلغ من الخبر لمضمة الزمزم نحو
 زرتنا فلتكرمكم اي يبدون تأكيد الجواب لكرم عليهم وقال ابن عبد السلام ان الامر لا يجاب بشبهة
 الخبز به في الجواب ومنها وضع الملاءم موضع التعجب حتى يا حشرة على العباد قال القراء معناه فيها

حسنة وقال ابن خالويه هذا من اصعب مسائل في القرآن لان الحسنة لا تقادى وانما تقادى الاستحسان لان فائدة
 التنبيه ولكن المعنى على المعنى ومنها وضع جمع القلة موضع الكثرة نحو وهم في العرفات امنون وعرفت
 الجنة لا تخصيهم درجات عند الله ورتب الناس في علم الله اكثر من العشرة لا بحالة الله يتوكل الا بنفس
 اياها معدودات ونكتة التقليل في هذه الآية التسهيل على المكلفين وعكسه نحو يتربصن بانفسهن ثلاثين
 قروء ومنها ان يكون على تاويله بمعنى كثر حتى فمن جاءه موعظة من ربه اى وعظا فاجبتا به بالآية
 ميتا على تاويل البلية بالمكان فلما رأى الشمس بانقاة قال هذا رب اى الشخص والطالع ان رحمة الله
 قريب من المحسنين قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريعت المرتضى في قوله وكا
 ينزلون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة للرحمة وانما هي قليل وتلك لان
 لا يتبينها عين حقيقى ولا يحد ان يكون في تاويل ان يرحم ومنها تأييد المذكور نحو الذين يرون الفردوس
 هم فيها انت الفردوس وهو مذكور على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انت عشر
 حيث حذف الهاء مع اضافتها الى الامثال ولما ذكره فقل لاضافة الامثال الى موتى وهو غير
 الحسنات فاكسنت منه التائيد وقيل هو من باب مائة المعنى لان الامثال في المعنى مائة لان مثل الحسنة
 والتقدير فله عشر حسنات امثالها وقد قدمنا في القواعد المهمة قاعدة في التذكير التائيد ومنها
 التقليل هو اعطاء الشئ حكم غيره وقيل ترجيح احد المعنيتين على الاخر اطلاق لفظه عليهما اجراء في
 مجرى المتفقين نحو كانت من القانتين الامراته كانت من الغابرين والاصل من القانتات والغابرات
 صفت الاثنى من المذكر كرحيم التغليب بل انتم قوم يتجهلون انى بناء السط تغليب الجانب انتم على جانب
 قوم والقياس ان يؤتى بباد الغيبة لانه صفة لقوم وحسن العدول عنه ووقع المصنف خبرا من غير
 المخاطبين قال اذ هيمن بتعكصهم فان جهلهم خيرا وكم غلب الضمير بالمخاطبين كان من يتبع يقتصر
 الغيبة وحسنه انه لما كان الغائب يتبع الخطاب في المعصية والعقوبة جعل يتبعه في اللفظ ايضا
 وهو من المحاسن ارتباط اللفظ بالمعنى والله سبحانه ما في السموات وما في الارض غلب غير العاقل حيث
 انى بالكثرة وفي آية اخر غير من تغلب العاقل لشرفه لضمير منكم يا شعيب الذين امنوا معك
 من قريبتنا اولم تعلمون في ملتنا اذ حل شعيب لمعقون يحكم التغليب اذ لم يكن في ملتهم اصلا حتى
 يعود فيها وكذا قوله ان عارفا في ملتكم ضيقا لملائكة كلهم جميعين الا ابليس عدوهم بالاستثناء تغليب

لكونه كان بينهم بالبيت بيتي وبذلك بعد المشتري أي المشرق والمغرب قال ابن السجزي وغلب المشتري لأنه أشهر
 المجتهدين مرجح المجريين بلقيان أي الملح والحداب البحر خاص بالملح فغلب لكونه أعظم وكل درجات البحر
 من المعشيين والكفار والدرجات للعلو والدرجات للسفل فاستعمل الدرجات في القسمين تعظيماً للدرجات
 قال في البرهان وإنما كان التعلييب باب المجاز لأن اللفظ لم يستعمل فيما وضع له إلا ترى أن القائلين منوع
 للذكر الموصوفين لهذا الوصف فاطلاقه على الذكور والأسماء اطلاق غير ما وضع له وكذلك باقي الأمثلة
 ومنها استعمال حروف البحر في غير معانيها الحقيقية كما تقدم في النوع الأولين ومنها استعمال متغير
 الفعل لغير الوجوب وصيغة لا تفعل لغير التحريم وإدوات الاستفهام لغير طلب التصور والانتفاء
 وإداة التعني والتزجي والنداء لغيرها كما سيأتي كل ذلك في الإنشاء ومنها التضمن وهو عطف
 معنى الشيء ويكون في الحروف والأفعال والأسماء أما الحروف فتقدم في حروف البحر وغيرها وأما
 الأفعال فإن تضمن فعل معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بأن يأتي في الفعل متغير
 بحرف ليس من عادته المتعدي به فيحتاج إلى تأويله أو تأويل الحرف ليصبح التضمن به والاول تضمن
 الفعل والثاني تضمن الحرف واختلعا لهما أدلى فقال أهل اللغة وقوم من النحاة التسع في الحرف
 وقال المحققون التسع في الفعل لأنه في الأفعال أكثر مثاله علينا شرب لها عباد الله فيشرب
 يتعدى من فتد بته بالباء أما على تضمينه معنى يوي ويلتد أو تضمن الباء معنى من أحل لكم ليلة
 الصيام الرقت إلى نسائك فالرقت لا يتعدى إلى الأعلى تضمن معنى الأفضاء هل لك إلى أن تترك ذلك
 في أن تضمن معنى ادعوك يقبل التوبة عن عباده عديت يعني لظمتها معنى العفو والصفح وأما
 في الأسماء فإن تضمن اسم معنى اسم لا فائدة معنى الأسماء مع النحويين على أن كما أقول على الله إلا
 الحق ضمير حقيق معنى حريص ليفيد أنه محقق بقول الحق وحريص عليه وإنما كان التضمن مجازاً
 لأن اللفظ يوضع للحقيقة والمجاز معها فالجمع بينهما مجاز **فصل** في أنواع مختلف في بعضها
 من المجاز وهي ستة أمدها السخر فالمشهورة من المجاز وإنكر بعضهم لأن المجاز استعمال اللفظ
 في غير موضعه والسخر ليس كذلك وقال ابن عطية حذف المضاد هو عين التجاز ومعظمه وليس
 كل مجاز أو قال القراء في الجوزات أربعة أفسا من متوقف عليه صحة اللفظ ومعناه ومعناه من
 حيث الاستناد نحو وإسال القرابة أي أهلها إذ لا يصبح استناد السؤال إليها ونظم يبيع بدونه لكن بيتي

عليه شرعا لفق له معنى كان متكاملا مريضا او على سفر فعدة من ايام احراى فافطر فعدة وقسم ببقى فق عليه
عادة لا شرعا لفق احزابا لعماء كالحجج فانقلواى وضربه وتسمي يارب عليه دليل غير شرعى ولا هو
عادة حتى تقبضت قبضة من اثر الرسول دل الدليل على انه اغا قبض من اثر حافر فر الرسول وليس هذه
الاشياء مجاز الا الاول وقال الزنجالي في المعيار انما يكون مجازا اذا تعين حكم فاما اذا لم يتعين كالحجج فخير المبتدئ
المعصوب على جملة فليس مجازا اذا لم يتغير حكم ما بقى من الكلام وقال القزويني في الايضاح متى تغير اعراب
الكلمة بغيرت او زيادة فمى مجاز حتى اسال القرية ليس كمثلها شئ فان كان الحذف والزيادة لا تغير
تغير الاعراب نحو اوكصيب من السماء فمأرجحة فلا توصف الكلمة بالمجاز الثاني التاكيد زعم قوم انه
مجاز كونه لا يفيد الا ما افاده الاول والصحيح انه حقيقة قال الطوسي في العمدة ومن ساء مجازا قلنا له اذا كان التاكيد
لفظ الاول نحو عجل عجل ونحو فان ما زان يكون الثاني مجازا اجازي الاول لانها في لفظ واحد واذا اجل حل الاول
على المجاز بطل حكم الثاني عليه لانه مثل الاول الثالث التشبيه زعم قوم انه مجاز والصحيح انه حقيقة قال
الزنجالي في المعيار كانه معنى من المعاني وله القاطن دل عليه وصفا فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقال
الشيخ عز الدين ان كان مجزى فهو حقيقة او مجزى فمجاز بناء على ان المجزى من باب المجاز الرابع الكناية وفيما
اربعة مذاهب احدها الحقيقة حقيقة قال ابن عبد السلام وهو الظاهر كما استعملت فيما وضعت له وازيد
ها الدلالة على غيرهما الثاني انها مجاز الثالث انها حقيقة ولا مجاز واليه ذهب صاحب التلخيص لمعنى
المجاز ان يراد المعنى الحقيقي مع المجازى ويجوز فيه ذلك قيم الرابع وهو اختيار الشيخ نقى الدين السبكي انها
تقسم الى حقيقة ومجاز فان استعملت اللفظ في معناه مراد منه كاذر المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم
يرح المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز لا استعماله في غير ما وضع له والحاصل ان الحقيقة منها
ان يستعمل اللفظ فيما وضع له ليفيد غير ما وضع له والمجاز منها ان يراد به غير موضوعه استعمالا
افادة لتمام التقديم والتأخير عن قوم من المجاز لان التقديم ما ترتبه التأخير كالمفعول وتأخير ما ترتبه
التقديم كالفعل نقل لكل واحد منهما من مرتبة وحقه قال في البرهان والصحيح انه ليس منه فان المجاز
نقل ما وضع الى ما لم يوضع له السادس الالفاظ قال الشيخ بها والدين السبكي لم ار من ذكر هل هو حقيقة
او مجاز قال وهو حقيقة حيث لم يكن معه مجزى **فصل** بوصف بانه حقيقة ومجاز باعتبار
هو الموضوعات الشرعية كالصلوة والزكاة والصوم والحج فاتها حقايق بالنقل الى الشرع مجازات بالنقل

فصل في الوسطة بين الحقيقة والحجاز قيل لها في ثلثة اشياء احدها اللفظ مبتل
 الاستعمال وهذا القسم مفقود في القران ويمكن ان يكون منه او امل السور وعلى القول بانها لا تنسب
 الى الحروف التي يتكبر منها الكلام ثانيا اعلام ثالثهما اللفظ المشتمل في المشتملة على مكر ومكره
 وخبراء سبئية سبئية مثلهما ذكر بعضهم انه واسطة بين الحقيقة والحجاز قال انه لم يوضع لما
 فيه فليس حقيقة ولا ملاقاة معتبرة فلا حجازا كما في شرح بل بعية ابن جابر لم يفرقه قلت والذي يظهر
 ان الحجاز والعلاقة تصاحبة خاتمة لهم حجاز الحجاز وهو ان يجعل الحجاز الماخوذ عن الحقيقة
 الحقيقة بالنسبة الى حجاز اخر فيجتزى الاول عن الثاني علاقة بينهما كقول له تكا ولكن لا قواعد
 سرافاته حجاز فان الوطى يتجزى عنه بالسكون لا يقع غالبا الا في السور يتجزى به عن العقد كانه سبب
 عنه فللمصحح الحجاز الاول الملازمة والثاني المبيدية والمعنى لا قواعد من عقد كالحج وكذا
 قوله ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله فانه قوله لا اله الا الله سبحانه عن تضاد القلب على قول
 هذا اللفظ والعلاقة السببية لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والمفسر لا الله الا
 عن الرتبة من حجاز البعيد القل عن المقول فيه وجعل منه ابن السيد في ان لنا عليكم لباسا فالنزل عليهم ليس هو نفس
 اللباس بل الملاءمة للزعم المتخذ منه القل المتشوج منه اللباس **النوع الثالث والخمسون**
 في تشبيه واستعاراته التشبيه نوع من اشرف انواع البلاغة واعلاها قال المبرق في الكامل لوقا
 قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعد وقد افرغ تشبيهات القران بالتصنيف ابو القاسم ابن الابرار
 البغدادي في كتاب سماه الجمان وعرفه جماعة منهم السكاكي بانه الدلالة على مشاركة امر الله
 في معنى وقال ابن ابي الاصمعي هو اخرج الاخصر الى الاظهر وقال غيره هو الحاق **بالتشبيه** وصف
 في وصفه وقال بعضهم هو ان تثبت التشبيه حكما من احكام التشبيه به والقرض منه تأنيب
 النفس باخبرها من حقي الى حلي وادناه البعيد من القرب ليفيد بياناً وقيل الكشف عن المعنى
 مع الاختصار وادناه حروف واسماء وافعال والحروف الكات كرماد وكان نحو كانه رؤس
 الشياطين والاسماء مثل وشبه ونحو همام الشوق من المماثلة ومشاهدة قال الطبري لا يستعمل الا
 الا في حال او صفة لها شان وفيها غرابة نحو مثل ما يفقر في هذه الحق الدنيا كمثل ربح فيها صراما بغير
 قوم والا فوال نحو بحسبه الظمان ماء يخيل اليه من محرم لها الشغى قال في التلخيص تنبأ السكاكي ورعا

ان كره فعل يبنى عن التشبيه فيقول بالتشبيه القريب بنحو علمت زيداً اسماً الدال على التحقيق وفي البعيد
 بنحو حبست زيداً اسماً الدال على الظن وعدم التحقيق وخالفه جماعة منهم الطيبي فقالوا ان كون
 هذه الافعال تبنى عن التشبيه نوع خفاء ولا يظهر ان الفعل يبنى عن حال التشبيه في القرب
 والبعيد وان الازالة محذوفة مقدرة لعدم استقامته المعنى بل وانه ذكر اقسامه ينقسم التشبيه
 باعتبار احوال الاول باعتبار طريقه الى اربعة اقسام لا هما اما احسان او عقليان او المشبه به
 والمشبه عقلي او عكسه مثال الاول والقر قد رتبا كمنزل حتى عاد كالعرجون القديم كانهم
 اعجاز نخل منعقرو مثال الثاني ثم قسمت قلوبكم من بعد ذلك فمى كالبحارة او اسند فسوق كذا مثل
 به في الدرهمان وكافه ظن ان التشبيه واقع في الفسوة وهو غير ظاهر بل هو واقع بين الفسوق
 والنجاسة فهو من الاول ومثال الثالث مثل الذي كثر ما يربطها كرماد اشتدت به الريح ومثال الرابع لم يبق في القرن بل منهم
 الاكل ام لا كان العقل مستفاد من الحسنى اصل المعقول وتشبيهه ليس بغير اصل فاعل هو غير
 جازين وقد اختلف في قوله تعالى هن لباس لكم وانه لباس لهن الثاني ينقسم باعتبار وجهه
 مفرد ومركب المركب ان يندرج وجه التشبيه في امي صحيح بعضها الى بعض كقولك مثل الحمار والحمل
 اسفاناً للتشبيه مركب من احوال الحمار وهو حرمان الانقاع بابلغ نافع مع تحمل التعجب استغنى
 وقوله اما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء الى قوله كان لم تن في الامس فان فيه عشر حمل وقع التركيب
 من مجموعها بحيث لو سقط شيء اختلف التشبيه اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة تفتتها وانقراضها
 فغيرها واعتز الناس لها بحال ما نزل من السماء وانبت انواع العشب في رتب بحر فيها وجه الارض
 كالعرس اذا احدث الثياب الفاخرة حتى اذا اطعم اهلياً فيها وظنوا انها مسلمة من السحابة اناها بالاسم
 فجاءة كاهلها لم تكن بالامس في قال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالماء امران احدهما ان الماء اذا اختلفت مناه
 تفرق حاجته وتضربت وان اختلفت قدر الحاجة انتفعت به فكذلك الدنيا والثاني ان الماء اذا طبقت
 عليه كغلك ليحفظه لم يحصل فيه شيء فكذلك الدنيا وقوله مثل نوره كشكاة فيهما مصباح الآية
 نور الذي يليق به في قلبه لو من بمصباح اجتمعت فيه اسباب الامانة اما بوضعه في مشكاة وهي الطاقة
 التي لا تنفذ كونه لا تنفذ ليكون اجمع للبصر قد جعل فيهما مصباح في داخل بحاجة تشبيه التركيب
 الدردي في صفاتها ودهن المصباح من اصفي الاذهان واقفاها وقرده الا انه من زيت شجرة في وسط

السراج لا شقية ولا غريبة فلا تقسيمها الشمس أحد طرفي النهار بل تقسيمها الشمس على أصابعه وهذا
 ضرب الله للمؤمن ثم ضرب للكافر مثليين أصابعها كسراب بقميعة والآخر كظلمات في بحر يحلج إلى البحر وهو
 أيضا تشبيه تطلب الثالث بتقسيم باعتبار آخر إلى أقسام أحدها تشبيه ما يقع عليه الحاسة مما لا يقع
 اعتماد على معرفة التقنين والضلغان ادراكها البلع من ادراك الحاسة كقول الله طمها كأنه رؤس الشياطين
 شبه بما لا يشك أنه منكر قبيح ما حصل في نفوس الناس من بشاعة صور الشياطين وإن لم ترها عيانا
 الثاني عكسه وهو تشبيه ما لا يقع عليه الحاسة بما يقع عليه كقول الله والذين خرجوا من عملهم كسراب ^{القيح}
 الآية يخرج ما لا يخرج وهو الأيمان إلى ما يخرج وهو الشرب المعنى الجامع بطلان القهر مع سكرة الحامضة وعظم الغفلة
 الثالث اخراج ما لم يخرج العادة به إلى ما جرت كقول الله تعالى وإذا نطقنا الجبل في قيمه كأنه ظلة والجامع بينهما ^{الاستقام}
 في الصورة الرابع اخراج ما لا يعلم بالبدنية إلى ما يعلم بها كقول الله وجنة عرضها كعرض السماء والجامع
 العظم وفائدة التشبيه إلى المحبة بحسن الصفة وأخرط المسئلة الحكام من اخراج ما لا يقع له في الصفة
 إلى ماله فرة فيما كقول الله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام والجامع فيها العظم والغفلة إبانة القدر
 على تشبيه الأجسام العظام في الطفت ما يكون من الماء وما في ذلك من انقطاع الخلق بحمل كقول الله تعالى وقطعها
 الاقطار البعيدة في المسافة القريبة وما يلازم ذلك من تشبيه الرياح للإنسان فخصم الكلام بتأثيرها
 من الخفى وتعداد المعمر وعلى هذا الأوجه الخمسة تنجز تشبيهات القرآن الرابع بتقسيم باعتبار آخر إلى
 من كدر هو ما حذفت فيه الأدوات المحذوف هي من السجادة مثل من السجادة أو لوجه أمها ثم وجبة عرضها
 السموات والأرض ومنزل وهو ما لم يحذف ككليات السابقة والمحفوف الأدوات البليغ كأنه نزل فيه الثاني
 نزل منزلة الأول فيجوز قاعدة الأصل في دخول أداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل في المشبه
 أما لفظة المبالغة فيقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الأصل فيحقن قالوا إنما البيع مثل الربا كان ^{مبطل}
 أن يقول إنما الربا مثل البيع لأن الكلام في الربا لا في البيع فعذرنا عن ذلك وجعلوا الربا أصلا لمصداها
 البيع في الجواز وأنه الخلق بالحل ومنه قوله انهم يحلون من لا يخلق فإن الظاهر العكس لأن الخطاب
 لعبدة الأوثان الذين سموها الهة تشبيها بالله سبحانه فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فخراف في خطابهم
 لا هم بالحق في عبادتهم وغلو حتى صار عندهم أصلا في العبادة فجاء الرح على ذلك وأما الرضوح
 الحال الحق وليس الذكر كالأنتى فإن الأصل وليس كالأنتى كما ذكرنا على أن الأصل كان الحق وليس الذكر كالأنتى

طلبت كائنات التي وهبت وقيل لها ان تامل لان ما قبله اني وضعتهما الا اني قد تدخل على غيرهما اعتمادا
 على فهم الخاطب نحو كون النصارى الله كما قال عيسى مريم آية المراد كون النصارى الله خالصين في الاقبياد كشان
 مخاطبين عيسى اذ قالوا فآخرة القاعلة في الميرج تشبيهه اكد في بالا على وفي الذم تشبيهه الا على بالا اكد في
 الذم مقام اكد في والا على طار عليه فيقال في الميرج حصص كالبا قوت وفي الذم باقوت كالزجاج وكذا في السلب
 ومنه يا نساء النبي لستن كما احد من النساء اي في النزول لا في العلوم بجعل المتقين كالنجار اي في سوء
 الحال اي لا يجعلهم كذالك نعم او رد على ذلك مثل نوره كشكا فانه شبهه فيه الا على بالا اكد في لا في
 مقام السلب لجيبانه للقرصين اذهان الخاطبين اذ لا على من نوره في تشبيهه به فاذلة قال ابن
 اصبغ لم يقع في القرآن تشبيه شيئين بشيئين ولا اكثر من ذلك انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد +
فصل زوج الحجاز بالتشبيه فقولنا الاستعارة هي حجاز لغوية لا لغوية المشابهة ويقال في تشبيه
 الفضل المستعمل فيما يشبهه بمعناه الاصل والاصح انه حجاز لغوية لا لغوية المشابهة به لا
 للتشبيه ولا كاحمد منعهما فاما في قولك رايت اسدا يرمي موضع السبع لا للشجاع ولا لغوية اعم
 منهما كالحيوان البحري مثلا فيكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما وقيل ان
 عقل معنى ان البشر فيها في امر عقلي لا لغوية لا لغوية المشابهة لا بعد ادعاءه دخول في جنس
 المشبه به فكان استعمالها فيما وضعت له فيكون حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحده وليس
 نقل الاسم المجرد استعارة لانه لا بلاغة فيه بل دليل الاعلام المنقولة فاميق الان يكون حجازا قليلا
 وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها وحكمة
 ذلك اظهار الخفي والاضاح الظاهر الذي ليس بحيلة او حصول المبالغة او المجهول مثال اظهار الخفي وانه
 في ام الكتاب فان حقيقة وانه في اصل الكتاب فاستبعد لفظ الام للاصل لان الاولاد تنشأ من الام
 كما تنشأ الهزوع من الاصل وحكمة ذلك تمثيل بها ليس بحري حتى يصيد مرثيا فينقل السامع من السامع
 الى احد العيان وذلك البليغ في البيان ومثال ايضا ما ليس بحجاز ليصير حليبا واحفض لها جناح الذي
 فان المراد امر الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعمل للذل ولا جانبنا ثم الجانب حنا ونقدير الاستعارة الفخر
 واحفض لها جانب الذي اي اخفض جانبك ذكرا وحكمة الاستعارة في هذا الجمل ما ليس بحري مرثيا لاجل
 حسن البيان ولما كان المراد اخفض جانب الولد للموالدين بحيث لا يبق في الوالد من الذل لهما ولا استعمل

ممكنا الخبيث في الاستعارة الى ما هو ابلغ من الاول فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي ^{تختص}
 من خفض الجانب لان من يحيل جانبه الى جهة السفلى ادى ميل صدق عليه انه خفض جانبه والمراد ^{خففت}
 يلصق الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بنكر الجناح كالطائر ومثال المبالغة ونحونا الارض عيوننا
 وسقيقتها ونحونا عيون الارض ولو عربد لك لم يكن فيه من المبالغة ما في اقول المستعير ان الارض من
 كل ما صارت عيوننا **ق** اركان الاستعارة ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشبه به والمستعار منه و
 هو اللفظ المشبه ومستعار له وهو المعنى الجامع واقسامها كثيرة باعتبار اقسام مقسم باعتبار
 الاركان الثلاثة الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس بحسوس مستعمل في حق واستعمل في الراس شيئا فاقا ^{للمستعار}
 منه هو النار والمستعار له الشئ الموجه هو الا نبتا طرقتا ومثابهة صنوع النار لهما من الشئ وكل
 ذلك محسوس وهو ابلغ من الوكيل استعمل شئ الراس كقوله عيون الشئ بجميع الراس ومثله و
 نكنا اعيانهم بوشايقهم في بعض اصل الموجح حركة الماء فاستعمل في مركبتهم على سبيل الاستعارة
 والجامع سرعة الا حنط راب تالعه من الكثرة والهيبة اذا انقضى استعير خروج النفس شيئا فشيئا
 لخروج النور من المشرق عند اشتقاق الحجر قليلا قليلا مع المتابع على طرقت النار في كل ذلك محسوس
 الثاني استعارة محسوس بحسوس بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبغ وهو الطيف من الاول في آية لهم الليل
 نسلخ منه النهار والمستعار منه السطح الذي هو كسطح الجبال عن الشاة والمستعار له كسطح الضوء عن
 مكان الليل وهما احسبان والجامع ما يعقل من ترتيبهم على اخر وحصوله عقب حصوله كترتيبهم
 المحسوس على الكسطة وظهور الظلة على كسطح الضوء عن مكان الليل والترتيب عقله و مثله فقولنا
 حصيدا اصل الحصيد النبات والجامع لهذا وهو العقل الثالث استعارة معقول لمعقول
 بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبغ وهو الطيف الاستعارات نحو من بعضنا من مرقدنا المستعار منه
 الرقاد اي النوم والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والحل عقلي ومثله ولما سكنت عن
 الغضب المستعار السكون والمستعار منه الساكن والمستعار له الغضب الرابع استعارة محسوس
 لمعقول بوجه عقلي ايضا نحو مستهم الماء ساء والضراء استعير المس هو صفة في اجساما وهي
 محسوسا لمقاساة الشدة والجامع اللحي وهما عقليان بل تقاربت بالحق على الباطل فيزمنة فالضرب والذرة
 مستعاران وهما محسوسان والحق والباطل مستعار لهما وهما معقولان ضرب عليهما لانهما انفقوا

الانجيل من الله وحبل من الناس استغفر الجبل المحسوس للعهد وهو معقول فاصدع بالحق ^{للمستغفر}
 الصدع وهي كسر الزجاجة وهي محسوس للتبليغ وهو معقول والجامع التاثير وهو البغ من ^{بلغ} +
 وان كان ممحوا لان تاثير الصدع البغ من تاثير التبليغ فقد لا يوثق التبليغ والصدع يوثق جردا واخضر لها
 جناح الذل قال الراغب لما كان الذل على ضربين ضرب يضع الاكثنا ضرب يرفعه وقصد في هذا المكان الى ما
 يرفع استغفر لفظ الجناح فكانه قبل استعمال الذل الذي يرفع عن الله وكذا اقول له يحذفون في اياتنا فبذل
 وراء ظهورهم افمن اسس بنيانه على تقوى ويغير فها هو بما يخرج الناس من الظلمات الى النور فنجلتاه
 هباء منثورا في كل واحد يهيون ولا يحتل بك مغلوقة الى عنقك كلها من استعارة المحسوس للمعقول والجامع
 عقلي الخامس استعارة معقول المحسوس والجامع عقلي ايضا حتى انما طغى الماء المستعار منه التكاثر وهو
 عقلي والمستعار له كثرة الماء وهي حسية والجامع الاستعلاء وهو عقلي ايضا ومثاله تكاد تميز من الغيض
 وجعلنا آية النهار مبصرة تنقسم باعتبار اللفظ الى اصلية وهي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم
 جنس كآية بجبل من الله من الظلمات الى النور في كل والاشعية وهي ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كالنور
 والمشتقات كسائر الآيات السابقة وكما تحذف حتى فالنقطة الى فروع لا يكون لهم عدوا ^{سلب} شبه
 ترتيب العداوة والنجرت على الالتقاط يترتب علته الغاية عليه ثم استغفر في المشبه اللام الموضوع للشبه
 به وتنقسم باعتبار آخر الى مرتبة ومطلقة فالاولى وهي البعثة ان تقرن بما يلزم المستعار منه نحو
 اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استغفر كما ستره للاستبدال والاختيار ثم
 قرنت بما يلزمه من البرح والتجارة والثانية ان تقرن بما يلزم المستعار له نحو فاذا اقام الله لباس الجحيم و
 التحق استغفر اللباس للجحيم ثم قرنت بما يلزم المستعار له من الاذاعة ولو اراد الترشيح فقال فكساها كثر
 التجزئ لهذا البغ لما في لفظ الاذاعة من طيات لعل في الاله باطنا والثالثة ان لا تقرن بواحدة منهما او
 تنقسم باعتبار اخر الى تحقيقية وتخييلية ومكنية ونصيرية فالاولى ما تحقق معناها حسنا نحو فاذا
 الله الآية او عقلا حتى وان لنا اليك نور اى بيان اذاعتها وحجة لامعة اهدانا الصراط المستقيم اى
 الدين الحق فان كلامه مما يتحقق عقلا والثانية ان يصير التشبيه في النفس فلا يصير بشئ من اركان
 سوى المشبه زيادة على ذلك التشبيه المصير في النفس بان يثبت للمشبه به ^{بعض} في ذلك التشبيه
 استعارة بالدكائية ومكنيا عليها لانه لم يصرح به بل دل عليه بذكر خواصه وبقياسه بالخصر ^{بعض}

اثبات ذلك الامر المحقق بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر المحقق
 بان للمشبه به وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه السبه ليجعل ان المشبه من جنس المشبه به
 ومن امثلة ذلك الذين ينقصون عهد الله من بعد ميثاقه شبه العهد بالجبل واستمر في النفس فلم يصرح
 بشئ من اركان التشبيه سوى العهد المشبه به ودل عليه باثبات النقص له الذي هو من خواص المشبه
 به وهو الجبل كذا استعمل الراس شبيهاً طوى ذكر المشبه به وهو النار ودل عليه بلاذمه وهو الاشتغال
 فاذا فهم الله الآية شبه ما يدرك من اثر الضرر والالام بما يدرك من طعم المرقا وقع عليه اذا فقه ختم
 الله على قلوبهم بشبهها في ان لا يقبل الحق بالشئ الموثق بالحق ثم اثبت لها الختم حلالا لاريبان
 ينقص مثله لانه للسقوط بالخلاف الحق فاثبت له الارادة التي هي من خواص العقلاء ومن المتصور بحكمة
 مستهم البساء من يعثنا من مرقنا هذا وتنقسم باعتبار اخر الى وفاقية بان يكون اجتماعهما في
 تمكنا الحق او من كان ميثاقا لحيثما اى ضالا فلهذا استعير الاحياء من جعل الشئ حيا للهداية التي
 بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب اجباء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شئ وعنادية وهي ما
 لا يمكن اجتماعهما في شئ كاستعارة اسم المحدث والمجدد لعدم نفعه واجتماع الوجه والعدم
 في شئ ممتنع ومن العنادية التمكنية والتليخية وهما الاستعمل في صمدا ونقص الحق ينشرهم بعد ان يلزم
 اى انذارهم استعيرت البشارت وهي الاخبار عايسر للانذار الذي هو صمدا باد خاله في جنبها على سبيل
 التذكير والاستمراء ونحو ذلك كانت الحيلام الرشيد عن القوى السقية فكم اذ ذلك انت العزيز الكريم
 وتنقسم باعتبار اخرى عقلية وهي ان يكون وجه الشبه فيما منترعا من متعدد نحو واعصموا للجبل
 لجبل الله جميعا شبه استظها بالعبد بالله ووفقا بحمايته والنجاة من المكارة باستمسك الواقع
 في مهواة بجبل ويؤمن الى من مكان مرتفع يامن انقطاعه **ثالث** قد ذكرت الاستعارة
 بلفظيات الحق في اريد من فضة يعني تلك الامور ليست من الزجاج ولا من الفضة بل في صفاء القا
 وبياض الفضة فضة عليهم ربك سوط عذاب فالصب كناية عن الدوام والسطو عن الايلام فالمعنى
 عذابهم عن اباد ائام ما فائدة انكر قوم الاستعارة بناء على انكارهم الحجاز وقوم اطلاقها في القرآن
 لان فيها ايهاما بالحاجة ولانه لم يرد في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي عبد الوهاب المالكى وقال
 الصراطى ان اطلق المسلمون الاستعارة فيه اطلقناها وان امتنعوا امتنعوا ويكون هذا من قبيل ان

ان الله عالم والعلم هو العقل ثم لا ينقصه هي لعدم التوقيف انتهى فائدة ثانية تقدم ان التشبيه على
 اعلى انواع اليلاحة واشرفها وانفق المبلغ على ان الاستعارة يبلغ منه لانها مجاز وهو الحقيقة
 والمجاز يبلغ فاذا ن الاستعارة على مراتب العوضلة وكذا الكناية يبلغ من الصريح والاستعارة ولاها
 يبلغ من الكناية كما قال في عروس الافراح انه الظاهر لانها الجامعة بين كناية واستعارة ولاها مجاز
 قطعاً في الكناية خلاف وبلغ انواع الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشاف يليها المكنية صرح
 به الطيبي لا شتمها على المجاز العقلي والتمثيلية يبلغ من المجردة والمطلقة والتخييلية يبلغ من الحقيقة
 والمراد بالبلغة افادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه لازمة في المعنى لا توجد في غير ذلك
 خاتمة من المهم تحرير الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذوف الاداة نحو زيد اسد قال الفخر
 في حق له تعالى مهم بكم هي فان قلت هل تشبه ما في الآية استعارة قلت فمختلف فيه والحققون
 على تسميته تشبيهاً بليغاً لا استعارة لان المستعار له مذكور وهو المنافقون وانما نظرت الاستعارة
 حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام مطلقاً عنه مذكور ياد المنقول عنه والمنقول له ولو
 دلالة الحال او نحو الكلام ومن تفرق المطلقين السحرة يتناسى التشبيه ويضرب عنه
 صفحا وعلله السكاك بان من شرط الاستعارة امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسى التشبيه
 وزيد اسد لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتابعه صاحب الايضاح قال في عروس الافراح
 وما قاله ممنوع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل لو عكس ذلك
 وقيل لا بد من عدم صلاحية الكلام لان الاستعارة مجاز لا بد له من قرينة فان لم تكن قرينة مشع
 صرفه الى الاستعارة وصرفه الى حقيقة وانما صرفه الى استعارة بقرينة اما لفظية او معنوية
 نحو زيد اسد فالاعتبار به عن زيد قرينة صارفة عن ارادة حقيقة قال والذي يخاره في نحو زيد
 اسد انه قسماً تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه مقدرة وتارة يقصد بها الاستعارة
 فلا يكون مقدرة ويكون الاسد مستعملاً في حقيقة وذكر زيد والاعتبار عنه ما لا يصلح له حقيقة
 قرينة صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه وان لم تقم فنحن
 بين اضرار واستعارة والاستعارة اولى فيضار اليها ومن صرح بهذا الفرق عبد اللطيف البغدادي
 في حق اثنين البلاغة وكذا قال حازم القرطبي بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فقد

حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لأن تقدير حرف التشبيه واجب فيه
النوع الرابع والخمسون في كنايةه وتقرينه هما من انواع البلاغة واساليب الفصاحة وقد
 تقدم أن الكناية تبلغ من التصريح وعرفنا أهل البيان بأنها لفظ اريد به لازم معناه قال الطبري ترك
 التصريح بالشيء إلى ما يساويه في اللزوم فينتقل منه إلى الملزوم وانكره في غيرها في القرآن من انكر المجاز
 فيه بناء على انها مجاز وقد تقدم الخاضع في ذلك وللكناية اسباب اجدها التنبيه على عدم القدرة
 نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم تأنيها ترك اللفظ إلى ما هو اجل لنحو أن هذا الخي شتم
 وتسعين نجة وفي نجة واحدة فكيف بالنجاة من المراء كتمان العرب في ذلك لأن ترك التصريح بذكر النساء
 اجل منه وهذا لم تذكر في القرآن أصلة باسمها الامرير قال السبيل واذكرت مريم باسمها على خلاف ما
 الضحاك للكنية وهو أن الملوك والاشراف لا يدركون حريرهم في ملوك ولا يتبدلون أسماءهن بل يكنون
 عن المروجة بالحرير والعيال ونحو ذلك فاذا ذكرنا الأماء لم يكن عنهن ولم يصوتوا أسماءهن
 المذكور فلما قالت المضاري في مريم ما قالى صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعقوبة التي هي صفة لها
 وتأكيدها لأن عيسى لا يله والا النسب اليه فالتمها أن يكون التصريح بما يستقيم ذكر كناية الله عن
 الجمع بالملازمة والمباشرة والافضاء والرفق والدخول والصف قوله ولكن لقواعد ومن سما
 والغشيان في قوله فلما انقضت ما واستخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المباشرة الجمع ولكن الله
 يكنى واستخرج عنه قال إن الله كرمي يكنى ما شاء وإن الرفق هو الجمع وكفى عن طلبه بالمراودة في قوله
 وراودته التي هي في بيتها عن نفسه وعنه أو عن المعاهدة باللباس في قوله هن لباسكم وانهن
 لباسهن وبالحرف في قوله نساءكم حرفت لكم وكفى عن البول ونحوه بالغايط في قوله وجاء احد
 متكئا من الغايط واسم المكان المطمئن من الارض وكفى عن قضاء الحاجة باكل الطعام في قوله في مريم
 انما كانا نايكاحن الطعام وكفى عن الاستاء بالاديار في قوله يضربون وجوههم وادبارهم واستخرج ابن أبي
 حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يعني استناههم ولكن الله يكنى وأورد على ذلك التصريح بالخرج في قوله
 والتي احصت فرجها واجب لئلا يتردد في فرج التخصيص في التعبير به من لطيف الكنايات واحسنها إلى أم
 يعلى بن مهران بنية ففي طاهره الثوب كما يقال في الثوب عفيف الذيل كناية عن العورة منه وثالث
 فطرد كيف يفتر أن نفع جليل وقع في فرجها وأما نفع في جيبها فطرد أيضا كناية عن جيبها ففتر

بين احدهما والآخر قلنا على هذا ان في الآية كناية عن كناية رقيقة ما تقدم من مجاز الجواز راجعا
 قصد البلاغة والمبالغة في ادمن ينشأ في الحيلة وهو في الخصام غير مبين كناية عن النساء بالهت
 ينشأ في الزفة والتزين السافل عن النظر في الامور ودقيق المعاني ولو اتى بلفظ النساء لم يشعر ^{بال}
 والمراد في ذلك عن الملائكة وقوله بل يداه ميسوطتان كناية عن سعة جوده وكرم هجلا خامسا
 قصد الاختصار كالكناية عن الغايات متعددة بلفظ فعل نحو ولبش ما كانوا يفعلون فان لم تفعل
 وان تفعلوا اي فان لم تاتوا بسورة من مثله سادسها التنبيه على مصير نحو ثبت يدا الى طيب
 اي يسمى مصيره الى الله سبحانه ^{الخطيب} فيجد ما حيل اي تمامه مصيرها الى ان تكون حطبا
 ليحييهم في جحيم ^{نزل} قال بدر الدين بن مالك في المصباح انما يعدل عن الصريح الى الكناية لتذكرة
 كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او ^{الستر}
 او الصيانة او التعمية او الالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل او عن المعنى القبيح باللفظ
 الحسن واستنبط الزمخشري نوعان الكناية عزيا وهوان يعجز الى جملة معناها على خلاف
 الظاهر فتأخذ الخاصة من غير اعتبار مقدارها بالحققيقة والمجاز فيعتبرها عن المقصود كما
 تقول الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك فان الاستواء على السرا لا يحصل الا مع الملك
 محبب كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا قبضة يوم القيمة والسعوات مطويات بيمينه كناية
 عن عظمتها وجلالته من غير ذهاب بالقبح اليقين الى جهتين حقيقة ^{وهذان} **الذي** ^{نائب}
 من انواع البدع التي تشبه الكناية الارادته هوان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه
 الموصوف له ولا بدلالة الاشارة بل بلفظ يرادفه كقوله تعالى وقضى الامر واهل من ^{فحق}
 الله هلاكه ونحو من قضى الله بخرابة وعمل عن ذلك الى لفظ الارادته لما فيه من الاستعجاز والتبني
 على ان هلاك الهالك وبخاة الناجي كان بامر مطاع وقضاء من لا ير قضاءه الامر يستلزم امرافقا
 يدل على قدرة الامر به وقهره وان الخوف من عقابه ورجاء ثوابه يحضان على طاعة الامر ولا يحصل
 ذلك كله من اللفظ الخاص كذا اقول واستقرت على الجودي حقيقة ذلك حليست فعدل عن اللفظ
 الخاص بالمعنى الى مرادفه لما في الاستعجاز من الاستعجاز ^{ممكن} لا ينبغي فيه ولا ميل وهذا لا يحصل
 من افعال الجليوس وكذا افيهن قاصرات الطرف الاصل حقيقتا وعدل عنه للدلالة على الهز مع العفة لا

نطرح اعينهم الى غير ارجس ولا يشتهين غيرهم فكأن يوحى ذلك من لفظ الفقه قال بعضهم
 الفرق بين الكناية والاكرداف ان الكناية انتقال من لازم الى ملزوم والاكرداف من ملزوم الى لازم
 ومن امثله القينا ليجري الذين اساءوا بما عملوا ويجري الذين احسنوا بالسنة يدل في الجملة الاولى عن
 بالسواى مع ان فيه مطابقة كالجمل الثانية الى بما عملوا تأدياً ان نقصان السوء الى الله تعالى **فصل**
 للناس الفرق بين الكناية والتعريض عبارات متقاربة فقال النزهي الكناية ذكر الشيء بغير لفظه للتر
 له والتعريض ان يذكر شيئاً يدل به على شيء لم يذكره وقال ابن الاثير الكناية ما دل على معنى بجوهره
 على الحقيقة والمجاز بوضع جامع بينهما والتعريض اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع
 الحقيقي او المجازي كقول من يتوقع صلبة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع
 له حقيقة ولا مجاز او انما يفهم من عرض اللفظ اى جانيه وقال السيبكى في كتابه كعبر بعض
 الفرق بين الكناية والتعريض الكناية لفظ استعمل في معناه مراد منه لازم المعنى ففى بلفظه استعمل
 اللفظ في المعنى حقيقة والتعريض في ارادة افادة ما لم يوضع له وقوله يراد منها المعنى بل يعين بالملز
 عن اللازم وهى حيث يشد مجاز ومن امثله قل نار جهنم اشد حرّاً فانه لم يقصد افادة ذلك كانه
 معلوم بل افادة لازمة وهو اضمحلالها ويحذف حرها ان لم يجاهد او اما التعريض فهو
 لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره حتى يلى فعله كبرهم هذا النسب الفعل الى كبر الكرماء للتحق
 الهة كانه غضبان بعد الصغار معه تلويحاً لعباده فيها فالفعل لا يصلح ان يكون الهة لما يعملون
 اذا نظروا بعقولهم من عجز كبيرها عن ذلك الفعل والاله لا يكون عجزاً فهو حقيقة ابدل وقال السكا
 التعريض ما سبق كاجل موصوف غير مدكور ومنه ان يحتاج الى احد ويراد غيره وسمى به كانه اميل
 الكلام الى جانب اشارته الى التحريقا لنظر اليه يعرض وجهه اى جانيه قال الطيبي بذلك يفعل
 اما لتقريبه جانب الموصوف ومنه ورفع بعضهم درجات اى محمد صلى الله عليه وسلم القدر اى
 انه العلم الذى لا يشتهيه واما التلطف به واعتراضه عن المحاشنة حتى ما لا يعبد والذى فطرته
 اى وما لكم لا تعبدون بليل قل له واليه ترجعون وكذا اقول له انما من وند الهة ووجه
 اسماع من يقصد خطابه الحق على وجه ينجع غضبه اذ الم ايجس بتسبيته للباطل والافادة
 على ثبوت له اذ الم يرج له الا ما اراده لنفسه واما استدراجهم الى الاغاة والتسليم منه

لشركت ليحيط عملك خوف النبي صلى الله عليه وسلم وأريد فيه الاستحالة الشريك عليه شرعا وأما
 لأنه من حق التمايز كراول لا لباب فإنه تعريض بين الكفار والهم في حكم البهائم الذين لا يتدكرون وأما ^{هنا} الألفاظ
 والمؤيخ نفي واد المودة مستلزمة في ذنب قللت فإن سواها لا هامة قالها وتوجيه وقال السبيل
 التعريض قسما قسمين ياد به معناه الحقيقي في شأنا به إلى المعنى الآخر المقصود كما تقدم وقسم لا
 ياد به بل يعرض مثله لا معنى الذي هو مقصود التعريض كقول إبراهيم بل قلة كبير هم هذا +
النوع الخامس في الخصم في الخصم الاختصاص أما الخصم يقال له القصر هو تخصيص
 أمر بأمر بطريق مخصوص ويقال أيضا إثبات الحكم للمزكور فيه ماعداه وينقسم إلى قصر الموصوف على
 الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما إما حقيقي وإما مجازي مثال قصر الموصوف على الصفة
 حقيقيا نفي ما زيد إلا كاتب أي لا صفة له غير ما هو غير لا يكاد يوجد لئلا تراها صفة بصفات
 الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية وعدم تعدد ما يعادى يكون للذات صفة واحدة
 ليس لها غير ما ولا لم يقع في التنزيل ومثاله مجازيا وما عداها كالأرسل أي أنه مقصور على الرسالة لا
 يتعداها إلى التبرك من الميت الذي استعظم هو الذي هو من شأن الآله ومثال قصر الصفة على
 الموصوف حقيقيا كآله الآله ومثاله مجازيا قل لا أحد فيما أوصى إلى محمدا على طاعته طيعه إلا أن يكون
 ميتة الآية كما قال الشاعر في ما تقدم نقله عنه في أسباب النزول أن الكفار لما كانوا يحولون الميتة و
 ألبس لحم الخنزير وما أهل بغير الله به وكانوا يحسمون كثيرا من المباحات وكانت سميتهم الخالف
 وضع الشرع وقت الآية مبسوطة بالكرشمهم في البقرة والسائبة والوصيلة والحامى وكان
 العرض إبانة كذبهم فكانه قال لا حرام إلا ما أحل الله والفرص الرد عليهم المضادة كالحقير
 وقد تقدم بأبسط من هذا وينقسم الخصم باعتبار الحق إلى ثلاثة أقسام قصر أفراد وقصر قلب
 تعيين فالأول يخاطب به من يعتقد الشركه نفي عما الله الله واحد فخطبت يعتقد أن الله
 والامتثال في الأولوية والثاني يخاطب به من يعتقد إثبات الحكم لغير من أثبت الاستكالم نفي
 ربي الذي ينبغي ويحيت حق طيبه عزود الذي اعتقد أنه هو الحي المميت دون الله كالأهمهم
 السقيم حق طيب به من اعتقد من المتأفكين أن المؤمنين سقيماء ولهم وأرسلنا للناس رسولا
 خوطب به من يعتقد من اليهود اختصاص بعينه بالعرب والثالث يخاطب به من تساوى عند الأحرار

فالحكاية بآيات الصفة لوجه يعينه ولا لوجه يلحد الصفتين بعينها **فصل** طرق الحصر كثيرة أحسنها
 المنفي والاستثناء سواء كانت المنفية لا أم لا وغيرهما والاستثناء يأكل أو خير حتى لا آله آله وأمر إلى آله
 الله ما قلت لهم كما أمرتني به ووجه إفادة الحصر أن الاستثناء المفرغ لا يدلان يتوجه المنفي فيه لا فقد
 هو مستثنى منه لأن الاستثناء اخراج فيحتاج إلى فتح من منه والمراد التقدير المعنوي لا الضماني وكما
 أن يكون عاما كمن لا يخرج لا يكون عاما من عام ولا يدلان يكون مناسباً للمستثنى في جملته مثل ما قال
 الأزدان أي أحد وما أكلت إلا تمر أي ما أكل ولا يدلان يوافق في صفة أي أعزابه وحينئذ لا يجوز
 إذ الواجب فيه شيء بالضرورة بقاء ما على صفة الاستثناء وأصل استعمال هذا الطريق أن يكون المحصر
 جازها لا يتكلم وقد يخرج عن ذلك في نزل المعلوم منزلة الجمعي لا اعتبار مناسب حتى وما فعل الأرسطو
 فانه خطاب للصغار وهم لم يكنوا يجملون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه نزل استعظا منهم
 من الموت منزلة من يجمل رسالته لأن كل رسول قلابد من موته فمن استبعد موته فأنه
 استبعد رسالته الثاني إنما الجمعي على أنها المحصر فتقبل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وانكر قوم أقامها
 أيها منهم البرهانيان واستدل مبتدئ بأمور منها قوله تعالى أما سمعتم عليكم الميثمة بالنصب
 معناه ما حرم عليكم إلا الميثمة لأنه المطابق في المعنى لقراءة الوقع فالهالقص فكذا قراءة النصب
 والاحتمال استواء معني القرأتين ومنها أن لا آيات وما للنفى فلا بد أن يحصر العنصر ^{المنفي} بالبرهان
 والآيات لكن تعقيدان ما زاد كفاية كذا فية ومنها أن التأكيد وما لا ذلك فاجتمع تأكيد
 أن فافاد الحصر تارة السكالي وتعقيد ثانيا لو كان اجتماع تأكيدين يفيد الحصر كقوله نحن أن زيد القائم و
 اجيب بأن مراده لا يجتمع حرفا تأكيد منق اليان لا المحصر منها في له تعالى إنما العلم عند الله قال إنما ياتكم
 به الله قل إنما عملنا عند ربنا قاله إنما يحصل مطابقة الجواب إذا كانت إنما المحصر ليكون مضاهيا كآياتكم
 به إنما ياتي به الله ولا يعلمها الله وكذا قوله ولئن انتصر بعد ظلة فاولئك ما عليهم من سبيل إنما
 السبيل على الله يظلمون الناس ما على المحسنين من سبيل إلى قوله إنما السبيل على الذين ليسوا قونك
 وهم أغنياء وإذا لم يأتهم مآية قالوا لا اجتنبنا قل إنما ابتغى ما يوقى إلى من رب وإن نقول فاعلمنا
 عليك البلاغ لا يستقيم المعنى في هذه الآيات ونحوها إلا بالحصر أحسن ما يستعمل إنما في موضع
 المنفيين إنما يذكر أو لا لا الباب الثالث إنما بالفتح على هامش طرق الحصر التي هي منسوبة إلى البصريين

في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد انما القصر الحكم على شيء او لقصر الشيء على حكم محلي انما زيد قائم
 وانما يقوم زيد وقد اجتمع الامر ان في هذه الآية لان انما يوحى محلي منع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم
 بمنزلة انما زيد قائم وفاعله اجتماعهما الدلالة على ان الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على
 استئثار الله بالوحداية وروح التوحى في الاقصى القريب بكونها المحصر فقال كلاما اوجب
 ان انساب السمر المحصر او حجب انما بالفتح المحصر كما فرغ عنها وما ثبت للأصل ثبت
 للرفع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه ورد الوحيان على الرتبة في ما راعه بانه يلزمه المحصر والوحي
 في الوحدة لانه وجب بانه محصر مجازي باعتبار المقام الرابع المعطى بلا اولى ذكره اهل البيان ولم يحكيوا
 فيه خلافا وانما ع فيه الشيخ بها والدين في عروس الا فرج قال اي قصر في العطف بلا انما فيه نفي وانبات فقر
 زيد شاعرا كما ثبت لا فقر في نفي صفة الثمة والقصر انما يكون بنفي جميع الصفات غير المثبت حقيقة
 او مجازا وليس هو خاصا بنفي الصفة التي يعتقد بها المخاطبة اما العطف بل فاحده منه لانه لا يستمر فيها
 النفي والاثبات التماس تقديم المحمل محلي اياك بعدد لا الى الله مختصرون وخالف فيه قوم وسياتي
 بسط الكلام فيه قريبا السادس من ضمير الفصل محلي فانه هو المحلي اي كونه اولئك هم المفتوحون ان هذا
 هو القصر محلي ان شئت انك هو كونه من ذكر انه للحي البشريين في سجد المستند اليه واستندل له
 السمع بانه الى به في كل موضع ادعى فيه نسبة ذلك المعنى الى غير الله ولم يثبت به محبت لم يدع ذلك
 في قوله وانه هو محضك واولي الخ كليات فلم يثبت به في انه خلق الرحمن وان عليه النشأ وانه اهل
 كان ذلك لم يدع لغير الله وان به في الباقي كاد عانه لغيره قال في عروس الا فرج وقد استبطت دلالة
 على المحسن من قوله قلما انوفيتي كنت انت الرقيب لانه لو لم يكن المحسن لمحسن لان الله لم ينزل رقباه عليهم
 وانما الذي حصل بتوفيقه انهم لم يبق لهم رقيب غير الله ومن قوله كالميتون اصحاب النار واصحاب الجنة في
 الجنة هم الفائزون فانه ذكر تبين عدم الاستواء وذلك لا يحصر الا بان يكون الضمير للجنة السابق
 تقديم المستند اليه على ما قال الشيخ عبد القاهر قد يقدم المستند اليه ليفيد تخصيصه بالجنة الفعل المحال
 على رآه ان له احوا لا احد هان يكون المستند اليه معرفة والمستند مثبتا في اني التخصيص محلي فاخست وانا
 سمعيت في حاشاك فان قصد به فصل افراد الكه محلي محلي او قصر القلب كد محلي كونه في ومنه في
 القرآن بل انظر هذا يتكلم بقرينة فانما قبله من قوله انما ونفي يال ويظن بالمشعر بالاختلاف يقتضي بان المراد

بل انهم لا يعتبرون فان المقصود نفى خبره بالمهلية لا اثبات الخبر لهم لهديتهم قاله في عروس الافراح قال و
 كذا قوله لا تعلم نحن نعلمهم اي لا يعلمهم الا نحن وقد تاتي للسقاية والتاكيد دون التخصيص
 قال الشيخ طباء الدين ولا يتميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياتي الكلام تأنيها ان يكون المسند متفيا
 نحن انت لا تكذب فانه ابلغ في نفى الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص ومنه
 فهم لا يتساءلون ثالثها ان يكون المسند اليه ذكره مثبتا نحن حل جاء في غيبيد التخصيص اما بالسكنى اي لا
 او الواحدة كادجلان رابعها ان يكون المسند اليه حرف النفي فيفيد نحن ما انا قلت هذا الى ام اقله مع ان
 غيري قاله ومنه وما انت علينا بعززي اي العززي علينا وهك لا انت ولذا قال ارطط اعز عليكم من الله
 هذا حاصل راي الشيخ عبد القاهر واقفه السكاكي وزاد شروطا وتفاصيل ذلك لسببناها في شرح الفية
 المعالي الثامن تقديم المسند ذكر ابن الاثير ابن المقيس وغيرهما ان تقديم الخبر على المبدأ ينبغي الاختصاص
 ورده صاحب الفلك الدار بانه لم يقل به احد وهو ممنوع فقد صحح السكاكي وغيره بان تقديم ما دونه التاخير
 يفيد وهو منقول بنحو تميمي انا التاسع ذكر المسند اليه ذكر السكاكي انه قد يدل كمر ليفيد التخصيص في تقييده
 صاحب الافراح وصرح الزمخشري بانه افاد الاختصاص في قوله الله يسبط الرزق في سورة الرعد و
 في قوله الله نزل احسن الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتمل انه اذا دان تقديمه
 افادة فيكون من امثلة الطريق السابع العاشر يعرف الخبرين ذكر الامام فخر الدين في نهاية الايجاز
 انه يفيد التخصيص حقيقة او مبالغة بنحو المتطرف زيد ومنه في القرآن فيما ذكر الزمكا في في السرا التذلل
 الحمد لله قال انه يفيد التخصيص في اياك بعد اي الحمد لله لغيره الحادي عشر بنحو جاء زيد بنفسه
 نقل بعض من ارجح التلخيص عن بعضهم انه يفيد التخصيص الثاني عشر نحن ان زيد القائم نقله المذكور ايضا
 الثالث عشر نحن قائم في جواب زيد اما قائم ارقاعه ذكره الطيبي في شرح الطيبيان الرابع عشر قلب بعض
 حروف الكلمة فانه يفيد التخصيص على نقله في الكشاف في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
 وقال القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لانه وزنه على قول فلو كانت من الطغيان المكتوب
 ورجحوت تلب بتقديم الهمزة على العين فوزنه فلو كانت من الطغيان المكتوب
 مبالغة والقلب هو الاختصاص لا يطلق على غير الشيطان **تدبير** كما داهل البيان يطبق
 على ان تقديم الهمزة في يبيد التخصيص سواء كان مفعولا او ظرفا او مجرورا وهذا قيل في اياك بعد وايالك

نستعين بمعناه فخصك بالعبادة واشتغازه وفي لآل الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره وفي تكونوا
 شهداء اصل الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخبرت الصلاة في الشهادة الاولى وقد مت في الثانية كان
 الضمن في الاول اثبات شهادة وهم في الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف
 ذلك ابن السكيت في شرح المفصل الاختصاص الذي يبقيه كثير من الناس من تقديم المهيول ^{استند}
 على ذلك بقوله فاعبدوا الله مخلصا له الدين ثم قال بل الله فاعبدوا وهذا الاستدلال بان اختصاصا
 له الدين اغنى عن اداة المحصر في الآية الاولى ولو لم يكن في المنع من ذكر المحصور في محل تخصيصه المحصر
 كما قال الله تعالى واعبدوا ربكم وقال امرن لا تعبدوا الا اياه بل في له بل الله فاعبدوا من اقوى ادلة ^{منقضا} الا
 فان قبلها لا تشرك ليجن عملك فلو لم تكن الاختصاص كان مشاهدا اعبدوا الله لما حصل الاخر ^{الذي}
 هو في معنى بل واستقر امر المؤمنين على ما نرى الاختصاص مني فخير الله تار من اعبدوا واحبب بانه لما كان
 من اشرك بالله غيره كان له لم يعبدوا الله كان امرهم بالشرك كان له امر بتخصيص غير الله بالعبادة ودرج
 صاحب الفلك الدائر اختصاصا بعبادته كلاله هديا ونيو حاديا من قبل وهو اقوى ما رده وواجب بانه
 لا يدعي فيه اللزوم بل الغلبة وقد يخرج الشئ من الغالب ^{الذي} الشئ في هذا الدين فدل اجتماع الاختصاص
 وعلمه في آية واحدة وهي اخبر الله تدعي ان كانت صدق بآية تدعي ان التقديم في الاولى
 قطعنا ليس للاختصاص وفي آياه قطعنا للاختصاص وقال واليه الشئ في الدين في كتاب لاقتضا
 في الفرق بين المحصر والاختصاص ^{استند} كلام الناس ان تقديم المهيول يفيد الاختصاص من الناس
 من يتكبر لك ويقول انما يفيد الاهتمام وقد قال سيبويه في كتابه وهم بتقديم ما هو به اعنى و
 البيا سيقن على افادته الاختصاص يفهم كثير من الناس من الاختصاص المحصر ليس كذلك وانما الاختصاص
 شئ والمحصر شئ اخر الفصل علم ينكر في ذلك لفظة المحصر وانما عبادا بالاختصاص والفرق بينهما
 ان المحصر في غير المذكور واثبات المذكور الاختصاص بقصد الخاص من جهة محضه وبيان ذلك
 انما الاختصاص انتحال من الخوض والخصوص مركب من شيئين احدهما عام مشترك بين شيئين او اشياء
 والثاني معنى مضمرة اليه يفصله عن غير مضمرة بزيد فانه اخض من مطلق الضم فاذا قلت ضربت زيدا
 اخبرته بغير عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضم بالمحصر به خاصا لما انضم اليه منك ومن
 زيد وهذه المعاني الثلاثة انه اطلق الضم كونه وقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون ضمنا ^{المركب}

الحصر الذي قد يفعله التقدير وليس هو على تقدير تسليمه مثل الحصرين الاولين بل هو في فترة جليظة
 احدهما مصدر به الحكم نفيًا كان او اثباتًا وهو المنطوق والاخرى ما فهم من التقديم والحصر يقتضي
 نفي المنطوق فقط دون ما دل عليه من المفهوم لان المفهوم لا مفهوم فاذا قلت انا لا اكرم الاياك
 افاد التعريف بان غيري لا يكرم غيره ولا يلزم انك لا تكرمهم وقد قال الله تعالى الزاني لا ينكح
 زانية او مشركة افاد ان العفيف قد ينكح غير الزانية وهو سألته عن نكاحه الزانية فقال سبحان
 تعالى بعد الزانية لا ينكحها الا زمان او مشرك بآياتها ما سكت عنه في الاول فلو قال بالاحقة لوقفت
 افاد بمطلوقه ايقاتهم لها ومعهم منه عند من يزعم انهم لا يوقنون بغيرها وليس ذلك مقتضى
 بالذات والمقصود بالذات قوة ايقاتهم بالاحقة سقي صار بغيرها عندهم كما دل على حق حصرهم
 وهو دون قولنا يوقنون بالاحقة لا بغيرها فاضبط هذا وياك ان تجعل التقدير لا يوقنون الا بالاحقة
 اذا عرفت هذا فتقديرهم افاد ان غيرهم ليس كذلك فلو جعلنا التقدير لا يوقنون الا بالاحقة كان
 المقصود المهم النفي فيسلط المفهوم عليه فيكون المعنى افادة ان غيرهم يوقن بغيرها كان نعم المقصود
 ويخرج انهم انه لا يوقن بالاحقة ولا شك ان هذا ليس بمراد بل المراد انها من غيرهم لا يوقن
 بالاحقة فذلك حافظنا على ان الفرع من الاعظم اثبات لايقان بالاحقة ليسلط المفهوم عليه وان
 المفهوم لا يتسلط على الحصر كان الحصر يدل عليه بجملة واحدة مثل ما دال او مثل ما دال افاد
 عليه بمفهوم مستفاد من منطوقه وليس احدهما متقيدا بالاحقة حتى يقول ان المفهوم افاد نفي الايقان
 المستبعد بل افاد نفي الايقان مطلقا عن غيرهم وهذا كله على تقدير تسليم الحصر نحن نمنع ذلك و
 نقول انه اخبرنا ان بينهما فرقا انتهى كلامه **السبيل الرابع السادس والخمسون**
 في الايجاز والاطناب اعلم انهما من اعظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب اسرار المفصاة عن بعضهم
 انه قال البلاغة هي الايجاز والاطناب قل صاحب الكشاف كما انه يحب على البليغ في مظان الاحمال
 ان يجل ويؤخر فذلك الواجب عليه في مراد التفصيل ان يفصل ويشيع انشد الشاعر
 بالخط الطوال قارة وحى الملاحظ خيفة الرقباء واختلف هل بين الايجاز والاطناب اسطة و
 المساواة او لا وحى اسطة في قسم الايجاز فالسكاك جماعة على الاول انهم جعلوا المساواة غير موجبة
 ولا مانعة لانهم قسموها بالمتعارفة من كلامه وساطة الناس الذين ليسوا في مرتبة الالفة وقسرها

الايجاز باداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاخطاب اذ اوجه باكثر منها تكون المقام خليقا باليسيط
 وابن الاثير وجاعة على الثاني فقالوا الايجاز البعير عن المراد بلفظ غير ازيد والاخطاب بلفظ ازيد وقا
 القرطبي الاقرب ان يقال ان المقبول من طريق التخييل عن المراد تادينه اصله اما باللفظ مساوات و
 للاصل المراد اوناقص عنه واث اوزايد عليه لغاية واكول المساواة والثاني الايجاز والثالث
 الاخطاب احترز بواف عن الاختلال ولحق لنا الفائدة عن الحق والتحويل فعنده نبوت المساواة و^{سطه}
 وانها من قسم المقبول فان قلت علم ذلك المساوات في الترجمة لماذا هل هو لمجان نفيها او عدم
 قبولها او لا مر غير ذلك فلهذا لا مر ثالث وهو ان المساواة لا تنال توجها خصوصا في القرطبي
 مثلها في التخصيص بقوله تعالى ولا يسمي الذكر الشئ الا بما هو له وفي الايه يتكلم بقوله تعالى واذ ارايت الذين
 يحيون في اياتنا وتعتبين في الآية الثانية حذف هو من الذين وفي الاولي اخطاب بلفظ الشئ
 لان الذكر لا يكون الاسماء ايجاز بالحذف ان كان الاستثناء غير مفرغ اي باحد وبالقصر كما مشا
 ويكونا حادثة على كلف الاذي عن جميع الناس محذرة عن جميع ما يوحى اليه وبان تقديرها ينصر
 بصاحبه مضمرة بليغة فاجزج الكلام مخرج الاستعارة التبعية الواقعة على سبيل التمثيلية لان
 يلحق بجميع محيطه فلا يستعمل الا في اجسام **تنبيه** الايجاز والاختصار معا يعقب واحد كما
 يؤخذ من المفتاح وصرح به الخطيب قال بعضهم الاختصار خاص بحذف الجمل فقط لا
 الايجاز قال الشيخ لها والدين وليس لشي والاخطاب قيل معنى الاسماء الحكيمة اختص منه فان
 الاسماء بالتحويل لفائدة او لا لفائدة كما ذكره الشيخ في غير **فصل** الايجاز قسمان ايجاز
 فقر ايجاز حذف الاول هو الوجهين بلفظه قال الشيخ بها الذين الكلام القليل ان كان بعضا
 من كلام اطول منه فهو ايجاز حذف وان كان كلاما يعطى معنى اطول منه فهو ايجاز نقص
 وقال بعضهم ايجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى
 المعنى اقل من القدر المعروف عادة وسيد حسننه انه يدل على التمكن في الصلابة وهذا قال
 صلى الله عليه وسلم اوتيت بجمع الكلام وقال الخطيب في البيان الايجاز الخالي من الحرف ثلاثة
 اقسام احدها ايجاز القصر هو ان يقتصر اللفظ على معناه كقوله تعالى انه من سليمان الى قوله وان
 مسلمين جمع في حرف العنوان والكتاب الحاجة وقيل في وصف بليغ كانت الفائدة في البصحة قلت

هذا رأي ما يجل المساواة في الإيجاز الثاني إيجاز التقدير وهو ان يقدر معنى رأيد على المنطوق وليس
 بالتضيق ايضا وبه سماه بالدين ابن مالك في المصباح لانه نقص من الكلام ما صار لفظه اصدق
 من قبل معناه نحو فمن سجاوه موعظه من ربه فانتهى قوله ما سلفناى خطايا به عرفت ففى له
 كالمجيبه هدى للمتقين اى للضالين الصائرين بعد الضلال الى التقوى الثالث إيجاز الجمع
 وهو ان يحوى اللفظ على معان متعددة كقوله تعالى الله يامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان القول
 هو امر بالمستقيم المنقسط بين طرفي الافراط والتفريط المولى به الى جميع الواجبات ^{وتفاد} في الا
 والاعتدال والعبودية والاحسان هو الاختلاف في وجبات العبودية لنفسه في المحل الذي يقوله
 ان تعبدوا الله كأنك تراه اى تعبدوا بخصائصي بدينك واقفا في الخضوع اخذ الهيبة المحذرا
 ما لا يخص واما ذى القربى هو الزيادة على الواجب من النواقل هذا في الاوامر واما النواهي فالفتا
 الاشارة الى القوة الشهوانية وبالمنكر الى الافراط الحاصل من انار الغضب لوك كل محرر شرعا وبالبع
 اى الاستعلاء الغايض عن الوهية قلت وهذا قال ابن مسعود رضى عن ما في القرآن آية اجمع طوير
 والمشر من هذه الآية اخبرني في المستدرك وروى البيهقي في شعبه ايمان من المحسن انه قرأها ثم
 وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله والشركه في آية واحدة نال الله ما ترك العمل والاحسان من
 طاعة الله شيئا الا بجمع ولا ترك الخشاء والمنكر والبغى من مهيبة الله شيئا الا بجمعه وروى
 ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث الشيخان بعثت بجامع الكلمة قال البخاري ان جوامع الكلم ان الله
 يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامور الواحدة الا من في الحجة ذلك ومن ذلك قوله
 تعالى فمن العهن الآتية فالحاج جامعة لكار ما لاختلاف كان في اخذ الحق التساهل والتساهل في الحق
 واللين والرفق في الدماء الى الدين وفي الامور بالمعروف والنهي عن المنكر كلف الاذى وحضر المصعب وما سلكه ما من
 المحرمات وفي الاعراض البصر الحكم والتعبد ومن يدعي إيجاز قوله تعالى قل هو الله احد الى اخرها فاف
 نهاية التنزيه وقد تضمنت الراد على نحو اربعين فرقة كما افرد ذلك بالتصنيف بقاء الدين بن شداد
 وقد اورد في شرحه ما رواه اهل البيت من اربعين فرقة على جميع ما اخرج من الامور في الدنيا
 والنام من العشب الشجر النهر العصف والخطيب اللباس والدار والمال لان النار من هيدان
 والماء من الماء وفيه كايضا من عتقها ولا يتركون جمع فيه جميع عيسى بن النخعي من الصديق وادم العقل وداود

اشار ابن الاثير الى ان هذا التفصيل قال لا تشبيه بين كلام الخالق والمخلوق وانما العلماء يقدحون
 اذها فهم فيما يظهرون من ذلك الاول ان ما يناظر من كلامهم هو قوله القصاص حياة اقل حروفها
 حروفه عشرة وحرف القتل انفي للقتل اربعة عشر الثاني ان نفي القتل لا يستلزم الحياة والآية ناهية
 على ثبوتها التي هي الغرض المطلوب منه الثالث ان تنكير حياة تفيد تعظيما فيدل على ان في القصاص
 حياة مستطولة كقوله تعالى ولتجدنهم احرم من الناس على حياة ولا كذلك المثل فان اللام فيه للجنس
 ولذا استمر الحية فيها بالبقاء الرابع ان الآية مطرحة بخلاف المثل فانه ليس كل قتل انفي للقتل
 بل قد يكون ادعى له وهو القتل ظلما وانما ينفية قتل خاص هو القصاص ففيه حياة ابد الخامس
 ان الآية مخالفة من تكرار لفظ القتل الواقع في المثل والخالي من التكرار افضل من المشتغل عليه وان
 لم يكن فخلا بالفضاحة السادس ان الآية مستغنية من تقدير محذوف بخلاف قوله فان في حد
 من التي بعد فعل التفضيل وما بعد ما وصفت فخاص مع القتل الاول وظلما مع القتل الثاني
 والمقدري القتل فخاص ما انفي للقتل ظلما من تركه السابع ان في الآية لبا فالا لان القصاص مشعر بحد
 الحياة بخلاف المثل الثامن ان الآية اشتملت على فن بدعي وهو جعل احد الصندين الذي هو القصاص
 والموت محلا ومكانا لهذا الذي هو الحياة واستقرت الحياة في الموت بمبالغة عظيمة ذكر في الكشاف
 وعبر عنه صاحب الايضاح فانه جعل القصاص كالمبيع للحياة والمعدن لها بادخال في عليه التاسع ان
 النمل توالي اسباب كثيرة خفيفة وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق به اذ
 ثقلت حركاته تمكن اللسان من النطق به فظهرت مضاحته بخلاف ما اذا انقلب كل حركة سكوت فالحركات
 تنقطع بالسكيات نظيره اذ اخرجت الدابة احدى حركتي فجدست ثم تحركت لا يمتد بين اطلاقها ولا يمكن
 من حركتها على ما تخاره فوي كما لم يقيد الاشارة المثل كما لا يتناقض من حيث المظهر لان الشيء لا ينفى نفسه
 الواحد عشر سلامة الآية من تكرير لفظة القاف الموجب للصنعة والسنة وبعد ما عن غنة الموت
 الثاني عشر اشتغالها على حروف متداخلة لما قبلها من الخروج من القاف الى الصاد اذ القاف من حروف
 الاستغلا والصاد من حروف الاستعلاء والاهلاني بخلاف الخروج من القاف الى الداء التي هي حرف
 منخفض وهو غير علام للقاف وكذا الخروج من الصاد الى الجاء احسن من الخروج من اللام الى الهاء
 لسبب ما دون طرف اللسان واقصى الخلق الثالث عشر في النطق بالصاد والكاف والداء حسن الصوت

وكذلك لتكرار القاف والقاف الرابع عشر سائرهما من لفظ القتل المشعر بالوحشة بخلاف لفظ الحياة فإن
الطباع اقبل له من لفظ القتل الخامس عشر ان لفظ القصاص مشعر بالمساواة فيقضي معنى العدل
بخلاف مطلق القتل السادس عشر الآية مبنية على الاثبات والمثل على النفي والاثبات اشرف كانه اول
النفي فان عنه السابع عشر ان المثل لا يكاد يفهم الا بعد فهم القصاص والحياة وقوله في القصاص حياة
مفهوم من اول وهاتين الآيتين عشرين في المثل بناءً على التفضيل من فعل متعدّد والآية سالمة
الثامن عشر ان فعل في القاف لا يقتضي الاشتراك فيكون ذلك القصاص افعال القتل ولكن القصاص اكثر
نقياً وليس كالحكم كذا والآية سالمة من ذلك العشر من ان الآية رادعة عن القتل والجمع معاً
لشوق القصاص لها والحياة ايضاً في قصاص كعضائه لان قطع العضو يفيض مصلحة الحياة وقد ليس
الى النفس فيلزم ما كذا ذلك المثل ثم في اول الآية وكبر وقيل بالطبقة وهي بيان العناية بالمؤمنين
على الخصم والضمير المراحى لهم لا غيرهم لخصمهم بالمعنى مع وجوده فيمن سواهم **البيان**
الاول ذكر قلده من انواع الابداع الاشارة وفسرها باثنتان بذكر قليل ذي معانٍ جملة وهذا هو الجاء
القصاص بعينه لكن فرق بينهما ان الى الاصح بان الاجاز كدالة مطابقة ودلالة الاشارة اما القصاص
او الاشارة فمفهوم منه ان المراد بهما ما اقتضاه في مجرى المنطوق الثاني ذكر المقاضى الجبر في الاجاز
القران ان من الاجاز نوعان التضمين وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكره باسمه
عبارة عنه قال وهو نوعان احدهما ما يفهم من البيضة كقولك في معلوم فان يؤمن به كذب
من عالم والثاني من معنى العبارة كقوله الرحمن الرحيم فانه تضمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه
على جملة التعظيم لله والتمسك باسمه الثالث ذكر ابن الاثير وصاحب من الاخر اوسع وغيرهما ان من
انواع الاجاز القصص بان الشخص سواء كان بالاً او بالماً او غيرهما من ادواته لان الجملة فيها انية
مناب جملتين وباب العطف لان حرقه وضع للاعتناء عن اعادة العامل وباب التائب عن الفاعل كونه
دل على الفاعل باعطائه حكمه وعلى المفعول بوضعه وباب الضمير كونه وضع كانه متخارجه عن الظاهر
اختصاراً ولذا لا يعدل الى المنفصل مع امكان المتصل ويأتى علمت المشقاة لانه محمول بالاسم واحد
سند مسدود المفعولان من غير حذرت ومنها باب التنازع اذا لم يقدّر على راي الضمير ومنها ملح المفعول
اختصاراً على جعل المتعدي كاللازم وسبب اني محذرة في ادوات الاستفهام والشرط فان كمالها

يعني عن قلب احوشرون ام ثلاثون وهكذا الى ما لا يتناهى ومنها الالفاظ الملازمة للصوم كاحد ومنها
لفظ التنبيه والجمع فانه يعني عن تكرير المشرق واقله الحرف فيهما مقامه اختصارا وما يصلح ان يعيد من
اوقاعه المسمى بالاختصاص من انواع الابداع وهو ان يوفق كلامه ليتبع فيه التاويل بحسب ما يحتمله الفاظه
من المعاني كقول السور ذكره ابن ابي الاصبع انقسم الثاني من قسمي الابهجاء الى اجزاء الحذف وفيه
فوائد ذكر اسبابه مجزأة الاختصار والاحتراز عن العبث بظهوره ومنها التنبيه على ان الزمان
يتقاصر عن الايمان بالحذف وان الاشتغال به يتركه فيفضي الى تفويت المهم وهذه هي قاعدة باب
الحذف والاعتناء وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها فناء الله تحذير بتقدير خردا وسقياها
اغراء بتقدير الزموا ومنها التخييل والاعظام لما فيه من الالهيا قال حازم في منهاج البلاغة انما يحسن
الحذف لقوة الدلالة عليه ويقصده بتعديدا لشيء فيكون في تعدادها طول وسامة فيزول ويكتفي بذكر
الحال وتترك النفس تجول في الاشياء المتكسرة بالحال عن ذكرها قال ولهذا القصيدة يورث المراضع التي
يراد بها النجوى والتمويل على النفس ومنه قوله في وصف اهل الجنة حتى اذا اجأوها ففتحت ابوابها
فحينها الجواب اذا كان وصف ما يجرد منه وليفقده عند ذلك لا يتناهى فجعل الحذف دليلا على
صنيع الكلام عن وصف ما يتناهى له وترك النفس تقدر ما تراه ولا يبلغ مع ذلك كنه ما
هنا لك ولذا اقبله ولو ترى اذ وقفوا على النار اي لرايت امر اضيقا لا يكاد يحيط به العبارة ومنها
التخفيف لكثرة دوراته في الكلام كما في حذف حروف المداء نحو يوسف اعرض وون لم يك و
الجمع السالم ومنه قراءة والمقيمي الصلوة وياو الليل اذ اليسر سال المومنين السدوسي ~~المتن~~
عن هذه الآية فقال عادة العرب انها اذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه والليل لما
كان لا يسر وانما يسر فيه نقص منه حرف كما قال الله تعالى وما كانت امك بغيا اكمل بغية فلما
حول عن فاعل نقص منه حرف ومنها كنه لا يصلح الاله سخن عالم الغيب الشهادة فعال لما يرد
ومنها شمس المصطفى يكون ذكره وصدره ساء قال السهتري وهو نوع من دلالة الحال التي
لسانه انطق من لسان المقال وحمل عليه قراءه مستحقة تسألون به والا حرام لان هذا مكان شهر
بتكرير الجار فقامت الشهرة بمقام الذكر ومنها صيانة عن ذكره تشريفا لقوله قال فرعون وما
رب العالمين قال رب الهولت الايات حذف فيها مبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب اي هو رب الله

ربكم والله رب المشرق كان موسى استعظم حال فرعون واقدامه على السؤال فاخضر اسم الله تعظيما
 وتفصيلا ومثله في عروس الافراح يعقوله رب ارنى انظر اليك اي ذاك ومنها ميانته اللسان عنه يحذر
 له مخصم بكم اي هم او المنافقون ومنها تضد العموم نحو واياك نستعين اي على العبادة وعلى اننا
 كلها والله يدعو الى دار السلام اي كل احد ومنها رعاية الفاصلة نحو وما ودعك ربك وما قلى اي
 وما قلاك ومنها تضد البيمان بعد الالهام كما في فعل المشيئة نحو فلو شاء لم تكن اي فلو شاء
 هذا يتكلم فانه اذا استمع السامع فلو شاء تعلقت نفسه بشيء الهمة عليه لا يدري ما هو لما ذكر الجواب
 استبان بعد ذلك واكثر ما يقع ذلك بعد اداة شرط لان مفعول المشيئة ملاك في جواهرها وقد يكون
 مع غيرها استند لا لا بغير الجواب نحو ولا يجي بطون بشي من علمه الا بما شاء وقدره على البيان ان
 مفعول المشيئة والارادة لا يدرك الا اذا كان غريبا او عظيما نحو لمن شاء منكم ان يستقيم لوارثنا
 ان نتخذ لهم اواغا اطعم او كثر حذف مفعول المشيئة دون سائر الافعال لانه يلزم من وجوب المشيئة
 وجوب المشاء والمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب كما يمكن ان يكون الا مشيئة الجواب لذلك كانت
 الارادة مثلها في اطعم حذف مفعولها ذكره الزهري في الاستقبح في الا قصير القريب قالوا واذا احل
 بعد لوقم والمذكور في جواهرها اورد في عروس الافراح قالوا لو شاء ربنا لاذن لنا ملائكة فان المعقوب
 شامربنا ارسال الرسل لاذن ملائكة كان المعنى معاين على ذلك فائدة قال الشيخ عبد القاهر ما من
 اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يجذف فيها الا وحذفه احسن من ذكره وسمى ابن جني الحذف نجا
 العربية لانه يشجع من الكلام قاعلة في حذف المفعول اختصارا واقتصارا قال ابن هشام حربت
 حادة التحسين ان يعقروا الجذف المفعول اختصارا واقتصارا ويبدلن بالاختصار الحذف
 لعنيد ليل ويمثلونه بنجي كلوا واشربوا اي وقعوا هذين الفعلين والتحقيق ان يقال يعني كما قال
 اهل البيان فارة بتعلق الغرض بالاعلام بيجرد وقوع الفعل من غير تعيين من وقع ومن وقع عليه
 فجاء بمصدره مستند الى فعل كون عام فيقال حصل بحريق او هيب وتارة بتعلق بالاعلام بيجرد البقاء
 الفاعل للفعل فيقتصر عليه ما لا يذ كر المفعول ولا يعنى اذا المعنى كالثابت ولا يلبس به فخذوا
 لان الفعل ينزل لهذا الغرض منزلة ما لا مفعول له ومنه لب الذي يحوي ويميت هل يستوعب
 الذين يعيرون والذين لا يعيرون كلوا واشربوا ولا تشربوا ولا ارايت ثم اذ المعنى الى الذي يفصل الامعاء

ولا مائة وهل يستوفى من يتصدق بالعالم ومن يستغنى عنه العالم واوفى الكل والشرب وذروا كاشرا
 واذ لم تحصل منك فيه روية ومنه ولما ورد ماء مدين الآية الا ترى انه عليه السلام ردها اذا كانتا
 على صفة الزيادة وقومها على السقي لا تكون موزونها غنا ومسقيهم ابلوا وكذلك المقصود من لا
 يستغنى السقي الا المسقى ومن لم يتأمل قدر السقيون ابلهوا ويزودان غنهما ولا يسقي غنا وانما
 ليقصد اسناد الفصل الى فاعله وتعليله بمفعوله ويدكر ان محض لا تاكل الرأ ولا تقر بالزنا ولا
 النوع الذي اذ لم يذكر محذوفه قبل محذوف وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل المحرم بوجوب
 تقدير محض هذا الذي نحت الله رسولا وكلا وعد الله المحسنين وقد يشتهر الحال في الحذف وقد
 تحذف افعال الله او افعال الرحمن قد يتوهم ان معناه فادوا فالتحذف او سموا فالتحذف واقع ذكر
 شرطه هي ثمانية احدها وجود دليل ما صالى محض قال اسلاما اى سلطنا اسلاما او مقالى محض وقيل
 للذين انقوا ربكم ماذا اتى ربكم قالوا خير اى ازل خيرا قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم
 انتم قوم منكرون ومن اكدالة العقل بحيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا يتقبل محذوف ثم تارة
 يدل على اصل الحذف من غير دلالة على تقييده بل يستفاد التغير من دليل اخر محض حرمت عليكم
 الميتة فان العقل لا يدل على انها ليست المحرمة كان التحريم كذا يضاف الى الاحرام وانما هو المحل
 ايضا فان الى افعال جعلهم بالعقل حذف شئ واما تقييده وهو التناول فمستفاد من الشرع
 وهو حق له صلى الله عليه وسلم انما سهر اكلها كان العقل لا يدرك عمل المحل ولا المحرمة واما
 قول صاحب التقييد انه من باب دلالة العقل ايضا فابع فيه السكاكى من غير تأمل انه مبني على
 اصول المعترلة وتارة يدل العقل ايضا على التغير محض وجاء ربك اى امر يعنى عنابه لان العقل
 دل على استحالة يحيى الباركة لانه من سمات المحدث وعلى ان الجحاش امره اوفى بالعقود واوفى بامر الله
 اى بمقتضى العقول ومقتضى عهد الله لان العقد والعهود فى كل دخل فى الوجوه وانقضيا فلا
 يتصور فيها وفاء فلا نقض وانما الوفاء والنقض مقتضاها واما ترتب عليها من احكامها
 وتارة يدل على التبيين للعادة محض فلا كان الذى ملتنى فيه دل العقل على الحذف لان يفسد كالمخرج
 خلافا لم يشيخه ان يقدر يستغنى في حبه لقوله قد شغفها بها وفي مرادته لقوله تراودهاها
 والعادة دلت على التالى كان المحرم المحرم لا يلام صاحبها عليه عادة لانه ليس اختياريا بخلاف المارود

للعدالة على دفعها وتارة يدل عليه التصريح في موضع آخر وهو ان لما نحن هل ينظرون اكان يتبين
 الله اى امر يدل على اربابى امر ديك وجنة عرضها السموات اى كهر من بدليل النصيح لهما في آية البجاء
 رسول من الله اى من عند الله بدليل ولما جاءهم رسول من عند الله ومن اكاد له على اصل الحزن
 العادة بان يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذوف نحن لو غلم قتالا لا نبعثكم
 اى مكان قتال والمراد مكانا صالحا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا الجبر الناس بالقتال ويتعدون
 بان يتفق هو باهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا لو غلم حقيقة القتال فذلك قدرة على
 مكان قتال ويدل على انهم اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومنها الشروع
 في الفعل نحن باسم الله فيقدر ملحجبت التسمية مبتداء له فان كانت عند الشروع في القراءة قد
 اقرا او اكمل قدرت آكل على هذا اهل البيان قاطبة خلافا لقول النخاعة انه يقدر ابتداء او
 كائن باسم الله ويدل على صحة الاول النصيح بح في قوله وقال اركبوا فيها باسم الله مجيها ومزجها
 وفي حديث باسمك ربى وضعت جنبي ومنها الصلابة الخفية كقولهم في لا اقسم التقديرات لا اقسم
 لان فعل الحال لا يقسم عليه وفي تالده تفتق التقدير لا تفتق لانه لو كان الجواب ثبنا دخلت
 والوزن كقولنا تالله لا يكون وقد تنجب الصلابة التقدير وان كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم
 في لا اله الا الله ان الجبر محذور اى موجود وقد انكره الامام فخر الدين وقال هذا كلام لا يخرج الى
 تقدير وتقدير النخاعة فان كان نفى الحقيقة مطلقة اعم من نفى ما مقيدة فانها اذا انتقلت مطلقة
 كان ذلك دليلا على سلب الماهية مع القيمة واذا انتقلت مقيدة بقيد محض لم يلزم نفى ما مع
 قيد اخر وبيان تقديرهم موجود ليس نلزم نفى كل اله غير الله قطعا فان العلم لا كلام فيه فهو
 في الحقيقة نفى الحقيقة مطلقة لا مقيدة ثم لا بد من تقدير جنبا كاستحالة مبتداء بلا حذر ظاهر
 ومقدار وانما يقدر الحق ليحطى الحق على حقا وان كان المعنى **تبيينه** قال ابن هشام
 انما يشترط الدليل فيما اذا كان المحذور الجملة باسمها او احد ركبتها او يقيد معنى فيها هي مبتدئة
 عليه نحن تالله تفتق اما الفصلة فلا يشترط حذفها وجعل دليل بل يشترط ان لا يكون في حذفها
 ضرب معنى او ضامى قال ويشترط في الدليل اللفظي ان يكون طين المحذوف ودرء قول القراء في الجواب
 الانسان ان لن يجمع عظامه بل قادرين ان التقدير بل الجسما فان كان الحساب المذكور محذوف

يعنى الظن والمقدور يعنى العلم لان التردد في الامحاده كفر فلا يكون ما مورأ به قال والصواب فيها قوله سيقى
 ان قادرين حال اى بل يجمعهما قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان وكان بل لا يجاب للينقى وهو
 فيها فعل الجمع الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالحجز ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان
 واسمها قال ابن هشام واما قول ابن عطية في مبش مثل القوم ان التقدير مبش مثل القوم فان
 اراد تفسير الا عرب ان الفاعل لفظا المشمل محذوف فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في المبش ضمير المشمل
 مستتر فسهل الثالث ان لا يكون هو كذا كى المحذوف من التاكيد اذ المحذوف مبنى على الاختصاص والكتا
 مبنى على الطول ومن تردد الفارسى على الرجحان في قوله ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان هما
 ساحران فقال المحذوف والتوكيد باللام متنافيان واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان
 المحذوف قد دلل كالثابت الرابع ان لا يجرى حذفه الى اختصار المختص من ثم لم يحذف اسم الفعل
 كانه اختصار للفعل لئلا يحسن ان لا يكون عاملا مختصفا فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجار ضم
 الا في مواضع قويته فيها الدلالة وكثيرتها استعمال تلك العوامل السادس ان لا يكون عوضا عن
 ومن ثم قال ابن مالك ان حرف النداء ليس عوضا من ادعوا كاجارة العرب حذفه ولذا ايضا لم تحذف التاء
 من اقامة واستقامة واما اقام الصلوة فلا يقاس عليه ولا اختيار كان لانه عوضا وكالعوض من منعه
 السابع ان لا يجرى حذفه الى هبته العامل الضمى ومن ثم لم يقس على قراءة وكل وعد الله الحسنى
 فانه اعتبر الاختفاء في المحذوف للتدريج حيث آكل ولهذا قال في قوله واقفوا يومها كحجرتي بنفس
 عن نفس شيان الاصل كحجرتي فيه محذوف حرف الجرح فصار محجرتي به ثم حذف الضمير فصار محجرتي وهذا
 ملاطفة في الصناعة وما ذهب سبيليه انها حذف عامعا قال ابن جني وقول لا تخفش اذ فتع النضر
 وآسن من ان تحذف الحرفان محافى وقت واحد فاعلة الاصل ان يقدر الشيء في مكانة الاصل لئلا ينجس
 الاصل من وجهين المحذوف ووضع الشيء في غير محله فيقدر المصنف في تحزير رايته مقدما عليه وجهي التاكيد
 تقديره مؤخر كقاعدة الاختصاص كما قاله النحاة اذا منع منه ما منع المحى واما مؤخر فهديناهم اذ لا يلى
 اما فعل فاعلة يستبغى تعديل المقدر معها امكن لتقليل مخالفة الاصل ومن ثم صنف قول الفارسى في
 واللاى لم يحذف من ان التقدير فمخالفين ثلاثة اشهر وكأولى ان يقدر ذلك قال الشيخ هذا البيت فلا
 يقدر من المحذوفات الا اسما لها موافقة للغير من وافقهم باكون العرب لا تقدر من الا مالى الفضل به فكان

احسن واستحب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في الملقوظ به حتى جعل الله الكعبة البيت الحرام قبا للأنبياء
 فادبر على جعل الله نصب الكعبة وقدر غيره حرمة الكعبة وهو اول لان تقدير الحرمة في الهاء والفتحة
 والهمزة الحركات في فضائحه وتقدر النسب فيها بعد من العفافة قال ومهما ترددت الحروف بين
 الحسن والاحسن وجب تقدير الاحسن بان الله وصف كتابه بان احسن الحروف فليكن محذوفه احسن
 المحذوفات كما ان ملاحظه احسن الملقوظات قال ومقترن ديين ان يكون محذولا او مبدئا فتقدير المبدئين احسن
 المحذوفين وداود وسليمان اذ يحذفان في المحذوفات لتسان تقدير في امر المحذوف وفي تضمين المحذوف وهو ادنى لتعنيده
 والاحسن محذوف لتزوجه بين النواع فاعلة اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا هو كونه مبتدئا و
 الباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عن المحذوف المحذوف وحينئذ يكون محذوفا كالمحذوف فاعلا الفعل فاعله
 خبر الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بوضع آخر يشبهه فاكول
 كقراءة يسبح له فيها بفتح الباء كذا في يوحى اليك والى الذين من قبلك الله بفتح الحاء فان التقدير ليس
 رجال ويوحى الله ولا يقدر ان مبتدئا محذوفا خبرها المبتدأ فاعلة كالتعاني في رواية من بنى الفعل الفاعل
 والثاني المحذوف والثالث سالتهم من خلقهم ليعتزل الله فتقدير خلقهم الله اولى من الله خلقهم المحذوفين
 العزيز العليم فاعلة اذا دار الامر بين كون المحذوف وقتا او ذاتا فيكونه ذاتا اولى ومن ثم رجحنا المحذوف
 في نحن المحذوفين الوقاية كما نزلت الرفع وفي نار النظم الثانية لانه المضادة وفي والله ورسوله
 احق ان يمتنع ان المحذوف خبر الثاني لا الاول وفي نحن السبع اشهر ان المحذوف مضافا الثاني ان سبع
 لا اكول اي اشهر السبع وقد يجب كونه من الاول نحن ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من
 رفع ملائكته لا اختصا من الخبر بالثاني لوروده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحن ان الله يرضى
 من المشركين ورسوله اي يرى ايضا لتقديم الخبر على الثاني **فصل** في المحذوفات النواع اسد حاما ليس
 بالاقنطاع وهو محذوف بعض حروف الكلمة وانكر ابن الأثير ورود هذا النوع في القرآن ورد بان بعضهم
 جعل منه حق النسخ السور على القول فان كل حرف منها من اسم من اسمائه تعالى كما تقدم وادعى بعضهم
 ان الباء في واسمى ابره وسلم ادل كلمة بعضها ثم حذف الباقي منه فقرأه بعضهم وادادوا بالترقيم
 ولما سمعوا بعضا سلمت قال ما اغنى اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم بانهم شذبه ما هم فيه شجر وا
 عن تمام الكلمة ويدخل في هذا النوع محذوف ههنا من قوله لكانا هو الله ربى اذا جعل لكن انما حذف ههنا

انما تخففنا وادخمت اللون في اللون ومثله ما قرئ ويعسك السماء ان تقع على الارض بما ازل اليك فمن تعجل في يوم
 فلا اثم عليه انما لا حد الكبر المنفع الثاني ما ليس به الا كنفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيتين بينهما تارة
 وارتباط فيكتفي باحدهما عن الاخر لئلا يكثر ويختص بالثاني بالارتباط العطف كقول الله تعالى سميع نقيكم الحراي والبر
 وخصص الحراي بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر اهم لانه اسد عند
 من البرد وقيل لان البرد قد مر ذكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله ومن اوصافها وادبارها واستعارها
 وفي قوله وسجل لكم من الجبال اكمانا وفي قوله والانعام خلقت لكم فيها ذوات ومن امثلة هذا النوع
 بيلك الحنين اي والشر وانما خص الحراي بالذكر لانه مطلوب العباد ومرفوع لهم ولانه اكثر وجودا في العالم
 اذ كان اضافة الشراي الى الله تعالى ليس من باب الادب كما قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك وشهادته ما سلك
 في الدليل والفخار اي وما تحرك وحض السكون بالذكر لانه اعظم المحالين على المخلوق من الحيوان والجماد ولا
 كل متحرك يصير الى السكون ومنها الذين يؤمنون بالغيبي والاشهاد لان الايمان بكل منها واجب واثم
 الغيب لانه املح ولانه يستلزم الايمان بالاشهاد من غير عكس ومنها وارب المشارق اي المغارب ومنها
 هدى للمعتدين اي للكافرين ذلة الانبياء ويؤيده قوله هلك الناس ومنها ان امره هلك ليس له ولد
 اي ولا ولد بدليل انه اوجب الانخت المقصود وانما يكون ذلك مع فقد الاول لانه يهبط على النوع الثالث
 ما ليس به الاحتياج وهو من المطفة كقراخ والبرصا وفل من تنبئه له اذنبه عليه من اهل فن البلاغة ولم اذكر
 الا في شرح بدبيعة الاعمال لوفيقه الكرخي وذكر الزركشي في البرهان دلم بيده هذا الاسم بل سماه الله
 المقابل واقره بالتصنيف من اهل العصر العلامة بهان الدين البقاعي قال لانه في شرح البدبيعة
 من انواع البدن الاحتياج وهو نوع عزيز وهو ان يحدث من الاول ما ابنت نظيره في الثاني ومن المثاني ما
 نظير في الاول كقول الله تعالى مثل الذين كفروا المثل الذي يتبعوا الاية الله يدعون الى الكفر والذين كفروا المثل الذي يتبعون الاية الله يدعون الى الكفر والذين كفروا المثل الذي يتبعون الاية الله يدعون الى الكفر
 كذلك الذي يتبعون عليه ومن الثاني الذي يتبعونه لانه الذي كفر واعليه وادخل يداك في جيبك حتى يخرج
 والتعريف بالمثل غير بصيا واستخرجها من الثاني وادخل يداك في جيبك حتى يخرج
 وقال الزركشي هو ان يخرج في الكلام متقابلا فيخرج من كل واحد منهما مقابله لانه لا يخرج عليه
 كقوله تعالى ام يقولون افانزلناهم على اجرام وانا نرى مما يحشرون المقادير ان اختلعه فقل
 اجرام وانا نرى ام يقولون افانزلناهم على اجرام وانا نرى ام يقولون افانزلناهم على اجرام وانا نرى ام يقولون افانزلناهم على اجرام

التقديس ويعذب المنافقين ان شاء ولا يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا يجزئهم وقوله فلا تقربوا حتى
يظفرون فاذا انظفروا فانهم اي حتى يظفرون من الدم ويتطهرون بالماء فاذا انظفروا وطهروا فانهم وقوله
خلطوا لعلهم لا يخالطوا اخرسها اي علام الحائض وآخر سيئها يصالح تلك ومن لطيفه قوله فانه تقابل في سبيل
الله واخرى كافر اي فئة مؤمنة تقابل في سبيل الله واخرى كافر تقابل في سبيل الطاعة وفي القرآن
للكرماني في الآية اكد في التقدير مثل الذين كفروا معك يا محمد كمثل الذي المانع مع الخلف فحذف من كل طرف
ما يدل عليه الطرف الاخر وقوله في القرآن نظائر هي ابلغ ما يكون من الكلام انتمي وماخذ هذه التسمية في الكلام
الذي معناه الشدة والاحكام والتجسدين ان الصنعة في الثوب فيجاء الثوب من ابلين حينئذ من الصنعة وسائر
واحكامه بحيث يمنع عنه الخل مع الحسن والردق ويمن اخذه منه ان مواضع الخلف من الكلام شبيهت
بالقبح بين الخبيث ما فيها اذركها النافذ البصير يصوفه الماهر في نظمه وحركته في صنع المجدد في مواضعه
كان حائكا له ما غامر من هذا لطيفه في تقديره ما يحصل به الخل مع ما اكتسبه من الحسن والردق في
الرابع ما ليس به الا خزال وهو ما ليس به احد مما سبق وهو انما كان المحذوف احكامه اسما وقيل
او حرف او اكثر امثلة حذفت الاسماء المضاف هو كثير في القرآن جل جلاله قال ابن جني في القرن منه
زها الف موقع وقد مرها الشيخ عز الدين في كتاب المجاز على ترتيب السور والآيات ومنه الشيخ الشراي
جمع اسمها واشهر الجمع ولكن البر من امن اي ذال البر او بر من حرمته عليكم امواكم اي نكاح امهاتكم
لاذ قوالا ضعف الحياة وضعف الحياة اي ضعف عذابي في الرقاب اي وفي تحريم الرقاب مضاف ايضا
اليه يكثر بقاء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو الله الاخر من قبل ومن بعد اي من قبل الخلق من اجل
وفي اي وكل وبعض وجاء في غيرهم كقراءة فلا تخوف عليهم يفهم بلا تنوين اي فلا تخوف شيء عليهم
حذف المبتدأ بكثر في جواب الاستفهام نحو وماذا رأت ماهية نارا هي نادر وبعد فالحي ايجز من
عمل صليكم فلهذه اي فعمله لنفسه ومن اساء فعملها اي فاسألكم عليها وبعد العزل نحو وقالوا
اساطير الاولين قالوا اصغيات احلام وبعد ما انكسر صفقة له في المعنى نحو التابوت العايدون فحرم
بكم عني وقع في غير ذلك نحو لا يترك ثوبك ثوب الذين كفروا في الياض متاع لم يلبث الا ساعة من ليل ولا
اي هذه السورة انزلناها اي هذه وصحيفة التعت المقطوع الى المقع حذف الحذف اكله اكله وظاهره
دائم ويحتمل الاخرين فبغير سبيل اي اجمال او فاسم صبر فحذف رقيقة اي عليه فالي اجب حذف الموصوفين

قاصرات الطرف اي حدود تصورات ان اعمل سايفات اي دروعا سايفات ايها الموثقون اي القوم الموثقون حذف
 المصنعة يلحق كل سفينة اي ما يحمله بدليل انه قري كذا وان تفسيرا بالاجزاء عن كونه اسفينة الان حجب
 بالحق اي الراجع ولا كثر واعلموا ذلك فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا اي ما فاضل من المعطيات عليه ان احسن
 بعضنا ان يحجر فانلقن اي فاضل وسجرت دخلت واو العطفت على لام التحليل وفي محترجه وجهان
 احدهما ان يكون تعليلا لمعوله محذوف كقوله وليس لي الموثقين منه بله حسنا فالمعنى والاحسان الى الموثقين
 فعل ذلك والثاني انه معطوف على علة اخرى مصدرة ليظهر وصحة العطفت اي فعل ذلك ليدلني الكافرين
 باسمه وليس لي حذف المعطوف مع العاطف لا يبين منكم من انفق من قبل الفتح وقال اي ومن انفق
 بعد مبدك الحجازي والذين حذف المبدل منه خرج عليه ولا تقبلوا الما المستنكاهم الاكذابي لما تصدقه ولا كذا
 بل من الهاء حذف الفاعل لا يجوز الا في فاعل المصدر يعني لا يسلم الانسان من دعا الحجازي عالم الحجاز ونحو الكما
 مطلقا لا دليل وحرج عليه اذ بلغت الغزاة اي الروح حتى توارت بالحيات الشمس حذف المعقول
 تقدم انه كثير في معقول المستبينة والارادة ويرد في غيرها الحيات الذين اتخذوا النمل الها كما لا يعلو
 اي عاقبة امرهم حذف الحال يكثر اذا كان نحو الملائكة يدخلون عليهم من كل باب يلام اي قائلين
 حذف المتادى اياها السجدة اي ياهو كذا يابيت اي يافى حذف العائد يقع في اربعة ابواب الصلة نحو هذا
 الذي بعث الله رسولا اي بعثته واصله نحو والتقوا يوم لا ينفعون نفسا اي فيه والنجس نحو وكلاهما
 اي وعك والحال حذف محض من نعمنا ووجدناه صابرا نعم العبد اي ابو بقره تافهم القادر وروى
 نحن ولنعم دار المتقين اي الجنة حذف الموصول امنابا الذي انزل الميثا وازل اليكم اي والذي انزل اليكم
 كاي الذي انزل اليك ليس هو الذي انزل الي من قبلنا ولهذا العهد ما في قولنا امنابا الله وما انزل اليك
 وما انزل الي ابراهيم امثلة حذف الفعل بطل اذا كان مقسلا نحو دان احد من المشركين استجارك اذا السماء
 انشقت قل لو انتم تعلمون ويكثر في جواب الاستفهام نحو واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا غير اي انزل
 اكثر منه حذف القول نحو واذا يرفع ابراهيم القواعد من المبيت واسماعيل ربا اي يقوم كان ربا قال ابو
 علي حذف القول من حديث السجدة قل وكذا سرج وباني في خبره لك نحو انتم خيركم اي والى الذين تبعوا
 الدار والجهان اي والقوا كذا بيان واعتقدوا اسكنات وزوجات اي ولكن زوجات وامراتك حاله محذوف
 اي آدم والمقيمات الصلاة اي امم ولكن رسول الله اي كان وان كاد انما اي يوفى الله لهم امثلة حذف

قال ابن جني في المحنة ما يقابل ابو علي قال قال ابو بكر حذف الحروف ليس بقيا من كان الحروف اما خلت الكلام
لضرب من الاختصار فلو ذهبت بحذف الحروف كانت مختصرا لها هي ايضا واختصارا لمختصرا احجاف به حذف هـ فوق الا
قرا ابن جني من هواء عليهم السلام انه ذهبت وخرج عليه هذا في المواضع الثلاثة وذلك لغنة متنها اي او تلك
حذف الموصول المحرف في قال ابن مالك لا يجوز الا في ان نحو ومن آياته يريكم البرق حدف الجار يطرده مع ان
نحو عيون عليكم ان اسير اقل كما تنو على اسلافكم بل الله من عليكم ان هذا لم اطعم ان يغفر لي ابيكم انكم اي
باتكم ورجاء مع غيرهما نحو ورنه منازل اي قد رناله وينو لها عو جا اي لها ينجي اولياءه اي ينجيكم كما باليا
واختار موسى في قوله اي من قوله وكما تقرر واعتقد النكاح اي حل عقد حدف العاطف خرج عليه الفاء
ولا على الذين اذا ما التوى التحليل بعد قلت لا اجل ما احكم عليكم عليه تن لو اسس وقلت وجوه يوشد ناعمة اي جود
عاطفا على وجوه يوشد خاشعة حدف الجواب يخرج عليه الاختفاء ان من لا يغير الوهمية للوالدين حدف حرف
النداء كثيرا انتم او كما يوشد اعرف قال رب اني وهن العظماء فاطر السموات والارض في الحجج البرهان
اكثر حدف ياء في القرآن من الرب تنزيها وتعليقا لان في النداء طرفا من الامر حدف قد في الماضي اذا وقع حكا
نحو وجاءكم حصرت صدد وهر نحو الوضوء لك انتبعك الا في لون حدف لاء النافية يطرده في جواب القسم
اذا كان المنفي مضارا نحو تالله تنفق وورد في غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية اي لا يطيقونه والمثلي في
الارض وراسي ان تميد اي لان لا تميد حدف لام النقطية وان لم يتمنى عما يفتقون ليس واظفتمهم
انكم لم تتركوا كون حدف لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ليقموا حدف لام لغز الحسب
مع طول الكلام نحو قد اقم من ذلكا حدف نون التاكيد خرج عليه قراءة المفسر بالفتح حدف نون الجمع
خرج عليه قراءة وما هم بضارين به من احد حدف النون خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد
وكلا الليل سابق النهار بالنصب حدف حركة الاخر اخرج البتة خرج عليه قراءة فتنبوا الى بارئكم دياركم
وبعوا لثمنين احق بسكون الثلاثة وكذا او يعصى الذي بيده عقدة النكاح فاواري سواء احق ما بقي من الوا
اشارة حدف اكثر من كلمة حدف مضامين فاتها من تقوى القلوب اي فان تعظيهم من افعال ذوى تقوى
القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافز من الرسول وراعيهم كالتدبير عليهم السلام وراعيهم اي
وتجملون وراعيهم اي بدل شكر رزقكم حدف ثلاثة متضافات فكان قاب قوسين اي فكان حقدار مسافة
قريبة مثل قاب حدف ثلاثة من اسم كان واحد من خبرها حدف مضغى باب طين اين شكر كالى الذين كنتم

نزعوت ای از عموم مردم شرکاء حذف الجحیم مع الجحیم و خلط علی اهل صامحای ای بسوی و آخره بیاید ای بصالح حذف العاطف
 مع المعطوف تقدم حذف حرف الشرح و فعله یطرح بعد الطلب نحو فانیعنون یحییکم الله ای ان اتبعتمونی قال انما
 الذین امنوا یقیموا ای ان قلت لهم یقیموا و جعل منه المزمع فی فلن یخلف الله عهدہ ای ان الخلف تم عند الله
 عهدا و لن یخلف الله و جعل منه ابوحیان فلم یقتلوا انبیاء الله من قتل ای ان کنتم امذتم بما انزل الیکم فلم
 یقتلوا صارت جواب الشرط فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سما فی السماء ای فافعل و اذا قیل لهم
 انقروا ما بین یدیکم و ما خلقتکم لعلکم ترجعون ای اعرضوا بیداییل ما بعد ان ذکر تنفیذ تغییر نظر و یوحنا
 بمثلہ مدد ای لنفقد و لو تری اذ الجحیم ناکسوار و سمع ای لرأیت امرا فطیعا و لا فضل الله علیکم و
 رحمتہ وان الله رفیع رحیم ای لیعن بکم و لا ان ربطنا علی قلوبها ای کایدت به و لو لرجال موصوف و نشأ
 مومنات لم تعلمی هم ان تطوهم ای سلبکم علی اهل مکة حذت سجلة القسم لا عادیة عذابا سزیلا ای والله
 حذف جوابیه و المان عات عرفا الایات ای لتبعثن من و القرآن ذی الذکر ای انه المجرى و القرآن المجید
 ای ما الاکرام زعموا حذف سجلة مسببة عن المذکور نحو الحق و یبطل الباطل ای فعل ما فعل حذف جعل کثیرة
 نحو فارسلون یوسف ای فارسلون الی یوسف لاستغفره الرؤیا ففعلوه و اناه فقال له یاکوسف
 خاتمة تارة لا یقام شیء مقام المحذوف كما تقدم و تارة یقام ما یدل علیه نحو فان تولوا فقد بلغکم ما
 ارسلت به الیکم فلیس الاصلاح هو الجواب لتقدمه علی قرایم و انما التقدير فان تولوا فلا لوم علی او فلا
 عذر لکم لانی بلغکم و ان یکذبون فقد کذبت رسل من قبلک ای فلا تحزن و امید و ان یعود و ا فقد
 سنة الاولین ای یصییهم مثل ما صایهم **فصل** كما انقسم الاعجاز الی ايجاز قصه و ايجاز حذف
 کذا لک انقسم الاعجاز الی سبط و زیادة فالاول الاعجاز بکثیر الجمل بقوله تعالی ان فی خلق السموات و الارض
 فی سورة البقرة الطیب فیها البیع اطباء یكون الخطا مع المثلیین و فی کل عصر جبین للعالم منهم و الجاهل
 و المواقف و المناق و فی له الذین یجلبون العرش و من حوله لیسبحون بحمد ربهم و یسودون به فقیوله
 و ینصرون به اطباء کان ایمان سجلة العرش معلوم و حسنه اطهار شرف الايمان ترغیبا فیها و یل
 المشرکین الذین لا یؤمنون بالرب و لیس من المشرکین منک و المنکبة السحرة للمبین علی ادله و التحذیر
 من المنع حیث جعل من اومان المشرکین و الثانی یكون با نواع احدها دخول حرف فاکثر من حرم التواکد
 السابقة فی نوع اکو دامت و هی ان وان و لام کاتیدار و القسم الکلاستقلالية و اما وهاء التنبیه و کان

تأكيد التشبيه ولكن في تأكيد الاستدراك وليت في تأكيد المعنى ولعل في تأكيد النفي وحينئذ الشارح والفضل
 واما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوف والنزاع في تأكيد الفعلية ولا التبرية ولن ولما في تأكيد النفي واما
 بحسن تأكيد الكلام لها اذا كان مخاطبه منكر او متعجب او يتفاوت التأكيد بحسب سياق الكلام وضعفه
 كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مهملون فالكذبان واسمية الجملة
 وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مهملون فالكذب بالقسمة وان واللام واسمية الجملة المجرى طليت
 في الكلام وحيث قالوا اما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا كاذبون وقد يرد كذا
 والمخاطبه غير منكر لعدم جريه على مقتضى اقراره فينزل منزلة المنكر وقد يترك التأكيد وهو منكر
 لان معناه اذلة ظاهرة لولا ملها لوجع عن الكلام وعلى ذلك يخرج من انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم
 يوم القيمة تبعثون اذ الموت تأكيد وان لم ينكر لتزيل المخاطبين لتما دهم العقلة تنزل من ينكر
 الموت والاثبات البعث تأكيد ولما وان كان اسد نكير لانه لما كانت دلته ظاهرة كان جديرا بان
 لا ينكر فنزل المخاطبون منزلة غير المتكبر خالفهم على النظر في اذلة الواضحة ونظيره قوله تعالى لا ريب فيه
 نفي عن الرب بلا على سبيل الاستعراق مع انه اذ يابيه المرادون لكن نزل منزلة العدم نفي بلا على
 يابيه من الادلة الباهرة كما نزل الانكار من اذلة عدمه لذلك وقال الزمخشري يوقع في تأكيد الموت
 بتبيين الاكساف ان يكون الموت نصيب عينييه ولا يغفل عن ترفيقه فان ما له اليه فانه اكدت بجملة ذلك
 صلت لهذا المعنى لان الانسان الذي يسعى فيها غاية السعي حتى كان له الجاهل ولم يولد جملة البعث الا
 لانه ابرز في صورة المقطوع به الذي لا يمكن فيه نزاع ولا يقبل انكارا وقال الساجي الفرجا اكد المعنى
 رد على الدهرية القائلين ببقاء النوع كالتناسل خلفا من سلط واستغنى عن تأكيد البعث هناك
 والرد على منكر في مواضع كقوله قل لي وربي لتبعثن وقال غيره لما كان العطف يقتضي الاستدراك
 استغنى عن اعادة اللام لذكرها في الاول وقد يرد كذا للمستشرق المطالب الذي قدم له ما يلوح بغير
 فاستدشنت نفسه اليه لحي ولا مخاطب في الذين ظنوا اني لا تدعى يا فوج في شأن قوم فهذا الكلام
 بلوح بالحيث انما ويشهرانه قد حق عليهم الحساب وهذا المقام مقام ان يتردد المخاطب في فهمه
 صاروا يحكموا عليهم بذلك او لا فيقبل منهم معترفون بالتأكيد وكذا قوله يا ايها الذين آمنوا انكم
 لما امرهم بالتقوى وظهر غفلتها والعقاب على تركها محالة الاخرة لتسقط نفقهم الى وجه حال الشك

فقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم بالتاكيد ليقرب عليه الوجوب وكذا قوله وما اوتى نفسه من هذه تخييلها
وتردد في انه كيف لا يدري نفسه وهو بنية زكية فثبتت مصحتها وعدم موافقتها السوء فأكده بقوله ان
النفس كالمادة بالسوء وقد يوشك له قصد التزعمين حتى فادع عليه انه هو المقاب المرعوم اكد بالرفع
تغيبا للعباد في التوبة وقد سبق الكلام على ادوات التاكيد المذكورة ومعاينتها موافقتها في النوع
الاربعين فائدة اذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات لان ان افادنا التكرير
مرتين فاذا دخلت اللام صارت ثلاثا وعن الكسائي ان اللام بقيد السجدة وان تكيد الاسم فيها السجدة كان
التكيد للنسبة لا للاسم ولا للتبعية وكذلك نقول التاكيد المشددة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والتخفيفه
بغير تكرير فثبت في السيلقي في نحو الياء الالف والهاء المحقة اياها تكيد فكذا تكرير يا مريم وصار الاسم
هنا كالمادة وتابعه الزمخشري فائدة قوله تعالى ونفقل الانسان انك امامت لسوء الخرج سياتا
الخرجاني في نظم القران ليست اللام فيه التاكيد فانه منكر فكيف تحقق ما ينكر وانما قاله الحكاية الكلام
النبوي صلى الله عليه وسلم الصاد ومنه بآلة التاكيد فيحكيه فذكرت الآية على ذلك النوع الثاني في
الحرف الزائد قال ابن جني كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة اخرى وقال الشاعر
في كسافه القويم الباقي خبير ما ليس للتاكيد النفي كما ان اللام لتاكيد الايجاب سئل بعضهم عن التاكيد
بالحرف وما معناه اذا سقطت لا يحل بالمعنى فقال هذا لا يعرفه اهل الطبائع يخرجون من زيادة الحرف معنى
لا يحيدونه باسقاطه قال ونظيره العارف بوزن الشعر طبعها اذا تغير عليه البيت بنقص انكره وقال
احمد بن حنبل في خلاف ما اجدها باقامة الوزن فذكر ان هذه الحروف تتغير نفس الطبع بنقصها أو
نفسه بزيادةها على معنى بخلاف ما يحيدها بنقصها ثم باب في زيادة الحروف وزيادة الافعال قليل
والاسماء اقل اما الحروف فزاد منها ان وان واذا واو الى وام والياء والفاء وفي والكاف واللام
والميم ما ومن والواو وقد حلت في نوع الاكادوات مشروحة واما الافعال فزاد منها كان وخرج عليه
كيف تكلم من كان في المهد حبيبا واصبح وخرج عليه فاصبح اخا سري وقال الرومان العادة ان من به
عله تزداد الليل ان يرحموا الفرج عند الصياح فاستعمل اصبح في الحرفين وهو على ظهر في الوقت الذي
يب جوت فيه الفرج فليست نداء واما الاسماء فنقص اكثر الحروف على انها كثر اذ وقع في كلام المشركين
الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ مثل في قوله وان امتوا عجل ما امتنم به اي في النوع الثالث

التأكيد الصامعي وهو أربعة أقسام أحدها التأكيد المعنوي بكل واجمع وكل واحد من جملته كقولهم
 اجتمعوا وفانكته رفع نفهم المجاز وعدم الشمول وادعى القراء ان كلهم افادت ذلك واجمع
 افادت اجتماعهم على السجود والضم لا يجزى ومنتفريان تأنيها للتأكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اما
 بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء غرابين سعد وجعل منه الصغار في ما ان مكانكم على القول بان كلهم على اللفظ
 وجعل منه غيره فيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا انوارا ليس هننا فاعلان لفظ ارجعوا يبنى عنده بل هو اسم
 فعل بمعنى ارجعوا فكانه قال ارجعوا ارجعوا واما بلفظه ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة
 فالا سمر نحو قوارير قوارير دكا دكا صافدا والفعل نحو فنهل الكافرين اممهم واسم الفعل نحو قوارير
 هيئات لما تعدون والحرف نحو ففي الجنة خالدين فيما ابدا لكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
 انكم والجملة نحو فان مع العسير ان مع العسير والاسم اقتران الثانية ثم نحو ما ادرك ما بين الذين ثم ما ادرك ما
 يوم الدين كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ومن هذا النوع تأكيد الصيغ المنفصل بالمنفصل نحو اسكن
 انت وزوجك اذهب انت وربك واما ان تكون نحو الملقين ومن تأكيد المنفصل بمنفصل وهو بالآخر
 هم يوتون ثالثا تأكيد الفعل بمصدر وهو عرج من تكرار الفعل مرتين وفانكته رفع نفهم المجاز
 في الفعل بخلاف التأكيد السابق فانه لرفع نفهم المجاز في المصدر اليه كذا افرق به ابن عصفور وفيه
 ومن ثم رده بعض اهل السنة على بعض المعتزلة في دعواه نفى التكرار حقيقة بقوله وكله الله معنى
 بكليهما لان التأكيد رفع المجاز في الفعل ومن امثله وسلموا تسليما عتورا السماء مورا ونسرا لحيال سيرا
 جراه كمرجل موفورا وليس منه وتطوق بالله الظنون بل هو جمع ظل كاختلاف انواعه واما الا ان
 يشاء رب شيئا فيجعل ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى كراهة الشأن وكما حصل في هذا النوع ان
 ينعت بالوصف المراه نحو اكرم الله ذكرا كثيرا وسرحا من سراجها جبالا وقد يضاف وصفه اليه
 نحو انفقوا الله طرقا لله وقد يثنى كد بمصدر فعل اخر واسم عرجين نيابة عن المصدر نحو وتبذل اليه
 تبذيرا والمصدر تبذيرا والتبذيل مصدر تبذل انبثكم من الارض نباتا اي انباتا اذا النبات اسم عين
 راسها الحال المؤكدة نحو يوم اجبت حيا ولا تعثنى في الارض مفسدين وارسلناك للناس رسولا
 ثم توليتهم الا قليلا منهم وانهم معرضون وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وليس منه ولي ما ريد
 لان التولية قد لا تكون ادبلا اذ لا يلحق لو جهك شطر المسجل الحرام لا تنقسم صاحبها لان التلبس

ذكر لا يكون فحكما ولا هو الحق مصداقا لاختلاف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه مصداقا لما قبله
 النوع الرابع التكرير وهو البع من التاكيد وهو من محاسن فصاحة كلامنا لبعض من عطلوا له فزاد منها
 المقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر وقد تبه تعالى عن السبب الذي لا حيلة كره الا كما يصح اذا رافى القرآن
 بقوله وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يجادلونهم فكل مكرهم ومنها التاكيد ومنها زيادة التثنية على
 ما ينفي التهمة لكي يلقى الكلام بالقبول ومنه وقال الذي امن يا قوم استجبوا لهكم يسئل الرشاد يا
 قوم اتجار هذه الحياة الدنيا متاع فانه كمر فيه الداء لذلك ومنها اذا اطال الكلام وخشى تناسي كل
 اعيد ثانيا نونية له وتجدد الابداء ومنه ثم ان ربك بالذين علموا السوء ببها الى نعم تابوا من بعد ذلك
 واصبحوا الذين ربك من بعد هذا ثم ان ربك بالذين هم الجحيم من بعد قتلوا ثم جاء هودا واصبروا والذين ربك
 من بعد هذا ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به كالتحذير الذي
 يفرعون بما اتوا به من ان يجعلوا ربهم غير الله فلا يخشونهم الى راية احد عشر كوكبا والشمس لهم نبيهم و
 متيها الضميمة والتمويل نحو الحاجة ما الحاجة القارضة ما القارضة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فان
 قلت هذا النوع احد اقسام النوع قبله فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يخشون الله نوعا مستقلا
 قلت هو يجرى منه ويغارق ويبدى عليه ومنه نفس عنه وهو ما اصل براسه فانه قد يكون التاكيد تكرارا كما
 تقدم في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم ايضا وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا
 للتاكيد معنى ومنه ما وقع في الفصل بين الذكرين فان التاكيد لا يفصل بينه وبين موكده نحو اتقوا
 الله ولستم تعلمون انتم من اتقوا الله ان الله اصطفاك ولستم تعلمون ان الله اصطفاك على نساء العالمين
 فالتاكيد من باب التكرير لا التاكيد الذي هو في الصناعة ومنه الآيات المتقدمة في التكرير للصلح ومنه
 ما كان لتقدم المستقلين بان يكون الذكر ثانيا متعلقا بغيا متعلقا به الاول وهذا القسم يسمى بالتزوية
 كقوله الله نور السموات والارض من مثل نور كشمس في مصباح فيها مصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
 كوكب دري وقع فيه الزيت اربعة مرات وجعل منه قوله تعالى قباي كهم ديكما تاذن فانها وان تكررت
 نية اولها ثلث مرة وكل واحدة متعلق بما قبلها ولذلك زادت على ثلاثة ولو كان الجميع عائدا الى شيء واحد
 لما زاد عن ثلاثة كان التاكيد لا يلد في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله اصطفى ادم وعيسى
 النسخة للتمثيل بينهما وقيل سئل اي منهما في قوله كل من عليهما فان فاجيب يا جنة احسنهما العقل هو دار

الهموم والسرور وراحة المؤمن والمؤمن من العاجز وكذا قوله ويل يومئذ للمكذبين في سورة المائدة
 لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتباع كل قصصة كان العقل فكأنه قال عقب كل قصصة ويل للمكذبين بهذا
 القصص وكذا قوله في سورة الشعراء ان في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز
 الرحيم كررت ثمان مرات كل مرة عقب قصصة فالاشارة في كل واحدة بذلك الى فضله النبي المدين كوطيها
 وما اشتملت عليه من الآيات والعبر وفق له وما كان أكثرهم مؤمنين الى قوله فاصبر واما ما كان
 معهم فوه ان اقل من قومه امنوا الى بوصف العزيز الرحيم للاشارة الى ان الحق على من لم يؤمن منهم
 والرحمة لئن آمن وكذا قوله في سورة القمر لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال الزمخشري كسر
 الجحد واعند سماع كل بناء منها الفاظا وتنبها وان كل من تلك الانباء مستحى لا غنيا ويخص به وان
 ينتموا كيد يغلبهم الشرور والغفلة قال في حرد سوا كراخ فان قلت اذ كان المراد بكل ما قبله فليس لك
 باطناب بل هي الفاظ كل اريد به غير ما اريد بالآخر قلت اذ قلنا العبرة بعصور الملفظ بكل واحد اريد
 به ما اريد بالآخر لكن كرر ليكن ايضا فيما يليه وظاهر في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت والا مراد
 ولا يد عليه ان التاكيد لا يزاد به من ثلثة لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشيء في مقام
 متعددة اكثر من ثلثة فلا يمنع انتهى ويقرب من ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى والله ما في
 السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في الارض
 وكفى بالله وكبلا قال فان قيل ما وجه تكرار قوله والله ما في السموات وما في الارض في آيتين احدهما
 في الاخرى قلنا لا اختلاف معنى التكرار فيهما في السموات والارض وذلك ان التكرار في قوله تعالى
 ذكر حاجته الى باريه وغنى باريه عنه وفي الاخرى حفظ باريه اياه وعلمه به وتبديده قال فان قيل اقل
 قيل وكان الله غنيا حميدا وكفى بالله وكبلا قيل ليس في الآية الاولى ما يصلح ان يختم بوصفه معه بل
 والتدبير انتهى وقال الله تعالى وان منهم ليعزوا ليلون الستم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ما هو من
 الكتاب قال الرابع الكتاب الاول ما كتبوا بايديهم المذكور في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
 بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث انجيل كنيست كتب الله كلها الى ما هو من شيء من كتب
 الله وكلامه من امثله ما ينطق تكرارا وليس منه قل يا ايها الكافرون لا عبيد ما نعبدون الى اخرها
 فان لا عبيد ما نعبدون اي في المستقبل وكما انتم عابدون اي في الحال ما نعبد في المستقبل وكان

عابد في الحال ما عبدتم في الماضي ولا انتم عابدون اي في المستقبل اي ما عابدوا في الحال فالحاصل
ان العقد نفى عبادته لا كهم في الاذمنة الثالثة وكذا فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام واذا ذكره
كما هدىكم ثم قال فاذا اقصيتم مناسككم فاذا ذكر الله كن ذكركم اباكم ثم قال واذا ذكر الله في يوم
معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار ضمير المراد بالاختلاف فالاول بالذكر في منزلة
عند الوقوف بقرح وفي له واذا ذكره كما هدىكم اشارة الى تكرره ثانيا والثالث ليجتمعا ان يراى به
الاخاضة بدليل تحقيقه بقوله فاذا اقصيتم والذكر الثالث اشارة الى رعي حجرة العقبة والذكر الرابع
لرعي الشرب ومنه تكرير حرف الاخر اشارة الى قوله قالوا امضوا سلام بل انما هو شارة قوله بل للماركة
في الاخرة بل هم في شك منها بل هم عميون ومنه قوله تعالى ومتعوهن على الميعاد وقدره وعلى المقتر قدرا
متاعا بالمعروف حق على المحسنين ثم قال والمطلقات متاع بالمعروف حق على المتقين فذكر الثاني ايم
كل مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل الفرض والميسر خاصة وقيل لان الاولى لا تستعمل بالوجوب
ولهذا المازلت قال بعض الصحابة ان شئت ايمسنت وان شئت فلا فزلت الثانية اخرج به ابن جرير
ذلك تكرير الاصل كقوله وما يسئ في الاعمال والبصير والظلمات ولا النور والفضل ولا الحرور وما
يسئ في الاشياء ولا الاموات وكذلك ضرب مثل المناقبات اول البقرة بالسوق فلما دار ثم ضربه بالاصحاب
الصليب قال الرخصي والثاني ابلغ من الاول لانه اول على فطر الحياة وشدة الامم فطاعته قال و
لذلك اخبروه هم ثلث رجوع في نحو هذا امن الاهون الى الاختلاف ومن ذلك تكرير القصص كقصه آدم و
موسى ونوح وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى في مائة وعشرين موضعا من كتابه وقال
ابن العربي في الفهم ذكر الله قصته في خمس وعشرين آية وقصته موسى في سبعين آية وقد
الف المهدى ابن جماعة كتابا بسماه المتضمن في فوايد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص فوايد متباين في كل
موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي قبله او ابدل كلمة باخرى لتكن هذه عادة البلاغة ومنها ان
كان ليعلم القصص من القرآن ثم يرجع الى اهلها ثم يهاجده اخرون فيكون ما نقل بعد صدور من تقدمهم
فلا يكرر القصص لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى اخريه وكذا اسائر القصص فاما
الله اشهد ان لا اله الا هو في اعادة لقوم وزيادة تأكيد الاخرين ومنها ان في ايراد الكلام الواحد في
قوت كثيرة واساليب مختلفة فلا يخفى في الفصاحة ومنها ان الدواعي لا تقو على نقلها لقصرها على

نقل الأحكام فلم يذكر القصص دون الأحكام ومنها أنه تعالى إنزل هذا القرآن وتجنّب القوم عن الأيمان
 بمثله ثم أوضح كنهه في عجزهم بأن كرر ذكر القصة في مواضع علاماتها منهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأي نظم
 جاء أو بأي عبارة غير أن قصتها الله لما خلّلهم قال فاتت السبورة من مثله وتكررت القصة في موضع واحد
 واكتفى بها لقول العرب أبيتوا أنهم ليسورة من مثله فإن لها أسراراً في تعداد السور دفعا للجهل ثم من كل
 وسبحة ومنها أن القصة الواحدة كما كررت كان في الفاظها في كل موضع زيادة وتفصيل وتقدّم وتأخّر
 وانت على أسلوب غير أسلوب الأخرى فافاد ذلك ظهور الأمر الصحيح في إخراج المعنى الواحد في صور متباينة
 في النظم وجذب النفوس إلى سماعها لما جلت عليه من حلو التنقل في الأمسيات المتجددة واستلذاذ
 بها وإظهار خاصية القرآن حيث لم يحصل مع تكريره ذلك فيه بجدته في اللفظ ولا ملل عند سماعه
 فبأن لذلك كلام الخلق وقدر مثل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقاً واحداً
 في موضع واحد ون غيرهما من القصص لجلب يوحى أحدها أن فيها تشديد الشدة به وحال
 امرأة وسورة افتتنوا بأبدع الناس كما فاسبغ لأم تكرارها لما فيها من اعتصار المسار وقد صرح الحكيم
 في مستدركه حشر النبي عن نقله للنساء سورة يوسف تأنيهاً لها اختصت بسجود الفرج بعد
 الشدة بخلاف غيرهما من القصص فإن ما لها إلى الوال كقصة اليسع قوم نوح وهود وصالح وغيرهم
 فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها لغيرها عن سمت القصص تأنيهاً قال الأستاذ البرحق
 الأسفرائني أنا كبر الله قصص الأنبياء وساق قصة يوسف مساقاً واحداً إشارة إلى عجز العرب كان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لهم إن كان من تلقاء نفسي فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص
 قلت فظهر لي جوابي أبع وهو أن سورة يوسف نزلت بسبب طلب الصحابة أن يعرض عليهم كراهة الأحكام
 في مستدركه فنزلت مبسوطاً تاماً ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة وترجيح
 النفس لها والاحتاطة بطرفها وجواب خاص هو إقحام ما يجاب به أن قصص الأنبياء إنما كررت لبيان
 لها أفادة أهل ذلك من كذبوا رسالهم والحاجة داعية إلى ذلك لتكرير تكذيب الكفار للرسول صلى الله
 عليه وسلم وكما أنه بوا أنزلت قصة متدرة بحول العذاب كالحل على المكذبات ولهذا قال الله تعالى
 آيات فقد مضت سنة الأولين ولم يروا ألم أهلكنا من قبلك من قرن وقصة يوسف لم يعقد
 منها ذلك فهذا أيضاً يحصل لبيان حكمته عدم تكرير قصة أصحاب الكهف قصة ذي القرنين قصة

موسى مع الحضرة وقصة النبي فان قلت ذكرت قصة ولادته عيسى مرتين وليست من قبيل
 ما ذكرت قلت الاولى في سورة كهيعص وهي مكية انزل خطابا لاهل مكة والثانية في سورة ال عمران
 وهي مدنية انزل خطابا لليهود والنصارى بخوان حين قدموا وهذا الفصل لها ذكر الحاجة والبيان
 القيم الخامس للصفة وترد للاسماء عند التخصيص الذكر مخي فخر رقيقة مؤمنة الثاني المقتضي
 المعرف في اى زيادة البيان مخي ورسوله النبي الاخرى الثالث المدح والثناء ومنه صفات الله تعالى لم
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو الله تعالى البارئ المصور
 ومنه تحميد المنيوت الذين اسلموا فقد الوصف المدح والظهار بشر الاشهاد والتعريف بالبيان
 اظهر بعد من صلاة المسلمين الذين هو بين الانبياء كاهنهم والهم معزل عنها قاله الزمخشري الرابع
 الذي مخي فاستغنى بالله من الشيطان الرجيم الخامس التأكيد لرفع الاجها لمخي لا يتخذ والاهل
 فان اهلين للتثنية فاثبت بعد صفة مؤكدة للمخي عن الاشراك والا فاداة ان المخي من اتخاذ
 انا هو لمخي كونهما اثنين فقط لا معنى آخر من كونهما اجزيا وغير ذلك كان الواحد تطلق ويرى
 فيها التسمية كقوله صلى الله عليه وسلم انا مخي وبنو المطلبين واحد ويطلق ويراد بها في اللغة
 فالتثنية باعتبارها فلو قيل لا يتخذ والاهل فقط لنعى هم انه مخي عن اتخاذ جنسين الهة وان
 جاز ان يتخذ من نوع واحد عمل الهة ولهذا أكد بالوحدة قوله انا هو اله واحد ومثله فاسلك فيها
 من كل زوجين اثنين على قراءة تنوين كل وقوله فاذا انفتح في الصور ففقه واحدة فمنها تأكيد لرفع مخي
 بعد التثنية لان هذه الصيغة قد تدل على الكثرة بدليل وان تعدوا ففقه الله لا يخصها من ذلك
 قوله فان كانتا اثنتين فان لفظا كانتا ففقه التثنية فمفسر اثنتين لم يقد زيادة عليه وقد
 اجاب عن ذلك الاخفش وانفا رسي فانه افاد العلة المحض مجر عن الصفة لانه قد كان
 مجرزان يقال فان كانا صغيرين او كبيرين او صالحين او غير ذلك من الصفات فلما قال اثنتين
 ان قرنت الثنتين لعلق مجر كونهما اثنين فقط وهي فائدة لا تحصل من ضمير المستثنى وقيل اراد فان كانتا
 فصا على ما عاينته وعافى هذه الكفاة ونظير فان لم يكونا رجلين ولا حسن فيه ان الضمير على
 السميديين المطلقين ومن الصفات المؤكدة قوله ولا طائر يطير بجناحيه ففقه نظير تأكيد ان المراد
 بالطائر حقيقة فلا يطلق مجازا على غيره وقوله بجناحيه لتأكيد حقيقة الطائر ان لا يعلق مجازا

على شدة العدة ولا مسرع في المشي ونظيره يفتنون بالسنتهم كان العقل يطلق مجازا على غير اللسان لم يزل
ويفتنون في انفسهم وكذا اولا ن تسمى القلوب التي في الصدور لان القلب قد يطلق مجازا على العين كما
اطلقت العين مجازا على القلب في قوله الذي كانت اعينهم في عطاء عن ذكرى قاعة الصفة العامة لا
تأتي بعد الخاصة لا يقال رجل فيصيح مستكلم بل مستكلم فيصيح واسكل على هذا قوله تعالى في اسمعيل وكما
رسول متبيا واجيبا في حال كاصفة اي مرسل في حال بقوة وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير فاشارة
من هذا قاعة اذا وقعت الصفة بين متضامين او لها عدة جاز بجازها على المضان وعلى المضان اليه
فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سموات فائدة اذا تكررت النعت لواحدا كاحسن
ان يتاخر معنى الصفة ان العظم يتجو هو الاول والاهض والظاهر والباطن والآخر كالحق ولا يتقطع كل جلا
مهين هاز مشاء بتجسيم مناع الخيارات معتد انهم تظل بعد ذلك زينة فائدة قطع النعت في مقام المدح
والذم ابلغ من اجرائها قال الفارسي اذ ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فلا احسن ان يخالف
في اعرائها لان المقام يقيضي الاضباب فاذا خالف في الاضباب كان المقصود اكمل لان المعاني عند
الاختلاف تتفرع وتتقن وعند الاتحاد يكون في واحد مثاله في المدح والمؤمنون يوم ترون عاتزل
اليك وما انزل من قبلك والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة والذين امن بالله الى قوله و
المؤمن بعد هم اذا اهاهروا الصابرين وقرئ شاذا الحمد لله رب العالمين برفع ربي نصبه ومثاله في
الذم وامراته سمات الخطب النوع السادس المبدل والقصبة به الا يتضح بعد اوجهها فائدة ان البيا
والناكيد اما الاول فواضح انك اذا قلت رايت زيدا خالك ببيت انك تريد انك اخرج كذا عني واما الناكيد
فلا تتركه على نية تكرار العامل مكانه من جملتين ولا تتركه دل على ما دل عليه الاول اما المطابقة في بدل الكل
واما بالتصغير في بدل البعض وبالترام في بدل الاستمال مثال الاول اهلنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم الى صراط العزيز الحميد الله للشفعا بالنامية نامية كاذبة متفادرة ومثاله
الثاني والله على الناس حجة البين من استطاع اليه سبيلا ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض و
الثالث وما انسانية الا الشيطان ان اذكره يسا لوانك عن الشمر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
قتل اصحاب الكهف والنار للجهلنا من يكفر بالرحمن ليس يتم وزاد بعضهم بدل الكل من البعض وقد
وجدت له مثالا في القرآن وهي قوله يبدخلون الجنة ولا يدخلون شيئا منها ولا تفتحات عن بدل

الجنة التي هي بعض دافئته تقر بها اجناس كثيرة لاجنة واحدة قال ابن السبيل وليس كل بدل يقصد
 به رفع الاشكال الذي يعرض في المبدل منه بل من البدل ما يراى به التاكيد وان كان ما قبله غنيا عنه
 كقوله وانك لتمتد الى صراط مستقيم صراط الله الا ترى انه لو لم يكن الصراط الثاني لم يشك احد
 ان الصراط المستقيم هو صراط الله وقد نص سيلويه على ان من البدل ما العرض منه التاكيد انتهى
 وجعل منه ابن عبيد السلام واذ قال ابراهيم لانيه ازر قال ولا بيان فيه لان الاب لا يلتبس بغيره و
 بانه يطلق على الجهد فابدل لبيان ارادة الاب حقيقة النوع السابع عطفت البيان وهو كالصفة في الايضاح
 لكن يفاد فيها في انه وضع ليدل على الايضاح باسم شخص به بخلاف ما قلنا وضعت لتدل على معنى
 حاصل في متونهما وفرق ابن كيسان بينه وبين البدل بان البدل هو المقصود وكان قرينه في موضع البدل
 منه وعطفت البيان وما عطفت عليه كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية عطفت البيان
 بحرفي المجري التعت في تكميل متبوعة وبفارقة في ان تكميله يستلزم وتبين كانه على معنى في المستوع
 او سبيله ومجري التوكيد في تعقيد دلالة وبفارقة في انه لا يقع فيهم مجاز ومجري البدل في
 الاستقلال وبفارقة في انه غير منوي الا طرح ومن امثله فيه ايات خبات مقام ابراهيم من شجرة
 مباركة زينة وقد اتي بالبحر المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام
 عطفت بيان للمدح كالايضاح النوع الثامن عطفت احد المترادفين على الاخر والفصل منه التاكيد
 ايضا وجعل منه انما استكن بشي وخرني الى الله فاوهنا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا فلا ينجوا
 ظما ولا مضما كالتخاف دركا ولا تخشى ترى فيهما عن جأولا امتا قال الخليل العوج والامس بمعنى
 واحد سرهم ولحقهم شرعة ومنهاجا كالتعقيد لا تذر الا دعاء ونداء اطعنا سادتنا وكرنا شكايستنا
 فيها نصيب كايستنايتها للعب فان نصيب كل غيب ذنا ومعنى صلوة من ربه ورحمة عذرا وندرا قال
 غلبت منها بمعنى وانكر المبرح وجود هذا النوع في القرآن واول ما استوع على اختلاف المعنيين وقال
 المختص في هذا ان يعتقدا ان مجرى المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند افرادها فان التوكيد بحرف
 معنى زائدا وان كانت كثرة الحرف وبفقيد زيادة المعنى فكذلك كثرة اللفاظ النوع التاسع عطفت
 الخاص على العام وفادئته التبيين على فقهه حتى كانه ليس من جملتهم العام تنزيلا للتعاريف الوصفية
 المتعارف في الذات وحكي ابو حيان عن شيخه ابي جعفر بن الزبير انه كان يقول هذا العطفت اسمي التميز

كانه جرم من الجملة واخره بالان كرقضيل ومن امثلته حافظو اهل الصلوات والصلوة الوسطى من
 كان عروا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر واذا بن يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة فان اقامتها من جملة التمسك بالكتاب
 وخصت بالذكر اطهار لم تبتدأ لكونها عباد الله يرضيهم جبريل وميكائيل بالذكر رد اعلى اليه في دعوى
 عداوته وضم اليه ميكائيل كانه ملك الرزق الذي هو حيوة الاجساد كما ان جبريل ملك الرعي الذي هو
 حياة القلوب والارواح وقيل ان جبريل وميكائيل لما كانا امير الملائكة لم يدخلوا في حفظ الملائكة او كما
 كما كان الامير لا يدخل في مسير الجنده كما هو الكرماني في الجواب من ذك ومن يعمل سوءا او يظلم
 نفسه ومن اعظم من افترى على الله كذبا او قال باوسى الى ولم يوح اليه شئ تبوء على انه لا يفيض
 بالحو كما هو رأي ابن مالك فيه وفيما قبله وحضر المعطوف في الثانية بالذكر بتبسيها على زيادة فتحة
تبيين المراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الامور
 النوع العاشر عطف العام على الخاص وانكر بعضهم وجوه فخطا والفائدة فيه واحدة وهو التيميم
 واهله الاول بالذكر اهلهما كاشانه ومن استثناه ان صلاتي ونسلي العبادة من فاعلم اينك سبعاً من
 المثاني والقرآن العظيم رب اعترني والى الذي ولدت دخل بي مومناً والمؤمنين والمؤمنات فان الله
 هو مومنه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهري وجعل منه الزمخشري ومن يدركه
 بعد قوله قل من يرد قلهم النوع الحادي عشر الايضاح بعد الايضاح قول اهل البيت ان اردت ان يتيمم ثم
 توضأ فانك تظن في فائدة اما روية المعنى في صورتي مختلفتين لاهتمامه بالايضاح او ليعلم ان
 المعنى في النفس شتانان اثار الواقعة بعد الطلوع فانه اعز من المنساق لا تعجب ان يكمل اذ العلم به فان
 الشئ اذ اعلم من وجه لما تشوقت النفس للعلم به من باقي وجهه وقامت فاذا حصل العلم من بقية الوجه
 كانت اذ انه اسلم من عمله من جميع وجهه دفعة واحدة ومن مثله رب اشرح لي صدري فان اشرا
 يفيد طلب شرح شئ ماله وصدري يفيد تفسيره وبيانه وكذلك الامر والمقام يقتضي التاكيد
 للارسال الموحدة بلفظ الشدائد وكذا لم نشرح لك صدرك فان المقام يقتضي التاكيد لانه مقام
 امتنان وتفسير وكذا او قضيت اليه ذلك الاخران ابر هو كما هو مظهر صحيح ومنه التفصيل
 بعد الاجمال الحق ان صلاة الشهور عند الله اشق حشر شهر الى قوله وسبقها اربعة حرم وعكسه قوله

ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة كاملة اعيد ذكر العشرة لرفع توهم ان الواو في سبعة يعني
او فتكون الثلاثة داخله فيها كما في قوله خلق الارض في يومين قال وجعل فيها راسي من فوقها وبارك
فيها وقلدها فيها انزلها في اربعة ايام فان من جعلتها اليومين المذكورين او كلا وليعت اربعة غيرها
وهذا الحسن كما عبر به في الآية وهو الذي اشار اليه الزنخري ووجه ابن عبد السلام وجرميه
الزمكان في اسرار التنزيل قال ونظيره ووعدا موسى ثلاثين ليلة واعتمناها بعشر فلم يبق
ربه اربعين ليلة فانه رافع الاحتمال ان يكون تلك العشرة من غير مواعده قال ابن عساكر وقالة
الوعدا ثلاثين او اثم بعشر لجد له قرب انقضاء المواعده ويكون فيه متناهيها مجمع الراجح
الذهن لانه لو وعدنا الاربعين او كانت متساويا فلما فضلت استشرت النفس قرب التمام وتجدد
بذلك عزيم بيقدم وقال الكرماني في الجواب في قوله تلك عشرة كاملة غايته اجماع جوابان من التفسير
وجواب من الفقه وجواب من الحق وجواب من اللغة وجواب من المعنى وجوابان من الحساب
وقد سقطها في اسرار التنزيل النوع الثاني عشر التفسير قال اهل البيان وهو ان يكون في الكلام ليس
وخفاء فيؤتى بما ينيله ويفسر من امثله ان الانسان خلق هلوها اذ امسه الشجر عا واذا
امسه الشجر صق عا فقله اذ امسه الى آخر تفسير للملح كما قال ابو العالبيه وغيره فيقول لا تأخذ
سنة ولا قوم قال البيهقي في شرح الاسماء المحسنة قوله لا تأخذ تفسير للقيوم يعني من لم يسجد
بذبح الآيه فيذبحون وما جرد تفسير السوم ان مثل عيسى عند الله مثل آدم خلقه من تراب الآيه
خلقته وما جرد تفسير المشي لا يتخذن واعدا وى وعد ولم اوليا وتأفون اليهم بالمودة فمفهوم الى آخر
تفسير لا تأخذهم اوليا الصمد لم يلد ولم يولد الآية قال محمد بن كعب القرظي لم يلد الى آخر تفسير للصمد
هو في القرآن كثير قال ابن جني ومعنى كانت الجملة تفسير المحصر الوقف على ما قبلها وهما لان تفسير
الشيء لا يخرج به وما لم يلد وجار مجرى بعض اجزائه النوع الثالث عشر وضع الظاهر موضع المصغر
ورأيت فيه تاليفا معراج ابن الصانع ولما تدبرها زيادة المقربين التاليف الحق قل هو الله احد الله
الصمد والاصل هو الصمد والحق انزلناه بالحق نزل ان الله لا يرضى عن الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون الحساب من الكتاب وما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
ومنه قصد العظماء الحق وانفقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم او تلك ضرب الله الى ان ضرب الله

هم المفلحون وقرآن العجرا قرآن العجرا كان مشتملا على ما لم يقرئ ذلك خيار ذلك ومنها فضلها
 والحقير ونحو ذلك حزبا للشیطان ألا ان حزبا للشیطان يتبع بنيهم ومنها ان الله اللبس حيث
 الضمير انه عين الاول نحو قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك لوقال تؤتيه لا وهم انه الاول قاله
 ابن الحنبل في تفسيره بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء كرس السوء لانه لو قال عليهم ثم أتته لا وهم
 ان الضمير عائدا الى الله فبذلك باو عيتهم قبل وعاء اجبه نشر استخرجها من وعاء اجبه لم يقل منه لئلا
 ينزولهم عود الضمير الى الاصح فيزيد كانه مباشرة لطلب خروجها وليس كذلك لما في المباشرة من اكاذيب الله
 تبارك النورس الاية فاعيد لفظ الظاهر لنفي هذا ولم يقل من وعاءه لئلا ينزولهم عود الضمير الى
 لانه العائد اليه ضمير استخرجها ومنها قصد تربية المهابة وادخال الروح على ضمير السامع بل ذكره
 المتفتي لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يا مريدك اومنه ان الله يا مريدك ان تود والاصناف
 الى اهلها ان الله يا مريدك بالعدل ومنها قصد تقوية داعية الامور ومنه فادعيت فتى كل على الله
 ان الله يجب الحق كل ومنه تعظيم الامر نحو اولم يروا كيف بيد الله الخلق ثم يعيده ان ذلك
 على الله يسير قل سيئر في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
 شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان ومنها استدلاله ابد كره ومنه واورثنا الارض سنين من الجنة لم
 يقبل منها ولهذا عمل عن ذكر الارض الى الجنة ومنها قصد التوسل بالظاهر الى الوصف ومنه فاعيد
 بالله ورسوله النبي الذي يومئذ يبعث الله بعد قوله اني رسول الله لم يقل فامضوا بالله ربى ليقول
 من اجراء الصفات التي ذكرها ليعلم ان الذي وجب اليه من الصفات له من صفته هذه الصفات لو
 الى بالضمير لم يكن ذلك لانه لا يوصف ومنها التنبية على علية الحكم نحو فبذل الذين ظلموا فولا
 الذي قبل لهم فائق لنا على الذين ظلموا فاذ الله عدو للكافرين لم يقل لهم اذ الله بان من عادى
 هو عدوكم فهو كافر وان الله اعداء لكفره فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا
 يفلح المحرمون والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلين ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ومنها قصد العموم نحو وما ابرئ نفسي ان النفس كاهنة
 بالسوء لم يقل لئلا يفهم تخصيص ذلك بنفسه او لك هم الكافرين حقوا واعتدنا للكافرين عدونا
 ومنها قصد التخصيص نحو وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي لم يقل لك تصريحا بانها خاصة

الاشارة الى عدم حصول الجملة في حكم الاول حتى فان يشاء الله يختم على قلبك ويهيئ الله الباطل فان يحجز
الله استيفان كذا اخل في حكم الشرط ومنها ما عدا كذا من هذه كل عود رب الناس السودة ذكر الشفيع
عن الدين ومثله ابن الصايغ يقول خلق الانسان من صلب نمر قال علم الانسان ما لم يعلم كلامه
الانسان لا يطغى فان المراد بالانسان الاول الجنة في الثاني آدم او من يعلم الكتابة او ادرسي وبالذات
ابن جبريل ومنها ما عدا التوسيع وتوان الالفاظ في التركيب كمر بعضهم في قوله ان تفضل اهلها
فقد كرر اهلها الاخرى ومنها ان يحتمل ضمير الاول منه وعنده ايتا اهل قرية استطاعوا اهلها
قال استطاعوا ما لم يصبح لا طعنا له استطاعوا القرية او استطاعوا هم فكذلك كان جملة استطاعوا
صدقة لقرية النكرة كما هو على فادرات يكون فيها ضمير يعود عليها ولا يمكن الجمع المصباح

بالفاظ ههنا كذا حربه المبركة في جواب سؤال سألته الصالح الصفي في ذلك قال الصفي

اسماءنا تافى القضاة واداء	بلا وجهه استجبه القمار	ومن كده يوم الدواير	على طرسه سبحان بلقيثا
ومن اذ وجع المشرك على	سجلاها بفكر اتم الدعان	رايت كتاب الله الابن جبر	لا فضل من يهدى به الفلا
ومن جملة الاشجار كرون	بايجاز الفاظ وبسط معنا	واكتفى في الكف البصري	فيها الفكر في طول الزمان
وما استطاعوا اهلها	نرى استطاعوا ههنا	فما الحكمة القرية وضع	مكان ضمير ان ذالك لسانا
فارسه على عادات فضلك	فالى بها عند ايتا يدات	تنبيه	اعادة الطاهر عبادة احسن

اعادته بلقده كما في اياتنا لا اضيق لمر الصليين احسن عمل وبنوعها ومنه ما يؤيد الذين كرهوا من اهل الكتاب
ولا المشركين ان ينزل ملك من غير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء فان انزال الميثم من اسبيل اوبية واحا
لفظ الله لان تخصيص الناس بالخير دون غيرهم من اسبيل الخيرة كان دائرة الربوبية اوسع منه اهل الله الذي
سئل السور والى قول به ربكم بعد كون واعادته في جملة اخرى احسن منه في الجملة الواحدة لا نقضا
وبعد الطول احسن من الاختصار لئلا يبقى الذهن مشتت لا سيما ما يعود عليه شيعته ما شاع فيه لفظك وتلك
يجب ان يتبناها ابراهيم على قومه بعد في ذلك وادعاهم كما يتأخر كان النوع الرابع عشر كذا في حال وهو كذا معان
وهو تنقسم الكلام بما يفيد تكملة قيمة المعنى بل وبقاؤه عندهم انما هو بالاسم ورد بانه وقع في القران
من ذلك قوله يا قوم اتبعي المرسلات اتبعي من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ايصال كانه يتم المعنى
بل قوله اذ الوصل لم يهتد كجملة لكن فيه زيادة من القوة في السمح على اتباع الوصل والترغيب في جعل

ابن الى الكسيع منه ولا تسبح العلم الدائم اذا اولو مدبرين فان قوله اذ اولو مدبرين زاد على المعنى بما اذ
في عدم انقاعهم من احسن من الله سبحانه الذي يوتقون فتقوله ليقم يوم توت زائد على المعنى بل مع المؤمنين
والعشرين بالذم اليه وهو انه يعبدون على الايقان انه الحق مثل ما انكم تنطقون فتقوله مثلما الى اخره والبقا
زائد على المعنى لتحقيق هذا الوعد وانه واقع معلوم ضرورة كاي باب فيه احد النوع الخامس عشر المتوالي
وهو ان ياتي بحجة عقيدة الثانية تستدل على صفى الاول لتأكيد منطوقه او مفهومة ليدل على المعنى
لمن لم يفهمه وتقرر منه من فهمه بحجة ذلك جزئيا هم ما كفروا وهل يجازى الا الكفر وقيل بناء
الحق وزعم الباطل ان الباطل كان زهوقا وما جعلنا البشر من قبلك الخلق فان مرث فهم الخلق وكون كل
نفس ذائقة الموت ويوم القيمة بكفرون بشر كهم ولا ينبتك مثل خيرا انق السادس عشر العلم
والعكس قال الطيبي هو ان ياتي بعلامتين يقرر الاول بمنطوقه مفهومة الثاني وبالعكس كقول الله تعالى
لنبتا ذنكم الذين ملكتم ايمانكم فالذين لم يبلغوا العلم منكم ثلاث مرات الى قول الله ليس عليكم ولا عليهم
جناح بعد من فهمه منطوق الامر بالاستيذان في تلك الاوقات خاصة مقدر لمفهوم رفع الجناح فيما
علاها وبالعكس كذا قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت وهذا النوع يقابل في الآية
نوع الاحتباك النوع السابع عشر التكميل ويسمى بالاحتباس وهو ان ياتي في كلامه يوم يمتد في المقصود
بما يدفع ذلك الوجه نحو اذ الله على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على
اذلة تشوهم انه لضعفهم فلهذا بقوله يعزونه عزة ومثله اشياء على الكفار
رخاء بينهم واقصر على اشياء بل هو انهم لغلظهم يخرج بعضهم من غير سعة لا يطمعونكم بسلامات
حقوقه وهم لا يستعرون فتقوله وهم لا يستعرون احتباس اشياء يتوهم لاسباب الغلظ الى سليمان
ومثله فتصيبكم منهم معرفة بغيا علم وكذا قوله تشبه انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله
ليشهد ان المنافقين كاذبون فالجمل الى سطر احتباس ليدل على ان الله لا يبيح في نفس الاصره في
عزم من الافراح فان قيل كل من ذلك افاد معنى جديلا فلا يكون اظنابا قلنا هو اظناب لما قبله من
رفع نفيهم فيه وان كان له معنى في نفسه النوع الثامن عشر التثنية وهو ان ياتي في كلامه كايهم
غير المراد بفضله فبذلك كالمبالغة في قوله ويظهر ان الطعام على حبة اى مع حبة الطعام اى ثباتها
فان الطعام حينئذ المبلغ واكثر اجزاء مثله والى المال على حبة ومن يعمل من الصالحات وهو ممنون

بلفظة

فلا يخفى ان بقوله وهو ممن تقيم في غاية الحسن النوع التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول
الكلمة معني فليست قصيدة فيأتي بجمع عوارضه ولوازمه بعد ان نسبت قصدي جميع اوصافه الذاتية ^{سبحته}
لا يترك لمن يتناولها بعد ذلك مقالا كقول الله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة اكملها فانه تعالى ^{يقص}
على قوله سبحانه كان كافيا فلم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من الخيل واعاد بان مصابيحها
بها اعظم ثم زاد بخبري من تحتها الا نهار متمما الوصف بما يلائم كل وصفها بعد التبيين
فقال له فيها من كل الثمرات فان بكل ما يكون في الجنات ليستند الاستقصاء على افسادها ثم قال في
وصف صاحبها واصحابه الكبر ثم استقصى المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصاحب يعني له بعد
وصفه بالكبر له ذرية ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعفاء ثم ذكر استقياله
الجنة التي ليس هذا المصاحب غيرها بالهلاك في السراج وقت حيث قال فاصحابها اعصار ولم يقف
على ذكر العالم بانه لا يحصل به سرعة الهلاك فقال فيه زار ثم لم يقف عند ذلك حتى اخبر باختر
لا احتمال ان تكون النار ضعيفة لا تبقى باحترقها لما فيها من الافراد وطوبى له الا فجار فاحترق
عن هذا الاحتمال بقوله فاحترق فيها احسن استقصاء وقع في الكلام وائمه واكمله قال ابن
ابن الاصبهان والمفسر بان الاستقصاء والتميم والتكميل يرجع على المعنى الناقص ليمتد التكمل
يرد على المعنى التام فيكمل اوصافه والاستقصاء يرجع على المعنى التام كما مل فليست قصدي لوازمه
وعوارضه واوصافه واسبابه حتى يسبق محجب جميع ما يقع تحتها عليه فيكون لا يبقى كاحد فيه
مسامح النوع العشر من الاعتراض وسماه قد امد القفا ناد هو كآتيان بحلة او اكثر لا محل لها من
الاعراب ثم انشاء كلام او كلامين اتصالا معني لكثرة تفرقة الاجزاء كقوله ويسجدون لله البنا
سبحانه ولهم ما يشيئون بقوله سبحانه اعترض لتزايده سبحانه عن البنات والثناء على
جاء على وقوله لئلا يدخل المسجد الحرام ان شاء الله امين فجعل الاستثناء اعتراضا للثناء ومن
وقرعه اكثر من حلة فانهم من حيث امرهم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ^{سبحته}
حزبت لكم فقوله نسأكم يتصل بفق له فانهم لان له بيان له وما بينهما اعتراضا للثناء على الله
وتجنب الايداء وقوله وقيل يا ارض ابلعي له وقيل بعدا فيه اعتراضا بثلاث جمل وهي وغير
للماء وقضي الامر واستوت على الجرح قال في الاقصى القريب وتكثرة افادة ان هان الامر ما وقع بين

العقول كالحالة ولواني به آخر المكان الظاهر تخرجه فيقسطه ظهر كونه غير متاخر من انفس فيه اعتبار
 فان وصفنا الامر معترض بين وغيبنا واسنوت لان الاستواء يجعل عقب الغيب فقول له ولين خاف
 مقام ربه جنتان الى قوله شككنا على فرض فيه اعتراض بسبع حمل اذا اعرب بحال منه ومن رفق عاقل
 فلا قسم مما يقع الجحيم وانه لقسمة ليعلم ان عظيم انه لعرض ان كبرياءه عرض بين القسم وجوابه بقوله
 انه لقسمة الآية وبان القسم وصفته بقوله لا نعلم ان تعظيما المقسم به وتحقيق الاحوال واعادها
 لهم بان له عظمت لا يعلمها قال الطيبي في البيان ووجه حسن الاعتراض حسن الافادة مع ان محجة
 محي ما لا يترقب فيكون كالحسنة تاثير من حيث لا يحسب النوع الحادي والعشرون التعليل
 وفائدة التقريب والابلية فان النفس اعيت على قبل الاحكام الهائلة من غيرها وتعاليل التعليل
 في القرآن على تقدير جواب سؤال اقتضته الجملة الاولى وحرفه الام وان وان والباء مركب من
 ولعل وقدمت امثلة هاتين نوع الادوات ومما يقتضي التعليل حفظ الحكمة التي له حكمة بالغة
 وذكر الغاية من الخلق ليجعل لكم الارض فراشا والسماء بناء للنجيل الارض من جاد او ليجبال او
 النوع السابع والتسعين في النجود والاشياء اعلم ان الخلق من النجاة وغيرهم اهل البيئات فالحكمة
 على النجود الكلام فيما وانه ليس له قسم ثالث وادعى قوم اقسام الكلام عشرة نداء ومسألة واهم
 وتجب قسمه وشروط وضعه وشك استغفار قبل استعانة باسقاط الاستغفار له دخوله في المسألة
 وقيل ثمانية باسقاط التثنية لدخوله فيها وقيل سبعة باسقاط انشاك لانه من قسم النجود قال
 الامضش في ستة عشر استخبارا وادعى ونداء وعن ر قال بعضهم خمسة خبر وامر ونهي وطلب
 ونداء وقال قوم اربعة خبر واستخبار وطلب ونداء وقال كثير من نداء خبر وطلب انشاء قالوا لان الكلام
 امان فيقول التصديق او التاكيد لا الاول الخبر الثاني ان فترت معناه بلغة فهو الانشاء وان
 لم يقارن بل تاخر عنه فهو الطلب المحقق على حصول الطلب في الانشاء وان معنى امره فعل وهو طلب
 الضرب مفتقر بلغة واما الضرب الذي يوجد به في الشيء متعلق الطلب بنفسه وقد اختلفت
 الناس في هذا الخبر فقول لا تجد غيره وقيل لانه ضروري لان الانسان يفرق بين الانشاء والخبر
 ضرورة درجته الامام في المحصول والاكث على قوله فقال القاضي ابو بكر والمفتي ابن حجر الكلام الذي
 يدخل الصلة والكنة فياورد عليه خبر الله تعالى فانه لا يكون الامام قاطبا لباي القاضى بانه يصح دخوله

لغة وقيل الذي يخلقه الصدوق والتكذيب هو سالم من الايراد المذكور وقال ابو الحسين البصري
 كلام يعقيد بنفسه نسبة فادرد عليه حتى قهر فانه يدخل في الحلال القيام مستوجب الطلب فموجب
 وقيل الكلام المعقيد بنفسه اضافة امر من الامور الى امر من الامور لغيا واثباتا وقيل القول مقتضى
 بصره نسبة معلوم الى معلوم بالنفي او اثبات وقال بعض المتأخرين الاشارة بالحصول مدلوله
 في الخارج بالكلام والخبر خلافه وقال بعض من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان افاد بالوضع طلبا لا يخلو
 اما ان يطلب كمالا هدية او تحصيلها او الكف عنها والاول الاستفهام والثاني الاكراه والثالث النهي
 وان لم يقيد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدوق والكتاب بتسميها وانشاء لانك تسميت به على مقتضى ذلك
 وانشاء اي ابتكرته من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء افاد طلبا الاكراه كالتعني والترجي والمقتضى
 والعسم ام كما كانت طائفة وان احتملها من حيث هو في الخبر **فصل** في القصد بالتحسين والافاد
 المتخالفين قلنا يد بمعنى الامر نحو والى الذات يرضع والمطلقات يتر بصير ومعنى النهي نحو لا يمسه
 الا الميطرون ومعنى الدعا نحو واياك نستعين اي اعنا ومنه ثبت يد الى الطلب بتفان دعاء عليه
 وكذا قال لهم الله ونلت ايدىهم ولعنوا بما قالوا وجعل فيهم منتهى صدقهم قالوا هوذا
 عليهم بضيق صدقهم عن قتال احد وانا بن العزم في قولهم ان الخبر يد بمعنى الامر
 فقال في قوله تعالى فلا تفت ليس لغيا لوجود الرفع بل لغيا لمشرع عينه فان الرفع يوجد من بعض
 الناس ولما باراه لا يجوز ان تقع بخلافه انما يرجع النفي الى وجوده مشروعا الى وجوبه **فصل**
 كقولك والمطلقات يتر بصير ومعناه مشروعا لا محسوسا فانما يجد مطلقات لا يتر بصير فواد النفي الى
 الحكم الشرعي لا الى الوجود المحسوس وكذا لا يمسه الا الميطرون اي لا يمسه احد منهم مشروفا فان
 وجد المشرع على خلاف حكم الشرعي قال وهذا الادقيقة التي فانت العلماء فقالوا ان الخبر يكون بمعنى
 النهي وما وجد ذلك لا يظن ولا يصح ان يوجد فانها لا ينفك عن حقيقة وتبائنا وصفا النهي
فروع من اقسامه على الاصح العقيد قال ابن فارس وهو تفضيل الشيء على اخره وقال ابن الصائغ
 اشعظام صفة خرج بها المتعجب منه عن نظاره وقال الزمخشري معنى التعجب تفضيل الامر
 في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائر واسكاله وقال الروافى
 المطلوب في التعجب انما هو لان من شأن الناس ان يتعجبوا مما يعرف سببه قلنا استجب

اركان النجى اصل النجى انما هو المعنى النجى سببه والصيغة الدالة عليه شئى انما
 قال ومن اجل الالفام لم يعمل نعم الا فى الجنس من اجل التقديم ليقع التفسير على نحو النجى ^{فان}
 قبل الذكر ثم قد ومنعوا النجى صيغاً من لفظه وهى ما فعلوا فعل به وصيغاً من غير لفظ النجى كبر
 كقولهم كبرت كلمة تخرج من افواههم كبر مقتاً عند الله كيف تكفرون بالله فافهارة قال المحققون
 اذ اورد النجى من الله من الى مخاطب كقولهم فما اصبرهم على النار اى هو كلاء يجب ان يتجنب
 منهم واما كلاء يوصف تعالى بالنجى كلاء استعظام بصيغته الجمل وهو تعالى منزوع عن ذلك ^{لهذا}
 يعبر جماعة بالنجى بل اى انه نجى من الله للنجا طين ونظير هذا النجى الدعاء والذى لله تعالى انا
 بالنظر الى ما تقدمه العرب اى هو كلاء مما يجب ان يقال لهم عندكم هذا ولدك قال سيلوى به قوله
 لعله يتذكر او يخشى المعنى اذها على رجا نكاحا وطمعكم وفى قوله ويل للطففين ويل للمكذبين
 لا ينقل هذا عام لان الكلام لهذا القبيح ولكن العرب انا كلاء بجموعهم وجاء القرآن على لغتهم
 وعلى ما يعنون فانه قبل لهم ويل للمطففين اى هو كلاء بمعنى جبهه القول لهم لان هذا
 الكلام انا يقال لصاحب الشر والمهلكة فيقول هو كلاء ممن دخل فى المهلكة ^{فرع} من اقسام النجى
 الوعد والوعيد نجى سائرهم اياتى كفاء وسيعالم الذين ظلموا فى كلام ابن قتيبة ما يحم
 انه انشاء فرع من اقسام النجى بل هو شرط الكلام كله والفرق بينه وبين النجى ان
 كان صادقا سعى كلامه نفياً ولا يسمى نجى وان كان كاذباً سعى سجلاً ونفياً أيضاً فكل نجى نقي
 وليس كل نقي سجلاً ذكره ابو جعفر الخاضع ابن النجى وغيرهما مثال النقي ما كان سجلاً واحداً من
 رجالكم ومثال النجى ففى فرعون وقومه ايات موسى قال الله تعالى فلما جاءهم اياتنا مبصرة قالوا
 هذا سحر مبين وسجلاً والها واستيقنتها انفسهم وادوات النقي كاذبات وليس ما وان ولم
 ولما وقد تقدمت معانيها وما اقرت منه فى نوع الادوات وتوزد ههنا فائدة زائدة قال النجى
 اصل ادوات النقي كلاء النقي اما فى الماضى واما فى المستقبل والاكسقبال اكثر من الماضى بار
 ولا اخف من ما قد مضى الا خف لاكثر ثمران النقي فى الماضى ما يكون نفياً واحداً او مستمراً
 نفياً فيه احكام متعددة وكذلك النقي فى المستقبل يضار النقي على اربعة اقسام وضار والاربع
 كلمات ما دلم وان ولا واما ان ولما فليست باصليان فواو فى الماضى المستقبل متقابلان ولم كانهما

من لا وما كان ما نفى للاستقبال لفظا والمضى معنى فاحدا الزهر من لاء التي هي لنفي المستقبل والمضى
من ماضى التي هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل في الماضي فقدم الامر
على المبدء اشارة الى ان كل ما في اصل النفي ولهذا ينبغي لها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد وكذا غيره واما
لما فتزكيد بعد تركيبي كانه قال لم والمؤكد معق النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا
تفيد لما استمر **الترتيب** الاول زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة انصاف النفي
عنه بذلك الشيء وهو مرتد بدفعه وما ريك بغافل عما تعملون وما كان ريك سببا للاحاطة به
ولا نفي ونظاره والصواب ان انقضاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون
لكونه لا يقع منه مع امكانه الثاني نفى الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات وقد
يكون نفيا للذات ايضا من الاول وما جعلناهم حبيدا ولا يكون الطعام اى بل هو حبيد بالكونه
ومن الثاني لا يسألون الناس الحان اى لا سأل لهم اصلا فلا يحصل منهم الخوف من الظالمين من
حليم ولا شفيق يطاع اى لا شفيق لهم اصلا فانفخهم شفاعاة الشافعين اى لا شافعين لهم
فلنفهم شفاعتهم بدليل في الثامن شافعين ويسمى هذا النوع عند اهل البدع نفى الشيء
بالجاجة وعبارة ابن رستيق في تفسيره ان يكون الكلام ظاهرا ايجاب الشيء وباطنه نفيه بان ينبغي ما
هو من سببه كوصفه وهو المنفى في الباطن وعبارة غيره ان يسمى الشيء مقيدا او المرح نفيه مطلقا
مبالغة في النفي وتأكيده ومنه من يدع مع الله الها اخر لا يرهان له به فان الله مع الله لا يكون
الا عن غير يرهان ويقتلون النبيين بغير الحق فان قتله لا يكون الا بعيد الحق رفع السموات بغير عمد
فان هالكا عمدا اصلا الثالث قد يعنى الشيء راسا لعدم كمال وصفه او انقضاء عمره كقول له في وصفه اهل
النار لا يموت فيها ولا يحيى فنفي عنه الموت لانه ليس بموت صحيح ونفي عنه الحياة لانه ليست بحياة
طبيعية ولا فاعلة وتراهم ينظرون اليك وهم لا يهتدون فان المعتزلة استججوا على نفى الروية وان النظر
في قولهم الى ربنا فاعلة لا يهتدون الا بصارده بان الحق لما تنظر اليه باقيا لها عليه وليست تبصر شيئا
ولقد علموا من اشارة ماله في اخر من خلاق وليس ما منزه اياه انفسهم لو كان يعلمون فانه وصفهم او
بالعلم على سبيل التوكيد العنسي ثم نفاه اخر اعلمهم لعدم جبرهم على موجب العلم قاله السكاك الرابع قالوا الجا
يصح نفيه بخلاف الحقيقة وأشكل على ذلك وما رصحت اذ رويت ولكن الله ربي فان المنفى منه هو الحقيقة

والسبب بان المراد بالرحى هنا المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار قالوا رد عليه نفي هذا مجازا والحقبة
 والتقدير وما رميت خلقا اذ رميت كسبا اذ ما رميت انهما اذا رميت ابتداء انما حسن نفي كسبا
 قد يادبه نفي القعدة والامكان وقد يادبه نفي القعدة والامكان وقد يادبه نفي الاستماع وقد يادبه
 الوقوع بمشقة وكلفة من اكله فلا يستطيعون توصية ولا يستطيعون رد ما في استطاعت
 يظهره واما استطاعوا له نقبا ومن الثاني هل يستطيع ريبك عن القرائين اى هل يفعل او يتبين
 الى ان لتسال فقد علم ان الله قادر على انزال وان عيسى قادر على السؤال ومن الثالث انك لم تستطيع
 معي صبرا فاعلمه نفي العام يدل على نفي الخاص وبثبوتك لا يدل على ثبوتك وبثبوت الخاص يدل على ثبوت
 العام ونفيه لا يدل على نفيه ولا شك ان زيادة المفهوم من اللفظ يوجب لاند اذ به فلذلك كان
 نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام فاكول كقولك فلما اضاءت له
 ذهب الله بنورهم لم يقل بضوهم بعد فن له اضاءت لان النور اعم من الضو اذ يقال على القليل
 والكثير وانما يقال الضو على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والنور اذ نفي
 دلالة على النور من اخص منه فقدمه يوجب عدم الضو بخلاف العكس القصد ازالة النور عنهم اصلا ولذا
 قال عقبه وتركم في ظلمات ومنه ليس بي ضلالة ولم يقل ضلال كما قالوا انا الغراء في ضلال لانها اعم منه
 فكان المبلغ في نفي الضلال وعبر عن هذا بان نفي الواحد يلزم منه نفي الكثير الثبوت وان نفي الاثنى يلزم منه
 نفي الاثني والثالث كقولك وجنة عرضها السموات والارض ولم يقل طولها لان العرض اخص اذ كلما له
 عرض فله طول ولا يتعكس نظيره هذه القاعدة ان نفي المبالغ في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقد
 على هذا اثبات قوله تعالى وما ركب نظام للعبيد وقوله وما كان ريبك بنظام للعبيد وقوله وما كان
 ريبك تسيا وتجميع الآية اكلوا باحبة اسرها ان ظاهرا وان كان للكثرة كذلك جسي به في مقابلة
 العبيد الذي هو جميع كثره وبرئحه انه تعالى قال حلام العيوب فقابل صيغه فعال الجميع وقال في آية
 اخرى عالم الغيب فقابل صيغه فاعل الله على اصل الفعل بالواحد الثاني انه نفي الظلم الكثير فيلزم نفي الظلم
 ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لا شفاعا بالظلم فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فلان يترك القليل اولى
 الثالث انه على النسب اى بذى ظلم حكاة ابن مالك عن المحققين الرابع انه ان يعمى فاعل لا كونه فيه الخامس
 ان اقل القليل لورد منه تعالى لكان كبيرا كما يقال زلة العالم كبير السادس انه اراد ليس بظلمة تأكيد

لأنه في غير ذلك بلس بظلام السابح انه ورد جوابا لمن قال ظلام والشكر اذا اورد جوابا للكلام خاص لم
 يكن له مفهوم من التام ان صيغة المبالغة وفيها في صفات الله سواء في الاثبات بخبر النقي على ذلك
 التاسع انه وقد التعريف بان ثم ظاهرا للعبيد من ولاية الجور ويجاب عن الثانية هذه الاجوبة وبما
 وهو مناسبة روس فاذا قال صاحب الباقوة قال ثعلب الميراث العرب اذا جاءت بين الكلامين
 كان الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم حسبالا كما يكون الطعام المعنى فاجعلناهم حسبالا يكون الطول في
 كان الحيد في اول الكلام كان جملا حقيقيا نحو ما زيد بخارج واذا كان في اول الكلام حيدان كان احدهما
 زائدا عليه في مان مكنى كره فيه في احد الاقوال **فصل** من اقسام الاستثناء الاستفهام وهو طلب
 وهو الاستفهام في الاستفهام ما سبق اوله ولم يفيهم حق الفهم فاذا سالت عنه ثانيا كان استفهاما نحو
 ابن فارس في لغة اللغة وادواته المحترمة وهل وما ومن واي وكيف يدين والى ومتى واين ومررت
 في الاذات قال ابن مالك في المصباح وما عدل المحترمة نائب عنها وكونه طلبا لرسام صورة ما في الخارج
 في الذهن لزمان لا يكون حقيقة الا اذا اصد من شك مصدق بامكان الاعلام فان غير المشاك
 اذا استفهم بغير منه تحصيل الحاصل واذا لم يصدق بامكان الاعلام ان نفت عنه فائدة الاستفهام
 قال بعض الاطعمة وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام فاما يقع في خطاب الله على ان الخطابية عند
 علم ذلك الاثبات او النفي حاصل وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازا والف في ذلك
 العلامة شمس الدين بن الصايغ كتابا سماه روض الافهام في اقسام الاستفهام وقال فيه قد تنوعت
 العرب فاحترجت الاستفهام عن حقيقته لمعان او اشتبه تلك المعاني ولا يختص الجوز في ذلك
 بالهترة خلافا للصغار الاول الاختار والمعنى فيه على النقي وما بعده منفى واذن ان تصحبه الاكفوق له
 قبل هلك الا انهم الفاسقون وهل بخاري الا الكفور وعطف عليه المنفى في قوله فمن هلك من
 الله وما لهم من ناصرين اي لا هيك ومنه ان من لك واتبعك الا في لون ان من بشرية مثلنا اي لا
 نؤمن الله البتات ولكم البتات لكم الذكر وله الا نفي اي لا يكون هذا الشك واخلقهم اي ما شئت اذلك
 وكثيرا ما يصحبه التاكذيب وهو في الماضي بمعنى لم يكن وفي المستقبل بمعنى لا يكون نحو اوصفاكم
 ربكم بالبنات الآية اي لم يفعل ذلك انتم مكموها وانتم لها كان هو اي لا يكون هذا الزام الثاني التخييل
 وجعله بعضهم من قبيل الاختار الا ان الاول اخبار ابطال وهذا الخارج قبيح والمعنى على ما بعد قوله

سيد ب ان ينفي بالنفي هنا فصدى واكتميات قصصك عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك بالتقريب ايضا
 الحق افعصدين امره التعبدون ما تحقون انما من بلاء وتذنب احسن الخالقين واكثر ما يقع النفي في
 امر ثابت وينفي على فعله كما ذكر ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقوله اولم نعلم ما يتذكر فيه من
 تذكري الم تمكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها الثالث التقريب هو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراض
 بامر قد استقر عنده قال ابن جني ولا يستعمل ذلك لعل كما استعمل بغيرها من ادوات الاقراء وقال
 الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون او يسمعونكم الى ان هل تشارك الهضرة
 في معنى التقريب والتوبيخ الا اني رايت ابا علي الى ذلك وهو معزوفان ذلك من قبيل الانكار والقتل
 ابو حيان عن سيدي ان الاستفهام التقريب لا يكون لعل انما تستعمل فيه الهضرة ثم نقل عن بعضهم
 ان هل تاتي تقريبا كما في قوله تعالى هل في ذلك قسم الذي حذر الكلام مع التقريب موجب لذلك لطيف
 عليه صريح الموجب فالاول كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الم يجردك
 يتيها فاولى وجردك الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل والثاني نحو اكد بانه باياني ولم يحيطوا بها
 على ما قرره السجاني من فعلها مثل حذر واهلها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وحقيقة استفهام
 التقريب انه استفهام انكار والاكتاف نفى وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات ومن امثله ليس الله
 عباده الست بر بكم وجعل منه الرخصي الم تعلم ان الله على كل قديم الرابع التخييل والتخييل كيف
 بالله ما لا اراد همد وقد اجتمع هذا القسم وسابقاه في قوله اتا من الناس بالبر قال الرخصي
 الهضرة للتقريب مع التوبيخ والتخييل من حالهم ويحتمل التخييل الاستفهام الحقيقي ما اولهم عن قبلهم
 الخامس القناب كقوله الم بان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ابن مسعود ما كانت
 بين اسلامهم وبين ان هو بنوا لهذه الآية الا اربع سنين اخضعوا الحكم ومن الطفلة ما عاتب الله
 به خيبر خلقه بقوله عفا الله عنكم اذنت لهم ولم يتادبوا الرخصي بادب الله في هذه الآية على ما
 في سوء الادب السادس التذكير وفيه نوع اختصار كقوله الم اعلم اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
 الشيطان الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمتم ما فعلتم بيو سبوا واخيه السابع
 نحو اليس لي ملك مصر الثامن التوبيخ نحو ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا التاسع التوبيخ
 والتوبيخ نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة العائرة كسه وهو التسميل والتخفيف نحو ما

عليهم لو امانوا الحادي عشر التهليل والوعيد نحو الم فذلك الاولين الثاني عشر النكير نحو ولم
من قرية اهلكناها الثالث عشر السوية وهو الاستفهام الدخول على جملة يصح حلول المصدر
فيها نحو سواء عليهم انذرهم ام لم تنذرهم الرابع عشر الامر نحو اسلام اي اسلموا فهل انتم
منهم ومن ان امنتموا انصبروا اي اصبروا الخامس عشر التنبيه وهو من اقسام الامر نحو الم تر الى
ربك كيف مالد الظل اي انظر الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصبح الارض خضرة ذكره سبحانه
الكتابات عن سيديده ولذلك وقع الفعل في جوابه وجعل منه قوم فابن تان هبوك للتنبيه
على الضلال وكذا امن يرغب من ملة ابراهيم اكمن سقه نفسه السادس عشر الترغيب نحو
ذ الذي يقرض الله قرضاً حسناً هل اذكركم على تجارة يتخيركم السابع عشر النهي نحو تحشرونهم
فان الله احق ان يحشروه بدليل فلا تحشروا الناس وتحشرون ما عند ربك الكريم الا تعذبوا الذين
عشر الدعاء وهو كالنهي اكثر من الاول الا على نحو اهلكنا بما فعل السفهاء منا اي لا تهلكنا
الثامن عشر الاستعانة نحو الجعل فيهما من يعسد فيهما العشرة العنق نحو فهل لنا من شفعاء
الحادي والعشرون الاستبطاء نحو متى نصر الله الثاني والعشرون العرض نحو لا تحبون ان يغضب
الله لكم الثالث والعشرون التخصيص نحو الا تعالون قوما نكثوا الرابع والعشرون التماثل
نحو انزل عليه الذكر من بيننا الخامس والعشرون التعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا
بإذنه السادس والعشرون التحقير نحو هذا الذي يدرك اذنكم اذان الذي بعث الله رسولا وخبرناه
وما قبله قراءة من قرعون السابع والعشرون الاكتفاء نحو اليس جاهدتموني للمتكبرين
الثامن والعشرون الاستبعاد نحو اني لهم الذكري التاسع والعشرون الايناس وما تارك بيننا
يا موسى الثلاثون التماثل والاستمرار نحو املوك تامرك الا تاكلون ما لكم لا يظفوني الحادي
والثلاثون التأكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله كقوله افن حو عليه كلمة الغدا
افانت تنقذ من في النار قال الموقر عبد الطيف البغدادي اي من حققت عليه كله العدا
فانك لا تنقذه فمن بشرط والقاب جواب الشرط والهمزة في افانت دخلت معادة مؤكدة للمعنى
الكلام وهذا النوع من انواعها وقال الزمخشري الهمزة الثانية هي اولى كبرت لتوكيد معنى الاخبار
والاستبعاد الثاني والثلاثون الاخبار نحو في قلوبهم مر من ام اربابا هل اني على الانسان

قوله الأول من قال ان معنى الاستغفار هذه الاشياء موجبة ونقصم اليه كغيره من كل استغفار ما كلفه في غير الاستغفار
والذي يظهر الاول قال وليساعد قول المتن في الاقضية القريب ان نعل تكون الاستغفار مع
بقاء التزجي قال وما يرجح ان الاستبطاء في كقولك كم ادعوك معناه ان الدعاء وصل الى احد
لا اعلم عدده فانا اطلب ان اعلم عدده والعادة تقضي بان الشخص لما يستغفر عن عدة ما صدر منه
اذا كثرت فلم يعلمه وفي طلب فهم عدده ما يشعر بالاستبطاء واما التخييل فاستغفارها معه مستقر
يحب من شيء فهو بلبان الحال سائل عن سببه وكأنه يقول اي شيء عرض لي في حال عددي
الهدى وقد صرح في الكشاف ببقاء الاستغفار في هذه الآية واما التبيين على الضلال فالاستغفار
فيه حقيقتي لان معنى ابن قتيبة خبرني الى اي مكان تذهب فاني لا اعرف ذلك وعاية الضلال
لا يشعر بها الى ابن تيمية واما التقرير فان قلنا المراد به التحاكم بشيئنا من خبرنا المذكور عقيب
الاداة واقع وطلب قرار المخاطبة مع كون السائل يعلم بقول استغفارنا بغير المخاطبة يطلب منه ان يكون
مقاربه وفي كلام اهل الفن ما يقضي الاحتمالين والثاني الظاهر في الايضاح نصريح به ولا بدع في
صدور الاستغفار ممن يعلم المستغفر عنه لانه طلب الفهم اما طلب فهم المستغفر او وقع فهم
لمن لم يفهم كما من كان ولهذا اختلف اشكال كثيرة في مواقع الاستغفار يظهر بالتأمل بقاءه
الاستغفار مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصا الثاني القاعدة ان المنكر يجب ان يلى الظمة
واشكال عليه ما في له تعالى اقامهاكم ربكم بالبنات فان الذي يليها هذا الاصفاء بالبنين وليس
هو المنكر اما المنكر فيهم انه يتخلل من الملائكة انا واجيب بان لفظ الاصفاء يشعر بغيرهم
ان البنات لغيرهم او بان المراد بجميع الجملةين ويخل منهما كلام واحد والتقدير اجمع بين
الاصفاء بالبنين والتخاذ البنات واسئل منه قوله انا امرت الناس بالبر فتشون انفسكم ووجه
الاستئصال انه لا جواز ان يكون المنكر امر الناس بالبر كما تقتضيه القاعدة المذكورة لان امر البر
ليس مما ينكر ولا شيان النفس فقط لانه يصيد ذكر من الناس بالبر كما دخل له ولا مجموع
الامر به لانه يلزم ان تكون العبادة جزء المنكر لا شيان بغير الامر لان النسيان منكر مطلق
ولا يكون نسيان النفس حال الامر اشهد منه حال عدم الامر كان المعصية لا تزاد بشاعتها بانها
الى الطاعة لان جهل العلماء على ان الامر بالبر واجيب ان كان الانسان ناسيا لنفسه وامره لغيره بالبر

كيف تضاعفت معصيته لسيبان النفس لا يأتي الخير بالشر قال في عروس الأفراس ديجاميان فعل
 المعصية مع التمتع عما تخشى لاها يتجمل حال الإنسان كالمناقض ويجعل القول كالحال في الفعل
 ولذلك كانت المعصية مع العلم لخش منكم مع الجهل قال ولكن الجواب عن أن الطاعة الصرفة
 كيف تضاعفت المعصية المقارنة لها من جلسها فيه ذقة **فصل** من أقسامه الأقسام
 وهو طلبه فيل فتركه وصيغته افعل وليفعل وهي حقيقة في الأيجاب بحق اتيتمو الصلوة
 فليصلوا معك وتردد جهاز المعان آخر منها الذباب نحو إذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 والآية لا تحذف كاتوبهم بعض الشافعي على أن الأخر فيه للإباحة ومنه وإذا أخطأتم فاصطادوا
 وآدماء من السافل للمعالي نحو رب اغفر لي والتمدد بالحق أعلم ما شئتم إذ ليس المراد بكل عمل
 شأنا أو الأهانة نحو ذاك أنت العزير الكريم والتشهير أي التذليل نحو كوني فخره عبده
 عن نقلهم من حالة إلى حالة إذا كانهم ممنوا خص من الأهانة والتجوير نحو فاعلموا بسورة
 من مثله إذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل الظاهر تحريمهم الأمتنان نحو كلوا من ثمره إذا أنتم
 والعجب نحو انظر كيف ضربوا لك الأمثال والتسوية نحو فاصبروا ولا تصبروا أو الأرشاد نحو
 واشهدوا إذا أتيا بغيرهم والاحتقار نحو القواما انكم ملغون والآذار نحو فلتمتعوا بالأحكام
 نحو افعلوها سبيلهم والتكوين وهو اسم من التنزيه نحو كن فيكون والأحكام أي تذكير النعمة نحو
 كما أفاض لكم الله والتكذيب نحو قل فأتوا بالقرآن فاتلوها قل لهم شهداءكم الذين يشهدون
 أن الله صمد هذا والمشورة نحو فافعل ما أوتى والاعتبار نحو الظواهر إلى ثمرة الأمر والتجيب نحو سمع
 بهم والبصر ذكر السكاكي في استعمال الأقسام بمعنى الخبر **فصل** من أقسامه التمتع وهو
 طلبه لكف من فعل وصيغته لا تفعل وهي حقيقة في التبريد وتردد جهاز المعان منها الكراهة
 نحو فلا تمس في الأروى مراد آدماء نحو ربنا لا تنع قلوبنا والأرشاد نحو كما تسألني عن أشياء
 أن تبدا لكم سبيلهم والتسوية نحو اصبروا ولا تصبروا والاحتقار والتقليل نحو ولا تمدن عينيك
 الآية أي فهو قليل حقير وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
 أحياء أي عاقبة لحياد الحياة لا الموت واليأس نحو لا تعتذروا والأهانة نحو اخسلوا فيها ولا
 تكلمون **فصل** من أقسامه التمتع وهو طلبه حصول شيء على سبيل المحبة ولا يشترط إمكان

التمني بخلاف التزجي لكن نوزع في التسمية تمنى المحال طلباً بأن ما لا يقع كيف يطلب قال في عمره من كذا فراح نالاً
 ما ذكره الأمام واتباعه من أن التمني والتزجي واحد والقسمة ليس فيها طلب بل هو تنبيه ولا نزاع في التسمية
 انشاء انتهى وقد بالغ قوم في جعلوا التمني من قسم الخبر وان معناه النفي والزحمة شري من جنس بخلافه ثم استكمل
 دخول التكنيب في جوابه في قوله يا ليتنا نرجو ولا نكذب الي قوله وانهم كما ذكروا واجابته بتضمنه معنى العدة
 فتعلق به التكنيب فيقال غيره التمني لا يصح فيه الكذب انما الكذب في التمني الذي يترجح عند صاحبه وفيه
 منها ذن وادبره على ذلك الاعتقاد الذي هو ظن وهو خبر صحيح قال وليس المعنى في قوله واللهم كما ذكروا
 ان ما تمنا ليس بموقع لانه ورد في معمر بن الزم لم يرد في ذلك التمني ثم بل التكنيب يرد على الجوارهم
 من انفسهم اللهم لا يكذبون واللهم ليؤمنون وحروف التمني الموضوع له ليت تخبر يا ليتنا نزيد يا ليت
 قومي يعلمون يا ليتني كنت معهم فافوز وقد يتمنى بهل حيث يعلم ففقدت في كل ما من شغوا في شغوا
 لنا وبلو حتى فلان لنا كرامة فتكون ولذا الضمير للفعل في جوابها وقد يتمنى بلعل في البعيد فيعلم حكم ليت
 في نصب الجواب حتى على ابلغ اسباب اسباب السموات فاطلع **فصل** ومن اقسامه التزجي نقل
 القراء في الفرق الاجماع على انه انشاء وفرق بينه وبين التمني بانه في الممكن والتمني فيه وفي المستحيل
 بان التزجي في القريب والتمني في البعيد وبان التزجي في المتيقن والتمني في غيره وبان التمني في المعقوف
 فلقس التزجي في قيده وسمعت شيخنا العلامة الكاشي يقول الفرق بين التمني وبين التزجي هو التزج
 بئذيه وبين التزجي وحرف التزجي لعل وحسب وقد يرد مجاز التزج في حذر وليس في الاستفاد حتى لعل
 الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه النداء وهو طلب اقتبال المدعى الى الداعي بحرف نائب مناب
 ادعوا ويصح في اكثر الامور المني والغالب تقدمه يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس يا ايها
 الذين آمنوا استغفروا ربكم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا او قد تأخر حتى تدعوا الى الله جميعاً
 ايها المؤمنون وقد يصح في الجملة المجزئة فتعني الجملة اكملها يا ايها الناس عرض بصل فاستمعوا له يا قوم
 هذه ناقة الله لكم آية فذروها وقد لا تعقبها حتى يا عباد لا تخف عليكم يا ايها الناس انتم الفضلاء الى
 الله يا ايها الذين آمنوا قد يصح في الاستغفارية حتى يا ايها الذين آمنوا لا تسمعوا ولا يسمعوا يا ايها الذين آمنوا
 يا قوم ما لي ادعوكم وقد تدر صورته البلاء بعينه مجازاً كما غرام والتخدير قد اجتمع في قوله نادة الله وسبقها
 والاخصاص كقول الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تسمعوا ولا يسمعوا يا ايها الذين آمنوا لا تسمعوا ولا يسمعوا

على العباد والخس كقولنا يا ليتني كنت ترابا فاعلم اصل النداء بيان ان يكون للبعيد حقيقة او حكما وقد يتبادر
 لها التقريب لتكثرت معها اظهار المحرص في وقوعه على اقبال المدعى نحو يا مومني اقبل ومنها كون الخطاب المنطوق
 معتنى به بالها الناس اعيدها وقصدها قصد تعظيم شأن المدعى نحو يا رب قد قال الله تعالى اني قريب
 منها قصد الخطاطه كقول فرعون والى كذالك يا موسى مسكورا فائدة قال الزمخشري وعينه كثر في القرآن
 النداء بيا الفاعل دون غيره كانه فيه ادجها من التاكيد واسباها من المبالغة منها ما في يا من التاكيد والتنبية
 وما في ها من التنبية وما في التدرج من الايهام في اى الى التوضيح والمقام يناسب المبالغة والتاكيد لا
 كل ما نادى له عبادة من او امره ونهى اهيه وعظامة وزد لجره وعلوه وعيده ومن اقصاصا لجنار
 الامر الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه امور عظيمة وخطوب جسام ومعان ولجب عليهم
 ان يتفطنوا لها ويميلوا بقلوبهم وبصائرهم اليها وهم غافلون فاقضى الحال ان ينادى بالاكاد
 الابلغ **فصل** ومن اقسامه القسم نقل القراء في الاجتماع على انه انشاء وفائدة تأكيد الجملة
 الجزية وتحقيقها عند السامع وسياق لسيط الكلام فيه في النوع السابع والمستين **فصل**
 ومن اقسامه الشرط وبعض له المصنف قل در ورقة النوع الثامن والتمسوت في باب ائع القرآن اخره بالتصنيف
 ابن ابي الاصبغ فاورد فيه سجادة نوع وهي المجازة والاستعارة والكناية والارداف والتبثيل والتشبيه والالفاظ
 والاشعار والاشارة والمساواة واليسط والايغال والتشبيح والتشريح والايضاح ونفي الشيء باليجابه والتثنية
 والتكثير والاختصاص والاستقصاء والتدليل والزيادة والترديد والتكرار والتفسير المذهب الكلامي
 والعقول بالموجب المناقضة والانتقال والاحتمال والتسليم والتعليق والنفي والتسليم ورد العجز
 على الصدد وتشابه الاطراف ولزوم ما لا يلزم والتخيير والاكجام وهو التورية والاستحسان والالتفات
 والاستطراد والاطراد والاشجار والادماج والافتتان والافتدار وايلاف اللفظ مع اللفظ وايلاف
 اللفظ مع المعنى والامتداد والاكاشاة وتأكيد المدح بما يشبه الذم والمعرفة والتعارف والمقاسم والندب
 والتكليف والتضمين والمجانس وجمع المعنى تلفظ والاختلاف وحسن الشق وعناجير المرافضة والعكس والعوارض
 والعقائد والقسم والمبالغة والمطابقة والمقابلة والموازنة والمراعاة والزراعة والابداع والمقارنة
 وحسن الابداء وحسن الختام وحسن التخلص والاستطراد فاما المجاز وما يبدل الى الايضاح فقد تقدم
 بعضها في انواع مفرقة وبعضها في نوع الايجاز والاطناب مع نوع آخر كالغرضين والاحتباك والاكفا

والطرد والعكس وما نفى الشيء بإيجابه فقد تقدم في النوع الذي قبل هذا وأما المذهب الكلامي والخمسة بعده
فسيأتي في نوع الجدل مع أنواع آخر منبهة وأما التكاليف الثمانية بغير قسيان في نوع الفواصل وأما المحصر
والاستطراد فسيأتيان في نوع المناهيات وأما الحسن كالتبليغ وبراعة الختام فسيأتيان في نوع الهواشخ والختم
وها أنا أورد الباقي مع زوائد ونقاش لا توجد مجموعها في غير هذا الكتاب لاجتماعه ويدعي التواتر أن يذكر
لفظه معينان أما الاستدراك أو القاطع أو الحقيقة والمجاز لحد هما قريب والآخر بعيد ويقصد البعيد
ويؤثر عنه بالتقريب فيتموه السامع من أول جملة قال المفسر لا ترى بأهائي البيان أدق ولا
الطغف من التورية ولا انفع ولا أعون على تخطي تأويل المتشابهات في كلام الله ورسوله قال ومث
امتثلتها الرحمن على العرش استوى قال الاستواء على معنيين كاستقرار في المكان وهو المعنى المقرب
المورد به الذي هو غير مقصود لتزكية تعالى عنه والثاني الاستبداد والملك وهو المعنى البعيد
المقصود والذم وروى عنه
بالتقريب المذكور استوى وهذه التورية تسمى مجعدة لأنها لم يذكر فيها شيء من لوازم الموردية ولا
الموردية عنه ومنها ما ليس من شجرة وهي التي ذكر فيها شيء من لوازم هذا أو ما أكفاه تعالى والسما
بنيانها بأيدي فانه تختل بالحارجة وهو المورد به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترتيب البيا
وتختل الحق والقدر وهو البعيد المقصود قال ابن أبي الكاسم في كتابه الأسماء ومنها قالوا أنه
الذي نفى ضللك القديم فالضلال يختل المحب ضد الهدى فاستعملوا كذا يعقوب ضد الهدى
تورية عن الحب فالיום يجيئ بيدك على تفسيره بالدرع فان البدين يطلق عليه وعلى الجسد والمراد
البعيد وهو الجسد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر أهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال
لئن أنشئت الدين أدرك الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم ولما كان الخطاب
لموسى من الجانب الغربي وتوجهت إليه اليهود وتوجهت النصارى إلى المشرق كانت قبلة الإسلام وسطاً
بين القبليتين قال الله تعالى وكلت جعلناكم أمة وسطاً أي خيراً وظاهراً للفظ يوم التوسط مع ما ينقض
من توسط قبلة المسلمين صدق على لفظه وسطاً ههنا أن ليس من تعالى به لاحتمالها المعنيين ولما
كان المراد بعيداً وهو الجوار صحت أن يكون من أمثلة التورية قلت وهي شجرة بلادرم المورد عنه
وهو في له لتكون اسماء على الناس فانه من لوازم كونهم خياراً أي عدلاً ولا إتيان قبله من قسم

الجردة ومن ذلك قوله والنجم والنجم ليعلم ان فان النجم يطلق على الكتاب ويبحثه له ذكر الشهور والهي
 وعلى ما اساق له من النبات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية ونقلت من خط شيخ
 الاسلام بن حجران من التوراة في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى
 مانع اي تكفيهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذه المعنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان
 المراد جامعة بمعنى جميعا لكن متع من جملة على ذلك ان التاكيد يترخي عن الموكدة فكما تقول
 رايت جميعا الناس لا تقول رايت كافة الناس الاستحرام هو التورية اشرف انواع البديع
 وهما اسميات بل فضله بعضهم عليها ولهم فيه عبارات احدهما ان يولي بلفظه له معنيين
 فاكثر مراديه احد ما يني بضميره مراديه المعنى الاخر وهذه طريقة السكاكي وابنا
 والاخر ان يولي بلفظه مشترك ثمر لفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر الاخر وهذا
 طريقة بدو الدين بن مالك في المصباح وثنى عليها ابن ابي الاصمعيث مثل له بقوله تعالى لكل اجل كتاب
 الآية فلفظه كتاب يحتمل الامر المحتمل والكتاب المكتوب فلفظه اجل يحتمل المعنى الاول ويحتمل الثاني وفي
 غيره بقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية فالصلاة يحتمل ان يراد بها قطعها ومنعها
 وقوله حتى تعلمي اما تقولون يحتمل ما الاول والاخرى سبيل الخدم الثاني قيل ولم يقع في القرآن
 على طريقة السكاكي قلت وقد استخرجت بفكرى ايات على طريقة منها قوله تعالى اني امر الله قائما
 يراد به قيام الساعة والعذاب بعنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقولنا اريد بلفظه الاخير كما اخرج ابن
 مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اني امر الله قال محمد واعيد الضمير عليه
 في تستعملون مراد به قيام الساعة والعذاب متها وهي اظهرها قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
 سلافة من طين فان المراد به آدم ثم اعد الضمير عليه مراد به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار
 مكين ومنها قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشيء مكم ثم قال قد سألها قوم من قبلكم
 اي اشياء اخر لان الاولين لم يسألوا عن الاشياء التي سألوا عنها الصحابة فمنها من سألها الا
 لثقات نقل الكلام من اسلوب الى اخر اضحى من التكلم او الخطاب والغيبة الى اخره مما يعيد التفسير
 بالاول هذا هو المشهور وقال السكاكي اما ذلك او التفسير بحددها فله حقه التفسير بغيره وله قول
 منها نظرية الكلام عيانة السمع من التفسير والملا لاجل عليه النقص من من حيث التفسير والاف

من الاستمرار على سؤال ولعل هذه فائدة العامة وتختص كل موقع بتكت ولطائف باختلاف محله كما
 سنبينه مثاله من التكلم الى الخطأ وجهه حث السامع بعينه على الاستماع حيث اقبل المتكلم
 عليه واعطاه فضل عزاءه وتخصيص بالموجهة قوله تعالى وما الى الا عبد الذي فطرني و
 ترجعون الاصل واليه ارجع فالتفت من التكلم الى الخطأ في كنهه انه اخرج الكلام في معرفته
 ومن احسنه لنفسه وهو يريد ان يريهم ما يريد لنفسه ثم التفت اليهم لكونهم في مقام يحق فيهم ودعاهم
 الى الله كذا جعلوا هذه الآية من الالتفات وفيه نظر لانه اذا يكون منه اذا قصد الاخبار عن نفسه
 في كلامه ليجعل في هذا ليس كذلك لجواز ان يريه بقوله ترجعون الخطابين لا نفسه وانه يريه لو كان
 المراد ذلك لما صرح الاستغفار لا انكاره لان رجوع العبد الى موكله ليس بمستلزم ان يعبد غيره
 ذلك الارجع فالتفت كيف لا عبد من اليه رجوعي وانما عدل عن اليه ارجع الى اليه ترجعون
 لانه داخل فيهم ومع ذلك افاد فائدة حسنة وهي تنبيههم على انه مثلهم في وجوب عبادة
 من اليه الرجوع ومن امثله ايضا قوله تعالى واما بالناسم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة ومثال
 من التكلم الى العيبة وجهه ان يفهم السامع ان هذا اعطى المتكلم وقصد من السامع حضرا
 غاب وانه ليس في كلامه ممن يملكون ويبقى وجهه ويبدئ في العيبة بخلاف ما يبدئ في الحضور قوله
 تعالى انا فضلناك فمن ابديا ليعفرك الله والاصل ليعفرك الله انا اعطيناك الكون فضل ربك والاصل
 لنا امر من عندنا انا اكابر سليمان رحمة من ربك والاصل منا اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله
 فامض يا الله ورسوله والاصل بي وعمله عنه لتكتلين احداهما دفع التهمة عن نفسه بالصيغة
 لها واخرى تنبيههم على استحفاة الاتباع بالتصفت به من الصفات المدكودة والخصم
 المتكورة ومثاله من الخطاب الى التكلم يقع في القرآن ومثله بعضهم يقول فافض ما انت
 قاض ثم قال انا متا ربنا وهذا المثال لا يصح لان شرط الالتفات ان يكون المراد به واحدا ومثاله
 من الخطاب الى العيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم والاصل بكم وتكتة العبد عن خطاهم
 الى حكاية حالهم لغيرهم المتعجب من كفرهم وفعلهم اذ لو استمر على خطاهم لغابت تلك الفا
 وقيل لان الخطاب ولا كان مع الناس موثقيهم وكافهم بليل هو الذي ليس لهم في البر ليس

فلو كان وجربت يكلم للنهر الذم للجميع فالمقتت عن الأول للإشارة إلى اختصاصه به لوقاؤه النبي صلواته
 ما ذكر عنهم في الحزكة عدا ولا من الخطاب العام إلى الخاص قلت ولما يت عن بعض السلف في توجيهه
 عكس ذلك وهو أن الخطاب إلى خاص فخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه
 قال في قوله حتى إذا كنتم في الفلك وجربتم بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل
 وجربت يكلم لأنه قصد أن يجيبهم وغيرهم وجربتم بقوله وغيرهم من الخلق هذه عبارة ذلك
 ود السلف ما كان أو قفهم على المعاني للطريقة التي يلزم التباين فيها ما ناطق ولا يفهم فيها
 انما هم بشر فانيهم ان يحكموا بآراء السلف وما ذكر في توجيهه ايضا لغيره وقت الركون بحضره الاحقره عافوا
 الهلاك ونبله الربيع فخطبهم خطاب الحاضرين ثم لما جرت الرياح بما انتهى السقف وامتنع الهلاك
 لم يتوجه بهم كما كان على عادة الانبياء انه اذا امن غلب قلبه من ربه فلما عاينوا ذكرهم بصيغة
 الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن امثلة ايضا وما انتم من زكاة تريدون وجهه الله فاولئك هم
 هم المضمعون وكم اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون اخطأ المجهلة انهم
 وان اولئك تجردون بظان علمهم والاصل عليكم ثم قال وانتم فيها خلدون فقررت الانكسار
 ومثاله من الغيبة إلى التكام الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وادعى في كل سماء امرها
 وزينا سبحان الذي اسرى بجناحه الى قوله باركنا لعله لا يزيد من اياتنا الملقاة ثانيا إلى الغيبة
 فقال انه هو السميع البصير وعلى قراءة الحسن ليرى بالغيبة يكون النفاثا ثانيا في باركنا وفي
 اياتنا النفاث ثالث وفيه انه النفاث رابع قال ابن حجر عري وفائدته في هذه الايات ومثاله
 التنبية على التخصيص بالقدر وانه لا يدخل تحت قدرة احد ومثاله من الغيبة إلى الخطأ
 وقالوا المتخاد الرحمن ولما لقد سمعتم شيئا اذا لم يروكم اهكنا قبلهم من قرب مكانهم الأرض
 ما لم تكون لكم وسقاهم دهم شربا ليجود ان هذا كان لكم جزاء ان اراد النبي ان يستنكها
 خالصة لك ومن سقاهم دهم شربا ليجود ان هذا كان لكم جزاء ان اراد النبي ان يستنكها
 ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها مالك يوم الدين المقيد انه
 مالك اكرمك في يوم الجزاء يجازي نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته
 بتخصيصه بقاية المضموع والاستعاذ في المهمات وقيل انها اختيار لفظ الغيبة للجد والعبادة

الخطاب للإشادة إلى أن الحمد دون العبادة في المرتبة لأنك تجد نظيره في كلامه تعالى واستعمل لفظ الحمد مع
 العبيدة ولفظ العبادة مع الخطاب للنسب إلى العظيم حال مخاطبته والمواجهة ما هو على رتبة وذلك
 على طريق التاديب على من ذلك جاء آخر السورة فقال الذين اعلمت عليهم مصر جابل كرا النعم
 فاستناد الانعام اليه لفظا ولم يقل صراط النعم عليهم فلما صار إلى ذكر العنكبوت في قوله لفظه ^{بشبه} فليعلم
 اليه لفظا وجاء باللفظ متحفا عن ذكر الخاصية لم يقل غير الذين غضبت عليهم نقاديا عن نسبة
 الغضب اليه في اللفظ طال المواجهة وقيل لأنه لما ذكر التحقيق بالحج والجرى عليه الصفات العظيمة فمر
 كونه دليلا للعالمين ورحمنا ورحبنا وما كالمؤمن الذين تغلق العلم معلوم عظيم الشأن حقيقة بان يكون
 معبودا دون غيره مستحاضا به فخطب بذلك لتتميزه بالصفات المبدأ كونه تعظيما لشأنه حتى كأنه
 قيل إياك يا من هذه صفاته تخضع بالعبادة والاستعانة لا غير ذلك وقيل ومن لطافة التبيين
 على أن مبتداء الخلق العبيدة مقامه عند سبحانه وقصورهم عن محاضراته ومخاطبته وقيل
 العظمة عليهم فانه اعترفوا به أهوله ونفسوا للقرب بالثناء عليه واقرؤا بالحمد له ونقدوا له بها
 يليق لهم تأملوا مخاطبته ومناجاته فقالوا إياك نعبد وإياك نستعين **تفسير** في أول شرط
 الالتفات أن يكون الضمير في المشتغل اليه عائدا في نفس الأمر إلى المشتغل عنه ولا يلزم عليه أن يكون
 في انت صدق الالتفات الثاني شرطه أيضا أن يكون في جملتين صرح به صاحب الشان وغيره والأكثر
 عليه أن يكون الثالث ذكر التوفيق في الأقصى القريب وإن كان في غيرهما فاعرضنا عن الالتفات
 وهو بناء الفعل للمعقول بعد خطاب فاعله أو تكلمه كقوله غير المعصوب عليهم بعد انتمت فإن
 المعنى غير الذين غضبت عليهم وتوقف فيه صاحب عروس الأقسام الرابع قال ابن أبي الأصبع
 جاء في القرآن من الالتفات قسم غير جيد المظهر في الشعر مثاله وهو أن يقدم المتكلم في كلامه
 ملاك ورين مرتبين لم يخبر عن الأول منها وينصرف عن الأخبار عنه إلى الأخبار عن الثاني ثم يعود
 إلى الأول من الأخبار عن ربه تعالى ثم قال متصفا عن الأخبار عن ربه إلى الأخبار عن الإنسان وأنه
 يحب الخيرة لغيره قال وهذا المحسن أن يسمى الالتفات الضامير الخمس يقرب من الالتفات نقل الكلام
 من خطاب الواحد أو الاثنين أو الجمع لخطاب آخر ذكره الشيخ في باب الأثير وهو ستة أقسام أيضا

مثاله من الواحد الى اثنين قالوا اجئنا لتلقيناها وجدنا عليه اياهنا وتكون لكما الكبرياء في الارض والى
الجميع يا ايها النبي اذ اطلقتم المساء ومن الاثنين الى الواحد فمن ربكما يا موسى هاجرتكما من لجة فقتل
والى الجميع واوجبت الى موسى واجته ان يتواكفوا كما عصب سيقوتوا واحبلوا بينكم قبلة ومن الجميع الى الواحد
واجتموا الصلاة ولبسوا القمصين والى الاثنين يا معشر النجى والانس ان امسحوا بكم الى قوله قباى الام
ربكما تكذبان السادس ويقرب منه ايضا الانتقال من الماضي والمضارع والامر الى امر مثاله من الماضي
الى المضارع ارسل الرياح ففتت سائرهم السماء فخلطت عليه الطير ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل
الله والى الامر قل امر دلي بالفسطاط واجتموا وجوهكم واحلث لكم الانعام الا ما ينال عليكم فاجتنبوا و
من المضارع الى الماضي ويوم ينفخ في الصور فصعق ويوم تسير النجى والى الارض بارزة وحشرهم
والى الامر قال ابنى اسئد الله واشهدوا انى برئ ومن الامر الى الماضي والحق ومن مقام ابراهيم
مصلوا وعبدوا والى المضارع وان اقموا الصلوة وانفقوا وهو الذى اياه تتخشرون الا طرد هوان اليكم
المكالم اسما ابا الملاح مرثية على عكم تنبها في الولادة قال ابن ابى الاحوص ومثله في القرآن قوله كما
سكابة عن يوسف وانتبخت ملة اباى ابراهيم واسحق ويعقوب قال وانما يات به على الترتيب
الما لوقت فان العادة لا يتبدل بالاب ثم الجدا على لانه لم يرد هتا فخر ذكر لا ياء وانما ذكرهم ليدلهم
ملاهم التى اتبعوا فبدأ بالصاحب الملة ثم بين اخذها عنه او لا قولا على الترتيب ومثله قول اولاد
يعقوب لعبد الهك واله اباك ابراهيم واسحق ويعقوب الا تسبحوه ان يكون الكلام مخلو
من العقادة مستحدا كتحديد الماء المستحيم ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة والقران
كله كذلك قال اهل البديع واذا اقوى الاستحجام في النارجاءت فقرأه موزونة بلا قصد لقوة السجود
ومن ذلك ما وقع في القران موزونة فاقمته من سحر الطويل فمن شاء فليقر من ومن شاء فليكن من
المدادى واضمح القلن باهيننا ومن البسط فاصحى الا ترى الامساكنهم ومن الواضحة ويخبرهم ويسرهم
عليهم ويشفع مدور قوم من مين ومن الكامل الله يهدى من بيناه الى صراط مستقيم ومن المفعول
فالقوة على وجهه الى يات بصيرا ومن الرجز دانية عليهم فلا لها وذلك قطوعها تاليل ومن الرجز
وجفان كالجواب وقد ورر اسبابات ومن السريع او كاذى مر على قرية ومن المستوخ ان احلقنا الانسا
من نظقة ومن التخييف يكادون يفقهون تحديثا ومن المضارع يوم القناد يوم ترون مدبرين

ومن المقضب في قلرهم من ومن المجتنب في عبادي الى انا العفور الرحيم ومن المقارب واملي لهم ان
 كيدى متين الاذماج قال ابن ابي الاصم وهو ان يدبج المتكلم غرضنا في غرضنا واولما في بدبج بحيث لا يظهر
 في الكلام الاصل الغرضين او احد المبدعين لقوله وله السجد في الاولى والاشارة بصحة المبالغة في المبالغة
 لان انفراد تعالى بالسجد في الاخرة وهي الوقت الذي لا يسجد فيه سواه مبالغة في الوصف بالانفراد بالسجد
 وهو وان صرح صريح المبالغة في الظاهر فالأمر فيه حقيقة في الباطن فانه رب السجد والمنفرد به في المباد
 انتهى قلت في الاول ان يقال في هذه الآية انما من ادماج غرض في غرض فان الغرض من انفراد الله تعالى بـ
 السجد وادماج فيه الاشارة الى البعث في الاجزاء المختلفة هو الايمان في كلامه فبما في مختلفين كالجمع بين
 الغرض والتعريف في قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فانه تعالى عز في جميع
 المخلوقات من الجن والانس والملائكة وسائر اصناف ما هو قابل للحياة يدع بالبقاء بعد قضاء المصير
 في عشر لفظات مع وصفه ذاته بعد انفراده بالبقاء بالجلال والاكرام سبحانه وتعالى ومنه ثم
 نجي الذين اتفقوا الآية جمع فيها بين هذا وعز الاقدار وهو ان يسير المتكلم المعنى الواحد في عدة صور
 اقتداراته على نظم الكلام وتركيبه على صياغة من الالمعاني والاشارة في قوله في لفظ
 الاستعارة وتارة في صورة الازداف وحسبنا في مخرج الايجاز مرة في قالب الحقيقة قال ابن ابي
 وعلى هذا انت جميع قصص القرآن فانك ترى القصة الواحدة التي لا تختلف معانيها فان في صور مختلفة
 وفي اللفظ متعددة حتى لا يكاد تشبه في موضعين منه ولا بد ان تجد الفرق بين صورها
 ظاهرا ايتلاف اللفظ مع اللفظ وايتلاف مع المعنى الاول ان يكون اللفظ تلامع بعضها بعضا بان
 يقرن الغريب بمثله والمتداول بمثله رعاية لحسن السجود والمناسبة والثاني ان يكون اللفظ الكلام
 ملائمة للمعنى المراد فان كان في كانت الفاظه مفهومة او جازلة او غير بافخرية او متداولة
 فتداولة او متساوية الغريبة والاستعمال ذلك فاولئك كقولك تعال يا الله تعنى ذكر ربك
 حتى تكون معرضا الى باعرب الفاظ القسم وهي التاء فالتاء اقل استعمالا وبعد من افعال القائمة بالنسبة
 الى الباء والواو وباعرب صيغ الافعال التي تقع الاسماء وتصلح اخبار فان تنال اقرب الى الاخبار
 واكثر استعمالا منها وباعرب الفاظ الملاح وهو المحرف فاقضى من الوضع في النظم ان تجاوز
 كل لفظا لفظا من جملتها في الغريبة توحيا لحسن السجود ورغبة في ايتلاف المعاني باللفاظ

والاعتراف داروا به لعل فيها هذا مقتصر من قوله ومن ياتيه مؤثقا حمل الصلوات فاولئك لم الذبح
 اعلى ومنه ولو لا شجرة ربى لكنت من الخبيث ما اخذ من قوله فاولئك في العذاب محضون وقوله ويوم يقوم
 الاسهاد مقتصر من اربع آيات لان الاسهاد اربعة الملائكة في قوله وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد ^{لاشهاد}
 في قوله فكيف اذبحنا من كل امة بشهيد وجنابك على هو كلام شهيد وامة شهد في قوله لتكنوا شهداء
 على الناس والا حصنا في قوله يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله السناد قري مخففا ومشدا فاول
 ما اخذ من قوله وفادى اهل الجنة امحاب النار والثاني من قوله يوم يفر المرء من اخيه الكمال هو اقامه
 بعض الحكم مقام بعض وجعل منه ابن فارس والفعل اي افترق ولذا قال فكان كل فرق فالراء واللام
 متعاقبان وعن الخليل في قوله فيها امواخل الدنيا انه اريد فيها سوا مقام الجحيم مقام الكاه وقدر في
 بالكاء ايضا وجعل منه الفارسي الى احييت حبس كيمي الخليل وجعل منه ابن عبيدة الكماء ^{اي تصدق} ونصديقه
 تأكيد الملاح بما يشبهه الذم قال ابن ابي كصبع هو في غاية العزة في القرآن قال ولم اجن منه الا واحدة وهي
 قوله قل يا اهل الكتاب هل تنفقون منا الا ان آتينا بالله الآية فان الاستثناء بعد الاستفهام الخارج مخرج
 التخييل على ما عابوا به المؤمنين من الايمان يومهم ما يلي بعد ما يوجب ان ينقم على فاعله ما يذم به
 فلما اتى بعد الاستثناء ما يوجب مدح فاعله كان الكلام متضمنا تأكيد المدح بما يشبه الذم قلت ونظيرها
 قوله وما نفقوا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقوله الذين اخبروا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
 ربنا الله فان ظاهرا الاستثناء ان ما بعد حق يقتضي اخراج ظاهرا كان صفة مدح يقتضي اكراما لا اخراج
 كان تأكيد الملاح بما يشبه الذم وجعل منه التنوين في الاقصى القريب لا يسمعون في المعاد كما في الاكفيل
 سلاما سلاما استثنى سلاما سلاما الذي هو ضد اللغو التاثير كان ذلك هو كذا لغو التاثير انتهى
 التقوية هو ايتان الكلام معان شتى من المدح والوصف غير ذلك من الغنى كل فن في جملة منفصلة
 اخبرنا مع تساوي الجمل في الزنة ويكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة من الطويلة الذي خلقي
 هو يهين والذي هو يطعن وليقين واذا امرضت في واثقين والذي يهين في تيجين ومن المتوسطة
 ينجح الليل في النهار في الليل فينجح النجى من اللين فينجح اللين من النجى قال ابن ابي كصبع ولم
 يات المركب من العقيق القرآن التفسير هو استيفاء اسم الشئ الموجبة لا التوكيد عقلا نفي هو الذي يركم
 البرق فاما طعنا اذ ليس في رواية البرق الا النفي من الصواعق والطعن في الاخطار ولا ثالث لهذا التفسير

وقوله فيهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يحلوا من هذه الاقسام الثلاثة
اما عاص ظالم لنفسه واما سابق مباد بالخيرات واما متوسط بينهما مقصد فيها ونظيرها واكثرها اذ واجبا للثلاثة
واعصاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشية ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون وكذا قوله تعالى له
ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك اسبق في اقسام الزمان ولا رابع لها وقوله والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع اسنوف في اقسام الخلق في المشي
وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اسبق في جميع هيات الذكركه وقوله يهيب لمن يشاء انا انا
وهيب لمن يشاء ذكرا وبن وجهم ذكرنا وانا انا ويحجل من يشاء عقيما اسبق في جميع احوال المتزوجين في
خاصها المتزوج هولاء ذكر المتكلم انا يقصد المتوركة بها الكتابة قال ابن ابي الاصم كقوله تعالى
ومن الجبال جدد صخر تخرج فختلف الوانها وعرايسه يسوخ قال المراد بانك والله اعلم الكتابة عن المشية
والواضع من الطرق لان الحجة البيضاء هي الطريق التي كنز اسلولك عليها جدد وهي اوضح الطرق وانها
ودولها الحمراء ودون الحمراء السواد كما هي في الخفاء والالباس ضد البيضاء في الظهور والواضح وما
كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للحيث طرفين وواسطة والطرف الاعلى في الظهور والبياض والطرف
الادنى في الخفاء والسواد والاحمر بينهما على وضع الالوان في التركيب كما كانت اوان الجبال لا تخرج من هذه الالوان
الثلاثة والهداية لكل علم نصب للهداية منقسمة هذه القسمة اثنى اربعة منقسمة كذلك فحصل
فيها التدبير وحجة التقسيم السكتية هوان يقصد المتكلم الى شئ بالذكر دون غيره مما يسد مسدوه
لاجل بكتة في المذكور تنجح بحيث على سواء كقوله تعالى وانه هو رب الشعري حض الشعري بالذكر دون
غيرها من الجهم وهو تعالى ربي كل شئ لان الحرب كان ظهر فيهم جعل يعرف بابن ابي كيتة عبد
الشعري ودعا خلقا على عبادتها فان الله تعالى وانه هو رب الشعري التي ادعيت فيها الربوبية التجديد
هوان يتدبر من امر في صفة اخر مثله مباغاة في كما هي فيه يحول من فلان صديق حليم جرد من الالوان
الصديق اخر مثله متصفا بصفة البركة والحق مرت بالوجه الكريم والسمعة المباركة جرد وامن الرجل
الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفه عليه كانه غيره وهو ومن امثاله في القرات
لهم فيجاد اراخلد ليس المعنى ان الجنة فيها اراخلد وغيره اراخلد بل هي نفسها اراخلد كانه جرد من
الدار اراخلد في المحسب وجعل منه يخرج الحجي من الميت ويخرج الميت من الحي على ان المراد بالميت النطق

قال النحشي وفراء عبيد بن عمير فكانت دردة كالداهان بالرفع بمعنى حصلت منها وردة قال وهو من
التجريد وقرئ اعتباري ثني وارث من اليعقوب قال ابن جني هذا هو التجريد ذلك دانه بديل وهي من
لذلك وليا بنى منه وارث من اليعقوب وهو لوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا القدي بديل هو انقاع
الالفاظ المعجزة على سياق واحد اكثر ما توجد في الصفات كقول الله هو الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله النابون العابدون الحامدون الآتية و
قوله صلوات من عتات الآتية الترتيب هو ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلق الطبيعية و
يخل فيها وصفان ائلا ومثله عيل الباقي اليماني بقرينه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا السكك ثم لتكنوا شيوعا ويقوله فلا يكون وغفرها الآية الترتيب والتد
تقدما في نوع التقديم والتأخير التضمن يطلق على استنباط احداهما انقاع لفظ موقع غير منتظمة معناه
وهو ينبع من الجواز تقدم فيه التال حصول معنى فيه من غير ذكره باسم هو عبارة عنه وهذا النوع
من الاستنباط تقدم ايضا الثالث تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا ما ذكر في نوع الفواصل الرابع ادراج
كلام الغير في انشاء الكلام بقصد تأكيد المعنى او ترتيب المقسم وهذا هو النوع المبدئي قال ابن ابي الكاسم
ولم اظفر في القرآن بشئ منه الا في موضعين تضمنتا فضلين من التوراة والاعتجيل قوله وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس الآية ومثله ابن القيم في قوله بالادراج حكايات المخوفين في القرآن كقوله تعالى حكاية
عن الملائكة التحلل فيما من يفسد فيها وعن الملائكة انقاع نوع من كما امن السفهاء وقالت اليماني وقالت
النصارى قال وكذلك ما اورد في من اللغات العجيبة الجنس هو تشابه اللفظ في اللفظ قال في كثر
البلاغة وفائدة الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تختلف ميلا واصغاء اليها وكان اللفظ المشتر
اذ احمل على معنى ثم جاء والمراد به احراز كان للنفس تسوق اليه وانواع الجنس كثيرة منها الزمان متيقضا
في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها كقول تعالى وليم تقم الساعة يقسم المبحر من مالبثوا في ساعة قليل
ولم يقع منه في القرآن سواء واستنبط شيخ الاسلام بن حجر موضعا آخر وهو يكاد سنا بقرينه يذهب اليها
نقيل الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة الاولي البصار اكثر بعضهم كون الآية الاولي من الجنس قال الساعة
في الموضعين بمعنى واحد والتجديد تنيف اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون امدل حقيقة والاخر مجاز الى
كونان حقيقتين وزمان القيام وان طال بكنهه عند الله في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الساعة على القيامة

جلا على الاخر حقيقة ويدل على ان يخرج الكلام من التحليل كالقول ركبت سارا ولقيت حمارا يعني لميلاد ومنها
 المصحف ويسمى جناس الخط بان تختلف الحروف في النقط كقولنا والذي هو يطين في ليقين واذا ضربت في لوشين ^{المصحف}
 بان يقع الاختلاف في الحركات كقولنا ولقد ارسلنا فيهم منذرين وانظر كيف كان عاقبة المذيرين
 وقد اجتمع المصحف والتحريف في قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعها ومنها النافض ان يختلفا
 في عدد الحروف سواء كان الحرف الزيادة او الاوسط او اخر كقولنا والمفت الساق بالساق الى ربان
ربكم يومئذ انت المسافات كل من كل المرات ومنها المذيل بان يزيد احداهما اكثر من حرف
 في الاخر والاول يسمى بعضهم الثاني بالمترج كقولنا وانظر الى الهلك وكذا كما امرنا من امن بالله ^{ان}
 ربه هم من بدلين بين ذلك ومنها المضارع وهو ان يختلفا بحرف مقارب في المخرج سواء كان في الاول او
 الاوسط او الاخر كقولنا تكلم وهم يسمعون عنه وينادون عنه ومنها الهمزة بان يختلفا بحرف غير مقابل فيه
 كذلك كقولنا ويل لكل همزة لمرة وانه على ذلك الشهيد وانه لحب التحريف شديد ذلكم كما تقدم في كذا وفي كذا
 بغير الحرف وبما كنتم عنتمون واذا اجاءهم من الامم فمنها المرفوع وهو ما يتركب من كلمة وبعضها
 كقولنا حرف هاء فانها ومنها اللفظي بان يختلفا بحرف مناسب للاخر مناسبة لفظية كالضاد والظا
 كقولنا وسبح يومئذ ناضرة الى ربها اطراف ومنها التحليل لقلب بان يختلفا في ترتيب الحروف نحو فرقت بين
 بني اسرائيل ومنها التحليل لاشتقاق بان يجتمعا في اصل الاشتقاق وليس من المقصود بحرف في حرفي فان
 وسحبك للدين القيم وحييت وحيي ومنها التحليل لاجتماعي بان يجتمعا في المشاهدة فقط كقولنا وحيي التحليل
 قال اني اهلكم من القالين ليريده كيف يوافق وان يردك بخفي فلا تراءنا فقام الى ارضه ارضيتم واذا ^{فانها}
 على الانسان اعرض الى قوله فلن ودعاء عرب **ثانية** لكون الجناس من المحاسن اللفظية لا المعنوية
 ترك عند قوة المعنى كقولنا تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قبل ما الحكمة في كونه لم يقل وما
 انت بمؤمن فانه يوحى معناه مع رعاية التحليل والحيث بان في موطننا من المعنى وليس مصدر كان معنى
 قولك مثا مصدر في قال لي صدقت وامام من فمعناه مع التصديق اعطاء الامم ومقصودهم
 التصديق وزيادة وهو طلب الامم فكذلك صريحه وقيل ان بعضا اذ جاء فقال في قوله انه دعوت ^{بها}
 وتقدمت احسن الخالقين لقال وتدهوت لكان فيه مراعاة التحليل واجاب الامم في الحديث بان فضاحة
 القرآن ليست كاجل رعاية هذه التعليلات بل كاجل قوة المعاني وجزالة الالفاظ واجاب غيره بان مراعاة

المعاني اول من مراعاة الادعاء ولو قال انه دعوى وتدهون لوقع الالتباس على القارئ فيجعلها بمعنى واحد
 وهذا الجواب غير ناصح ولجواب ابن الزهري كان بان التجليس تحسين وانما يستعمل في مقام الوجدان ^{حسان}
 لا في مقام التعويل والجواب الثاني بان يدع احضار من يذكر لانه بمعنى ترك الشيء مع اعتناؤه بشيئا ^{اشفاق}
 لشيء لا يدع فانه عبارة عن ترك الوردية مع الاعتناء بحالها وهذا اختيارها من هو موطن عليها ومن ذلك
 الدعة بمعنى الراحة واما يدرى فمعناه الترك مطلقا او الترك مع الاعراض والرفض الكلي قال الراتب
 يقال فلان يترك الشيء اي يتركه لقلته لا اعتداده ومنه ان يترك قطعه من الحجر لقلته لا اعتداده ولا
 شك ان السياق انما يناسب هذا دون الاول فاريد هنا تشييع حالهم في الاعراض عن ربه و ^{الظفر}
 بلغوا الغاية في الاعراض انتهى ^{الجمع} هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقولها
 المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنون في الزينة وكذا قوله الشمس والقمرة بحسبان
 والجمع والشيء ليجدان الجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويضرب من جملة الادخل
 وجعل منه الطبيعي قوله تعالى الله يتوفى الا نفس حين موتها الآية جمع النفسين في حكم التوفى
 شفرق بين جملة التوفى بالحكم بالامساك والارسال اي الله يتوفى الا نفس التي تقبض التي امر
 تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى ^{الجمع} والتقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقول
 تعالى ثم ادركنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فلما هم ظالم لنفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق
 بالخيرات ^{الجمع} مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم ياتي كلكم نفس الا باذنه الايات فالجمع في قوله
 تعالى لا تكلم نفس الا باذنه لانها متعددة معنى اذ التكرار في سياق النفي ثم والتفريق في قوله فانهم
 شقي وسعيد والتقسيم في قوله فاما الذين شققوا واما الذين سعدوا ^{الجمع} المتوكلت والمخالف هوان
 يريد المستوية بين سعد وسجين فيالي بمعنى سوء تلفة في ملحقها ويروم بعد ذلك ترجيح احداهما على الاخر
 بزيادة فضل لا ينقص الاخر فياتي لاجل ذلك بمعان تخالف معنى المستوية كقوله تعالى وداود وسليمان
 اذ كانا ^{الآية} سوى في الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالهزم حسن النسوة هو ان ياتي المتكلم بكلمات متنا
 معطيات متلاحقات تلاحقها سليمان مستحسنا بحيث اذا اقررت كل جملة متباعدة قامت بنفسها واستقلها ^{ها}
 بافظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الآية فان جملة معطوفة يعجزها على بعض بواو النسق
 على الترتيب الذي تفتقده البلاغة من الاستداء بالاهم الذي هو الحصار الماء عن الارض الحق وقت عليه فاية

الى خلق ذي ثلاث شعب اكيدة فيها عنوان علم القدر ستة فان الشكل المثلث اول الاشكال واد انصبت الشمس
على اى قطع من امتدادها لا يكون له ظل لتحد يد رؤس زواياه فامر الله تعالى اهل جهنم بالانطلاق الى خلق
هذا الشكل فحكموا لهم وقوله وكان نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض آيات فيها عنوان علم الكلام في علم
الحجرات وعلم الهيئة الفرائد هو مختص بالفضاحة دون البلاغة لانه الايتان بلفظة تنزل منزلة الفيز
من العترة وهي الجوهرة التي لا نظير لها تدل على عظم فضاحة الكلام وفوق عارضته وجملته منطوقه و
امالة عربيه بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على الفصحاء ومنه لفظ ~~مخصص~~ في قوله ~~ان~~ ~~ال~~ ~~كلام~~
الصحت والرفعت في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفعت الى نساءكم ولفظته في قوله حتى اذا فرغ
عن قلوبهم وخاتمة الامرين في قوله يعلم خاتمة الامرين والفاظ قوله قلما استياسوا منه حاصلها
وقوله فاذا نزل بساحتهم ساء صباح المندرين القسم هو ان يريد المستطاع المحلف على شئ فيخاف بها
يكون فيه فخر له او تعظيم لشانه او تنبيه لقدره او ذم لغيره او حاربا بحري الغزل والفرق ادعاه
مخرج الموعظة والزهد كقوله تعالى فاذرب السماء والارض انه سقيم مثل ما انتم تنطقون اسم سقيم
نقسم بوجوب الفخر بقسمته التمسح باعظم قلدرة واجل عظيمة لغرض انه لفي سكرتهم يعمهون اعظم
بجماة بنيه صلى الله عليه وسلم تعظيما لشانه وتنويعا لقدره وسببا في تفرع الاشياء متعلق
بن لك اللفظ والمشرع هو ان يذكر شيئا او اشياء اما تفصيلا بالنسبة الى كل واحد او اجمالا بان يلو
بلفظه يشتمل على متعدد ثم يذكر اشياء على عرذ لك كل واحد يرجع الى واحد من المتعدد
يقولون الى عقل السامع في كل واحد الى ما يليق به فاجمال كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هو الوضاري اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخل الجنة
الا النصارى وانما سوغ الاجمال في اللفظ ثبوت العقائد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احد
الفرقيين بل يقول الفريق الاخر الجنة في قوله بالفعل في انه يدخل الى فرقة لا من اللبس وقالوا
طهور المدينة ونصارى مجهران قلت وقد يكون اجمال في المشرع في اللفظ بان يولي متعدد ثم بلفظ يشتمل
على متعدد يعلمها كقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الغي على رؤس
العيون ان الخيط الاسود اريد به الخيط الكاذب والليل قد بينته في اسرار التنزيل والتفسير
فتبين ان احدهما ان يكون على ترتيب اللفظ كقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من

فالسكون راجع الى الليل وابتغاء الى راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها لكل اليسر فتتعد ملوما محسورا قالوا راجع الى الخجل ومحسورا راجع الى الاسراف لان معناه
منقطع عما تشي عندك وقوله لم يجز ان يتبعا الايات فان قوله فاما التلبس فلا يقتضيه راجع الى قوله لم
يجز ان يتبعا فادنى واما السائل فلا يقتضيه راجع الى قوله وسجدك ضا كما فان المراد السائل عن العلم كما
منه مجاهد وغيره واما يتبعك ربك فحذرت راجع الى قوله وسجدك عالة فاعني رأت هذا الشأن
في شرح الوسيط للمعنى المسعر بالتقديس والثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى يوم
يجمع وسنود وجمع فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره وجعل منه جماعة قوله تعالى حتى
الرسوق والذين امقامه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قالوا متى نصر الله قوله الذين اموا الا
ان نصر الله قريب قول الرسول وذكر ان محمدا له قسما آخر كقوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار
وابتغواكم من فضله قال هذا من باب اللف وتعليقه ومن اياته منامكم وابتغاءكم من فضله بالليل و
النهار الا انه فصل بين منامكم وابتغواكم بالليل والنهار لانهما زمانان والزمان والواقع فيه كثير
واحد مع اقامة اللف على الاتحاد المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في حقيقة متضمنة او تفصيل
فالاول كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومكر او مكر الله فان اطلاقه في نفسه
والمكر في جانب البار تعالى اما هو مشاكلة ما موه وكذا قوله وسجاء سيئة شيئا مثل ان السجاء
حق كما يوصف بانه سيئة فمن اعتدك عليكم فاعتدوا عليه فاليوم ننساكم كما نسيتم في يومهم
سخر الله منهم اما نحن مستهزئون الله ليسمى فيهم ومثال التقديس قوله تعالى صبغة الله اي نظيره
الله لان الايمان يظهر النقيس والاصح فيه ان الضاري كانوا يجسسون اولادهم في ماء اصغر يسمى زنة
المعبودية ويقولون انه نظير لهم فعند عن الايمان بصبغة الله تعالى المشاكلة فيه القرينة المرو
ان ابن اوج بن معنيين في الشرح والشرح وما جرحها بقوله **الله** اي ما هي التام في الحق
اصاحت الى الواسي فالحق لها الجهر ومنه في القرآن انتباه اياتنا فاستلخ منها فابتغى الشيطان فكان من
الغادين المبالغة ان يذكر المشاكلة وصفافيز فيه فيكون اللف في المعنى الذي نصره وهي ضربان
بالغة بالوصف بان يخرج الى حال الاستحالة ومنه يكاد يتما يقضى ولوم متمسكة نازوكا يخلو
بجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة ومينع المبالغة فخلان كالرحم فخل كالرحم

وفعال كالغواب والغفار والفتار وفعال كغفور وشكور وودود وفعال كخز وافر وفرح وفعال كالتخفيف
 كنجاب وبالنسبة إلى الكبار وفعال كاليد وكبر وفعلي كالعلياء والحسنى وسورى والسواى فائدة الأكثر
 على فعالان البلع من فاعل ومن ثم قيل الرحمن البلع من الرحيم ونصير السبي ^{لنفسه} بانه ورد على صيغة أ
 والتثنية تعني فاعل كان البناء نقصا عقت فيه الصفة وذهب ابن الأبنار إلى أن الرحيم البلع من
 الرحمن ورجحه ابن عسكّر بتقديم الرحمن عليه وبأنه جاء على صيغة الجمع كعبيد وهو البلع من صيغة
 التثنية وذهب قطرب إلى أنها سواء فائدة ذكر البرهان الرشيد أن صفات الله تعالى على صيغة المبالغة
 كلها محبان لأنها موصوفة للمبالغة ولا مبالغة فيما لأن المبالغة أن يثبت للشيء أكثر مما له وصفها
 تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وأيضا فالمبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان
 وصفات الله منزلة عن ذلك واستحسنه الشيخ تقي الدين السبكي وقال المزدك في البرهان
 التخييل أن صيغة المبالغة فثمان أحدها ما حصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد
 المعنويات ولا شك أن تعددها لا يوجب للفعل زيادة إذ الفصل الواحد قد يقع على جماعة متعدديت
 وعلى هذا القسم تنزل صفاته تعالى وترفع الاستسكال ولهذا قال بعضهم في علم معنى المبالغة فيه
 تكرار بحكمة بالنسبة إلى الشرايع وقال في الكشاف المبالغة في الثواب للدلالة على كثرة من ينوب عليه من
 عباده أو لأنه يبلغ في قبول التوبة نيل صاحبها منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه وقدا وود وعجز
 الفضلاء سواء على قوله والله على كل شيء قدير وهو أن خديرا من صيغة المبالغة فيسئل من الزيادة
 على معنى قادر والزيادة على معنى قادر محال إذ لا يجاد من واحد لا يمكن فيه التفاضل باعتبار كل
 فرع فرع واجب بان المبالغة لما تغايرت على كل فرد وجب صرفها إلى مجموع الأفراد التي لا ينشأ
 عليها معنى بالنسبة إلى كثرة المتعلق لا الوصف المطابقة ويسمى الطبايع الجمع بين المتضادين في الجملة
 وهو قسمان حقيقي وجهازي والثاني يسمى التكافؤ وكل منهما إما لفظي أو معنوي وإما طبايع الجاهل
 سلب فمن أمثلة ذلك فليضحك قليلا وليسكوا كثيرا وأنه هو الضحك وأبى وأنه هو أمان وأحيى
 لكثيرا وتأسى على ما فاتكم وما تفرحوا بما آتاكم وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ومن أمثلة الجاهزي إذا من
 كان مينا فاحسبته أي ضالا فهديته ومن أمثلة طبياق السلب لم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي ولا تحسب
 الناسوا خشون ومن أمثلة العنوي أن انهم على تلك النون والواربنا يعلم أن الكليم لم يسلون معناه ربنا يعلم أنا

لصباة تون ميعل لكم لكم الارض فراشا والسماء بناء قال ابو علي الفارسي لما كان البناء رفعا للبنى قول للفراش
الذي هو مختلف البناء ومنه نوع ليسمى الطباق الخفى كقولها مما خطاهاهم عرقا فادخلوا فارا لان العرق من
الماء كانه يجمع بين الماء والارض قال ابن منقذ وهي اخفاء مطابقة في القرات وقال ابن المعتز من املح الطباق
واخفاء قوله تعالى ولكم في القصاص حجة لان معنى القصاص القتل وضار القتل سببا للحيوة ومنه نوع
ليسمى تصحيح الكلام وهو اقوات الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقولها ان لك ان لا تخرج فيها وكلا
تفري وانك لا تظلم فيها كما تفسح جاد بالجمع مع العري وبابه ان يكون مع الظلم وبالضم مع الظلم وبابه
ان يكون مع العري لكن الجمع والعري اشتراك في الحلو فليجمع تحتوا الباطن من الطعام والعري خلوا لظلم
من اللباس والظلم والضحي اشتراك في الاختلاف فالظلم اشتراك الباطن من العطش والضحي اشتراك الظلم
من حر الشمس ومنه نوع ليسمى المقابلة وهي ان يذكرا لفظان فاكثرت احدهما على الترتيب قال ابن
ابي الاصبغ والفرق بين الطباق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطباق لا يكون الا بين صديقين فقط
والمقابلة لا تكون الا بزيادة من اربعة الى عشرة والآخر ان الطباق لا يكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد
ويغيرها قال السكاكي ومن خواص المقابلة انه اذا اشترط في الاول امر شرط في الثاني ضد كقولها تعالى فاما
اعطى واقفى وحده فليحسبوا انهم قابل بين الاعطاء واليخذل والاكفاء والامتناء والتصدقين
والتكذيب اليسر والعسر ولما جعل التيسير في الاول مشتركا بين الاعطاء والاكفاء والامتناء فليجعل
ضده وهو التعسير مشتركا بين اضمادها وقال بعضهم المقابلة اما الواحد بالواحد وذلك قليل جدا
كقولها لا تحلفا ستة ولا توم او اثنتين باثنتين كقولها فليضحكوا قليلا وسوليكي كثيرا او ثلاثة بثلاثة
كقولها يا امرهم بالمعروف وبنيهم عن المنكر يحل لهم الطيبا ويحرم عليهم الخبائث واشكروا لي
ولا تكفروا واذ ربيعة ياربعة كقولها فاما من اعطى الاثني او خمسة الخمسة كقولها ان الله لا يستحي
الايات قابل بين بعوضة فاقفها وبين قاما الذين امنوا واما الذين كفروا بين يقبل اليك وبين يقف
بينها وبين يقطعون وان يوصل او ستة ستة كقولها زين للناس حسب السموات الآية ثم قال قل او انتم
الآية قابل الخبث والافكار والخلد والازواج والظهير والرضوان يازاء النساء والبنين والذهب والفضة
والخيل المسومة والانتقام والحرب وقسم آخر المقابلة الى ثلاثة انواع نظيري ونقيضي فخلوا من الكو
مقابل الستة بالثوم في الآية الاولى فانهما جميعا من باب الترادف المقابل باليقظة في آية وتحتهم ايقاظا

وهو قوله وهذا مثال الثاني فافهم انقيضان ومثال الثالث مقابلة الشئ بالشيء في قوله وانما لا يدرى انشأ
اريد بمن في الارض ام اراد بهم بعضهم مثلاً فافهم لافان كالتقيضان فان تقيض الشئ لشيء آخر في قوله انشأ
براءة مهيمنة وباعه وحده ان يقول المتكلم فكل ما يتضمن ما يتكلى عليه فاذا حصل الاختيار استغنى عن غيره
وجها من الوجه يتخلص به اما بتجديده كلمة او تضييقها وزيادة او نقص قال ابن ابي الاصبغ ومثله قوله
تعالى حكاية عن اكبر وكاد يعقوب ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابا نازان ابنك سرف فانه قد قيل ان ابنك سرف
ولم يسرف فالي الكلام على الصحة بابل الصحة من فحشة وتشديد في الرأى وكثرة الرجعة قال ابن ابي الاصبغ
ان يمكن المتكلم الرجعة في قول جرت بدينه وبلغت بجوارله بأوجز عبارة واعلم انك واعذب الفاظاً
منه قوله تعالى قال انى جاءك الكتاب الاناس اماما قال ومن ذنبي قال كذبناك انما هي جملة النظمين جمعت هذه القطعة
وهي بعض آية ثلاث ملحقاتها معنى الكلام من التجزؤ والاستفهام والامر والنهي والوجوه الاربعة بالمنطوق
والمعصوم قلت احسن من هذا ان يقال جمعت التجزؤ والطلب الاثبات والنفي والتأكيد والسخر والثناء والذم
والوعيد والوعيد التزامه هي خلوس الفاظ الجوار من الفحص حتى يكون كما قال ابو عمرو بن العلاء وقد سئل
عن احسن الجوار هو الذي اذا انشدته العذراء في حذر هلاك يقيع عليها ومنه قوله تعالى واذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم فيقول منكم معرضون ثم قال انى قلوا بيم من ارباب او ام يحاقون ان يجزي الله
عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظهم هو كراهة التجزؤ عنهم لكون التجزؤ متروكة
عما يقع في الجوار من الفحص وسائر الجوار القرآن كذلك كالتزام بالباء الموحدة هو ان يشمل الكلام على عدة ضرورية
من البديع قال ابن ابي الاصبغ ولم ار في كلام مثل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلي ماءك الآية فان فيها عشرية
ضرباً من البديع وهي سبع عشرة لفظة وذلك المناسبة التامة في البلي والبلع والامتلاء والاشارة في وغيض الماء فانه عبرة بمعال
بين الارض والسما والجار في قوله يا سماء فان الحقيقة يا مطر السماء والاشارة في وغيض الماء فانه عبرة بمعال
كثرة لان الماء لا يغضب حتى يقلع مطر السماء ويبلغ الارض ما يخرج منها من غير ان الماء فينقص الجوار على
وجه الارض من الماء والارداف في واسنوت والتمثيل في وقضى الامر التعليل فان غيض الماء على الاستواء
وصحة التقسيم فانه استوى في الماء حالة نقصه اذ ليس الا لاجل اسراء السماء والماء النابع من الارض
وغيض الماء الذي على ظهرها والاختراص في الدعاء لما سبق هو ان الفرق لهو في شمل ان لا يصح الجوار فان
عنه الله تعالى يمنع ان يدعوا على غير مستحق وحسن الشئ وتبليغ اللطيف مع المعنى والاحتياط فانه تعالى فضل الفضل

باحضار عبارة والتسميات كان اول الآية يدل على اخرها والتمهيد يكمن في معنى الفاصلة منقولة بصفتها الحسن
 كل لفظة سهلة تفوارج الحروف عليها دون الفصل مع النظم من الشناعة وعقادة التركيب من
 البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشغل عليه والتكلم كان الفاصلة منقولة
 في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقة ولا مستدعاة والا ليجام هذا ما ذكر ابن ابي الاحصين قلت
 وفيها ايضا اخذت **النوع التاسع والخمسون** في فواصل الآي الفاصلة كلمة آخر
 الآية كقافية الشعر وعربية السجع وقال اللان كلمة آخر الجملة قال المجتهد وهو خلاف المصطلح ولا دليل
 له في تمثيل سيبويه بيوحيات وما كتابه وليس اس آية لان مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية وقا
 القاضي ابو بكر الفواصل حروف متشابهة في المقاطع يقع لها فهم المعاني وقرئ اللان بابت الفواصل وروى
 آقا فقال الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون راس آية وغير راس
 كذلك الفواصل يكون رؤس اى وغيرها وكل راس آية فاصلة وليس كل فاصلة راس آية قال ولا جعل كونه
 معنى الفاصلة هذا ذكر سيبويه في تمثيل القوافي بيوحيات وما كتابه وليس اس آية باجماع مع اذ ليس
 وهو راس آية بانفاق وقال المجتهد لمعرفة الفواصل حليقان توقيفي وقياسي اما التوقيفي فثبت انه صلى
 الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحققا انه فاصلة وما وصله دائما تحققا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه
 مرة ووصله اخرى احتمل الوقتان يكون لتعريف الفاصلة او لتعريف الوقتان والامر والامر
 ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلها لتقدم تعريفها واما القياسي فهو ما انتهى من المحتمل غير المنصوص
 بالمصنف من مناسبة كحذف روى ذلك كونه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما قايته ان محل فصل او وصل ووقف
 على كل كلمة جابت ووصل القرآن كله جابت فاصحاب القياس الى طريق تعريفه ففصل فاصلة الآية كعربية السجع
 في النثر وقافية البيت في الشعر ما ذكر في معنى القافية من اختلاف السجع والاشباع والتوجيه فليس
 بعيب الفاصلة وجاز الانتقال في الفاصلة والعربية وقافية الازجزة من نوع الى اخر بخلاف قافية
 القصيدة ومن ثم ترى رجوع مع عليهم للميلاد مع التوافق الطارق مع التوافق الاصل في الفاصلة والعربية
 المجردة في الآية والسجعة المساواة ومن ثم اجمع المعادون على ترك ادويات باخري ولا الملكة المقررة
 في النساء ولا بيا الاولون بسجنان ولما بشر به المنقذين بمسيرهم ولعلمهم يتقون بطله ومن الظالمات
 الى التودد ان الله على كل شئ قدير بالطلاق حيث لا يشاكل له فيه وعلى تركه عما في دين الله يغوب

أنحكم الجاهلية بيقون وعد وانظائرها للنسابة نحو لا ولي إلا الباب بال عمران وعلى الله كذا بابا لكهت
والسلوي بطيه وقال غيره تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطا لتحسين الكلام بها وهي الطريقة
التي يبان القرآن لها سائر الكلام وتسمى فواصل لأنه يفصل عنده الكلامان وذلك ان أشعر الآية
فصل ما بينهما وبين ما بعدها واخذا من قوله تعالى كتاب فضلت آياته ولا يجوز لتعني ما قوا في إجماعا لأن الله
تعالى لما سلب عنه اسم الشعر جوب سلبا لثاقية عنده أيضا لأنها منه ومخاصة به في الاصطلاح وكما
يتمتع استعمال الثاقية فيه يتمتع استعمال الفاصلة في الشعر كما أنها صفة لكاتب الله فلا تعداه وهل يجوز
استعمال السبع في القرآن خلاف الجمهور وعلى المتع لأن أصله من سبع الطير فمن القرآن ان يستعملوا شيء
منه لفظ أصله مهمل ولا يخل اشرفيه عن مشاركة غيره من الكلام للحادث في وصفه بل ان كان
القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز وصفه بصفة لم ير كاذن بها وقال الرماني في اعيان القرآن ذهب كثير
الى امتناع ان يقال في القرآن سبع وقرئ بان السبع هو الذي يقصد في نفسه ثم يقال المعنى عليه و
الفواصل التي تتبع المعاني ولا يكون مقصودة في نفسها قال ولذلك كانت الفواصل بلاغة والسبع عيبا
وتبعه على ذلك القاضي ابو بكر الباقلاني ونقله عن نصر ابى الحسن الأشعري واحكامنا كلامهم قال وذهب
كثير من غير الأشعرية الى انبات السبع في القرآن وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وأنه من اجزا
التي تقع بها التفاضل في البيان والفضاحة كالجناس والمقارن ونحوهما قال اقوى ما استدلوا به
على ان موسى افضل من هارون ولما كان السبع في موضع هارون وموسى ولما كانت الفواصل
في موضع اشرايا لهما والنسب قيل موسى وهارون قتالوا وهما ايقار
امر اشعر لأنه لا يجوز ان يقع في الخطا الام مقصود اليه واذا وقع غير مقصود اليه كان دون القصد الذي
لستجبه شعر ذلك القدر ان ينفق وجوده من المفحمة كما ينفق وجوده من الشاعر اما ما جاء في القرآن من
السبع فهو كثير لا يصح ان يتفق كله غير مقصود اليه وبما الامر في ذلك على تحريك معنى السبع فقال اهل
اللغة هو ما كانت الكلام على حد واحد وقال ابن دريد مجعبت الحكامة معناه رددت صوتها قال القاسم
ومما اثير صحيح ولو كان القرآن سجعا كان غير خارج عن اساليب كلامهم ولو كان ذلك فلا فيها التجميع
بذلك اعجازا ولو جاز ان يقال هو سبع مجزى لجاز ان يقولوا اشعر مجزى وكيف والصحيح ما كان يالفه الكما
من العرب ونقيه من القرآن اجد ربان يكون سجدة من نقي الشعر ان الكهانة شافي النبوة من الشعر

وقد قال صلى الله عليه وسلم السجع الكتمان فجعله مذموما قال وما نق هو انه سجع باطل لان سجيته على
صورته لا يقتضى كونه هو كان السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذى يودى السجع وليس كذلك ما انفقت
هو فى معنى السجع من القرآن لان اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى ووفقا بين ان ينظم الكلام فى نفسه بالالف
التي تؤدى المعنى المقصود منه وبين ان يكون المعنى مستطادا من اللفظ ومتى ارتبط المعنى بالسجع كان افا
السجع كفاذة غيره ومتى انظم المعنى بنفسه دون السجع كان سجيما بالمتساين الكلام ون السجع المعنى
قال والسجع منج محفوظا وطريقا مضبوطا من اخل به وقع الخلل فى كلامه ولست بالمتخرج عن الفصل
كما ان الشاعر اخبر عن الوزن المعهود كان محظوظا وانت ترى فواصل القرآن متفاوتة بعضها متدا
المقاطع وبعضها غير متساوية حتى يتضاءل طولها عليه وتره الفاصلة فى ذلك الوزن الاول بعد كلام كثير
هذا فى السجع غير مسمى ولا محقق وقال واما ما ذكره من تقديم موسى على هارون في موضع وتلخيصه عنده فى
موضع لمكان السجع وتساوى مقاطع الكلام فليس سجع بل القاعلة فيه اعادة القصيدة الواحدة بالفاظ مختلفة
تسمى معنى واحدا وذلك من اجمل الصعيل الذي يظهر فيه الفضلحة وتبين فيه البلاغة ولهذا اعبدت
كثير من القصص على ترتيبات متفاوتة تنبئها بالذات على محضهم عن الايتان بمثلها مبتدأ به ومتكررا ولو
امكنهم المعارضة لقصد ذلك القصيدة وعبروا عنها بالفاظ لهم يودى الى تلك المعاني ويخبرها فعلى هذا
القصيدة بتقديم بعض الكلمات على بعض واخبرها اظهار الانحياز دون السجع الى ان قال فبان ان الحرف
الواقعة فى الفواصل متناسبة موضع النظام التي تقع فى الامساك لا تحترجا عن حادها ولا تداخلها فى
بالسجع وقد بينا انهم يلزمون كل سجع خرج عن اعتدال الاخبار فكان بعض مصاريعه كالمندف
بعضها ان لم يكن او لا يكون ذلك فضاحة بل يروى به غير ذلك فلهذا هم اشكال القرآن على السجع قالوا ان
تعارضه بسجع معتدل قريب من ذلك فضاحة على طريقة القرآن انتهى كلامه القاصد فى كتاب الانحياز
صاحب عروس الافراح هذه انه ذهب الى ان مضار الى جوار تسمية الفواصل سجيما وقال الخفاجي فى
الفضاحة قول المولى ان السجع عيب والفواصل بلاغة غلط فانه ان اراد بالسجع ما يتبع المعنى وهو
غير مقصود فذلك بلاغة والفواصل مثله وان اراد به ما يقع المعانى تابعه له وهو مقصود
يتكلف فذلك عيب والفواصل مثله قال واظن الذي دعاهم الى تسمية كل ما فى القرآن فواصل ولم
ليسوا ما تأملت حروفه سجيما رغبتم فى تنازله القرآن عن الوصف اللائق بغيره من الكلام المرئى عن

الكثرة وغيرهم وهذا عرض في التسمية فربما الحقيقة ما قلناه قال والتحرير ان الكلام في حرفين
 في مقاطع العواصم قال فان قيل اذا كان عندكم ان السجع صحيح فلهذا ورد القرآن كله مسجوعا وما اورد
 في ورود بعضه مسجوعا وبعضه غير مسجوع قلنا ان القرآن نزل بلغة العرب في عرقهم وعادتهم
 وكان الفصيح منهم لا يكون كلامه كله مسجوعا لما فيه من امارات التكلف والاستكراه لا سيما مع
 طول الكلام فلم يدركه مسجوعا جريا منه على عرقهم في اللطيفة الباقية من كلامهم لم يتخلل من السجع
 لانه يحذف في بعض الكلام على الصفة السابقة وقال ابن النفيس كفى في ضمن السجع ورود القرآن به
 قال ولا يقدح في ذلك خلوه في بعض الايات لان الحسن قد يقضى المقام لا يقال الى احسن منه وقال جازم من
 الناس من يكره تقطيع الكلام الى مقادير متناسبة الاطراف غير متقاربة في الطول والقصر لما فيه من التكلف
 ما يقع به الاتهام في النادر من الكلام ومنهم من يرى ان التناسيب الواقع باخر الكلام في قولنا الحقيقة في حرفين
 متناسبات المقاطع اكد جوا ومقام وهو الوسط من يرى ان السجع وان كان زينة للكلام فقد يدعى الى
 التكلف فرائى ان لا يستعمل في جملة الكلام وان لا يتخلل الكلام منه جملة وانه يقبل منه ما اجتنبه في غير
 عقوبات التكلف قال وكيف يعاب السجع على الاطلاق وانما نزل القرآن على اساليب الفصيح من كلام العرب
 فوردت العواصم فيه باذاء وورود السجع في كلامهم وانما المصحفي على اسلوب السجع لانه لا يثبت
 في الكلام جميعا ان يكون مستمر على عطاء واحد لما فيه من التكلف ولما في الطبع من الملل وكان الافتتناء
 في ضرب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد قلنا اوردت بعض ابي القرآن متماثلة المقاطع
 وبعضها غير متماثل **فصل** في السجع شمس الدين ابن الصايغ الحنفي كتابا سماه الحكم الرأى في احكام
 الاثر قال فيه اعلم ان المناسبة امر مطلوب في اللغة العربية تركبها امور من مخالفة الاصول قال ولهذا قد
 تنبعت الاحكام التي وقعت في احكام مراعات المناسبة فغيرت منها على نيف عن الاربين سكا آخرها
 تقديم المعنى اما على العامل نحو هو كذا اي اياكم كالتعبيرون قيل ومنه اياك تستعين او على محمول آخر اصله التقاء
 نحو لانك من ايانا الكبرى اذا اعربنا الكبرى معقول منى او على الفاعل نحو ولقد جاءه الى فزعون النذ
 ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم يكن له كفى بعد الثاني نقدا هو ما هو متاخر في الزمان نحو قالوا
 والاولى وكلامه العواصم تقدمت الاولى كقوله له السجد في الاولى والاخرة الثالث تقديم الفاعل على
 الافضل نحو رب هارون وهو منى وتقدم ما فيه الرابع تقديم الضمير على ما يفهم نحو فادعوه فاستجبوا

هو سبب الخامس تقديم الصفة الجملة على الصفة المفردة نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا بليغة مفقود الساد
 حذف ياء المنقوصة المعرفة نحو التكبير المتعالي يوم التناد السابع حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو والبيل اذا
 الثامن حذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابا ونذا فكيف كان عقاب التاسع زيادة حرف المد نحو الظن
 والرسوك والسبيل ومنه ايقاد مع الجازم نحو لا تخاف دركا ولا تخشى سنفرة ولا تنسى على الحق
 بانه هي العاشرة من ما لا يضره نحو تزدريه ارب الحاد عشرة اشارة تكبير اسم الجنس كقول له ايجاد نحو منقصر
 الثاني عشرة اشارة ثابته نحو ايجاد نحو خاوية ونظرو هذين قوله في القبر وكل صغير كبير مستطوع في
 الكهف لا يناد صغيرا ولا كبير الا انصافها الثالث عشرة لا يناد على احد الوجهين المجازين اللذين
 قرى بها في السبع في خلاف ذلك كقول له قاولك تجردا وشدا ولم يجي رشدا في السبع وكذا اوهي لنا من امرنا
 رشدا لان الفاصل في الصورتين محركة الوسط وقاد جاء في وان يراد سبيل الرشدا ولهذا يبطل فيجمع
 الفارسي قراءة التحريك بالاجام عليه فيما تقدم ونظير ذلك قراءة ثبت يد الى هب ففتح الهاء وسكونها
 ولم يقرأ **سبب** نارا ذات لهب لا بالفتح لمراعاة الفاصلة الرابع عشر ايراد الجملة التي يربطها ما قبلها
 غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقول له تعالى ومن النامس يقول امنوا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين لم يطابق بين قولهم امنوا وبين ما رديه ويقول ولم يربط او وما امنوا لذلك الحاد
 عشر ايراد احد القسمين غير مطابق للاختصار كذلك نحو وليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ولم
 يقل الذين كذبوا السادس عشر ايراد احد جري الجملةين **غير الوجه** الذي اورد نظيره من الجملة الاخيرة
 نحو اولئك الذين صدقوا اولئك هم المتقون السابع عشر ايراد اعراب اللفظين نحو فبه صغير
 ولم يقل جائرة لينبذ في السحرة ولم يقل جهنم اولئذ وقال في المحدث ساضليه سقر في سال
 الهالطي وفي القارعة فامه هاوية لمراعاة فواصل كل سورة الثامن عشر اشارة من المشركين
 بموضع نحو وليذكر اولوا الالباب في سورة طه ان في ذلك لايات لاولي الهى التاسع عشر حذف الف
 نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى ومنه حذف متعلق افضل التقضيل نحو يعلم السر
 واخفى خبير وابق العشرون الاستغناء بالافراد عن التثنية نحو فلا تحزبكم من الجنة فتشقى الحاد
 والعشرون الاستغناء به عن الجمع نحو واجعلنا للمتقين اماما ولم يقل ائمة كما قال وجعلنا هداة
 اولاد ان المتقين في جنات ونهر اى الافراد الثاني والعشرون الاستغناء بالتثنية عن الافراد نحو

ولم يخف مقام ربه جنات قال القراء اذ اجتهت لقوله فان الجنة هي الماوى فتش كاجل الفاصلة قال القراء
تتم من الزيادة والنقصان ما لا يحتمله سائر الكلام ونظير ذلك قول القراء انما في قوله اذ انبعث
استقامها الماوى جلا من قد اوحى ربه ولم يقل استقامها للفاصلة وقد انكر ذلك ابن قتيبة واخط
فيه وقال انما يجوز في روس الاثني زيادة هاء السكت والالف وحذف همزة الضمة فاما ان يكون الله عد
جنات فيجعلها الجنة واحدة لاجل رؤس الاثني معاذ الله وكيف هذا وهو يصح ما بصفتي الاثنين قال
ذواتا فان لم قال فيهما فيهما او اما ابن الصانع فانه نقل عن القراء انه اراد جنات فاطلق الاثنين على الجمع
الاجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال وانما عاد الضمير بعد ذلك بصيغة التثنية مراعاة للفظ
هذا هو الثالث والعشرون والرابع والعشرون الاستثناء بالجمع عن الاخرات نحو لا يبيع فيه ولا يخل
اي ولا يخله كما في الآية الاخرى وجمع مرافعات للفاصلة الخامسة والعشرون اجزاء غير العاقل مجرى القول في
لي ساجد كل في ذلك يسبحون السادس والعشرون امانة ما لا يال كاي طه والنجم السابع والعشرون لا يتنا
لصيغة المبالغة كمتقدير عظيم مع ترك ذلك في نحو هو القادر وعالم الغني ومنه ما كان ربك بسما الدامن
والعشرون ايتار بعض اوصاف المبالغة على بعض النسخ ان هذا الشيء عجيب او شئ على عجيب لذلك التاسع والعشرون
الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل من التثنية
انقاع الظاهر مرقع المصمخ والذين يسكنون بالكتاب اقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلين وكذا آية
الكرسي الحمد والتثنية وفتح مفعول موقع فاعل لقوله عجبا مستورا كان وعنه ما يتاى سائر او
آية التثنية والتثنية وفتح فاعل موقع مفعول نحو عيشة راضية ماء دافق الثالث والتثنية الفصل
بين الموصوف والصفة نحو اخرج المرحى فجعله غناء اخرج ان اعرب اخرج صفة المرحى اي حلا الرمح
والثلاثون انقاع حرف مكان غيره نحو بان ربك ارحم لها والاصل اليها الخافض من الثلاثون تاخير
غيره لا يبلغ عن الابلغ ومنه الرحمن الرحيم روف رحيم لان الراقية ابلغ من الرحمة السادس والتثنية
حذف الفاعل ونياية المفعول نحو وما لا احد عنده من نعمة تجرى السابغ والثلاثون اثبات هاء السكت
نحو ما ليه سلطانية ما هية الثامن والتثنية الجمع بين الجبروتات نحو ثم لا تجد لك به عينا تتبع اوان
الا حسن الفصل بنينا انا ان مراعاة الفاصلة اقتضت عدمه وتأخير تبيينا التاسع والتثنية العدة
عن صيغة المفعول الى صيغة الاستقبال نحو من يما كان يفرق بينه وبينه ما كان يفرق بينه وبينه

بينه الكلمة نحو وطور سينين واصل سيناء **تنبيه** قال ابن الصايغ لا يمتنع في توجيه الخروج
عن أصل الآيات المذكورة أعلاه مع وجه المناسبة فان القرآن العظيم كما جاء في الآيات تنقضي
عجائبه **فصل** قال ابن أبي الأصم لا يخرج في أصل القرآن عن احدى اربعة الأشياء التاكيد والتقدير
والتشبيح والامثال والتكثير وليس ابتدأت القافية وان يحيد النثر للمقارنة او الشاعر للقافية تمسداً
به القافية او القرينة ممكنة في مكافأ مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها غير اقراة ولا قلقة
متعلقة معناها بمعنى الكلام كله تعلقاً تاماً بحيث لو طحت كاختل المعنى واضطر بالمعنى ويجوز
سكت عنها كمد السامع بطبعه ومن امثلة ذلك يا سمعان صلوا بك ناموس ان نزل الآيات فانه
لما تقدم في الآيات ذكر العبادة وتلاوة ذكر التصرف في الاموال اقتضى ذلك ذكر العلم والمراد عن الترتيب
لان العلم يناسب العبادات والرسد يناسب الاموال وقوله او لم يهد لهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون
يتشون في مساكنهم ان في ذلك آيات افلا يسمعون او لم يروا ان السوف الماء الى قوله افلا يسمعون
فان في الآيات الاولى يهد لهم صحتها بالسمع لان الموعظة فيها مسموعة وهي اخبار القرون
وفي الثانية يروا وصحتها ببصرت كاهلها منته وقوله لا تذركه الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو
اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر في البحر يناسب يدركه وقولوا ولقد خلقناكم اَشْياءاً
من سلاله من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فان هذه الفاصلة الخاتمة التامة لما
لما قبلها وقد بارز بعض الصحابة حيث نزل اول الآيات الى ختمها بما قبل ان يسمع آخرها فخرج ابن
حاتم عن طريق السجعي عن زيد بن ثابت قال املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا
الانسان من سلاله من طين الى قوله خلقنا آخر قال معاذ بن جبل فتبارك احسن الخالقين فخلق الله
الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ سم فخلق يا رسول الله قال بها خفقت حتى ان اعرايا سمع
قاريا يقرأ فان زلزلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم ولما يكن يقرأ القرآن
فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا التكليم لا يدرى كذا العقران عند الزلزال لانه اعراي سمع **تنبيه**
اول قد يجمع فواصل في موضع واحد ويخالف بينهما كما في المصل فانه تعالى بدأ بذكره فذكره فقال خلق
السموات والارض البحر ثم ذكر خلق الانسان من نقطة ثم خلق الانعام ثم عجائب النبات فقال خلق
انزل من السماء ماء لكم منه شراب منه سحر فذكره تسبيحون ينبت لهم به الزرع والنبات والحاصل والاهل

ومن كل الغرائب ان في ذلك آية لقوم يتفكرون فجعل مقتطع هذه الآية المتفكر لانه استدلال بجحد
الانواع المختلفة من النبات على وجود آله القادر المختار ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه لم لا يجوز
ان يكون الموضع فيه طبائع العضول وحركات الشمس والقمر كان الدليل لا ينفك بالاجاب عن هذه السوال كما
مجال التفكير والنظر التامل باقيا واجاب تعالى عنه من وجهين أحدهما ان تغيرات العالم السطلي مرهونة بأحوال حركات
الافلاك فذلك الحركات كيف حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اخرى لزم التسلسل ان كان من الخلق
الحكيم فذلك اقرار بوجوه الآله تعالى وهذا هو المراد بقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والجبال مسخرة
بالله ان في ذلك آيات لقوم يعقلون فجعل مقتطع هذه الآية العقل دكانه قيل ان كنت عاقلًا أن التسلسل با
فوجب اثبات الحركات الى سحرته يكون موجد لها غير متحرك وهو آله القادر المختار والثاني ان نسبة الكواكب
والطبائع الى جميع اجزاء الورقة والوحدة والجملة والوحدة واحدة ثم ان احدى الورقة الواحدة من الورق
احد وبجميعها في غاية السحرة والآخر في غاية السواد فلو كان الموضع موجبا لآيات لا يمنع حصول هذا التقادير
في الآثار فنعلم ان الموضع قادر مختار وهذا هو المراد من قوله وما ذراكم في الارض مختلفا لوانه ان
ذلك آية لقوم يذكرون فلو كان ذلك ما نرى في عقلك ان الموجب والطبع لا يختلف تارة فاذ انظرت
حصول هذه الاختلاف علمت ان الموضع ليس هو الطبائع بل الفاعل المختار ولهذا جعل مقتطع الآية الله
ومن ذلك قوله تعالى قل تعالوا الى ما حررتكم عليكم آيات فان الآيات ختمت بقوله لعلمكم تعقلون
والثانية بقوله لعلمكم تذكرون والثالثة بقوله لعلمكم تتقون لان الرعايا التي في الآية الاولى انما انزل
على تركها صدام العقل العالي على الحق لان الاشراك بالله لعدم استكمال العقل بالنال على توحيد وعظمة
وكذلك عقوبات الوالدين لا يقتضيه العقل لسبق احسانها الى الوالد بكل طريق وكذلك قتل الاولاد بالوفا
من الاملاق مع وجود المرائق الحكيمة وكذلك اتيان الحق احسن لا يقتضيه عقل وكذلك قتل النفس
لعنينا او غضبه في القاتل فحسن بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلتعطفها بالحق والمالية والقبولية فان من
علم له انما يخلقهم من بعد لا يلقونه ان يعامل ايتامهم غير اجماع يحسن يعامل به ايتامه ومن يترك او
يزن او يشرب لغيره لو كان ذلك الامر له لم يحسن يكون فيه خيانة ولا يحسن تركه امن وعدا وهد
لم يحسن ان يخلفه ومن احب ذلك عامل الناس ليعاملوا بمثل ذلك فترك ذلك انما يكون لعفلة عن تدبر ذلك
وتامله فذلك ان ناسي الخلق لعلمكم تذكرون واما الثالثة فلان ترك ايتام شرائع الله الالهية فهو

الى غضبه والى عقابه فليس يعلمون اى عقاب الله يسببه ومن ذلك قوله فى الانعام ايضا وهو الله
 جعل لكم الجحيم الايات فانه ختم الاولى بقوله ليعلمون والثانية بقوله ليعلمون والثالثة
 بقوله يوم منون وذلك لان حساب الجحيم والايمان بها يخص العلماء بذلك فاستحبته به يعلمون
 وانتشاء الخلايق من نفس واحدة ونقلهم من صلب الى رحم ثم نقل الى الدنيا ثم الى حيات وموت والنظر
 فى ذلك والفكر فيه ادق فاستحبته به يفقهون لان الفقه فهم الاشياء الدقيقة ولما ذكر ما انعم
 به على عباده من سبعة الارزاق والاوقات والتجار والافان ذلك فاستحبته به بالايمان الداخى الى شكره
 تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليل الامانة منون ولا يقول كما هو قليل لما
 تذكر من حيث ختم الاولى يوم منون والثانية بتذكر من وجهه ان مخالفة القرآن لنظم الشعر
 ظاهرة واضحة لا تحفى على احد فنقول من قال شعره فخر وعناد فخص فاستحبته به بقوله قليل لما
 تؤمنون واما مخالفة نظم الكهان والفاظ السجع فتحتاج الى تذكر وتذكر ان كلامهم ما تروى فليست
 مخالفة له فى وضوحها لكل احد مخالفة الشعر اما يظهر بتدبرها فى القرآن من الفضاضة والبلاغة
 والبدائع والمعالى لا ينقده فحسبته بقوله قليل لما تذكر ومن يدع هذا النوع اختلاف الفاصلتين
 فى موضعين والمكان عند واحد لتكرره بطيفة لقوله تعالى فى سورة ابراهيم وان تعدوا نعمة الله لا
 تحصوها ان الانسان لظلم كفار ثم قال فى سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
 رحيم قال ابن الميركاذه يقول اذ حصلت النعم الكثيرة فانت اخذتها وانا معطيها فحصل لك اخذها
 وصفات كونك ظوهرها وكونك كفا رايعني لعدم وفائك بتكررها ولى عند اعطائها وصفات وهما ان
 غفور رحيم اقبال ظلمك بغفرانى وكفرتك برحقى فلا اقبال بتفسيرك الا بالمقابلة ولا اجازة حفا لك
 بالوفاء وقال غيره انما خص سورة ابراهيم فى مساق وصف الانسان وسورة النحل بوصف النعم عليه و
 سورة النحل بوصف النعم لان سورة ابراهيم فى مساق صفات الله وانبات الوحيته ونظير قوله الى
 الحياتية من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه ثم الى ربكم ترجعون وفى فصلت ختم بقوله وما ربك بظالم للعبيد
 وتكرره ذلك ان قبل الآية الاولى قتل الذين اسوفوا بغيرهم والذين كايرون ايام الله ليخرجيهم مما كانوا يكسبون
 فاستحبته به بمصالة البعث لان قوله وصفهم بانكاره واما الثانية فالحكماء عاينوا ما سلك لا يصيب
 عملا صالحا ولا يرد على من عمل سيئا وقال فى سورة النساء ان الله لا يهدي القوم الذين

لمن يشاء ومن يشك بالله فقد افرقنا عظيمهما ثم ادعاهما وختم بقوله ومن يشك بالله فقد ضل ضلالا كبيرا
 بعيدا وتكتة ذلك ان الاولى نزلت في اليهود وهم الذين افرقوا عمل الله باليس في كتابه والثانية نزلت
 في المشركين وكذا كتابهم وضلالهم اشتد ونظير في له في المائدة ومنه لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
 ثم اعادها فقال فاولئك هم الظالمون ثم قال في الثانية فاولئك هم الفاسقون وتكتة ان الاولى نزلت
 في احكام المسلمين والثانية في الميهم والثالثة في النصارى وقيل الاولى فيمن حجد ما انزل الله والثانية
 فيمن خالفه مع علمه ولا ينكره والثالثة فيمن خالفه
 جاهلا وقيل الكافر والظالم والفاسق كلها بمعنى واحد وهو الكفر بغير عنه بالفاظ مختلفة لزيادة الفا
 ولجتناب صورة التكرار وعكس هذا اتفاق الفاضلين والمحرف عنه يختلف كقوله في سور النور
 يا ايها الذين امنوا ليس تادبكم الذين حكمتا بكم الى قوله كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم
 حكيم ثم قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين
 الله لكم آياته والله عليم حكيم التنبية الثاني من مسكرات الفواصل قوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم
 عذابا وان تغفر لهم فاعفهم فان قوله وان تغفر لهم فاعفهم يقتضي ان يكون الفاصلة العفو
 وحليم وكذا انقلت في مصحف لي وبها قرأ ابن سبويه وذكر في حكمة انه لا يغفر استحق العذاب الا من
 ليس فرقه احد يرد عليه حكمة فهو العزيز اي الغالب الحكيم هو الذي يضع الشيء في محله وقد يحق
 الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فيبقى هم انه خارج عنها وليس كذلك فكان في الوصف
 بالحكم احسن من حسن اي وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب لم يعف عنهم عليك لاحد في ذلك والحكمة فيها
 فعلته ونظير ذلك قوله في سورة النوبة اولئك سيدهم الله ان الله عزيز حكيم وفي سورة الممتحنة واعف
 لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي طاهر بنا وادخلهم جهنم عذرت الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي
 العنود انك افضل الله عليهم ورحمهم وان الله نقاب حكيم فان بادي الرأي يقتضي نقاب حكيم لان الرحمة
 هنا سببة لا سببة لكن عبرة اشارة الى فائدة مشروعية للعان وحكمته وهي السائر عن هذه الفاضلة
 العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوفى الى السموات
 فسوف يوفى سبع سموات وهي كل شيء عليهم وفي آل عمران قل ان تتفقوا على امر او تتعدوا الله
 ووعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير فان المتبادر الى الذهن في آية البقرة الحكم بالقدرة

آية آل عمران الختم العلم والحيوان الآية البقرة لما تضمنت الاختيار عن خلق الارض وما فيها على حسب حاجات اهلها
وما تضمنهم ومما تضمنهم وخلق السموات خلقا مستقيا يحكموا من غير تفاوت والخالق على الوجه المذكور ويجوز
يكون عالمها باقلا كليا وجزئيا محلا ومفصلا استبتم بالصفة العلم وآية آل عمران لما كانت في سياق الوعيد
على موالات الكفار وكان التفسير العلم فيما كثر من الحجازة بالعتق والنواب واستبتم بالصفة المقدسة ومن
ذلك قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان جليلا عذورا فالتسبح بالعلم
والمعرفة عقبة تسبيح الاشياء غير ظاهرة في احدى الراي وذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها تسبح ولا يصح
في حقيها وانهم يعصون ختم بها امرعاة للمقدار في الآية وهو العصيان كما جاء في الحديث لو كانت لهم رقع ويروى
رقع والمقال رضع لسبب عليهم العذاب وما قيل المقدير جليلا عن تسبيح المسيحين عفو لا ذنوبهم وقيل لما
عن المخاطبين الذين يعفونون التسبيح بالعلم النظر في الآية والعبر لغير فاحشة بالتمام فيها اودع في خلقها
ما ليس جيتنزيه التنبية الثالث في العواصم ما لا نظيره في القرآن كقوله عقب الامر بالانصاف سورة النور
ان الله خفي بما يصنعون وقوله عقب الامر بالاعاء والاستجابة لعلهم يرشدون وقيل فيه تبيين لطيفة
القدر حيث ذكر ذلك عقب ذكره من اي لعلهم يرشدون الى معرفتها واما التصديق هناك يكون تلك
اللفظة بغيرها تقدمت في اول الآية ويسمى المصادر الجبر على الصادرة وقال ابن العنبر هو ثلاثة اقسام اكد
ان يوافق اخر الفاصلة آخر كلمة في الصادرة حتى ان له بعبارة والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا والاثان
ان يوافق اول الكلمة منه نحو وهبنا من ليلك دجاجة انك انت الوهاب قال ان لعلمكم من المقالين الثالث
ان يوافق بعض كلامه نحو ولقد استعزتي برسل من قبلك فخالق الذي يستعز بهم ما كانوا به يستهزئون
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ظهر موسى وليكم كقوله تعالى
قوله وقد خاب من انزلي فقلت استعصوا بكم انه كان عفارا واما التي تسبق فيها ان يكون اول الكلام ما
لم يتلزم القافية والفرق بينه وبين المضديان هذا ان له معنى في ذلك لفظية كقوله تعالى ان
الله اصطفى ادم الآية فان اصطفى يدل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ
واكن بالمعنى لانه يعلم ان من اواز ما صطفى شئ ان يكون حقا راعيا حليته وجلس هو كاء المصطفى
العالمون وكقوله وآية لهم السبل سلخ الآية قال ابن ابي كاسم فان كان حافظ هذه السورة متفظنا
ال مقاطع اليها النون المرحلة وسمع في صدر الآية السلاخ النهار من الليل علم ان الفاصلة مظهر لان من

السبع النماذج من جهة العلم أي دخل في الظلمة والآن سيؤتى بحال الكلام ما دل أوله على غيره من المعنى
 منزلة التماسح ونزل أول الكلام وأخره منزلة العائق والكشف الذي يحول عليهما التماسح وأما الاعتال
 فتقدم في نوع الكتاب **فصل** فيتم البديعون السبع ومثله القواصل إلى أقسام مطرقة ومقواتي ومصر
 ومقازن ومعمال والمطرقة ان يتخلف القاصدين في الوزن ويتفقا في حروف السبع نحو ما لكم لا تجوب
 ذلك وقادرون خلقكم اطوارا والمقواتي ان يتفقا وزنا وتقنية ولم يكن في الأولى مقابلة لما في الثانية في أو
 والتقنية نحو فيها سريرة ذمة واكواب موهبة والمقازن ان يتفقا في الوزن دون التقنية
 وعما في مصفوفة وذلي مبنوثة والمصرع ان يتفقا وزنا وتقنية ويكون ما في الأولى مقابلة لما في الثانية
 كمثل نحو ان الينا اياهم نعلم علينا احسانهم ان الابرار التي يعلم وان الفجار التي يحجبهم والمنشأ ان يسا
 في الوزن دون التقنية ويكون فراجة الأولى مقابلة لما في الثانية فهو بالسبب الى المصراع كالنوازات
 بالنسبة الى المقواتي نحو ايدى لها الكتاب المستبين وهذاها الضربة المستقيمة فان الكتاب الصراط من
 ذلك المستبين والمستقيم ولخلاف في السحر **فصل** في نوعان يلبيان يتعلق بالهوام
 احدهما التثنية وسماه ابن الاصبغ التوام واصله ان يثنى الشاعر بنية على وزنين من اوزان الشعر
 فاذا سقطت احدى اوزان الباقي بقيتا من وزن الشعر ثم ضم في اختصاصه به وقال الجردون بل هو
 في التثنية ان يثنى على شخصين لواقصه على الأولى منها كان الكلام تاما مقيدا وان سقطت به السجدة
 الثانية كان في التوام والا فائدة على حاله مع زيادة معنى ما زاد من اللفظ قال ابن الاصبغ وتبعه
 هذا الباب معظم سورة الرحمن فان اياها الواقعة فيها على أولى القاصدين دون فباي الاخر كما ان ذلك باب
 لكان تاما مقيدا وقد كمل بالمثانية فاذا مضى انما من التقريب والتقريب قلت التمثيل غير مطابق والأولى
 ان يثنى بالآيات التي في شأنها لما يصلح ان تكون فاصلة كقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله
 قد محيط بكل شيء علما وامثاله ذلك التثنية الاستلزام وليس له لزوم ما لا يلزم وهو ان يلتزم في الشعر
 او ان لا يلتزم او حرفان مضاعفا قبل الردي لينة جاعل الكلفة مثال التوام حرف فاما البيت فلهذا
 واما السائل فلاتتم التثنية لهما قبل الراي ومثله لم تشرح لك خبر ذلك الآيات التزم فيها الراي قبل
 الكاف ولا اهتم بالخص الجوار العكس التزم فيها اللون المستدرة قبل السين والليل وما سبق والغير اذا
 ومثال التزم حرفين هو الطور وكذا بسطور ما انت بنيت اربك مجنون وان لك لا حرجا غير ممنون ببيت اللز

وقيل من راق وظن اليه الفراق ومثال التزام ثلاثة احرف بل كن وا فاذا اهمد مسجود واحدا لله على وهم
 في العزم لا يصح **تبيين** الاول قال اهل البديع احسن السجع ونحوه ما شادت قرائته حتى في مسد
 مختصوم وطلع منصرف وظل مدود ويليته ما طالت قرائته الثانية نحو والجملة اهو في ماضل صاحبكم
 وما حوى والثالثة نحو حازه فغلو ثم السجيم صلوه ثم في سلسلة الآية وقال ابن الاثير لا حسن في
 الثانية المساواة والا فاطول قليلا وفي الثالثة ان يكون اطول وقال السخاوي لا يجوز ان تكون الثانية
 اقصر من الاولى الثاني قالوا احسن السجع ما كان قصيرا للدلالة على قوة المدحى اقله كلمتان نحو يا ايها
 المدثر فلهذا الآيات والمراثت عرف الآيات والذاريات هذه الآيات والتعدييات فيهما الآيات ^{بطول}
 ما زاد عن العشر كقالب الآيات وبلغها متوسط كآية سورة القمر الثالثة قال الزمخشري في كشافه المتعلق
 لا تحسن التي افطه على الفواصل لمجرد ما الامع بقاء المعاني على سرحها على المنهج الذي يقتضيه حسن النظم
 والتميز فاما ان تشمل المعاني وهيتم بتجسين اللفظ وحده غير منظور فيه الى موادة وليس من قبيل البلا
 وبني على ذلك ان التقديم في وبلاخرة هو بوقوتون ليس **تبيين** الفاصلة بل رعاية الاختصاص الرابع
 مبني الفواصل على الوقت وهذا ساع مقابلة المرفوع بالمجروح وبالعكس كقولنا انا خلقناهم من طين لازب
 مع قوله عزنا يا صديق شهابا ثاقب وقوله جاء منهم مع قوله قد قدس وسميهم مستمر في قوله وما لهم
 من دونه من وال مع قوله وينشئ السحاب النقال الخامس كثير في القرآن خاتم الحق اصل مجرد من المد واللين
 والحق الحق وتوحيده ويحود الحكيم من التطريب بذلك كما قال سيلويه اهف اذا روى الحقون الالف
 والياء والنون لا هم اراد واما الصوت ويتركون ذلك اذ لم يترحقا وجاء القرآن على اسهل موقت ^{علا}
 مقطع السادس سحره فالفواصل اما متماثلة واما متقاربة فالاولى مثل والطور وكتاب مطو في رقب
 منشور والبليت المسمى والثاني مثل الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والقرآن المجيد بل عجلوا ان جاء
 منكم منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب قالوا هم شجر الذين وغيره من اصل القرآن لا يخرج عن
 هذين القسمين بل يخرج من المتماثلة والمتقاربة قال وهذا يات جميع مذهب الشافعي على مذهب الحنيفة في
 عدة الفاتحة سبع آيات مع البسملة وجعل صراط الذين الى انصرها آية فان من جعل اخر الآية السادسة
 انتمت عليهم مردود بانه لا يشابه في اصل سائر آيات السورة لا بالمتماثلة ولا بالمقاربة ورعاية التساوية
 الحق اصل لازمة السابع كثير في الفواصل المتضمنين والاطباء لانها ليسا **تبيين** في النثر انما يعين في النظم ^{تبيين}

ما بعد الفاصلة متعلقاً بالحق تعالى ونحو ذلك عليهم مصححون وبالليل والليل والليل والليل
 بلغظها تعالى في الأحكام هل كنت لا بشرا رسولا وختم بذلك آيتين بعدها **الذوق السوي**
 في قول الشيخ السوي رحمه الله تعالى في كتابه في إلهام السوايح في إلهام السوايح وأنا الخضر
 هنا ما ذكره مع زوائد من غيره أعلم أن الله سبحانه وتعالى افتتح سور القرآن بعشرة أنواع من الكلام
 يخرج شيء من السور عنها الأول الثناء عليه تعالى والثناء قسمان أثبات لصفات المدح ونفي وتنزيه
 من صفات النقص فالأول الحمد في خمس سور وتبارك في سورتين والثاني التوبيخ في سبع سور قال
 الكوفي في منشايبه للقرآن التوبيخ كلمة استأثر الله بها فبدأ بالمصدر في بني إسرائيل لأنه الأهل ثم بالماضي في بني
 النضير لأنه أسبق الزمان ثم بالمتصارع في الجحيم والمؤمنين ثم بالماضي في بني إسرائيل لأنه الأهل ثم استأثر الله هذه الكلمة من
 جميع جهاتها الثاني حروف التوبيخ في تسع وعشرين سورة وقد مضى الكلام عليها مستقرباً في نوع المنشأ
 وبأن الأقسام مبنية على نوع المناسبة الثالث الذي في عشر سور خمس تبدأ بالرسول على الله عليه وسلم
 الأخراب والطلاق والتخريم والمزمل والمدثر وخمس تبدأ بالأمم النساء والمائدة والنج والحرث
 والقصص الأربع المحل خبرية على ما لولئك عن الأفعال براءة من الله أي أمره أقرب للناس حسابه
 قد أفصح المومنون سورة أن لهاها تنزيل الكتاب الذين كفروا أنا فتحنا لك آياتنا الساعة الرحمن علم القرآن
 قل سمع الله الحاقة سأل سأل أنا أرسلناك بالحق في موضعين فليس أنا أنزلناه كميكن القرآن
 الهام أنا أعطيناك ذلك ثلاث وعشرون سورة الثامن الفهم في خمس عشرة سورة أمتم فيها بالأمم وهي
 والصفوات وسورتان بأفلاك البروج والطارق وست سور يلوأرعهما فالجيم قسم بالزبد والتجسس
 بمبدأ الفجار والشمس بآية النهار والليل بسطر الزمان والضحى بسطر النهار والضحى بسطر النهار
 وبجمل الزمان وسورتان بالهوى الذي هو أحد العناصر فالله أرباب والمرسلات وسورة بالزبد التي هي
 منها أيضاً وهي الطور وسورة بالنبات وهي والذين وسورة بالحيوان الناطق وهي والنازعات وسورة
 بالمرح وهو العاويث السادس الشرح في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والآنفطار والافتحة
 والنزلة والقصر السابع في ست سور قل أوحي آخره قل يا أيها الكافرون قل هو الله أحد قل أعوذ بالحق
 الثامن الأسفهام في ست قل أي هم يشاء لولئك لم تسر لم تر أرايت التماسع الله في ثلاث وثلاثين
 للمطففين وويل لكل همزة ثبات العاشر التقليل في ثلاثين فليس هكذا اجتمع أبو خزيمة قال وما ذكرناه في

قسم الله عامي هذا ان يذكر مع الحروف كذا الشئ كله خبر الاستيعاب فانه يدخل في قسم الكلام وسبحان من جعل الكلام الخ
ثم نظم ذلك في بيتين **فقال** انني على نفسه سبحانه بشئ في الحروف السليط استفتح السوراء والكلام شرط اللذان
الغليل والعتيم الله ما حروف التي استفتح الحروف وقال اهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وهو
ان يتأخر في اول الكلام كانه اول ما يفرج السمع فان كان محمداً قبل السامع على الكلام ووعاه ولا يعرف عنه
ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي ان ياتي فيه بأعزب اللفظ والجمله وارقه واسلسه وحسنه نظماً
وسبكاً واضحه معنى واوضحه من التخييل والتقديم والتأخير الملبس والذي لا يناسب قالوا
وقد انت جميع في فتح السور على حسن التبيين وابعتها واحكامها كالتمثيل او حرف الجاء والذاء وغير
قلت ومن الابتداء الحسن نوع اخص منه ليس بمراد الاستعداد وهو ان يستعمل اول الكلام على
ما يناسب الحال المستعمل فيه ويشير الى ما سبق الكلام لاجله والعلم الاسنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي
مطلع القرآن فانها مشتملة على جميع مقاصد كما قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو القاسم بن حبيب
ثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن فضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن حبيب عن الحسن قال انزل الله
مائة وارضية كتب اودع علمها في اربعة كتب اودع علمها في اربعة منها القدرة والنجيل والزبور
والفرقان في اودع علوم القدرة والنجيل والزبور في الفرقان ثم اودع علوم القرآن في المفصل ثم اودع
علوم المفصل في فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجه ذلك
بان العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة علم الاحوال ومداره على معرفة الله وصفه
واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة السعادات واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم ومعرفة
المعاصي واليه الاشارة بمالك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة باياك تعبد وعلم السلوك وهو محال
على كاداب الشرعية والافتقار الى البرية واليه الاشارة باياك تستعين اهنا الصراط المستقيم
وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والقرن الماضية ليعلم المظلم على ذلك ساء
من اطاع الله وشقادة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم خير المصطفى
عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع المقاصد القرآن وهما هي الغاية في بدء الاستعداد
مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وانواع البلاغة وكذلك اول سورة
اقراء فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براءة الاستعداد لكلها اول ما انزل من القرآن

قال فيها الاسماء العزامة والميدرة فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب وانما
 ذاته وصفاته من صفات ذات وصفة فعل وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من
 قتله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل الفجرية ان سبعة عنون القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصده
 بعبارة وسيرة في اوله **التوحيات الحادي والستون** في خاتم السن هي ايضا مثل الفرائض
 في الحسب لانها آخر ما يفرغ الاستماع فلهذا جاءت متضمنة للعالم البديعة مع ايدان السامع بانتهاء الكلام
 حتى لا يبقى معها المنقوش تستوق الى ما يلائم كبر بعد لانها بين اوعية وروايات وفرائض وتحديد وتكليف وموافاة
 ودعاء وعيد الى غير ذلك كقصة حيلة المطلوب في خاتمة الفاتحة اذا المطلوب على الايمان المحفوظ من
 المعاصي المستبينة لغضبه والصلوات بفضل حيلة ذلك بقوله الذين انعمت عليهم والمراد المؤمنين
 وذلك اطلق انعام ولم يقيد لمتناول كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الانعام فقد انعم الله عليه كل
 نعمة لانها مستندبة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله لا غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم جمعوا
 بين المقوم المطلقة وهي نعم الايمان وبين السلامة من غضب الله والصلوات المستبين من معصيته
 وتعدى حدوده وكان له الذي اشتملت عليه الايمان من آخر سورة البقرة وكان الوصايا التي ختمت بها
 سورة آل عمران والفرقان التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من احكام الرب الذي هو خير
 امر كل شيء ولاها آخر ما نزل من احكام وكان لتبجيل والتعظيم الذي ختمت به المائدة وكان له الذي هو جليل
 ختمت به الانعام وكان له نص على العبادة بوصف حال الملكة الذي ختمت به الاعراف وكان له الذي ختمت به
 الحجرات وصلة الارحام الذي ختمت به الانفال وكان له الذي ختمت به التوبة الذي ختمت به البراءة والنبوة
 عليه السلام التي ختمت بها سورة يوسف ومثلها خاتمة هود ووصف القرآن وملائكة الذي ختمت به يوسف
 والرحمة على من كتب اليه رسول الذي ختمت به الرعد ومن اوضح ما اذن بالانعام خاتمة ابراهيم هذا الاية للناس الآخرة
 ومثلها خاتمة الاحقاف وكان خاتمة الحجج بقوله واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين وهو مفسر الموت فالحق تعالى
 البراعة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدأت باهوال القيمة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانظر الى براحة اخراجه زلت وهي قوله وانقوا يوم تخرجون فيه الى الله
 وما فيها من الاختصار بالاختصار المستمرة للوفاء وكان آخر سورة زلت وهي سورة النضر فيها الاشارة الى
 كما اخبر البخاري من طريق سعيد بن جبلة عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا

فتح الدلائل والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل ضرب الحمد فغيت له نفسه واخرج ايضا عنه
قال كان عمر يدخلني مع الاشياخ بل فكان بعضهم وسجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ابنا
مثله فقال عمر انه من قد علم ثم دعاهم ذات يوم فقال ما تقولون في قول الله تعالى اذ جاء نصر الله
والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذ اجام بعضنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل
شيئا فقال لي كذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلم له قال اذ اجاء نصر الله والفتح وذلك علامة ايجال نبي محمد ربيك واستغفره اذ كان
نقيا فقال عمر اعلم الا ما تقول **النوع الثاني والستون** في مناسبة الايات والسور
اخره بالتأليف العلامة ابو جعفر بن الزبير الشيخ ابو حنيفة في كتاب سماه البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن
ومن اهل العصر الشيخ برهان الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور وكتابي الذي
صنفته في اسرار التنزيل كافل بالانجام مع مناسبات السور والآيات مع ما تضمنه من بيان جميع
الاجزاء واساليب الالفاظ وقد اخصت منه مناسبات السور خاصة في جزء لطيف سمعته تناسب السور
في تناسب السور عالم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لا بد منه ومن اكثر منه كلاما فخر الدين
فقال في تفسيره اكثر طائفت القرآن مودعة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سلاح المراديين
ارتباط اى القرآن بعضها ببعض حتى تكون الكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المعاني عظم
لم يتصور له الا عالم واحد عمل فيه سقاة البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلما لم يجد له جملة وراية الخلق
باوصاف البطالة تختمنا عليه وجعلنا بيننا وبين الله وردناه عليه وقال غيره اول من اظهر
علم المناسبة الشيخ ابو بكر اللينابي وكان عزيز العلم في الشريعة والادب وكان يقول صلى الله عليه
اذ اقرئ عليه لم يجعل هذه الآية الى جنب هذه وما التفت في جعل هذه السورة الى جنب هذه
الصورة وكان يري على علماء بغداد اهل العلم بالمناسبة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
المناسبة علم حسن لكن يكثر في صن ارتباط الكلام ان يقع في امر متحد مرتبط اوله باخره فان وقع
على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه الا بربط
كذلك بهمان عن مثله حسن الحديث فصار من احسنه فان القرآن نزل في نيف وعشرين
سنة في احكام مختلفة شريعت اسباب مختلفة وما كان كذلك لا ياتي في ربط بعضها ببعض وقال الشيخ

المولى قد وهم من قال لا يطلب لآي الكريمة مناسبة لانها على حسب الرقايع المنقولة وتصل الخطاب الى المحل
 حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا واصيلا فالمتصفح على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كلها واما
 بالتوقيف كما انزل جملة الى بيت العزة ومن المعجز الذين اسلوبه ونظمه الباهر الذي ينبغي في كل آية
 ان يبيح اول كل شيء عن كونها مكمل لما قبلها ومستقلة ثم المستقلة ما وجد مناسبتها لما قبلها ففي
 ذلك على جملة هؤلاء اني استو بطلي بجهة اتصالها بما قبلها وما سبقته له انتهى وقال الامام الزاهد في قوله
 البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدايع ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز بحسب فضائل
 العاطلة وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم اياته ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب اسلوبه ارا
 ذلك الا اني رايت جمهور المفسرين معرضين عن هذا الطائفة غير متبينين لهذه الامور والبراهين
 في هذا الباب كما قيل **والبحر يستبصر** لا يصار صوته به والذنب للطرف كالبحر في الصخر
فصل المناسبة في اللغة المشاكلة والمقاربة ومرجعها في الايات ونحوها الى معنى باطنية عام
 او خاص عقلي او حسي او خيالي او غير ذلك من انواع العلاقات او التلازم الذهني كالسبب والسبب والعلة
 والمحلل والمحلل والمفرد والمفرد ونحوه فادركه جعل اجزاء الكلام بعضها اخذا باعناق بعض فيقول بل
 الارتباط ويصير التاليف حاله حال البناء المتكامل المتكامل ثم الاجزاء فتقول ذكر ذكر الآية بعد الاخرى اما ان يكون
 ظاهر الارتباط لتعلق الكلام ببعضه ببعض وعدم تمامه بالاولى فواضح وكذلك اذا كانت الثانية للاول على
 وجه التاكيد او التفسير او الاعتراض او المبدء هذه الغنم كلامه فيه واما ان لا يظهر الارتباط بل
 يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى والمخالفة للنوع المتروكة فاما ان تكون معطوفة على الاولى فيجوز
 من حروف العطف المشتركة في الحكم او لان كان معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جملة جامعة على ما
 سبق تفسيره كقول الله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وقوله
 والله يقبض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض والبسط والولوج والخروج والنزول والارتفاع
 وشبهه التضاد بين السماء والارض وما العلاقة فيه التضاد ذكر الرحمة بعد ذكر العذاب المرصبة بعد
 الوهبة وقد جرت عادة القرآن العظيم اذا ذكر احكاما ذكر بعد هذا وعيد ليكون باعثا على العمل بما
 سبق ثم يذكر الايات فيجوز ان يكون ليعلم عظم الامر الناهي وقابل سورة البقرة والنساء والمائدة نحوه
 كذلك وان لم تكن معطوفة فلا بد من دعامته فخذن بالتصال الكلام وهي قول من معنى فخذن بالربط والله

اسباب احكامها التظهير فان الحق التظهير بالنظير من شأن العقلاء كقولهم كما اخرجك ربك من بيتك
 بالحق عقيب قوله اولئك هم الموقنون حقا فانه تعالى امر رسوله ان يعصى لامر في الغنائم على كرم من
 اصحابه كما مضى لامره في خروجه من بيته لطلب الغيرة والقتال وهم له كارهون والقصد ان كراهتهم
 لما فعله من قسمة الغنائم كراهتهم للحرب ووالدتين في الخروج من البيوت من الظفر والضم الغنيمه و
 عز الامام وكذا يكون فيما فعله في القسمة فليطبعوا امر ابيه ويتركوا حق انفسهم الثاني المضادة كقول
 في سورة البقرة ان النبي كفر اسوا ما عليه من الآيات فان اول السورة كان حديثا عن القرآن وان شأن
 الهداية للقوم المومنين بالآيمان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب بجديث الكافرين فيبينها لجامع ذكر
 بالتضاد من هذا الوجه وحكمتك الشريفة والثبوت على الاول كما قيل وبضد هاتين الآيتين فان
 قيل هذا اجماع بعيد لان كونه حديثا عن المؤمنين بالعزم لا بالذات والمقصود بالذات الذي هو شأن
 الكلام انا هو الحديث عن القرآن لانه مفتوح العقول قيل لا يشترط في الجامع ذلك يدل على التعلق
 على اي وجه كان ويكفي في وجهه الربط بما ذكرنا ان القصد تأكيد امر القرآن والعمل به والحجج على
 الآيمان ولهذا لما فرغ من ذلك قال وان كنا نفي في رب ما نزلنا على عبدنا فرجع الى الاول الثالث
 الاستطراد كقوله تعالى يا بني آدم قل ان لنا عليكم لباسا يوارى سواكم وريشا ولباسا يتقون ذلك خير
 قال الزمخشري هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر بدو السموات وخصت الورق
 عليها اظهار اللذة فيخلق من اللباس ولما في العزم وكشف العورة من المهابة والفضيحة واشتغال
 بان الشرايب عظيم من احوال التقوى وقد خصت على الاستطراد قوله تعالى ان يستكشف المسح ان
 عبد الله والملائكة المقربين فان اول الكلام ذكر للرجوع على النصائح الزاعجين بنو المسيح ثم استطر
 الدخ على العرب الزاعجين بنو الملائكة ويقرب من الاستطراد حتى لا يتبادر ان يقتضا حسن التخصر
 وهوان ينقل عما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل يحتمل اختلافهما في المعاني بحيث لا
 يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني نشأة الالتئام بينهما وقد خلط
 ابو العلا محمد بن عامر في قوله لم يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف وقال ان القرآن انا و
 على الامتناع الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير الامم وليس كما قال فيقيد من التخصر
 البحيثة ما يحيد الحق وانظر الى سرورة الامم كيف ذكر فيها الانبياء والقرآن المأخوذة واهم الامم

ثم ذكر موسى الى ان قص حكاية السبعين رجلا ودعائه لهم ولما تمت به في هذه الايام
 حسنة وفي الاخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه لامتة بقوله تعالى
 عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكنها الذين من صفاتهم كبيت وكيت وهم
 الذين يتبعون الرسول النبي الامي ولما كان من صفاته الكرمية وفناكم وفي سورة الشعراء حكى قوله
 ابراهيم ولا تخزني يوم تبعثون فخلص منه الى وصف المعاد بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الى
 اخر وفي سورة الكهف حكى قوله ذي القرنين في السد فاذا جاء وعد ربى جعله دكا وكان وعدك
 حقا فخلص منه الى وصف حالهم يوم ذكرا الذي هو من شرائط الساعة ثم الفتح في الصور وذكر الحشر
 ووصف حال الكفار والمؤمنين وقال بعضهم الفرق بين التخلص الاستطارة في التخاصم تراكت ما كنت
 فيه بالكلية واقبلت على ما تحصلت اليه وفي الاستطارة ثم يذكر الاخر الذي استطردت اليه مورا كما ان
 الخاطف ثم تركه وتعدى الى ما كنت فيه كما لم تقصده وانما عرض عروضا قال ويجوز ان يظهر ما في سورة
 الاعراف والشعر من باب الاستطارة لا التخصم لعوده في الاعراف الى قصة موسى بقوله ومن قوم
 موسى امة الى اخره وفي الشعر الى ذكر الانبياء والاھم ويقر بمن حسن التخصم الانتقال من حديث الى
 آخر تشبيها للسامع مقصودا بهذا الكثرة في سورة من بعد ذكر الانبياء هذا اذ كان للمؤمنين لحسن باب
 فان هذا القرآن نوع من الذكر لما انتهى ذكر الانبياء وهو نوع من التنزيل اراد ان يذكر نوعا آخر وهو
 ذكر الجنة واهلها كقوله فرغ قال هذا وان للطاعين لشهاب فذكر النار واهلها قال ابن الاثير هذا في
 هذا المقام من المفصل الذي هو احسن من الوصل وهي علاقة وكيدة بين الشرح من كلام الى آخر
 ويقرب منه ايضا حسن الطلاق الزنجاني والطبي وهو ان يخرج الى الغرض تقدم الى سبيله كقوله يا
 عبدي وايالك تستعين قال الطبي وما اجتمع فيه حسن التخصم والطلب معا قاله تعالى حكاية عن ابراهيم
 فاهم عذري الى ارب العالمين الذي خلقتني مني ويهديني الى قله ربهم ليحكما والعقوى بالصلح
 فاعلمه قال بعض المتأخرين الاخر الحكيم المفيد لفران مناسبات الآيات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض
 الذي سبقت له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات
 في القرب والبعد من المطلوب تنظر عند انجاز الكلام في المقدمات الى ما استتبعه من الاستدلال
 نسب السامع الى الاحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل برفع عنا الاستدلال

الى الوقت عليها فهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن فاذا فعلته تبين
 لك وجه النظم مفصلا تبين كل آية وآيته في كل سورة وسورة انتهى **تنبيه** من الايات
 ما اسكنت مناسبتها لما قبلها من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك الايات فان
 وجه مناسبتها لاول السورة وآخرها غير جلي فان السورة كلها في احوال القيامة حتى زعم بعض
 الرافضة انه سقط من السورة شيء وحتى ذهب الغفال فيما حكاه الفخر الرازي الهانث في الانسان
 المذكور قبل في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم له قال يعمر عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة
 تجلج حق فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتجلج به ان علمنا ان يسمع عملك وان
 نقرأ عليك فاذا اقرأناه عليك فاتبع قرأته بالاقراء يا لك فعلت ثمرات علمنا بما **امر** الانسان
 وما يتلون بعقوبته انتهى وهذا الخالف ما ثبت في الصحيح الهانث في تحريك النبي **صلوات الله عليه**
 لسانه حاله نزول الوحي عليه وقد ذكر الكافة لها مناسبتها ومنها انه تعالى لما ذكر القيامة وكان من
 شأنه من يقصر عن العمل لها حرج العاجلة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة
 فنبه على انه قد يعجز عن هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الكسوف الى الوحى وتقدم ما يرد منه **لشأنه**
 بالمحفظ قد يهيل عن ذلك قاصدا لا يبادر الى التخطى لا تخفيفه مضمون على ربه وليضع الى ما
 يرح عليه الى ان ينقضي فتتبع ما اشغل عليه ثم لما انقضت الجملة المعترضة رجع الكلام الى ما يتعلق
 بالانسان المبدأ بذكره وهو من جنسه فقال كلامه رجع كأنه قال بل انتم يا بني آدم تكونتم
 مخلوق من عجل تجلجون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة ومنها ان اذ ذكر الكتاب المشغول على عمل
 العبد حيث يعرف يوم القيمة ارد به ذكر الكتاب المشغول على احكام الدنيا التي ينشأ عنها النجا
 علا وقا كما قال في الكهف ووضع الكتاب فنرى الجبريت متفقين بما فيه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن
 للناس من كل مثل الآية وقال في سبحان فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم الى ان قال
 ولقد صرفنا للانسان في هذا القرآن الآية وقال في طه يوم ينفع في الصور ونحشر الجبريت لم يرد
 الى ان قال فقال الله الملك السميع ولا تجلج بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه ومنها ان اول السورة
 لما نزل الى دلو العز معاذير صادف انه **صلوات الله عليه** في تلك الحالة بادرا الى تحفظه الذي قد وحده
 لسانه من عجزه خشية من تقلده فان لا تحرك به لسانك لتجلج به الى قوله ثم ان علمنا يا بني آدم

الى كماله ما ابتدئ به قال الفخر الرازي ونحو ما والفقير المدرس على الطالب في المسألة فتشغل الطالب بشيء
عرض له فقال له ان اى بالك وتقيم ما اقول ثم كمل المسألة فمن لا يعرف السبيل فيقول ليس هذا الكمال
مناسبة للمسألة بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر
نفس المصطفى كانه قيل هذا انسان النفس وانما يا محمد نفسك انشرف النفوس فلتلخص بالكمال الكمال من
ذلك قوله تعالى فيا لولئك عن اهلالة الآية فقد يقال اى رابط بين احكام اهلالة وبين حكم اتيان البهي
واجيب يانه من باب الاستطراد لما ذكرها موافق للشيخ وكان هذا من افعالهم في الشيخ كما ثبت في سبيل
ذكره من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على حد سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور وماؤه كمال
مينته ومن ذلك قوله تعالى والله المشرق والمغرب الآية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله
ومن الظاهر منع مساجد الله الآية وقال شيخنا ابو محمد الجرجاني في تفسيره سمعت ابا الحسين الدهقان يقول
الاتصال هو ان ذكر تحريم بيت المقدس قد سبق اى فلا يحج منكم ذلك واستقبلوه فان الله المشرق والمغرب
فصل من هذا النوع مناسبة فواتح السور وختمها وقد اوردت فيه جزء لطيفا سمعته من
المطالع في تاسيس الجوامع والمطالع وانظر الى سورة القصص كيف بدأت بامر موسى ونصته وقوله فلن
اكون ظهيرا للذين يخرجون من وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهيرا للمكافرين
ولتسليته عن اخراجه عن مكة ووعد بالعون الذي اعد الله تعالى في اول السورة انا اراد وما عليك قال الحسن
وقد جعل الله فاتحة سورة قد اطلع المؤمنين واورد في خاتمتها انه لا يفتح الكافر فغسان بابي الفاتحة
والخاتمة وذكر الكافر في الجائز مثله وقال في سورة ص مدحها بالذكر وختمها به في قوله ان هو الا
للعالمين وفي سورة تبارك ما انت بعبده ربك فيجزي وختمها بقوله ويقولون انه لم يجز ومنه
مناسبة فاتحة السورة لخاتمة الذي قبله حتى ان منها ما يظهر بغير تفرق يابه لفظا كما في قوله كصفت
ما كمل ليلات قرين وقد قال الامام في اتصالها بها باب فالتقطه ان فرعون ليكون لهم عدوا وقال
الكراسي في تفسيره المائدة لما ختم سورة النساء لمر بالوحيد والعدل بين العباد اكد لك بقوله يا ايها الذين
امنوا ادعوا بالعقوبة وقال غيره اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختم بها السورة
قبلها ثم هو يخفى تارة ويظهر اخري كما فتاح سورة الانعام بالحمل فانه مناسب لتمام المائة من فضل القضا
كما قال الله تعالى وقضى بدينهم بالحق وقيل كماله وبالعلمين وكافتتاح سورة فاطر بالحمل فانه مناس

تحتار ما قبلها من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باسنياعهم من قبل كما قال تعالى فقطع
 دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكما فتاح سورة الحديد بالتسبيح فانه مناسب
 تحتار سورة الواقعة بالاحزاب وكما فتاح سورة البقرة بقوله ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه فانه إشارة
 الى الصراط في قوله اهتدوا الصراط المستقيم كما فهم لما سألوا الهداية الى الصراط قبل فهم ذلك
 الصراط الذي سالم للهداية اليه هو الكتاب هذا معنى حسن يظهر فيه اتباط سورة البقرة بالفتحة ومن ثمة
 سورة الكوثر انما هي المقابلة للتي قبلها لان السابقة وضماد الله فيها المنافع بأربعة أمور الجمل وترك الصلوة
 والرياقية او منع الوكاة فلا كرم فيها مقابلة العقل انا اعطيناك الكثر اي البحر الكثير وفي مقابلة ترك الصلوة فضل
 اي دم عليها وفي مقابلة الريا لربك اي لرضاه كاللناس في مقابلة منع المعاون والخدمه اراد به التصديق
 للجماع الاضاحي وقال بعضهم لغز تبيد صنع السور في الصحف اسباب يطبع على انه نفي في صادر عن حكيم
 احدها بحسب الجرح وكما في الحواميم الثاني لموافقة اول السورة لا تحتار ما قبلها من البحر في المعنى واول البقرة
 الثالث للوزان في اللفظ كخرقت واول الاخلاص الرابع لمشاكلة سورة الحجلة الاخرى كما انضج
 ولم تشرح قال بعض الأئمة وسورة الفاتحة تضمنت الاقوال الربوبية والاجتهاد اليه في دين الاسلام
 والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وآل عمران مكمله لمقتضى
 فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وآل عمران بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر
 المتشابه لما تمسك به الصالح وادخل الحج في آل عمران واما في البقرة فلا كرمه مشروع وامر بما تمامه بعبه
 المشروع وكان خطاب الضاري في آل عمران اكثر كما ان خطا اليهم في البقرة اكثر كان التوراة اصل و
 الانجيل فرع لها والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهم وجاهدهم وكان سجاده للنصارى
 في اخر الامر كما كان دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب لهذا كان السور المكية فيها الدين الذي اتفق
 عليه الايمان فحق عليه جميع الناس السور المدنية فيمن الخطا من اقربا لا ينيك من اهل الكتاب والمؤمنين
 فحق ابي اهل الكتاب يا بني اسرائيل يا ايها الذين امنوا واما سورة النساء فتضمنت احكام الاسباب التي
 بين الناس وهي نومان مخلوقة الله تعالى ومقدورة لهم كالنسب والعتر وهذا اقتضت بقوله ربكم الله
 خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وشمالا قال وانفق الله الذي تلتسا لوت به والارصاد وظهر
 هذه المناسبة الجسيمة في الايتياع رواية الاستعمال حيث تضمنت الآية المفتحة بما آله

السورة في أحكامه من تكلم النساء ومحرماته الموارث المتعلقة بالأحكام وإن ابتداء هذا الكلام لخلق
 آدم بخلق زوجته منه ثم بنه منها رجلا ونساء في غاية الكثرة وأما المائدة فسورة العقوق تضمنت
 بيان تمام الشرايع ومكالات الدين والوفاء بعهود الرسل وما اخذ على الأئمة وإيمانهم بالدين في سورة الكهف
 لأن فيها تحريم الصيد على الحرم الذي هو من تمام الأحكام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل
 والدين وعقوقية المعتدين من المسارق والمخاربين الذي هو من تمام حفظ الدماء والأموال وأحوال
 الطيبات الذي هو تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها ما يخص بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كالوضوء
 والتيمم والحكم بالقرآن على كل ذي دين ولهذا أكرر فيها من لفظ الأكمال والأتمام وذكر فيها أن من
 ارتد عوفى الله بخير منه ولا يزال هذا الدين كاملا ولهذا ورد فيها آخر ما نزل لما فيها من إشارة إلى
 التمام وهذه البرقيات بين هذه السورة الأربع المدنية من الحسن والترتيب وقال أبو جعفر
 الزبير حتى لخطباني أن الصحابة لما اجتمعوا على القرآن ووضعوا سورة القدر عقب العلق استدلوا
 بذلك على أن المراد بها الكتابة في قوله أنا أنزلناه في ليلة القدر إشارة إلى قوله اقرأ قال القاضي
 بن العربي وهذا يدل على جدار **فصل** قال في البرهان ومن ذلك افتتاح السور بالحروف المقطوعة
 ولخصاص كل واحدة بما بدئت به حتى لم يكن لترد آلم في موضع آخر ولا تحرف في موضع طسم قال
 ذلك أن كل سورة بدئت بحرف منها فإن أكرر كلماتها وحرفها مماثل له فتح لكل سورة منها أن
 لا يناسب ما عاين أو ارد فيها فلو وضع موضع ق موضع ت لم يكن لندم التناسب العجيب ما عاين في
 كلام الله وسورة ق بدئت به لما تكرر فيها من الكلمات بلفظ العاقب من ذكر القرآن والخلق وتكثير
 القول ومراد به مراد القرب من ابن آدم ونلقى المليك وقول البعيد والرفيق السابق واللاحق
 في جهنم والتقدم بالوعد وذكر المتقين والعلم القرون والتفتيح في البلاد وتشق الأرض وصق
 النعيق وغير ذلك وقد تكرر في سورة يونس من الكلام الواقع في آياتنا كلمة أو أكثر فلماذا افتتحت بآية
 واشتملت سورة ص على خصوصيات متعددة فأولها خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقوله جعل
 الألفه لها واحدا ثم اختصاص الخصم عند أدب ثم تمام أهل النار ثم اختصاص الملائكة ثم تمام
 إبليس في شأن آدم ثم في شأن بنيده وأخواتهم وآلهم جمعت الخارج الثلاثة الخلق واللسان والنفث
 على ترتيبها ذلك إشارة إلى البداية التي هي بدو الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط الذي هو المعاد

من الشريعة بالادام والنواحي وكل سورة افتتح بها في مشتملة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف
 زيد فيها بالصاد على آلم لما فيها من شرح القصص قصبة ادم فمن بعد من الانبياء عليهم الصلوة
 وسلم ولما فيها من ذكره لا يكون في صدر السورة ولهذا قال بعضهم معنى القصص المفسر لك صدر
 وزيد في الرعد لاجل قوله رفع السموات ولاجل ذكر الوعد والبرق وغيرها واعلم ان عادة القرآن
 العظيم في ذكر هذه السجود ان يذكر بعد ما يتعلق بالقرآن كقوله آلم ذلك الكتاب ان عليك الكتاب
 القصص كتاب انزل اليك آلم تلك الايات الكتاب طمة ما انزلنا عليك القرآن للتشفي طسم تلك الايات الكتاب
 بين والقرآن من والقرآن هم تنزل الكتاب في والقرآن الا ثلاث سورة المتكوبة والروم من ليس فيها
 ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة ذلك في اسرار التنزيل وقال السحرا في معنى حيث انزل القرآن على سبعة اهرق
 واهم وحلال وحرام وحكمه ومسايقه وامثال اعلم ان القرآن منزل عند انتهاء السجود وكان كل امرئ
 فكان الحرف به جامعا لشمسهم كل خلق وكمال كل امرئ لك هو صلى الله عليه وسلم الكون وهو الجامع الكمال
 ولذا كان خاتما وكما به كذلك وبدا المعاد من حين ظهوره فاستوفى في ظهور صلاح هذه السجود مع الثلاثة
 التي قد جلت في الاولين بل بالها وتمت عند غايتها بعث لاتهم مكارم الاخلاق وهي صلاح الدنيا والآخرة
 والمعاد التي جعلها في له عليه السلام اللهم اصلح ل ديني الذي هو عصمة امرئ واصلح لي دنياي التي
 فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادكم وفي كل صلاح اقام واجملهم فضيل السجود مع الثلاثة ستة
 هي حروف القرآن الستة ثم ذهاب فاجامعها شايخا فرح الازواج له فتمت سبعة فادنى تلك الحروف
 هو حرفا صلاح الدنيا فلهما حرفان حرف السجود الذي لا يصلح النفس البدن الا بالتطهر منه ليعود من تقوى
 والثاني حرف السجود الذي يصلح النفس البدن عليه لموافقته تقويها واصل هذين الحرفين في النوراة
 وتماهما في القرآن وبلي ذلك حرف اصلاح المعاد احمها حرف الزجر والنهي الذي لا يصلح الاخرة الا
 بالتطهر منه ليعود من حسناتها والثاني حرف الامر الذي يصلح الاخرة عليه لتقاضيها حسناتها واصل
 هذين الحرفين في الاخيرين وتماهما في القرآن وبلي ذلك حرف اصلاح الدين احمها حرف الحكم الذي
 بان للعبد فيه خطا بده والثاني حرف للتشابه الذي لا يتبين للعبد فيه خطا بده من جهة تهور
 عقله عن ادراكه فالحرف الخمسة للاستعمال هذان الحرف الساس للوقت والاحرف العجز
 واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها وتماهما في القرآن ويختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو

حرف النون المبين المثل الأعلى ولما كان هذا الحرف هو الحمد افتتح الله به ام القرآن وجمع فيها جميع الحروف السبعة
التي بينها في القرآن فكانت الاولى تستعمل على ضرب من الحمد السابع والثانية تستعمل على ضرب من السجود والحمام الدين اقامت
الرحمانية فيها الدين والرحمة الاخيرة والثالثة تستعمل على امر الملك القيم على حركته كآخرة النون الدين يبدل امرها
في الدين الرابع تستعمل على حرف الحكمة في قوله اياك نعبد والمنشأ في قوله وياك نستعين ولما افتتح ام القرآن
بالسابع الجماع الموهوب ابتدأت البقرة بالسادس البعدي عنده وهو المنشأ به انتهى كلام السجود والمقصود
منه هو الاشارة الى قوله في مناسبة ابتداء البقرة بالم احسن مما قال وهو انه لما ابتدأت الفاتحة بالحرف
الحكم الظاهر لكل احد بحيث لا يعجز احد في فهمه ابتدأت البقرة بمقابلته وهو الحرف المنشأ به البعدي والى
او المستحالة **فصل** ومن هذا النوع مناسبة اسماء السور لمقاصدها وقد تقدم في النوع السابع عشر
الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انما سميت السور السبع سم على الاشراك في الاسماء لمبنيين من
التشاكل الذي اخصت به وهو ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب وصفة الكتاب مع تقارب المقادير
في الطول والقصير فيشاكل الكلام في النظام فوالله منقورة في المناسبات في تذكرة الشيخ تاج الدين السبكي
ومن خطه نقلت سال افاضام المحكمة في افتتاح سورة الاحساء بالتسبيح والكهف بالتحديد الجواب
بان التسبيح حيث جاء مقدم على التحديد في تسبيح بحار ربك سبحان الله والحمد لله والجواب ان الزمخشري
بان سورة سبحان لما اشتملت على الاحساء الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب
الله على ما نسب اليه من الكذب سورة الكهف لما تزلزلت بعد سؤال المشركين عن عقده اصحاب الكهف وحي
الوحى نزلت مبديته ان الله لم يقطع نعمته عن عبده ولا عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بازال الكاف
فما سب اقتباسها بالسجود على هذه النعمة في تفسير السجود في ابتدأت الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين
فوصف بانه مالك جميع الخلق في الانعام والكهف وسبأ واطر لم يوصف بذلك بل يعبر عن افراد
صفاته وهو خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور في الانعام وانزل الكتاب الكهف ومالك
ما في السموات وما في الارض في سبأ وظهرتها في فاطر لان الفاتحة ام القرآن ومطلعه فذا انشأ
فيها ما يبلغ الصفات واعلمها واسمها في العجائب الكرماني ان قيل كيف جاء تسبأ لوزك اربع مرات بغير
تسبأ لوزك عن الاهلة تسبأ لوزك ماذا انفقوا تسبأ لوزك عن الشجر الحرام تسبأ لوزك عن الحجر ثم جاء
ثلاث مرات بالواو وتسبأ لوزك ماذا انفقوا وتسبأ لوزك عن التماهي وتسبأ لوزك عن الهيف قلنا لان

سواءهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن الحوادث الاخر وقع في وقت واحد فجاء الجمع في
 على ذلك فان قيل كيف جاء ويسكونك عن الخيال فقل وعادة القرآن هي قول في الجواب بلا فاء اجاب الكرم
 بان التقدير لو سئل عنها فقال فان قيل كيف جاء واذا اسالك عبادي عني فاني عريفي عادة السؤل
 ليحيى جوابه في القرآن بقل قلنا حذفنا للاشارة الى ان التعبد في حال الدعاء في الشرف المقامات كما واسطة
 بقله وبليت موكاه ورد في القرآن سورتان اولها يا ايها الناس كل بضعف سورة فالتى في المضعف الاول
 على شرح المبداء والتى في الثاني على شرح المعاد **النوع الثالث والستون** في ايات الشاهد
 اخره بالتصنيف خلق اولهم فاما احسب الانسان ونظرة السخاوى والفت في تفسيره الكرماني كتابه البرهان في
 متشابه القرآن ولحسن منه درة التنزيل وعمره التاويل كابي عبيد الله الرازي ولحسن من هذا املاك التاويل
 كابي جعفر الزبير ولم اقف عليه للمقاضي بدر الدين بن جماعة في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن
 متشابه المتاني وفي كتاب اسرار التنزيل المسعر قطب الانوار في كسبه الاسرار من ذلك البحر الغفير
 والقصد اليه ايراد الفصلة الواحدة في مورد شتى وفي اصل مختلفة بان ياتي في موضع واحد مقدما وفي آخر
 موخرا كقوله في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف وفي لوط حطة وادخلوا الباب سجدا
 وفي البقرة وما اهل به لغير الله وسائر القرآن وما اهل لغير الله به او في موضع بزيادة وفي آخره
 نحن سواء عليهم اانذرتهم وفي يس وسواء ويكوت الدين لله وفي الانفال ويكون الدين كله لله او في
 موضع معروفا وفي آخر منكر او مقرر او في آخر جمعا او مجزئا وفي آخر مجزئا او مدغما وفي آخر كقوله
 وهذا النوع يتدخل مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه ببقية ما قوله تعالى في البقرة هذه
 للذين وفي لقمان هذه رحمة للمحسنين لانه لما ذكر هنا مجموع الاحسان ناسا لميتقين ولما ذكر ثم الرحمة
 ناسا للمحسنين قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وجنتك كلا في الاعراف فكلما قيل كذا في السكك
 في البقرة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن فلما نسب القول اليه تعالى وقلنا يا ادم ناسا بزيادة انك
 بالاول والذكر لانه في الجمع بيت المسكن والاكل ولما اقال فيه وغلا وقال حيث شئت لانه اهم وفي الاعراف
 وبأ آدم فاني بالغاء الدلالة على ترتيب كل على السكن المأمور بان يأخذها كان اكل بعد الاخذ حيث
 لا يعطى مجموع معنى حيث شئت ما قوله تعالى واقوا يوم الاحقرى نفس عن نفس شاة الآية وقال
 ذلك ولا يقبل من غير ادل ولا تنفعها شفاعة فبينه تقدم العدل وتأخير والتعسير بقوله الشفاء

تارة وبالمنع آخر ذكر في حكمه ان الضمير في منها يرجع في الاول الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس
الثانية فثبت في الاول ان النفس الشافعة الحجازية عن غير ما لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها على
وقدمت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بدل العدل عتيا وبين في الثانية ان النفس الشافعة
يجزى عنها لا يقبل منها على عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافعة ثم اورد في السورة من سيجب ان
الشفاعة ان تكون عند ذلك قال في الاول لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها شفاعة
لان الشفاعة انما يقبل من الشافع وانما تنفع المستفوع له قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون
يسوع منكم سوء العذاب الذين نجوت انتم لم وفي ابراهيم ويزنحون ابنوكم بالواو لان الاول من
كلامه تعالى لهم فلم يعبر بغيره فليكن النجى ذكرها في الخطابات الثانية من كلام موسى قوله تعالى في الاعمال
يقتلون وهو من تنوع الالفاظ المسمى بالتفاضل قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اجمعين وفي
آية الاطهار اخلاص الفاظ وتكرار آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسرائيل
اذكروا نِعْمَتِي الَّتِي اَمْرُتُمْ بِهَا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ اليه تعالى وناسب قوله لان النعم به اتم وناسب تقديم واخبروا
الباب سجدا وناسبا ليا لم لانه جمع كثر وناسب الواو في سائر الايات على الجمع بينهما وناسب الفاء في
وكلوا لان الاكل مرتب على الدعاء وآية الاعراف انتحيت بما فيه تنجيهم وهو قوله اجعل لنا الهاكما
لهم الالهة ثم اتوا ذاهم العجل فناسب اليك واذا قال لهم وناسبتك رغبوا والسكنى تجامع اكل فقالوا
وكلوا وناسبتهم ذكر مغفرة الخطايا وترك الواو في سائر الايات لان الاعراف تقديم الهاديين بقوله
ومن فرعونى امة يهودى بالسحر فناسبت الضالين بقوله الذين ظلموا انهم ولم يتقدم في
البقرة مثله وترك وفي البقرة اشارة الى سلامة غير الذين ظلموا التصريح بالان ان على المتضفين بالظلم
الارسال اشد وقعا من الاثر فناسبت سابق ذكر النعمة في البقرة ذلك وخلف آية البقرة بلفظ من ولا
ليتم منه الظلم والظلم يلزم منه الفسق فناسبت لفظه منها سببا له وكان في البقرة فافجرت
وفي الاعراف السجدة كان الفجار يبلغ في كثرة الماء فناسبت وذكر النعم المتغير قوله وقالوا انفسنا
البنادك اياما معدودة وفي آل عمران معدودات قال ابراهيم كانت فاسب في ذلك فتركت
من اليهود احدا لها قالت انما اتى بانه سبعة اياما معدودة اياما الدنيا والاخرة
قالت انما اتى بسبعين عاما ايام عبادة الهه العجل فاية البقرة يحتمل قصة القرية الثانية حيث عن الجمع الاثر

وال عمران العزقة الاولى حيث الى الحج القلة وقال ابو عبد الله الرازي انه من باب التفتيح قوله تعالى
الله هو الله وفي القرآن ان الله هو الله كان الله في البقرة المراد به تحويل البقرة وفي القرآن المراد به الدين لتقديم قوله من
يتبع دينكم ومعناه ان دين الله الاسلام قوله تعالى وما جعل هذا بلدا امتا و ابراهيم هذا البلد آمنه كان ولا دعا قبل
مصيبه بلدا عند ربك هاجر من مكة الى المدينة في السنة الاولى للهجرة و سكن في حجر حراء و
مصيبين بلدا فدعا بامنه قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل علينا وكان الاول خطاب للمسلمين والثانية
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والى ينهي بها من كل جهته وعلى لا ينهي بها الا من جهة واحدة
وهي العلو والقرآن ياتي المسلمين من كل جهته ياتي مبلغه اياهم منها واما ان النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة العلو خاصة فانه سبق له علينا وهذا اكثر ما جاء في جهة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى و
اكثر ما جاء في جهة الامم ياتي قوله تعالى تلك سجدوا لله فلا تعربوها وقال بعد ذلك فلا تعبدوا
لان الاولى وردت بعد نفاه فانه سجدوا عن قربانها والثانية بعد اوامر فانه سجدوا عن تعبد بها تجاوز
بان يوقف عندها قوله تعالى نزل عليك الكتاب قال انزل النور والاحسان لان الكتاب انزل
مبني فانه سجدوا ياتي الادل على التكرير فيهما فانه انزل فحة قوله تعالى ولا تعبدوا الا الله
من املاق وفي الاملاق خشية املاق لان الاول خطاب للفقراء والمقلين اي لا تعبدوا من غيركم
فمن نحن نزلكم ما ينزل به املاقكم ثم قال و اياهم اي نزلكم جميعا والثانية خطاب للاغنياء اي
فقر يحصل لكم بسببهم ولذا احسن نزلكم و اياكم قوله تعالى فاستعد بالله انه سميع عليم في
فصلت انه هو السميع العليم قال ابن جماعة لان آية الاعراف ثلث اول آية فصلت
وآية فصلت نزلت ثانيا فحسن التعريف اي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره او لا عند نزول الشيطان
قوله تعالى المتناقضات والمتناقضات بعضهم من بعض وقال في المؤمنين بعضهم اولياء بعض
وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لان المتناقضين ليسوا متناقضين على دين معين وشرعية ظاهرة
فكان بعضهم يهتدوا ببعضهم مشركين فقال من بعض اي في شرك والتناقض والمؤمنون متناقضون على دين
الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم اعوان بعضهم هتتمعون على المتناقضين المتناقضين
كما قال تعالى يحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فهذه امثلة يستضاء بها وقد تقدم منها كثير في نوع التقدير
والاخير وفي نوع الفواصل وفي انواع آخر النوع الرابع والستون في اعجاز القران

افرده بالمصنوعات خلايق منهم الخطاي والرفاق والزملكان والامام الرازي وابن سرائة والقاضي ابوبكر
 الباقلان قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر خارج للعادة مقرون بالتخدي سالم عن
 المعارضة وهي اما حسبية واما عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسبية لبلادهم وقلة بصائرهم
 واكثر معجزات هذه الامة عقلية لفرط ذكاهم وكمال افهامهم ولان هذه الشريعة لما كانت باقية
 على صفحات الدهر الى يوم القيامة خضت بالمعجزة العقلية الباقية ليراهذاذ والبصائر كما قال صلى الله
 عليه وسلم ما من الانبياء في الاصل ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حلا لله
 الى فارحي ان اكون اكثر همرا بآثار خزيه الخوارق قبل مغاه ان معجزات الانبياء انقضت بانقضاء
 اعصارهم فلم يشاهدوا الا من حضرها ومعجزة القرآن مستقر الى يوم القيمة وخرقة العادة في اسلوبها
 وبلاغته واخباره بالمعنيات لا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخباره سيبكون يدا
 على حجة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسبية تشاهد بالاجساد كخاقة حبال
 وعصى موسى ومعجزة القرآن تشاهد بالمصيرة فيكون من يتبعه لا يجلبها اكثر لان الذي يشاهد
 بعين الراس ينقضي بانقراض مشاهدة والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد
 الاول مستمر قال في فتح الباري ويمكن نظلم العقوليين في كلام واحد فان محصلها لا ينافي بعضه
 ايضا ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضة بعد تحذيرهم بذلك
 قال تعالى فان احدهم المشركين استجارك فاجر حتى يسب مع كلام الله قالوا ان سماعه حجة عليه لم
 امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لو انزل عليه آية من ربه قل انما
 الآيات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاخبران الكتاب
 آية من آياته كاف في الدلالة قام مقام معجزات غيره وايات من سواه من الانبياء ولما جاء به النبي
 صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا اوضح الفصحاء ومصارع الخطباء وتحذيرهم على ان ياتوا بآية
 وامرهم طول المسنين فلم يقدروا كما قال تعالى فلبا تو الجحدي مثله ان كانوا صادقين فمن
 ثم تحذيرهم بعشر سور منه في قوله ام يقولون افتراء قل فالتو بعشر سور مثله مقتربات واعدا
 من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل يعلم الله ثم يحل
 لسورة في قوله ام يقولون افتراء قل فالتو بسورة مثله الآية ثم كره في قوله وان كنتم في ريب مما

قوله ذلك العاقل على غير الفهم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وأكثر شعرا لهم
 وأكثر من هجة منهم وعارض شعراء أصحابه وخطباء أمته كان سورة واحدة وآيات يسيرة كانت
 لقوله واحد كاهره البليغ في تكذيبه وامرهم في تغريب آياته من بدل النقص من التخرج من الاوطان
 وانفاق الاموال وهذا من جليل التدبير الذي لا يخفى على من هو دون قرشي والعرب في الرأي والعقل
 لطبقات ولهم القصيد العجيب والزجر القاهر والسخط الطوال البليغة والقصار المومنة ولهم الاشعار
 والمزدوج واللفظ المنثور بمرئياتي بسبب اقتضاهم بعد ان اظهر عجز ادناهم فحال اكبرها الله ان
 يجتمع هو ولاء كلهم على الخلط في الامر الظاهر بخطا المكشوف البين مع التقريع بالنقص في التوقيف
 على العجز وهم اسد الخلق انفعه وأكثرهم مفاخرة والكلام سيد علمهم قد احتاج الى ذلك
 تبعث على الخيلة في الامر المعاصر فكيف بالظاهر كما انه محال ان يطيقوا ثلاثا وعشرين سنة على
 الغلط في الامر الجليل المنفعة فكذلك محال ان يتكوه وهم يعرفون به ويجدون السبيل اليه وهم
 يبدلون اكثر منه **فصل** لما ثبت كون القرن معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وجب اتمام معجزة وجهه
 الاعجاز في ذلك في ذلك كثيرا فبين محسن ومسي فيهم فقام ان التحدى وقع بالكلام القديم الذي هو
 صفة الذات وان العرب تكلمت في ذلك ما لا يطابق به وتبع معجزتها وهو مزج ذلك ما كان في الوقت
 عليه لا يتصور التحدي به والاصواب ما قاله الجمهور انه وقع بالمال على القديم وهو لا يوافق ثم نعم الظاهر
 ان اعجازه بالصرفه اي ان الله صرف العرب عن معارضة سلب عقولهم وكان مقدور لهم لكن عاقبتهم
 امر تادى فصار كسائر المعجزات وهذا قول فاسد يدل على قل لمن اجتمعت كل شئ والحق الآية فانه يدان
 على عجزهم مع نفاذ قدرتهم ولو سلوا القدرة لم يبق فائدة كاجتماعهم منسجمة منزلة اجتماع الموات
 وليس عجيب الموات مما يتصل به انهم هذا مع ان اجتماع متعقد على اضافة الاعجاز الى القرن فكيف يكون
 معجزا وليس فيه صدقة اعجاز بل المعجز هو الله بحيث سلهم القدرة على اتيان مبتداه وايضا فيلسوف من القوم
 بالصرفه زوال الاعجاز بزوال زمان التحدي وظلوا القرن من الاعجاز وفي ذلك خرافة الاجماع الاثرية
 ان معجزة الرسول العظيم باقية ولا معجزة له باقية سوى القرن قال القاضي ابو بكر دوايب طالع الفقهاء
 بالصرفه انه لو كانت المعارضة ممكنة وانما منع منها الصرفة لم يكن الكلام معجزا وانما يكون بالمتعجز
 فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه قال وليس هذا بالهيج من قولي فخر بنهم ان الحق قد روي على

الايتان بمثله وانما اخر واعده لعدم العلم بوجه تبيين لوصول اليه به ولا بايجاب من قوله اخبرني ان البحر
 وقع منهم واما من بعدهم ففي قدرة الايتان بمثله وكل هذا لا يعتد به وقال قوم وجه اعجاز ما فيه من ^{مفاد}
 عن العيوب المستقبلية ولم يكن ذلك من شان العرب وقال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن قصص
 الاولين وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحضرها وقال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن الضمائم
 من غير ان يظهر ذلك منهم بفعل او فعل كقولهم اذ هممت طائفتان منكم ان نفسنوا ويقولون في انفسهم
 لو لا يعذبنا الله وقال القاضي ابو بكر وجه اعجازه ما فيه من النظم والتأليف والترصيف وانه خارج
 عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب ومباين كالمساليح خطا باهم قول ولهذا لم يمكنهم معارفته
 قال ولا سبيل الى معرفة اعجاز القرآن من اصناف الديدع التي ادعوها في الشعر كانه ليس مما اخرجت
 العبادة بل يمكن استدراكه بالعلم والتدريج المنصنع به كقول الشعر ووصف الخطب وصناعة الرسالة
 والجدل في البلاغة وله طرق شتى فاما شواظ نظم القرآن فليس له مثال يجتاز عليه ولا امام
 يقبض به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا وقالة ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض القرآن اظهر وفي بعضه
 ادق واخص وقال الامام فخر الدين وجه الاعجاز الفصاحة وعزابة كاسلوب السلامة من تجليب العيوب
 وقال الزمخشري وجه الاعجاز راجع الى التأليف الخاص به كالمطلق التأليف بان اعتدلت مقدرات
 تركيبه وزنة وعلت مركبته معنى بان يقع كل فن في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال ابن عطية
 الصحيح والذي عليه الجمهور والجداد في وجه اعجازه انه يظهر وصحة معانيه وتوالي فصاحة الفاظه
 وذلك ان الله احاط بكل شيء علما واحاط بالكلام كله علما فاذا ابرئت اللفظة من القرآن علم باحاطة ابي
 نضلم ان يلى الاول وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى آخره والبشر يعمهم الجمل والنسب
 والذهول ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فبهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من
 الفصاحة فبهذا يتبطل قوله من قال ان العرب كان في قدرتها الايتان بمثله نضروا عن ذلك والصحيح انه لم
 يكن في قدرة احد قط ولهذا ترى البائع يفتح القصيدة او الخطبة حكا ثم ينظر فيما يغير فيها واهل جرا
 وكتاب الله سبحانه لو نعت منه لفظة ثم ادب لسان العرب على لفظه احسن منها لم يجلوني يدين لنا البلاغة
 في اكثره ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب بومئذ في سلامة الذوق ووجه القرينة
 وقامت الحجة على العالم بالعرب اذا كانا ارباب الفصاحة ومنظومة المعارضة كما قامت الحجة في معجزة موا

بالسحر وفي معجزة علي بالاطباء فان الله انما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشهير اربع ما يكون في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم الذي اراد اظهاره فكان السحر قد انتهى في مدة موسى الى غاية وكذلك الطب
في زمن عيسى الفضل في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وقال حازم في منهاج المبلغ اوجه الاعجاز في القرآن
من حيث اشتمل الفضاحة والبلاغة فيه من جميع النواحي في جميعه استمر اياها بوجه له فترة ولا
يقدر عليه احد من البشر كلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا يستمر الفضاحة والبلاغة في جميع النواحي
في العالي منه الا في الشيء اليسير المحدث ثم تغرب الفترات الانسانية فينقطع طيب الكلام وروفته فلا
يستمر لذلك الفضاحة في جميعه بل توجد في تفاريق واجزاء منه وقال الماكني في شرح المصباح الجملة
المعجزة في القرآن تغرب بالتفكر في علم البيان وهو كما المختار رجاء في تفرقه ما يجترن به عن الخطأ في تارة
المعنى وعن تعقيد ه وتغرب به ووجه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال كانه جملة اعجاز^{اللسان}
مفردات الفاظه والاكثاف قبل ان وله معجزة ولا معجزة تاليفها والاكثاف كل تاليف معجزة اعجازها
والاكثاف كلام معرب معجزة او لا معجزة اسلوبه والاكثاف الا بتداء بأسلوب الشعر معجزة او لا اسلوب الطريق
ولكان هذين مسيلمة معجزة لان الاعجاز ايو عدد وانه اى اسلوب في الخوف لما استبأسوا منه خلصوا
لجنا فاصدع بما توهم لا بالصرف عن معارضة من لان يعجزهم كان من فضاحته وكان مسيلمة وابن
المقفع والمغري وغيرهم قد غاطوها فلم يأتوا الا بما عجزه الاسماع وتفرقت منه الطباع وتخلت منه
في احوال تكميله ولها اى تلك الاحوال اعجز البلاء واستمر الفضحاء فكل اعجاز دليل
اجمال وهو ان العرب عجزت عنه وهو بلسانها فغيرها اخرى ودليل تفصيل مفرد منه^{للفكر}
في خواص تكميله ونتيجته العلم بانه تنزل من المحيط بكل شيء علما وقال الاصبهاني في
تفسير اعلم ان اعجاز القرآن ذكر من وجهيات احدها المجاز متعلق بنفسه والثاني تصرف
الناس عن معارضته فالاول اما ان يتعلق بنفسه وبلاغته او بمعناه اما الاعجاز
المتعلق بنفسه وبلاغته فلا يتعلق بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه
الفاظهم قال تعالى قرأنا عبرا بلسان عربي ولا بمعانيه فان كثيرا منها موجود في الكتب المقدسة
قال تعالى وانه لفي زبلكا ولين ويطوف القرآن من المتعارفة الالهية وبين المبدء والمعاد والاضار
بالغيب واعجازه ليس يراجع الى القرآن من حيث هو قرآن بل كونه احصاة من غير سبوت تعليم

ويكون الاختيار بالعين اختيارا بالغيب سواء كان بهذا النظم او بغيره مورد ابا العريضة او بغيره اخرى
 بعبارة او اشارة فاذن بالنظم المخصوص هو القراءات والقطر والمعنى عنصره باختلاف الصور باختلاف
 حكم الشيء واسمها لا يعنصر كالتخاتم والقطر والسوارفانه باختلاف صورها اختلفت اسماءها كما
 يعنصرها الذي الذهب الفضة والحد يدقان التخاتم المختار من الذهب من الفضة ومن الخاتم
 ليس به خاتما وان كان العنصر مختلفا وان التخذ خاتم وقرط وسوار من ذهب اختلفت اسماءها
 باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال وقطير من هذا ان اعجز ان الفخر بالقرات يتجلت
 بالنظم المخصوص وبيان كون النظم معجزا يتوقف على بيان نظير الكلام ثم بيان ان هذا النظم معجزا
 لنظم ما عداه فنقول ما ثبتنا ان الكلام نفسا كالمعنى ضمن الحروف المبدئية فبعضها الى بعض تخصيم
 الكلمات الثلاثة الاسم المفعول والحرف والتأنيدها انما هي هذه الكلمات بعضها الى بعض
 للتخصيل الجمل المفيدة وهو النوع الذي يتبادر اوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقضاء وحل الجمل
 ويقال له المتنوع من الكلام والتأنيده ضمن بعض ذلك الى بعض ضلاله مباد ومقاطع ومداخل ومخارج
 ويقال له المنظم والرواية ان يعبر في امر الكلام مع ذلك التبيين ويقال له السجع والخامسة ان
 يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظم اما مجازة ويقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال
 له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام وكل من ذلك نظم مخصوص والقراءات
 جاعل مع الحسن السجع على نظم غير نظم شيء من هذا يدرك على ذلك انه لا يصح ان يقال له رسالة او خطبة
 او شعرا او سجع كما يصح ان يقال هو كلامه والبلوغ اذ افرغ سمعه ففصل بينه وبين ما عداه من
 النظم ولهذا قال تعالى وانه اكد عليه عزيمته لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تبيين على
 تاليفه ليس على هيئة نظم شعرا بل هو فيكون ان يبين الزيادة والنقصان كما له الكتب الاخرى قالوا
 الا هيئات المتعلقة بقصر الناس عن معارضته فظاهرا ايضا ان الاعتبار ذلك انه ما من صناعة في شجرة
 كانت او من صناعة الا وبيها وبين قوم مناسبات خفية وانفاة ان جميلة يدل ان الواحد فالواحد
 فخر حرفة من الحرف فبذلك شرح صدره ولا يستمر في تعليمه فراه في ميانته كما في قبولها بالاشباع صدق
 وبنهاها بالاشباع قلبه فلما ادع الله اهل البلاغة والخطابة الذين يهيئون في قلوبهم من المعاني
 لسلطنة لسانهم الى معارضة القراءات ويخبرهم عن الامتياز في كلامهم ولما يتيسر له المعارضة لم يفت

على اولى الابواب ان صاروا الهياص فهم عن ذلك واي اعجاز اعظم من ان يكون كافة البلاغ ^{فقط} عجز في القرآن
عن معارضة مصروفة عنها في الباطن انتهى وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا
يمكن وصفها وكاملتها وكما يدرك طيب النعم العارض لهذا الصنف ولا يدرك تحصيله نعيذ وي
القطر السيلمة الابانقان على المعاني والبيان والتميز فيها وقال ابو حيان التوحيدي سئل بنذر افكار
عن موضع الاعجاز من القرآن فقال هذه مسألة فيها حيف على المعنى وذلك انه شبهه بقولك
ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل متى اشربت الى حجلته فقد
حققتة ودلت على ذاته كذلك القرآن لشرفه لا يشار الى شيء منه الا وكان ذلك المعنى آية في نفسه
ومعجزة لمجادلة وهكذا لقائله وليس في طاعة البشر الاحاطة باغراض الله في كلامه واسراره في كتابه
فذلك حازت العقول واهتد البصائر هذه وقال الخطابي ذهب الاكثرون من علماء النظر الى
ان وجه اعجاز فيه من جهة البلاغة لكن معي عليهم تفصيلها ووصفوا فيه الى حكم المذوق وقال
والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البين متفاوتة ونسبها الى البلاغ ^{صحت} الر
الجزل ومنها الفصيح القريب اليسهل ومنها الاعجاز الطلق الرسل وهذه اشباه الكلام الفاضل
المجود فاقول احكامها والثاني اوسطها والثالث ادناها واخرها فجاءت بلاغات القرآن من كل قسم
هذه الاشياء حصدة واخذت من كل نوع شعيرة فانظر لها بانظام هذه الاوصاف من الكلام
جميع صفاتي المتقدمة والعدو به دعا على الانفراد في غورها كما متزادين لان العدو به يتابع السمو له و
الجزالة والمثانة يعالجان نوعا من الزعومة فكان اجتماع الامر في نقطة مع يتوكل واحد متجه على الخ
فصيلة خص بها القرآن ليكون آية بيته للنبيه صلى الله عليه وسلم وانما تعذر على البشر الاتيان
بمثله لا مرميتها ان علمهم لا يبيح لجميع اسماء اللغة العربية واوضاعها التي هي ظرف المعاني ولا
تدرك افهامهم جميع معاني الاشياء المحمودة على تلك اللفاظ كما يمكن معرفتهم باستيفاء جميع
المنظوم التي لها يكون امتيازها وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا باختيار افضل من الامحسن من وجوهها
الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظا حاصل ومعنى به قائم وباطن لها انظم
واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى لا تخرى شيئا من اللفاظ ^{فقط}

ولا يجرى ولا اعزب من الفاظه ولا ترى نظماً احسن تاليفاً واشد تلاوماً وتشاكراً من نظمها وامامعانيه فكل
 ندى لبث يثمد له بالنقد في ابوابه والترقى الى اعلى درجاته وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في
 انواع الكلام فاما ان توجد جميعها في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم التقدير فيخرج من هذا
 القرآن اغصاها من غير ان يجرى كلامها بوضوح كما لفظا في احسن نظم التاليف مضمناً اصح المعاني من توحيد
 تعالى وتنزيه له في صفاته ودعا الى طاعته وبيان لطيف صيادته في تحليل وتحرير وخطب اباحة ومن
 وعظ وتقويم وامر المعروف ونهي عن مذكر وارشاد الى احسن كمال خلق وجرى عن مساوئها واصفاء كل
 منها ما صنعت الذي يجرى شيء اول منه ولا يتقصر في صورة العقل امر البقية منه من اخبار القدر
 الماضية وما تزل من مثالي الله تعالى بين مقتضى وعادتهم متباين الكوائن المستقبلية في الاعصا
 الآتية من الزمان جامعا في ذلك بين الحكمة والحجة والادلة والمدلول عليه ليكون ذلك اكد للبر
 ما دعا اليه وابنا عن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الايمان بمثل هذه الامور والجمع بين
 اشتغالها حتى تستظم وتنشأ امر يخرج عنه قوى البشر كما تبلغه قدرهم فانقطع الحق دونه وعجزوا
 عن معارضة بمثله او مناقضته في شكله فصار المعادون له يقولون مرة انه سبحانه ما رآه منضوما
 ومرة انه سبحانه ما رآه صحيحا في غير مقدور عليه وقيل كانوا يجادلون له وقفا في القلوب وفرا في
 النفوس يربيه ويحييهم وهم قائلون ان يعترفوا به فوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له حلا
 وان عليه طلاوة وكانوا مرة يجهلهم يعقون اساطير الكواكب ان كتبها في علمه عليه بكرة واصلا
 مع علمهم ان صاحبهم اى وليس يحضره من يبالى او يكتب في حق ذلك من الامور التي اوجبها الغنا
 واليسجل والصحى شبه قال وقد قلت في اعجاز القرآن وسبحا ذهب عنه البأس هو صيغة في القلوب
 تاثيره في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير الاعراب مستظلماً ولا منشوراً اذا قرع السمع خلاصه
 القلب من اللذة والحلاوة في حال ذى الرعدة والمهاجرة في حال آخر ما تخلص منه اليه قال تعالى
 لو انزلنا هذا القرآن على جبل لراى خاشعاً متسجداً من خشية الله وقال نزل احسن الحديث
 كتاباً متشابهاً في نفسه من هذه الجواهر التي لا تحصى في رجبهم انتهى وقال ابن سريته اخلف اهل
 العلم في وجه اعجاز القرآن فان كره اني ذلك وسوها كثيراً كما هي حكمة وتوازي ما بلغوا في حجة

اعجازه جزا واحد من عشرين معشاة فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقال آخرون هو البيان والعظمة وقال آخرون
 هو الوصف والنظام وقال آخرون هو كون نه خارجا عن سجن كلام العرب من النظم والشعر والخطب الشعر
 مع كون حروفه في كلامه معروفا في خطابه في الفاظه من جملته كما هو في قوله تعالى فليس غير قبيل كلامه
 آخر يتبين من اجناس خطابه حتى انهم اقتصر على معانيه وغيره فله اذهب ونقله من اقتصر على حروفه وغير
 معانيه ابطال فايدته فكان في ذلك المبلغ دلالة على اعجازه وقال آخرون هو كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان شئت
 عليه تلاوته وقال آخرون هو ما فيه من الاخبار عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما فيه من علم الغيب
 الحكم على الامور بالقطع وقال آخرون هو كون نه جامع الامور بطول شرحها وبشيق حصرها انتهى وقال الزركشي
 في البرهان اهل التحقيق على ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقسام كلها واحد على افرازه فانه جمع ذلك
 كله فلامعني بالنسبة الى واحد منها بمفرده مع اشتغاله على الجميع بل وغير ذلك مما لم يسبق فيها الروعة التي
 له في قلوب السامعين واسماعهم سوى المفرد الجاهل ومنها انه لم ينزل ولا ينال غصنا طريا في اسباع الشاة
 وعلى المستتمه القاريين ومنها جملة بين صفات الجملة والعذوبة وهما كالمضادين كما يجتمعان الباقى
 كلام البشر ومنها جعله آخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد تحتاج الى البيان يرجع
 فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يفيض على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الرمانى روى
 اعجاز القرآن تظهر من جهات ثلث المعارض مع تفرده واثبات الحاجة والتخلى للكلافة والصحة
 والبلاغة والاختصار عن الامور المستقبلية ونقص العادة وقياسه بكل معجزة قال ونقص العادة هو
 ان العادة كانت جارية بضروب من انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها السجع ومنها الخطب
 ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين الناس في الحديث فاني القرآن بطريقه مفردة خارجة عن
 من العادة لها متفرقة في الحسن تفوقه كل طريقه وتفرق الموزون الذي هو احسن الكلام قال وما
 قياسه بكل معجزة فانه يظهر اعجازه من هذه الجهة اذ كان سبيل فلق السجود قبل العصا صالحة وما سحر
 هذا السحر في ذلك سبيل واحد في الاعجاز اذ خرج عن العادة وقصد الخلق فيه من المعارضة وقال
 القاسمي عياض في الشفا اعلم ان القرآن منطوق على ربي من الاعجاز كثيرة وتخصيلها من جهة ضبط النظم
 في اربعة وجوه اولها حسن تاليفه والتميز كل كلمة وفصاحته ووجوه اعجازه وبلوغه الخرافة عاده الخرافة

الذين هم في شان الكلام وادب هذا الشأن والثاني صورة نظمه الجبري كاسلوب العزيب المخالف كاساليب
كلام العرب ومنها ج نظمها ونثرها الذي جاء عليه ووقفت عليه مقاطع اياته وانتمت اليه فواصل
كلما انه ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين الايجاز والبلاغة بل انهما ^{استل}
العزيب بل انه نوع اعجاز على التحقيق لم يقدر العرب على الاثبات بواحد منهما اذ كل واحد خارج عن قدرهما من
لفضلهما وكلامهما لانهما من ان الاعجاز في جميع البلاغة واسلوب الوجد الثالث ما انطوى عليه من
الاخبار بالمعانيات وما لم يكن فوجد كما ورد الرابع ما انا به من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والنسب
الدارت كما كان لا يعلم منه القصص الواحدة الا الفدا من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمر في تعلم ذلك في
صلواته ^{عليه} على وجهه ويأتي به على نفسه وهو امر لا يحتمل اذ لا يكتب قال فهذا الوجه الاربعة من اعجازه بنية لا
نوع فيها من الوجه في اعجاز غير ذلك اي وردت بتجويد في تقنايا واعلاصهم لهم لا يفعلونها فافعلوا
ولا قدروا على ذلك لقوله لليهود فتمنى الموت ان تدمر اديان ولن يتحقق ابل فامتناه احد امتهم وهذا
الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تغلب
عند تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع ايات منه كما وقع سبحانه معظم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا بالعرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قال قوله المسيطر كان
قلبي ان يطير قال وذلك اول ما قرأه اسلام في قلبي وقدمت جماعة عند سماع ايات منه افرجه وبالترصيف
ثم قال ومن وجع اعجاز كونه آية باقية لا يعدم ما يقيم الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها ان قاربه كماله
وسامعه لا يحجب بل لا كتاب على تلاوته ينال حلاوة وترديد يوجب له عجة وغيره من الكلام بوايد اذ اعيد
ويعل على التردد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يحلق على كثرة الرد ومنها جوده لعلوم ومعارف
لم يجعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها المجل في كلمات قليلة وحرف معدودة قال وهذا الوجه داخل في باب
بلاغته والى الجواب بيد فامض في اعجازه قال والاوسية التي قبله تعد في خواصه وفضائله لا اعجاز حقيقة
الاعجاز الوجه الاربعة الاول فيلعبه عليها انتهى ^{فيها} ^{الاول} اختلف في قدر المعجز من القرآن
فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع القران والاثبات السابقتان ^{تد} وقال القاضي بتعلق الاعجاز
بسورة طه كانت اوقصير تشبها بظاهر قوله بسورة وقال في موضع آخر يتعلق بسورة او قدرها

من الكلام بحيث يتبين فيه تفاسيل قوى البلاغة قال فاذا كانت آية بقدر حرف سورة وان كانت كسورة الكثر
فذلك معجز قال ولم يعم دليل على صحة فهمهم من المعارضة في اقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل الاعجاز بآية
بل يشترط الايات الكثيرة وقال آخرون يتعلق بقليل القرآن وكثرة لقوله فليأتوا بحديث مثله قال القاضى
ولا دلالة في الآية كان الحديث التام لا يتحصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصيدة الشانى اختلف في انه
هل يعلم اعجاز القرآن ضرورة قال القاضى فذهب ابن الحسن الاشعري الى ان ظهور ذلك على الله ^{عليه} السلام
عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم باستدلال قال والذي يفيق له ان الاعجز لا يمكنه ان
يعلم اعجازه الاستدلال ولا كذلك من ليس ببلغ فاما البليغ الذي له احاطة باهل العرب عرايا الصنعة
فانه يعلم من نفسه ضرورة عجزه وعجز غيره عن الاحتياز بمثل الثالث اختلفت في تفاوت القرآن في مراتب
الفضيلة بعد اتفاقهم على انه في اعلى مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التراكيب ما هو انشد تناسبا ولا اعتد
في افادة ذلك المعنى منه فاختاره القاضى للمنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وان كان
بعض الناس احسن احساسا له من بعض اختيار الواضحة للتفسير وغير التفاوت فقال لا ندعى ان كل
ما في القرآن على ارفع الدرجات في الفصاحة وكذا قال غيره في القرآن الا فصح والفضيحه والى هذا يجرى
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم اورد سوا الاوهوانه لم يأت القرآن جميعه بالا فصح واجاب عنه القاضى
موهوب الجدى باحاصله انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير الخط المعتاد في كلام العرب من الجمع
بين الا فصح والفضيحه فذلكم العجز في الاعجاز فناء على خط كلامهم المعتاد ليعظم طوبى العجز غير معارضة
ولا يفيق لوامثلا آذيت بالادارة لنا على جنته كما لا يصح من البصائر ان يقتدل للاعنى قد فلتبك بنظر
كانه يقول له انما تلكم الغلبة لو كنت قادر على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما ان افقد
اصل النظر فكيف يصح من المعارضة الرابع قيل الحكمة في تنزيه القرآن من الشعر الموزون مع ان الموزون
من الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القرآن منبع الحق وجمع الصدق وقصص امر الشايع التخييل بقصص الببال
في صورة الحق والا فراط في الاطراء والمبالغة في الدم والزيادة من اظهار الحق واثبات الصدق ولهذا نزل
الله بتيه عنه ولا يجل منثرة الشعر بالكد سبى اصحاب البرهان القياينة المؤدية في كثر الامر الى البطالة
والكذب شعرية وقال بعض الحكماء لم يرتد صاخر والهجبة مغلول في شعره واماما ما جعل في القرآن ما هو
صورة الموزون فالحجب عند ان كاذب لا يسمى شعرا لان شرط الشعر القصود ولو كان شعرا كان كل من اذق

انه في كلامه شيء موزون شاعر فكان الناس كلهم شعر كانه قل ان يتلو كلام احد من ذلك وقد ورد
 ذلك على الفصحاء فلو اذنت قدوة شعر البادر الى معارضة والطعن عليه لا هم كانوا احسن
 على ذلك وانما يقع ذلك لبليغ الكلام غاية الفصاحة في الاستبصار وقيل البيت الواحد وهو كان على
 وزنه لا يسمى شعرا وقال الشعر بيتان فصاعدا وقيل الرجز لا يسمى شعرا فضلا وقيل اقل ما يكون
 من الرجز شعر اربعة ابيات وليس لك في القران بحال التماس قال بعضهم الحق في ان واقع الحسن
 دون الحسن كلامه ليسوا من اصل اللسان العربي الذي جاء القران على ساليبيه وانما ذكره في قوله
 قل لمن اجتمعت الا ناس وحين تعظم الامحارة لان الهيئته لا تتماهي من القوة ما ليس ملافا
 وما اذم من التماثل فيه وظاهر بعضهم بعضا وتحتجوا عن المعارضة كان الفرق الواحد استجرا
 غيره بل وقع الجئت ايضا والملائكة موقوت في الآية كانه لا يقدر ان ايضا على اكل بل مثل القران وقال
 اكثرهاني في هذا البيت غير ان الفصاحة في الآية على ذكره ناس وحين لا نه صلى الله عليه وسلم كان معونا
 الى المتقين دون الملائكة السادسة من مثل القران عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 كثيرا فاستجاب الاختلاف في هذا مشترك بين معان وليس المراءى في اختلاف الناس فيه بل في اختلاف عن ذات
 القران يقال هذا كلام مختلف الا يشبه اوله اخره في الفصاحة او هو مختلف اي بعضه يدعى
 الى الدين وبعضه يدعى الى الدنيا او هو مختلف النظم فبعضه على وزن الشعر وبعضه من جفت
 وبعضه على اسلوب مخصوص في السجالة وبعضه على اسلوب يخالفه وكلام الله من عز وجل
 الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله واخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة
 وليس يشتمل على العتق والسمين ومسوق المعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله تعالى وفهمهم عن الدنيا
 الى الدين وكلام الامميين يتطرق اليه هذه الاختلافات اذ كلام الشعراء والمترسلين اذا ليس عليه
 وجد فيه اختلاف في منبج النظم ثم اختلاف في درجات الفصاحة بل في اصل الفصاحة حتى يشتمل
 على العتق والسمين ولا تتساوى رسالتان ولا قصيدتان بل تشتمل قصيدة على ابيات فضيحة وبيات
 مخيفة ولا تشتمل القصيدة والاستعارة على القران مختلفة لان الشعراء والفصحاء في كل واحد
 فتارة يمدحون الدنيا وتارة يذمونها وتارة يمدحون الجحيم ويسمونه حراما وتارة يذمونه ويسمونه ضعفا
 وتارة يمدحون النجاسة ويسمونها حاضرة وتارة يذمونها ويسمونها هوانا ولا ينفك كلام آدمي عن هذه

الاختلاف لان منشأها اختلاف الاعراض والاحوال والآثار تختلف احواله فتساعدها الفصاحة
 عند انبساط الطبع وفرحه وتعدو عليه عند الانقباض ولذلك تختلف اعراضه فيميل الى الشيء
 مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلاف في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث
 وعشرين سنة وهي مدة نزول القرآن فيتكلم على عرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان النبي صلى الله
 الله عليه وسلم بشرا تختلف احواله فلو كان هذا كلامه او كلام غيره من البشر لم يجد فيه اختلاف كثير
 الساجع قال القاضي فان قيل هل يقولون ان غير القرآن من كلام الله معجز كالنوماء والابجيل قلنا
 ليس شيء من ذلك معجز في النظم والتأليف وان كان معجزا كالقرآن فيما يتضمن من الاختصار بالعبارة اما
 لم يكن معجزا كان الله لم يصعبه بما وصف به القرآن ولا نأثر علمنا انه لم يقع المعجز اليه لما وقع في القرآن
 وكان ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه العضاة ما يقع به المقاصل الذي يمتد الى حال الانجاز وقد
 ذكر ابن جني في الخطاير في قوله يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من تلقى ان العبد عن قوله و
 اما ان تلقى لغزمتين احدهما لفظي وهو المزاجية لروى الآتي والاخر معنوي وهو انه تعالى اراد ان يتكلم
 عن قوة النفس السخيرة واستطاعتهم على موافقة فناء غشيم باللفظ اتم واو في منه في اسنادهم للقول اليه ثم
 اورد سوكا وهو انما لا نفعل ان السخيرة لم يتلقوا اهل لسان فيذهب طهر هذا المذهب من صفعة الكلام واجاب بان
 جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من القرون السالفة اما هو معرب عن معانيهم ولدي الحقيقة
 الفاظهم ولهذا الاشياء ان في قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم ليجرياها و
 يذهبا بطريقكم المنذر ان هذه الفصاحة لم يجز على لغة العجم النظم قال البارزي في اول كتابه انوار
 التخصيل في اسرار التنزيل اعلم ان المعنى الواحد قد يجيز عنه بالفاظ بعض الاحسن من بعض وذلك ان
 كل واحد من مخزى الجملة قد يعبر عنه يا فصح ما يلائم المعنى الاخر ولا بد من استحضار معاني السجالات
 استحضار جميع ما يلائمها من الالفاظ ثم استعمال انبيها وافصحها واستحضار هذا مستغذ على البشر في
 اكثر الاحوال وذلك عتيد حاصل في علم الله قلنا ان كان القرار احسن الحديث وافصح وان كان مشتق
 على الفصح والافصح والمليح والامح والذلك امثلة منها قوله تعالى وجني الجنين دان لو قال مكانه و
 الجنين قس لم يقيم مقامه من جهة الجناس بن السجني والسجني من جهة ان التمر لا يسرع مجزوا في
 حال الحيتي فيها ومن جهة من لغة الفواصل منها قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب احسن من التبرير

الثقل بالهمزة ومنها لا ريب فيه احسن من كائنك فيه لنقل ادغام ولهذا اكثر ذكر الربيب ومنها ولا ريب فيه
احسن من لا تضعف الحظوة وهن العظمى من احسن من ضعف كان الحقيقة اخف من الضمة ومنها
امن اخف من صلات واذا كان ذكر اكثر من ذكر المصداق وان كان الله اخف من فضلك وآت
اخف من اعطى واند اخف من خوف وخير لكم اخف من افضل لكم والمصدر في حق هذا خلق الله يونس
بالعين اخف من مخلوق والغائب وتنكح اخف من تنكح لان فعل اخف من تنكح ولهذا كان نكر
التمخاض فيه اكثر ولاجل التخفيف والاختصار استعمال لفظ الرحمة والغضب والرضى والحج والمفت
في اوقات الله مع انه لا يوصف بها حقيقة لانه لو عد عن ذلك بالفاظ الحقيقة لطال الكلام
كان يقال يعامله معاملته المحبة والمماق في المجرار في مثل هذا افضل من الحقيقة تخففة واختصاره و
ايتائه على التشبيه المبلغ فان قوله فلما اسفونا انقضا منهم احسن من قلما عاملونا بمعاملة
المغضب او قلما اوتوا الينا ما ياتيه المغضب انتهى التاسع قال الروماني فان قال قائل فلعل
القضاء يمكن فيها المعارضة قيل لا يجوز فيه اذ ان من قيل ان المتخلى قد وقع بها فظهر العجز عنها
في قوله فاق اسورة فلم يخص بذلك الطول دون القصار فان قال فانه يمكن في القصار ان تغير
العوامل فيجعل بدل كل كلمة ما يقيم مقامها فيكون ذلك معارضة قيل لا هن قبل
ان المفتح يمكنه ان ينشئ بيتا واحدا ولا يفصل بطبعه بين مكسور وموزون فلان مفتحا رامن
بدله فوافي قصيدة روية وقائمة الاما حادى المحرق في مشتبته اعلام لماع الخفق في جعل وقد اخرج
من حيث المحرق في جعل بدل المحرق المحرق وبدل الخفق السفق وبدل الخفق انطلق كما تذك ذلك ولم
يثبت له به قول الشمر ولا معارضة روية في هذه القصيدة عند احد له اذ في معرفة ذلك سبيل
من غير الفواصل **التروع الخامس والستون** في العلوم المستنبط من القرآن قال الله
تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ولنا عليك الكتاب نبيا ان كل شيء و قال صلى الله عليه وسلم من
فطن قبل وما اخرج منها قال كتاب الله فيه نباء ما قبلكم وخير ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرجوه القرآن وغيره
واخرج سبعين مائة من ابن مسعود قال من اراد العلم فليد بالقرآن فان فيه خيرا لاولين والاخرين
قال البيهقي يعني اصول العلم واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة
منها القدرة والاحسان والزهد والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان وقال الامام الشافعي رضي الله

جميع ما نقله الأئمة شرح السنة وجميع السنة شرح القرآن وقال أيضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم
 وبقوله ما فهمه من القرآن قلت ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم أن لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه أخرجه
 لهذا اللفظ الشافعي في الأم وقال سعيد بن جبير بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه
 ألا يوجد مصداقه في كتاب الله وقال ابن مسعود إذا حللتكم لحديث آتيناكم بتصديقه من كتاب الله أخرجه
 ابن أبي حاتم وقال الشافعي أيضا ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى
 فيها فإن قيل من الأحكام ما ثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك ما خوخ من كتاب الله في الحقيقة لأن كتاب الله إذا
 علمنا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقرض علينا أنه قد فهمناه وقال الشافعي مرة بمكة تسلموني عما
 بشيئكم أخبركم منه من كتاب الله فقبل له ما نقله في المحرم يقتل الزانية فقال ليس الله الرحمن الرحيم
 وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحديثنا سعيد بن عيينة عن عبد الملك بن عيسى عن
 عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اقتدوا بالدين من بعد أبي بكر وعمر وحديثنا
 لسفيان بن مشير بن كرام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمار بن الخطاب أنه لم يقتل المحرم الزانية
 وأخرج البخاري عن ابن مسعود أنه قال لعن الله الواشحات والمتوشحات والمتخضعات والمفحطات المحرم
 المغيرة خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد فقالت له أنه يلغى أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي
 إلا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد فرأت ما بين اللوحين فأوجده
 فيه كما تقول قال لأن كنت تراه لقد وجدته أمراءت وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بل قال فإنه قد فهمي عنه وحكي ابن سراقه في كتاب الأجهان عن أبي بكر بن عمار أنه قال يومها من
 في العلم ألا وهو في كتاب الله فقبل له فإن ذكر الخانات فقال في قوله ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا
 غير مسكونة فيها صنع لكم في الخانات وقال ابن بري ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء فهو في
 القرآن أو فيه أصل قريب أو بعد فهمه من فهمه وعلمه من علمه وكل ما حكم أو قضى به أو غاير ذلك الطالب
 من ذلك بقدر إجماعه وبيان وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شيء إلا ويمكن استخراجه من
 القرآن لمن فهمه الله حتى أن بعضهم استنيط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله في سورة النافقين
 ولن يؤخر الله نفسه إذ جاء أجلها قالوا لا بأس ثلاثا وستين سورة وعصمها بالتعاني ليظهر التعاني في فقد

وقال ابن الفضل المبري جمع القرات علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحيط بها علما حقيقة الا انما كان لها
 ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استنار به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصغار
 واعلم من مثل الخلقاء كزوجة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لوضائع لي عقل بعين لوجده في
 كتاب الله ثم ورث عنهم التابعون باحسان ثم تقاضت الهمم وفازت الغرائم ونضال اهل العلم وضعفوا
 عن حمل ملحة الصحابة والتابعين من علومه وسائر فقهه فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن
 من فنه فاحتسب قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج رده وعلامها وعلم كلياته وآيات
 وسورة واجزائه وايضا فقهه وارباعه ودره مسجلاته والتعليم عند كل عشر آيات الى غير ذلك من
 حصر الكلمات المتشابهة والالفاظ المتماثلة من غير تحريص المعانيه ولا تدبير ما اودع فيه فمعنى القراء
 واعتنى النحاة بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف والعامة وغيرها واسموا الكلا
 في الاسماء وترايعها وضربوا الافعال واللازم والمتعدي ورسومه ضبط الكلمات وجميع ما يتعلق
 به حتى ان بعضهم اعرب مشكلة وبعضهم اعرب كلمة كلمة واعتنى المفسرون بالفاظه فيجعل منه لفظا
 يدل على معنى واحد والفاظ يدل على معنيين لفظا يدل على اكثر واخره الاول على حكمه واوصفني معنى
 اشغف منه ومما صنف في تجميع احد فخره تذييل المعنيين والمعاني واعمل كل فكره وقال بما اقتضاه نظر
 واعتنى الاصوليون بما فيه من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والمنظية مثل قوله لو كانت
 فيها الهة الا الله لعسرا الى غير ذلك من كليات الكثرة فاستنبطوا منه ادلة على وحدانيته
 تعالى ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتزويده سبحانه بليتوبه وسمى هذا العلم باصول الاله
 وآملت طائفة منهم معالي خطابه فراءت منها ما يقتضي السمو ومنها ما يقتضي التخصيص الى غير ذلك
 فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز وتكلموا في التخصيص والاجبار والنقض والظاهر والمجمل
 والحاكم والمتشابه واكدهم المنهى والمنع الى غير ذلك من انواع الكلا فاستنبطوا منه واستخرجوا الجلال والاعظام
 وسمى هذا الفن امورا الفقه واهتمت طائفة صحيح النظر صادق الفكر فيما فيه من الجلال والحرم
 وسائر الاحكام فاستنبطوا اصوله وفروعها وقروعه ونسبوا القول في ذلك بسبب الحسنات وسمى يعلم
 الفروع وبالفقه ايضا وتلخص طائفة ما فيه من المعاصر القرون السالفة والاهم الخالصة ودفنوا القرون

ودون انوارهم وقايعهم حتى ذكر ما بدأ الدنيا واول الاشياء وسما ذلك بالتاريخ والقصص وتنبه آخر
 لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تقلقل قلوب الرجال وتجادد كلك الجبال فاستنبطوا منها
 من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقوبات للجنة والنار
 فصوروا من الموعظة واصولا من الزوال غير فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبطوا من مما فيه من اصول
 التعبير مثل ما ورد في قصصه في سمعت في البقرات السمات وفي منامى حداجي العجي في روياء الشمس والقمر والنجوم
 ساجدة وسموه تعبير المراد بها واستنبطوا التفسير كل روياء من الكتاب فان علمهم اخبرها منه فمن
 الستة التي هي شريحة للكتاب فاستنبطوا من الحكم وامثال ونظير الى اصطلاح العوام في محامياتهم
 وعرفت عاد انقسم الذي اشار اليه القائل بقوله واسر بالمعروف واخذ من آية الموارد من كمال
 السماك واربابها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربيع والسدس
 والثلث حساب الفرائض ومسائل العول فاستنبطوا منها احكام الوصايا ونظروا في مما فيه من الايات
 الداكات على الحكم الباصرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازلهم والخمر والبرج وغير ذلك
 فاستنبطوا منها علم الواقيت ونظروا في الكتاب السعير الى مما فيه من التجزئة اللفظ وبدل المعنى وحسن
 السياق والبيدات والمقاطع والمخالفات والتلون في الخطاب والخطاب والخطاب والخطاب فاستنبطوا منها
 المعاني والنبينات والبدع ونظروا في ارباب الاشارة واصحاب الحقيقة فخرج لهم من الفاظه معان
 ودقائق جعلوها اعلاما اصطلاحيا عليها مثل القنار والبقاء والنحو والنفوس والهيبة والاسن والحق
 ولقبض واليسر وما اشبه ذلك هذه الفنون التي اخذتها الملة الاسلامية منه وقد اخرجت
 على علوم اخرى من علوم الاوائل مثل الطب والجملة والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجاة
 وغير ذلك اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون باعتبار المراتب
 الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرفنا فيه بما
 يفيد نظام الصحة بعد اختلافه وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتلاله في قوله شرب عسل الورد فيه
 شفاء للناس ثم زاد على طب الاجساد بطب النفوس وشفاء الصدر واما الهيئة ففيها عريف من

من الآيات التي ذكر فيها ملكوت السماوات والأرض وما ثبت في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات وأما الله
 ففي قوله انطلقوا إلى ظن في ثلاث شعوب أكثية وأما الجدل فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والتأني
 والقول بالحق على ما عارضه وغيره لك شيئا كثيرا ومناظرة إبراهيم عمرود ومحاكمة قومه أصل ذلك
 عظيم وأما الجدل المقابل فلهذا قيل إن أوائل السور فيها ذكر مبدء وأحوال وأيام لنبي تاريخ اسمه سالفه وإن فيها
 تاريخ بقاء هذه الأمة وتاريخ مدة الدنيا وما مضى وما بقي مضروب بعصمتها في بعض آيات البصيرة ففي قوله
 إذا نارة من علم فقد فسر بذلك وفيه أصول الصنائع واسماء الآلات التي تدعو الضرورة إليها كالخيل والظفر
 في قوله عطفها بغيره من النور زبر الحديد والناله الحديد والبناء في الآيات والبناء في صنم
 الفلك يا عينينا والعزلة من تحتها والمنسج كمثل العنكبوت التي نزلت بيتا والقلعة أخرا تيمم بالتحرف
 الآيات والتعبد في آيات والنقص كل بناء وعقاص واستخرج منه حلية والصبغة والتحل قوم من موسى من بعده
 من حليتهم عجلا حيدر والزحاجة صبح ممد من قوارير المصباح في زجاجة والظفر فادق إلى باها مان
 على الطين والملاحة أما السفينة آتية والكتابة علم بالعلم واستخرج من فوق راسي خبز والطبق بعجل
 حيدر والغسل والقدارة وثباتك فظهر قال السجاريون وهم القصارون والجزارة الأماذكية والسم
 والشراب في آيات والصبغ صبغة الصبغ وبيض وحمرة الحجارة وتحت من الجبال مي تالكة والوزن
 في آيات والرهي وماد ميتة أذريت واحد ولهم ما استطعتم من قوة وفيه من أسماء الآلات وضرب الملائكة
 والمشروبات والمنسج مات جميع ما وقع ويقع في الكائنات ما تحقق معنى قوله ما قرطنا في الكتاب من شيء
 انتهى كلام الرهي المختص وقال ابن سراج من بعض وجوه عجائب القرآن ما ذكر الله فيه من أعلام الحساب
 والجمع والقسمة والضرب والموازنة والتأليف والمناسبة والتصنيف والمضاعفة ليعلم بذلك أهل العلم
 بالحساب أنه صلح ما دق في قوله وأن القرآن ليس من عنده أذ لم يكن من مخالفات الفلاسفة ولا في الحساب
 وأهل الهندسة وقال الراغب أن الله تعالى كما جعل بقوة الغيبين بنينا صلى الله عليه وسلم محجة وشراهم بنيتهم
 من وجه متبصرة ومن وجه متكلمة متممة جعل كتابه المثل عليه مضمنا للشرع كتب التي أولها أولئك
 كما أنه عليه بقاءه بغيره مظهره فيها كتب قيمة وجعل محجة هذا الكتاب له مع قلة الحجم مضمنا للشيء

الحزم بحيث تقصر الكتاب البشري عن احصائه والاكالات الدينية عن استيفائه بحمايته عليه بقوله ولولا ما في
 الارض من بخره اقلتم والبحر عليه من بعده سبعة اجسام بالقدرة كلمات الله وهي وان كان يحلوا لناظر فحين
 نولد ما يريده ونفع ما يوليه **س** كاللذات من حيث التقدير واليد الى عينيكم لولا اننا قد ابدوا لشمس كل الساعات
 ونجومها وبغشي البلاد مشارقا ومغاربها واخرج ابو الغيم وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال
 قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب جسم من الكتب منزلة وعاقبة لبن كلما عصفه اخربت
 لذاته وقال القاضي ابو بكر العجلي في قانون التاويل علوم القرآن خمسون علما واربع مائة علم وسبعة آلاف
 علم وسبعون الف علم على كل القرآن مضروبة في اربعة اذ كل كلمة ظهر بطن واحد ومقطع وهذا مطلق
 دون اعتبار تركيب ابتهجا من رد البطل وهذا لا يخص ولا يعلمه الا الله قال وام علم القرآن ثلاثة تهي
 وتذكر واحكام فالنوع جيد يزل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخلق باسمائه وصفاته وافعاله والتدبير منه الى
 والوعيد والجنة والنار ونصفيق الظاهر والباطن والاحكام منها التكاليف كلها وتباني المنافع
 والمضار والاشهر النور والتدبير لذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاختصار الثلاثة وسورة الاحقاف
 ثلاثة كانت لها على احدى الاقسام الثلاثة وهو التوحيد وقال ابن جرير القرآن ليشتمل على ثلاثة اشياء
 التوحيد والاعتقاد والسيافات وهذه كانت سورة الاحقاف الثلاثة لانها تشتمل التوحيد كله وقال ابن
 عيسى القرآن ليشتمل على ثلاثين شيئا الاحكام والتبديع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعيد والوعيد
 الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعتراف باقامته والاحتجاج على الحق القين والامر
 على المؤمنين والتهيب عن الرغبة والرهبة والخير والشر والتمسك والقبيل رعت الحكمة وفضل المعرفة
 وما من الابرار ودم الفجار والاسلام والتسليم والتوكيد والتفريع والبيان عن عدم الاخلاق وتبين
 الاقداب قال سبيله وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشتمل هذه كلها بل اضعاها فان
 القرآن لا يستدرك ولا يخص بجوابه وانا اقول قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شيء اما انواع العلوم
 وليس منها باب كما صالحة هي اصل الاولي القرآن ما يريده عليها وفي عجائب المخلوقات ومكتوبات السموات والارض
 وما في الافلاك والسموات والارض وما في الارض وما في السموات والارض وما في السموات والارض وما في السموات والارض
 كفضة آدم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه ابن السكيت ورفق ادريس اعراق قوم نوح
 وقضه عاد الاولى والثانية وثمود الناقة وقوم لوط وقوم نوح وقوم شعيب الاولين والاخرين وقوم لوط وقوم

بيع واصحاب البر وقصة ابراهيم في محادثة قومه ومناظرته ثم دود وضعه ابنه اسحق مع امه هاجرته وبناته
 البليت وقصة الذبيح وقصة يوسف وما ابتلي به من قسوة موسى في وكادته والقائه في اليم وقته القبطي وقصة
 الى مدين وتوجهه بقتل شقيقه كليمه تعالى الحجاب الطور وقصة ال فرعون وقهره وجهه واخرق عارده وقصة
 العجل والعقم الذين خرج بهم من ارضهم الصعقة وقصة القليل وذبيح البقرة وقصة موسى مع الخضر وقصة
 في قتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة طالوت وداود مع جالوت
 وقصة وقصة سليمان وخبره مع ملكه سبا وقصة القوم الذين سرحوا في ارض الطاعون فاعلمهم
 الله فراحياهم وقصة ذي القرنين وصيدته الى مغرب الشمس وطلوعها بانه الله وقصة الوب وقصة
 والياس وقصة ترميز وكادتها عيسى وارساله ورفعه وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف و
 قصة اصحاب الرقيم وقصة نجاة نوح وقصة المرحلين الذين كادهم الجحيم وقصة اصحاب الجنة وقصة
 هو من آل نبيين وقصة اصحاب القيل وفيه من شان النسي صلى الله عليه وسلم دعوا ابراهيم به وبشارته عليه
 وبعثه وهجرته ومن غمر الله شريعة بن الخضر في البقرة وغمره يله في سورة الانفال واحدا في ال عمران
 وبلد الصخرة فيها والمختار في كادها الحلبية في الفتح والفيضين وتبول في بارة وحجة الوداع في المأ
 ونكاحه يذب بنت جحش وشجره سريته ونظاها من زواجه عليه وقصة الاول وقصة الاسراء والاشفا
 القمر وشجر السبيد اياه وفيه بلا الخلق الانسان الى موته وكيفيته الموت وقبض الروح وما به فعل بها بعد
 وصعودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقائه الكافرة وعذاب القبر والسؤال فيه ومقره واسع الشرا
 الساعة الكبير وهي نزل عيسى خروجه الدجال ويا جوج وما جوج والناية والدخان ورفع القرآن والخف
 وطلوع الشمس من مغربها وخلق باب النبوة واحوال البعث من النفخات الثلاث نفخة الفزع ونفخة الفتح
 ونفخة القيام والحشر والنشر واهول الموقف شدته من الشمس وظل العرش والميزان والحشف والصرير
 الحساب ليقام ونجات آخر من هذه وشهادة الاعضاء وابتداء الكذب بالايمان والسمائل وحملت الظهور والبقا
 والمقام المحمي والجنة وابوابها وما فيها من الاثمار والافجار والثمار والسحابة والاواني والدرجات وروية تلك
 والنار وابوابها وما فيها من كرامة والنوع العقاب والوان العذاب الزهيم والسليم وفيه جميع اسماء
 كما ورد في حديث ومن اسمائه مطاها اسم ومن اسمائه النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه سبع ايمان النضع
 والسبعون وشرايع الاسلام والتمائة وخمسة عشر وفيه انواع الكبار وكبر من الصغار وفيه عقدين

كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غيره لك بما يحتاج شرحه الى محلات وقد ذكره الناس كتباً فيما
تضمنه القراء من الاحكام كالقائمة اسمعيل وبكر بن العلاء وابي بكر الرازي والكي الهامسي وابي بكر بن
العرابي وعبد المصم بن القيس وابي حنيفة ومداود واخره اخرون كتبوا فيما تضمنه من عام الباعث وقد ذكر ابن
برهان كتاباً فيما تضمنه من مواضع الاحاديث وقد الفت كتاباً باسمه الكليل في استنباط التنزيل وذكر فيه كل ما
استنبط منه من مسألة فقهية او اصيلية او اعتقادية وبعضها ما هو في ذلك كثير الفائدة بحم العبد المذنب
عبد الشرح لما اجملته في هذا النوع فاجاء من اراد الوقوف عليه **فصل** قال الغزالي وغالب ابا
الاحكام خمسة اية وقال بعضهم مائة وخمسون قيل ولعل مرادهم المصريح به فان آيات القصص والامثال
وغيرها ليستنبط منها كثير من الاحكام قال الشيخ غزالي بن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام معظم
اي القرآن لا تخلو من احكام مستترة على ادب حسنة ولعلنا جئنا من الآيات ما صرح فيه بالاحكام و
منها ما يوخذ بطريق الاستنباط ما يلزم الى آية اخرى كما استنبط حجة الآية الكفار من قوله وامره حجة
الحطبة صفة صوم الحبيب من قوله فالاكن باشره هو الى قوله حتى يتبين لكم الآية وامامه كما استنبط
ان اقل الحمل سنة اسير من قوله وحاله وفضاله ثلاثون شهرا مع قوله وفضاله في علمين قال
ولست بدل على الاحكام تارة بالصيغة وهو ظاهر تارة بالخبر مثل احل لكم جهنم عليكم الميتة كتب عليكم الصيا
وتارة بآيات عليها في العاجل والاجل من خير او شر ونفع او ضرر وقد نفع الشارع ذلك انما اكثرت عن عبد الله
وتربيا ونقريباً الى افهامهم فكل فعل عظيمة الشارع او مدحه او ملح فاعله كجعله او لجه او احبب له او
رضى به او رضى عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او الطيبة او تقسيمه او بفعله كالحقنم بالشرع
والتنجيل والجاهل والنفوس اللوامة او نصبه سبباً للذكر لعباده او المحبة او التواضع او
عاجل او لشكره له او لهدايته اياه او لارضاه فاعله او لمغفرة ذنبه وتكفير سيئاته او لهيئته او لضرره
فاعله او لبشارته او وصف فاعله بالطيب وصف الفعل كونه معروفاً ونفى الحزن والسخط عن فاعله
او عله بالامن او نصب سبباً لآيئته او لخرجه عن دعاة الرسول المحصوله او وصفه بقرينة قرينة او بصفة كج
كسحابة أو النور والشفاف أو دليل على مشروعيته المشتركة بين الوجوب والندب وكل فعل ملحق بالشرع عزه
اذم فاعله او عتب عليه او مقت فاعله او لعنه او نفى محبة او محبة فاعله او الرضى به او عن فاعله او
شبهه فاعله بالبيان او بالشيء الجاهل او جعله مانعاً من الحق او من القبول او وصفه بسوء او كراهته او استنفا

الاثنياء منه او ان يعضوه او يحيل سببا لنفي القلاخ او لعل ارجل اولهم او لعل ارجل اولهم او لعل ارجل اولهم
 او وصف نجبت او رخص او نجس او يكونه فسقا او انما او سببا لا حشر او رخص او رخص او رخص او رخص او رخص
 او حلول نعمة او حر من الحرود او قسوة او خزي او ارتقان نفس او لعل ارجل اولهم او لعل ارجل اولهم او لعل ارجل اولهم
 او جعله الله سببا للثبانه قاله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالحكم او بالصبر عليه او دعي الى التوبة
 منه او وصف بفعله نجبت او لعل ارجل اولهم او سببا الى عمل الشيطان او تزيينه او تزيينه او تزيينه او تزيينه
 بصفته ذم كونه ظما او غيا او لعل ارجل اولهم او ثبانه الاثنياء منه او من فاعله او شكل الى الله من فاعله
 او جاهر فاعله بالعدوه او لعل ارجل اولهم عن الاسي والحزن عليه او نصيبا لحيته فاعله عاجلا او آجلا او رتب
 عليه صرحا لحيته وعاقبا او وصف فاعله بانه عدو الله او بان الله عاذه او اعلم فاعله بحرم من الله ورسوله
 او جعل فاعله انما غاب او قيل فيه لا ينبغي هذا او لا يكون او امره بالقول في عهده السؤل عنه او امره بفعله مضى
 او لعل فاعله او لعل فاعله في الاخرة او تبرا بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله
 بالصلالة وانه ليس من الله في شيء او ليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للقلاخ او جعله سببا
 لا تقام العداوة والمعضاة بين المسلمين وقيل هل انت منته او لعل الاثنياء عن الدعاء لفاعله او رتب عليه
 ايجاد او لعل فاعله قتل من فعله او قاتله الله او لعل ارجل اولهم فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة ولا يقبل اليه
 ولا ينزيه ولا يصلح عمله ولا يحل كمينه ولا يطلع او قبض له الشيطان او جعل سببا لارغاة قلبه او لعل فاعله
 عن ايات الله وسأله عن علة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ولا لعل الله على التحريم اظهر من دلالة الله على
 مجرم الكراهة ونسبته الاباحة من نفي الاحتلال ونفي الخناج والمسح والاعثم والمواخذ ومن الاذن
 فيه والعفو عنه ومن الامتنان بما في على الاحيان من المنافع ومن السكوت عن التحريم ومن الامتنان على
 من حرم الشيء من الاخبار بانه خلق او جعل لنا الاخبار عن فعل من قبلنا عاير ولم يلمه عليه فان اقررت
 باخباره ملج دلي على مشروعيته وجوبا واستحبابا انتهى كلامه شيوخ غزاليين وقال عاير قد يندب من
 السكوت وقد استدل جماعة على ان القران غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال
 انه مخلوق وذكر القران في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولما جمع بينهما عاير فقال المخرج
 عالم القران خلق الانسان **النوع السادس والستون** في امثال القران افره بالضعيف
 الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم

يتذكره وقال ذلك الامثال لضربها للناس وما يعقلها الا العالمون واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومباح ومكروه وممنوع قالوا يا رسول الله ما احسن الحكم واتبعوا الحكم وامتنوا بالمشابهة واعتدوا بالامثال قالوا وما ذلك من اعظم علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه لا يشتغلون بالامثال واعتدوا بالامثال كالمثل كالمثل بلا الحما والنافذة بلا زمان وقال غيره قد عده الشافعي رسم مما يجب على المجتهد معرفة من علوم القرآن فقال ثم معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدوال على طاعة المنيبة كاجتناب مصيبة وقال شيخنا العلامة الفاضل الفاضل الله الامثال في القرآن تذكير وعظام اشتمل منها على تفاوت في ثواب وعلى اجابا على او عليه اودم او نحو فانه يدل على الاحكام وقال غيره ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والنهي والاعتبار والتقريب وتفسير المراد للعقل ونحوه بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشياء لا في البتة في الاذهان كالاستعانة بالذهن فيها بالحي اس ومن ثمرات القرآن من المثل تشبيه الكفر بالكلب والغائب بالشاهد وبالي قمار القرآن مستعملة على بيان تفاوت الاجور وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب على تفخيم الاشرار وتحقيرهم على تحقيق امر او بطاله قال الله تعالى وضربناكم الامثال فامتن علينا بذكر الما نصيبه من القول وقال الزركشي في البرهان ومن حكته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة وقال الزركشي التمثيل اما ببيان اليه لكشف المعاني واداء المقوم من المشاهد فان كان الممثل اعظم كان الممثل بانه وان كان خيرا كان الممثل بانه وقال الاصبهاني اضرى الامثال واستحضار العلماء الامثال والنظائر بيان للشيء في ابراز خفيات الدقائق ودرج الاستدراك عن الحقائق في المثل التمثيل في صورة التحقيق والتمثيل في معرزة المنتقن والغائب كانه مشاهد وفي ضرب الامثال بتكثير الخصم الشدائد الخصوصية وقبح صورة الجمع الا بانه يورث في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء في نفسه ولله ان اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال ومن سورة الانجيل سورة لشمس سورة الامثال وضمت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال القرآن فثمان مظاهر مخرجها وكان من كذا كذا للمثل فيه فمن امثلة الاول قوله تعالى مثلهم كمثل الذي سبق قد نارا الايات ضرب فيها المذاهب من مثليات مثليات بالنداء مثليات بالمطر اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريقين عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

هذا مثل ضرب به الله للمنافقين كانوا يعتنقون بكلامهم المسلمين ويوارثونهم بديناميهم من غير
 فلما ما تواجد بهم الله العز كما سلب صلب النار وضوءه وتركهم في ظلمات بقوله في عزاء كصليب
 المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتداء ورعد وبرق تخيف يكاد البرق يخطط بصدا
 يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عودات المنافقين كما اضاء لهم مستوفيه يقول كلما اصاب المناظر
 في الاسلام عظامنا فان اصاب الاسلام تكبر فقاموا اليه جوا الى الكفر لقوله ومن الناس من يعبد الله
 على حرف الآية ومنها من لا يعلمه تعالى انزل من السماء ماء فتسالت اودية بقدرها فاحتمل السيلان باران
 الآية اخبر ابن ابي حاتم عن طريق عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله لاهل الباطن والقلوب
 على قدر يقينهم ما تشكوا فاما الزبد فيذهب جفاء وهو الشك واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهي
 اليقين كما يجمل الحقل في النار فيفقد خالصه ويترك مخبئه في النار كذلك يقول الله الميقين ويترك
 الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضرب به الله في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد وضاع
 لا يستفيع به ولا يرحى بركته كذلك يضل الباطل عن اهله ومكث هذا الماء في الارض فارعت ورب
 بركته واخرجت بالحقا وكذلك الذهب الفضة حين ادخل في النار ذهبت مخبئه كما يبقى الحق
 لاهله وكما اضمحل مخبئه هذا الذهب الفضة حين ادخل في النار كذلك يضل الباطل عن اهله ومنها
 قوله تعالى والبلد الطيب كايما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به
 الله للمؤمن يقول هو طيب عمله طيب كما ان البلد الطيب طيب عملها طيب الذي حشيت ضرب مثله للكافر
 كالبلد السبخة الملححة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث ومثاقله تعالى ايدهم ان تكون له جنة
 الآية اخبر ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب ايها صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
 ترون هذه الآية نزلت ايدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس في
 نفسي منها شيء فقال يا ابا اسحق قل ولا تحضر نفسك قال ابن عباس ضرب مثله لعل قال عمر بن ابي
 عباس لعل رجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله الشيطان فعلم بالعصيان اغترق اعماله واما الكاظمة فقال
 الماورد سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مضارب ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سالت الحسين بن الفضل
 فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن فهل تجد في كتاب الله غير كهو او سطرا قال نعم في اربعة
 هو افع قوله لا فارض ولا ذكركم حوان بيت ذلك وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين

ذلك فاعاد قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسط يداك للبسط وقوله ولا تجعل يداك مغلولة
 لها واصنع بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله من جعل شيئا عاده قال نعم في موضعين بل قد بوا
 يالم يجعلها عليه واذا لم يجدوا به فيسوقون هذا اقول قديم قلت فهل تجد في كتاب الله احدا شر من ات
 اليه قال نعم وما نفى الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله ليس بخير كالعيران
 قال في قوله اولم تن من قال بلى ولكن يطمان قلبي قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى في الحركات اليك ان قال
 في قوله ومن هنا جرت سبيل الله يجد في الارض مرغا كثيرا وسعة قلت فهل تجد فيه كما تدبر نذران قال من
 يعمل سوء فيجزيه قلت فهل تجد فيه فزهر من ثقل يدرى قال وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل
 سبيلا قلت فهل تجد فيه لا يدع المؤمن من حجر من ثياب قال هل انتقم عليه الا كما انتقم على الخبيث لا
 قبل قلت فهل تجد فيه من اعان ظالما سلط عليه قال كتب عليه انه من نكاه فانه فضله وفيد به الى عد
 السعي قلت فهل تجد فيه فوهم لا تلد الحية الا الحية قال ولا يلد الا فاجرا كفارت قلت فهل تجد
 فيه للحيطان اذ ان قال وقيلكم سمعتم قلت فهل تجد فيه الساجد من رزق والعالم محمد وقال من كان
 في الضلالة فليهد له الرحمن ملا قلت فهل تجد فيه التحال لا يا متبذك الا قوا والحرام لا يترك الا خيرا فا
 قال اذ تاتيهم حثيا لهم يوم سبهم ثم عا و فوهم لا يسبقون لا تاتيهم فائدة عقد حصص من شمس الخرافة
 في كتاب الادب بابا في الفاظ القرآن جارية شجوي المنزل وهذا هو المنع البدعي المسبب بارسال المنزل
 واورد من ذلك قوله سبحانه تعالى ليس لهم من دون الله كاشفة لن ثالموا البر حتى تففقوا ما تحبون
 ان حصص الحق وضرب لنا مثلا وننتي خلقه ذلك بما قرنت يدك قضى الامر الذي فيه تستفتيان
 ليس الصبح بطريق جميل بدنيهم وبن ما يفتنون لكل بناء مستقر ولا يحيط المكر السيئ الا باهله قل كل
 يعمل على مشاملته وعسى ان تكونوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما كسبت رهينة ما على الرسول الا البلا
 ما على المحسنين من سبيل هل جزاء الايمان الا الايمان كمن فنة قليلة غلبت فنة كثيرة كان قولا
 عصيت قبل تحبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا متبذك مثل خيل كل خرب لا يرام فزحمت ولوعله
 الله فيهم خير لا سمعهم وقليل من عباده الشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يسبق في الخيل في
 الطبيب فله الشاد في البر والبحر ضعف الطالبي المطلوب مثل هذا اقليل العالمون وقليل ما هم فاجبروا
 يا اولي الابصار في الفاظ آخر النوع السابع والستون في اقسام القرآن اربعة ابن

ابن القيم بالضعيف في مجاهد سماه النبيان والقصد بالقسمة تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مثلاً والله يشهد
 المنافقين الكاذبين فتهاون كان فيه اخبار بشهادة لانه لما جاء توكيد الخبر من قضا وقد قيل في
 القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل الموت فالق من نصيد في الحجة الاخبار من غير قسم وان كان لاجل
 الكافر فلا يغنيها واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب من قادم القسمة اذا اردت ان توكده امر وتجا
 ابو القاسم القشيري بان الله ذكر القسم لكمال الحجة وتأكيد ما وذلك ان الحكم يفصل بانين اما بالثبوت
 واما بالقسم فمن كره تعالى في كتابه التوحيد حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملك
 داوود العلم قائما بالعسوط وقال قل اي دليلى الله الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السما
 ربكم وما نرى عدداً من قديم السماء والارض انه الحق صائح قال من ذا الذي اغضب الخليل حتى الجاه الى
 اليقين ولا يكون القسم الا باسم معظم وقد قسم الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية
 المد كورة بقوله قل اي دليلى الله الحق ولينى لتبعثن فوايت الخضرهم والسياطين في ربك التسليم
 اجمعين فلا وربك لا يؤمنون فلا قسم رب المشارق والمغرب والباقي كله قسم محض فانه كقول
 والتين والزيتون والمهاقات والشمس والليل والضحى والخنس فان قيل كيف قسمهم بالحقاق
 وقد ورد النهى عن القسم بغير الله قلنا الجواب واحد ما انه على حدث مضاق اي ورب التين
 ورب الشمس ذلك الباقي الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فذكر القرآن على
 ما يعرفون الثالث ان الاقسام انما تكون بما يعظم المقسم او يحمله وهو قوله والله تعالى ليس شئ في قوله
 فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصطفى عته لانهما يدل على باري وضائع قال ابن ابي الاصبع في اسرار الفواعل القسم
 بالمصدقات ليستلزم القسم بالصانع كان ذكر المفعول ليستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول
 بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال الله يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم
 الا بالله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعلمكم ليعرف الناس عظمته عند
 الله ومكانته لاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذرا ولا برا تقسا اكرم عليه من
 محمد وما سمعت الله اقسم بغيره احد غيره قال لعلمكم ليعرفكم بكمهم بميمون وقال ابو القاسم القشيري
 بالشيء لا يخرج عن وجهين الا للفضيلة او للنفعة فالفضيلة كقوله وطور سينين وهذا البلاد
 الايمان والمنفعة كقوله والتين والزيتون وقال غيره اقسم الله تعالى بثلثة اشياء بذكر الله كالايات والاسماء

ونفعله بخلاف السماء وما بناها وأكاد من دما لمحاها ونفس وما سواها وبمفعول له نحن والنجمة إذا هوى والطور
 وكتاب مسطور والقسم اطباهر كالكليات السابقة واما مضمر وهو شتان فمتمدلت عليه الامم نحن لنبتلون
 في اموالكم ونقسم دل عليه المعنى نحن وان منكم الا وادها تقديري والله وقال ابو علي الفارسي ان لغوا للبحار
 بحري القسم ضربان احدهما ما يكون لغزها من الاختيار التي ليست بقسم بل بحجاب بحجاب كقولك ولقد
 اخذنا من اقمنا قلم ان كنتم واذا اخذنا من اقمنا قلم ورفضنا من قلم الطور بخلاف واخبرنا من له كما يخبرنا من له
 نحن ليجوز ان يكون قسمنا وان يكون سالا كقولك من الجواب والثاني ما بحجاب القسم كقولك واذا اخذنا الله
 ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليعبدوه واقتسموا بالله عهدا ليعبدوه ان لم تقسم ليجوز ان يقال خير اكثر الاثنا
 في القرآن المحذوفة للفعل لا يكون الا بالواو اذا ذكرت الباء اني بالفعل كقولك واقتسموا بالله عهدا ليعبدوه ولا
 تجاء الباء مع حذفت الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسمنا بالله ان الشراك لظلم عظيم باعده عند التحقيق
 ان كنت قلته فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه المقادير
 الموصونة بصغافته او بآياته المستلزمة لاداه وصفاته واقسامه ببعض الخلق كما دليل على انه من
 عظيم آياته فالقسم اما على جملة خيرية وهي الغالب كقولك تعالى فارب السماء والارض انه تحت
 واما على جملة طيبة كقولك تعالى فاربك لنسئلتهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم
 قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب النجزة وقد يراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد
 بالقسم توكيده وتحقيقه فلا بد ان يكون ما يحسن فيه وذلك كالامور الغائبة والخفية اذا قسم على شيئا
 قاما الا على المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذه يقسمها ولا يقسم
 عليها وما قسم عليه الرب في حق من آياته فيجزان يكون مقسما به ولا يتعكس وهو سبحانه يذكرها باسم القسم
 تارة وهو الغالب ويجوز انه اخرى كما يجوز جواب لو كثير للعلم به والقسم لما كان تكثر في الكلام فخصر
 بضار فعل القسم بحزف ويكتفى بالياء شرع من الباء الواو في الاسماء الظاهرة والناظر في اسم
 الله كقولك وبالله كما عهدت انما منكم قال ثم هو سبحانه يقسم على اصول الايمان التي تجب على الخلق
 معرفتها تارة يقسم على التوحيد وتارة يقسم على ان القران حق وتارة على ان الرسول حق وتارة
 على النجاة والوعيد والوعيد وتارة يقسم على حال الانسان فلا دل كقولك والصافات صفا الى
 قل له ان الحكم لمن احد والثاني كقولك فلا استبرعوا فتح النجوم وانه لقسم ليعلم انهم انهم

والثالث كقوله يسر القرآن الحكيم انك لمن المرسلين والجميع اذ هو ما ضل صاحبكم وما عثر الآيات
الرابع كقوله والذاريات الى قوله انا نقر عدوت لصداق وان الدين لم يقع والمرسلات الى قوله انا نقر عدوت
لواقع والخامس كقوله والليل اذ يغشي الى قوله ان سعيكم لشتى الآيات والعاديات الى قوله ان الانسان
لرءية لآلئها والقصص ان الانسان لفي خسر الى اخرها والذين الى قوله لقد خلقنا الانسان احسن تقويم
الآيات لا اقسامه بل الى قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال واكثر ما يجزئ الحجاب الى ان كان في
تفسير المقسم به دلالة على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره فيكون حجة للمقسم عليه بالغ
واوضح كقوله من والقرب ذى الذكر فان في القسم به من تعظيم القرب ووصفه بأنه ذوالذكر المتضمن للذكر
العبد مليح لا يحسن اليه والذري والقراب ما يدل على المقسم عليه وهو كونه حقا من عند الله غير مفترى كما
يقوله الحاقرون ولهذا قال كثير من القديسين ان القرب لحي وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله
ق والقران المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة فانه يتضمن اثبات العاد وقوله والفتح الآيات فالحق ان
تضمن افعالا معظمة من المناسك وشعائر الحج التي هو عبودية محض لله وحده وخضوع لعظمته
وفي ذلك تعظيم لمجاهده محمد وابراهيم عليهما الصلوة والسلام قال ومن لطائف القسم قوله والضحى
والليل اذ اتيه الآيات اقسم تعالى انعامه على رسوله واكرامه له وذلك يتضمن لمصلحة له وهو قسم
على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة وقسم على النبوة والمعاد واقسم بأيتين عظيمتين من آياته فاما
مطابقة هذا القسم وهو من القسم الذي يوافق بعاد ظاهرا لليل اللقسمة عليه وهو من الوحي الله
وافاء بعد احتباسه عنه حتى قال اعداؤه ودع محمد ربه فاقسم بضم النهار فحاشا لليل على سوء
الوحي ونوعه بعد ظلمة احتباسه واجتبابه والله اعلم **النوع الثامن والسبعون** في جمل
القران افرجه بالتصنيف بحرف الطوق قال العلماء قد اشتمل القران العظيم على جميع انواع البراهين والآيات
وما من برهان ودلالة وتفسير وتتميم من الكلمات المعروفة العقلية والسمعية الا وكما ان الله قد
نطق به لكن اوردته على عادة العرب دون ذلك فاقطع طرق التكليم لآدمين لهما سبب ما قاله وما ارسلنا
عن رسوله الا بلسان قومهم كي يبين لهم والثاني ان المائل الى دقة الحاجة هو العاجز عن قامة الحج
بالجمل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوصح الذي يفهمه الاكثر لم ينحصر الى الاقسام التي
لا يعرفها الا القليل ولم يكن ملغرا فخرج تعالى عن طائفة في الحاجة خلقه في اعلى صورة لتفهم العامة

الاخرى الى الاول والصح بينهما بعله الخلد ونزاد في الحجج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ثارا وهذه
 في غاية اليأس في رد الشئ الى نظيره والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما خامسا في قوله ^{صحتها} والله
 جمد لهما فهم كاسيت الله من يموت بل آيتين وتقريرها ان اختلاف المختلفين الحق لا يجب انقلاب
 الحق في نفسه وانما تختلف الطرق الموصولة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة
 موجودة لا محالة وكان لا سبيل لنا في حياتنا الى الوقوف عليها وقوايوجب الاختلاف ويرفع هذا
 اذا كان الاختلاف مركزا في قطرها وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله الا بارتفاع هذه الخيلة وتغلبها
 صودة غير ما صح ضرورة ان لتأدية اخرى غير هذه الحياة فيما يرتفع الخلاف والعدا وهذه في الحما
 التي وعد الله بالمصير اليها فقال ونعتا ما في صدورهم من غل فقد صار الخلاف الموجود كائن في
 اوضح دليل على كون البعث ^{يترك} المنكروت كذا اقربا بين السبب ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم
 واحد بلالة التماثل المتساويهما في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لانه لو كان للعالم صانعات كما
 لا يجزئ تدبيرهما على نظام ولا يستقر على احكام وكان الشجر ليحقرهما او احدهما وذلك لانه لو اراد احدهما
 احياء جسم و اراد الاخر امانته فاما ان تنفلا ابادتهما حيثما قضى لاستحالة تجزئ الفعل الذي فرض ^{الانسان}
 او الاستماع لهما للضدين ان فخرهما مختلف ولما ان لا ينفذ اذتها فيؤدى الى غيرهما فكيف ينفذ اذها فادعها ويؤدى الى غير
 والاه لا يكون **فصل** من انواع المصطلح عليها في علم الجدل السير التقسيم ومن امتثلته في القرآن
 قوله تعالى غانية ازواج من الضان اثني ومن المعرا اثني الاثني فان الكفار لما حرموا ذكرا لا مقام تارة
 وانما اخرى رد تعالى ذلك عليهم بطريق السبب والتقسيم فقال ان المخلوق خلق من كل زوج ما ذكر ذكرها
 واثني فهم جاء تحريم ما ذكره تعالى ما علمه لا يخلو اما ان يكون من جهة الذكورة او الانوثة او اشمالا لهما
 الشامل لهما ولا يدرى له علمه وهو المتعبد بان اخذ ذلك عن الله واخذ عن الله اما بوجه واحد او بالكلية
 او بجمع كلامه وشاهدة تلقى ذلك عنه وهو معنى قوله امر كنهه يشهد اذ وصاكم الله بهن فانه وجوب
 التحريم لا يخرج عن واحد منها والاول يلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والثاني يلزم عليه ان يكون
 جميع الاناث حراما والثالث يلزم عليه تحريم الصغين معا فبطل ما فعلوه من تحريم بعض في حالة وبعض
 في حالة لان العلة على ما ذكره تقتضي اطلاق التحريم واخذنا عن الله بلا واسطة باطل ولم يدعوا وبني سطة
 رسول كذا لا كذا لم يأت اليهم رسول قبل المشرق صلى الله عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت المدعى وهون

عما قالوا فترى على الله وضلال ومنها القول بالموجب قال ابن ابي الاصمح حقيقة رد كلام الخصم من نحو كلامه
 وقال غيرك هو ضمان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن نفي اثبت له حكم فيثبتها الغير ذلك الشرع قوله
 تعالى يفتقرون لان رجعتنا الى المدينة ليخرجننا من هنا الا ذلك والله العزة الاية والاعتراف وقت في كلام ^{فالناس} الثاني
 كناية عن فرقيهم واذا دل عن فرق المؤمنين اثبت المتفاوت لهم بغيرهم اخرج المؤمنين من المدينة فاثبت
 في الزم عليهم صفة الغفر ^{فيهم} لغفرانهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل يصحح لك ليخرجنك لا يخرجنك الا ذلك
 لكن هم كذا في المخرج والله ورسوله الاعتراف المخرج والثاني حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاصه ما
 يستعمله بذكر متعلقة ولم ار من اورد له مثالا من القرآن وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين
 يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن تخبركم ومنها التسليم وهو ان يعرض الحال اما منقيا او مشرا
 بحيث لا يستلزم كذا كذا المذكور مستمع ووقع لا متتابع ووقع شرطه ثم تسلم ووقع ذلك تسليما جديليا
 ويدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه لقوله تعالى ما انت الله من ولد وما كان معه من اله اذ اذن
 كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض المعنى ليس مع الله من اله ولو سلم اذ معه سبحانه الهان من
 ذلك التسليم ذهاب كل اله من اثنين بما خلق وعلو بعضهم على بعض لا يتم في العالم امر ولا ينقل
 حكم ولا ينظم اسما له والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصلا لهما حال لما يلزم منه الحال ومنها ^{سبحان} الا
 وهو الايمان بالفاظ سجل على الخاطب ووقع ما خطب به ربنا واتماما وعلونا على رسلك ربنا وادخلهم
 جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك ابها لا بالاجتماع والادخال حيث وصفنا بالوعد من الله الذي
 لا يخلف وعده ومنها الانتقال وهو ان ينتقل المستدل الى الاستدلال غير الذي كان له عند اخيه
 ككون الخصم لم يفرم وجه الاستدلال من الاول كما جاء في مناظرة التحليل الجبار بما قال له ربنا الذي
 يحيي ويميت فقال الجبار انا احى واميت ثم دعا من يحيي القتل فاعتقه ومن كذا يحيي عليه القتل
 فثبت له فعل التحليل انه لم يفرم معنى الاحياء والاموات او علم ذلك وغالط به ان الفصل فانتقل عليه
 السلام الى الاستدلال لا يحدد الجبار له وجهها يتخلص به منه فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فاتيها
 من المغرب فانقطع الجبار وهيت ولم يكن له ان يقول انا الاتي بها من المشرق كان من هو اس منه
 فكان به ومنها المناقضة وهي تتعلق امر على مستقبل اشارة استحالة وقوعه كقول تعالى ولا يدخلون الجنة
 حتى يلج الجمل في سم الخياط ومنها ايجازة الخصم ليعثر ابن يسلم بعض قدركه حيث يريد تبيته والتمس كقول

تعالى قالوا انهم الانبياء مثلنا ان يرون ان تضادوا عما كان يعبد ابائنا فاقولنا بسطاط منبت قالت لهم
 رسلهم ان نحن الانبياء فلكم فيه احوال الرسل يكون لهم مقصودين على البشرية وكما لهم سلموا انباء الرسالة
 عنهم وليس مراد بل هو من مجازاة الخدم ليعيش فكاهة قالوا اما ادعيه من كوننا نبينا او لا نبينا فكون
 هذا كينافي ان عين الله تعالى علينا بالرسالة **التوسع التاسع والستون** فيما وقع في الطر
 من الاسماء والكنى واللقاب من اسماء الانبياء والرسل من خمسة عشر من هم مشاهير ما قدم ابو البشر ذكرهم انه
 افضل وصفت مشتمل من الادمية ولذا منع الضم قال ابو البقي اسماء الانبياء كلها اعجمية الا اربعة آدم و
 صالح وشعيب وقيل واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابى الصمغ عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خلق
 من اديم الارض وقال قوم هو اسم سرياني اصله ادم بوزن ختام عرب يحذف الالف النائية وقال النعمان
 اللزب بالعبرانية ادم فسمي آدم به قال ابن ابي خيثمة عاش تسعة وتسعين سنة وقال النوفلي
 في هذا يه استمر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة نوح قال ابو البقي اعجمي معرب زاد الكوفي ومعناه
 بالسرانية الساكن وقال الحكم في المستدرك انما سمي نوحا لكثرة بكائه على نفسه وامه عبد الغفار قالوا اكثر
 الصحابة على انه قتل ادريس وقال غيره هو نوح بن ملك بفتح اللام وسكون الميم بعدها ابن منوش بفتح
 الميم وتشديد اللام المضمومة بعدها واوساكن وفتح السين المعجمة واللام بعدها معجمة ابن اخوخ بفتح
 المعجمة وضم الميم الخفيفة بعدها واوساكن ثم معجمة وهو ادريس فيما يقال ورد الطبراني عن ابى ذر قال
 قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت نعم من قال نوح وبينهما عشرة قرون وفي المستدرك عن
 ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون وفيه عنه مرفوعا لعنت الله نوحا لاربعين سنة في
 قومه الف سنة كما حنسين عامي ادرعهم وعاش بعد الطوفان مئتين سنة حتى كثر الناس وفتوا
 وذكر ابن جرير ان ولد نوح كان بعد وفاة آدم مائة وستة وعشرين عاما ووقى الهذيل للثوب انه اطلق
 الانبياء عمار ادريس قيل انه قتل نوح قال ابن اسحق كان ادريس اول بني آدم اعطى النبوة وهو اخوخ ابن نوح
 مهلا بئرا بنان بن قتيان بن شيبان بن آدم وقالوه بن شيبان ادريس جد نوح الذي يقال له خوخ وهو اسم
 سرياني وقيل عربي مشتمل من الدواسنة لكثرة درسه الصمغ وفي المستدرك لبيد واغفر الحسن بن
 مرة قال كان نبي الله ادريس ابى بطون لا يخفى البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت احدا
 عينيه اعظم من اكفهما وفي مدنية شذذة بياض من غير من فلما راي الله من اهل الارض ما راي من جودهم

من روى في يوسف ست لغات تتلث السنين مع الياء والهمزة والصواب انه اجمع اشتقاق له لوطا
 قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن اذر روى المستدرك عن ابن عباس قال لوط بن اخي ابراهيم هو
 قال كعب بن اشبهه الناس بهم وقال ابن مسعود كان سجدة حمله اخبر بهما في المستدرك وقال ابن
 غابر بن اخيه بن سام بن نوح وقال غير الخ في نسبته انه هو بن عبد الله بن راج بن حاور بن عاد
 عوص بن آدم بن سام بن نوح صالح قال وهيب بن عبيد بن حابر بن ثعلبة بن عذرة بن سام بن نوح بن
 الى قومه حين راهن الحلم وكان رجلا طمعا الى البياس من سبط الشعفليت فيهم اربعين عاما وقال
 الشامي صالح من العز لما اهلك الله عاد اعمر ثمود بعد ما فبعث الله اليهم صالحا فلما اصابوا فاعام
 الى الله حتى شق طوكير ولم يكن بين نوح و ابراهيم بنى الا هو وصالح اخبر بهما في المستدرك وقال ابن حجر
 القرآن يدل على ان ثمود كان بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح وقال الثعلبي نقله النووي في تهذيبه من
 خطه نقل هو صالح بن عبيد بن اسيف بن ماثع بن عبيد بن حاور بن ثعلبة بن عذرة بن سام بن نوح بن
 بن سام بن نوح بنعه الله الى قومه وهو شاب كافا عرا بمانا له بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
 ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة شفيق بن ابن اسحاق هو ابن ميكايل بن يئس بن لاوي بن
 ورايت بخط النووي في تهذيبه ابن ميكايل بن يئس بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب
 الانبياء وبعث رسول الى امتين مدين واصحاب الكيكة وكان كثير الصلاة وعي في آخر عمره ولجأ رجاء
 ان مدين اصحاب الكيكة امه واحدة قال ابن كثير ويدل له ان كلامه عطف بفاء اليكالم والميزان
 قلل على انها واحدة واخرج الاول بما اخرج من التفسير وحكمته قال ما بعث الله نبيا من انبياء
 مرة الى مدين فاضلهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الكيكة فاخذهم الله بعد ان يوم الظلة واخرج ابن
 عساکر في تاريخه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ان قوم مدين واصحاب الكيكة امانت بعث الله
 اليهم اشعيا وقال ابن كثير وهو غريب وفي رفعه نصر قال منهم من زعم انه بعث الى ثلاث امة والثالثة
 الرمن موسى هو ابن عمران بن يعقوب بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام اخلاف في نسبته هو اسم سراني
 واخرج ابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انا سميت في بني شمعون ما فالما بالقبطية موسى والشيخ
 وفي الصحيح وصفه بان آدم طول حيد كانه من رجال شتوة قال الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة
 هارون اخوه شقيقه وقيل لامة فقط وقيل لا يه فقط حكاهما الكرماني في عجائبه كان ابا

فيصعد اجلامات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسراء صعد الى السماء الخامسة
 فاذا اناهارون ونصف نحيته بسبعة ونصفها اسحق كما دحيته نصف ستره من طولها فقلت يا
 من هذا اقال المجيب قوله هارون بن عمران وذكر ابن مسكويه ان معنى هارون بالعبرانية المجيب داود
 ابن اليسا بكسر الهمزة وسكون الحاء والسنة المصححة ابن عويد بن جعفر عمه ومحمد بن عبد الله
 بن محمد ومحمد بن مفتوح بن سليمان بن يحيى بن يار بن يحيى واخر محمد بن ابراهيم بن خضر بن محمد بن
 ثم محمد بن ابراهيم بن فارس بن عمار بن ابي يحيى بن يعقوب في الذم الذي انه كان عبد البشر قال الحسن بن احمد
 سبط الراسين بن جعفر بن طويل اللحية فيمنه جعفر بن حسن الصنع والخط وجميع له النبوة والملك قال النعمان
 قال اهل التاريخ عاش مائة سنة ومائة مائة مائة اربعين سنة وكان له اثنا عشر ابنا سليمان ولد له كعب بن
 جسيما وسيماء وصنيعا جميعا فاشعرا متواضعا وكان ابو يشاوره كثير من امور مع صغيره لو فو عقله
 وعلمه واخرج ابن جابر عن ابن عباس قال ملك الارض من اسليمان وذو القرنين وكافران عمرو
 ونجبت نصر قال اهل التاريخ ملك وهما بن ثلاث عشرة سنة وابتداء ببيت المقدس بعد ملكه اربع سنين
 ومات وله ثلاث وخمسون سنة ايوب قال ابن اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نفسه
 شيء الا ان اسم اباه ابيض قال ابن جرير هو ايوب بن موهوب بن روح بن عيص بن اسحق وحكي ابن عسك
 ان امه بنت لوط وان اياه من امن براهيم وعلما في هذا اقل قبل موسى وقال ابن جرير كان بعد شعيب وقال
 ابن ابي خزيمة كان بعد سليمان وابتلى وهما بن سبعين سنة وكان مدة يلائه سبع سنين وقيل اربع عشرة و
 قيل ثلاث سنين وروى الطبراني ان مدة عمره كانت ثلاثا وستين سنة ذوالكفل قبل هو ابن ايوب
 في المستدرك عن وهاب بن الله سيجت بعد ايوب ابنه بشر بن ايوب بن بيا وسماه ذالكفل وامره بالعبادة الى
 نوحية فكان مقيما بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وفي الجاهلية الكرماني قيل هو الياسر
 قيل هو يوشع ابن نون وقيل هو بني اساه ذالكفل وقيل كان رجلا صالحا تكفل بامور بني نوح
 وقيل هو تركياني قوله وكلمها ذكرها انتهى وقال ابن عسكركيل هو بني تكفل الله له في عمله يضعف عمل
 غيره من الانبياء وقيل لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل قيل
 ان يصلي كل يوم مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين يونس هو ابن متى ففتح اليهم وتشديد الناء الفوق
 مقصود وقع في تفسير عبد المرحوم انه اسم امه قال ابن حجر وهو مردود بما في حديث ابن عباس

الصحيح ونسبه الى ابيه قال فهذا اصح قال ولم اتفق في شيء من اكله خبرا على اتصال نسبه وقال قيل انه كان
في زمن ملوك الطوائف من القريش روى ابن ابي حاتم عن ابي مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما ومن
جعفر الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاثة وعن الشعبي قال التقه صحى ولفظه عشيبة وفي يونس
ست لغات بنثيث النون مع الباء والهمزة والهمزة المشدودة بضم النون مع الباء قال ابو جيان وقيل
طلحة بن مضهر بكبريوس ويوسف اراد ان يجعله ما عربيا من مثليتين من النور اسف وهو شاذ الى
قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن ياسين بن فحاص بن العيزار بن هارون بن موسى بن عمران وقال ابن
عسكركي القتيبي انه من سبط يونس وقال وهب انه عم عمر الخضر وانه يقبى الى اخرا الدنيا وعن
ابن مسعود ان الياس هو ادريس وسياق قريبا والياس هبة قطع اسم عبراني وقد زيد في آخره ياء
نون في قوله سلام على الياسين كما قالوا في ادريس ادراسين ومن قرأ الياسين فميت المراد ال محمد اليسع قال
ابن جبير هو ابن الخطوب بن الجحج قال والعامه تفرقه بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم واليسع بن
وبالشدة يغل هذا المعنى وكذا على الاول وقيل عربي منقول من الفعل من وسع يسع زكريا كان من
ذرية سليمان بن داود وقيل بعد قتل ولده وكان له يوم نشأ له اثنتان وستون سنة وقيل تسع وتسعون
وقيل مائة وعشرون وزكريا اسم عجمي وفيه خمس لغات أشهرها المأثمة المقفرة قري بها في السبع ودر
بنشد يه الياء وتخفيفها وذكر كحل يحيى وادول من يحيى بنصف القرن والقبلي عيسى بستة أشهر
ونبي صبيح قتل ظلما وسلط الله على قاتليه نجف نصر جيلته ويحيى اسم عجمي وقيل عربي قاله
وعلى القائلين كاهية قال الكرماني وعلى الثاني انما سمي به لانه لحياه الله بالاجاز وقيل لانه حي
رحم امه وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة للمهلكة والسلام للدين
عيسى بن مريم بنت عمران خلقه الله بلا أب كانت مدة حملها ساعة وقيل اثنتي عشرة ساعة وقيل ستة
اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة وها عشر وستين وقيل خمس عشرة ورفع له ثلاث وثلاثين سنة
وفي احاديثه ينزل ويقبل الدجال وينزع ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبعين سنة ومن هذا
صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربعة اشهر كان اخرج من ديار بني حنظلة ويحيى اسم عبراني ادراس
قائدة ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى وعيسى صلى الله عليه وسلم
سبعة في القرن باسمه كثيرة منها محمد واحمد وقادة النبي ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال خمسة سمي قبل ان

يكونوا معجداً ومليئين برسولاً يأتي من بعد اسمك احمد ويحيى انا نبشرك بخدم اسمك يحيى وعيسى مصداقاً لنبوة من
 الله واسحق ويعقوب فنبشركها باسمي ومن ورأي اسحق يعقوب قال الراعي وحصل لفظ احد فيما لبشر به
 عيسى بتبليها على انه اسم الله ومن الذين قبلوه وفيه من اسم الملائكة جبريل وميكائيل وفيه الغائب
 جبريل والراء بلا همزة وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة وجبرائيل بضم الجيم بعد الف وجبرائيل
 بيايين بلا همزة وجبرائيل بضم الجيم وياي بلا الف وجبريل مسددة اللام وقرئ لها قال ابن جني واصله كوربال
 فغير بالغرب وطولك الاستعمال الى ما ترى وقرئ ميكائيل بلا همزة وميكيل وميكال الخرج ابن جني
 من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو
 معبد لله واخرج عبد الله بن الحارث قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز
 عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله قائلة قرأ ابو حنيفة فارسلنا اليهم ارحمنا بالتشديد وقرئ
 ابن معمر بن بانه اسم لجبريل حكاية للكرمان في عجائبه وهاروت وماروت اخرج ابن ابي حاتم عن علي
 هاروت وماروت ملكان من ملائكة السماء وقد اقردت في قصصهم خارجاً والرعاء في الزيادة من حيث
 ابن عباس ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملائكة صولاً بالسما
 واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الرعد ملك يسبح واخرج عن مجاهد انه سئل عن الرعد فقال هو ملك
 يسمى الرعد القرآن الله يقول ويسبح الرعد بحمده والبرق أتتبعه اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال الغيا
 ان البرق ملك اربعة وجوه انسان ووجه نور ووجه نسر ووجه اسد فاذا صعد بن بركة من البرق
 وملك خازن جهنم والسجل اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت
 وماروت من اعوانه واخرج عن عمر قال السجل ملك واخرج عن الساجي قال ملك موكل بالصحف وتعيد تعد
 ذكر مجاهد انه اسم كاتب السيئات اخرج ابو يعلى في الحلية فهو كلاء تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 من روى عنه وموفق ومقطوعة ان ذا القرنين ملك من الملائكة فان صح اكل العشرة واخرج ابن ابي حاتم
 من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلق الله
 احد عشر ثم رايت الراعي قال في مفرق انه في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قبل ان يهلك
 ليسكن قلوب المؤمنين وثني منه كما روى ان السكينة تنطق على لسان عمر وفيه من اسماء الصالحين زيد بن الحارثية
 والسجل قول من قال الله كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والنسائي عن طريق ابني الجهم عن ابن

عباس وفيه من اسماء المنقرضين غير الكندياء والرسول عمر بن ابي مريم وقيل ابو موسى ايضا واسمى هارون ولبين
بالخيموسى كما في سجد اخبره مسلم وسينا في سفر الكتاب وعمر وبيع وكان رجلا صالحا كما اخرج الحاكم
وقيل بنى سكاه الكرماني في عجائبه ولقمان قد قيل انه كان نبيا والاكثر على خلافه اخرج ابن ابى حاتم وغيره
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان عبدا حبشيا نجارا يوسف الذي في سورة شافره يعقوب في اول
سورة مريم على ما تقدم وتقرى قوله فيهما الى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قيل انه اسم رجل كان من اهل
الناس اى ان كنت في الصلاح مثل نبي سكاه الثعلبي وقيل اسم رجل كان يتعرض للنساء وقيل انه عمها اناها
جابريل في صورته حكاهما الكرماني في عجائبه وفيه من اسماء النساء مريم وخديجة فكانت تقدمت
في نوع الكناية ومعنى مريم بالعبداية الخادم وقيل المرأة التي تعازل القتيان حكاهما الكرماني
وقيل ان بجلا في قوله امدعون بجلا اسم امرأة كانوا يعبدونها سكاه ابن عسكرو وفيه من
اسماء الكفار قارون وهو ابن نصير بن عجم موسى كما اخبره ابن ابى حاتم عن ابن عباس رجلا لوت
وهامان ولسترى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله يا لسترى في قوله السكاه خريجة
ابى حاتم وآزر بن ابراهيم وقيل اسمه تارخ وآزر لقب اخرج ابن ابى حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
قال ان ابراهيم لم يكن اسمه آزر اذ كان اسمه تارخ واخرى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال يعني آزر
الصنم واخرج عن السكاه قال اسم ابيه تارخ واسم الصنم آزر واسخرج عن مجاهد قال ليس آزر ابا ابراهيم
وصنمها لستى اخرج ابن ابى حاتم عن ابى وايل قال كان رجل كنى من بني كنانة كان يجعل المحرم صفحا
ليستحل به الضنم وفيه من اسماء الجن ابوهم ابليس وكان اسمه اولا غرازيل اخرج ابن ابى حاتم وغيره
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه غرازيل واخرج ابن جرير عن السكاه
قال كان اسم ابليس الحارث قال بعضهم هو معنى غرازيل اخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن
عباس قال اتماسمى ابليس لان الله ابلسه من الخير كله ابلسه منه وقال ابن عسكرو قيل في اسمه فتنة سكاه
خطا بى وكنية ابو كروس وقيل ابو فتنة وقيل ابو فتنة وقيل ابليس سكاه السبيلى في الروض لاقت
وفيه من اسماء القبايل يا حجاج وما حجاج وعاد وشمق ومدين وقريش والروم وفيه من الاقوام بالاضافة
قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحاب الكاكة وقيل هم من اهل المدينة وقيل هم بقية من ثمود قال ابن
عباس قال عكرمة هم اصحابيا سببت وقال قتادة هم قوم شعيب قيل هم اصحاب الكاكة وقيل هم من اهل المدينة وفيه من اسماء النمل

التي كانت اسماء الاناس ود وسواع ويعقوب ويعقوب وسفر وهي الاصنام فتم نوح واللات والعزى ومناة وهن
 قرين وكذا الزجر فتم نوح وسفر والراء وذكره كحضر في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والهجبت والظن
 قال ابن جرير ذهب بعضهم الى انها صنم كان المشركون يعبدونها ثم اخرج بن عمر عنه قال الهجبت عن
 صنم والرشاد في قوله في سورة غافر وما اهداكم الا سبيل الرشاد قيل هو اسم صنم من اصنام فرعون
 حكاه الكرماني في عجائبه ويعلم وهو صنم قوم اليباس وازد على انه اسم صنم قوم النجاشي عن ابن
 عباس ود وسواع ويعقوب ويعقوب واسماء رجل صالحين من قوم نوح فلما هلكوا وحى الشيطان
 الى قومهم ان اصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها باوسموا باسمهم ففعلوا فلم يقيد
 حتى اذا هلك اولئك وتلف العلم عيت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزهر ولا آدم لصليبه وخرج
 البخاري عن ابن عباس قال كان اللات دجلا يلبس سويك الحجاج وحكاه ابن جني عنه انه قرأ اللات تشبها
 البناء وسفر يلك وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وفيه من اسماء اللات والبقاع والامكنة و
 الجبال مكة ايت مكة فقيل الباء بدل من الميم ومأخذ من عنككت اعظم اى اشتد فافيه من الحج
 وتملك الفصيل ما في صنع الناقة فكأنها تجتدب الى نفسها ما في البلاد من الكاف وقيل
 لانها تملك الذنوب اى تذهبها وقيل لقلة ماؤها وقيل لانها في بطن راد تلك الماء من جبالها
 عند نزول المطر فتجذب اليها السيول وقيل الباء اصل ومأخذ من اليك لانها تملك اعناق الجبال
 اى تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التبرك وهو لان دحاصر الناس فيها في الطواف وقيل
 مكة الحرم وبكة المسجد خاصة وقيل مكة البلاد وبكة البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة
 والمدنية وسميت في الاصل ببيت بجاية عن المنافقين وكان اسمها في الجاهلية فقيل لانه اسم
 هي في ناحيتها وقيل سميت ببيت بن داود من بني ادم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها وقيل سميت
 عن سميتها لانه صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يسمي بالخصيت وهو شجر بالشرب هو القناد
 او التثريب وهو القمح ويدروهي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت بدر
 من جهينة تسمى بدر اسميت به قال الواحد في ذلك كثر ذلك لعبد الله بن جعفر فسمي به فذكره
 وقال فادى شي سميت شي الصغرى رافع هذا ليس بشي انا هو اسم الموضع واخرج عن الضحاك قال بدر
 ما بين مكة والمدنية واحده في شاذ اذ تصعدون ولا تلوون على احد وصحبت وهي قرية قرب الطائف

ويجمع وهي مزدلفة والمستنصر الحرام وهو جبل بها ونقع قيل اسمر لما بين حرفات الى مزدلفة حكاه الكرماني واكدته
 وليكة يفتح اللام بلد قوم شعبي الثاني اسم البلاد والاول اسم الكورة والحجر المسخف وهي جبال الروم بين
 عمان وحضر موت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها جبل بالشام وطور سيناء وهو جبل في الجود
 وهو جبل بالبحريرة وطوى اسم الولد كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المخرج من وجه آخر
 عنه انه سمى طوى كان موطن طواييل له واخرج عن الحسن قال هو واحد فيلسنين قيل له طوى لانه قد
 مرتين واخرج عن بشر بن عبيد قال هو واحد بالانطوى بالبكة مرتين والكهف هو البيت المتفق في
 الجبل والرقية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال زعم كعب بن الرقبة الغزيرة التي خرجوا منها وعن
 قال الرقيم واحد عن سويد بن جبير بن ثعلبة واخرج من طريق العدي عن ابن عباس قال الرقيم واحد بين حضنة
 وابنة ذون فلسطين وعن قتادة قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن ابن بن مالك قال الرقيم
 الكلب والعمر اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال العمر اسم الزاد وحره قال السك بلغة ان اسم الرقيم حره اخرج
 ابن ابي حاتم والصريدي اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيل انها ارض باليمن تستر بذلك وهو جبل صحبها
 بالارض والجرى قيل هو اسم ارض والطاوية قيل اسم البقعة التي اهلكت بها ثور حكاه الكرماني وفيه من اسم
 الاماكن الاخرية القرودس وهو اعلى مكان في الجنة وعليه يورق اهل مكان في الجنة وقيل اسم لما دون قبة
 اعمال طحاء الثقلان والكر في الجنة كما في احاديث المتواترة وسلسيل وتسليم عيان في الجنة وحيات
 اسم لكان الرواح الكفار وصعد جبل في جهنم كما اخرج الزمدي عن حديث ابي سعيد مرفوعا وفي وثام
 موثوق وويل السعير وسابل وسعير اودية في جهنم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن بن مالك في قوله وحملنا
 بينهم موثوقا قال واد في جهنم من فيج واخرج عن ذكرمة في قوله موثوقا قال هو بصر في النار واخرج الحاكم في
 مستدركه عن ابن مسعود في قوله موثوقا قال واد في جهنم واخرج الزمدي وغيره من حديث ابي سعيد
 الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واد في جهنم يسمى فيه الكا والربعين خريفان قيل ان يبلغ نهر واخرج
 المنذ عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم من فيج واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال في النار اربعة اودية يعذب
 الله بها اهلها اهلها وهو وثام وعي وارجع عن سعيد بن جبيل للسعيد في جهنم فيج واد في جهنم واخرج عن
 زيد في قوله سال قال هو واد من اودية جهنم يقال له سال والفلان في جهنم في حديث مرفوع اخرج ابن جرير
 ويحجم وفيه من المنسوب الى الاماكن الاخرى قيل انه نسبته الى ام القرى مكة وحيث قيل انه منسوب الى عبيد بن جراح

الحسن بن سبويه كل نادر والسلم وقيل منسوب الى ارض يقال لها سامرون وقيل سامرون والشمس قيل منسوب الى ارض
 وهي ناحية دار اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانتد وهرية ارض ما يحل حرامها من الناس اكل اللقح على الحلال
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من اسماء الكواكب الشمس والقمر والمطارق والشمس قادمة قال بعضهم ليس به الله
 في القرن عشر اجناس من الطيور السليمة والمبعوث والذباب والخنزير والعنكبوت والجدد والهدج والغراب ابا بل
 والتبل فانه من الطيور لقوله في سليمان عليه الصلوة والسلام وحملتنا منظر الطيور وقد فهم كلاهما واخرج ابن ابي حاتم
 عن الميحيي قال السمكة التي فقه سليمان كاذمها كانت ذات جناحين **فصل** اما الكتي فليس في القرن
 منها غير ابني لهب اسمه عبد القوي واذنك لم يتركها اسمه لانه حرام شرعا وقيل لا تشارة الى الله سبحانه واما الكتي
 فمنها اسرائيل لهب يعقوب ومعناه عبد الله وقيل معقود الله وقيل اسرائيل لانه اسم الله ما حمله اخرج ابن جوير
 عن طريق عمير عن ابن عباس ان اسرائيل كقولك عبد الله واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن ابي مجاهد قال
 كان يعقوب رجلا يطبخ اهل بيته فصار له اهل ففزع على فخذه فلما راي يعقوب به اضعفه ففزع
 به فقال ما انا براك كحق قصصني ما فيها اسرائيل قال ابو مجاهد لا يخرج الله من اسماء الله تبارك وتعالى لغات اسمها
 يا عبد الحمزة وكم قرأ اسرائيل بلا همزة قال بعضهم ولم يحاط به في القرآن الا بما في اسرائيل دون ياني يعقوب
 لتكته وهو اهل من طوبى لعبادة الله وذكر ابا عبد الله اسلامهم موعدة لهم وتبليها من قتلهم ففزعوا بالاسم
 الذي فيه تدكر بالله فان اسرائيل اسم نصنا الى الله في التاويل ولما ذكر موسى لبراهيم وتبشيره به قال يعقوب
 وكان اولي من اسرائيل كذا موسى عبيد اخرا قناسية كرام اسمهم اسرائيل فاقرب منها اليه لقب يعقوب ومعناه الله
 وقيل الذي ليس له حيلة اخضر وقيل الذي لا يسبح اعاهة اكبر: وقيل الجبل وقيل الذي يسبح الاخر
 الا يقطعها وقيل غيره لك ومنها الياس قيل انه لقب ادريس اخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود
 قال الياس هو ادريس وامر اسرائيل هو يعقوب في قراءته وان ادريس ابن المرسلين سلام على ادراس وقا
 قراءة الي وادع الياس اسم على الياسين ومنها ذكلكل قيل انه لقب الياس وقيل لقب اليسع وقيل لقب يسوع وقيل
 لقب ذكريا ومنها نوع اسمه عبد الغفار ولقبه لانه اكثر من نفسه في حاجة ربه كما اخرج ابن
 ابي حاتم عن زيد الرقاشي ومجاهد القتيبي اسمه اسكندر وقيل عبد الله ابن الصفا ابن سعد قيل هو المندران
 واه السامر وقيل الصغاب بن قتيب ابن الرمال حكاهما ابن عسكرو لقبه القتيبي لانه بلغ قتيبي الارض المشرق والشمس
 وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان على راسه قرنان اي ذواتان وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كان

صفحاته من نحاس قبل كان على راسه قرآن صغيران توارثهما العامة وقيل كانه ضرب على قرنه فمات
 بقرعته الله فضرجه على قرنه الاخر وقيل كانه كان كرمي لظفرين وقيل كانه انقرضت في وقته قرآن من
 الناس وهو قتل لانه اعطى علم الظاهر وعلم الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه
 الوليد بن مصعب وكنيته ابو العباس قتل ابو الوليد وقيل ابو مرق وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر
 ابن ابي حاتم عن يوحنا قال كان فرعون فارسيًا من اهل الصخر ومنها تبع قتل كان اسمه اسعد بن ملك
 كرتي يسمي تبع الكثرة من تبعه وقيل انه لقب ملوك اليمن ليسي كل واحد منهم تبعاً يبيع صاحبه كما
 يخلف غيره **النوع السبعون** في الميمنة اقره بالتأليف السبيعي ثم ابن عساكر ثم القاضي
 بدلائل ابن جماعة وفي فيه تأليف لطيف جمع فوائد الكتب المذكورة مع زوائد اخرى على صغر حجمه جدا
 وكان من السلف من يعتقد به كثيرا قال عكرمة طليط الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم اذكر
 الموت اربعة عشر سنة وللجهام في القرن اسبعا احدها الاستعناء بمبياته في موقع اخر فقول
 صراط الذين انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين اعمل الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين **الثاني** ان يتعين الاشتباه كقولهم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم
 يقل سم لانه ليس له غيره الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه والمزمع مرد شهرة ذلك لانه المرسل اليه
 قيل وقد ذكر الله فرعون في القرن باسمه ولم يسم عرو ذلك فرعون كان اذى منه لما يؤخذ من اجور
 لموسى وعرو كان بلديا ولهذا قال انا احمى واميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعقوب عن اخيه وذلك
 غاية البلادة **الثالث** وقد استعمل عليه ليكون المبلغ في استعطافه لحو من الناس من يبيعون قوله في
 السجدة الدنيا الآية هو كذا خنس ابن شريف وقد اسلم بعد من اسلمه الرابع لا يكون في تعيينه كذا في الآية
 حقا وكذا في الآية واوله على قرية واستلمهم عن القرية لخصائص التبيين على العمى وانه غير خاضع لخاصة ما
 نحن ومن يخرج من بيته مهاجرا السادس تعظيمه بالوصل الكامل دون الاستعفاء كما قال اولوا الفضل
 والذي جاء بالصدق وصدق به اذ يقول بصلحيه ولما اذ الصدقات في اكل السابغ تحقيره بالوصف
 الناقص لحو ان شأنك هو لا بار **ثانية** قال الزركشي في البرهان لا يثبت من مبهم اخذ
 واستناده بعلمه كقولهم واخرين من دودهم لا تعلمون انهم الله يعلمهم قال والعجب من تجار وقال القوم قريظة
 او من الجحش قلت ليس في الآية ما يدل على ان سببهم لا يعلم وانما المنفى علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكنهم

من قريظة أو من اليمن وهو نظير قوله في المناقب ومن حوكم من أحراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا
على المقام كآلهم نحن نعلمهم فان المنقح علم إيمانهم ثم القول في أولئك أنهم قريظة أخرجه ابن أبي حاتم
عن مجاهد والقول بالهم من اليمن أخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن غريب عن أبيه مرفوعاً عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلحجزة **فصل** اعلم ان الميمنة مرجعة النقل الحسن كحال السراي فيه ولما
كانت الكتب المتولفة فيه وسائر المقاسيد كفيها أسماء الميمنة والمخلاف فيما دون بيان مستندي
اليه أو عز وبغية اليه الفت الكتاب الذي الفتته من كورافيه عزو وكل قول إلى قاعله من الصحابة
والتابعين وغيرهم مقرر إلى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك بأسانيدهم مبيناً فيه ما صححه سند
وماله ضعف فجاء ذلك كتاباً لم يأت في نوعه وقد رتبته على ترتيب القرآن وأنا الحسن ههنا ميمنا
بأجر تعبارة فأركل الغزو والتخريج غالباً اختصاراً وإحالة على الكتاب بالملوك ولربته على قسمين الأول فيما
أهم من رجل أو امرأة أو ملك أو جن أو منى أو منى عرف أسماء كلهم أو من أول الذي اذ لم يرد به
الهم قول له تعالى اني جعل في الأرض خليفة هو آدم وزوجه حواء الملائكة خلق من حي واذ خلقته نفساً
اسمه عاقل وابتع فيهم رسولاً منهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بها إبراهيم بنبيه اسما عاقل واسحاق
ومكثين ودهون وسرج ونفس ونفسان وأميم وكيسان وسويج ولوطان وناقل كسباطا وكذا يعقوب
اشاعش جلابو سفت ورويل وشتمون وكاوى ويهقي ادد آلى ونفتان بغاء وششاة وكاد واسير
وايساجر وراكون ونيكايين ومن الناس من يعجبك قوله هو كخفس ابن شريك ومن الناس من يشرك
نفسه هو صميمك قال النبي لهم هو شميل وقيل سمعون وقيل اي شمع منهم من كالم الله قال مجاهد
موسى ورفع بعضهم درجات قال محمد الذي سماج إبراهيم عزو دان كنعان او كذا الذي مر على قرية فغير
وقيل ارميا وقيل خرقيل امرأة عمران بنت قافرة وأملى عاقراً هي اسحاق واشبع بنت قافرة منادياً
ينادى للإيمان وهو محمد صلى الله عليه وسلم الطاعون قال ابن عباس هو كعب كاشف أخرجه احمد وانهم
لمن لبيطائن هو عبد الله بن أبي ولحقوا لولم النقي اليكم السلام هو عامر ابن الاصباط الاصباط قتل لاسر
والقائل ذلك نفر من المسلمين منهم ابو قتادة وعلم ابن خنامة وقيل ان الذي باشره هو علم وقيل
انه الذي باشره ايضا وقيل قتله المقداد بن الاسود وقيل اسامة بن زيد ومن يخرج من بنيه من يخرج إلى
الله ورسوله ثم يدركه الموت هو ضمير جندي وقيل ابن العيسر رجل من خزاعة وقال ابو حمزة ان العيسر

وقيل اسمه سيرة وقيل هو خالد بن خزام وهو غزي حلي او بعثنا منهم اثنى عشر نقيباً هو سمعون ابن زكور
 من سبط يثير وشوفط ابن حوش من سبط شمعون وكال ابن نفوذا من سبط يهوذا ونفوذ ابن
 يوسف من سبط اشعرة وبنو شمع ابن نون من سبط افراتيم ابن يوسف ويلط ابن زوق من سبط بنيامين
 وكراييل ابن سوكة من سبط زبولون وكدي ابن سوساس من سبط منشا ابن يوسف وعرييل ابن كسل
 من سبط دان وسبقوا بن ميخائيل من سبط صشير وشمعي ابن قوش من سبط نفتال وكال ابن موشى
 من سبط كاذى قال بعض الناس هو ابو شمع وكال ابنه ابي آدم هو اذليل وهاميل وهو المقتول الذي ابتاعه قاي
 من هابيل ويقال ليعام ابن اريو يقال باعريو يقال باعريو ويقال هو امية ابن ابي الصلت وقيل صيفي ابن الرب
 وقيل فرعون وهو امرها والى حاراكم عنى سرقة ابن جعشم فقالوا ائمة الكفر قال قتادة هم ابو سفيان و
 جميل وامية ابن خافت ويصير ابن عمر وعتبة ابن ربيعة اذ يقول له صاحبهم هو ابن بكر فيكم معاوية لهم قال
 مجاهد هم عبد الله ابن ابي سلول ورفاعة ابن الزابوت واوس ابن قبطي ومنهم من يقول اين الى هو الجدي
 قيس ومنهم من يترك في الصدقات هوخة والحق يصبره ان يعف عن طائفة منهم هو من بني جبر ومنهم
 من عاد الله هو ثعلبة ابن خاطر لخرن اعترفا بن ثعلبة قال ابن عباس هو سبعة ابولباية واصحابه
 وقال قتادة سبعة من الكهنة ابولباية وجدا بن قيس وقزام واوس وكردم وقراس اخرون من جند
 هلال بن امية وحرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهم الثلاثة الذين خلقوا والذين امسكوا امسكوا قال ابن جرير
 انما هتتم الكهنة اذ اقام بن خالد وثعلبة ابن خلد بن امية ومعين بن قيس والوجهية ابن اكر
 وعباد بن صيفت جارية ابن عامر ابناه يجمع وزيد وتبش بن الحارث وسجل ج وقياد بن خلمان وودعة
 ابن ثابت بن حارث الله ورسوله هو ابو عامر الهمالي من كان على يدية من ربه هو جميل وتيلو شاهد منه
 هو جبريل وقيل للقران وقيل ابو بكر وقيل علي ونادي ابنه اسمه كنعان وقيل عامر اربعة ائمة
 ساره من بنات لوطا رشا ورعق تالميو سفت وخيرة هي بنيامين شقيقة قال قتادة هم هو روييل وقيل هو
 وقيل سمعون فارسل واردهم هو مالك ابن زعم قال الذي استراه هو قيطيضا واطيفيكا حارثه هي راييل
 وقيل ليخاو دخل معه السبع في الحيات ويقو هو الساقى وقيل راسان وطرش وقيل هم وشهر الله
 ظن انه ناسج هو الساقى عند ريك هو الملك ريان ابن الملك باخكم هو بنيامين وهو المتكر في السور
 فقد سار اخ له صواوي صفت قال بكره هو شمعون وقيل روييل اوى اليه ابويه هما ابن وخالد له لياو

من ملوه اسمه فانوت وجاء رجل من اقصى المدينة هو من آل قريش واسمه شمعان وقيل سمعون
 وقيل جبر وقيل جديب وقيل جبرئيل امرئتين تزدودان هما الياء وصعوبيا وهو الذي تشبها وابوها شغب
 وقيل يثرون ابن اخي شعيب قال لقمان كذبته اسمه ياران بالوحدة وقيل اران وقيل انعم وقيل مشكم ملك
 الموت استهم على الالهة ان اسمه عزرائيل ورواه ابو الشيخ بن حبان عن وهب ان من كان مؤمنا لم يكن
 كان فاسقا نزلت في علي ابن ابي طالب الوليد بن عتبة وليست اذن قرين قال السكاهي جابر بن جابر
 حادثة ابو عربة ابن اوس واوس بن قحطيل قال لان ولجك قال عكرمة كان تحتها يومئذ تسع سنون
 وحفصة وام جديبة وسودة وام سلمة وصفيقة وميمونة وزينب بنت جحش وجويدة وبنات
 فاطمة وزينب رقية وام كلثوم اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين
 الذي انعم الله عليه والتمت عليه هو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك هي زينب بنت جحش وحملها
 الانسان وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو آدم ارسلنا اليهما اثنتين هما سمعون ويوحنا والثالث يونس
 وقيل هم صادق وصديق وسلولم وجاء رجل هو جديب النجار ادم يراك انسان هو العاصم ابن وائل وقيل
 الى ابن خلف وقيل امية بن خلف فبشرناه بغلام هو اسمعيل اسحق كان شهما بن بناء النخعي
 ملكا كان قيل له جبريل وميكائيل جبرائيل هو شيطان يقال له اسد وقيل حجر وقيل جبرئيل مسني الشيطان
 قال نون الشيطان الذي اسمه يقال له مسعط والذي جاء بالصدع هو جبرئيل وصعد به محمد
 وقيل ابو بكر الذي اضلنا قال اليس قاييل رجل من القرنيين عتوا الوليد بن معاذ بن ملة ومسعود بن عمرو
 النخعي وقيل عمرة بن مسعود بن الطائف ولما ضرب ابن بصرى ملاح الضارب له عبد الله بن الزبير طعاه
 الكاهن قال ابن جبر هو ابو جبريل وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا العزم من بني
 اسحق الكاهن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ينادى المنادي هو
 اسرافيل حنيف ابراهيم المكرمين قال عثمان بن حصن كانوا اربعة من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
 ورافائيل وبشروه بغلام قال الكرماني اجمع المفسرون على انه اسحق الا حقا فانه قال هو اسمعيل شديد
 القوي جبرئيل اقرب الى الذي تولى هو العاصم وائل وقيل الوليد بن المعوية يدعى الداع هو اسرافيل
 التي تجادل لك هي حواء بنت ثعلبة زوجها هو اوس بن الصامت لم تحضر صاحل الله لك هي سريفة
 مارية ام الربيعي الى بعض أزواجه هي حفصة بات به اخبرت عاتكة ان شقيا وان تظاهرها عاتكة

وحفصة وضالح المؤمنين هما ابوبكر وعمر اخرجهم العذرياني في الاوسط امرأة نوح واللغة امرأة لوط والهة
 قتل واهلة ولا قطع كل جلاتن لت في الاسواق عبيد يعقوب وقيل الاخلس بن شريك قتل الوليد بن مغيرة
 سال سائل هو المصير بن الحارث بن ربيعة بن ولادك اسم امه ملك بن موشع دامه شمني بنت النضر
 سفيها هو ابليس بن من خلقت وحيدا هو الوليد بن المغيرة فلا حقد ولا حدة الآيات نزلت في ابى جهل
 الى على الانسان هو آدم ويقول الكافر بالبيت كثر يا هو ابليس ان جاءه الا عبيد هو عبد الله بن ام مكتوم
 وامام من استغنى هو امية بن خلف وقيل عتيبة بن ربيعة يقول رسول كريم قتل جديا وصيحي صلى الله عليه
 وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلاه الآيات نزلت في امية بن خلف والد هو آثم فقال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو صالح والاشقي هو امية بن خلف الا تفقه ابوبكر الصديق الذي يتبع عبيد امه ابى جهل
 والعبد هو النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت
 الى معيط وقيل هو ابولهب قتل كعب بن اشرف امرأة الى هبيل ام جميل المعوية بنت حرب بن امية +
القسم الثاني في مبهات الجحيم الذين عرفت اسماء بعضهم وقال الذين لا يعرفون كوكبا
 الله يسع منهم رافع ابن خرملة سيقول السقهاء سمي منهم الرافعات قيس فرح م ابن عمرو وكعب بن الاشتر
 ورافع ابن خرملة وحجاج ابن عمرو والبرقع ابن الى التحقيق واذا قتل لهم اتبعوا الآية سمي منهم رافع ومالك
 ابن عوف يسئلونك عن الاهلة سمي منهم معاذ ابن جبل وثعلبة بن غنم يسئلونك ماذا انيقضون
 سمي منهم عمرو ابن الجهم يسئلونك عن الجحيم سمي منهم عمرو ومعاذ وخمزة يسئلونك عن الكهنة سمي منهم
 عبد الله بن ربيعة ويسئلونك عن الجحيم سمي منهم ثابت بن الدجال وعبد بن نسر واميد بن النخيس
 المير الى الذين اتوا بصدى سمي منهم النعمان ابن عمرو والحارث بن زيد الحارثيون سمي منهم بطرس بن يعقوب
 والنخس وندر اس وقيل سفي بن تلم ومثنا وقرماس ويعقوب بن حلقيا وندرا اسيلس مائنا ونوس
 واربا لوطا وجرهم هو الذي التقى عليه شبيهه وقالت طائفة من اهل الكتاب انوا هم ابى جهل
 اليهم سمي منهم عبد الله بن الضيف وعبد الله بن زيد والحارث بن عمرو وكيف يهلك الله قواهم اهل الجحيم
 قال عكرمة بن زلت في اشاعة رجلا منهم ابو جابر الرازي الحارث بن سويد ابن الصامت ووجوه
 ابن الاسدياد ابن عسكر وطبيعة ابن ابيرق يقولون هل لنا من الامر من شيء سمي من القائلين جدي
 الله ابن ابى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناهم اهلنا سمي من القائلين عبد الله ابن ابى ومعيط

بشير فيل لهم تعالى فافانوا الفائل ذلك عبد الله والاحباب ابن عبد الله الكاهن والمقوله لهم عبد الله
 ابني واصحابه الذين استجابوا لله وللرسول هم سبعون منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد بن
 سعيد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة ابن الجراح الذين قال لهم الناس
 سعي من الفائلين نعم ابن مسعود لا يشيخه الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال ذلك فاحمروا ففعل
 سعي ابن الخطيب ففعل كعب بن الاشرف فان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في الجاهلية ففعل عبد الله
 ابن سلام واصحابه وبث منهم ما رجا لا كثيرا ونساء قال ابن اسحق اذ كان آدم لم يولد اربوبون في حشر بطن
 كل بطون كروان سعي من بنيه قاييل وهاميل وايد وشميلو بنو وهند وجبرائيل وعزرو وسند وبارق وشيث
 وعيد المعين وعبد الحارث وود وسواح ويعقوب ويعقوب وشر من بنائه اقليمه وانشور وجوزة وعزرو
 وامة المعين المسمى الى الذين اولوا نصيبا من الكتاب بشيرون الضاحكة قال عكرمة نزلت في رقاعة ابن
 زيد ابن ثابت وكرم بن زيد واسامة ابن جندب ورافع ابن رافع ومجهر بن اسود ومجهر بن اسود
 بن الى الذين بنوهم اهلهم ملوا نزلت في السلاس ابن الصامت ومعقبة بن قشير ورافع ابن زيد وبلش المسمى
 الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم سعي منهم عبد الرحمن بن عوف الا الذين يصلون الى قوم قال ابن عباس في
 الله نزلت في هلال ابن عويم كاهن وسراق ابن مالك المدلجي وفي بني نضرة ابن عامر بن عبد مناف
 مستجدون اخرين قال السدك نزلت في جماعة منهم بنو عكرمة بن مسعود الا يشيخه ان الذين نواهم الملائكة
 ظالمى انفسهم سعي عكرمة منهم علي ابن امية ابن خلف والحارث بن زعدة وابا قيس ابن الوليد ابن المؤيد
 وابا العاص بن منبه ابن الجراح وابا قيس ابن الفاكهة المستضعفين سعي منهم ابن عباس رضي الله
 وامة ام الفضل وعباس ابن ابى ربيعة وسليمة ابن هشام الذين نجا من انفسهم بنو ابي قريش وشيخ
 ومبشر لهم طائفة منهم ان يصلوا هم اسير ابن عوف واصحابه ويستفتونك في النساء سعي من
 المستفتين قوله بنت عكرمة يسأل اهل الكتاب سعي منهم ابن عسكر كعب بن الاشرف وفخامه لكن
 الراشدين في العلم قال ابن عباس رضي الله عنه عبد الله بن سلام واصحابه يستفتونك في الله فيفتلكم
 في الكلاله سعي منهم حابر ابن عبد الله ولا امين البيت الحرام سعي منهم الحطيم ابن هند البكر يسألونك
 ماذا احل لهم سعي منهم عبد ابن حاتم وزيد بن الهل الهلما من وعاصم ابن عكرمة وسعد ابن حنيفة وعويم ابن مسعود
 اذهم قوم ان يسجلوا سعي منهم كعب بن الاشرف وسعي ابن الخطيب ليجدون انهم مودة الايات نزلت في الوفا

جاد من عند الياسي وهم اثنا عشر قبل ثلاثين وقيل سبعون وسمى منهم ادريس وابراهيم ولا شرف
 وقيهم وقاص وزيد وقالوا ان ابا علي عليه السلام سمي منهم زمعة بن الاسود والنضر بن الحارث ابن كالة و
 ابي ابن خلف والعاصي ابن وائل ولا نظير الذين يابعون ربه من سبعة منهم صهيب بن بلال وعمار وجابر وسعد
 ابن ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذ قالوا اما انزل الله على بشر سمي منهم فخر ومالك ابني الصنف
 قالوا ان نؤمن حتى ياتي مثل ما اوتى رسل الله سمي منهم ابو جهميل والوليد بن المغيرة ليشلونك عن الناس
 بسبعة منهم حماد بن قشير وسمي بل ابن زيد ليشلونك عن الانفال سمي منهم سعدان ابني وقاص وان قريظا
 من المؤمنين لكارهون سمي منهم ابوايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقدادان بسبعة سمي منهم
 ابو جهميل واذا يكرهك الذين كرهوا وهم اهل الدار الندوة سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفيان
 وابو جهميل وجبير بن مطعم وطعيمة ابن عكر والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزمعة ابن الاسود وحكيم
 ابن حزام وامية ابن خلف اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق لآتية سمي منهم ابو جهميل والنضر بن الحارث
 اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عتروا هو كاذب سمي منهم حنيفة ابن ربيعة وذيان بن الوليد و
 ابو قيس ابن الفاكهة والحارث بن زمعة والعاص بن صيدة قل لمن في ايديكم من الاساقفة كانوا سبعين
 منهم العباس بن عفيف ونوفل بن الحارث وسمييل بن بضياء وقالت اليماني غزير سمي منهم سلام بن مسكم
 ورفعان بن عوف وحماد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصنفين المازني يمزون المطوي غير سبعة
 من المطوي غير عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي ومن الذين لا يجارون الا جهم بن ابو عفيف ورفاعة
 ابن سعد ولا على الذين اذا ما اتوا سمي منهم العراب بن سارية وعبد الله بن معقل المزني وعمر بن
 عبد الله بن اذارق الانصاري وابو بليل الانصاري فيه رجال يحبون منهم عويمر بن ساعدة الا من اكرم قلبه
 مطهر بن الايمان بن لثمي جماعة منهم عمار بن ياسر عياض ابن ابي ربيعة نجسنا عليكم عبادتنا هم حاولت
 واضحا به وان كادوا ليقبضوا قال ابن عباس بن لثمي رجال من قريشي منهم ابو جهميل وامية ابن خلف
 وقالوا ان من لك حتى يفر سمي ابن عباس من قائل ذلك عبد الله بن ابى امية وذو رية سمي من وكلاء
 سائر الاعراب والقيرو وسوط ودا سم وقالوا ان تتبع الله شعاع سبعة منهم ابن الحارث ابن عامر ابن نول
 الحسين بن ابي تاركوهم المروزي على الاسلام بمكة منهم عمار بن ياسر قال المازني كرهوا الذين امنوا التبعوا بسيدنا
 سمي منهم الوليد بن المغيرة ومن الناس من يشترى الهوى الحارث سمي منهم النضر بن الحارث فمنا من فتن

فيهم سمي منهم اسحق بن الفضر والوحي اول من يقول له جبريل فيبشرونه واطلق الملاحة منهم عقبة بن الجهم
 ومعيط وابو جهم والعاصم بن ايل والاسحق بن المطهر والاسحق بن يعقوب وقالوا ما كان من رجال الاسرة من القائلين
 ابو جهم ومن الرجال عمار وبلال نفر من الجن سبعة منهم زبينة وحسن حسي وماسر ماض والادود وايمان
 والاحقمة وسرقان الذين ينادونك من وراء الحجرات سبعة منهم الاشجعي ابن حابس الزبرك ابن بدوي
 ابن حصن وعمر بن الاهله المزمري الذين توفوا في ما قاله السدي نزلت في عبد الله بن نبتل من المنافقين
 كقوله الله عن الذين لم يقاتلوا في قبيلة امراساء بنيت ابني بكره واذا جاءكم الموهبات سمي منهم امر
 كلهم بنيت حقيقة ابن ابي معيط واميمة بنت بشر يقولون لا تنقصوا يقولون لأن رجعتا سمي منهم عبد
 الله بن ابي ويحمل عرش ربك آية سبعة من حملة العرش اسوقيل ولبان ورد قيل اصحاب اخذوا دودوا من
 زهرته ابن اسعد السجستاني واصحابه اصحاب القيل هم السجستاني قالوا هم اربعة الاكثرهم اربعة اربابهم اربعة اربابهم اربعة اربابهم
 ايها الكافرون نزلت في الوليد بن مغيرة والعاصم بن ايل والاسحق بن المطهر واميمة ابن خلف النخعات
 لبيد بن الاعصر وامامهما الاحقرام والحبيبات والامكنة والافمنة ونحو ذلك فقد استوفيت الكلام
 عليها في تاليفنا المشار اليه **النوع الحادي والسبعون** في اسماء من نزل فيهم
 القرآن رايت فيه تاليفامقر الجعفي القدامى ككده غير محرم وكتاب اسباب النزول والمبهمات اخينا
 عن ذلك وقد قال ابن ابي حاتم ذكر عن الحسين بن زيد الطحان حدثنا اسحق بن منصور حدثنا قيس عن
 الاممشر عن المنهال عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما في قرين لحد الا وقد نزلت فيه آية قيل لهما
 نزل فيك قال ويتلو شاهد منه ومن امثلة ما خرج احمد والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص
 قال نزلت في اربع آيات ليسكنونك عن الانفال وومعيتنا الانسان بوالديه حسنا وآية تشر يسبح
 وآية الميراث واخرج ابن ابي حاتم عن رفاعه القرظي قال نزلت ولقد وصلناهم للقولا في عشرة
 انا احداهم واخرج المطراني عن ابي هبة حميد بن سبيع وقيل جليل بن سبياع قال فينا نزلت وكوكل
 صومنين ونساء مومنات وكما دشعة نفر سبعة رجال وامرأتين **النوع الثاني والسبعون**
 في فضائل القرآن اقره بالتحقيق ابو بكر ابن ابي شيبة والنسائي وابو حميد القاسم بن سلام وابن القيم
 واخرون وقد صح فيه احاديث باعتماد الجاهل وفي بعض السور على التعميم ووضع في فضائل السور لحداد
 كثيرة ولذلك صنف كتابا اسمينه حائل الزهر في فضائل السور حيث فيه ما ليس بموضع وانا اوثق في هذا النوع

الفصل الاول فيما ورد من فضله على الجملة اخرج الترمذي والداري وغيرهما من طريق الحارث الاعرج
 عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فن قلت فما اخرج منها يا رسول الله قال كتاب
 الله فيه بما قبلكم وخبر عما بعدكم وحكم ما بينكم وهو افضل ليس بالقرآن من تركه من جبار فضحه الله
 ومن استغنى الهدى من غيره اضله الله وهو جيل الله المتدين فهو لا ذكر التحكيم وهو الصراط المستقيم
 وهو الذي لا ينسج به الاهواء ولا تلبس به الاكسنة ولا تشيع منه العلماء ولا يخلف على كثرة الرد ولا
 تقتض عجايبه من قال به صدق ومن عمل به ابر من حكم به عاد ومن دعي هذه الى صراط مستقيم
 واخرج الدارقي من حديث عبد الله بن عمرو بن ميثم القراني اصله من الله من السموات والارض ومن قبله
 واخرج احمد والترمذي من حديث شداد بن اوس ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا
 وكل الله به ملكا ولا يحقره شيء يؤذي به حتى يهيئ متى هذا خرج الحكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن
 قرأ القرآن فقد استدرج البتوة بين جنديه غيب انه لا يوحى اليه لا ينفع لصاحب القرآن ان يحوال مع
 من جهل ولا يجمل مع من يجمل وفي جوفه كلام الله واخرج الزاوي من حديث انس بن مالك الذي
 يقرأ فيه القرآن يكثر حبه والبديت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل حبه واخرج الطبراني من حديث ابن
 عمر انه لا يقرأ في القرآن الا كبر ولا يقرأ في الحساب هم على كتيبة من مسك حتى يفرغ من حساب
 الخ لا يقر به من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وام به قوما وهم به راغبون الحديث واخرج ابو يعلى
 والطبراني من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن غنى لا فقر حبه ولا غنى لا فقر حبه ولا غنى لا فقر حبه
 احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر بن كان القراني في اهاب ما كلفه النار قال ابو عبيدة اراد بالاهاب
 قلب المؤمن وحي قال الذي قد دعي القرآن وقال ضيق معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو من
 الخنزير وقال ابن ابي نبار معناه ان النار لا تبطله وقطعه من الاسماع التي وعده والا فقام التي حصلت
 كقوله في الحديث الاخذوا نساءكم كذا لا يفضل الماء اي لا يبطله ولا تقطعه من اوعية الطيبة ومما
 كانه وان غسله الماء في الظاهر لا يغسله بالقلوب عند الطبراني من حديث عصة ابن مالك لجمع القرآن
 في اهاب المحرقة النار وعنه من حديث سهل بن سعد لو كان القرآن في اهاب مائة النار واخرج الطبراني
 في الصغير من حديث انس من قرأ القرآن يقر به اثناء الليل والنهار يحل جلاله ويجبره من امره محرم الله
 ودمه على النار وجهه رفيق السفر الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له واخرج ابن

عن انس مرفوعا القرآن شافع مشفع وامل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقا
الى النار واخرج الطبراني من حديث انس حلة القرآن عرفوا اهل الجنة واخرج النيسابوري ابن ماجه والحاكم من حديث
انس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته واخرج مسلم وغيره من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحبيب لكم اذا رجع الى اهلها ان يجادل ثلث خلقات عظام سما فقلنا نعم قال قلت
آيات يقران من احكام في صلوة تحيله من ثلاث خلقات عظام سما واخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله
خير الحديث كتاب الله واخرج احمد من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن في سبيل الله كتب له احدى الصدقات والشماء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا واخرج الطبراني الاوسط من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاتج يوم القيمة يتاج في الجنة واخرج ابو داود والحاكم من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن
فأكمل له وعمل به البر والدة لبا يوم القيمة صوته احسن من صوته الشمس بيوت الدنيا لو كانت قيم في احكام
بالذي عمل بهذا واخرج الترمذي ابن ماجه واحمد بن حنبل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرمه الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وصيت له النار واخرج الطبراني من حديث
ابي امامة عن ثعلبة عن كتاب الله استقبلته يوم القيمة تجح في جهنم واخرج الشيخان وغيرهما من حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قرأت القرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبعه وهو حلي
شاق له اجران واخرج الطبراني في الاوسط من حديث جابر من جميع القرآن كانت له عند الله دعة
مستجابة ان شاء عجلها في الدنيا وان شاء اخرها له في الآخرة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل كثرية طعمها طيب ريحها طيب مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل النقرة طعمها كدر ريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الرجاء ريحها طيب طعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرأ القرآن مثل الخنزير طعمها مر ولا ريح لها واخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه في لفظ انفسكم من
تعلم القرآن وعلمه زاد الله في رزقه وفضل القرآن على سائر الامور كفضل الله على خلقه واخرج الترمذي
والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كاليد الخالية واخرج ابن ماجه من حديث ابي ذر
كان تعدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة واخرج الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه يوم القيامة شوالساب
واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابن شريح الخراجي ان هذا القرآن سبيط نه بيده الله وطرفه بايديكم فمسكوه

سنة القرآن المبقرة وفيه آية هي سيدة أي القرآن آية الكرسي وأخرج الحاكم بن أبي أسامة عن الحسن بن سلا
أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وأخرج ابن حبان والنسائي من حديث أبو أمامة
من قرأ آية الكرسي دبر كل مسلمة مكنته أم مبعثه من دخول الجنة ألا إن يموت وأخرج أحمد من حديث
ابن آية الكرسي ربع القرآن ما ورد في خواتيم المبقر أخرج الأئمة الستة من حديث ابن مسعود من قرأ آية
من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وأخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير أن الله كتب كتابا قبل أن
يخلق السموات والأرض بالفتح عام وإن الله آتيت خاتمة بها سورة البقرة ولا يقرآن في دار فبقها أسقطا
ثلاث ليال ما ورد في آخر آل عمران أخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قرأ ال مرات في ليلة كتب له
قيام ليلة ما ورد في الأنعام أخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقفا الأئمة من
أن يجب القرآن ما ورد في السبع الطوال أخرج أحمد الحاكم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من أخذ
السبع الطوال فهو خير ما وتر في يومه أخرج الطبراني في الأوسط بسند رواه من حديث علي رضي الله عنه
لا يحفظ منا قرآن سورة واحدة وهو ديس ودخان وعمر يساء لمن ما ورد في آخر الأسراء أخرج أحمد من حديث
معاذ بن أنس آية العز في الحمد لله الذي لم يتخذ دولا ولم يكن له شريك في الملك إلى آخر السورة ما ورد
في الكهف أخرج الحاكم من حديث أبي سعيد من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة آمن الله من النور ما بينه وبين
الجنة عشرين وأخرج مسلم من حديث أبي الدرداء من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من النار
وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس من قرأ أول سورة الكهف ولحقها كانت له نور من نور ما بينه وبين
ومن قرأها كلها كانت له نور ما بين الأرض إلى السماء وأخرج الدارقطني من حديث عمر بن قنبل ليلة فمات
بربها لقاء ربه الآية كان له نور من عزت ابن أبي مالة حسنه الملائكة ما ورد في الم يسيرة أخرج أبو
حريز من مرسل المسيب بن رافع بنحو الم يسيرة يوم القيمة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا يسبيل
عليك كما يسبيل عليك أخرج عن ابن عمر من قرأ في تنزيل السجدة وتبارك الملك فضل يستثنى
درجة على غيرها من سور القرآن ما ورد في يس أخرج أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث
معقل بن يسار قال قرأت القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والراية كخرة إلا غفر له آخرها على موتاكم وأخرج
الترمذي والدارقطني من حديث أنس أن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقرتها
قرآن القرآن عشرين مرة وأخرج الدارقطني والطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قرأ يس

في ليلة انتقاء وجهه الله عز وجل واخرج الطبراني من حديث النضر بن دهم عن علي بن ابي طالب قال ليس كل ليلة ثم مات
 مات شهيدا ما ورد في الصحيحين اخرج ابو عبيدة عن ابن عباس موقفا ان كل شيء ليابا ولباب القرات السحايل
 واخرج الحاكم عن ابن مسعود من قرأها السحايل في ليلة اصبحت يستغفر له سبعين الف ملك انتهى ما ورد في الفصل
 اخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفا ان كل شيء ليابا وان لباب القرات الفصل الرحمن اخرج البيهقي من
 حديث علي بن ابي طالب عن ابن مسعود عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم
 المسألة عن عمار بن ابي سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات كل ليلة قبل ان يقرأ ويقول
 فيهن آية خير من الف آية قال ابن كثير في تفسيره الآية المشار اليها قوله هو الاول والاخر والظاهر في الباب
 وهو كل شيء عيسى عليه السلام واخرج ابن السني عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم
 ان يقرأ سورة الحشر قال ان مات شهيدا واخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار عن ثوبان
 يصح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يسير وان
 مات في ذلك اليوم مات شهيدا او مت ما لها حين يمسي كان تلك الميزة واخرج البيهقي من حديث
 ابي امامة عن قرأها في ليلة اولها فوات من يومه او ليلة فقد وجب الله له الجنة تبارك
 اخرج الاربوعي وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم
 له تبارك الذي يبره الملك واخرج الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما هي المائدة هي المحبة تنجي من
 عن ابي القبر اخرج الحاكم من حديثه ردوت انها في ذلك كل موطن تبارك الذي يبره الملك اخرج النضر بن دهم
 مسعود من قرأ تبارك الذي يبره الملك منعه الله ايضا من عذاب القبر الا على اخرج ابو عبيدة عن ابي تمام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتميت افضل المسححات فقال ابي ابن كعب فلعها سبع اسم ربك الا على قال
 نعم القيامة اخرج البزي في الصحابة من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي من قرأها ان الله يسبح
 قراءة لم يكن الذين كفروا يقولون بشيء من قولك الا في الجنة حتى ترضى الزلزلة اخرج الترمذي
 من حديث النضر بن دهم عن ابي هريرة عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم عن النضر بن دهم
 اذا ازلهت بقدر نصف القرآن والعاديات بقدر نصف القرآن اهاكم اخرج الحاكم من حديث الحاكم
 من حديث ابن عمر عن عمار بن ابي سارية ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية

عن فضائل القرآن سورة سورة وليس عندنا حديث عكرمة هذا فقال اني رايت الناس قد افسدوا عن القرآن و
استغلوا بيقفه ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ومنازلنا ابن اسحق فوضعنا هذا الحديث بحسبة وروى
ابن حبان في موطأه ما رواه الشيخ الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميسرة ابن عبيد ربه من اين جئت بهذا
الا حديث من قرأه كذا قال وضعنا ارض الناس فيها وروينا عن المولى ابن اسماعيل قال حدث
شيخنا محمد بن ابي بن كعب في فضائل سور القرآن سورة سورة فقال حدثني رجل بالمدائن وهو في قسرة اليه
فقلت من حدثك قال حدثني شيخنا بن اسحق وهو في قسرة اليه فقال حدثني شيخنا بالبصرة فقلت اليه
فقال حدثني شيخنا بعبادان فقلت اليه فاذن بيك فاذن بيك فاذن بيك فاذن بيك فاذن بيك فاذن بيك فاذن بيك
فقلت يا شيخنا حدثني فقلت يا شيخنا من حدثك فقال لم يحدثني احد واكذبوا الناس عن
عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن قال ابن الصلاح ولقد خطبنا
المفسر من ذكره من المفسرين في ايداءه تفاسيرهم **النوع الثالث والسبعون**
في افضل القرآن وفاضله لاختلاف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب كل امام ابو الحسن الى شيء
والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى الموع لان الجميع كلام الله وليلا يسهل التفصيل ففضل المفضل عليه
وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى يفضّل بعض القرآن على بعض خطأ ولذا لا يكره مالك
ان تعاد سورة او تردد دون غيرها وقال ابن حبان في حديث ابن ابن كعب ما نزل الله في المودة ولا في الاكل
مثل ام القرآن ان الله لا يعطي لقاري المودة ولا يجزل من التواتر مثل ما يعطي لقارئ ام القرآن اذ الله
يفضله وفضل هذه الامانة على غيرها من الامم واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى
غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله اعظم سورة اراوية في الاخير لان بعض المقررات افضل من
بعض فذهب المحضون الى التفضل لظواهر الاحاديث منهم اسحق بن داود ورواه ابو بكر بن العربي والنسائي
وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمفسرين وقال الغزالي في جواهر القرآن لعلك
ان تقول قد اشرت الى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض الكلام كلام الله فكيف تفضل بعضها على بعضها
وكيف يكون بعضها اشرف من بعض فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يشهدك الى الفرق بين آية الكرسي
 وآية المائدات وبين سورة الاخلاص سورة نبت وتزاج على اعتقاد الفرق نفسها في الحجة المستخرجة
بالتقليد فقل صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وهو الذي انزل عليه القرآن وقال اني فلي القرآن وقل الحق

الكتاب افضل سورة القمات وآية الكرسي سيدة اى القمات وقل هو الله احد تولى ثلث القمات واخبار الوارد
 في فضائل القمات وتخصيص بعض السور وايات بالفضل وكثرة التواب في تلاوتها كما تحصى انتهى وقام
 ابن الحصار العجى من يد كراختلاف في ذلك مع المصنف الواردة بالفضل وقال الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت يد الى الله تعالى
 كلام الله كله ابلغ من كلام الخلقين وهل يجوز ان يقال بعض كلامه ابلغ من بعض جوده قوم لقصو بنظرهم
 ويتبعني ان تعلم ان معنى قوله القائل هذا الكلام ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضع له حسن ولطف
 وذلك في موضعه الحسن ولطف وهذا الحسن في موضعه اكمل من ذلك في موضعه فان من قال ان قل
 الله احد ابلغ من ثبت يد الى الله تعالى لمقابل بين ذكر الله وذكر اى لله بين التوحيد والاعلاء
 الحكماء وقد لا غير صحيح بل ينبغي ان يقال ثبت يد الى الله تعالى بالتحسين فقل هو الله احد
 الله عام بالتحسين احسن من هذه وكذلك في قل هو الله احد كما توجد عبارة تدل على الواحدانية
 ابلغ منها فالعالم اذا نظر الى ثبت يد الى الله تعالى بالاعلاء بالتحسين ونظر الى قل الله احد في ايات التوحيد
 لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الاخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالفضل فقال بعضهم
 افضل راجع الى عظم الاجرة مضاعفة التواب بحسب كثرة التضرع وخشيتهما وتدبرهما ونظر
 عند ورود وصف العلى وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنته قوله تعالى والهكم الله واحد
 الآية وآية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاحزاب من الذكوات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا
 مثلا في ثبت يد الى الله تعالى ما كان مثلهما بالفضل اعم بالمعاني العجيبة وكثرة تلاوتها وقال الجليلي رحمه الله
 البهيمى معنى التفضيل يرجع الى اشياء احدها ان يكون العمل بآية اولى من العمل باخر واعنى على الناس وعلى
 هذا يقال ايات الامر والتمنى والوعود والوعيد خير من ايات القصص لانها انما اراد بها تأكيد الامر
 التامى والانتذار والتبشير لا عنى بالناس عن هذه الامور وقاله يغفلون عن القصص فكان ما هو عنى
 عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى الاصول خير لهم مما يجعل تبعالما لا بد منه الثاني ان يقال الآيات
 التي تستعمل على تعدد اسماء الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل من غيرها لاسيما
 واجل قدرا الثالث ان يقال سورة خير من سورة آية خير من آية بمعنى ان القارئ يتجمل له بقراءتها
 فائدة سوى التواب لاجل وتبادله عبادته كقراءة آية الكرسي والاحزاب المعرفين فان قارنها

يتجمل بقرائها الاستاذ بها فيحشرها كاعتصام يديه ويتبادر شهودها عبادة الله لما فيها من ذكر سبحانه وتعالى
 العمل على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك المذكور بركته فاما آيات الحكم فلا يقع ينظر
 تلاوتها اقامة حكم وانما يقع علم ثم لو قيل في الجملة ان القرآن خير من التوراة والإنجيل والزبور
 ان النعمان بالثبوت والعمل واقع به دولتها والنواب هي حيث رتبة لا يقرؤها والله من حيث لا يحيط بحجته
 النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن منجزة ولا كانت حجج أو آيات الانبياء بل كانت دعوتهم والنجى غيرهما كانت
 ايضا نظير ما مضى وقد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل قرآنها كقرآنه اضعا فيها ما هو
 واجب فيها من النوايا لم يوجب لغيرها وان كان المعنى الذي لا يحمله بلغ بها هذا المقادير لا يظن ان الحكم
 ان يومها افضل من يوم وشهر افضل من اشهر يعني ان العبادة فيه افضل على العبادة في غيره
 والذات فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان الحكم افضل من العمل كانه يتبادر فيه من المناسبات ما لا يتبادر
 في غيره والصلوة فيه كصلوة من صلاته مع انما في غيره انتهى الكلام لطيفه وقال ابن التين في حديث البخاري
 لا عبادتك سورة هي اعظم السور معناه ان نواحيها اعظم من غيرها وقال غيره انما كانت اعظم السور لا كلها هي
 جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت ام القرآن وقال الحسن بن علي ان الله اودع علوم الكتب السابقة في
 القرآن اودع علوم القرآن في الفاتحة فمن علم بقضاياها كان من علم تفسير جميع الكتب المنزلة اضحية
 وبيان اشتمالها على علوم القرآن وقوله الزمخشري باشتغالها على الشناء على الله تعالى وعلى العبد والامر بالمعروف
 وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تخلو عن لمصدر هذه الامور وقال الامام فخر الدين المقصود من القرآن
 كله تهريب امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوت واثبات القضاء والقدر لله تعالى بقوله الحمد لله رب
 العالمين يدل على الالهيات وقوله ما لك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين
 يدل على نعمتك المحيية على اثبات ان اكل يقضاه الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى امر السوء
 يدل على اثبات قضاء الله وعلى النبوت فلما كان المقصد الاعظم من القرآن هذه المطالبات اربعة وهذه
 السورة مشتملة عليها سميت ام القرآن وقال البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والحكام العملية
 هي سلوك الطرق المستقيمة والاهل على مراتب السعادات ومنازل الاستقيا وقال الطيبي هي مشتملة على
 اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احكامها على معارفه ومعرفته الله وحسناته واليهما
 الاشارة بقوله لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفته النبوت والمرادة بقوله انعمت عليه ثم معرفته

المعاد وهو المسمى اليه ببقوله مالك يوم الدين وثانيها علم الفروع واساس العبادات وهو المراد ببقوله اياك
 وتاليفها علم يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحقرة الصمدانية والالتجاء الى جناب القدوس
 والسلوك بطريقه والاستقامة فيها واليه الامتثال فيها ببقوله اياك لتستعين اهله الصراط المستقيم
 ورابعها علم القصص والاختيار عن الامم السالفة والقرن الحالية السعداء منهم والاشقياء وما
 يقبل بها من وعد وعيد مسيهم ومن المراد ببقوله انعمت عليهم غير الغضوب عليهم ولا
 الضالين وقال الغزالي مقاصد القرائن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة الاولى تعرفت المراد هو اليه
 كما اشير اليه رجاءا وتعرفت الصراط المستقيم وقد صرح به فيما وتعرفت الحال عند المرجع
 اليه تعالى وهو الاخيرة كما اشير اليها بما لك يوم الدين والاشري تعرفت احوال المطيعين كما اشير
 اليه ببقوله الذين نعمت عليهم وحكاية احوال الجاهدين وقد اشير اليها بالمغضوب عليهم ولا الضالين
 وتعرفت منازل الطريق كما اشير اليه ببقوله اياك تغيدوا اياك لتستعين انتمى وكما في هذا وصفا
 في الحديث الاخرى يكونها ثلثي القرائن لان بعضهم رويها بان ذلك كانت القرائن الاكبر ما ان تكون بالمطابقة
 او بالنقصان او بالانضمام وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرائن بالنقصان والالزام دون المطابقة
 والاثنان من الثلاثة لثلاث ذكره الزركشي في شرح التنبيه وناصر الدين ابن الملق قال وايضا الحقوقي
 ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت الفاتحة صريحا على
 الحقين الاولين فناسب كونهما ايسر شيئا ما ثبت وشيئا قسمت الصلاة بيني وبين عبيك نصيبين شاهد
 لذلك قلت ولايتنا في ايضا يات كون الفاتحة اعظم السور وبيت الحديث الاخران البقرة اعظم السور
 لان المراد به ما هو الفاتحة من السورة التي فصلت فيه الاحكام وضربت الامثال واقترنت بالحج اذ
 لم تستغل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرائن قال ابن العربي في احكامه سمعت بعض الساجدين
 يقول فيها الفاتحة من الفاتحة والحق حكم والتمخير اعظم فقهرها اقام ابن عمر في سنين على تعليمها اخرجه مالك
 في الموطا قال ابن العربي ايضا وانما ما رت آية الكرسي اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشئ اذا اشترت
 كثير من آية ومقتضاها ومتعلقاته وهي فهاى القرائن سورة اخلاص من سورة الا ان سورة الاخلاص افضلها
 بوجهات ثلثها سورة وهذه آية والسورة اعظم لانه وقع التحدى بها فهو افضل من آية التي لم يحدى لها والى الفاتحة
 في الآخرة في خمسة عشر منزلة والكرسي افضل من آية الكرسي في خمسة عشر منزلة والقرآن في خمسة عشر منزلة
 في خمسة عشر منزلة

ثم يعبر عنه بخمسة عشر وذلك ببيان لعظيم القدرة ولا تفاد بالوحدانية وقال ابن المنير اشتملت آية الكرسي
على ما لم تشتمل عليه آية من اسماء الله تعالى وذلك لانها مشتملة على سبعة عشر موضعاً فيها اسم الله تعالى على ما
في بعضها ومستكنة في بعض وهي الله هو الحق القنوم لا تأخذه وله وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وشاؤه وكهيمه
وحيث وده ضابط حفظها المستند الذي هو قاعل المصادر وهو العمل العظيم وان عدت الضوابط المشتملة في الحق
القيوم العمل العظيم والضمير المقدر قبل الحق على احد الاثار بعبارة اثنين وعشرين وقال الغزالي انما كانت آية الكرسي
سبابة الآيات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله ففصلها ليس في غير ذلك ومعرفته ذلك هي المقصد
الاقصى في العلوم وما عداه تابع له والسبب اسم للمتيقن المقدم بقوله لله اشارة الى الذات لا الاله الا كما هي اشارة
الى توحيد الذات الحق القنوم اشارة صفة الذات وجلاله فان معنى القنوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره
وذلك غاية الجلال والعظمة لا تأخذه سنة ولا نوم تنزيهه وتقدس له عما يستحيل عليه من اوصاف الخلق
والتقليد عما يستحيل انقسام المعرفة له ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جبرها
منه واليه من ذلك الذي يتفجع عنده الا باذنه اشارة الى انفراد بالملك والحكم والامر ما بين ايديهم لا في شأه اشارة الى
انما يحكمها بنشره اياه والاذن فيها وهذا الحق الشريعة عنه في الملك والامر يعلم ما بين ايديهم لا في شأه اشارة الى
العلم وتفصيل بعض المعلومات ولا تفاد بالعلم حتى لا يعلم غيره الا ما اعطاه وهبه على قدر مشيئته واراد
وسم كهيته السموات والارض اشارة الى عظمة ملكه وكمال قدرته ولا يؤده حفظهما اشارة الى صفة
القدرة وكما لها وتزويجها عن الضعف والنقصان وهو العمل العظيم اشارة الى اصابين العظيمين في الضمان
فاذا تأملت هذه المعاني ثم تلوت جميع اى القرآن لم تجد جملة ما جسيمة في آية واحدة فان شهد الله لبيته
الا اني حيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتقليد والامر ما بين ايديهم ما بين ايديهم ما بين ايديهم
والفائدة فيها الثلاثة لكن غير مشروطة بل مرهونة والثلاثة مجتمعة مشروطة في آية الكرسي والى ان يقضى
منها في جميع آخر الحشر واول الحديد ولكنها آيات لا آية واحدة فاذا تأملت آية الكرسي بالمثل آيات وجل
الجميع للمقاصد فانك استحقت السيادة على كل شيء وفيما الحق القنوم وهو الاسم لا عظم كما ورد به الخبر
اننى كلام الغزالي ثم قال انما قال صلى الله عليه وسلم في الفائدة افضل من آية الكرسي سبباً هو ان الجاهل
بين فروع الفضل وانما هي القيمة تسع افضل فان الفضل هو الزيادة والا فضل هو الكثرة واما السورة فهو
رسوخ معنى الشرف الذي يقتضى الاستتاع وياي التبعية والفائدة تتضمن التيسير على معان كثيرة ومما

فمختلفة فكانت افضل وآية الكرسي تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصودة المتبقية التي يبلغها سائر المعارف
 فكان اسم السيد بها اليق انتهى ثم قال في حديث قلب القرآن ليس ان ذلك لان الايمان صحة بالاعتناء بالحق
 والنشر وهو مقترنة في هذه السورة بالبلغ وجه فيقول قلب القرآن لذلك واستحسنه الامام فخر الدين وقال
 التسقي يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا نقدي الاصول الثلاثة الاحادية والرسالة والحسن وهو القدر
 الذي يتعلق بالقلب والجنان واما الذي باللسان وبالكلام فففي غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير ساهما
 فلما ولهذا امر بقراءتها عند المختصر لانه في ذلك الوقت يكون اللسان متعصف الحق والاعضاء ساكنة لكن القلب
 قد قبل على الله ورجع عما سواه فيقر عند ما يزداد قوة في قلبه ويستند تصديقه بالاصل الثلاثة انتهى
 واختلف الناس في معنى كون سورة الاخلاص فقول ثلث القرآن فقول كانه صلى الله عليه وسلم سمع شخصاً يذكر
 تكرر من يقرأ ثلث القرآن فخرج الجواب على هذا وقيل بعد ان ظاهر الحديث وسائر طرق الحديث انه وقيل كان القرآن
 يشمل على قصص وشرايع وصفات وسورة الاخلاص كانت ثلثها هذا الاعتبار وقال الفراء في
 الجواهر معارف القرآن المهمة ثلاثة معروفة التوحيد والمصراط المستقيم والآخر وهي شاملة على كل
 فكانت ثلثاً وقال ايضا فيما نقله الرازي القرآن مشتمل على البراهين القاطعة على دين الله ووحدايته وصحة
 امارته الحقيقية واما متعلق الفعل والملك الحكم فلهذه ثلاثة امور وهذه السورة تشمل على صفات الحقيقة فهي ثلث
 وقال السجيني المطالب في في القرآن بتعظيمها الاصول الثلاثة التي لها يصح الاسلام ويحصل الايمان وهي
 معرفة الله والاعتقاد بصحة رسوله واعتقاد القيام بربك الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي
 صادق وان الدين واقع صار مؤمناً حقاً ومن انكر شيئاً منها كفر قطعاً وهذه السورة تقييد الاصول الثلاثة
 فهي ثلث القرآن من هذا الوجه وقال غيره القرآن ثمان حنوب واثنا عشر شعباً وخير من الخلق
 وخير من المخلوق فلهذه الثلاثة الاصول وسورة الاخلاص اخلاصت الخبر عن الخلق فهي هذه الاعتبار
 وقيل ان هذا في التواضع هو الذي شبه به له ظاهر الحديث والاحاديث الا واردة في الزلزلة والنصر والكافرين
 لكن ضعفتان عطف ذلك وقال السجيني ان يكون المعنى فله اجزئت القرآن بقوله من قرأ القرآن فله بكل حرف
 عشر حسنات وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم ثم استند الى السجيني ابن منصور
 قلت لا محمد ابن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ما وجهه فلم يبق لي فيها على امر
 وقال السجيني ان رابعية معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضاً في الثواب لمن قرأه

تحتضنا على تعليمه لان من قرأه قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقام ولو قرأها
 ما بقي مرة قال ابن عبد البر فهذان امامان بالسنة ما قاما ولا فقدوا في هذه المسئلة وقال ابن الميلاق في بحث
 ان الزلزلة نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشمل
 على احكام الآخرة كلها الجاهل وزادت على القارعة بالخروج الا نقول ويجوز الاحتياط وامانته بما في
 الحديث الا رجاء لان الايمان بالبعث ربيع الايمان في الحديث الذي رواه المنزه عن كايوم من عباده
 يوم من باربع ليتمه ان لا اله الا الله والى رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقد
 فاقضى هذا الحديث ان الايمان بالبعث الذي حوته هذه السورة ربيع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن
 وقال ايضا في سر كونها كمال الف آية ان القرآن سنة الآت آية وما في آية وكما قد اتركنا انكم كنتم
 الالف سدر القرآن وهذه تشمل على سدر من مقاصد القرآن فان فيما ذكره القرآن سنة ثلاثه مئة وثلاثه مئة وثلاثه مئة
 واحد ما معروفه الآخرة المشتمل عليه السورة والتفسير عن هذا المعنى بالآية الفجر واصل وانتم من
 التقدير بالسدر وقال ايضا في سر كون سورة الكافرون زبعا وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلاهما سدر من
 ان سورة الكافرون مشتملة من صفات الله على ما لم تشمل عليه الكافرون وايضا فالوجه ان آيات الهدية المعبد و
 تقدسية ونفي الهية مما سواه وقد صرح الاخلاص بالانبات والتقدير ولوحت الى نفي عبادة غيره
 والكافرون خص بالبقى ولوحت بالانبات والتقدير في ان بين التبتين من النصيحان والتلويح
 ما بين التبت والرابع انتهى **تلخيص** ذكر كثير من في ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في آت
 الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاشحة فراد وعلوم الفاشحة في اليساسة وعلوم اليساسة في بابها
 ووجه بان المقصود من كل العلوم ومعلوم العبد الى الرب هذه الباء به الاصل في معنى العبد بحجاب
 الرب وذلك كمال المقصود ذكره الامام الرازي وابن القيم في تفسيرهما **الربيع الرابع**
الشيعة في مفرجات اهل البيت استخرج السلف في المختار من الطيور يات عن الشيخ قال في
 عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما راكبا في سفر فبهم ابن مسعود فامر رجلين ناهيهما عن ان يقوم قالوا قبلنا من امر
 العميلون زيد البديت العتيق فقال عمر ان فيهم لعالم فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فلجابه الحمد لله
 الله لا اله الا هو الحق القديم قالوا نادهم اي القرآن اعظم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان قال
 نادهم اي القرآن احسن فقال فمن يعمل فقال فرقم خيليه ومن يعمل مثل قال ذرة شرايه فقال نادهم اي القرآن

اخبر فقال من يعمل سوء فيجزيه فقال نادى القرائ ارجى فقال قلى يا عباد الله الذين اسرفوا على انفسهم
 الآية فقال افيكم ابن مسعود قالوا نعم اخبره عبد الرزاق في تفسيره بنحوه واخرج عبد الرزاق ايضا عن ابن
 مسعود رضى الله تعالى عنه قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان والعلم آية فمضى يعمل
 مثقال ذرة الى اخرها واخرج الحاكم عنه قال ان اجمع آية في القرآن للخير والشر ان الله يامر بالعدل والآية
 واخرج الطبراني عنه قال ما في القرآن آية اعظم فرحاً من آية في سورة الغفر قلى يا عباد الله الذين
 اسرفوا على انفسهم الآية وما في القرآن آية اكثر تقوى من آية في سورة النساء العنصر ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه الآية واخرج ابو داود الطرمذى في فضائل القرآن من طريق يحيى بن سعيد بن عمار بن محمد بن
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم آية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم
 واعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها والشيخ آية في القرآن فمضى يعمل مثقال ذرة
 مثقال ذرة مشاريه وارجى آية في القرآن يا عباد الله الذين اسرفوا على انفسهم لا تقفوا من رحمة الله
 اخرها وقد اختلفت في ارجى آية في القرآن على بضعة عشر قولاً اخرها آية الزمر الثاني اولهم
 قال بلى واخرج الحاكم في المستدرک ابو عبيد عن صفوان بن سليم قال النقي ابن عباس بن جعفر
 ابن عباس رضى الله عنهما اى آية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمر قلى يا عباد الله الذين اسرفوا على
 انفسهم الآية فقال ابن عباس لكن قول الله واذ قال ابراهيم رب انى كنت تحيى الموتى قال اولم تؤمن
 قال بلى ولكن ليطمان قلبى قال فرضى منه يقول له بلى قال فهذا لما يعترض في الصد رحا يوسوس مريب
 الشيطان الثالث ما اخرجه ابن ابراهيم في الحلية عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال انتم يا
 اهل العرات تقولون ارجى آية في القرآن يا عباد الله الذين اسرفوا الآية لكن اهل البيت يقولون
 ان ارجى آية في كتاب الله وسق يعطيك ربك فترضى وهى الشفاعة الرابع ما اخرجه الواحد
 عن علي بن الحسين قال استند آية على اهل النار قد وقوا فلن تنزلهم الا عند ابا وارجى آية في القرآن
 لا اله الا هو محمد ان الله لا يقهر ان يشرك به ويخبر ما هو ذلك لمن يشاء الآية الخامس ما اخرجه
 مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ان ارجى آية في القرآن قوله تعالى ولا ياتلوا القرآن فكم بالسعة الى
 قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم السادس ما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب البقرة عن ابي عثمان الهذلي
 قال ما في القرآن آية ارجى عنده لهذه الآية من قوله واخبر عن اعتقوا بدينهم خاططوا على احوالها

وآخر سبب السابغ والثامن قال لا يجعنا الخاس في قوله فهل يملك ألا القوم الفاسقون ان هذه الآية
 عندي ارجى آية في القرآن الا ان ابن عباس قال ارجى آية في القرآن فان يدرك لذو معتزة الناس على ظلمهم
 وكذا احكامه منه على ولم يقل على احسانهم التاسع روى الهروي في مناقب الشافعي عن ابن عبد الحكم قال
 سالت الشافعي آية ارجى قال قوله يتما دام مقربة او مسكينة امتربة قال وسالته عن ارجى حديث
 للموت قال اذا كان يوم القيامة يرفع الى كل مسلم رجل من الكفار فداؤه انما هو من كل رجل على شاكلته
 بخلاف عشر وهل تجازي ألا الكفو الثاني عشر انا قد اوصي ابنا ان العذر ارجى من كتب وتولى حكام الكرام
 في كتاب الجانيب الثالث عشر ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعيق اعزكم حتى هذه الآية
 الاربعة الهروي في روض المسائل واكثر ثابت عن علي ففي مستند احمد عنه قال الا احببكم بافضل آية
 في كتاب الله حديثا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم
 ويعيقوا عن كثير مما سألوا على ما اصابكم من مفرح حقيقة او بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله
 اكرم من ان يشي العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا قاله احلم من ان يعيق بعد عفو الرابع عشر قل الله
 اكفر ان يثبوا فيهم ما قد سألوا النبي اذا كان الله اذن للكاثر بل جعل اليا با اذا استسأ بالقر
 والشهادة اذ انه يخرج الدخيل فيها والمقيم عليها الخامس عشر آية الدين ووجهه ان الله ارشد عباده
 الى مصالحهم الدينية حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الابن الكثير والخفيف فمقتضى
 ذلك ترجيح عفو عنهم لظهور العناية العظيمة بهم قلت ويلحق بهذا ما أخرجه ابن المنذر عن ابن
 ابي ذر عنه بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احد منهم ذنبا اجمع
 وقد كتبت كفارة على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قل لا تقربوا هذه تستغفرون الله فيغفر لكم
 والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله آية هي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فحشة الآية وما
 اخبره ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال تعالى آيات نزلت في سبب المساكين
 الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يري الله ليس بينكم ويهدى لكم سنن الذين من قبلكم
 ويتوب عليكم والله يري ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الآية والثالثة يري الله عن تخفيف
 عنكم الآية والارابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية والسادسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية
 والسادسة ومن يعمل سوءا او ظلم لنفسه ثم يستغفر الله الآية والسابعة ان الله لا يجهل ان يشرك به

الآية والتامة والذين امنوا بالله ورسوله ولم يفترقوا بين ليدنهم الآية وما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
 قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن اي آية اخرج في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 على شهادته ان لا اله الا الله اشهد آية اخرج ابن راهوية في مسنده اينا انما ابو عمر العقدي حدثنا عبد الجليل بن
 عن محمد بن المنصور قال قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اني قد اعرف اشهد آية في كتاب الله فاهو عمر
 فصر به بالدره وقال ما لك نعتت عنهما حتى علمتهما ما هي قال من يعمل سوء فيجزيه فاما احدث يعمل سوء الا
 به فقال عمر بن الخطاب نزلت ما ينبغي ان اذام ولا شرابي حتى انزل الله بعد ذلك ورضي من يعمل سوء الا
 نفسه ثم استغفر الله يحيد الله ففعلوا جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سألت ابا برة الاسلمي
 عن اشهد آية في كتاب الله على اهل النار فقال قال وقولن من يذنبكم الاخذ باوقى صحيح البخاري عن سفريات
 قال ما في القرآن آية اشهد على من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
 اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما في القرآن اشهد ان توحي من هذه الآية لو كانها
 الربا يوفى ولا حبار عن قولهم الا تفر وكلهم السحابة واخرج ابن المبارك في كتاب ان هذا من الصحاح
 ابن مريم في قوله ينهاهم الربا يوفى ولا حبار عن قولهم الا تفر وكلهم السحابة قال والله ما في القرآن آية اشهد
 عندي منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت اشهد عليه
 من قوله وتخي في نفسك ما الله مبديه الآية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن عندهم شيء اخفى
 من هذه الآية ومن الناس من يقول انما الله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وعن ابي حنيفة اخذ آية
 في القرآن والتقوا النار التي اهلكت الكافرين وقال غيره سنفزعكم لكم ايها الشاكرون ولهذا قال بعضهم لو
 هان الكلمة من حقير الحارة لم اتم وفي النوادر ابن زيد قال ما لك اشهد آية على اهل الكهول قوله
 تعالى يوم تبصر وسجود وتعود وجوه الآية وادخلها على اهل الكهول انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الغار
 قال ايمان في كتاب الله ما اشدهما على من يجادل فيه ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا ان الذين يختلفوا
 في الكتاب لهن شقاق بعيد وقال السعدي سورة الحج من احاجيب القرآن فيها امل يدي وخصه وسفر به
 دليل وهازي وحري وسلي وناسخ ومنسوخ فالملك من راسه انما ثلث الى اخرها والمدة من راسه خمس عشرة
 راس الثلاثين واليس في خمس آيات من اولها والهازي من راس تسع آيات الى راس اثني عشره والخصه
 الى راس العشرين قلت والخصه اولها والناسخ اذن للذين يقالون الآية والمنسوخ الله يحكم بينكم

الآية نسخها آية السبب وقوله وما ارسلنا من قبلك الاية نسخها استقرؤك فلا تسبق قال الذكري في ذكر المنسوخ
 ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استماد بآية من اشكل آية في القرآن حكما واعرابا ومعنى وقال غيره قوله تعالى
 يا بني آدم خذوا زينةكم الآية جعلت اصول احكام الشريعة كلها الاخرى انتهى والا فاحدة والخبر قال الكوفي
 في الجاني في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قيل هي قصة يوسف عليه الصلوة والسلام وهما
 احسن القصص لا مثيل لهما على ذكر حسد ومحشوقه مالك ومهلك وشاهد ومشهود وعاشق ومغشوق
 وجنس اطلاق وسجن خلاص وخصم جارب وغيرهما ما يحجز عن بيانها طوطى الخنوق قال ذكر ابو عبد الله
 عن رويته ما في القرآن اعراب من قوله فاصدع يا اوتومر قال ابن خالويه في كتاب السبع في كلام العرب لغضا
 جمع لغات ما النافية الا حرف واحد القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن امهاتهم قراءة الجمهور
 بالنصب وقراءة بعضهم بالرفع وقرأ ابن مسعود ما هن بامهاتهم بالباء قال وليس في القرآن لفظ على
 ادفع على الا في قراءة ابن عباس صلى الله تعالى عنهما آله الفهم يشيرون في صدرهم وقال بعضهم اطول سورة
 في القرآن البقرة واقصرها الكوثر واطول آية فيه آية الدين واقصر آية فيه والضم في الفجر اطول الكلمة
 فيه رسما فاسقبت كونه وفي القرآن اتيان جمعت كل منها حرف المعجم ثم انزل عليكم من بعد الغم آية محمد
 رسول الله الآية وليس فيه حاء بعد جاليت حاء جاز لا في موهن عين عقلة السكاح حتى لا يرس حتى ولا كافان
 كذا لك الا فاسقبتكم ما سلككم ولا غيبناك كذا لك الا ومن يتبع غلبة سلام دينه ولا آية فيما ثلاثة وعشرون
 كانا الا آية الدين ولا اتيان فيها ثلاثة عشر فقا آياتنا الموديت وثلاث آيات فيها عشرين اوات الا والعصر
 الى اخرها ولا سورة احمل وخمسون آية فيها اثنان وخمسون وقفا الا سورة الرحمن ذكر ذلك ابن خالويه
 وقال ابو عبد الله البخاري المقتري اول ما وردت على سلطان محمد بن ابي مالك شاه سالني عن آية اولها
 غير فقلت ثلاث غافر الذب والبيان بخلاف فقلت الروم غير المعصوب عليهم وفتلت من خط شيخنا
 ابن حجر في القرآن اربع مثلات متواليه في قوله لسيار السموات في بحر الحجب يشاهق كمن ربي رحيم ولقد
 زينا السماء الدنيا والله اعلم **النوع الخامس السبعون** في خواص القرآن اربعة يا
 جماعة منهم النقيمي حجة الاسلام الغزالي ومن المتأخرين الياقني وقال ما يذكر في ذلك كان مستنده
 تجارب الصالحين وهذا انا ايلما بآورد من ذلك في الحديث ثم انقطع عينا ما ذكره السلف والصالحون
 اخبر ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود عليه السلام بالسفائين العسل والقران واخرج ايضا من حديث

على خديك والقرآن واخرج البر عبيد عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض
 وجد له النخلة واخرج البيهقي في الشعب عن والدة ابن ابي نعيم ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وجع حلقه قال عليك بقرآن القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدري قال اقرأ القرآن يقول الله وشفاء لما في الصدور
 واخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر في فائده الكتاب شفاء من كل داء واخرج الحنفية في فوائده
 من حديث جابر بن عبد الله فائده الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسم الموت والحجج
 سعيد بن منصور في البيهقي وغيره من حديث ابن مسعود في فائده الكتاب شفاء من السم ونجى
 الجباري من سحره ايضا قال كنا في مسير لنا فزلنا فجاءت جارية فقال ان سيد السجود سيلم فقولوا
 راق فقالوا بها رجل فراه بام الكتاب فها هو ذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها
 رقية واخرج الطبراني في الاوسط عن السائب بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 تغلوا واخرج الزوارق من حديث النضر بن اوس عن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 امست كل شئ الا الميت واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تغلوا فيه البقرة لا يذبحه الا
 واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المستقلة بسند حسن عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فجاء عرابي فقال يا اخي الله اني استأوبه وجميع قال وما وجعه قال به لم قال فاستأوبه في
 بين يديه فعينه النبي صلى الله عليه وسلم بقائمة الكتاب اربع آيات من اول آية من سورة البقرة وقام
 الآيتين والحكم الله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران ثم حمد الله
 انه لا اله الا هو وآية من آل عمران ان ربكم الله وآخر سورة المومنين فقام الى الله الملك الحق وآية من
 سورة الحج وان الله تعالى جبر ربنا وعشر آيات من سورة صافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقام الله
 احد والمعوضات فقال الرجل كان له لم يشك قط واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفا من قرأ أربع
 آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يضر به
 الا الله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه ولا عقر على محضه الا افاق واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه وفي قصة الصدقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لن تزال عليك من الله
 حافظا ولا يضر بك شيئا ولا يحزنك حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بصدوق وهو كذا وبغير

الحاصل في قوله عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا يغني الله به قال اقرأ آية الكرسي
 فإنه يحفظك ودينك ويحفظ دارك حتى لا يوتيك حول دارك واخرج الدمشقي في المجالسة عن الحسن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه الصلوة والسلام اتاني فقال ان عقر بني من البحر نيك
 فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي الفهم ومن حديث ابى قتادة عن قراءة آية الكرسي عند الكرسي
 افاضه الله واخرج الامام عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ عشرين آية من البقرة
 عند منامه لم ينس الغزاة اربعة من اولها وآية الكرسي وايتان بعدها وثلاث من اخرها واخرج الدمشقي
 من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ايتان هما قرآن وهما يشفيان وهما ما يحبهما الله آياتك
 من آخر سورة البقرة واخرج الطبراني عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك دعاء قال
 به لو كان عليك من الدين صبراداه الله عنك قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء الى قوله بقدر
 حساب رحمان الدنيا ودينها الآخرة تعطي من تشاء وتمنع من تشاء واحسن راحة نفسي بها عن جنة
 من سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس راخ الاستسعت اية الحكم او كانت شتم بها فليكن
 هذه الآية في اذنيهما اخير دين الله يتبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
 واخرج البيهقي في الشعب عنه فيه من لا يعرف عن علي موقوف فاسورة الانعام ما قرأت على عليل لا تشفى الله
 واخرج ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دلى اولادها اهرام سلمة وزر
 بنت جحش ان ياتي فيقرأ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الآية ويعوذ بها بالعنقتين واخرج ابن السني ايضا
 من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما امان لا مقي من العرق اذا راكبا ان يقولوا بسم الله مجيها او
 مرها ان ربي لغفور الرحيم وما تذر والله عز وجل آية واخرج ابن ابي حاتم عن ليث قال الغني ان هو لا
 الايات شفاء من السحر يقرأ في اداء فيه ماء ثم يصيب على راس المسحر الآية التي في سورة يونس عليه الصلوة
 والسلام فلما اتفق قال موسى وملتزم به السحر الى قوله البحر من دخوله في قعر البحر ويصل ما كانا بهما من البحر الى اخر
 سبع آيات وقوله انما صنعوك سحر الآية واخرج الحاكم وغيره من حديث ابى هريرة ما كبرني امك كمثل
 عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد قل فقلت على السحر الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتجد ولما ولم
 يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره كبره واخرج الصابقي في اللاتين من حديث ابن عباس مرفوعا
 هذه الآية امان من الشر قبل احواله او احوالهم الى اخر السورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث انس

ما انعم الله على عبده نعمة في اهل ومال او ولد فيقول ما شاء الله لاحق الا بالله فبكر فيه افة دون الموت
 واخرج الماري وغيره من طريق عبدة ابن ابي بلادة عن ذر بن جندب قال من قرأ اخر سورة الكهف لساعة
 يريد ان يلقى من الليل قامها قال عبدة فخرناه في جندناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد
 ابن ابى وقاص دعوى ذى النون اذا دعا هو في بطن السمكة الا انت سبحانك الى كنت من الظالمين
 لم يبعها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وعذبان السقي الى لا اعلم كلمة كما يثق بها امكرو بكلا فخرج
 كلمة اخي يوسف في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك الى كنت من الظالمين واخرج البيهقي وابن السني
 وابو يعيد عن ابن مسعود انه قرأ في اذن ميتة فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال
 امرت به لعله اغلظتكم عنيا الى اخر السورة فقال لوان رجلي موقنا فترجها على جبل لزال واخرج الديلمي والوافي
 ابن حبان في فضائله من حديث ابى ذر ما من ميت يموت في قبره فيس الا هو من الله عليه واخرج الحاكم
 في اماليه من حديث عبد الله بن الزبير من جعل يسى امام حاجة فضدت له وله شاهد مرسل عند الزركشي
 وفي المستدرک عن ابى جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه فتنة فليكتب يسى بحام بن عوف ثم يشربه واخرج
 ابن الضريس عن سعيد بن جبر انه قرأ على رجل مجنون سورة يس فبرأ واخرج ابي حنيفة عن يحيى بن ابي كثير قال من
 قرأ يس اذا أصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في فرح حتى يصبح اخبرنا من يحد ذلك و
 اخبر الترمذي عن ابى هريرة من قرأ الدعاء داو ل غافر الى اية المصير آية الكرسي حين يمسي حفظها حتى
 يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي ودوا الدارى بل حفظ لم يرضأ بركه واخرج البيهقي والحاثر
 ابن ابى اسامة وابو يعيد عن ابن مسعود مرفوعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم يقبه فاقه ابدا واخرج البيهقي
 في الدعوات عن ابن عباس مرفوعا في المرأة تجسر عليها قال يكتب في قرطاس ثم تستقي بسم الله الذي لا اله
 الا هو الحليم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كاتمه يوم يروها لم يلينوا الا
 عشية او ضحاها كاتمه يوم يرون ما يوعدون لم يلينوا الا ساعة من نهار بلاغ فويل لهالك الا القوم الفاسقون
 واخرج الترمذي اودع ابن عباس معنى الله صمما وقال اذا وصيت في نفسك شيئا يعني الوسوسة فقل هو الاول
 والاخر والظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدعت النبي صلى الله عليه وسلم
 عقيب فلان بلاء فلعن وجعل يمسي عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
 واخرج الترمذي والوافي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يقرأ الا بالنعوذ

وأخرج الترمذي والنسائي عن أبي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفق من الجان وعين الإنسان
 حتى كانت المنيخات فاحفظها وتركها سواها فهذا ما وقف عليه في الخبر من الأحاديث التي لم يقبل إلى حد
 الوضع ومن الموقوفات من الصحابة والتابعين فاما ما لم يربح به أثر فقد ذكر الناس من ذلك كثير جدا الله
 سبحانه ومن الطبفة ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخته عن ميمونة بنت شافق البجلي
 قالت اذا ناجار لنا فصيلين متكئين وقراء من فليحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم
 اكفنا امره ثم ختمت وختمت عيني واداه قد نزل وقت السجدة فتقدمه فسقط **النبية** قال ابن
 القيم الرقي بالمعقبات وغيرها من اسماء الله هو الطب والروحاني اذا كان على لسان الابن من الخلق
 الشفا باذن الله فلما عرف هذا الحق فرغ الناس الى الطب ليعلموا قلت وليشاي الى هذا قوله صلى الله عليه
 وسلم لو ان رجلا مقيتا قرأ بها على جمل ازال وقال القرطبي تجوز الرقية بعلوم الله واسماؤه فان كان ذلك
 استحبه قال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله وبما يدر من ذكر الله وقال
 ابن بطال في المعقبات سالت في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدواء التي نعم كثر
 المكروهات من السحر والحسد وشياطين وسوسنة وغير ذلك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم
 يكتفي بها وقال ابن القيم في حديث اسرقية بالفاتحة اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص منافع فما الظن
 بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب منها المتضمنة لجميع ما
 الكتاب فقد اشتملت على ذكر اسم الله وحجها معها وابيات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الله
 في طلب العافية والهداية منه وذكر افضل السعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن
 معرفته وتوحيده وعبادته بفعله بالامر به واستناده بالحق عنه والاستقامة عليه والمتضمنة ذكره
 الخلائق وقسمتهم الى منعه عليه لمعرفة بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعله عن الحق بعد
 معرفته وضال بعد معرفته له مع ما تضمنته من ابيات القدر والشع والاسماء والمعاد والوقية و
 تزكية النفس واصلاح القلب والرمح على جميع اهل المبدع وحقيق لسورة هذا بعض شأنها ان يستشفي بها
 من كل داء انتهى مسألة قال النووي في شرح المذهب لو كتبت القرآن في اناء ثم غسله واستفاه الرقية
 الحسني ومجالد ابوقلاية والاوزاعي كباأس به وكرهه النخعي قال ومقتضى ما بيننا انه لا بأس به
 فقد قال القاضي حسين والميوني وغيرهما لو كتبت قرانا على حلوى وطعام فلا بأس باكله انتهى قال المصنف

وهن صرح بالحجرات في مسئلة اكناء الله اذ الفهم مع تصحيحه بأنه كيجوز ان يلائم ورقة فيها آية نكت في
 ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ايضا كانه يلائقه نجاسة المياض وفيه نظر **النوع السادس**
والسبعون في مرسوم الخط وادراكه آية افرد به بالمصنف خلافا من المتقدمين والمتأخرين
 منهم ابو جعفر المازني والف في توجيهه ما خالف قول اعد الخط منه ابو العباس الراشدي كذا واسماه عنوان
 الدليل في مرسوم خط التزويل بين فيه ان هذه الحروف انما اختلفت سائلها في الخط مستحسنة لسهولة
 معاني كلماتها وسائر هذا الى مقاصد ذلك ان شاء الله تعالى اخرج ابن اشته في كتاب المصنف في مسئلة
 كعب بن اشيم اذ قال اول من وضع العربي والسري والكتبت كلها آدم صلى الله عليه وسلم قبل من به ثلاثمائة
 سنة كذا في الطبرستان ثم طبعه فلما اصابه من العرق كذا الميم قد تبوء فكان اسماعيل بن ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام اجماعا في كتاب العربي ثم اخرج من طريقه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل وضع الكتاب على هذه فحفظه ثم جعله كتابا واداه الى مثل الموضع
 حتى فرق بينه وولده يعقوب الله وصل فيه جميع الكلمات ليسر بالبحر في فرق هكذا يسمى الله الرحمن
 الرحيم ثم فرق من بينه هلميع وقيد من خارج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب
 انزل الله من السماء ابو جاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط ان يلقى لقوله علم بالقلم علم الانسان
 ما لم يعلم وقال ن والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف لاختل في اكناء التي اعلم الله آدم وقد ورد
 في امر ابو جاد ومبدأ الكتابة اخبار كثيرة ليس هذا محلها وقد سبق في تأليفه **فصل**
 القاطعة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجاءه مع مراعاة اكناءه باله والوقف عليه وقد مر هذا الخفا
 له اصولا وقواعدا وقد خالفها في بعض الحروف خط مصنف الامام وقال الشيباني ما لك هل كتبت
 المصنف على ما حدثه الناس من الهجاء فقال لا اعلى الكنية الاولى رواه اللهاني سقط المقنع ثم قال ولا
 مخالفت له من علماء الامة وقال في موضع آخر يسئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف اكرى
 ان يتبدلوا او يبدل فيه كذا قلت قال لا قال ابو عمر يعني الواو والالف المتبدلين في الهمز والميم في اللفظ لم يبدل
 اولوا وقال الامام ابو جعفر في خط مصنف عثمان في واو او يا او الف او غير ذلك قال البيهقي في
 نسخ الايمان من كتب مصنفه فينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبه فيه تلك المصنف ولا يغير الهمز
 فيه ولا يغير ما كتبوه شيئا والهمز كان اكثر من واو او يا او الف او غير ذلك فافهم

استند اركانها على هذه الخلف ويحصل من ان رسم في الحروف والزيادة والظهور والبدل والوصل والفصل وما قبله وما
 فكنت على احد لها انتهى القاعدة الاولى في الحذف يحذف الالف من ياء الذاة نحو يا ايها الناس يا دم ويرب
 يعبادي وهاء التثنية هو كاء لها انتهى وان ضمت نحو الجحيم كاء فتيه ومن ذلك واولئك ولكن وتلك
 وفروع الاربعة والله كلف وقع والرحمن وسبحى كيف وقع الالف سبحة رب وبعد كالم نحو خلف خلف
 رسول الله سلم علم ايفت القوم دين كامين نحو الكلفة الصلوة خصل للدار الذي سبكة ومن كل علم قاله
 ثلاثة كتابهم وضلع وميكال الاجالوت وطالوت وباسم ويا سراج وداود والحذف واوه واسرسل الحذف
 بابه واختلف في هروث ومرت وهامان وقارون ومن كل مثني اسم او فعل ان لم يتطرق نحو رجلان
 عملان اضللتان هذان الابدان قدمت يد اليه ومن كل جمع يصح مذكرا ومثني نحو المؤمنون ملقوا بطهم
 الاطهارين في الذاريات والطوبى ذكر اما كاتين والارومات في شوقا ويا ايها السائلين ومكر في اياتنا ويا ايها
 بيئت في يونس ولا ان تلجها هرة نحو الصائمين والصائمات وتشدد يد نحو الضالين والضاغات فان كان
 في كلمة الف ثمانية حروف ايضا الا سبع سموات في فصلت ومن كل جمع على مفاعل او شبهه نحو المسجلين
 ومسكن واليتيم والنضري والمسكين والخبيث والمكة والثانية من خطايا كيف وقع ومن كل جلد
 كذلك وملت وسبحى الا في آخر الذاريات فان ثنى فالقام والقيمة والشيطن وساطن ونعل واليتيم واليتيم
 وخلق وهلم وقدر والاصح والاهل والكتب والثلاثة الاربعة مواضع كل اجل كتاب كتاب معام
 كتاب ربك في الهة كتاب المبين في الفعل ومن البسملة وبسم الله مجراها ومرساها اول الاخرين سال
 ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة نحو آدم الله الشفق لم انذر فيهم عشا او من راكبت وقع الالف
 وقد راي في النخعة والاناي وكان الالف يستعمل الآن والالفان من الملائكة الا في الحجر وق ويجازف
 الياء من كل منقوص متحرك زحوا وجرا نحو باع ولا هاد والمضات لها اذا انزى الا يعبادي الذين اسرفوا
 يعبادي الذين امنوا في العنكبوت اولم ينادوا قل يعبادي اسر يعبادي في طه وحم فلا خفي في عبادي واذا
 جنة حتى ومع مثلها نحو في والحوارين ومثليين الاعليين ويحيى ومكر النسي ونسبية وايه
 وافعيرينا ويحيى مع ضمير كاهن في حيث وقع اطيعون القويك خافونك ارميون فارسلون وعبدون
 الا في ليس واخشون الا في البقرة وكيدون الا فيك وفي جميعا واسمعون الا في الهمزة وطه ولا تنظرون
 ولا تستحيون ولا تكفرون ولا تقربون ولا تحرقون ولا تعصون وهاديون وسبيدين ذلك فان

يقتلون ان كذا يوت وبعيدك والجوارى والباوى والمتمسك الا في الكهف وتخذوا الواضع لحي لا يستنق فادوا اذا
 المودة بين ساويين والدم مدغمة في مثلها الحق الليل والذي اكل الله والمهم واللغة وفروعه والاهو العنق واللاء
 واللات والمهمر والهيث اللطيف واللواحة في ع في الحذات الذي لم يزل تحت القاعة من حذات اكله من تلك
 الملك ذرية صنعنا من انما خلد هم اكل من السميت بلع ليجل ان لم ونزل ما كان في الاعرات وهو الميعود في الا
 تروا في الرعد والخل وعم حدة اليسوعون آية الموصون آية السحرية النفاذ ام موسى فرقا هل يلجئ من كذا
 لقضية في الزمان عهد عليه الله ولا كذا وحذفت الياء من ابراهيم في البقرة والراع اذا كان ومن اعتبر
 وسوف يوت الله وقد هل من وتنج الموصين فلا تسلم ما يوم يات كما كمل حتى لو ان من وثق انقذون المتعال
 ضايب عاب عقاب في الرعد وغا فروص وفيها حذات شر كحق من قبل وقبيل عالين اخرت ان فيل يميز ان ترك
 ان يوتين ان تعلم نبع الحسنة في الكهف ان لا تتبعن في مكة والباد وان الله لها ذات يحضرون بعدا صول
 حلا كلهم في يتبعان فيشقيين يحيين ود التل اتمد ومن نما انا ان تسمه من هاد العبي كالميل ان يوت في الزمان
 لا ينفذون فامهم في الدين صال الجحيم التل في التلاد من هون فاعتق لوت يناد المناد بعدد من يطهرون
 بغز الداع مرتين في القمر ليساكر من اهان في دين وعظمت الواو من يدلح الانسان ويحج الله في شوك
 يوم يدع الداع مستدع الزبانية قال المراكشي والسحر حرقها من هذه الاربعة التنبيه على صفة وفيه الفصل
 وسهولة على القائل وشدة قول المنفعل المتناهي في الوجود اربا يدع الانسان فيدل على انه سهل عليه
 ويسارع فيه كما يسارع في السحر بل اثبات الشراييه من جهة خاتمة اذرب اليه من السحر واما ولح الله الباطل فلا
 الى سرعة دهايه وافضل لاه واما يدع الداع فلا تتارة الى سرعة الدعاء وسرعة لجابة المدعوين واما الاله
 فلا تتارة الى سرعة الفعل ولجابة الزبانية وقوة البطش القاطعة الزبانية في الزبانية ويزيد الف بعد الواو
 اخنا سهر عجمي ونحو بن اسرائيل ملاحق بهم اولوا الاباب فجلت الضرر نحي لاد علم اكل الربا وان امر اهل
 وآخر فصل مضر او جميع مرفوع او منه موبك كما حادوا ويا وحيث وقعا وعق عتوا فان فاوا والذين تبوا الماك
 الله ان يعيضا عنهم في النساء سعنوا في اياتنا في سببا وبعد الهمة المرسومة داوا حتى تفتق او في ما لا
 ما بين والظنون ادا السوك والسيد لا لا تقول شاي وكذا خجته ولا وضعوا ولا في الله ولا الى الجحيم
 كتياس ان لا يتا من افلم يايس وياين الياو والجحيم في جاي في الزمر وكتب ابن الهمة مطلقا وزيديت يا في
 نباي المرسلين ولائهم واما ابيهم من اداء الليل في طه من تلقاى يقص من وراء حجاب في شوك وياتي ندى

ذى القربى في النخل بلفظي الأخيرة في الروم بالكية المفتون بينديها باليد افاين مات افاين مت وزيرت واو في اولو
 وخر وعده سادركم قال البراكسي وانما يلدت هذه الاصحف في هذه الكلمات نحي جاي ونباي ونحي واللاهوتيلي
 والنحي ايم والتهديد والوعيد كان يرد في باييد تنظيم لقوة الله التي بناها السماء التي لا تسبها قوة وقال
 الكرا في في العجايب كانت سورة الفتحة في النخل ط قبل الخط العربي الفا وسورة الضمها واو وسورة الكسرة
 وكتبت اوهضوا بالالف مكان الفتحة وايتاى ذى القربى بالياء مكان الكسرة واو ذلك ونحوه بالواو مكان الضمة
 القرب عمل من الخط الاول القاعدة المثلثة في المعركة بين السكان بحرف حمة ما قبله اولا او وسطا او اخيرا
 نحو ايدن لي واو قن والباسا وقرأ وبعثناك وهي والموتون ونسوقهم لا فاد ريتقروا بالروا وسطا
 فخرت فيهم اولا اولا كثر بعد فالحق وانق اودا ونحوه ايتي في والمضمار ان كان اولا او اتصل به حرف
 زاي اولا فالفت مطلقا نحو ايوب اذا اولا ما صر في اى سائر الامور اضع ايتمك للشهدون ايتمك لتاوتون
 في النخل والعنكبوت ايتمك كثر ون ايتمك نحيون في النخل ايتمك اركن ايتمك في السجاء ايتمك متاين كثر
 ايتمك اية ثلثين يومين حيثما كتبت فيها ايا قل او بنمك وهو لا فكتبت بالواو وان كان وسطا لم يصر
 حركته نحو سال سئل فخره الاخره الثلاثة في يوسف وكاملن وامتلكت واشتمرت راطم منو فحل
 فيها والا ان فتح وكسروا ضم ما قبله فخره نحو الحاطة فاحك مستقرتك فان كان ما قبله ساكن احدث
 هو نحو بيل لا تجروا الا الشاة ومويل في الكهف فان كان الفا وهو مفتوح فقد سبق اليه الحذف
 اجتماعا مع الف مثلها اذا الهجر بصوتها نحو اينا تا وحذف معها ايضا في تزي في يوسف والنزف فاقا
 ضم او كسرة فالحق ابا وكما اباهم الا وقال اويلو دهم الى اويليم في الاغنام او اويلو في الانفال
 نحو اويليم في فصلت وان كان بعد حرف يما حقه فقد سبق ايضا انه يحذف نشان خاسير
 مستهين وان كان اخره فحرفه ما قبله نحو سيا شاحي لولو الا هو اضع تقنوا تقنوا توكرو
 لا تقنوا ما يعي ايدل والنشوا يذروا ونوا قال الملاء الاول وقد اطلع والثلاثة في النخل خزا وفي
 خمسة مواضع ايتان في المائدة وفي الزمر وشورى والحشر شركوا في الاغنام وشورى يا ايهم
 في الاغنام والشعر اعلوا فيه من عباده العلوي فيه من عباده العلوي الضعفاء في ابراهيم وعاء
 في امواتا مادنا وما دعوا في غافر سقوا في الروم ان هذا هو الملقب بلوا مبدي في الانفال راوا
 متكم فكتبت الكل بالواو فان سكن ما قبله حذف هو مل الا حرف شى الحب ما الا لتتوا ان تبا

والسواى لانه استيناه الفم فالت وعندي ان هذه النكتة لا تستثنى لان الالف التى بعد الواو ليست سوزة لغير
 بل هى الزاوية بعيدا او الفصل القاعلة الرابعة فى المجلد يكتب بالواو للتيقيد الالف المصلوة والزكوة والحق
 والربوا غير مضافات والمعدوة ومشكوة والحق ومثوى وبالياء كل الف مضطربة عنها الحق يتوقف كمد فى
 اسماء وفعل الفصل به صغير لم لا فى سكتا ام لا ومنه يا حسرتا يا امى لا تذاكلنا وهذا الى ومن عصا
 الاقصر واوضح المدينة ومن نكة وطعا الماء ميمهم والما قبلها ياء كالا دينا والحق يا الاخيحي اسماء وفلا
 ويكتب بها الى وعلى والى يعنى كعب ومتى وبل رضى ولدى الالف الباء يكتب بالالف الثلاثى الواو اسماء
 فعلا شفى الصفا وهذا الاقصر كعب وقع وما زكى منكم ودحما وتلها ودحما وصى فليكن لالف تون
 التوكيد الحقيقية واذا وبالنون كاي وبالحاء الثانى الا حمت فى البقرة والاعراب وهو ومريم والرد
 والرحمة وتحت فى البقرة والخرن والمائة واربعة والحق والحق وفاطر والطور وسنت فى الالف
 وفاطر والى غافر وامرات مع زوجه وتحت كملت ربك الحسنة فيجعل لعنت الله والخالسة لعنت
 الله ومعصيت قد سمع ان شجرت الرقى فترت عيت وجبت يخلم بيقية الله والابى اللات ومزنا
 وهيما وذات وابنته قطرت القائمة فى الوصل والفصل بوصول بالالفحة الا عشرة ان لا اقول ان لا
 تقولوا فى الاطراف ان لا ملى وفى حق ان لا الله ان لا عقيدة الا الله الى اخوان لا تشارك فى الحج ان لا عقيدة
 فى ليس ان لا تعلقوا فى المخلات ان لا تشارك فى المستحقة ان لا تعلقها فى ت وما اكاهما ملكت فى النساء
 الروم من ما رزقاكم فى المناقبات ومن مطلقا واما الكهن ما يلقوا وما بالكسرة وان ما رزيت فى الرز
 واما بالفتح مطلقا وحق الكه ويصير من فى المور عن من لعل فى البقرة واسم الام من يكون فى النساء لم
 اسس امر من خلقنا فى الصفات ام من ياتى منا والم بالكسرة فان ليس يجيبوا فى الفصحى فيما الاحد عشر
 فى ما فعل الثانى فى البقرة ليلوكم فى ما فى المائة والاعنام فى ما فى ما استمت فى الانبياء فى ما افضة
 فيما ههنا فى النساء فى ما رزقاكم فى الروم فى ما ههنا فى ما كان اقية لاسما فى الزهر ونسبكم فى ما لا تعلق
 وانما الان ما تعلق عدون كات فى الاعنام واما بالفتح الا ان ما تعلق عدون فى الحج وكلما اكل ما ردد الى الفصحى
 من كل ما سالتوه وبسما الامع الهم وتعاومهم ما رزقا وناظا وديكنا وتقطع حيث ما وان لم بالفتح فان
 ان الا فى الكهف والقيامه واين ما الا فانياتوا انما يوسجيه واختلف فى اين ما تكون ايديكم انما كانه
 لتعبدون فى الشعراء انما تفقدوا فى الاشراف كى الا فى الى عمران والحق والى الثانى فى الاشراف يوم هم
 لحن

قال ولدت حبيب وابن ام لاني طاة فكتبت المرحوم واذا سجدت هزأ بن فصار هكذا اسبغوا القاعة السادسة
 في ما فيه قرأتان فكتبت على احد لهما وادنا جاز الشاذ من ذلك فذلك يوم الدين ليخرجون ووعدا بالواضحة والريح
 وقد وهبوا وتظهرون ولا تقبلوا لهم ونحوهما ولو لا دفع قريش طبريا في ال عمران والمائة مصحفه ونحو عقبت
 ايمانكم الا ولسن لمسلم قسيمة فيما الناس خطيتكم في الاعراف طمعت حاش الله وسيعلم الكثرة بزور زلية فلا يجوز
 الاخذ منها او حرام على قريته ان الله يلزم سكرى وما هم بسكرى بالخطفة عظمنا العظمه سراجا بل ادراك
 ولا تصغر بنابعد اسوسه بلا الف في الكل وقد قربت بها ونحوها غيايب الحبيب وانزل عليه آيت في العنكبوت
 وغربت من اكملها في فضلت وجلت فهم على بيتهم وهم في الغيت بالتاء وقد قربت بالجمع والا فراق وبقيت
 بالياء ولا هب يكاتف وفضل الحق بالياء والحق في الجليل بالالف فقط فبني من لسان المؤمنين بنون واحدة
 والصراط كيف وبسطة في الاعراف والمصيطرون ومصيطر باله ما ولا غير وقد كتبت الكلمة بالحكة
 المقراين نحو فكتبت بالالف وهي قراءة وعلى قراها في محذوفة رسالته جمع يصح **رفع** فيما كتب قفا
 لقراءة شاذة من ذلك ان البقرة تشبه عليا ناعدا واما بقى من الرواقرى بضم الباء وسكون الراء فكتبت
 انما طرهم طره في عتقه تسقط اسمل وفضل في عامين عليهم نيا بسم الله من خذ في عتقه
رفع واما المرأة الخلفه المشهورة بزيادة لا يجمعها بالرسد نحوها نحو وصى وصى ونحو
 تحتها او من تحتها وسبقوا لله والله وما علمت يديهم وما علمت فكتابه على نحو قرأته وكل ذلك جدي
 في مصاحف الامام قاده كتبت في الخ السورة على صورة السورة فانفسها على صورة النطق لها اكفاء شبيهة
 وقطعت ثم عسود دون القص وكيعص طرد اللادى يا خواتها الستة **فضل** في ادا بكتابه
 ليكتب كتابه المصحف بتحسين كتابته وتبليغها وايضا ما واختمت السجادة من مشقه وتخلقه فيكم
 وكذا كتابته في الشئ الصغير اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمرانه وجعل مع رجل مصحفا فكتبه بقلمه
 ذقير فكه ذلك وضربه وقال عظمي كتاب الله قال وكان هذا ادى مصحفا عظاما سريه واخرج عبد الرزاق
 عن علي انه كان يكره ان يتخذ المصحف صغارا واخرج ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب القرآن في الشئ الصغير
 واخرج هو اليه في الشئ عن ابى سكرية الهيم قال مربي على وانا كتبت مصحفا فقال اجل فقلت
 من قابل فقلت ثم جعلت اكتب فقال نعم هكذا انور كما انور الله واخرج البيهقي عن علي موقفا قال تقرا
 اجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغضبه واخرج ابو عبيد في تاريخه اصبهان وابن اسننه في المصاحف

[illegible]

سورة كذا او خاتمة سورة كذا او قال ما لث لا باس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها العلمان اما الهمزة
وقال الحلبي بكرة كتابة الاشارة والاختصاص واسماء السور وعدة الايات فيه لقوله جرد والقران واما النقط
فيجب كانه ليس له صورة فيبقى هملا جالها ما ليس بقران قرانا وانما هي كالات على هيئة المقفولة لا يضربا لها
لمن يحتاج اليها وقال البيهقي في ادب القرات ان يفتح في كتاب مفرجا باصبع ولا يضعه ولا يقسم حروفه
ولا يخط به ما ليس منه كعدد الايات والسجرات والعشرات والوقوف واختلاف القرات ومعاني الايات
وقال الخرج ابن ابي داود عن الحسن بن شيران انها لا لا باس بالنقط المصاحف واخرج عن ربيعة بن
عبد الرحمن انه قال لا باس بكتابتها وقال النوفلي بنقط المصحف شكله مستطيل كانه سيانة له من
الحسن والتخفيف وقال ابن عباد يفتي ان لا يشكل الا ما يشكل وقال الداني لا يستخير النقط بالسور لما
فيه من التغيير لصورة الرسم ولا يستخير جمع واوت شتي في مصحف واحد بالوان مختلفة كانه من
اعظم التخليط والتغيير للرسم وادى ان يكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمداخلة
والهمزات بالصقفة وقال البحر جازي من اصحابنا في الشافعي المذموم كتابة تقيس كرات القرات بتراسط
فائدة كان الشكل في الصدر الاول نقطا فالضمة نقطة على اول الحرف والضمة على اخره والكسرة تحت
اوله وعليه مشي الداني والذي اشتهر ان الضبط بالحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي اخرجنا
من التحليل وهو اكثر وأوضح وعليه العمل فالفتح شكله مستطيل فوق الحرف والكسرة كانه تحت
والضم وادعوى فوقه والتنوين زيادة مثله فان كان مقظما واذن قبل حرف حلق ركبت فوقها واذا
نابت ببيتها وكتبت الالف المحذوفة والمبدل منتهى في محلها حرا والهمزة المحذوفة كتبت همزة يلا
حرف حرا ايضا وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الاقلاب حرا وقبل الحلق سكون وتعرف عند
الادغام وكلا حقاء ويسكن كل مسكن ويعري المدغم ويشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء فيكتب عليها
السكون نحو فرطت وبسطه الحمد وكلا تجاوزه فائدة قال المحرقي في عزه الجليل قول ابن مسعود جرد
القران يحتمل وجهين احدهما جردوه في المداخلة لا تخطط به غيره والثاني جردوه في الخط من النقط والاعشار
وقال البيهقي لا يبين انه اراد لا تخطط به غيره من الكتب لان ما خلا القرات من كتابه انما يؤخذ من
منه والنصارى وليس بما منين عليها **فروع** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس رضي
عنهما انه كره اخذ الاخرة على كتابة المصحف واخرج مثله عن ابى السجستان واخرج عن ابن عمر ^{مسعود}
رجل في له

بالمراد أنه بأس أحرق عثمان مصاحف كان فيها آيات وثرائف مرسوخة ولم يترك عليه وذكر غير أن لا حرقاً لغيره
 لأن الغسالة قد تقع على الأرض وجنم القاضى حينئذ في تعليقه بامتناع الحراق لأنه تعالى لا تقصروا
 والنوى بالكرهية وفي بعض كتب الكنفية أن المصحف إذا أبلى كالحرق بل يحرقه في الأرض ويدفن وفيه
 وقفه لتعرضه بالوطى بالأوقار **ترفع** أخرج ابن الأود عن ابن المسيب قال لا يقول أحدكم مصيعة
 ولا مسيعة ما كان الله فهو عظيم **ترفع** مذهبنا ومذهب من العلماء وفي الله تعالى نعم تحريم
 من المصحف للحد سواء كان حلاً أو منعاً أو كلاً لم يتركوا بحسب الأماطيين وحديث الترمذي وغيره
 لا يمس القرآن الا طاهر خاتمة روى ابن ماجه وغيره عن السمرقني عاصم بن يحيى للعديد اجاز من بعد من هو
 في ذلك من علم علماء الواجبي لهذا وحفظوا او غير ذلك اذ يني مسجد او ترك والبايست حفر له بعد موته او
 ترك مصحفاً والله أعلم **التورع السابع والسبعون** في معرفة تفسيره وتأويله ونسب
 شرفه والحاجة اليه التفسير التحليل من التفسير وهو ايمان والكشف ويقال هو مقول بالسفر لقول
 اسفر الصبح اذا انضاء وقيل مأخوذ من التفرقة وهو اسم لما يفر به الطبيب المرض والتاويل اصله من الاول
 وهو الرجوع فكانه ضمراً الآية ان ما يحتمل من المعاني وقيل من الايالة وهي السيادة كان ما دل للكلام
 اساس الكلام ووضع المعنى فيه موضوعه واختلص في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد مطاوعة هما
 بمعنى وقد اكرر ذلك في معنى ابن حبيب النيسابوري فقال قد تبع في زماننا مفسرون لو سئلوا عن الفرق
 بين التفسير والتاويل ما اختلفوا اليه وقال الرابع التفسير اعم من التاويل واكثر استعماله في اللفاظ
 ومعرفة التأويل اكثر استعماله في المعاني والاحتمال واكثر استعماله في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها
 وفي غيرها وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجهاً واحداً والتاويل ترجيح لفظ متوجه الى
 معان مختلفة واكثر منها بما ظهر من الأدلة وقال المازني التفسير القطع على المراد من اللفظ هذا او
 الشهادة على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأي هو المعنى
 عنه والتاويل ترجيح احد الاحتمالات بدون القطع والشهادة على الله وقال البوطي التفسير التفسير
 وضع اللفظ امام حقيقة او عجزا عن تفسير الصراط بالطريق والصبيح بالمطر والتاويل تفسير لفظ ما خرج
 من الاول وهو الرجوع لعاقبة الامر والتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد كان اللفظ
 يكشف عن المراد والكشف دليل مثاله قوله تعالى ان ربك لبالمراد تفسيره انه من الرصد يقال رصدته

رقبته والمراد مفعول منه وتأويله التحذير من التجاوز بأمر الله والعقلنة عن الأهلية والاستعداد للعرف
 عليه وفي طبع الأدلة يقتضيه بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال لأصمعي في تفسيره اعلم
 ان التفسير في عرف العلماء كسفر معاني القرآن وبيان المراد من ان يكون بحسب اللفظ الشكل وغيره بحسب المعنى
 الظاهر وغيره والتأويل أكثر في السجل والتفسير ايمان يستعمل في ضرب الألفاظ كالحجيرة والسائبة والوصيلة ^{بغير} أو في
 نبيح حتى أقيم الصلاة وان الزكاة وأما في الكم متضمن بقصة لا يمكن تصويره إلا بمحضها القول إنما الشيء زيادة
 في الكفر وقوله وليس البر بان تأتى البيوت من ظهورها وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاماً مرة خاصة كالحج
 المستعمل تارة في الحج المطلق وتارة في حج البيت خاصة والإيمان المستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق
 الحق أخرى وأما في لفظ مشترك بين معان مختلفة كلفظ وجب المستعمل في الجلالة الوحيد والوجود وقال غيره
 التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية وقال أبو نصر القشيري ^{بغير} التفسير مقصور على الاتباع والسمع ^{بغير} أو الاستنباط
 فيما يتعلق بالتأويل وقال قوم ما وقع مبنياً في كتاب الله ومعيناً في صحيح السنة سمي تفسيراً لأن معناه ظاهر
 ووضوح وليس كاحكام يتغير من اليقين بالجهاد ولا خبر من السجل على المعنى الذي رد لا يتجمل به والتأويل ما
 استنبطه العلماء العلويون لمعاني الخطاب المأثور في الآيات والعلوم وقال قوم منهم المعنى والكواشي والتأويل
 صرف الآية الى معاني موافق لما قبلها وبعد استحالة الآية غير مخالفة للكتاب السنة من طريق الاستنباط وقال
 بعضهم التفسير اصطلاح علم نزول الآيات وسننها وأقاصيصها وأسباب النزول فيها ترتيبها ومبانيها
 وحكمها ومتشابهاتها واختلافها ومنشأها وخاصيتها وأمرها ومفهومها ومجملها ومفسرها ودلائلها
 حرامها وحلالها وعيدها وأمرها وهيئها وغيرها وأصلها وقال أبو حيان التفسير علم يحيط فيه عن كيفية
 اللفظ باللفظ القرآني ومدلولها وحكامها الفردية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيبات
 لذلك قال فقولنا علم جنس وفوق لنا يحيط فيه عن كيفية النطق باللفظ القرآني هو علم القراءة وقولنا ومدلولها
 أي مدلولات تلك الألفاظ وهذا ما علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم وفي ما واحكامها الفردية و
 التركيبية هذا يستعمل علم التصريف والبيان والبدع وقولنا معانيها التي تحمل عليها حالة التركيبات
 بالتحقيقة وماد كانه بالبيان فان التركيبات تقتضي بظواهر شيئاً ويصعد عن السجل عليه صاعد فيحل على غيره
 وهو الجوان وقولنا وتمت ذلك هو مثل معرفة الشيخ وسلب النزول وقصة توضع بعض ما ألهم في القرآن
 ومخبرته لك وقال الزكي التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه

واستخرج احكامه وحكمه واستلاد ذلك من علم اللغة والصن والقصيرت وعلم البيان وامولى الفقه والقرات
 ومحتاج لمعرفة اسباب القول والناسخ والمنسوخ **فصل** في اوجه الحاجة اليه يقال بعضهم اعلم ان من
 المعلوم ان الله انما خاطب بقرآنه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما
 احتيج الى التفسير لما سيذكر بعد تقدير قاعدته وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهم بذاته
 من غير شرح وانما احتيج الى شرح كما هو ثلثة اقسام احكام فضيلة المصنف فانه لقوته العملية تجمع المعاني ^{فقه}
 في اللفظ الوجهية فربما عسر فهم مراده فيصعب الشرح ظهور تلك المعاني الخفية ومن ههنا كان شرح بعض ^{توضيف} الآيات
 ادل على المراد ومن شرح غير له وثابتها اعطاه بعض تملكت المسئلة او شرطها اعتماد على وضوح
 اولها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان المحذوف ومرتبه ونالها احتمال اللفظ ليعان كما في الحجاز والاك
 ودلالة الاثر لم فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في الصائفت كما لا يخفى على ^{شرك} البصير
 من السهو والغلط او تكرار المشي او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبية على ذلك اذا قرأ هذا
 فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن تصحيح العربي كما نوا على في قوله واحكامه اما ما لا يتوهم
 فاما ان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سوا المصنف صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوا المصنف ولم يلبسوا
 ايماهم نظم فقالوا وانما المصنف نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشر واستدل عليه بقوله ان
 الشريك نظم عظيم وكسول عائشة رضى عن الحسب السيد فقال ذلك الغرض كقصة عن ابن حاتم في الخط
 الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن صرحنا ان الى ما كانوا يحتجوا اليه من اية على ذلك
 عالم يحتج اليه من احكام الظواهر بعضي ناعن ملارك احكام اللغة بغير تعليل فحق استدلال الناس احتياجا
 التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل لفظ اللفظ الوجهية وكشف معانيها وبعضه من قبل
 ترجيح بعض الاحكام على بعضي انتهى وقال الحق يلقى علم التفسير يسيرا اما عشر ظاهرين وجوه اظهرها ان
 كلام متكلم لم يصل الناس الى مراده بالسماع منه ولا امكان للوصل اليه بخلاف الاهتال وكما شعروا بخيها
 فان الاهتال ان يمكن عليه منه اذ اكلم ان يسمع منه او يسمع منه واما القران فتفسيره على وجه القطع
 لا يعلم الا ان يسمع من الرسل صلى الله عليه وسلم وذلك منع له الا في آيات فلاكل فالعلم بالمراد يستنبط باهوار
 رد كليل والحكمة فيه ان الله اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يامر بنبيه بالتفسير على المراد في جميع آياته
فصل في اشارة الى حقيقة قال يوتى الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خير اكرث اخرج

إلى حاتم وعنه من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس عن قوله تعالى **يُوتَى الْحِكْمَةَ مَن أَرَادَ** **بِالْقُرْآنِ فَاسْتَعِزْ** **وَسَوْفَ**
وَحُكْمُهُ **وَمُتَنَاهِيَةٌ** **وَمُقَدَّمَةٌ** **وَمَوْثِقَةٌ** **وَحَدِيثَةٌ** **وَحَرَامَةٌ** **وَأَمْنٌ** **وَالْحَرَجُ** **ابْنُ** **مَرْثُومَةٍ** **مِنْ** **طَرِيقِ** **جَوَابٍ** **عَنِ** **الْفُضَالِ**
عَنِ **ابْنِ** **عَبَّاسٍ** **مِنْ** **عَوْدِ** **تِلْكَ** **الْحِكْمَةِ** **قَالَ** **ابْنُ** **عَبَّاسٍ** **مِنْ** **أَنَّهُ** **عَمَّا** **يَعْنِي** **تَعْلِيلُ** **ذَلِكَ** **قُدْرَةُ** **الْبَرِّ** **الْقَائِمِ**
أَخْرَجَ **ابْنُ** **أَبِي** **حَاتِمٍ** **عَنِ** **ابْنِ** **الدَّرْدَنِ** **عَنِ** **ابْنِ** **الْحَكَمَةِ** **قَالَ** **قُرْآنُ** **الْقُرْآنِ** **وَالْفِكْرُ** **فِيهِ** **وَأَخْرَجَ** **ابْنُ** **جَرِيرٍ** **فِيهِ** **مِنْ** **مَحَاجِلِ**
وَأَبِي **الْعَالِيَةِ** **وَقَادَةَ** **وَقَالَ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **وَتِلْكَ** **الْأَمثلة** **لِشَرِّهَا** **لِلنَّاسِ** **وَمَا** **يَعْقِلُهَا** **إِلَّا** **الْعَالِمُونَ** **أَخْرَجَ** **ابْنُ** **أَبِي** **حَاتِمٍ** **عَنِ** **عُمَرَ**
ابْنِ **مَرْثُومٍ** **قَالَ** **مَاتَ** **رَبِّي** **فِي** **تِلْكَ** **الْبُحْرَةِ** **الَّتِي** **أَخْرَجَ** **فِيهَا** **الْحَمْرُ** **فَتَنِي** **كَأَنِّي** **سَمِعْتُ** **أَبِي** **يَقُولُ** **فِي** **تِلْكَ** **الْأَمثلة** **نُصْرَتُهُمَا** **لِلنَّاسِ** **وَمَا**
يَعْقِلُهَا **إِلَّا** **الْعَالِمُونَ** **وَأَخْرَجَ** **الْوَحِيدُ** **عَنِ** **الْحَسَنِ** **قَالَ** **مَا** **أَرَادَ** **اللَّهُ** **آيَةً** **أَوْ** **هُوَ** **يُحِبُّ** **أَن** **يَعْلَمَ** **فِيهَا** **أَن** **لَيْسَ** **بِأَمْرٍ**
بِهَا **وَأَخْرَجَ** **الْوَحِيدُ** **الْمَرْثُومِيُّ** **فِي** **هَذَا** **الْقُرْآنِ** **مِنْ** **طَرِيقِ** **سَعِيدِ** **ابْنِ** **عَبَّاسٍ** **قَالَ** **الَّذِي** **يُقَرَأُ** **الْقُرْآنَ** **وَالَّذِي** **يُحِبُّ**
تَقْسِيرَهُ **كَأَنَّ** **عَلَى** **هَذَا** **الشَّعْرَ** **أَوْ** **أَخْرَجَ** **الْبَيْهَقِيُّ** **وَعَنْ** **مِنْ** **حَدِيثِ** **ابْنِ** **مَرْثُومٍ** **عَنْ** **أَسْرَدِ** **بْنِ** **الْقُرْآنِ** **وَالَّذِي** **يُقَرَأُ**
وَأَخْرَجَ **ابْنُ** **أَبِي** **أَبِي** **عَنْ** **ابْنِ** **بَكْرِ** **الْبَيْهَقِيِّ** **رَفَعَهُ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **عَنْ** **قَالَ** **لَا** **أَعْرَبِيَّةٌ** **فِي** **الْقُرْآنِ** **أَجْلَى** **مِنْ** **أَن** **يُحْفَظَ** **آيَةُ**
وَأَخْرَجَ **الْبَيْهَقِيُّ** **عَنْ** **عَبْدِ** **اللَّهِ** **ابْنِ** **رَبِيعٍ** **عَنِ** **يَعْقُوبَ** **بْنِ** **أَبِي** **الْشَيْخِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **قَالَ** **لَوْ** **أَنَّ** **أَصْلَهُ** **أَن** **يُسَافَرُ** **بِأَنْ**
لَيْلَةٍ **أَعْرَبِيَّةٌ** **مِنْ** **كَلَامِ** **اللَّهِ** **تَعَالَى** **فَعَلِمْتُ** **وَأَخْرَجَ** **أَيْضًا** **مِنْ** **طَرِيقِ** **الْبَيْهَقِيِّ** **قَالَ** **قَالَ** **عُمَرُ** **مِنْ** **قُرْآنِ** **الْقُرْآنِ** **فَأَعْرَبِيَّةٌ** **كَانَ** **عِنْدَ**
اللَّهِ **أَجْرُ** **شَدِيدٍ** **فَلَمَّا** **عَنِي** **هَذِهِ** **الْأَنَارُ** **أَرَادَ** **السَّيِّئُونَ** **وَالْقَائِلُونَ** **أَن** **يُطْلَقَ** **الْأَخْرَابُ** **عَلَى** **الْحُكْمِ** **الْخَرِيفِيِّ** **الْمُظَلَمِ**
حَادَثَ **وَلَا** **يَكُنْ** **فِي** **سَلْبِ** **قِيَمَتِهِمْ** **كَأَنَّهُ** **يُحِبُّ** **أَن** **يُقَرَأَ** **لِي** **تَعْلَمَ** **تَعْلِيمُ** **ابْنِ** **الْبَيْهَقِيِّ** **خَرَجَ** **إِلَى** **مَا** **ذَكَرَ** **الْبَيْهَقِيُّ** **قَالَ** **وَيُحْتَمَلُ** **أَن** **يَكُونَ**
الْمُرَادُ **الْأَعْرَابَ** **الْمُتَنَاهِيَةَ** **وَفِيهِ** **يَعْنِي** **وَقَدْ** **تَمَيَّنْتُ** **لِي** **بِهِ** **وَأَخْرَجَهُ** **السَّيِّئِيُّ** **فِي** **الطَّبَوْرِيَّاتِ** **مِنْ** **حَدِيثِ** **ابْنِ** **عَمْرِو** **قَالَ**
أَعْرَبُ **الْقُرْآنِ** **مِثْلُ** **أَلَمْ** **عَلَى** **تَأْوِيلِهِ** **وَقَدْ** **أَجْمَعَ** **الْعُلَمَاءُ** **أَنَّ** **التَّقْسِيرَ** **مِنْ** **فَرْضِ** **أَن** **كُفَايَاتِ** **وَأَجَلِ** **الْعُلُومِ** **الْثَلَاثَةِ** **الْمُشْرِعَةِ**
قَالَ **أَلَمْ** **تَسْمَعْ** **أَشْرَفَ** **مَنْ** **يَعْلَمُ** **أَنَّ** **الْأَخْرَابَ** **تَقْسِيرُ** **الْقُرْآنِ** **بِأَنَّ** **ذَلِكَ** **أَن** **شَرَفَ** **الصَّنَاعَةِ** **أَمَّا** **بِشَرَفِ** **مَوْضُوعِهَا**
مِثْلُ **الصِّيَاغَةِ** **فَالْهَذَا** **أَشْرَفُ** **مِنْ** **الدِّيَاغَةِ** **لَا** **مَوْضُوعِ** **الْصِّيَاغَةِ** **الْأَذْهَبُ** **وَالْفَضْلَةُ** **وَمَا** **أَشْرَفُ** **مِنْ** **مَوْضُوعِ** **الدِّيَاغَةِ**
الَّذِي **هُوَ** **جِلْدٌ** **ثَلَاثَةٌ** **وَأَمَّا** **بِشَرَفِ** **مَوْضُوعِهَا** **مِثْلُ** **صَّنَاعَةِ** **الطَّبِيعَةِ** **فَالْهَذَا** **أَشْرَفُ** **مِنْ** **صَّنَاعَةِ** **الْكُنَاسَةِ** **لَا** **عَرَفَ** **الطَّبِيعِ**
إِنَادَةَ **الصَّنَاعَةِ** **وَعَرَفَ** **مِنْ** **الْكُنَاسَةِ** **تَطْيِيفُ** **الدُّسْتُرِ** **سَاعٍ** **وَأَمَّا** **بِشَرَفِ** **الْحَاجَةِ** **إِلَيْهَا** **كَالْحَقِّقَةِ** **وَأَنَّ** **الْحَاجَةَ** **إِلَيْهِ** **أَشَدُّ**
الْحَاجَةِ **إِلَى** **الطَّبِيعَةِ** **مِنْ** **وَأَحَدَةٍ** **فِي** **الْكُونِ** **مِنْ** **أَحَدٍ** **مِنْ** **الْحَقِّقِ** **أَوْ** **هُوَ** **مُفْتَقِرٌ** **إِلَى** **الْفَقْرِ** **لَا** **يَكُنْ** **إِلَيْهِ** **أَنْتَظَامُ** **صَلَامٍ**
أَحْوَالِ **الْأَيَّامِ** **وَالدِّينِ** **يُحْتَاجُ**

ومعدن كل فسيطة فيه بما فيكم وخبر ما بعلمكم وحكم ما بينكم لا يتخلق على كثرة الرد ولا تنفص عجايبه وامامت
 جهة الغرض واثن الغرض منه هو الاعتصام بالعرف الوثيق والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تغنى و
 امان جهة تستند الحاجة فلا تكن كالديني اوديني علمي واجلي تنقصر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية
 وهي متوقفة على العلم بكتاب الله **النوع الثامن في السبعين** معرفة شروط المفسر وآدابه
 قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز فليدرك او لا من القرآن في ايجل منه في مكان فقل فسر موضع آخر
 اخضر في مكان فقل فسر في موضع اخر وقد اثن ابن السكيتي كما ما في ما ايجل في القرآن في موضع وفسر في
 موضع اخر منه واشتد الى امثلة منه في نوع الجمل فان اعيان ذلك طيلة من السنة فانها اشارت الى
 وصحة قوله وقد قال الشافعي رضي الله عنه كمال حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهما فهمت من
 قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اراك الله في آياته تفر وقال صلى الله عليه وسلم
 انا انزلنا القرآن ومثله معه يعني السنة فان لم يجز في السنة رجع الى قول الصحابة فانهم ادرى بذلك
 لما شاهدوه من القران والاحوال عند نزوله ولما اخبروا به من الفهم الدام والعلم الصحيح والعمل الصالح
 وقد قال الشافعي في المستدرک ان تفسير الصحابي الذي شهد الى حي والتذليل له حكم المرفوع وقال الامام الفقيه
 طائفة الطبري في اوائل تفسيره الحق في ادايه المفسر علم ان من شروطه صحة الاعتقاد او لا ولزم سنة الله
 فان كان معصوما عليه في دينه لا يثبت على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن من الدين على اجاز عن
 عالم فكيف يؤمن في اخبار عن اسرار الله ولا يثبت على ما كان غنيا بالاحكام ان يثبت القسمة ويغير
 الناس بولية وخلاعة كد الجبائية وغلاة المرافضة وان كان متصفا بهو لم يثبت ان يتجمل هو على ما
 يوافق يدعنه كداية القدرية فان احد يفسر الكتاب التفسير ومقصود منه الايضاح خلاص المسالك ليسد هم
 عن اتباع السلف ولزم طريق الهدى ويجوز ان يكون اعتماد على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومنهم
 ويتجنب المجذبات والاعتراضات اقول لهم امكن الجمع بينهما فكل من يتكلم على الصراط المستقيم وافق الله فيه ترجع
 الى شيء واحد فيأخذ منها ما يدخل فيه الجميع فلا تفرق بين القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي
 صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر وعمر فادى هذه الاقوال افردت كان محسنا وان تعارضت ردك الى ما ثبت فيه
 السمع وان لم يجز سمعوا وكان الاستدلال بطريقين الى تقوية احد هاتين حجج ما قوي الاستدلال قبله كاستدلالهم
 في معنى حروف الجمل رجع قوله من قال انها قسم وان تعارضت الاشارة في المراد صلح انه قد استشهد عليه فقول

بمراد الله منها ولا ينبغي على تعقيدته ونزله منزلة الجلال قبل تفصيله والمتشابه قبل تبينه ومن شرطه صحة
 المقصد فيما يقول لتلقى التسديد فقد قال تعالى والذين جاءوا اذنا العمد بينهم سبلنا وانما يخص له
 المقصد اذ اذهد في الدنيا كانه اذ ارجع فيها لم يوفى ان يوقى سبل به الى غرض يهود عن صواب قصده
 ويفسد عليه صحة عمله وتام هذه الشرايط ان يكون ممثليا عن عدة الاعراب كما ينبغي عليه اختلاف
 وجوه الكلام فانه اذ اخرج بالمبيان عن وضع اللسان امل حقيقة او مجازا فادله تعطيله وقد ذكرنا
 بعضهم يفسر قوله تعالى قل الله شرذمة وهم انه يلزمه قوله الله ولم يبد المعنى ان هذه جملة
 خلت منها النجس والتقدير الله انزلته انتهى كلام ابن طاليق قال ابن تيمية في كتاب الفقه في هذا النوع ع يجب ان
 يعلم ان النسب ^{صلوات الله عليه} لم يبين كاصحابه معاني القران كما يبين لهم الفاظه فقوله تعالى لمتبين الناس ما انزل
 اليهم يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرءون القران كعثمان ابن عفان
 وعبد الله بن مسعود وغيرهما الفهم كانوا اذا اقبلوا من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين آيات لم يجاوزوها حتى يعلموا
 ما فيها من العلم والعمل قالوا فيعلمنا القران والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يقيمون مدة في حفظ السورة وقال السنن
 كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جذا في اعيننا رواه احمد في مسنده وقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين
 اخبرني في الموطا وذلك ان الله قال كتابنا انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال فلا يجزئ الذين القران وتذكر الكلام
 بدون فهم معانيه كما يمكن وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشعروا به فكيف
 بكتاب الله الذي هو عصمتهم وبه نجاحهم وسعادتهم وقيام دينهم ودينهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة
 في تفسير القران قليل جدا وهو ان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة فهو قليل بالنسبة الى ما بعدهم
 من التابعين من تلقى جميع التفسيرات الصحابة وربما تكلموا في بعضها لك بالاستنباط والاستدلال والاختلاف
 بين السلف في التفسير قليل وقال ما يصح عنهم من الاختلاف يرجع الى اختلاف طرق الاختلاف فصاروا
 صنفات احدها ان يعيدوا احد منهم عن المراءى بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسعى غير المعنى كما
 مع الجمل السمي كقوله المستقيم بعض المقران اي ابتلاه وبعض بالاسلام فالقولان متفقان كان دين الاسلام
 هو اتباع القران ولكن كل منهما اثنه على وصفت غير التي وصفت الاخر كما ان لفظ صراط مستقيم يوصف ثالث
 لذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طائفة العبيدية وقول من قال هو جماعة الله
 ورسوله وامثال ذلك فمضى كل واحد الى ذات واحدة لكن وصفتها كل منهم بصيغة من صفاتها الشاملة

ان يترك كل منهم من الاسم العام بعض انحاءه على سبيل التمثيل وتبيينه المستمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق
للجوهر في عموميه وخصوصيه مثاله ما نقل في قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا لآية متعلوما ان الظالم
لنفسه يتناول المضاعف للواجبات والتمثيل للهممات والمقصد يتناول فاعل الواجب ودارك المحرمات والسابق
يدخل فيه من سبقه فيقرب بالحسنات مع الواجبات فالمقصد وراعيها الميثم والسابقون السابقون
او تلك المقربون ثم ان كلامهم يدل كذلك في نوع من انواع الطاعات كقولنا القابل السابق الذي يصل
في اول الوقت والمقصد الذي يصل في انشائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العسر الى الاخير لا ويقول
السابق المحرم بالصدقة مع الزكاة والمقصد الذي يفي الزكاة المفروضة فقط والظالم مانع الزكاة قال وهذا
اللان ذكرناهما في تنوع المقصودات لنتبع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسبب هو الغالب
لتفسير سلف كلمة الذي يظن انه مختلف ومن الشاذع الموحى عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للحرمان اما لكونه
مشتركا في اللفظ كلفظ قسوة الذي يراد به الرأى ويراد به الكراهة ولفظ حسع الذي يراد به اقبال الليل وادبار
واما لكونه متواطيا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كما الضمير في قوله ثم في قوله آية
وكلفظ البقرة والسفم والور وليل عشر واسياءه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف
وقد لا يجوز ذلك كما قول اما لكون آية نزلت مرتين فارد بها هذا تارة وهذا تارة اما لكون اللفظ المشترك
يجوز ان يراد به معنياه واما لكون اللفظ متواطيا فيكون عام اذا لم يكن مخصوصا من جهة النوع اذا فتح فيه
اللفظ لان كان من الصنف الثاني ومن الاخر الموحى عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافاً فيعتبروا
عن المعاني بالفاظ متقاربة كما اذا فسر بعضهم تبسل بتبلس وبعضهم يتفهن لان كلامها قريب من آخرهم
قال **فصل** في اختلافات في التفسير على اوجهين منه ما مستند به النقل فقط ومنه ما يعلم بخلاف
ذلك والمتقول ما من البعض او غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحيحة من
صحيحة عامة مما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا الى معرفته وذلك كما خلا فهم في كون كلب اصحاب الكهف واسماء
في المعص الذي ضرب به القتيل من البقرة وفي قوله سيفينة في نوع ومثلهما في اسم الغلام الذي قتله اخوه
عليه الصلوة والسلام ونحو ذلك فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان منه متفقاً نقلنا صحيحاً عن
البي صلى الله عليه وسلم نقل وما لا ينقل عن اهل الكتاب كقولهم يفت على تصديقه وتكذيبه لقول
صلى الله عليه وسلم ان احدكم اهل الكتاب لا تصدقوه ولا تكذبوا به ولا ينقل عن بعض التابعين وان لم

بان كراهة اخذه عن اهل الكتاب متى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض ما نقل في ذلك
 عن الصحابة نقله صحيحا فالنفس اليه اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى
 الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين
 ومع جزم الصحابة بما ينقله كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب قد هو عن قصد فيهم واما القسم المنه
 يمكن معرفة الصحيح منه فهذا من جزم كثير اوله السحر وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل المتعسب
 والملاحم والمغار ذلك لان العالم عليها المراسيل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر
 مما فيه الخطا من جهتين حتى بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسن فان التقاسيد
 التي يذكر فيها كلام من كان حصرها كما يجاد في جدي فيها شئ من هاتين الجهتين مثل تفسير المزيق والغرابي و
 واسحاق وامثالهم عندنا قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثاني قوم فسروا القرآن
 بحجج ما يسوغ ان يزيد من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه
 والمخاطب به فاكولون راحوا المعنى الذي راوه من غير نظر الى ما يستحقه الفاظ القرآن من الكلالة ^{البيان}
 والاخرون راعوا المعنى اللفظ وما يجوز ان يزيد به العرب من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم وسياق
 الكلام ثم هو كلاء كثير اما يغلطون في احتمال اللفظ كذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم
 كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك الاخرون وان كان نظر
 الاولين الى المعنى اسبق ونظر الآخرين الى اللفظ اسبق الاولون منفقان نارة يسلمون لفظ القرآن ما دل عليه وادله
 ونارة يحلونه على ما يريد عليه ولم يرد به وفي كلا الامرين قد يكون ما فضل افيده وانباهه من المعنى باطلا فيكون خطأ
 وهما في الدليل والمدون وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم في الدليل لا في المدلول فالذين اخطوا وفيهم امثال هؤلاء
 من اهل البدع اعتقدوا ما ذهبوا اليه وعلموا الى القرآن فتادوا به على رافعه وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين
 كابي بلهم ولا في تفسيرهم وقد صنعوا تقاسيد على اصول ما ذهبوا اليه مثل تفسير عبد الرحمن ابن كيسان الامم الجبار
 وصند الجبار والماضي والنحوي وامثالهم ومن هو كلاء من يكون حسن العبارة يدس البديع في كلامه والكثير
 الناس لا يعلمون كما صاحب الشكاش ونحوه حتى انه يخرج على خلق كثير من اهل السنة كثير من تقاسيدهم الباطلة وتفسير
 ابن عطية وامثاله اتباع للسنة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف المأثور عنهم على وجهه لكان احسن فانه
 كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التقاسيد واعظمها قد راى ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف

وقد كثر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني به طائفة من اهل الكلام الذين خربوا اصولهم بطريق من طين ما حارب
 به المعتزلة اصولهم وان كانوا اذرب السند من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان القضاة
 والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قوم فسروا الآية بقول آخر كقول مذهب المعتزلة وهذا هو الذي
 ليس من مذهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من
 علم عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسير ما يخالف ذلك كان مخطيا في ذلك بل يستدل عا له في علم ^{تفسير}
 ومعانيه كما فهمه علم بالحج الذي بعث الله به ورسوله واما الذين اخطأوا في الدليل لاني المدلول فضل كثير من ^{القبول}
 والروايات والفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير ما ذكره العلم
 في الصحاح فان كان فيما ذكره معاني باطلة دخل في القسم الاول انتهى كلام ابن تيمية لمخصا وهو غير
 جدا وقال الزركشي في البرهان للتأخر في القرآن لطيف التفسير ما ذكره في امهاتها الربعية الاول النقل من
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المظهر من العلم لكن يخرج الجواز من الضعيف منه والموضوع فانه كثير
 ولهذا قال احمد ثلاثة كتب لا اصل لها المعاري والملاحم والتفسير المحققون من اصحابه مراده ان الغالب
 ان ليس لها اسانيد صحيحة متصلة ولا تفرد من ذلك كثير كتفسير الظلم بالشرك في آية الانعام والاحسان السير العبر
 والحق بالمرى في قوله واعدهم ما استطعتم من قوة قلت الذي صح من ذلك قليل جدا بل اصل المرفوع منه
 في غاية القلة وسأرد ما كملها اخر الكتاب انشاء الله تعالى الثاني اخذ بقول الصحابي فان تفسيره عندهم من
 المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في المستدرکة وقال ابو الخطاب في محبلة فيقول ان
 لا يرجع اليه اذا قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الرأي قلت ما قاله الحاكم
 نازعه فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بان ذلك مخصص بحججه سبيل النزول او نحوه مما لا مدخل
 للرأي فيه ثم رايت الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات تفسير الصحابة واما من يقول
 ان تفسير الصحابة مستند فاما يقول فيما فيه سبيل النزول فقد خصص هذا في المستدرکة فاعتمد الاول ^{الله}
 اعلم ثم قال الزركشي وفي الرجوع الى قول التالبي روايتان عن احمد ولما رآه ابن عقيل اللغز وكلفه عن
 شعبة لكن عمل المفسرين على خلافه فقد استوفوا في كتبهم في العلم لان غالب القوم هاتين الصحابة وراى
 عنهم عبارات مختلفة الا لفاظ فيظهر من فهمه عنده ان ذلك اخلاق محقق في قوله اقوالا وليس كذلك
 بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى لا يتركونه اظهر عنده او يوافق السائل وقد يكون بعضهم غير ^{الشيء}

بلائمه ونظيره ولا خلاف في صحة وثمناه والكل يؤيد الـ الى معنى واحد غالباً وان لم يكن الجمع فالمتأخر من القولين
عن الشخص الواحد مقدم ان اسبق بيان الصحة عنه والا فالصحيح المقدم الثالث لاخذ بطلان اللغة فأن
القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونفر عليه احمد في مواضع لكن نقل المفضل بن زياد عنه
انه سئل عن القرآن يمثل له الرسل بسبب من المشعر فقال ما يعجبني ظاهر المنع ولهذا قال بعضهم من جاز
تفسير القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن احمد وقيل الكراهة تحمل على من منى الآية عن ظاهرها الى ما
خارجة محتملة بديل عليها القليل من كلام العرب ولا توجد غالباً الا في الشعر ونحوه ويكون الابتداء خلا
وروى البيهقي في الشعبين مالك قال لا اولي رجل غير عالم بلغة العرب فيفسر كتاب الله الاحكام
فيما لا يربطه التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشرع وهذا هو الذي دعا به ابن
عبد الله عليه وسلم كائن عباس بن علي الله ما عظماء حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل والذي
عناه على بقوله الا هم ما يؤتاه الرجل في القلب ومن هذا اختلف الصحابة في معنى الآية فلم يكل برأيه على منتهى
نظيره ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد الراي والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تقلع ما يبرك به علم وقال
ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال لتبين للناس ما نزل اليهم اما في البيان اليه وقال صلى الله عليه وسلم
من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقل خطأ اخرجه ابن اود والنسائي وقال من قال في القرآن
بغير علم فليتبني مقعده من النار اخرجه ابن اود وقال البيهقي في الحديث كقول ان صحاح اراء الله اعلم
الراي الذي يغلب من غير دليل قاهر عليه واما الذي يشبه برهان القلوب بهجاء وقال في المدخل
في هذا الحديث نظروا ان صحاح اراء الله اعلم فقد اخطا الطريق فيسبيل ان يرجع في تفسيره
الى اهل المنفعة وفي معرفة راسخه ومستحقه وسبب في قوله وما يحتاج فيه الى بيانه لا اخبار الصحابة الذين
شاهدوا تنزيله رادوا الذين اهل السنن ما يكون بياناً الكتاب الله قال تعالى وانزلنا اليك الذكر تبين
للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فما ورد بيانه عن صلح الشريعة فقيه كفاية عن فكر من هو
وما لم يرد عليه وبرأيه فقيه فتح فكرة اهل العلم بجعله مستنداً بما ورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون
المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه فيكون موافقة للصواب ان وافقه
من حيث لا يعرفه غير معرفة وقال الماوردي في رجل بعض الموردة هذا الحديث على ظاهره فاستمع
من ان يستنبط معاني القرآنية باستماده ولو صححها الشاهد ولم يبار من شواهد ما نصص لمج وهذا عدل

الرافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على رواقطة يخرج منهما الخاؤون والمرجان يعني الحسن والحسين
 وقال بعضهم اختلاف الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل الحد الذي يرفقه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعلم
 تفسير شيء من القرآن وان كان عالما اديبا متسعا في معرفة الادلة والفقه والصحة والاختيار والاثبات
 وليس له الا ان يفتي الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال يجوز تفسير
 لمن كان عالما بالعلوم التي يحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر علما احدها اللغة لان بها يعرف شرح
 مخرجات الفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع قال مجاهد لا يحل لاحد يوتي بها لله واليوم الآخر ان يتكلم
 في كتاب الله الا لم يكن عالما بلغات العرب وتقدم قول مالك في ذلك ولا يكتفي في حقه معرفة السيرة وما
 نقله يكون اللفظ مشتقا وهو يعلم احد العيين والملاذ الاخر الثاني النحو لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف
 الاعراب فلا بد من اعتباره اسخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية ليلتمس بها حسن المنطق
 ويطهر بها قرآنه فقال حسن فعلمها فان الرجل يعرف الآية فيعي بوجهها فيذلك فيها الثالث التصريف
 بان به يعرف الانشيد والصنيع قال ابن فارس ومن فانه علمه فانه المعظم لان وجد من لا يحلم به
 فازاخرها النسخ بمصادرها وقال الزمخشري من يدع القياس قول من قال ان الامام في قوله تعالى
 اليوم ندموا كل اناس بامامهم جمع ام وان الناس يدعون يوم القيمة باممهم فدون اباهم قال وهذا
 غلط اوجه جملته بالتصريف فان عملا لا يجمع على امام الرابع الاستشقاو كان كاشم اذا كان اشتقاوة من
 مادتين مختلفتين لمتعلق المعنى باختلافهما كالمسيح هل هو من السياحة او من المسيح الخامس والسادس
 والاسابع المعاني والبيان واليديع لانه يعرف باكول خواصت اكيه الكلام من جهة افادتها المعنى وبالتالي
 سراسمها من حديث اختلافها بحسب موضوع الدلالة وحفظها وبالتالي ومعنى تحسين الكلام وهذه
 العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر لانه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الاعيان
 وانما يدرك هذه العلوم قال السكاكي اعلم ان شان الاعجاز عجيبي يدرك ولا يمكن وضعه كاستقامة الورد
 بذكره ولا يمكن وضعها كالملاحاة وكه طريق الى تحصيله بغيرة في الفطرة السليمة الا التمرن في علمي
 المعاني والبيان وقال ابن ابى الحديد اعلم ان معرفة التصحيح والتفصيح والرسوق والازش من الكلام
 امر لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن اقامه الدلالة عليه وهو بمنزلة جاريتين احدهما بيضاء مشربة
 بحمرة دقيقة الشفتان نقية المنقر كحلاء العين اسيلة الخلد دقيقة الانف معتدلة القامة وكأني

فكأن في هذه الصفات والحاسن تكمنها بعلى في العيون والقلوب منها ولا يدرك حسد ذلك ولكنه يعرف بالذوق
 والمشاهدة ولا يمكن تعليله وهذه الكلام فم يبق الفرق بين الموضوعين ان حسن الوجه وملاصتها وتفضيل
 بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من استعمل الحس
 او اللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن يصلح لاستقراء الكلام واما اهل الذوق هم الذين استعملوا
 البيارق وادمنوا أنفسهم بالرسائل والخطب الكتابية والشعر وصارت لهم يد في الدرية ومملكة تامة فالى اولئك
 ينبغي ان يرجع في معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض وقال الزمخشري من حق مفسر كتاب الله اباهر وكلامه
 المعجز ان يتواهد بقاء النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به من التحكك سلبا من القادح وقال غير
 معرفة هذه الصناعة باوضا عما هي عمدة التفسير المطبق على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة ودأ
 عقد البلاغة الا ان علم القرائت لانه يعرف كيفية النطق بالقرآن والقرائت يرجع بعض الوجوه التحمالة على
 بعض الناس امم الذين لما في القرآن من الايات الدالة بظواهرها على ما لا يحيط به على الله فالاصح ان يؤخذ
 ذلك ويستند الى علم الاستيعاب وما يحيط به العاشر اصول الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال على
 الاحكام والاستنباط الحادى عشر اسباب النزول والقصص اذ ليليد النزول يعرف معنى الآية المتلى
 فيه بحسب ما ازلت فيه الثاني عشر النسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره الثالث عشر الفقه الرابع
 عشر الاحاديث المبينة لتفسير الحلال والمبهم الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يؤدنه الله لمن عمل بما علم
 واليه الاشارة بحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال ابن ابى الدنيا وعلوم القرآن ودأ يستنبط
 منه حجر لا سائل له قال فهذه العلوم التى هي كالآلة للمفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيلها ففت
 مفسر يدونها كان مفسرا بالراى المتبني عنه واذا فسر مع حصنها لم يكن مفسرا بالراى المتبني عنه قال ^{الصحاح}
 والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالاكساب واستقادوا العلوم الاخرى من النبى صلى
 الله عليه وسلم قلمت وعلات استشكل علم الموهبة وتقول هذا شئ ليس في قدرة الانسان تحصيله و
 ليس كما ظننت من الاشكال والطرائق في تحصيله اركانها اسباب الموهبة له من العمل والزهد قال ^{هذه} والله
 اعلم انه لا يحصل الناظر فيهم معانى الوحي ولا يظفر به اساره وفي قلبه يدعة او كبر ان هو اوجبه الدنيا
 او هو ممر على دنياه وغيره تحقق بالايمان اوضيغف التحقيق او يعينه على فن لم يفسر ليس عنده علم او اجمع
 معقوله وهذا كلها حجب وموانع بعضها أكد من بعض قلت وفي هذا المعنى قوله تعالى سامر عن اياتى الذين

يتكبرون في الآخرة يقول ابن سفيان بن عيينة يقول انزع عنهم فهم القرآن اخرج ابن ابي حاتم و
اخرج ابن جرير وغيره من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انفسا ربعة اوجه وجه تعرفه العرب من
كلامها وتفسير لا يعدل احدها لثمة وتفسير العلماء وتفسير لا يعدل الا الله ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف
يلفظ انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعدل احدها لثمة وتفسير العرب وتفسير العلماء و
لا يعدل الا الله ومن ادعى عليه من الله فهو كاذب قال الزكري في البرهان في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
هذا التفسير صحيح فاما الذي نعرف العرب به والذي يرجع فيه الى سائر ذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فعمل
التفسير معرفة معانيها ومسببات اسماؤها ولا يلزم ذلك القارئ ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها يوجب العمل
دون العلم كمن فيه خبر الواحد والاثني والاشتهار بالبديت والتبيين وان كان يوجب العلم لم يكن ذلك
بل لا بد ان يستفيض ذلك اللفظ وتكثر قواعده من السمع واما الاعراب فكانت اظن فيها شيئا للمعنى ويجب
المفسر والقارئ ان يتعلم المفسر الى معرفة الحكم ويسلم القارئ من اللحن وان لم يكن شيئا للمعنى ويجب
علم القارئ ليسلم من اللحن ولا يجب على المفسر لوصوله الى المقصود برونه واما ما لا يعدل احدها لثمة فهو
يتبادر لا فهم الى معرفة معناه من النص المتضمنة شرائع الاحكام وكذا كل التوحيد وكل لفظ اذا
معناه واحد اجليا يعلم انه مراد الله فهذا القسم لا يلتبس تاويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله
فاعلم انه لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهية وان لم يعلم ان الموضوع في اللغة هو ما لا يشك
وان مقتضى هذه الكلمة التحصيل لعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى قيم الصلوة واتوا الزكاة ونحوه طلب
الاجتناب بالامور به وان لم يعلم ان صيغة افعل الوجوب فما كان من هذا القسم لا يحذر احد يدرك العمل بمعاني
الفاظه لانها معلومة لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلم الا الله فهو ما يجري مجرى الغيوب كالحق الذي
المتضمنة لقيام الساعة وتفسير روح والحروف المقطعة وكل مشابهة في القرآن عند اهل الحق فاح
مساع للاجتهاد في تفسيره لا يلزم الى ذلك الا بالتوقيف بعض من القرآن والسنة والجماع الامة على
اويله واما ما يعلمه العلماء ويرجع الى اجتهادهم فهو الذي يغلب عليه اطلاق التاويل وذلك استنباطا احكاما
وبلان الحال لتحصيل العلوم وكل لفظ احصل معنيين وضاعا وهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد
فيه وعليهم اعتماد الشواهد الالهية كل دون مجزئ الرأي فان كان احد المعنيين اظهر وجب العمل عليه الا ان
يقوم دليل على ان المراد هو النحيف وان استولى الاستعمال فيها حقيقة لكن في احدها حقيقة لغوية او غير

وفي الاخر شريعة فالحمل على الشرعية اولا الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية كما في قول علي بن ابي طالب
سكن لهم ولما كان في احدهما عرقية والاخر لغوية فالحمل على العرقية اول وان اتفقنا في ذلك ايضا فان ساء
اجتماعهما ولم يكن ارادتهما باللفظ الواحد كما لفظ المحققين الطهر اجتمعا في المرد منهما بالامارات الدالة عليه فما
ظنه من مراد الله في حقه وان يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل على اللفظ ام لا او يأخذ بالاعتظ حكما او لا
اقول وان لم يتناقيا وجب الحمل عليهما عند المحققين ويكون ذلك المخرج في الاعيان والفصاحة اكان يدل
دليل على ارادة احدهما اذ عرف ذلك فينزل حديث من تكلم في القرآن برأيه على اثنين من هذه الاثر
احدهما تفسير اللفظ لا يحتاج المفسر الى التفسير في معرفة لسان العرب الثاني حمل اللفظ المحتمل
على احد معنييه لا يحتاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم النحوي في العربية واللغة ومن اصول
ما يدرك به حدود الاشياء وصيغ الاخر والتميز والجمع والمبدا والعموم والخصوص والمطلق
والمقيد والمحكم والمنشأ والمظاهر والمادى والحقيقة والمجاز والصريح والكناية ومن الفرع ما
يدرك به الاستنباط هذا اقل ما يحتاج اليه وهي مع ذلك وهو على خط فعلية ان يقول المحقق كذا
ولا يخفى الا في حكم اضطر الى الفتوى به فادى اجتهاده فيجزم مع تخويل خلاقه انتهى وقال ابن النقيب حجة
ما لا يتقبل في معوق حديث التفسير المراسي خمسة اقوال احدها التفسير من غير حصول العلم التي تخيل معها
التفسير الثاني تفسير المشابه الذي لا يعطيه الا الله الثالث للتفسير المقر للمذهب الفاسد بان يجوز للمفسر
اصلا والتفسير باعاله فيرد اليه باي طريق امك وان كان ضيعقا الرابع التفسير من مراده كذا اعلى القطع
من غير دليل الخامس التفسير بالاحتساج وهو شرف قال واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام الاول
علم لم يطلع الله عليه احدا من خلقه وهو ما استناشه من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة
حقائق اسماؤه وصفاته وتفاصيل علوم غيبية التي يعلمها الا هو هذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه من
الوجه اجماعا الثاني ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكتاب اخصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله
عليه وسلم ومن اذن له قال واوايل السور من هذا القسم قيل من القسم الاول الثالث علوم علمها الله نبيه مما
اودع كتابه من النجاة الجلية والخبفية وانه بتعليمه ما وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا
بطريق السمع وهو اسباب النزول والناسخ والنسخ والقرأت والغات وقصص الامم الماضية وامثال
ما هو كائن من الحوادث والخبر والمعاد ومنه ما ليس بخاض بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاحتجاج

من الألفاظ هي شتان قسم اختلف في جواز وهو تأويل الآيات المتشابهات في الصفات وقسم اتفق عليه
 وهو استنباط الأحكام الأهلية والفرعية والعربية لأن مبناها على الألفية وكذلك فنون البلاغة
 وضروب المواعظ والحكم والأشعار لا تمتنع استنباطها منه واستخراجها لمن له أهلية ذلك انتهى ملحظنا
 وقال أبو حيان ذهب من عاصره إلى أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني تركيبه بالامتناع
 إلى مجمل وطاوس وعكرمة وناصر البهم وإن فهم الآيات يتوقف على ذلك قال وليس كذلك وقال الأثر
 بعد سكاينة ذلك الحق أن علم التفسير ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين المبهم
 وتبيين المحمل ومنه ما لا يتوقف ويكتفى في تحصيله الثقة على الوجه المعبر قال وكان السبب في اصطلاح
 كثير على التفرقة بين التفسيرين التامين بين المنقول والمستنبط ليجل على الاعتماد في المنقول
 وعلى النظر في المستنبط قال وأعلم أن القرنين شتان قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد وأما
 يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو رسل التابعين فالأول يبحث فيه عن صحة السند والثاني
 ينظر في تفسير الصحابي فإن فسر من حيث اللغة فهم أهل اللسان فلا شك في اعتمادها أو بما شاهد من الأسانيد
 والقرائن فلا شك فيه وحينئذ إن تعارضت أقوال جماعة من الصحابة فإن أكثر الجمع فذلك وإن
 نغذ قدم ابن عباس لأن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه بذلك حيث قال اللهم علمه التأويل وقد
 رجع المشافعي رحمه الله عنه قول زيد في التفسير الحديث أفردكم زيد وأما ما ورد عن التابعين فبحث
 جاز الاعتماد فيما استقر ذلك ولا يجب الاعتماد وأما ما لم يرد فيه فنقل فهو قليل وطريق النقل يصل
 إلى فهمه النظر إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها في السياق وهذا يقتضي
 به الراغب كإتقاف كتاب المفردات فيذكر كقيداً زائداً على أهل اللغة في تفسير مدلول اللفظ لأنه اقتضاه
 انتهى قلت وقد جمعت كتاباً مسنداً فيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه نسخة عن
 العتبات ما بين رفيع وموثوق وقد بعثه لله سبحانه في أربع مجلدات وسميته ترجمان القرآن ورايت ولما
 في اثنا عشر مئة النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة تحقق على نثره خستة **تبيين**
 من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب رادة مخصوصة وذلك أنه قد يرد عنهم تفسير
 في الآية الواحدة مختلفات فيظن اختلافها وليس باختلاف وإنما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف
 لذلك فخرج ابن جرير في قوله تعالى فقالوا أنا سكرت إصباحاً من طرفة ابن عباس رضي الله عنهما

ان سكرت بمعنى سدت ومن طرقها بمعنى الخلت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة
 فانما يعني سدت ومن طرقها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة
 فانما يعني سدت من قرأ سكرت مخففة فانه يعني سحرت وهذا الجمع من قتادة نفيس بلديع ومثله
 قوله تعالى سربابهم من قطران اخرج ابن جرير عن الحسن بن الحسن الذي منبأه الاذك واخرج من طريق عنده
 وعن غيره انه الخاسر المذاب وليسابقواين وانما الثاني تفسيرا لقراءة من قطران بتبني قطره هو الضم
 وان شديد الحرك كما اخرج ابن ابي حاتم هكذا عن سعيد بن جبير واخذه هذا النوع كثيرة والكامل فيها
 كتابنا السرا المنديل وقد خرجت على هذا اقلها اختلاف الراء عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره في
 تفسير آية او لا مسلم هل هو الجمع او الحسب باليد فاكاد تفسير لقراءة لا مسلم والثاني لقراءة مسلم
 ولا اختلاف فانه قال الا شافى رضي الله عنه في محضر الربيعي كايحل تفسير المشابهة الايسة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخرج عن احمد بن الصجاية او اجماع العلماء هذه نصه **فصل** وما الكلام الضم
 في القرن فليس يفسر لسان الصلاح في قناره ويجوز ان كان في حشر الواحد المفسرة قال صنف
 عبد الرحمن السلمي حقايق التفسير فان كان قد اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر قال ابن الصلاح وانا الحق
 الظن من يوثق به منهم اذ قال شيئا من ذلك انه لم يذكر تفسيره ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة
 فانه لو كان كذلك كان قد سلكوا مسلك الباطنية وانما ذلك مبهم لتطير ما ورد به من القرن فان
 المذنبين كرهوا بالظن ومع ذلك في البتة لم يتساهلوا بمثل ذلك ما فيه من الاجهار والاباس وقال السلف
 ان عقائد المصوب على ظواهرها والعدل عنها الى معانيها هو الباطن الحاد قال المعتزاني في شرحه
 سميت الملاحدة باطنية لادعائهم ان المصوب ليست على ظواهرها بل لها معاني باطنة لا يعرفها الا العلم وتعلمهم
 بان الحق الشرعية بالكلية قال وامامنا ما ذهب به بعض المحققين من ان المصوب على ظواهرها ومع ذلك
 فيها اشارات خفية الذاقون تكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق فيكون الظواهر المرادة وفيه من كمال الايمان
 ومحض العرفان ويستل سبيلهم الاسلام سراج الدين البلقيني عز وجل قال في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عند
 ان معناه من ذل اي من الذين يلجئون في اياتنا لا يخفون علينا قال ابن عباس رضي الله عنهما هو ان يوضع الكلام
 على غير موضع متبعه اخرج ابن ابي حاتم فان قلت فقد قال الغراب حديثا متيقنا عن ابن عباس عن جبير

المحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظاهر وباطن وكل شجرة لها ثمر وكل حد مطمع واخرج الديلمي عن
 حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن تحت العرش ظهروا بظن يحتاج العباد واخرج الطبراني وابو
 يعلى والبخاري وغيرهم عن ابن مسعود موقفا ان هذا القرآن ليس فيه حرف الا له حد ولكل حد مطمع
 قلت اما الظاهر الباطن ففي معناها وجه اسديها ذلك اذ اختلفت عن باطنها وقصته على ظاهرها وقفت على
 معناها والثاني انما من آية العمل بها فقام ولما قام سيجعلها كما قاله ابن مسعود فيما اخبره ابن ابي حاتم
 الثالث ان ظاهرها لفظها وباطنها تأويلها الرابع قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصلي بن القمص الذي
 قضى الله عن الامم المأمية وما اقام به ظاهرها الاختيار لهلاك الاولين انما هو حديث
 به عن قوم وباطنها وعظا اخبرين وتحذيرين يفعلون كغلوهم فيحل لهم مثل ما حل بهم وصلى ابن القتيب
 في الاقسام ان ظاهرها ما ظهر من معانيها من اهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنه من الاشارة الى العلم
 الله عليها ارباب التحقير ومعنى قوله ولكل حرف حدى منتهى في ما اراد الله من معناه قيل كل حكم
 مقداره من الثواب العقاب ومعنى قوله لكل حد مطمع لكل غرض من المعاني والحد كما مطمع يتوصل به
 الى معرفة ويوقف على المراد به وقيل كل ما يستحق من الثواب العقاب بطبع عليه في الاخرة عند الجزاء
 وقال بعضهم الظاهر المتلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطمع الاستزاد على الوعد
 الوعيد قلت يولد هذا ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
 القرآن ذو شجون وفنون وظهر وباطن ولا تنقص عجائبه ولا يبلغ غايته فن اوعى فيه برزخ ومن اقل
 فيه بعنف هو اخبار واصل وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحكم ومنشأه وظهر وباطن فيه الذي
 ويطنه التاويل فجاءوا به العلماء وجانبوا به السقماء هو قال ابن سبيع في شفاء الصدور ورد عن ابي الدرداء
 انه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقران رجوها وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين
 فليقرأ القرآن قال وهذا الذي قاله لا يحصل حجة تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم
 هذه ايدل على ان في فهم معاني القرآن عجايبا لا رجاءا ومنسعا بالغا وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينبغي ان يكون
 فيه بالنقل والسماع كما بد منه في ظاهر التفسير ليعتق به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يوسع الفهم والاستنباط
 ولا يجوز التماون في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد منه اولا لا يطمع في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر
 ومن ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فكأنه لم يبلغ الى صدر البليت قبل ان يتجاوز الباب انتهى

وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كتابه لطايف المن اعلم ان تفسير هذه الطائفة كلام الله وكلام
رسوله بالمعاني العربية ليس بحالة الظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهومة منه ما جعلت الآية وليت
عليه في عرف اللسان و ثم انما مرابطته تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه وقد جاء في الحديث لكل آية
ظهور بطن فلا يصعدك عن تلقى هذه المتكافئة ان يقول ليت ذوبلا ومعارضة هذا الحالة كلام
الله وكلام رسوله فليس لك بالحالة وانما كان يكون احالة ليقال لا معنى للآية الا هذا وهم لم يقرؤا ذلك
بل يقرؤن الظاهر على ظاهرها مرادها من عاينها ويفهمون عن الله ما افهمهم **فصل** قال العلماء
يجب على المفسر ان يتحرى في التفسير مطابقة المفسر ان يتحرى في ذلك من نقص كما يجتاز الى في ايضاح
المعنى او زيادة كالتلخيص الغرض ومن كون المفسر فيه ريع عن المعنى وعبول عن طريقه وعليه بمراعاة المعنى الحقيقي
والمجازي ومراعاة التاليف والغرض الذي سبقت له الكلام وان يراعي بين المقدمات ويجيب عليه البداية بالعلوم ^{القطبية}
واول ما يجي البداية به منها تحقيق الانقاط المفردة في كلامها من جهة الآية ثم التفسير ثم الاستفاد ثم التكميل
عليها بحسب كيب فيبدأ بالاعراب ثم بالتعلق بالمعاني ثم البيان ثم التبيين للمعنى المراد ثم الاستنباط
ثم الاشارات وقال الزركشي في اوائل البرهان قد جرت عادة المفسرين ان يبدأوا بالمرادف والنزل ووقع الجرح
في انه ايمان اولي البداية به لتقدم السيد علي السبيل او بالنسبة لاهل المصحة لظهور الكلام وهي سابقة على الزركشي
قال والتحقيق التفصيل بين ان يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول كآية ان الله يامر ان نوح واكراما
فهذا ينبغي فيه تقديم ذكر السبب كانه من باب تقديم الوسائل على المقامات وان لم يتوقف على ذلك فاولى نقل
وجه المناسبة وقال في موضع آخر جرت عادة المفسرين من ذكر فضائل القرآن ان يذكر في اول كل سورة لما فيها
من التعقيب والحث على حفظها الا الزركشي فانه يذكرها في اخرها قال محمد الائمة عبد الوحيد بن عمر الكوفي
سالت الزركشي عن العلة في ذلك فقال لاهل الصقات لها والصقة تستدعي تقديم الموصوفين وكثيرا ما
يقع في كتب التفسير حتى لله كذا ويبنى بحضرة قال الامام ابو نصر الفسيفي المرسد قال معظم ائمتنا اهلها
كلام الله محكي ولا يقال حتى الله لان الحكاية الايات بمثل الشيء وليس لكلامه مثل ونشأ هل قوم باطراف
لفظ الحكاية بمعنى الاحتمال وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق الزائد على بعض الحروف وقولهم في نفع الاعراب
وعلى المفسر ان يتجنب عام التكرار ما امكدة قال بعضهم ما يرفع وهم التكرار في معظم المترادين حتى لا يقع
ولا تذر صلوات من ربهم ورحمة واسماه ذلك ان يعتقد ان مجموع المترادين يحصل معنى لا يحد

عند افراد احداهما فان التركيب لم يشعنى في ايدى اواك انت كثرة الحروف فيزيد زيادة المعنى فكذلك كثرة اللفظ
 انتهى وقال الركني في البرهان لكن يحط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سبق له وان خالف اصل
 الوضع اللغوي لبثت الجوز وقال في موضع آخر على مفسر ما جاء به الاستعمالات في اللفاظ انه
 يخلط بها الزاد والنقص بعد الترادف ما امكن فان للتركيب معنى غير معنى الافراد ولهذا منع كثير من
 الاصوليين وقوع احد المترادفين موضع الآخر في التركيب وان اتفقوا على جوازها في الافراد انتهى وقال
 ابوحيان كثيرا ما ينشأ المفسرون تفاسيرهم عند ذكر الاثر في جعل النحوي وكلاهما مسائل اصول الفقه وكلاهما
 مسائل الفقه ودلائل اصول الدين وكل ذلك مقرب في توابع هذه العلوم فاعلموا ان ذلك مسلمات في
 علم التفسير ومن استدل بالعلية وكذلك ايضا ذكر ما لا يصح من اسباب النزول واحاديث في
 الفضائل وحكايات كثر ما سيق في تاريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير فانه قال ابن ابي
 جهم عن علي رضي الله عنه انه قال لو فسدت ان اوقر سبعين بغير امن ام القرآن لفعلت وبيان
 ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله
 وما يليق به ثم يحتاج الى بيان العالم وكيفية كل واحد من هذه والآخر في العالم الربانية في البرهان انتهى
 البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين ما يتعلق
 بهما من الجلالة وما معناهما ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في
 اختصاص هذا الموضع لهذين الاسمين دون غيرها فاذا قال ملك يوم الدين يحتاج الى بيان ذلك في بيان
 وما فيه من المولى والاهوال وكيفية مستقرة فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المقرب
 وجلالته والعبادة وكيفيةها وصفاتها واذا قال على جميع النواحي والعباد في عبادة والاستعانة
 اذ بها وكيفيةها فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة يحتاج الى بيان الهداية ماهي والصلوة
 المستقيم وامدادها وتبيين المعنى عليهم ولا الضالين وصفاتهم وما يتعلق بهن النوع و
 تبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقاتهم فلهذه الوجوه يكون ما قاله على رضي عن هذا القبيل
النوع التاسع والسبعون في غريب التفسير في معنى ابن جهم الكوا
 كتاب في مجازين سمى في الغريب صمته انه ذكر في محال ايات من القرآن في الاستعانة بها
 ولا ذكرها الا لحدود منها من ذلك قول من قال في سم تسمون ان الجاء مشعر على مساوية والميم واية المروية

والعين ولاية العباسية والسيرة ولاية السعديانية واللقاق ذرته من محسوكه الي مسلم ثم قال احببت ان
 ان يعلم ان فيمن يدعي العلم حقيق ومن ذلك قوله من قال في آلم معنى الف الف الله صخر فيعنه نبيا ومعنى
 الهم كلمة الجاهلون وانكروه ومعنى ميم الجاهلون المنكرون من الموم وهو الير سام ومن ذلك قوله من قال
 في وكلم في الغضا صجوة انه قصص واستدراك بقراءة ابي يحيى واوكم في القصص وهو يعيد بل هذه القصة
 افادت معنى غيب معنى القصة المشهورة وذلك من وجوه ايجاز القرآن كما ينبغي في اسرار التزلزل ومن ذلك
 ما ذكره ابن قزوين في تفسيره في قوله ولكن ليعلمن قولي ان ابراهيم كان له صديق وصفه بانه فليله اى السك
 هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا راها عيانا قالوا لكمان وهذا يعيد جدا ومن ذلك قوله من قال في ربنا
 ولا تحمنا اما لاطاقة لنا به انه الحبيب العشق وقد حكاه الكاشي في تفسيره ومن ذلك قوله من قال في
 من شرعنا خلقا اذ وقتنا الذكر اذ اقام ومن ذلك قوله ابي معاذ الحنفى في قوله الذى جعل لكم من الشجر
 الاخشى يعنى ابراهيم نارا اى نوراه وهو محجل صلى الله عليه وسلم فاذا انوار منته لوقدون تعقبسون الذين
النوع الثامن في طبقات المفسرين اشتهر بالنفس من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة و
 ابن مسعود وابن عباس وابن كعب بن زيد بن ثابت وابو موسى الاشجعي وعبد الله بن الزبير اما الخلفاء فالكثرون
 روى عنه منهم علي بن ابي طالب والزيد بن الخطاب عن السبكي ذلك تقدم وفاقه كما ان ذلك
 هو السبب في رواية ابي بكر الحديث ولا يحفظ عن ابي بكر رضى الله عنه في التفسير الا انا قليلا جدا كما تقدم بها
 العشرة فاما في روى عنه الكثير فذكر روى معمر بن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدنا عليا
 يحطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبركم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا رواها
 اعلم الميل نزلت بها اسم في سهل ام في جبل واخرج ابي يعلى في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل في
 احرف ما منها حرف الا وله ظمير ويظن ان علي بن ابي طالب يحته منه الظاهر الباطن واخرج ايضا من
 طريق ابي بكر بن عباس عن بصير بن سليمان الا حسى عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وانا علمت
 في قد انزلت وانا انزلت ان ربي وهب قلبا عصفورا ولسانا مستورا فاما ابن مسعود فروى عنه اكن ياروى
 عن علي ولا يخرج ابن جرير غيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا علمت
 وانا نزلت ولو اعلم مكان احدا علم بكتاب الله معنى مثاله المطر لا يبتة واخرج ابي يعلى عن ابي بصير قال قالوا
 لعلي انزلنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك علما واما ابن عباس فهو ترجى القرآن

تفسيره في قوله
 الذي جعل لكم
 من الشجر الاخشى
 يعنى ابراهيم
 نارا اى نوراه
 وهو محجل صلى
 الله عليه وسلم
 فاذا انوار منته
 لوقدون تعقبسون
 الذين

الذي دعا اليه صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم له الحكمة وفي رواية
 اللهم علمه الحكمة واخرج ابو يعقوب في الحكمة عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعبد
 بن العباس قال اللهم بارك فيه والشر منه واخرج من طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريد
 عن ابن عباس قال انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم عند حبيزة فقال له جبريل انه كان يخبر هذه الامة
 فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت بجان القرآن انت واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال
 نعمت بجان القرآن عبد الله بن عباس واخرج ابو يعقوب عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما وعباس بن
 الجراح عنهما واخرج عن ابي حنيفة قال كان ابن عباس يخبر هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس
 كان من القرن بمنزلة كان عمر يقول ذلكم في القوم ان له لسانا مسودا وقلبا عقيقا واخرج من طريق
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن رجاء انه يسئله عن السموات والارض كما تدارقنا فقتنماها قال اذا
 الى ابن عباس فسئله ثم قال اخبرني فذهبت اليه فقال كانت السموات رتقا لا عظم ولا كانت الارض رتقا لا حبيبات
 ففتق هذه بالمطربة هذه بالبينات فرجع الى ابن عمر فاحبوه فقال قد كنت اقول ما ينبغي جراءة ابن عباس
 على تفسير القرآن قال كان قد علم انه اوتي علما واخرج البخاري عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
 يدخلني مع اشياخ يدرى كان بعضهم وحيث نفسه فقال لم يدخل هذا معنا وان لنا ابنا مثله فقال عمر ان
 ممن علمتم قد عاهدت يوم فادخله معهم فارتب انه دعاني فيهم يومئذ الا لم يلهم فقال ما تقولون
 في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امري ان نخجل الله ونستغفره اذا انصرف ففتح علينا وسكت
 بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذبه تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول فقلت هو اجل رسوله
 صلى الله عليه وسلم اعلم له فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اهلك فسلم بحمد ربك واستغفر
 انه كان نوابا فقال عمر لا علم منها الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عتهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يوما كاهن اليك صلى الله عليه وسلم لم يميز بين هذه الآية قلت
 ايون احكم ان تكون له حجة من نجيل واخبا قالوا الله اعلم بغضب عمر فقال قولوا انعام ولا يعلم فقال
 عباس رضي الله عنهما في نفسي منها شيء فقال يا ابن اخي قل ولا تحضر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعميل
 قال عمري عمل قال ابن عباس لعميل قال عمر رجل غشي بظاعة فادبه ثم بعث الله له الشيطان فعول

بالمعاصي حتى عرف اعماله واخرج ابو يعلى عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه جلس في رهنهم من المهاجرين من الصحابة فذكروا ليلة القدر فكان كل واحد يقرأ في كتابه حتى ياتي الله تعالى
 هذه مائة يا ابن عباس صامت لا تكلم تكلم ولا تمنعك الحداثة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقلت يا امير
 المؤمنين ان الله عز وجل يحب المؤمن يخجل ليلام الدنيا بآثاره على سبيل وخلق الانسان من سبع وخلق ابن ادم من سبع
 وخلق في السماوات سبعاً وخلق تحت الارض سبعين سبعا واعطى من الميثاق سبعاً وفي كتابه عن سبعين
 عن سبعين وقسم الميراث في كتابه على سبعين وتقع في السبعين من احسانا على سبعين وطاف رسول الله صلى الله عليه
 بالكعبة سبعاً وبين الصفا والمروة سبعاً وروي الجهم ربيعاً فارها في السبع الاواخر من شهر رمضان
 فنجي عن فقال ما وافقني فيما احل هذا الغلام الذي لم تستنشرون راسه ثم قال يا مولى الله عز وجل
 هذا كاد ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في التفسير كثيرة وعنده
 روايات وفرة مختلفة فمن جيد ما طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل في بعض صحيفته
 في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لورجل جل فيها الى مصر فاصد لها كان كثيراً استنده ابو جعفر
 في نسخة قال ابن حجر وهذا التفسير كانت ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي
 طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليه في نسخة كثيرة فيها
 نقله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثير ابو سايه عنهم وابن
 ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير ما اخذ عن جاهد او سعيد بن جبير عن ابن حجر
 بعد ان عرفت الوساطة وهي ثقة فلا يخفى ذلك وقال الخليل في الاثر ان تفسيرا معاوية بن صالح
 قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية وجميع الحفاظ على
 ان ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير الطوال التي استندوها الى ابن عباس عن
 مرضية ورواها جهميل كفسير جبير عن الضحاك عن ابن عباس عن ابن جرير في التفسير فقرر
 عنه واطولها ما روي به بكر بن سمير اللبباني عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير
 وفيه نقل روي محمد بن نور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار ذلك صحيح وروي الجهم عن ابن
 جرير نحو خمسة وذلك صحيح متفق عليه وتفسير بن عباد المكي عن ابن ابي شيبة عن جاهد عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنه ما قرب الى الصحة وتفسير عطاء بن رباح عن جهميل بن جهميل

وتفسير اسماعيل السدي يورده باسناد الى ابن مسعود وابن عباس روى عن السدي كآية مثل النوري وسبعة لكن
التفسير الذي جعله رواه عنه اسباط بن نصر اسباط لم يتفقوا عليه غير ان امثال التفسيرات تفسير السدي فاما ابن جرير
فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم والتفسير مغالاة برسليمان بن مقاتل في نفسه
منعقود وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي
الذي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده ابن ابي حاتم شيئا لانه الزمان يخرج اصح ما ورد
والحكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصحح لكن من طريق مصر عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق
الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن عيب الطريق عن ابن عسب
طريق قيس عن عطار السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج
منها الغرائب والحكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
اوسعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق ضعيفة واسنادها حسن قد اخرج منها ابن جرير ابن ابي
حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهى طريقة الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان
انضم الى ذلك رواية محمد بن حمران التميمي في سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها
الغالي والمولود ولكن قال ابن عسب في الكامل للكلبي احاديث صحيحة وخاصة عن ابي صالح وهو
معروف بالتفسير وليس له تفسير طويل منه ولا استيعب وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه
لما في مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المداهي الردية وطريق الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن حارة عن ابي روق عنه
فضعيفة تضعف بشروا وقد اخرج من هذا النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواة جوي
عن الضحاك فاستدركنا لان جوي يراعي اسنادي الضعيف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم
من هذا الطريق شيئا انا اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس اخرج منها
ابن جرير ابن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس يواه وبعده الحسن له الترمذي ورايت عن فضال الكاهن
الشافعي كابي عبدالله محمد بن احمد بن شاذان القطان انه اخرج بسنده من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت
الشافعي يقول لم ينسب عن ابن عباس في التفسير الا شيئا بآلة حديث فاما ابي ابن كعب فعنده نسخة بكثرة

ابن جعفر الرازي عن الربيع بن النضر عن ابي العالقة عنه وهذا السناد صحيح قاله جابر بن جابر وابن ابي حاتم
منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء واليسب
من التفسير كاشف ابي هريرة وابن عمر وجابر بن ابي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
تتعلق بالقصص والخبار الفتن والافخرة وما اشبهها بان يكون ما يخرج له عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في
قوله تعالى في ظل من الغمام وكنا اهل الذي اشنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك **طبقة**

التابعين قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما
كجاهد وعطاب بن ابي رباح وعكرمة بن ابى عمار وسعيد بن جبير وطارق بن عبد الله وغيرهم وكذلك في الكوفة
اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد
وما لك بن النضر انتهى فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهد يقول عرضت القرآن
على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عشرة مرة افق عند كل آية
منه واسأله عنها فما كان نت وكيف كانت فقال خصيه كان اعلمهم بالتفسير مجاهد وقال النضرى اذا
جاءك المفسر عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسير الشافعى والبخارى وغيرهم
اهل العلم قلت وغالب ما اوردته العراقي في تفسيره عنه وما اوردته فيه عن ابن عباس وغيره قليل جدا
ومنهم سعيد بن جبير قال سفيان الثوري اخذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد
والصالح وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان ابن عباس اعلمهم بالتفسير وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير
عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة بن ابى رباح قال سمعت
ما بقى احب اعلم بكتاب الله من عكرمة وقال مالك بن نضر سمعت عكرمة يقول لقد قرئت ما بين اللوحين
وقال عكرمة كان ابن عباس يحفل في رجل الكيل ويعلمنى القرآن والسنة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك قال
قال عكرمة كل شئ احذركم في القرآن فهو عن ابن عباس في منهم الحسن بن عطاء بن ابي رباح وعطاب
بن ابي سلمة الحنظلي وحماد بن كعب القرظي وابو العالقة والصحابة بن خرازم وعطية ا وفي وقادة وزيد
بن اسلم ومنهم الهذلي والهمداني واليهم الربيع بن النضر وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في آخرين فمما
قدما المفسرين وقالوا لهم تعلقوها من الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الف تقاسيد تخرج اولا الصحابة
والتابعين كتفسير مسفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج وزيد بن هارون وعبد الرحمن

وأدم بن أبي إياس وإسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبدة بن حبيب وسليمان بن بكر بن أبي شيبة
 وآخرين ونقلهم ابن جرير الطبري وكتابه أجل التفاسير وأعظمها ثم ان إلى حاتم وابن حاتم وأبن حاتم
 وابن مردويه وأبو النخعي ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة إلى الصحابة والتابعين واتباعهم
 وليس فيها غير ذلك إلا ابن جرير فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض ولا عراب
 والاستنباط ما هو أقوى مما بان لك ثم اختلف في التفسير خلافا بين فاضل الأسماء ونقل الأقوال
 بما نقل من هذا المصنف والنيسر الصحيح بالعليل ثم صار كل من نسخ له قول يورده ومن يحيط
 بدله شيئا يعتمد ثم ينقل ذلك عنه من يجهل بطلان له أصلا غير ملتفت إلى تحريفه ورده
 السلف الصالح ومن يرجع إليهم في التفسير حتى رأيت من حكى في تفسير قوله تعالى غير المنصوحين عليه
 ولا الضالين نحو عشرة أقوال وتفسيرها باليهن والنصاع هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة
 والتابعين واتباعهم حتى قال ابن أبي حاتم لا أعلم في ذلك خلافا بين المفسرين ثم صنف بعده ذلك قوم
 برعوا في علو مكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم إلا الأعراب وكثير
 الأوجه المحتملة فيه ونقل قواعد النحوي ومسائله وفروعه وخلقها كالأجرام والاصطلاح واليسيطوان
 حبان في البحر والنهر والحيات ليس له شغل إلا القصر واستيفاء ما واكتسب من سلفه وأدعاه كانت
 أو باطله كالنقل والفتية بكاد يسخر فيه الفقه من باب الطهارة إلى المهادة ولا دور بما استطرحت إلى إقامة
 أدلة الفروع الفقهية التي لا تعلق لها بالآية أصلا والسجود من أدلة الخالفين كالتطهير صاحب العلوم
 العقلية خصصها الأحكام فخر الدين قلها تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها أخرج من شيء إلى شيء
 حتى يقضي الناظر العجيب من عدم مطابقة المخرج للآية قال أبو حنيفة في الصحيح الإمام الذي في تفسيره استنباط
 كثيره طويلة لأحاجته بها في عالم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء إلا التفسير والمبتدع
 ليس له فضلا لا تحريفات كإيات وتفسيرها على مذهبه الفاسد بحيث أنه متى كسح له شاردة من بعض
 أو وجد من معاله فيه أدل على حاله إليه قال البقاعي استخرجت من الكشاف أدلة بالناقش من قوله وتفسير
 فمن زخر عن النار وأدخل الجنة فعد فازواي فوز أعظم من دخول الجنة أشار به إلى عدم الروية والمخزولة
 تسال عن كفره والحاد في آيات الله وأذنته على الله مالم يقله كقول بعضهم في أن هي الأقنعة على العباد
 أصغر من ربه وقوله في شجر من سبي ما دل وقول الرافضة في يامرهم أن يذبحوا بقرة ما قالوا على هذا وأمثاله

سجل ما أخرجه أبو يعلى وغيره عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في أمي قوما يقرءون القرآن ينشرون
 نثره القل ينالونه على غير ما يؤله فان قلت فأي التفسيرين هذا اليه وما ملنا ظننا ببول عليه قلت تفسيره كما
 إلى جعفر بن جريب الطبري المكنى إجماع العلماء المتعبرين على أنه لم يولد في التفسير مثله قال النور في التفسير
 كتاب ابن جريب في التفسير لم يصف أحدهم له وقال شريعتي في تفسير جامع لجميع ما يحتاج إليه من التفسير
 المرفوعة والافتقار إلى المرفوعة والاستنباطات والامارات والاعراب في اللغات وتلك البلاغة ومجاسر
 البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه إلى غيره أصلا وسهينة في جميع البحر ومطلع البدر في
 الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له والله أسأل أن يعين على كماله محمد وآله وأذ قد انتهى بنا القول في
 إردناه من هذا الكتاب في خمسة جواهر من النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير المصريح برفعها إليه
 غير ما ورد من أسرار النزول للاستفادة منها من المصنف **الفصل في** إخراج أحمد والترمذي وحسنه وابن
 حبان في صحيحه عن علي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المفسر من علمهم هم المفسرون والضا
 المضار وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المفسر من علمهم قال المفسر من علمهم
 الضالين قال نعم **الفصل في** إخراج ابن مردويه وإجماعهم في مستدركه وصححه في طريقه إلى نصرته عن
 أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها إجماع مطهر في كلامه في الغايظ والخفا
 والبراق قال ابن كثير في تفسيره في أسناده الواسع قال فيه ابن حبان كتحيز الإجماع به قال فحق تصحيح
 إجماعهم له نظر ثم رآه في تاريخه قال أنه حديث حسن وأخرج ابن جريب بسند رجاله ثقات عن عمرو بن
 قيس الملائي عن رجل من بني أمية من أهل الشام أحسن عليه الشئ قال قيل يا رسول الله ما العلماء قال
 العلماء القلبية مرسل حبيب عضله أسناده مقبل عن ابن عباس موقوف فأخرج الشيخان عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل إن بني إسرائيل إذا دخلوا لباربعوا وقولوا لحطة فإن كانوا يرحلون على أسناده
 وعالمية في شعرة فيه تفسير قوله فوكلنا بني إسرائيل قلوبا لهم ما فهم وأخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن أبي
 سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادن جهنم فهو في كذا في أربعين خروفا قيل
 إن يبلغ فقره وأخرج أحمد لهذا السند عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القرآن
 يترك فيه الفتوى فهو الطاعة وأخرج الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه جليل عن مالك عن نافع
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تقولوا حق ولا كونه قال يتبعونه حتى يتابعوه وأخرج ابن جريب

ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهد الظالمين قال لا طاعة الا لله والفرق
 له شاهد اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفاً على علي بن ابي طالب عليه السلام ان تطبعة في
 الله واخرج احمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 لا ينال عهد ائمة وسطا قال لا واخرج الشيخان وغيرهما عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يدعى يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قوله فيقال له هل بلغت فيقول نعم
 انا انا من نذير وما انا من احد فيقال لمنح من يستهد لك فيقول محمد وامته قال فلان قوله وكذلك
 جعلناكم ائمة وسطا قال والوسط العدل قد عرفت قد شهد ورثه بالابلاغ واشهد عليكم قوله والوسط
 العدل مرفوع غير ملج فيه على ذلك ابن حجر في شرح البخاري واخرج ابو الشيخ والديلي في مستند
 الفردوس من طريق حميد بن الصالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 فاذا كرمي اذكركم فيقول اذكروني يا معشر العباد يطاعني اذكركم بميعة في واخرج الطبراني عن ابى امامة
 قال ان قطع قال النبي صلى الله عليه وسلم فاستجمع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المومن من اكل
 فهو مصيبة له شواهد كثيرة واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كما في خبره
 مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يضرب ضربة بين عيينه فيسحقه كل دابة غير الثقلين
 فتلعنه كل دابة سمعت صوته فلان قوله الله وبلغناهم اللعنون يعني وابوه ورضوا واخرج الطبراني
 عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحجج اشهر معلومات قال سئل وذو القعدة
 وذو الحجة واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحجج قال الرفث النكاح للنساء بالحجج والعسق المعاصي والحال
 خبال الرجل صاحبه واخرج ابو داود عن عطاء انه سئل عن اللعن في اليمين فقال قالت عائشة رضي الله
 تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بنية كلامه وبل والله اخرج البخاري في
 عليها واخرج احمد وغيره عن ابى زرير الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت قول الله الطلاق ثلاثا فان
 الثالثة قال تسريح باحسان واخرج ابن مردويه عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اذكرا الله الطلاق ثلاثا فان الثالثة قال امساكك يعرف او تسريح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس
 به من طريق ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يريد عقد

النكاح الزوج واخرج الترمذي وابن جبان في صحيحه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الوسطى صلاة العصر اخرج احمد والترمذي وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
 الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة
 العصر واخرج ايضا عن ابى مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر وله
 طرق اخرى وشاهد واخرج الطبراني عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة خير من خروج واخرج
 ابن مردويه من طريق يحيى بن عبد الله بن عباس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الحكمة من بيوت النبوة قال
 ابن عباس يعق تفسيره فانه من قراءة اليرقان الفاسد **العران** اخرج احمد وغيره عن ابى امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء ثوابه قال ^{العلم}
 وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسويها قالهم الحق اخرج واخرج الطبراني وغيره عن ابى الدرداء ^{العلم} عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال من برت يمينه وصمد لسانه واستقام قلبه وعف بطنه فرجبه ذلك من الراشدين في العلم واخرج
 الحاكم وصححه عن لسر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المنقطرة قال القنطار
 الف او قية واخرج احمد وابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثني عشر
 الف او قية واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم
 من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما من في السموات فالملكوت واما من في الارض فخير من ذلك
 واما كرها فخير من سبيل الامم في السلاسل والاحلال بقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج
 الحاكم وصححه عن اسرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا
 ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الترمذي وصححه عن قتادة بن عبد الله بن عمر بن حنظلة عن
 حميد في تفسيره عن ثقيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله على التاميم البديت من استطاع اليه
 سبيلا ومن كفر فان الله غفور عليم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تركه فقد كفر قال
 من تركه لا يناف عقوبته ولا يوجب اية نقيض لا يفي لا اسناد من له شاهد من ثبوت على ابن عباس
 واخرج الحاكم وصححه عن ابى مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حق تقاته ان
 يطاع فلا يعصى ومن كفر فلا يناف عقوبته ولا يوجب اية نقيض لا يفي لا اسناد من له شاهد من ثبوت على ابن عباس
 ولنا منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واخرج الحاكم في مسنده والترمذي في مسنده

ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة
 وتسود وجوه اهل البدع واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله مسوين قال مسلمين وكانت سبيلا للامانة يوم بدر غامر سود. ويوم الحديبية امر جحر الجحار
 عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله ما قاله يوم كان له مثل له الشجاع اذ اراد
 زبتيان يصليانه يوم القيامة فيلحدن بغير حق فيقول انا مالك انا اكرهك ثم تلهان الآية ولا يتسبطن الذين
 يتجلون يا انا هو الله من فضله الآية **الانبياء** اخرج ابن ابى حاتم وابن حبان صحيحه عن عائشة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تقولوا قال ان لا تجزوا قال ابن ابى حاتم قال في هذا حديث
 خطأ والصحيح عن عائشة مرفوع واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرى عند عمر كلما تفتحت
 جلودهم بدمنا هم جلود اغبرها ليدن وتوالها تبقا معاذ عندى نقبها بتدل في ساعة مائة مرة فقال
 هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن هريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال ابن عباس واخرج الطبراني وغيره بسند ضعيف
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من يقتلهم يجرهم يجرهم ويذريهم من فضله السقا
 فيمن وجبت له الذممت صنع اليهم المعروف في الدنيا واخرج ابو ادريس في المراسيل عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله عن الكلافة فقال اما سمعت آية التي انزلت في السيف
 قل الله يغنيكم في الكلافة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فوريثته كالمسلم واخرج ابو الشيخ في كتاب الطلاق
 عن ابى اسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلافة فقال ما خلعت الولد والوالدة **المائدة** اخرج
 ابى حاتم عن ابى سفيان التميمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحد منهم
 خادم ودابة وامارة كتب ملكا له شاهدا من مرسى زيد بن مسلم عند ابن جبريد واخرج الحاكم وصححه عن
 عياض الاسعدي قال لما نزلت فسق يا اي الله يقوم بجمعهم ويحبهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في هو
 فهم قوم هذا واخرج الطبراني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او تسوفهم قال عياة
 لكل مسكين واخرج الترمذي وصححه عن ابى امية الشغباني قال انبت ابا نعلية الحشني فقات
 كيف تقنع في هذه الآية قال آيت آيت قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم كما نصيكم من قبل اذا
 قال اما والله لقد سالت عنكم كذا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتى بالمعروف ونهاها

عن المكركب إذا رأت تحتها طاماً أو هو متبعا ودياً مؤثراً أو حجاباً كذا رأى برأيه ففعلت بخاصة نفسها ودع العوام
واخرج احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الاسعدي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا ينكر
من ضل من الكفار إذا اعتدلت لهم **الأقسام** اخرج ابن مردويه وابن المشيخ من طريق شميل عن الفخا عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملائكة انما يأخذ نفسه فان
اذن الله في قبض روحه قبضه والا رد اليه فان ذلك قوله يتوفاكم بالليل والنفس كذا اخرج احمد والبيهقي وغيرهم
عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم من ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وان
لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي يعنون لم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشيطان يظلم عظيم انما هو الشيطان واخرج ابن
ابن حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه اذانها
قال لو ان الجحيم والانس والحيوان والملائكة من خلق الله الى ان فنوا صقوا صفوا واحدا ما احاطوا بالله ابدا واخرج
الغرياني وغيره من طريق عمر بن مرة عن ابي جعفر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن رآه الله ان يهديه
ليشرح صدره للاسلام قال كيف يشرح صدره قال وانزعت به فيشرح له وينسج قالوا فهل لذلك
من امانة يعرف بها قال الا ناية الى دار الخلق والتجافي عن دار الغمر والاعتقاد للموت قبل لقاء الموتى
له سواء كثرته متصلة ومرة يترقى بها الى درجة الصفة او الحسن اخرج ابن مردويه والطبراني
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال ما مضى السنين
واخرج ابن مردويه بسند ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الكيل والميزان بالقسطة لا تكلف نفسا الا وسعها وقال من اوفى على يده في الكيل والميزان والله يعلم صحة
بنية بالوفاء فيما لم يوافق ذلك تاويل وسعها واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا قال طلع الشمس من مغربها له طرفة كبدية في الصحيحين وغيرهما
من حديث ابي هريرة وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذي **الأسماء** وكانوا شيعة اهل البيت والابواب والاهل من
الامة **الأسماء** اخرج ابن مردويه وغيره بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خذوا
زيتكم عند كل مسجد قال صلى الله عليه وسلم له شاهد من حيث ابي هريرة خذ ابي الشيبخ واخرج احمد وابوداود والحاكم
وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر اذا قبضت روحه قال فيصعد

لما نزلت بها على لسان الملائكة ان قالوا ما هذا الروح النجس حتى ينتمى لها الى السماء الدنيا فبسطت في
 يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم ابواب السماء فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين
 الا من السفل فخرج روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
 فخطفه الطير او هوى به الريح في مكان سحيق واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن من استقرت حسنة له وسبائة فقال اولئك اصحاب الاعراف له شواهد واخرج
 الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن بن المرفق قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اصحاب الاعراف فقال هم انا سئلوا في سبيل الله بمجسدة بالهم فنعلمهم من دخول الجنة معصية اباهم
 ومنعهم من النار قلهم في سبيل الله شاهد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى مسجد عند الطبر
 واخرج البيهقي بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى مسجد عند الطبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت اخرج احمد والنسائي والحكم وصححه عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم قرأ فاعطى ربه للجهنم جولة ذكاه قال هلكه او اشار ليطر الجاهل على امة امبعده التي فساد
 الجبل وخر موسى معقبا واخرجه ابو الشيخ بلفظ واسارة بالتحضر ومن نذرها مجله ذكاه واخرج ابو الشيخ عن
 طريق صحه بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لواء التي انزلت على موسى كانت
 من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج احمد والنسائي والحكم وصححه عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من خلد آدم تبعان يوم عرفة فخرج من صلبه كل ذرية ذرية
 فذره بين يديه ثم كلمهم فيهم المستبركهم قالوا الى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما يخذب الشيطان من الراس فقال لهم الميثاق بكم قالوا الى
 قال الملائكة سجدوا واخرج احمد والنسائي وحسنه والحكم وصححه عن ثمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لما ولدت حواطفها ابليس كان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحكيم فانه يعيش فسمته عبد الحكيم
 وعاش فكان ذلك من وحى الشيطان امره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزل الله
 خذوا العاقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهاذ يا سبيل قال لا ادري حتى اسأل العالم فذهب
 ثم رجع قال ان الله امر ان يعقوا عن ظلك ويعطى من حررك ويقتل من قطعت من راسه
الانفال اخرج الشيخ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذا كره

إذا لم يقل مستضعفون في الأوصاف تجوز أن يحفظكم الناس قبل يا رسول الله ومن الناس من لا أهل وأولاد
 وأخرج الترمذي وسنعه عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لم أنزل الله على أمة من الأمم ما كان
 الله يبعثهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
 إلى يوم القيمة وأخرج مسلم وغيره عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ولم يقول وهو
 على المنبر وأعد لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي ولجج أبو اليسر من طريق أبي المهدى
 عن أبيه عن حمزة عن النبي ﷺ ولم في قوله وأخرين من دولهم لا تغفل عنهم قال هم الحزب الآخر
 الطبراني مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن حمزة مرفوعاً **عن أبيه** أخرج الترمذي
 عن علي قال سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر وله شاهد عن ابن عمر عن ابن جبر
 وأخرج أبي حاتم عن المسعودي أن رسول الله ﷺ قال يوم عرفه هذا يوم الحج وأخرج أحمد
 والترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إذا رايتم الرجل يمشي
 السجدة فاستجدوا له بالآيات قال الله تعالى هم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأخرج ابن المبارك في الزهد
 والطبراني والبيهقي في البعث عن عثمان بن حصين وأبي هريرة قال مثل رسول الله ﷺ ولم عن
 هذه الآية ومسكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون داراً من يافق له حشر
 في كل دار سبعون بيتاً من زردة خضراء كل بيت سبع على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زردة
 من السجود العدين في كل بيت سبعون مادة على كل مادة سبعون لوناً من الطعام في كل بيت سبعون وجبة ووجبة
 ويعطى المومن في كل غداة من القوة ما يأتي على ذلك كله أجمع وأخرج مسلم وغيره عن أبي سعيد الاختلاف
 رجلان في السجود الذي استسرى القوق فقال أحدهما هو مسجد رسول الله ﷺ عليه السلام وقال الآخر هو مسجد
 قبا فأتيا رسول الله ﷺ عليه السلام فساخا من ذلك فقال هو مسجد وأخرج أحمد مثله من حديث سمبل بن
 سعد وأبي بن كعب وأخرج أحمد وابن ماجه وابن جرير عن عويمر ساءلة أنصار أن النبي ﷺ عليه السلام
 أتاهم في مسجد قبا فقال إن الله قد أحسن عليكم الشئ في الطهور في قبضة مسجدكم فها هذا الطهور قالوا
 ما نعلم شيئاً إلا أن النبي ﷺ عليه السلام قال هو ذلك فعليه كبري وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ عليه السلام
 عليه السلام الساجد هم الصائمون **يوكنس** أخرج مسلم عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي ﷺ عليه السلام قال في قوله
 الساجد وزيادة الحسن الحجة والزيادة الغضالي رحمه الله في الباب عن أبي بن كعب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ عليه السلام

وأبو هريرة وأخبرني ابن مردويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحسن والحسين وزايدة قال شهدا أن
 لا إله إلا الله محمد بن عبد الله وزيادة النظر إلى الله وأخرج أبو الشيخ وغيره عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
 في قوله قل بفضل الله قال القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال جاء
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني اشتكي صدك قال قرأ القرآن يقول الله شفا لما حذر له شاهد من حشر دالة
 الاستيعاب أخرجه البيهقي في شعبه إيمان وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن من عبدا لله فاسأله بطون الأنبياء والمؤمنين وقيل من هم بأمر الله قال قوم تحابوا
 في الله من غير أموال ولا أنساب لا يفرعون إذا فرغ الناس لا يخرجون إذا خروا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يخوفون وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قول الله الآن أولياء الله لا خوف عليهم قال الذين يتجاثون في الله وورثته من حديث جابر بن عبد
 الله أخرجه ابن مردويه وأخرج أحمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم عن أبي الدرداء أنه سأل عن
 هذه الآية لهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سأل
 عنها أحد غيرك منذ أن أتته الرويا الصالحة يرادها المسلم أوتى له فني يشترى في الحياة الدنيا ليلته في الآخرة الجنة
 له طرف كنعانية وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا قوم يؤمن من
 قال دعوا هود **هود** أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف عن عمر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليؤمن
 أحسن مما قلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال يا أيكم أحسن عقلا وأحسن قلبا وأدرك علم عن محارم الله وأحكم
 بطاعة الله وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أر شيئا أحسن طلبا ولا
 أسرع إذا رآك من سنة محمدية لسنة قديمة أن الحسنات يذهبن السيئات وأخرج أحمد عن أبي ذر قال قلت
 يا رسول الله أوصني قال إذا عملت سيئة فاتبها بحسنة تحيها قلت يا رسول الله من الحسنات لا إله إلا الله
 قال هي أفضل الحسنات وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت وما كان ربك ليملك
 أن تقرى بظلم وأهلها ما يحزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهلها أين صفت بعضهم بعضا **يوسف** أخرجه
 سعيد ابن منصور وأبو يعلى وأحمد وصححه البيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله أنه قال جاءني في المنام
 الله عليه وسلم فقال لي أخبرني عن الجنة التي راها يوسف سلجفة له ما اسمها وما كان يحبه لبني سحى أنا جبريل فأخبرني
 فأرسل إلى النبي فقال خمران وطارد والذبال وذو الكفوان وذو الفرج وذو البعير وأبو الفرج والمصيح

والفيلق والفتيا والنور يعني آياته وأمه رهاق اقتر السجدة له فلما قصروا به على أبيه قال اري امرأته التي جعلها
الله واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك لم يعلم ان له اخاه بالعقبة قال له
جابر بن يوسف اذكرها قال قال واثره نفس **الرعد** اخرج ابن مردويه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضنا على بعض في الاكل قال الدقل والفارس والحلو والحامض
اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال اقبلت يتي الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الخبرنا عن امر
ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يريد محرقا من نار تجري به السحاب يسوقه حيث امر الله قالوا فماذا
المصطفى الذي يسوق قال صوته واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بشار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ملك يزجر السحاب الى طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ملكا موكل بالسحاب يلحم العاصية ويلحم الزانية في بيض مخاض فاذا رقع نزلت واذا انجرت نزلت واذا اضربت
واخرج احمد وابن حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لشجرة في الجنة مسيئة
ماية عام واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله ما يشا
ويشتبه الشقاوة والسعادة والحياة والموت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن ربيعة النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله يحكي الله ما يشاء وينبت قال يحيى من الرزق وينبت فيه ويحيى من الاجل وينبت فيه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحكي الله ما يشاء وينبت قال ذلك كل ابله ثم
رفع ويجبر ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا قرن عينك بتفسيرها ولا قرن عين اقرب من بعد تفسيرها
الصدقة على وجهها وبر اللولدين دابة بناء المعروف بحل الشقاوة وسيد في العلم **الشمس** اخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكرام يجرم الزيادة لان الله تعالى يقول ان
شكرتم فاكز بديتكم واخرج احمد والترمذي والنسائي وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وليسقى من ماء صديد يخرج منه قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادق منه شرب وشبهه ووقع فرقة را
فاذا اشربه قطع امعاء حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ما شئتم فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا
يغاثوا بما كانوا يسعون في السجدة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سماء علينا اخرجنا امر صبرنا ما لنا من عيب قال يقول اهل النار

هلموا لمصير خمسائة علم فلما راو ذلك لا يفهمهم قالوا اهلوا ليخرج فيكون خمسائة عام فلما راو ذلك لا يفهمهم قالوا انما
 علينا ان يخرجنا من هذا ما لانما من محض وخرج الزماني والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن السنن عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي السحرة
 وخرج احمد وابن مردويه يستخرجون ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص
 ورقها هي النخلة وخرج الاثمة السنية عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا شغل في المقابر
 ينبغي ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك حق له ينسب الله الذين امنوا بالقول الزايف في الحجة الدنيا وفي
 الآخرة وخرج مسلم عن ثوبان قال جاء جدي من النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الناس يوم
 تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الخير وخرج مسلم والترمذي
 وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل
 الارض غير الارض قلت ابن الناس يوم تبدل قال على الصراط وخرج الطبراني في الاوسط والبراء وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بضيها
 كلها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطية **في** اخرج الطبراني وابن مردويه وابن حبان عن ابى
 سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقول في هذه الآية رجاء في الذين كفروا
 لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما اخذ نفقة منهم لما دخلوا مع
 المشركين قال لهم المشركون تدعونكم اولياء الله في الدنيا فاما لكم معافي النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذرت
 الشفاعة لهم فليسفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا يا ذن الله فلذا راى المشركون ذلك قالوا لا يثبت لنا
 مثلهم فذل كما الشفاعة فخرج معهم فلذلك قوله الله رجاء في الذين كفروا لو كانوا مسلمين وله شاهدان
 حديث الى موسى الاسعري وجابر بن عبد الله وعلى اخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله لكل باب منهم جنة مقسومة قال جنة اشركوا وجنة نسكوا الى الله وجنة غفلوا عن الله وخرج البخاري والترمذي
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم السبع الثمان والقرآن العظيم وخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت قوله الله تعالى كما انزلنا
 على المفسرين قال الميهم والنصار قال الذين حملوا القرآن عصفين ما عصفين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض
 اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فويلك للشرك

اجمعين عما كانوا يعملون قال من قول الله الا الله **الخلق** اخرج ابن مردويه عن البراء الذي صلى الله عليه وسلم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عذابا في العباد قيل اقرارا فقال الخلق الطوال بين شيعة في جملهم **الاسم** اخرج البيهقي في
 ذلك لا يثنى سعدا لدمري ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم السلوك الذي في الفم فقال كانا نسميه فقال
 الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فحوى آية الليل فالسواد ان رأت هو الحي واخرج الحكم في التاريخ والبيهقي عن جابر
 ان عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا بنى آدم قال الكرمة اكل كل باضايع واخرج ابن مردويه عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم ندرعوا كل اناس باهامهم قال يدل على كل قوم باهام لهم
 وكتاب لهم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة له لواء الشمس لروا
 الشمس واخرج البزار وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الشمس
 زوالها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قرآن الفجر
 كان مشهودا قال لا يشهد ملائكة الليل ولا ملائكة النهار واخرج احمد وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله عسى ان يغفر لك ربك مقام ما عصى اقال هو مقام الذي اشفع فيه كما مضى في لفظها المشفاعة وله طرق
 كثيرة موطاة ومختصة في الصحاح وغيرها واخرج البيهقي وغيره عن انس قال قيل يا رسول الله كيف يحشر
 الناس على رءوسهم قال الذي امشاهم على رءوسهم فادركت رءوسهم على رءوسهم **الحق** اخرج احمد
 الترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السراة في النار اربعة اجدر كثافة كل جدار مثل مساة
 اربعين سنة واخرج عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله كالمثل قال كعكر الذئب فاذ اقبه
 اليه سقطت فروة وجهه فيه واخرج احمد عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات الكبش
 والتمليل والتسبيح والحجر والحمل ولا قوة الا بالله اخرج احمد بن حنبل في حديث النعمان بن بشير عن عاصم بن الله
 والحجر لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يصيبك كافر فقل اخسيت
 الف سنة ثم لم يجعل في الدنيا وان الجحافل يري جملهم ويظن انها موقفة من مسيرة اربعين سنة واخرج
 البزار بسند ضعيف عن ابي ذر رفعه قال ان الكثر الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن الغفر
 بالقد لم يصيب عجب لمن ذكر النار كيت فضلك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله

الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله لما قال إذا أسألكم الله فاسألوه الفرض وسرقانه أعل الحجة وأوسط الحجة
 ومنه يخرجها أرا الحجة **مخرج** أخرجه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم قال
 إن الشكر الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك مراً فيه طهر أخرجه الله للشرب منه وأخرج مسلم وغيره
 عن المعيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي فقالوا أرايت ما تقرأ يا أخت مريم
 وموسى قبل عيسى بكه أو كذا فخرجت فلا كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم قالوا لا الحجة طهر الله
 ليعيون بالأنبياء والأصحابين قبلهم وأخرج أحمد الشيخان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار رجاها بالموت كانه كنش ألم فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا
 أهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيلشربون فيظفرون ويقولون نعم هذا الموت يتوهم به فيذبح فيقال
 يا أهل الجنة خلوه ولا تموت ويا أهل النار خلوه ولا تموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأذن لهم
 يرم الحسرة إذا قضى الأمر وهم في غفلة وأشار بيده قال أهل الدنيا في غفلة وأخرج ابن جرير عن أبي أمامة
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم قال غي وأقام يدي في أسفل جحيم ليسيل فيها ما صديد أهل النار قال ابن كثير
 حدثنا منكر وأخرج أحمد عن أبي سمينة قال اختلفنا فقال بعضهم لا يدخلها مومن وقال بعضهم لا يدخلها
 جميعاً ثم بنى الذين اتفقوا فلو كانت مجابرة عبد الله فسالته فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله ولم يقول كما
 روى كذا فاجأه كذا فلو كانت على الموت برد أو ساء ما كانت على إبراهيم حتى إن النار فجيحاً من جحيم
 ثم بنى الله الذين اتفقوا ونذر الظالمين فيها جحشياً وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى
 الله عليه وآله ولم قال إذا أحب الله عبد أتاه جبريل لا قد لجبت فارتقا فاحبه فيناد في السماء ثم ينزل له الجنة
 في الأرض فذلك قوله ليس يجعل لهم الرحمن ود **ظ** أخرجه ابن أبي حاتم والترمذي عن جندب بن
 عبد الله المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وجدتم السحرة فاقبلوه ثم قرأوا فليخ السحرة
 حيث أتى قال لا يؤمن حديث وجد وأخرج التبراني بسند جيد عن النبي صلى الله عليه وآله ولم قال لا
 ضئالة قال عبد الله بن القيس **الأنبياء** أخرجه أحمد عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنبئني عن
 كل شيء فقال كل شيء خلق من الماء **الخ** أخرجه ابن أبي حاتم عن يعلى بن أمية أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال أحسن الطعام عكة الحاد وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 أنا سعي الميت العتيق لأنه لم يظفر عليه جبار وأخرج أحمد عن خريم بن قانك الأسدي عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال عدلت شهامة الزور بالامر بالله ثم تلا فاحذروا المرجس من كاذبان واجتنبوا قول الزور **المرجس**
 اخرج ابن ابي حاتم عن مرة الديلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك عميت بالريقة فاذا لم
 قال ابن كثير عن عبيد بن جراح وخرج احمد عن عاصم بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله الذي يوفى ثوابه ما انزلوا قالوا هو
 الذي يستويضون ويشرب الخمر وهو يخالف الله قال لا يا بنيت الصييد ولكن الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخالف الله
 وخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا هم فما كانون قال لشقاه النازق فقلص
 شقته العلى حتى تبلغ وسط رأسه ولشد في شفة السهم حتى تضرب منه **النور** اخرج ابن ابي حاتم
 عن ابي سورة بن ابي ابي بن قاتل قال قال رسول الله هذا السلام قال الاستيناد قال قيل الرجل يتسبيح صوت كثير
 ويتكلم فيقول اهل البيت **المرقون** اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن اسيد بن رافع الهذلي قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم الله سئل عن قوله تعالى واذا القوا منها مكانا مقربا مقررين قال والله نفسي مبداه الله ليسينكره في النار كما ينكر
 الوند في الحايطة **القصص** اخرج البزار عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قصير موسى قال
 اوقاهما و ابرهما قال وان سئلت او المراتين تزوج فقال **الصغرى** منها **العنكبوت** اخرج احمد والترمذي
 وحسنه وغيرهما عن ام هانئ قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما ترون في ايامكم النكر قال كانا نجد
 اهل الطيرت ويسمرون معهم بهذا النكر الذي كانوا ياتون **لقمان** اخرج الترمذي وغيره عن ابي امامة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغى القينات ولا تشروهن ولا تعلمن من ولا خير فحارة فيهن وشمهن حرام
 في مثل هذا الزمان ومن الناس من يشتري لحي الحديث آية اسناده ضعيف **البقرة** اخرج ابن ابي حاتم عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شئ خلقه قال اما ان اسمت الفرجة ليست بحسنة ولكنه احسن
 خلقها و اخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد
 من الليل واسترجع الطيراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلناه قلوبهم لم ينضو قال جعل الله
 قلوب بني اسرائيل في قوله فلا تتلى في مرة من لقائه قال من لقاء مع ربه **الاحزاب** اخرج الترمذي عن معاذ
 بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلبة من قضى حجه و اخرج الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب عن
 جريدة بنه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليها وحسنا وصبيها لما نزلت الحاي يا ايها الله ليدعكم
 الرجس الآية فجعلهم سكيا وقال الله هو كذا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم **النساء** اخرج احمد
 وغيره عن ابن عباس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سببا رجل هو لم امرأة ام ارض فقال يا ايها الرجل

حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد له ذل في السماء بأب من أن يخرج منه رزقه وبأب يخل
 فيه عمله ولا ذل له فذل الله وبكيا عليه وتلاه هذه الآية فما كنت عليهم السماء والأرض وذكرهم
 لم يكونوا يعملوا على وجه الأرض علامتك التي على عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم كما من عليهم
 كلام طير ولا على صالح فتنفقهم فتبلى عليهم واخرج ابن جرير عن شريح بن عبد الله الخضر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غلبت عنه فيها أبو كليله إلا بكت عليه السماء والأرض ثم قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والأرض ثم قال انهم لا يمكن أن يكافروا **الاحتجاج** ابن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وثارة من علم قال **الفتح** اخرج الترمذي وابن جرير عن أبي كعب
 أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والناس يومئذ النقي قال لا اله الا الله **الاحتجاج** ابن
 داود والترمذي عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرها حالها ما يكون قبل إفرايتان كان في الخي
 ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتيبه وان لم تكن فيه ما تقول فقد بخته **الاحتجاج** ابن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتقول قطعة **الاحتجاج**
 اخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب قال الذاريات ذروا هي الرياح والجاريات يسير من السفن الملقحات مراعي الملائكة
 ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته **الطوارق** اخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المستند
 على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنات واوكد هم في الجنة وان المشركين واوكد هم في النار
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعنا هم ذرية هم ذرية عابدين **الاحتجاج** ابن جرير
 اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم سمعنا ضعيف عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وإبراهيم
 الذي وفى ثم قال انك كما وفي قلنا الله ورسوله اعلم قال وفى على يومه باربع ركعات من اول النهار واخرها من
 معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احببتكم لم سى الله ابراهيم خليله الذي وفى انه كان يتفق
 كلما أصبح فاسى فبجان الله صلبين متشون وحين تضعون حتى ظلم الآية واخرج الباقى من طريق أبي العالية
 عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله وان الى ربك المنتهى قال كان كنت في الوهم قال الباقى
 هو مثل حديث تفكرتم اني مخلوقات الله ولا تكفروا اني ذات الله **الاحتجاج** ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء
 النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويغفر كبرا ويغفر قوما
 ويغفر آخرين واخرج ابن جرير مثله من حديث عبد الله بن مسعود عن المغيرة بن شعبة عن عمار بن
 عن ابن

[illegible]

ما ساء ركبت قال سلكك واخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ما هم
 الا براسه لا فقه رب الا بانه **المطهر** اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يقول الناس لمرب العالمين حتى يغيبوا في رشفة الى اضان اذنيه واخرج احمد والترمذي والمحاكم
 وصححه والنسائي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنبه بيا كانت له نكدة تشو
 في قلبه فان تاب فحقه مغفر قلبه وان زاد رادته حتى قتلوا قلبه فانك الوان الذي ذكر الله في القرآن ولا يزل
 ران على قلبه يوم ما تافا اكب بن **الا شفا** اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفض الحجاب عذابي في لفظ عن ابن جابر ليس يجاسر بعد الا عذ
 قلت اليس يقول الله نسوت يجاسر عذابي ليس قال ليد ذلك بالسحاب ولكن ذلك العشر واخرج احمد عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما الحجاب اليس قال ان ينظر في كتابه فيجسأ وزله عنده انه من نفض الحجاب في
 هلك **اليوم** اخرج ابن جابر عن ابى مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
 يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهد يوم العرفة له شواهد اخرج الطبراني عن ابن عباس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوجا محفوظا من دوة بضياء صفيحة آية من آيات جبرائيل
 نوره وكما به نور الله فيه في كل يوم ستون وثلاثة مائة ليلة يجلس ويرتف وميميت ومسيحي ويعتري ويلد
 ما فيها **يبيح** اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاح من ترك قال من شمله
 لا اله الا الله ونعم الا ناد وسهده اني رسول الله وذكر اسم ربه **فصل** قال في الصلاة الحجة في الحج اذ كان عليه
 داهق ما اخرج الميزان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قلت ان هذا الفصح الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم
 كان هذا اول ما اذى الصفا ابراهيم وموسى **اليوم** اخرج احمد والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشر
 عشر الاصحى والتميم عرفة والشمس يوم النحر قال ابن كثير رحمه الله لا بأس به وفي رفعه كرامة واخرج ابن جابر
 عن جابر عن عمار السقي البهوان والترمذي والشيخان واخرج احمد والترمذي عن عمران بن حصين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والرت فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها و **الميل** اخرج احمد عن ابى
 جابر عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا في حجة خي الجدة قال اعتقه التهمة ذلك الرقة قال او ليسا بوليهما
 لان اعتق التهمة ان تفرع بعثتهما وفك الرقة ان تعين في عتقها **المشقة** اخرج ابن ابي حاتم عن هارون بن
 عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قلنا فاح من تركها فاحيت

ركاها **المشح** اخرج ابو جعفر وابراهيم في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابا جعفر عليه الصلوة والسلام فقال ان رايك يقول ان الذي كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت معي
الزينة اخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها
 قال الله ورسوله قال ان تشهد على كل عبد او امه بعمل على ظهرها ان تغفل عن عمل له او كن في يوم كذا او كذا
العاديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكف الناس لربهم
 كمن قال الكذب الذي ياكل وحده ويضر عبده ويمنع ربه **الآثار** اخرج ابن ابي السامع عن زيد بن اسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاكم النكاح من الطاعة حتى ذرته المقابر حتى ياتيكم الموت واخرج عن جابر عن عبد الله
 قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وطبا وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعم
 الذي تسألون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم للنسابة يومئذ عن النعمان قال
 الامن والصحة **المشقة** اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليه السلام
 قال مطبوقة **ارابت** اخرج ابن جرير عن ابي جعفر عن سعد بن ابي وقاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الذين هم عن صلاحهم ساهون قال هم الذين يسيرون في الصلوة عن وقفا **الكوف** اخرج احمد ومسلم
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوف اعطيتني ربي في الجنة له طرف **النصار** اخرج
 احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ان لنا اذ جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعيم الى نفسي **الضمان** اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير غريب
 لا يصح رفعه واخرج احمد والترمذي ومحمد بن المنصور عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيدي فارتاني القميص فخلع وقال يخرقني يا الله من شر هذا الغاسق اخذوا قبوا واخرج ابن جرير
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن شر غاسق اخذوا قبوا **الجم** الغاسق قال ابن كثير لا يصح رفعه
الناس اخرج ابو جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اضع خطه على قلب آدم فان ذكره خسر وان
 نسيه انتقم قلبه فذلك الوسواس الخناس فليكن من المقاسير المرفوعة المصحح برفعها **الحي** وحيها
 وضيقها ومصلحتها ولم اعلم على الموضع في كتابي ولا باطل وقد ورد من المرفوع في التفسير ثلاثة
 احاد يشهدون ان كتابها المحدث في قصة موسى ومع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة والسلام وفيه تفسير ما في من

CALL No. {

٢٩٤٦١٢
س ١٢٢

ACC. No. ١٨٥٩٨

AUTHOR

TITLE

تفسير التفائق في علوم القرآن

G05.11.03

س ١٢٢

١٨٥٩٨

٢٩٤٦١٢

تفسير التفائق في علوم القرآن

Date	No.	Date	No.
		١٢/٩	
		١٢/٩	
		١٢/٩	
		١٢/٩	
		١٢/٩	
		١٢/٩	
		١٢/٩	



MAULANA AZAD LIBRARY ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES :—

1. The Book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Rs. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over-due.